

المجلة العراقية للعلوم الإنسانية

تسجل في دار النشر: ٢٠٤١٩

٢٠٤١٩

المودك

مجلة تراشيعة فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الخامس - العدد الثاني ١٣٩٦-١٩٧٦





المورد المجلد الخامس صيف ١٩٧٦ العدد الثاني

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

دار الحرية للطباعة - بغداد

خِدْمَةُ الْأُمَّةِ سُنْبُجَةٌ لِلْفَائِزَةِ الْمُتَوَخَّاةِ مِنَ الْكُتُبِ
الَّتِي تَحْفَظُ التَّرَاثَ وَتُبْعَثُ بِمُحَمَّدٍ الْأَجْدَادِ .

لِحَمْدِ حَسَنِ الْبَكْرِ



مَجَلَّةُ تَرَاثِيَّةٍ فَصَلِيَّةٍ
تصدرها وزارة الإعلام - الجمهورية العراقية



مركز بحوث العلوم الإسلامية

رئيس التحرير: عبد الحميد العلوي
مدير التحرير: حارث طه الراوي
سكرتير التحرير: منذر الجبوري

المشرف العام
محمد إحياء شلش

المورد في سنتها الخامسة

بقلم

منذ الخبير

بالعدد الوثيقة عن حلقة حماية المخطوطات وتيسير الانتفاع بها باشرت مجلة المورد سنتها الخامسة ، وعبر سني « المورد » التي امتدت من عام ١٩٧١ حتى منتصف العام ١٩٧٦ لابد لنا من مراجعة لجهد هذه المجلة التراثية المتفردة في الطرح والطموح ... مراجعة نحصي من خلالها مواقع الايجاب والسلب ومدى تحقق الطموح بفصلية تراثية لا تكون مغالين اذا افترضنا ان مكتبتنا العربية كانت تفتقد مثيلا لها . وضمن هذا الاتجاه العام لمسيرة المجلة تكون امام ثلاثة مواقع تتمثل في :

* الايجابيات

* السلبات

* الطموح

مركز تحقيق تكملة علوم إسلامي

الحديث عن ايجابيات « المورد » مسير بحق ، وليس ادعاء القول بانها قد ملأت فراغ المكتبة العربية في المجال التراثي ، يؤيد ذلك بريدها المكتنز الوارد من الاساتذة المتخصصين في مجال التراث من عراقيين وعرب واجانب ، حتى ان هيئة التحرير كثيراً ما تصاب بالحرج لتأخر نشر تلك المواد الفنية بحكم كون سنة المجلة اربعة اعداد مما جعلنا نزيد من صفحاتها التي تقارب احيانا الاربعمئة صفحة سداً للفسحة بين عدد وآخر . والمورد في مجال نشر المادة انما هي منتقية هادفة ، وانتقاؤها يقع ضمن دائرة استجلاء المواطن الفنية لتراث امتنا المتميز في معظمه بالابداع والاضافة ، وهي هادفة لتقديم هذا التراث مضاءً غير عشوائي ، ومنحلاً غير منقول ، ومنقوداً غير مبالغ فيه . فتراث الامم محكوم اساساً بحركة التاريخ التي تمر بفترات اشراق وظلام ، والصمل التراثي عاكس امين لهذين الجانبين ، وامانة التراثي تقتضيه الوقوف على طرفي هذه المعادلة ، مجاهداً لاستجلاء الظاهرة الايجابية ، ومجاهداً ايضاً في نقد الظاهرة السلبية ، ونحن في دعوتنا لهذا المسلك غير وجلين ولا مترمتين ما دامت اضاءات امتنا التراثية الاكثر اشعاعاً وكبواتها الاقل اظلاماً ، ومهما يكن من امر فان الامانة العلمية والالتزام بحركة التاريخ تقتضي الوقوف عند هذين النمطين والانطلاق من خلال رصدتهما عند التعامل مع النص التراثي ، وقد جهدت « المورد » لتكون وفيئة لهذه المعادلة من خلال طرحها ، ومن خلال المتوفر من امكانات . وفي مجال الاستشهاد نستذكر اصدار المجلة لعدد من خاصين الاول عن الفارابي بمناسبة ذكره الالفية والذي غدا فيما بعد وثيقة عن هذا الفيلسوف الكبير ، والثاني عن حلقة حماية المخطوطات وتيسير الانتفاع بها ، حيث سارعت المجلة ضمن امكاناتها المحدودة الى رصد هذه الندوة وتقديمها للقاريء العربي ضمن

عدد خاص ، وهي ساعية أيضاً الى اصدار عدد خاص عن المثني بمناسبة مهرجانه الذي ستقيمه وزارة الاعلام في بحر السنة القادمة ، اذ تسلمت بحوثاً قيمة عن هذا الشاعر العربي الكبير واستكثبت آخرين لهذا الهدف ، وكل ظننا ان عددها المتوفر لهذه الغاية سيكون اضافة قيمة في باب اعتماداً على البحوث الواردة والاستكثبات التي نتوخى ورودها قريباً ومما يفرح « المورد » ان عدد مطبوعها قد تصاعد عبر سنتينها المعدودة ، فقد ابتدا عددها الاول بثلاثة آلاف نسخة ، ثم ارتفع الرقم الى اربعة آلاف ، وانتقل الى خمسة آلاف ، وهي في عددها المستقر بين يدي القاريء قد ارتفع مطبوعها الى ستة آلاف نسخة . وبالرغم من هذا التصاعد في الارقام فان هيئة التحرير لم تستقر عنده ، ففي نيتها زيادة المطبوع الى عشرة آلاف نسخة في مناسبة قادمة تكون فيها ظروف الطباعة مهيأة . وقد يكبر الطموح مستقبلاً حتى يتجاوز الرقم الاخير سعياً لتغطية شاملة لمساحات في الوطن العربي والخارج قد لا تصلها المجلة ان هيئة تحرير « المورد » اذ تستذكر شيئاً مما تحقق من ايجابيات ليفرحها ان تستذكر في هذا المجال ايضاً انها مجلة « بلا مرجوع » ، انها مجلة نافذة في اسبوعها الاول مما زادنا شوقاً لمضاعفة مطبوعها .



والمورد بعد ذلك ليست معزولة عن واقع معاش ، انها جزء منه وانعكاس له شأنها في ذلك شأن أية وسيلة تعتمد الكلمة في الايصال ، وميزتها في تواصلها مع هذا الواقع هي محاولة ايجاد رؤية جديدة وجادة للتراث ، ولكنها تبقى مهما تغاءلت اسيرة مكاتبيها الذين يمثلون النسخ الصاعد لانعاش صفحاتها بما يستجد في ملفات التراث . وقد توجهت « المورد » غير مرة اليهم ليمدوها بما ينسجم ونهجها الذي يتبنى النظرة التقدمية للتراث من خلال دعوات منشورة على صفحاتها ومكاتبات شخصية ، وهي عموماً مسرورة بردة الفعل ولكنها تبقى تطالب بالمزيد . وفي هذا الضوء نعترف بان مما لا يسر ان نقرأ في المجلة استعراضاً لحياة مفكر او اديب او ظاهرة ادبية او اجتماعية او سياسية لفترة ما في تاريخنا دون ان نقف على موقف نقدي ضمن ذلك الاستعراض . ان جهد الكاتب في مثل هذه المجالات ليس بالسهل ولكنه يبقى بحاجة الى اعمال فكر لياخذ المقال ابعاده الطبيعية في اغناء القاريء ، ثم اننا نقرأ احياناً استقصاء لحديث تراثي مغفور ليس في طياته أية اضافة مجدية ، او اقحام شخصية تراثية في مجال مغاير للاهتمامات التي عرفت بها ، ان في ذلك بالتأكيد مضيق لوقت وجهد كان الاجدى توفيرهما لفاية اكثر نفعا واذا نتحدث في مجال ايراد بعض السلبات يؤلمنا ان نذكر بان بعضاً من كتاب المجلة الافاضل يعتمدون الى ارسال المادة الواحدة الى اكثر من مجلة ، وقد وقفت هيئة التحرير على مثل هذه التجاوزات ، ففي الوقت الذي نهم فيه بارسال المادة الى المطبعة نقباً بقرائها في مجلة اخرى ومهما يكن من امر فان مثل هذه الملاحظات ستبقى هيئة قياساً لما حققته المجلة من مسيرة موفقة في مجال بحث تراث امتنا التقدمي



« نحن عظماء لاننا نقف على اكتاف عظماء » تلك مقولة لاحد كبار الفنانين الغربيين قالها في معرض الاعتزاز بالتراث والتفاعل معه واستشراف الجوانب المضيئة منه ، ان طموح المجلة ينصب في هذا الاتجاه ، وحسبنا محررين وكتاباً ان نقف على قمة صرحنا التراثي لنكون اقرب الى استلهام المجد العربي واقدار على بعثه من جديد . واذا ما صادفت هذه المسيرة بعض العقبات فان كبر الطموح يجعل منها غير ذات بال اعتماداً على كبر همة مكاتبي المجلة



الزُّحَّاجَاتُ وَالدراسَاتُ

الأبحاث والدراسات

مركز بحوث وتطوير علوم إلكترونية

الحضارة العربية الإسلامية في إقليم خوارزم

بقلم

هند جسين طه

متأثرين بما للمشرق من حضارة قديمة . وذلك التأثير كان ناتجا عن الحروب والفتوحات العسكرية ، التي كانت عاملا مهما ، من عوامل الاتصال والتبادل الحضاري . كما ان التبادل التجاري ، الذي يحصل عادة بين الامم ، لم يقتصر عادة على تبادل السلع ، وانما كانت عملية تبادل سلع ، متبوعة بعملية تبادل حضاري فكري .

ومن الواضح الجلي ، ان البلاد المفتوحة والفاخرة ، كل منهما تتأثر وتتأثر في التفاعل الحضاري للامتين .

وقد عرف ابن خلدون (٤) الحضارة بانها : « التفتن في الترف ، واستجادة احواله ، والكلف بالصنائع التي تؤنق من اصنافه ، وسائر فنونه ، كالصنائع المهيئة للمطابخ او الملابس ، او المباني ، او الفرش ، او الآنية . ولسائر احوال المنزل . وللتأنيق في كل واحد من هذه صنائع كثيرة ، لا يحتاج اليها عند البداوة ، وعدم التأنيق فيها ... » .

وبعد ذلك نراه يقول : « والحضارة تتفاوت بتفاوت العمران ، فمتى كان العمران اكثر ، كانت الحضارة اكمل ... » . وتعريف ابن خلدون للحضارة ، تعريف غير شامل كما نرى ، لانه اعتبر الحضارة احوالا زائدة على الضروري ، وقصرها على التفتن في الترف ، واستجادة احواله ، والكلف بالصنائع . والحضارة اوسع من هذا واشمل .

وقد اكد كرونباوم ، على ان ذلك التكامل الاسلامي الاول ، هو الذي فرض نفسه ، على نسبة كبيرة من الشعوب المغلوبة ، في الوقت الذي كان يجري فيه كفاح شديد ، بينها وبين الحضارات القديمة المتناصلة في تلك البلاد .

وكانت نتيجة هذه الخصومة والتنازع ، ان خرجت امكانيات الاسلام الفلسفية والعملية الى حيز الفعل ، وعبروا عنها من جديد في صيغ مقبولة ، لدى ممثلي التقاليد القديمة العهد ، التي كان على الحضارة الدينية الجديدة ان تتعامل معها (٥) .

لا يستطيع باحث دراسة حضارة امة من الامم ، من غير ان يدرس التأثيرات الاجنبية الخارجية الطارئة على تلك الحضارة ، فالعلوم - ايا كان نوعها - ما هي الا وليدة للنضج الانساني والتجربة الانسانية ، وليست وليدة امة معينة من الامم . ونحن نقول مثلا : الفلسفة اليونانية ، نعني بذلك ان هذا العلم قد وصل اليها في ثوبه الاخير من هذه الامة . على ان ذلك التمازج الفكري والثقافي بين الامم ، لا يعني انعدام شخصية الامة الساهمة في تطور الحضارة الاصلية ، فهو واضح جلي في بعضها ، وقليل الوضوح في بعضها الاخر .

وعلى الرغم من ان اقليم خوارزم ، كان ذا حضارة منذ القدم ، كما ذكر المؤرخون (١) ، الا اننا نلاحظ بعد الفتح العربي ، وبعد التمازج والاختلاط ، الذي حصل بين الشعبين : العربي والخوارزمي ، تكون حضارة جديدة ، ناتجة عن تلاقي الحضارتين : الخوارزمية القديمة ، والعربية الطارئة .

ونتيجة لذلك ظهر ما اسميناه بالحضارة الاسلامية (٢) ، تلك الحضارة التي حدثت نتيجة انصهار في بوتقة الحضارة الانسانية ، وشكلت سبيكة متماسكة في اجزائها ، متناسقة في مظهرها .

ونحن هنا لا ننكر فضل الحضارة الاصلية في تلك البلاد ، لاننا نرى ان معظم العلوم والثقافات ، التي تلقاها العرب عن غيرهم من الامم ، كان منبعها بلاد المشرق (٣) ، وانهم كانوا

(١) ينظر : تاريخ الادب في ايران - براون . ص ١١٧ ، تاريخ الترك في آسيا الوسطى - ف . بارتولد . ص ١٤٦ ، محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الاسلامية في ايران - فياض . ص ١٠٥-١٠٩ .

(٢) وصفنا هذه الحضارة بصفة الاسلامية اضافة الى العربية ، على اساس ان الاسلام هو الذي وجه تلك الحركة الفكرية والحضارية الكبرى في هذا الاقليم ، واظهاره بظله ، وطبعها بطابعه .

(٣) ينظر : احسن التقاسيم - المقدسي . ص ٤٨٠ ، دائرة المعارف الاسلامية - « الترجمة » الشنتاوي ٩ : ٣ ، تاريخ الحضارة الاسلامية والفكر الاسلامي - ابو زيد شلبي . ص ٦٧-٦٩ .

(٤) تاريخ ابن خلدون ١ : ٦٦٢ .

(٥) الوحدة والتنوع في الحضارة الاسلامية - كرونباوم . ص ٢٠ ، ٣٨ .

أما الاستاذ مينورسكي ، فقد خرج بعدد من الاستنتاجات يرى فيها : انه من المفالة في الرأي ، ان تخضع حياة الدول الإسلامية ، الى تأثير عامل واحد ، هو شريعة الاسلام .

وقد كان لبلاد فارس حضارة سابقة للاسلام ، وانها احتفظت في العهد الاسلامي بتلك الحضارة ، وانها قد تعرضت لتأثيرات اسلامية بالغة (٦) .

وتعليقا على ذلك نقول : اننا لا ننكر ايدا وجود حضارة لبلاد فارس قبل الاسلام ، وانهم احتفظوا بحضارتهم في العهد الاسلامي ويكفي ان يقول المؤلف : « ان تلك التأثيرات ، كانت تأثيرات بالغة والحقيقة ان تأثير العرب كان ظاهرا بارزا ، في جميع الامم التي اتصلوا بها ، والتي اعتنقت حضارتهم ، فانظمت ملامح حضارتهم القديمة ، في هذه الحضارة الجديدة ، وتلونت بلونها ، وصبغت بصبغتها ، واصبحت حضارة جديدة قائمة بذاتها ، بعيدة كل البعد عن التأثيرات القديمة ، وهذه هي الحضارة الاسلامية (٧) .

وقد اصاب المستشرق لوبون ، حينما قال بانه لم ير في التاريخ امة ، ذات تأثير بارز كالعرب ، وذلك ان جميع الامم التي اتصل العرب بها ، اعتنقت حضارتهم ولو حينما من الزمن ، وان العرب لما غابوا عن مسرح التاريخ ، انتحل قاهروهم ، كاترك والمقول وغيرهم تقاليدهم ، وبدوا للعالم ناشرين نفوذهم (٨) .

اما عن الحضارة في اقليم خوارزم ، فقد جرت تساؤلات كثيرة عنها وعن مكانتها ، ولا سيما في الفترة التي تم فيها ترك تلك المنطقة . وكانت تلك التساؤلات عن مدى تكاتف الترك في هذا الاقليم ، وعن اثره في سقوط تلك الحضارة .

وقد اجاب المستشرق بارتولد ، عن تلك التساؤلات بقوله ان المستشرق الاناني نولدك ، كان اكثر المستشرقين مبالغة في قوله : ان العنصر التركي عدو للحضارة ، وان فتح الترك لبلاد السامانيين ، كان افدح مصيبة ، رميت بها تلك البلاد ، وان دخول الترك في العالم الاسلامي المتحضر ، بعد سقوط دولة السامانيين الايرانية ، كان نكبة هائلة ، في تاريخ العالم كله (٩) .

وقد خالف المستشرق بارتولد ، المستشرق نولدك في رايه ، فهو يرى ان اقليم خوارزم ، كان نموذجا للبلاد المتمدنية التي لم تخضع للحكم التركي ، من الناحية السياسية فحسب ، بل قبلت ايضا ان تحل اللغة التركية ، محل لغتها القديمة .

ويؤيد بارتولد رايه ذلك بقوله : انه من المتعذر على المرء ، ان يورد وقائع تدل على ان اقليم خوارزم كان اقل

حضارة ، في القرن السابع الهجري ، (الثالث عشر الميلادي) ، اي في عهد الحكم التركي ، منه في القرنين العاشر ، والحادي عشر الميلاديين ، « الرابع والخامس » الهجريين ، أي قبل الحكم التركي (١٠) .

ونرى المستشرق بارتولد في اثناء كلامه ، يستشهد بياقوت الحموي ، الذي اقام بهذا الاقليم مدة من الزمن ، قبيل الغزو الغولي مباشرة .

قال ياقوت الحموي : « وكنت قد جئتها في سنة ٦١٦ هـ ، فما رايت ولاية قط اعمر منها ... متصلة العمارة ، متقاربة القرى ، كثيرة البيوت المفردة ، والقصور في صحاريها . وقل ما يقع نظرك في رساتيقها ، على موضع لا عمارة فيه ... وما ظننت ان في الدنيا ، بقعة سمعتها سعة خوارزم ، واكثر من أهلها .. واكثر ضياع خوارزم مدن ذات اسواق وخيرات ، ودكاكين . » (١١)

ومن دراستنا للحياة السياسية في اقليم خوارزم (١٢) ، لاحظنا ان بدء عهد السيطرة التركية ، لم يؤثر تأثيرا سينا على الحضارة ، بل على العكس من ذلك ، ساهم في تنمية الانتاج العلمي والادبي .

وعلى الرغم من تشجيع الامراء الاتراك للادب العربي ، ومساعدتهم للمؤلفين في العربية ، فانهم وحدوا البلاد الايرانية ، واحياوا ادبها وتراثها . كذلك ساهموا في اقامة مراكز جديدة للحضارة ، فازداد عدد المدن ، في الاقاليم الاسلامية .

ويرى عبدالكريم غرابية (١٣) : ان هذه الزيادة في عدد المدن الاسلامية ، كانت على حساب المدن العربية ، وان ذلك أدى الى انتقال مركز الثقل ، في الحضارة والسياسة من البلاد العربية ، الى المقاطعات التركية الايرانية . وهذا بدوره أدى الى مزاحمة اللغة الفارسية للعربية ، في تلك المقاطعات .

ومما يحسن الإشارة اليه ، ان كثيرا من اعلام الحضارة الاسلامية ، قد نبغوا في رعاية الدول التركية ، وانهم قد كتبوا نتاجاتهم باللغتين : العربية والفارسية امثال : ابو الريحان البيروني (١٤) ، وبيديع الزمان الهمذاني ، ورشيد الدين

(١٠) تاريخ الترك في آسيا الوسطى . ص ١٤٤-١٤٥ .

(١١) معجم البلدان ٣ : ٤٧٤ .

يرى بارتولد ان كلام ياقوت هذا يدل على رقي الحياة الحضارية ، وعلى زيادة الاراضي الزراعية ، وخاصة في الجنوب الغربي من المنطقة .

(١٢) عقدنا فصلا للحياة السياسية في رسالتنا الموسومة ب (الادب العربي في اقليم خوارزم - منذ الفتح العربي سنة ٩٣ هـ ، حتى سقوط الدولة الخوارزمية سنة ٦٢٨ هـ) . وستنشر الرسالة قريبا ، على نفقة وزارة الاعلام .

(١٣) ينظر كتابه : العرب والاتراك . ص ٤٥ .

(١٤) ابو محمد بن احمد بن محمد ، ابو الريحان البيروني الخوارزمي . ولد سنة ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م ، في بيرون من قرى خوارزم ، وكان معاصرا للفيلسوف ابن سينا . وتوفي في مسقط رأسه سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م .

ينظر : معجم الادباء ١٧ : ١٨٦ ، رجال السند والهند في القرن السابع - المباركوري - ص ٢١١ .

(٦) المرجع السابق . ص ٢٠ ، ٢٨ .

(٧) الحضارة الاسلامية عند المؤرخين ، هي تلك الاسس التي وضعها المسلمون لبناء مجتمعهم . وما ساروا عليه من أنظمة ، وما حققوه من اهداف في هذا السبيل .

اما الدكتور محمد الطيب النجار ، فقد عرفها بانها تلك المبادئ الاصلاحية ، التي تضمنها الدين الاسلامي الحديث ، وراينا انها تلك الحركة الفكرية ، والثقافية او الحضارية الكبرى التي وجهها الاسلام .

ينظر راي الدكتور النجار في كتابه : الدولة الاموية في الشرق ، بين عوامل البناء ومماول الفناء . ص ١٥٥ .

(٨) ينظر كتابه : حضارة العرب . ص ٦٤ .

(٩) تاريخ الترك في آسيا الوسطى - ف. بارتولد - ١٤٤-١٤٥ .

قد عاشوا في رعاية الامراء الاتراك السنيين ومن امثال هؤلاء :
ابو بكر الخوارزمي ، والوفيق بن احمد المكي ، المعروف بخطيب
خوارزم ، وابو سعيد احمد بن شبيب الشيبيني (٢١) .

وبعد هذا يمكننا القول : ان المنصر التركي ، لم يكن
عدوا للحضارة ، لان اقليم خوارزم في فترة حكمه ، كان مركزا
وميدانا للفكر والثقافة ، ولا سيما في عهد السلطان آتسز (٢٢)
الذي شجع الادب والادباء ، والعلم والعلماء .

ونقرر مصادر اخرى (٢٣) ، ان تجار اقليم خوارزم ،
كانوا يزاولون نشاطهم التجاري ونفوذهم ، في اماكن من آسيا
الوسطى ، أي أبعد بكثير من الاماكن ، التي كانوا يتعاملون
معهما من قبل .

اما كراتشكوفسكي ، فقد درس هذه الناحية ، وخرج
منها بنتيجة ، وهي ان اقليم خوارزم ، في القرن السادس
الهجري « الثاني عشر الميلادي » ، كان مركزا للحضارة
الاسلامية باسمى معانيها . مما دعاه الى القول : بانه لاحظ
في هذا العصر ظاهرة طريفة ، ترتبط بمحيط حضاري مستقل
بذاته ، مركزه اقليم خوارزم ، ومجاله جميع بلاد ما وراء النهر،
وبان تلك الظاهرة ، كانت في جو عربي خالص ، بالنسبة
لذلك العصر (٢٤) .

وقد لاحظ ايضا انه من الممكن ، تقصي ابتداء تلك الظاهرة ،
في تلك المنطقة بالذات ، الى القرن العاشر الميلادي ، الرابع
الهجري ، اي في العصر السابق لعصر علامة هذا الاقليم
البيروني . اما نهايتها فيمثلها الغزو المغولي ، القريب من تلك
الدة التي كان يجمع فيها ياقوت الحموي ، مادة علمية ضخمة
من مكنت مرو ، من اجل معجميه (٢٥) .

وبدل هذا على ان تلك الحضارة ، التي خلفها العرب
والمسلمون ، في ذلك الاقليم ، وفي غيره من الاقاليم المجاورة ،
وغير المجاورة ، كانت من القوة والرسوخ بمكان . واكبر دليل
على ذلك ثبوتها ومحافظة على قوتها ، حتى في الفترات
العصيبة ، التي تعرضت لها ، وفي المصائب والويلات التي
اجتاحها . وحتى بعد الغزو المغولي ، كان اقليم خوارزم ،
والمدن المتصلة به حضاريا ، والواقعة في الوادي الأدنى لنهر

(٢١) ترجم له الثعالبي في بئمة الدهر ٤ : ٢٤٢ ووصفه
بفرد خوارزم ومفخرتها ، وبانه كان جامعا بين ادب
القلم والسيف ، وفروسية اللسان والسنان . وانه
اختص بالدولة السامانية والدولة البويهية ، ولذلك
سمي صاحب الجيشين ، وشيخ الدولتين .

(٢٢) وهو خوارزم شاد آتسز بن محمد بن انوش تكين ، من
شاهات خوارزم . ولد سنة ٤٩٠ هـ ، وكان حسن السيرة .
وتوفي سنة ٥٥٥ هـ .

تنظر ترجمته في : المختصر في اخبار البشر ٢ : ٤٢ ،
دول الاسلام ٢ : ٣ ، التاريخ الكبير (تاريخ ابن عساکر)
٢ : ٣٣١ ، العرب والأتراك - غرايه . ص ١٧٢ ،
سيرة جلال الدين منكبرتي (مقدمة الكتاب) ، تاريخ
مفضل ايران - عبدالله رازي - ص ٢١٣ .

(٢٣) ينظر : تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم
- الساداتي - ٢ : ٣٣٩ .

(٢٤) تاريخ الادب الجغرافي العربي - كراتشكوفسكي - ق ١ .
ص ٣١٦ .

(٢٥) ومعجمه : معجم الادباء ، ومعجم البلدان .

الطواط (١٥) . ولكن عنايتهم بالعربية ، كانت اكثر من عنايتهم
بالفارسية . وان المناطق التي ساد فيها النفوذ التركي ،
اصبحت مركزا لاهل الحديث ، وان بلاد ما وراء النهر ،
اخرجت كبارهم امثال : البخاري (١٦) ، والترمذي (١٧) ،
والزمخشري (١٨) ، والبلخي (١٩) ، والسرخسي (٢٠) وغيرهم .

ومع ان الاتراك كانوا حماة اهل السنة ، في الوقت الذي
اصبح فيه المذهب الشيعي مذهبا مضطهدا ، فان عددا كبيرا
من رجال الفكر والعلم ، الذين كانوا من اتباع المذهب الشيعي ،

(١٥) هو محمد بن محمد بن عبد الجليل المشهور برشيد الدين
الطواط . ترحج ولادته بين سنتي ٤٨٠ و ٤٨٧ هـ ، في
بيت من بيوتات بلخ من مدن خراسان . توفي سنة
٥٨٧ هـ .

تنظر : ترجمته في : معجم الادباء ١٩ : ٢٩ ، بنية
الوعاء ١ : ٢٢٦ ، ترجمات المتقدمين من الشعراء لابن
خلكان ص ٢٥ ، الاعلام للزركلي ٧ : ٢٥١ .

(١٦) هو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري ،
ابو عبدالله . ولد في بخارى سنة ١٩٤ هـ ، ٨١٠ م .
وتوفي سنة ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م . قام برحلة طويلة سنة ٢١٠ هـ
في طلب الحديث ، وزار خراسان والعراق ومصر والشام ،
وجمع نحو ست مائة ألف حديث ، اختار منها في صحيحه
ما وثق برواه . ينظر : تاريخ التمدن الاسلامي - زيدان
٣ : ٦٧ ، الاعلام - الزركلي ٦ : ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، معجم
المؤلفين - كحالة ٩ : ٥٢ ، ٥٣ .

(١٧) هو محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي ، ابو
عيسى ، من ائمة علماء الحديث وحفاظه ، من اهل ترمذ
« على نهر جيحون » . ولد سنة ٢٠٩ هـ / ٨٢٤ م .
وتوفي سنة ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م ، ينظر : تاريخ التمدن
الاسلامي ٣ : ٦٨ ، الاعلام ٧ : ٢١٣ ، دائرة المعارف
الاسلامية ٥ : ٢٢٨-٢٣١ .

(١٨) هو محمود بن عمر بن محمد بن احمد ، « يكنى أبا
القاسم » ولقب بجار الله . وقد شهر بالزمخشري ،
نسبة الى بلده زمخشري من قرى خوارزم . ولد سنة
٤٦٧ هـ / ١٠٧٥ م ، وكان محبا للعلم والعلماء ، وله
تصانيف كثيرة .

تنظر ترجمته في : معجم الادباء ١٩ : ١٢٩ ، المختصر
في اخبار البشر ٢ : ٢٥ ، الانساب ٦ : ٣١٦ ، اللباب
في تهذيب الانساب ١ : ٥٠٧ ، المنتظم ١ : ١١٢ ، انباه
الرواة ٣ : ٢٦٨ ، الكامل في التاريخ ١١ : ٩٧ ، طبقات
المفسرين ص ٤١ ، النجوم الزاهرة ٥ : ٢٧٤ .

(١٩) هو عمر بن هارون بن يزيد بن جابر الثقفي بالولاء ،
البلخي . عالم القراءات واسع الرواية للحديث . كان
شيخ « بلخ » ومقرئها ومحدثها . ولد في بلخ سنة
١٢٨ هـ / ٧٤٥ م . وتوفي بها سنة ١٩٤ هـ / ٨١٠ م .
تنظر ترجمته في : الاعلام ٥ : ٢٣٠ ، معجم المؤلفين ٨ : ٥٠٨ .
هدية العارفين للبغدادي ١ : ٧٨ .

(٢٠) هو احمد بن محمد بن الطبيب المرخسي . ولد بسرخس
« بخراسان » ، ومات ببغداد سنة ٢٨٦ هـ . كان معلما
للخليفة المعتضد ثم نديما . وقد تلمذ على الكندي
فيلسوف العرب .

تنظر ترجمته في : الاعلام ١ : ١٩٥ ، الموسوعة العربية
الميسرة . ص ٢٠ .

سيحون (٢٦) ، مجالا للنشاط الفكري والادبي ، كما كانت قبل الغزو (٢٧) .

ولا عجب لوجود مثل هذه الحضارة في هذا الاقليم ، فقد كان مركزا وميدانا للتفكير والثقافة . حضارتهم كانت خليط حضارات لدول تماقت على حكم هذا الاقليم ، الذي كان كغيره من الاقاليم المستقلة عن ايران ، خاضعا للتقاليد الايرانية الوطنية .

فالمصر التاريخي للحضارة في هذا الاقليم ، كما تبين لنا من تتبع توالي الاحداث عليه ، يبدأ بزمان « الهخامنشيين » (٢٨) الذين اسسوا نظام الحكم ، على اساس قويم ، ظل متبعا حتى زمن الساسانيين .

وليس ادل على تأثير هؤلاء في الحضارة ، من تلك الانبار التي تركوها . فقد تركوا اثارا تشتمل على نماذج من فنون العمارة ، والتصوير والتخيل .

وبما ان الدولة الهخامنشية ، دولة قائمة على التوسع ، فقد اشتبكت في الحرب مع امم كثيرة متحضرة ، كالبابليين ، والمصريين ، واليونانيين ، فاتصلت بهذه الحضارات ، وتأثرت بها ، واثرت فيها (٢٩) .

ثم اتصلت تلك البلاد بالثقافة اليونانية مباشرة ، عن طريق الاسكندر ، الذي كان في نيته تأسيس امبراطورية ، تضم بلاد الشرق الادنى ، تحت لواء الاغريق ، على ان تكون بلاد ايران مركزا لامبراطوريته . ولكن مشروعه مات قبل التنفيذ . بيد

(٢٦) نهر سيحون (Syr - Darya) : تقع مملكة فرغانة على جانبي هذا النهر ، وعاصمة هذه المملكة هي مدينة « خجندة » او كاشان او « آخسيكت » وتقع مملكة خوارزم في أعلى هذا النهر ، وعاصمتها « الجرجانية » ، وتقع مملكة الشاش في شمال هذا النهر ، وعاصمتها « الطاروند » او « بنكت » .

ينظر : بلدان الخلافة الشرقية - لسترنج - ص ٤٧٦-٤٧٧ ، التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية . احمد شلبي - ٢ : ١٢٦-١٢٧ ، الانساب ٢ : ٢٤١ .

(٢٧) تاريخ الترك في آسيا الوسطى . ص ١٤٥-١٤٦ .

(٢٨) هم اول من انشأوا امبراطورية ايرانية عظيمة ، حكمت

قسما عظيما من العالم القديم ، يمتد من البحر

الابيض المتوسط غربا ، الى الهند شرقا . كان ملكهم

مائتي سنة وستا وستين . وقد أسس هؤلاء نظام الحكم

على اساس قويم ، ظل متبعا حتى زمن الساسانيين .

وهم الملوك الذين يدعون « ملوك الطوائف » . ومن اشهر

ملوكهم « أشك بن أشجان » و « سابور بن اشغان » .

وقد تيسر لهم بفضل استقرارهم وطول زمانهم وسعة

ملكهم ، وضخامة ثروتهم المكتسبة من الفتوح ، انشاء

مدن فخمة ، بقيت لها اثار تحدثنا بطرف من اخبارهم

منها : آثار « تخت جمشيد » ذات الشهرة العالمية ،

وهي بقايا قصور بقرب مدينة شيراز . وآثار اخرى

في « شوش » بخوزستان ، وفي أكباتان ، وهي المدينة

التي تعرف اليوم بهمدان . ينظر : تاريخ الطبرسي

(تاريخ الرسل الملوك) ١ : ٥٨١ ، ٥٨٣ ، محاضرات

عن الشعر الفارسي والحضارة الاسلامية في ايران .

ص ١٠٧-١٠٦ .

(٢٩) المرجع السابق ص ١٠٧-١٠٨ .

ان حروبه مهدت السبيل ، لنشر الثقافة اليونانية بتلك البلاد .

ثم جاء الاشكانيون (٣٠) ، الذين ناروا على خلفاء الاسكندر ، ولكن هؤلاء لم يكن عندهم ، المام بالحضارة الفارسية (٣١) ، ولذلك ظلوا مدة من الزمن ، مستسلمين للاداب اليونانية ، الى ان جنحوا اخر الامر الى الحضارة الايرانية ، فاصطبغوا بها . وقد امتاز الفن الايراني في عصرهم ، بصلته بالفن الصيني ، فكان لهذا اثر مشترك ، اثره في حضارة هذا العصر .

ثم خضع اقليم خوارزم ، كغيره من اقاليم ايران ، الى حكم الساسانيين (٣٢) ، الذين اهتموا بتعمير البلاد ، وتعمير الامصار ، وتقرير النظم الاجتماعية (٣٣) .

ثم جاء الفتح العربي ، سنة ٩٢هـ / ٧١٢م ، وكان اعمق اثرا في تاريخ ايران من فتح الاسكندر ، لانه قضى على استقلال ايران السياسي ، ولكنه لم يقض على مدينتها وفنها (٣٤) . وانما اضاف اليهما ما يحمله من طاقات علمية ، ولا سيما في العصر العباسي ، الذي فسح المجال لهم في جميع ميادين الحياة ، من اجتماعية وعلمية وفنية ... مما ساعد اهل هذا الاقليم ، وغيره من اقاليم البلاد الايرانية ، ان يكونوا في طليعة الامم الاسلامية ، عناية بتشجيع العمائر الفخمة ، وتشجيع التحف الفنية ، واخيرا ازدهار الحضارة ، لازدهار الفنون على اختلاف انواعها .

وقد ادى فسح المجال للايرانيين ، خلال حكم العباسيين ، الى استعادة ايران لاستقلالها السياسي والثقافي ، فانبعثت

(٣٠) الدولة الاشكانية (او الاشغانية) : وهي الدولة التي بعدها مؤرخو العرب ، في ملوك الطوائف ، ويسمونها الاوربيون « برثيا » ، ويظن ان ملوكها ثورانيون اغاروا من الشمال . واول من اشتهر منهم « اشغا » ابن اشغان ، ويقال ابن اشكان ، وكان هذا اول ملك لمضي مائتين وست واربعين سنة لغلبة الاسكندر . وملك « اشغا » هذا عشرين سنة ، فيكون انقضاء ملكه لمضي مائتين وست وخمسين سنة للاسكندر . ثم ملك بعده « سابور » ابن اشغان ستين سنة ، وكان مولد المسيح عليه السلام ، في سنة بضع واربعين سنة خلت من ملك سابور ، كما جاء في : المختصر في اخبار البشر ، ١ : ٤٦ ، وينظر ايضا - نواح مجيدة من الثقافة الاسلامية - زكي محمد حسن - ص ١٢٨ .

(٣١) لم يلما بالحضارة الفارسية ، لانهم لم يكونوا من اهل البلاد الاصليين ، وانما كانوا من شعوب البدو الايرانيين ، او الاربيين الساكنين ، في صحارى آسيا الوسطى .

(٣٢) الساسانيون : ظهر الساسانيون في فارس حوالي ٢٢٦م ، واستمر حكمهم الى ٦٤١م . وقد اوقد ظهور هؤلاء العداوة بين ايران والعالم الروماني ولذلك نصب الساسانيون امراء العرب ملوكا ، واشركوهم في محاربة عدوهم في البحر المتوسط . وقد كان بنو ساسان من اسرة عريقة في النسب الفارسي . ينظر : تاريخ الادب العربي - بلاشير - ص ٥٧ ، الفنون الايرانية في العصر الاسلامي - زكي محمد حسن - ص ٩ .

(٣٣) محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الاسلامية في ايران . ص ١٠٧-١٠٩ .

(٣٤) المرجع السابق .

المدنية الإيرانية ، ونمت في ربوعها الاداب والفنون . وظهرت نزعة الانفصال الاقليمية عن الخلافة الاسلامية . ولكنها كانت تخضع لها اسميا . وبهذا اخذت تتوالى على ايران ، سلالات مستقلة بعضها من اصل ايراني ، وبعضها من اصل تركي ، ولكنها تتبع التقاليد الايرانية الوطنية .

ونتيجة لهذا فقد استقل السامانيون (٣٥) ، في بلاد ما وراء النهر و اقليم خوارزم ، فكان لهم ما كان من تأثير على الحضارة ، ومن التأثير بها . حتى جاء الغزنويون (٣٦) ، الذين امتد حكمهم الى هذا الاقليم ايضا ، وتاريخ هؤلاء معروف ، بما كان لهم من تأثير على العلوم عامة ، وعلى ازدهار الحضارة في زمنهم ، ولا سيما في زمن سلطانهم محمود الغزنوي .

وحتى البويهيون (٣٧) الذين كانوا يحكمون المناطق الغربية (٣٨) من ايران ، قد مدوا حكمهم الى اقليم خوارزم ، وسيطروا عليه فترة من الزمن . وتأثير هؤلاء على العلوم عامة ، والادب خاصة معروف .

(٣٥) من الاسر التي حكمت ايران ، ومن ضمنها اقليم خوارزم ، سنة ٢٦١-٣٨٩هـ/٨٧٤-٩٩٩م . وقد نشأ هؤلاء في بلخ ، واتخذوا بخارى عاصمة لهم ، وكان امراؤهم يحكمون ولايات من خراسان وسجستان وبلخ وما وراء النهر ، ولا يقررون بالسيادة للعباسيين . وسقطت دولتهم على يد محمود بن سبكتكين الغزنوي ، سنة ٣٨٩ هـ .

ينظر : تاريخ ايران - مكاربوس . ص ١٠٩ ، ١٣٠ ، تاريخ الاسلام السياسي - حسن ابراهيم حسن . ٣ : ٧٢ .

(٣٦) اسرة اخرى حكمت ايران ، من سنة ٣٥١-٥٨٢هـ/٩٦٢-١١٨٦م . وقد قامت على انقراض الدولة السامانية الفارسية . وأول ملوكها السلطان محمود الغزنوي ، وهو اول من لقب بالسلطان في الاسلام . ينظر : محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر - السكتوري - ص ١٢ ، الفنون الايرانية في العصر الاسلامي - زكي محمد حسن - ص ٩ .

(٣٧) دام حكم هذه الدولة من سنة (٣٢٤-٤٤٧هـ/٩٤٨-١٠٥٥م) . وقد سيطروا على الجزء الغربي من بلاد فارس (بلاد الجبل) : وهي البلاد المعروفة عند العامة بمراق العجم ، كما سيطروا على كرمان وخوزستان ، حتى انهم سيطروا على العراق العربي ، بما فيه بغداد . ينظر : تقويم البلدان - ابو الفداء - ص ٤٠٨ ، الكامل في التاريخ - ابن الاثير ، سنة ٣٢١ هـ ، الحركة الصليبية صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد العربي في العصور الوسطى - عاشور . ١ : ٥٦-٥٧ ، الادب في ظل بني بويه - غناوي الزهيري .

(٣٨) يحده ايران من الغرب اقليم « أذربيجان » . وحدها من الشمال « برزغة » شرقا ، الى أرتنججان مغربا . ويتصل حده من جهة الشمال ببلاد الديلم ، والجبل ، والطرم . وهو اقليم واسع . ومن اشهر مدنه : تبريز ، وهي قصبتها وأكبر مدنها . وكانت قصبتها قسديما « المرافة » ومن مدنها « خوي » و « سلماس » وأردبيل ومرند وغيرها . ينظر : معجم البلدان ١ : ١٢٨ .

ثم ياتي السلاجقة (٣٩) ، الذين اشربوا الحضارة الاسلامية ، باضافات من عندهم . وامتدت انظارهم خاصة الى اقليم خوارزم ، لخيراته الكثيرة ، وارضيه الواسعة . مما أدى الى تلك العداوة ، بينهم وبين الدولة الخوارزمية الناشئة . تلك العداوة التي ولدت الحروب الطاحنة بينهما ، حتى قضى على السلاجقة ، على ايدي الخوارزميين ، المقيمين في حوض نهر اموداريا الادني (٤٠) . ثم قضى هجوم المغول على هؤلاء عام « ٦١٦-٦١٨هـ/١٢٢٠-١٢٢١م (٤١) » .

لست أريد من هذا سردا للدول التي حكمت هذا الاقليم ، وانما أريد ان ابين ان هذا الاقليم كان مسرحا ، لتعاقب الحضارات بتعاقب الدول والاجناس البشرية عليه . وان الحضارة الاسلامية فيه ، قد تراكبت بالحضارات الاخرى ، تراكبا يتراوح بين التأثير والتأثر . والاخذ والاعطاء . وان انسلاخ الدويلات عن جسم الخلافة ، وان كان فصلا لعري الجماعة ، الا انه كان ذا فوائد عظيمة في عمران الحضارة ، لان امراء الاقاليم المستقلة ، كانوا مقلدين في كل شيء ، لبني العباس في بغداد .

فالحضارة الاسلامية في هذا القطر ، وضع أسسها الامويون (٤٢) ، وترسم خطاهم فيها بنو العباس ، فالبست ثوب القطر الذي انتشرت فيه (٤٣) .

ونستخلص من هذا ، ان الحضارة ليست مقصورة على امة من الامم ، وليست خاصة بشعب من الشعوب ، وانما تنشأ من تفاعل الانسان والبيئة . وانه ليس من سلالة او جنس بالذات ، يستطيع ان يحتكر الابداع الحضاري . وما من بيئة استطاعت ان تحصر الحضارة فيها ، وان كان تأثيرها يساعد في تطور الحضارة وتقدمها . وقد غالى ابن خلدون كثيرا حينما قصرها على العجم ، في اثناء كلامه على العلوم العقلية فقال : « ... فلم يزل ذلك في الامصار الاسلامية ، ما دامت الحضارة في العجم ، وبلادهم من العراق (٤٤) ، وخراسان ، وما وراء النهر . فلما خربت تلك الامصار ، وذهبت منها الحضارة التي هي سر الله ، في حصول العلم والصنائع ، ذهب العلم جملة ، لما شملهم من البداءة وبقي بعض الحضارة فيما وراء النهر ، لما هناك من الحضارة بالدولة ، التي فيها ، فلهم بذلك حصّة من العلوم ، والصنائع لا تنكر » (٤٥) .

(٣٩) اسرة من الامراء الترك ، حكمت اقاليم مترامية الاطراف في اسيا الوسطى والدنيا ، من سنة ٤٢٩هـ - ٥٥٢هـ/١٠٣٧-١١٥٧م . وعدد ملوك هذه الدولة اربعة عشر ملكا ، أولهم السلطان ركن الدين ميكائيل ، وآخرهم السلطان مفيت الدين طغرل بك بن أرسلان . ينظر : محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر . ص ٢٥٠ ، مآثر الانافة في معالم الخلافة - القلقشندي - ١ : ٣٤٨ ، دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة) ١٢ : ٢٤ .

(٤٠) هو نهر جيحون . (٤١) تراث فارس - آربري - ص ١٥٩ . (٤٢) كان العهد الاموي بمثابة فترة انتقال في الحضارة ، بين العهد السابق الذي كان يميل الى البساطة ، والذي لم تكن مظاهر الحضارة فيه واضحة . وبين العهد العباسي فيما بعد ، والذي يمثل اوج تقدم الحضارة العربية . (٤٣) ينظر : الاسلام والحضارة العربية - كرد علي - ١ : ٣١٨ ، يقصد العراق العجمي ، او بلاد الجبل . (٤٤) تاريخ ابن خلدون ١ : ١٥٠ - ١٥١ .

وكلام ابن خلدون هذا ، يؤكد لنا ايضا حقيقة واقعة ، هي وجود حضارة متصلة في اقليم خوارزم ، الذي هو جزء من بلاد ما وراء النهر ، وان تلك الحضارة ، قد حافظت على وجودها ، على الرغم من الخراب الذي عم تلك الامصار ، التي تعيش فيها .

وبعد هذا لا يسعنا الا القول : ان الحضارة العربية الاسلامية في هذا الاقليم ، وغيره من اقاليم ما وراء النهر وايران ، قد بقيت بعيدة عن متناول ايدي مؤرخي الحضارات الاسلامية .

وقد تعرض علي اكبر فياض (٤٦) ، الى هذه النقطة ، وارجع هذا التقصير ، الى ان مؤرخي الحضارات الاسلامية ، من الاوربيين وغيرهم ، قصروا في الغالب عملهم زمانيا ، على القرنين الثالث والرابع للهجرة ، ومكانيا على حضارة بغداد ومصر ، بسبب توفر منابع والمصادر لهذه الموضوعات ، وسهولة الحصول عليها ، ولهذا فقد بقي موضوع الحضارة في هذا الاقليم ، وغيره من اقاليم ما وراء النهر وايران ، يكاد يكون غير مطروق .

اشهر علماء الحضارة الاسلامية في اقليم خوارزم

نوهنا سابقا ان الحضارة الاسلامية في هذا الاقليم ، كانت حبيطة لافكار متبادلة ، بين اهل البلاد ، وبين العرب الفاتحين . وان العرب استفادوا من الحضارات السابقة في هذا الاقليم ، وبذلك تكونت الحضارة الاسلامية ، التي تعرضت بدورها الى تأثير حضارات متباينة ، لدول مختلفة حكمت اقليم خوارزم .

ومن الجدير بالذكر ان نشر ، الى ان هذا كان يحدث في كل البلاد ، التي كانت تتعرض للفتح العربي ، نتيجة اختلاط العرب الفاتحين ، باهل البلاد المفتوحة ، واحتكاك الحضارات مع بعضها . وقد كان العرب الفاتحون ، يضيفون ما عندهم الى حضارات البلاد المفتوحة ، فتتكون من ذلك الثقافات الاسلامية ، التي تكون بذرة لحضارات جديدة ، مصبوغة بالصبغة الاسلامية . تلك الحضارات المتميزة بطابعها الخاص ، عن مختلف الحضارات في الابداع والاصالة .

وعلى الرغم من تلك الظواهر والدلائل ، التي تشير الى فضل العرب والعربية ، على الحضارات الاسلامية ، في هذا الاقليم وغيره ، من الاقاليم عامة ، والفارسية خاصة ، الا اننا وجدنا من يتعصب على العرب والعربية تارة ، وعلى الاسلام تارة اخرى ، فيجردون العرب من أي فضل ، ليرجعوه الى الاعاجم والفرس خاصة ، متخذين كلام ابن خلدون دليلا وبرهانا على ذلك .

قال ابن خلدون في مقدمته (٤٧) : « ... من الغريب الواقع ، ان حملة العلم الاسلامي اكثرهم العجم ، الا في القليل النادر . وان كان منهم العربي في نسبته ، فهو عجمي في مرياه ومشيجته . مع ان اللغة عربية ، وصاحب شريعته عربي » .

(٤٦) ينظر كتابه : محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الاسلامية في ايران . ص ٩٤-٩٥ .

(٤٧) ينظر صفحة ٣١٢ .

وقال ايضا : « .. فكان صاحب صناعة النحو سيويه ، والفارسي من بعده ، والزجاج وكلهم عجم في انسابهم ، وانما ربوا في اللسان العربي ، فاكتمسبوه بالربى . وكان علماء اصول الفقه كلهم عجماء - كما يعرف - وكذا حملة علم الكلام ، وكذا اكثر المفسرين . ولم يبق لحفظ العلم وتدوينه ، الا الاعاجم » .

هذا القول الذي اطلقه ابن خلدون جزافا . اصبح دليلا وبرهانا لكل من اراد النيل من العرب وتراثهم . ولست ادري ان كان ابن خلدون ، يعلم انه سيكون بهذا متتكرا لاناره العلمية ، ام انه اطلق هذا القول ، عن قلة دراية ، او قلة استقصاء !!؟

ومهما كان الامر فانه فسح المجال لبعض المستشرقين وغيرهم ، ليتشبثوا بهذا القول ، ويبخسوا العربية حقها ، مع ان هناك الكثيرين ممن اعطوها حقها . فهذا ابو حيان التوحيدي (٤٨) ، الذي عاش في القرن الرابع الهجري ، العاشر الميلادي يقول : « ... وقد سمعنا لغات كثيرة ، فما وجدنا لشيء منها نصوع العربية » (٤٩) .

وممن انساق وراء قول ابن خلدون ، من المستشرقين ، فون كريمر Von Kremer في قوله : « ان النحو العربي لم يفسه العرب ، وانما وضعه الاجانب ، الاراميين والفرس . وقد وجد نتيجة الحاجة ، التي تولدت عند هؤلاء الاجانب ، لحاجتهم الى تعلم اللغة العربية ، وقراءتها بصورة صحيحة (٥٠) » .

اما براون "E.G. Brown" فيقول : « خذ مما يسمى عامة علوم العرب ، العمل الذي اسهم به الفرس ، تجد انك اخذت خير نصيب » (٥١) .

وهناك من غالى كثيرا ، حكمه في هذا المجال ، مثل : بول دي لاغار "Boul de Lagarde" حيث قال : « ليس بين المسلمين الذين حققوا شيئا ، في ميدان العلم ، سامي واحد » (٥٢) .

اما سي الجود "C. El good" فهو يرى : ان فارس قد اسهمت بالجانب الاكبر من علوم العرب (٥٣) .

اما ريتان واوليري وغيرهما ، فقد زعموا ان العلماء المتفوقين ، في الامة العربية والاسلامية ، ليسوا من اصل عربي ، وانهم لم يكونوا مبتكرين ، وانما كانوا مرددين علوم سابقيهم ، من فرس ، ويونان ، وكلدان ، واراميين (٥٤) .

(٤٨) هو علي بن محمد بن العباس التوحيدي . سمي كذلك نسبة لاحد اجداده ، الذي كان يبيع نوعا من التمر يسمى « التوحيد » . او لانه من القائلين بالتوحيد في الله ، وهو فقيه فيلسوف ، ومتصوف ، وصاحب مصنفات مختلفة . توفي في سنة ٤٠٠هـ / ١٠١٠م . تنظر ترجمته في : الاعلام ٥ : ١٤٤ ، دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة) ١ : ٣٣٣ .

(٤٩) الامتاع والمؤانسة . ص ٧٧ .

(٥٠) ينظر : الحضارة الاسلامية ومدى تاثيرها بالمؤثرات الاجنبية - فون كريمر - ص ٩٠ . القاهرة ١٩٤٧م .

(٥١) تيارات ثقافية بين العرب والفرس - الحوفي - ص ٢٣١ .

(٥٢) تراث فارس . ص ٣٧٠ .

(٥٣) المرجع السابق . ص ٣٧٧ ، تيارات ثقافية بين العرب والفرس . ص ٢٣١ .

(٥٤) المرجع السابق . ص ٢٣١ ، ٢٢٢ .

يجد عليهم الا الرشق (٥٨) بالسنة اللعين ، والمشق (٥٩) باسنة الطاعنين (٦٠) .

وقال ايضا في مقدمة كتابه « اساس البلاغة » ، في اللسان العربي : « خير منطوق به ، امام كل كلام ... (٦١) » .
ومن قراءة مقدمات كتب الامام الزمخشري ، نراه يؤكد قيمة اللغة العربية ، بصفتها اداة للحضارة العربية .

وقد مجد الزمخشري العرب ، وباهى بهم وباخلاقهم ، وسخر من الشعووية في ابيات منها :

وقل هل فشا في الارض غير لسانهم
لسان فشو الضوء ، واليوم شامس ؟
على ظهرها لم يخلق الله امة
تناسبهم في خصلة او تلابس
ثم نراه يمدح العرب ، ويشيد بكرمهم وفضلهم :

عطرفة شم تربوا اعزة
فما شم ربح الذل منهم معاطس
وللعرب العراء اصلب نبعة
وهل يستطيع الحز في النبع ضارس (٦٢)

وهذا ابن جني (٦٣) يقول في مقدمة كتابه « الخصائص » :
« كتاب من اشرف ما صنف في علم العرب ، وازدهب في طريق القياس والنظر ، واجمعه لادلة ، على ما اودعته هذه اللغة الشريفة ، من خصائص الحكمة ، ونيطت به من علائق الاتقان والصنعة (٦٤) » .

اما محاولة تقليل شأن العنصر العربي ، في الحضارة الاسلامية ، على اساس ان كثيرا من اعلام تلك الحضارة ،

- (٥٨) الرشق : رشقه بالنبل وغيره رماه : ويستعار للقول وللنظر .
(٥٩) المشق : مشقه مشقا : ضربه : ضربه بالسوط خاصة ، طعنه بسرعة .
(٦٠) ينظر : المفصل في علم العربية ، مقدمة الجزء الاول . ص ١ .
(٦١) تنظر مقدمة الكتاب .
(٦٢) الحز : القطع في علاج ، وقيل هو في اللحم ما كان غير بائن . وفي الحديث انه احتز من كنف شاة ، ثم صلى ولم يتوضأ .
والنبي : شجر من اشجار الجبال . اصفر العود ، رزينه ثقيله في اليد ، واذا تقادم احمر . يتخذ منه القسي . ولا نار فيه لمقندح . ويتخذ من اغصانه السهام .
والفُرس : خرسه خرساً : عضه بخرسه . وخرسه الزمان : اشتد عليه . والفُرس : خور وكلال يصيب الفُرس او السن عند اكل الشيء الحامض .
(٦٣) ابن جني (٣٩٢-٤٠٠هـ / ١٠٠٢-١٠٠٠ م) : هو عثمان بن جني الموصل ، ابو الفتح ، من ائمة الادب والنحو . ولد بالموصل ، وتوفي ببغداد ، عن نحو ٦٥ عاما . ومن اهم كتبه « الخصائص » في اللغة . ينظر : الاعلام ٣ : ٢٤٦ .
(٦٤) ينظر كتاب : الخصائص ١ : ١ .

اما جرجي زيدان فقد انساق انسياقا تاما ، وراء قول ابن خلدون ، حتى انه اطلق على احد فصول كتابه « تاريخ التمدن الاسلامي » اسم « حملة العلم في الاسلام اكثرهم المعج » (٥٥) .

واما حامد عبدالقادر (٥٦) ، فانه يرى ان سلطان الفرس ، لم يكن مقصورا ، على التدخل في شؤون الحكم ، وانما كانوا في طليعة المؤلفين والكتاب والشعراء . وان من يدرس هذا التدوين والتأليف في الاسلام ، يجد ان البرزين في هذا الميدان ، كانوا من الفرس ، وان ما من منصف يستطيع انكار فضل هؤلاء ، حتى في اشد العلوم والفنون ، اتصالا باللغة العربية .

الذي يهمننا من ايراد هذه الآراء ، لفت النظر الى ان هؤلاء يريدون ان يثبتوا ان تلك الحضارة الاسلامية ، كانت حضارة لامة غير عربية ، وان العرب ليس لهم اي نصيب من المساهمة فيها .

وردا على هذا نقول : اننا لا ننكر فضل اولئك الذين ذكرهم الاستاذان جرجي زيدان وحامد عبدالقادر على اللغة العربية ، ولكننا نذكرهم دون تجريدهم من عروبتهم ، لانهم هم انفسهم يفضلون هذا ، ويفخرون به . وقد اتخذوا العربية لغة علمية ، وادبية ، ورسمية ، وربما اتخذوها لغة يومية ، يمارسون بها شؤونهم ، حتى ان بعضهم لم يكن يعرف سواها .

وبما انهم اتخذوا الدين الاسلامي ديناً لهم ، ومنه استسقوا ينابيع ثقافتهم ، ودرسوا العلوم العربية والاسلامية باللسان العربي ، والفوا مؤلفاتهم باللغة العربية ، وخلفوا لنا تراثهم بها ، لذا فهم عرب بلغتهم وثقافتهم ، ومؤلفاتهم . وان ما تركوه لنا ، هو تراث مشاركة وابداع ، ولا سيما في عهد الحكام العرب ، لانهم فسحوا المجال لغيرهم ، من اصحاب العقائد ، الذين كان لهم علوم واداب وفنون (٥٧) . فقول براون ان مردود ، لان العرب ساهموا في الانتاج الفكري ، كما شاركوا في النهضة العلمية ، والتطور الثقافي . كما انهم ابتكروا علوما معروفة مثل : علم الاصول . والفوا بعض العلوم ، قبل ان يتصلوا بغيرهم من الامم ، اتصال ثقافة ونقل .

اما ما زعمه دي لاجارد ، من انه ليس بين المسلمين ، الذين حققوا في ميدان العلم ، سامي واحد ، فتاريخ العرب العلمي ، ينقض هذا الزعم . كما ان تاريخ العرب وواقعهم ، ينكر ما قاله رينان واوليري .

ان هؤلاء الذين جردوهم من عروبتهم ، لكونهم من اصل غير عربي ، هم عرب ، لان اسلافهم قد استعربوا ، فصاروا عربا ، حتى ان بعضهم الف في مفاخر العرب ، وانتصر لهم . ويكفي ان نمثل بالامام الاجل الزمخشري ، الذي نراه يعيب على الشعوبيين شعوبيتهم ، ويتعصب للعرب ولغتهم وعلومهم ، فيقول في مقدمة كتابه المفصل في النحو : « الله احمد على ان جعلني من علماء العربية . وجعلني على الفضل للعرب والعصبية ، وابى لي ان انفرد عن صميم انصارهم وامتاز ، وانضوي الى لفيف الشعوبية وانحاز . وعصمني من مذهبهم الذي لم

(٥٥) ينظر : الجزء الثالث . صفحة ٤٨ .

(٥٦) ينظر كتابه : قصة الادب الفارسي ١ : ١٠٩ .

(٥٧) ينظر المستشرقون للعقيقي ١ : ٧ .

اما الحضارة الاسلامية ، فقد اثمرت في هذا القطر ب « امثال البيروني ، وابن سينا (٦٩) » ، الذي وفد اليه ، وعاش فيه فترة من الزمن ، والف بعض كتبه هناك ، شأنه في ذلك شأن العالم الفلكي المفسر ، نصير الدين الطوسي (٧٠) ، الذي عاش فترة من الزمن ، في رعاية الاسماعيليين (٧١) . والذي يعد من اكبر المشتغلين بالعلوم العقلية ، بعد ابن سينا . ولنصير الدين الطوسي يرجع الفضل ، في انقاذ التراث الاسلامي ، من ايدي المغول . وكان قد التحق بخدمة امرائهم في ايران والمعراق ، واختص بهم ، حتى صار موضع اعتمادهم ، ففوضوا اليه امر اوقاف البلاد ، فقام ببسطها ، وصرفها على اقامة المدارس والمعاهد العلمية ، وجمع شمل العلماء والحكماء ، وتعاون معهم في اقامة رصد كبير في مراغة بآذربيجان . ومكتبة بجانبه ، يقال انها كانت تحوي اربعمائة الف من المجلدات (٧٢) .

ومن الصعب القول باننا نستطيع ان نعين عددا معينا من علماء العرب والاسلام ، لنطلق عليهم القول انهم اعظم علماء الحضارة الاسلامية . ولكن من المستطاع تعيين او ذكر ، بعض

ليسوا من اصل عربي ، وانما من اصول فارسية وتركسية وغيرهما . فاننا لسنا في حاجة الى كثير من الجهد ، للتدليل على ان ابن سينا والبيروني والخوارزمي وغيرهم ، من اعلام الحضارة الاسلامية ، ينتمون الى الفكر العربي جملة وتفصيلا . فاذا كان بعض اعلام الحضارة العربية الاسلامية ، تجري في عروقهم دماء غير عربية ، الا انهم تضحوا ونبتوا وانتجوا في رعاية الحكم العربي ، وفي ظل الدولة العربية الاسلامية . ودونوا ثمرة خبرتهم وخلاصة فكرهم ، باللغة العربية ، فهم لذلك ليسوا الانتاجا للحضارة العربية ، ومظهرها قويا من اهم مظاهرها ، لانهم لم يظهروا وينتجوا الا بظل الحكومة العربية الاسلامية . وقد تأثروا بما ساد الدول العربية الاسلامية ، من تيارات فكرية وحضارية (٦٥) .

ومن الجدير بالذكر ان نشير ، ان الحضارة المستقلة بمقوماتها استقلالاً تاماً ، والتي لم تعتمد على غيرها ، او تتفاعل مع الحضارات السابقة والمعاصرة ، لم تولد بعد ، لان جميع الحضارات التي عرفت ، قد استفادت من الحضارات الاخرى ، وافادت تلك الحضارات .

والحضارة الاسلامية لا يقلل من شأنها ، انها افادت من الحضارات القديمة السابقة لها زمناً ، لان طبيعة التطور الحضاري للجنس البشري ، تستلزم هذه الافادة ، التي عرف العرب والمسلمون حسن اختيارها ، فاخذوا العناصر الصالحة ، من الحضارات القديمة ، ومزجوها مع ما لديهم مزجا طيباً ، لينشئوا بذلك حضارة جديدة (٦٦) . وكان للمتكلمين الفضل الاكبر في عملية المزج ، بين تلك الثقافات المختلفة ، لاطلاعهم على الاديان الاخرى ، وذلك بحكم ثقافتهم الواسعة .

اذن لم يكن عسيراً على اللغة العربية ، التي عرفت بالاصالة والخصب والفني ، ان تصبح اداة حضارة عظيمة ، وان تقوم في التعبير عن الافكار ونقلها ، على احسن ما يكون . وان يستعملها المسلمون في هذا القطر وغيره ، في دراساتهم وشروحاتهم .

يرى محمد حسن (٦٧) ، ان الحضارة الاسلامية ، لم تقم على جهود طوائف معينة ، من العلماء ، بل قامت على جهود طوائف متعددة ، اشتغلت في ميادين العلوم المختلفة . وان الفضل في تقدم الفكر عند العرب ، وفيما خلفوه من اثار علمية ، وتراث ادبي ، لا يرجع الى رجال الادب ، والفلسفة ، والتاريخ فقط ، بل يرجع ايضا الى رجال الرياضيات ، والفلك ، والطب ، والطبيبات . وان بحوث كل هؤلاء ، وما احدثوه من نظريات واءراء ، واكتشفوه من أنظمة وقوانين ، كان مساعداً على اتساع افق التفكير عند العرب والمسلمين ، وعلى ارتقاء العلوم ونموها .

اما محمد كرد علي ، فانه يرى ان الثقافة الاسلامية ، قد حوت بين جنباتها الكثير من الاشياء . وان الفضل في ذلك يرجع الى جماعة ليسوا من اصل عربي ، وانما هم من اصول آرامية وفارسية . واننا على حد قوله : اذا استثنينا الكندي ، فيلسوف العرب ، نجد ان حظ العرب قليل ، من هذه الحركة (٦٨) .

(٦٥) ينظر المدنية الاسلامية - عاشور - ص ١٩-٢٠ .

(٦٦) التفصيل ينظر : المرجع السابق - ص ١٨ .

(٦٧) ينظر كتابه : نواح مجيدة من الثقافة الاسلامية .

ص ١٠١-١١١ .

(٦٨) الاسلام والحضارة العربية ١ : ١٤١ .

(٦٩) هو الحسين بن عبدالله الحسن بن علي بن سينا ، ابو علي ، الشهير بالرئيس ابن سينا . ولد في سنة ٣٧٠ هـ في مدينة بخارى . وتوفي بهمدان سنة ٤٢٨ هـ . له تصانيف كثيرة ، منها في الطب والمنطق ، والطبيعات ، والالهييات .

تنظر ترجمته في : اعيان الشيعة ٢٦ : ٢٨٧ ، الاعلام ٢ : ٢٦١ ، هدية العارفين ١ : ٣٠٨ ، تاج التراجم في طبقات الحنفية . ص ٢٥-٢٦ ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١ : ١٩٥ ، عيون الانباء في طبقات الاطباء . ص ٤٣٧ ، طبقات الفقهاء - طاش كبرى زادة - ص ٧٠ ، قصة الحضارة - ديورانت - ٢ : ١٩٢ ، تاريخ الحضارة الاسلامية - بارنولد - ص ٧٦ .

(٧٠) هو نصير الدين الطوسي ، نسبة الى مدينة طوس (بخراسان) .

ولد نصير الدين في سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م . وتوفي سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٤ م . وكان ممن يجيدون اللغتين العربية والفارسية تكلماً وكتابة ، ولذلك يمكن اعتباره ممثلاً للثقافتين العربية والفارسية على السواء .

ينظر عنه : الوافي بالوفيات - الصفدي - ١ : ١٧٩ ، هدية العارفين ٢ : ١٢١ ، العبر في خبر من غير ٣٠٠ : ٥ ، تراث فارس - آربري - ص ٣٨١ ، معجم البلدان ٤ : ٤٩٠ .

(٧١) الاسماعيلية : فرقة من الشيعة ، سميت بهذا الاسم ، لانها وقفت بسلسلة الامامة عند اسماعيل ، الابن الاكبر لجعفر الصادق ، وهو اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر الهاشمي القرشي ، المتوفى سنة ١٤٣ هـ / ٧٦٠ م . قيل توفي في حياة والده ، وقيل توفي قبله .

اما والده جعفر الصادق ، فولدته في سنة ٨٠ هـ / ٦٩٩ م . ووفاته في سنة ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م . وبهذا ترجع ان وفاة اسماعيل كانت قبل وفاة والده . ينظر : الاعلام ١ : ٣٠٦ ، و ٣ : ١٤٥ ، الفهرست لابن النديم . ص ١٨٦-١٨٩ ، دائرة المعارف الاسلامية ٢ : ١٨٧ ، القاموس الاسلامي ١٠٨ : ١ .

(٧٢) محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الاسلامية في ايران . ص ١٠٣-١٠٤ .

من امتازوا على غيرهم بمآثرهم العلمية ، وبآثرها في تقدم الفكر والعلم ، مما أدى الى ازدهار الحياة العقلية .

وممن يحسن التمثيل بهم في هذا المجال ، البيروني في عالم التاريخ ، وفخر الدين الرازي (٧٢) . في عالم التفسير ، والزمخشري . وابن سينا ، في عالم علم الطب والفلسفة (٧٤) . ومحمد بن موسى الخوارزمي (٧٥) ، في علم الفلك والرياضة . ونصير الدين الطوسي ، الذي اشتهر بالعلم في مختلف الثقافات . والجفميني (٧٦) ، الذي اشتهر في علم الفلك والتنجيم .

وليس هؤلاء كل من يمكن ان نستشهد بهم ، فهم كثيرون ، ولكننا اقتصرنا على بعض من امتازوا على غيرهم .

وبعد هذا العرض ، يمكننا ان نتصور ان الحضارة الاسلامية ، قد بهرت المجتمع الخوارزمي ، الذي صار يعايش المسلمين في اقليم خوارزم ، وانهم قد اخلوا الكثير من هذه الحضارة ، كما اخلوا الشيء الكثير من اصحابها . وانهم قلدوهم في لغتهم ، وتعلموا ثقافتهم ، وعاشوا الى حد كبير على نمط حضارتهم ، ولذلك سموهم بالمستعربين " Mozarabes " .

ولا نستبعد ان يكون هؤلاء ، قد قلدوا العرب حتى في ملابسهم ومآكلهم ، لانهم راوا فيهم التسامح ، مع جميع الاقليات التي عاشت تحت ظلالهم . وقد بلغ تسامح المسلمين معهم ، الى درجة تحمل على الإعجاب ، فقد كان الأكفاء منهم - كما رأينا اثناء كلامنا عن الحياة العلمية (٧٧) - موضع اجلال الحكام ، ومحل ثقة الامراء السلاطين (٧٨) . كما كانت لهم في اغلب الاحيان مناصبهم الكبيرة ، التي ترشحهم لها كفاءاتهم ، ولذلك وجدوا في فتح العرب لاقليمهم خلاصا من الجور ، الذي كانوا يرزحون تحته ، ولا سيما في عهد الساسانيين .

الجفميني ، نسبة الى « جفمين » من اعمال خوارزم ، ينظر : الاعلام ٨ : ٥٩ ، القاموس الاسلامي ١ : ٦١٧ ، هدية المعارف ٢ : ٤١٠ ، دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة) ٧ : ٤٥ ، تاريخ الادب في ايران - براون . ص ٦١٨ .

عقدنا لها فصلا في رسالتنا عن الادب العربي في اقليم خوارزم . وستنشر قريبا على نفقة وزارة الاعلام . شاهات خوارزم ، كانوا يسمون « سلاطين » ايضا . (٧٨)

(٧٢) هو ابو عبدالله ، محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن ابن علي التميمي الطبري الاصل ، الرازي المولد ، الاشعري الاصول الشافعي ، يلقب بابن الخطيب . ولد سنة ٤٣٣هـ . وتوفي بهراة سنة ٦٠٦هـ . كان فريد عصره في علم الكلام ، والمقولات ، وعلم الاوائل وغيرها ، ينظر : البداية والنهاية ١٣ : ٥٥ ، الجواهر المضية ٢ : ٤٣٤ ، طبقات المفسرين ص ٣٩ ، تاريخ الحكماء للزوزني . ص ٢٩١ ، العبر في خبر من غير للدهبي ٤ : ٢٨٥ ، عيون الانباء في طبقات الاطباء - ابن ابي اصيبعة . ص ٤٦٢-٤٦٦ ، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ج ٨ . ق ٢٠ . ص ٥٤٢ ، الكنى والالقب للقمي ٣ : ١٣ . ينظر : قصة الادب الفارسي ١ : ١٠٨ .

(٧٥) هو ابو عبدالله محمد بن موسى الخوارزمي ، اصله من خوارزم ، توفي كما ورد في اكثر المصادر بعد سنة ٢٣٢هـ . ٨٢٧/ . اشتهر بعلم الفلك والرياضة ، وكان معاصرا للخليفة المأمون . تنظر ترجمته في : الاعلام ٧ : ٣٣٧ ، الفهرست لابن النديم . ص ٣٩٧ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢٤٧ .

(٧٦) هو محمود بن محمد بن عمر ، ابو علي شرف السدين

المصادر والمراجع

مرتبة على حروف المعجم للمؤلف

ابن جريز الطبري ، ابو جعفر محمد . (ت ٤٢١هـ) . تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . مط ، دار المعارف بمصر ١٩٦٠م . ابن جني ، ابو الفتح عثمان الموصلي (ت ٣٩٢هـ) . الخصائص . تحقيق : محمد علي النجار . ط ٢ القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م . ابن الجوزي ، جمال الدين ، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ) . المنتظم في تاريخ الملوك والامم . مط . مجلس دائرة المعارف الشمانية ، حيدرآباد الدكن - الهند ١٣٥٧-١٣٥٩هـ . المجلدة (١٠-٥) .

ابن خلدون ، ابو زيد عبدالرحمن بن محمد الحضرمي الاشبيلي (ت ٨٠٨هـ) . العبر ودبوان المبتدا والخبر ، المعروف بتاريخ ابن خلدون . دار الكتاب اللبناني ١٩٥٨م (٥) مجلدات .

ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين ابو العباس (ت ٦٦٨هـ) . عيون الانباء في طبقات الاطباء ، دار مكتبة الحياة . بيروت ١٩٦٥م .

ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ) .

الكامل في التاريخ . دار صادر . بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م (١٢ مجلد) . اللباب في تهذيب الانساب . مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٦-١٣٥٧هـ . (٣) اجزاء في مجلدين .

ابن تقي بريدي ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف الاتابكي (ت ٨٧٤هـ) .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، مط دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٤٨-١٣٧٥هـ / ١٩٢٩-١٩٥٦م (١٢) جزء .

البسنوي ، علاء الدين دده بن مصطفى السكتوري
(ت ١٠٠٧ هـ) .

محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر . مطبعة العامرة
الشرفية . ط ١ ، ١٣١١ هـ .

البغدادي ، اسماعيل باشا بن محمد الباباني (ت ١٩٢٠ م) .

هدية المارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين . مط .
وكالة المعارف ، استانبول ١٩٥٥ م .

بلاشير ، ريجيس .

تاريخ الادب العربي . تعريب : ابراهيم الكيلاني .
بيروت . لبنان . دار الفكر .

الشمالي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل
(ت ٤٢٩ هـ) .

يتيمة الدهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .
مط السعادة بمصر . ١٣٧٧ هـ . وتحقيق : اسماعيل
الصاوي ، مط حجازي بالقاهرة ١٩٣٤ م (١-٤) اجزاء .

حامد ، عبد القادر .

قصة الادب الفارسي ، مط لجنة البيان العربي ،
١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ .

حسن ، الدكتور ابراهيم حسن .

تاريخ الاسلام السياسي - مط ، مكتبة النهضة المصرية .
ط ٧ ١٩٦٥ م .

حسن ، زكي محمد .

الفنون الايرانية في العصر الاسلامي ، مط دار الكتب
المصرية - القاهرة ، ١٩٤٠ م .
نواح مجيدة من الثقافة الاسلامية « لزكي محمد حسن
وأخرون » ، ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م .

حمدي ، الاستاذ حافظ احمد .

الشرق الاسلامي قبيل الغزو المغولي ، مط الاعتماد بمصر
١٩٥٠ م .

الدولة الخوارزمية والمغول ، مط الاعتماد بمصر ١٩٤٩ م .

الحوي ، الدكتور احمد محمد .

تيارات ثقافية بين العرب والفرس . مط نهضة مصر
بالقاهرة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ) .

تاريخ بغداد او مدينة السلام ، مط السعادة بمصر
١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م (١٤) جزء .

ديماند ، م . س .

الفنون الاسلامية ، ترجمة : احمد محمد عيسى ،
مراجعة : الدكتور احمد فكري . مط دار المعارف
بمصر . ط ٢ ، ١٩٥٨ م .

ديورانت ، وليم جيمس .

قصة الحضارة . ترجمة : زكي نجيب محمود وآخرون .
لجنة التاليف والترجمة ، القاهرة .

الذهبي ، ابو عبدالله ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان
(ت ٧٤٨ هـ) .

دول الاسلام . مط جمعية دائرة المعارف العثمانية
ط ٢ ، ١٣٦٥ هـ .

المعبر في خبر من غير (٥) اجزاء . ج ١ تحقيق : الدكتور

ابن خلكان ، شمس الدين ابو العباس . احمد بن محمد
(ت ٦٨١ هـ) .

ترجمات المتقدمين من الشعراء ، مؤسسة فرانكلين ١٨٦٦ م .
وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان . مط ، دار الثقافة .
بيروت . لبنان ١٩٧٠ م .

ابن سعد ، محمد كاتب الواقدي .

كتاب الطبقات الكبير . عن تصحيحه رطبه : ادوارد
سخو . طبع في مدينة ليدن بمطبعة بريل ١٣٢٥ هـ .
وطبعة ليدن بمطبعة بريل ، سنة ١٣٢١ هـ . منشورات
مؤسسة النصر - طهران . اعتناء وتصحيح : الدكتور
بروكلمان .

ابن عساکر : الحافظ الكبير ثقة الدين ، ابو القاسم علي بن
الحسن بن هبة الله بن الحسين الشافعي (ت ٥٧١ هـ) .

التاريخ الكبير . اعتنى بترتيبه وتصحيحه : الشيخ
عبد القادر أفندي بدران . مط ، روضة الشام ١٣٢٩ هـ .

ابن مظلوما ، ابو العدل زين الدين قاسم (ت ٨٧٩ هـ) .

تاج التراجم في طبقات الحنفية . مط العاني ببغداد
١٩٦٢ م .

ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء ، اسماعيل بن عمر القرشي
الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) .

البداية والنهاية في التاريخ . مط السعادة بمصر (١٤) جزء .
ومط النصر ، الرياض ، ط ١ ١٩٦٦ م .

ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحاق
(ت ٣٨٥ هـ) .

الفهرست ، مط الاستقامة بالقاهرة . ومط : مكتبة خياط
بيروت ، لبنان ١٩٦٤ م . وط طهران ١٩٧١ ، تحقيق :
رضا - تجدد .

ابو حيان التوحيدي ، علي بن محمد بن العباس (ت ٤٠٠ هـ) .

الامتناع والمؤانسة ، صححه وضبطه ، وشرح غريبه :
احمد امين واحمد الزين . القاهرة ، لجنة التاليف
والترجمة والنشر ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٣ م .

ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن علي بن الملك الافضل
(ت ٧٣٢ هـ) .

المختصر في اخبار البشر . دار الفكر . دار البحار -
بيروت ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م .

تقويم البلدان . طبع في مدينة درسدن ١٨٤٦ م . وطبعة
دار الطباعة السلطانية بباريس ١٨٤٠ م .

آدري ، أ . ج .

تراث فارس . مط دار احياء الكتب العربية ، البابي
الحلي ١٩٥٩ م .

بارتولد ، ف .

تاريخ الترك في آسيا الوسطى . ترجمة : احمد السعيد
سليمان ، مط الانجلو المصرية ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .
تاريخ الحضارة الاسلامية . مط ، المعارف بمصر ١٩٤٢ م .

براون ، ادوارد جرانييل .

تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي . نقله
الى العربية : الدكتور ابراهيم امين الشواربي . مط
السعادة بمصر ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٤ م .

صلاح الدين المنجد ، دار المطبوعات والنشر - الكويت
١٩٦٠-١٩٦٦ م .

وج (٣-٢) تحقيق : فؤاد السيد . مط حكومة
الكويت ١٩٦١ م .

رازي ، عبدالله .

تاريخ مفصل إيران (از تأسيس مادتا عصر حاضر) - باللغة
الفارسية - ش . جاب دوم . تهران ١٣٣٥ هـ .

الزركلي ، خير الدين .

الاعلام ، مط كوستاتسوماس ، القاهرة ١٣٧٢-١٣٧٨ هـ/
١٩٥٤-١٩٥٩ م . الطبعة الثانية . (١١) جزء مع المستدرك
الثاني للطبعين الثانية والثالثة .

الزمخشري ، جار الله ، ابو القاسم ، محمود بن عمر
(ت ٥٢٨ هـ) .

اساس البلاغة . تحقيق : عبدالرحيم محمود ، تعريف :
امين الخولي . القاهرة ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٣ م .
المفصل في علم العربية . القاهرة ، مطبعة حجازي .

الزوزي ، ابو عبدالله حسين بن احمد بن حسن (ت ٤٨٦ هـ) .

تاريخ الحكماء ، وهو مختصر الزوزني المسمى بالمنتخبات
المنتقاة من كتاب ، اخبار العلماء باخبار الحكماء للقفطي .
تحقيق : يوليوس ولبرت . ليبزك ١٩٠٣ م ، ومط
مؤسسة الخانجي مصر ١٩٠٣ م .

الزهري ، الدكتور محمود فناوي

الادب في ظل بني بويه . مط ، الامانة بمصر ١٣٦٨ هـ/
١٩٤٩ م .

زيدان ، جرجي .

تاريخ النمدن الاسلامي . مطبعة الهلال ١٩٣١ م .

الساداتي ، الدكتور احمد محمود .

تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم . مط
النموذجية بمصر . ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م .

سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قز اوغلي
التركي اوغلي التركي (ت ٦٥٤ هـ) .

مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، مط . مجلس دائرة المعارف
العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند ١٣٧٠-١٣٧١ هـ/
١٩٥١-١٩٥٢ م .

السبكي ، تاج الدين ابو نصر عبدالوهاب بن علي (ت ٧٧١ هـ) .

طبقات الشافعية الكبرى . تحقيق : عبدالفتاح محمد
الحلو ومحمود محمد الطناحي . مط البياي الحلبي
١٣٨٢-١٣٨٥ هـ / ١٩٦٤-١٩٦٦ م . ط ١ صدر منه (٨)
اجزاء . وطبعة الحسينية ١٣٢٤ هـ . ط ١ (٤) اجزاء
في مجلدين .

السمعاني ، ابو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي
(ت ٥٩٢ هـ) .

الانساب . اعتنى بنشره : د . س . مرجليوث . مط ،
ليدن ١٩١٢ م . اعادت طبعه بالافست مكتبة المثنى ببغداد
مط ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن -
الهند . ط ١ ١٣٨٤-١٣٨٦ هـ / ١٩٦٢-١٩٦٦ م . صدر منه
(٦) اجزاء . ولم يكمل بعد .

السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن (ت ٩١١ هـ) .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . تحقيق : محمد
ابو الفضل ابراهيم . مط ، البياي الحلبي . ط ١ ١٣٨٤ هـ
١٩٦٤ م .

طبقات المفسرين ، تحقيق : أ . مورسنيج ، طهران .
منشورات اسدي ١٩٦٠ م . وطبعة ليدين ١٨٣٩ .

شعيرة ، محمد عبدالهادي .

تاريخ المغول والدول الاسيوية (دول الثغور الشرقية منذ
الفتح الى عام ٧٣٦ هـ) . مط/سنة ١٩٦٠-١٩٦١ م .

شليبي ، ابو زيد .

تاريخ الحضارة الاسلامية والفكر الاسلامي . القاهرة ،
مكتبة وهبة . ط ٣ ١٩٦٤ م .

شليبي ، احمد .

التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية . القاهرة ، مكتبة
النهضة المصرية ١٩٦٦ م .

الشتتناوي ، احمد وآخرون .

دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة العربية) . مطبعة
لجنة الترجمة ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م .

الشيرازي ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي (ت ٤٧٦ هـ) .

طبقات الفقهاء ، تحقيق : نعمان الاعظمي ، مط بغداد ،
المكتبة العربية ١٣٥٦ هـ .

الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤ هـ) .

الوافي بالوفيات . نسخة مصورة منه في المكتبة المركزية
لجامعة بغداد برقم ٩٢٠ ص ف و . (٥) اجزاء . ج ١
تحقيق : هلموت ريتز . فيسبادون ١٩٦٢ م . ج (٢-٤)
باعثاء ديد رينغ . ج ٢ طعة وزارة المعارف ١٩٤٩ م .
ج (٣-٤) المطبعة الهاشمية ، دمشق ١٩٥٣-١٩٥٩ م .
ج (٧) باعثاء الدكتور احسان عباس . دار النشر فرانز
شتاينر بفيسبادون . بيروت ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

طاش كبرى زاده ، احمد بن مصطفى (ت ٩٦٨ هـ)

طبقات الفقهاء . تحقيق : الحاج احمد نيلة . مط .
الزهراء الحديثة بالوصل . ط ٢ ، ١٩٦١ م .

مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم .
تحقيق : كامل كامل بكري ، وعبدالوهاب ابو النور ،
مط . الاستقلال . دار الكتب الحديثة . القاهرة ١٩٦٨ م
(٤) اجزاء .

عاشور ، الدكتور سعيد عبدالفتاح .

الحركة الصليبية صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد العربي .
مط ، مكتبة الانجلو المصرية . ط ١ ١٩٦٣ م .

المدينة الاسلامية واثرها في الحضارة الاوربية ، مط ،
دار النهضة العربية - القاهرة . ط ١ ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .

العاملي ، محسن بن عبدالكريم بن علي بن محمد الامين الحسيني
الدمشقي (ت ١٣٧١ هـ)

ايعان الشيعة ، مط الاثنان بدمشق . ط ١ ١٣٦٨ هـ/
١٩٤٩ م (١-٥) جزء ولم يكمل بعد .

عطية الله ، أحمد .

القاموس الاسلامي . مط ، النهضة المصرية بالقاهرة . ط ١
١٣٨٦هـ/١٩٦٦م .

العقيقي ، نجيب .

المستشرقون . مط ، دار المعارف بمصر . ط ٣ ١٩٦٤م .

غرايبة ، عبدالكريم .

العرب والاتراك « دراسة لتطور العلاقات بين الامتين خلال
الف سنة » دمشق . جامعة دمشق ١٣٨١هـ/١٩٦١م .

غريال ، محمد شفيق .

الموسوعة العربية الميسرة . مؤسسة فرانكلين للطباعة
والنشر . القاهرة ١٩٦٥م .

فياض ، الدكتور علي اكبر .

محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الاسلامية في
ايران . مط الاصلاح ، الاسكندرية . مصر ١٩٥٠م .

القرشي ، محي الدين ابو محمد بن ابي الوفاء المصري
(ت ٧٧٥ هـ) .

الجواهر المضية في طبقات الحنفية . مط . مجلس دائرة
المعارف النظامية بالهند - حيدرآباد السدكن . ط ١
١٣٣٢ هـ .

القطفي ، ابو الحسن جمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم
الشييباني (ت ٦٤٦ هـ) .

انباه الرواة على انباه النحاة . تحقيق : محمد ابو
الفضل ابراهيم . مط ، دار الكتب المصرية . القاهرة
١٣٧٤هـ/١٩٥٥م .

القلقشندي ، الشيخ ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١ هـ) .

مآثر الانافة في معالم الخلافة . تحقيق : عبدالستار احمد
فراج . مط ، الحكومة بالكويت ١٩٦٤م .

القمي ، الشيخ عباس بن محمد رضا بن ابي القاسم (ت ١٣٥٩ هـ) .

الكنى والالقب . مط ، الحيدرية بالنجف ١٢٧٦-١٣٨٩ هـ
١٩٥٦-١٩٧٠م . ومط ، العرقان ، صيدا ١٣٥٧ هـ .
(٣) اجزاء .

كحالة ، عمر رضا .

معجم المؤلفين ، مط ، الترقى بدمشق ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م
(١٥) جزء .

كراتشكوفسكي ، اغناطيوس يوليانوفتش .

تاريخ الادب الجغرافي العربي . نقله الى العربية : صلاح
الدين عثمان هاشم . راجعه : ايغور بليايف . مط ، لجنة
التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة . (١) ١٩٦٣م .
و (٢) ١٩٦٥م .

كرد علي ، محمد .

الاسلام والحضارة العربية . مط ، لجنة التأليف
والترجمة والنشر ، القاهرة . ط ٢ ١٩٥٠م .

كرونبوم ، جي . ني .

الوحدة والتنوع في الحضارة الاسلامية . ترجمة الدكتور
صدقي حمدي . مراجعة : الدكتور صالح احمد العلي .
نشر بالمشاركة مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر .
مط ، اسعد ببغداد ١٩٦٦م .

لسترنيج ، كي .

بلدان الخلافة الشرقية . نقله الى العربية : بشير
فرنسيس ، وكوركيس عواد . مط ، الرابطة . بغداد ،
١٣٧٣هـ/١٩٥٤م .

لوبون ، فوستاف .

حضارة العرب . نقله الى العربية : عادل زعتر .
مط ، البابي الحلبي . ط ٤ ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

المباركوري ، القاضي ابو المعالي طهر .

رجال السند والهند الى القرن السابع . مط ، الحجازية ،
بومباي ، الهند ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م .

المقدسي ، ابو بكر محمد بن احمد ، شمس الدين بن ابو
عبدالله البشاري (ت ٢٨٠ هـ) .

احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم . طبعة لندن ،
بريل ١٩٠٦م .

مكاربوس ، شاهين .

تاريخ ايران . مط ، المكتطف بمصر ١٨٩٨م .

النجار ، الدكتور محمد الطيب .

الدولة الاموية في الشرق بين عوامل البناء - ومعاول الفناء .
مطابع دار الكتاب العربي بمصر . القاهرة ، ١٣٨٢ هـ -
١٩٦٢م .

النسوي ، محمد بن احمد بن علي (ت ٦٣٩ هـ) .

سيرة جلال الدين منكبرتي . مط ، الاعتماد بمصر ١٩٥٣م .

ياقوت ، شهاب الدين عبدالله الحموي السرومي البغدادي
(ت ٦٢٦ هـ) .

معجم الادباء ، المعروف بارشاد الارب الى معرفة الاديب .
اعتناء د.س . مرجليوث . مطبعة هندية بالموسكي بمصر .
ط ٢ ١٩٢٣-١٩٣٠م . (٨) اجزاء . وطبعة الدكتور فريد
الرفاعي القاهرة ١٩٣٦م . (١-٢) جزء . وطبعة
البابي الحلبي ، الطبعة الاخيرة .

معجم البلدان ، مط ، دار صادر - بيروت ١٣٧٥هـ/
١٩٥٦م . ومط ، السعادة بمصر . ط ١ ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م .
وطبعة لايبزك ١٨٦٩م .

تصنيف حديث لصور البيان

بقلم

عبد الرحمن بن خنيز

جانبها المحسنات ، ولم يميز فيها بين لفظي ، ومعنوي ..

وقد كان الدافع لابن المعتز على تأليف كتابه (البديع) كما ذكرنا في مقدمته له ، ان يثبت ان الشعراء المحدثين أمثال أبي تمام ، ومسلم ابن الوليد ، وغيرهما لم يسبقوا الى البديع ، وانما عرف في الشعر العربي قبلهم ، وله أمثلة من القرآن ، والحديث ..

اطلق (ابن المعتز) مصطلح بديع على الانواع الخمسة التالية : الاستعارة ، والمطابقة ، والتجنيس ، ورد اعجاز الكلام على الصدر ، والمذهب الكلامي ، ثم أضاف اليها (المحسنات) ، واللفظة له ، وقد سعدت كمصطلح بلاغي ، وعاشت حتى يومنا ، وهذه (المحسنات) هي : الاعتراض ، والاتفات ، وتأكيذ المدح بما يشبه الذم ، وتجاهل العارف ، والتعريض ، وحسن التضمين ، والهزل الذي يراد به الجد ، اظهرها بأمثلة مختلفة .

المهم ان المصطلح (بديع) ليس لابن المعتز ، ونجده قبله عند الجاحظ ، كما مر بنا ، وأما تمييز التحسين الى لفظي ، ومعنوي ، فيبدأ مع (قدامة ابن جعفر) المتوفي عام ٣٣٧هـ في نقد الشعر ، عند حديثه عن صفات اللفظ ، ثم فصله (أبو هلال العسكري) عام ٣٩٥هـ . ثم (ابن سنان الخفاجي) المتوفي عام ٤٦٦هـ . وهما اللذان أثارا مشكلة المشكلات في البلاغة العربية القديمة ، وهي بلاغة اللفظ ، وبلاغة المعنى ، أو أيضا وفي الاساس ما حسنه اللفظ ، وما حسنه المعنى ..

وقد تحزب (عبد القاهر الجرجاني) المتوفي عام ٤٧١هـ . للمعنى على اللفظ ، رغم ما سجل عليه من تناقض شكلي في ذلك ، وتوسع في قيمة

نظرة تاريخية - استهلك النقاد العرب ، والدارسون البلاغيون في أول عهدهم بالتأصيل النقدي والبلاغي ، في أوائل القرن الثالث الهجري تقريبا ، مصطلحات كانت أخذت تشيع حولهم مثل (بيان) ، و (بديع) للدلالة على صور من التعبير الادبي بليغة ، وجميلة ..

نجد عند (الجاحظ) المتوفي عام ٢٥٥هـ . المصطلحين : البيان ، والبديع . اذ اطلق (البيان) على البراعة ، والابانة (١) ، في حين اطلق (البديع) على الفنون من القول ، أو النكات البلاغية على حد تعبيره (٢) ، والتي كانت تشكل جمال القول الادبي ، ومنها : المثل والقران والتجنيس ، والطباق ، والسجع ، والازدواج ، والتشبيه ، والاطناب .. والجاحظ ينسبها للرواة ، وانهم يسمون بديعا ما تضمن المثل ، أو ما جرى مجراه من التعبير الطريف ، الحسن (٣) ..

ثم ان ابن المعتز المتوفي عام ٢٩٦هـ استقل بمصطلح (بديع) ، اذ اعتبره فنا ادبيا ، أي صنعة ادبية وتحت أنواع او ابواب وصنوف .. والف فيه كتابه (البديع) ويرجع الى عام ٢٧٤هـ . جمع فيه أهم صور البيان في نظره ، كما جمع الى

(١) وذلك هو مدلول (البيان) عند الجاحظ في كل ما كتب تقريبا ، كما يظهره كتابه البيان والتبيين ويستشف منه في الاساس دلالة على الادب عموما ..

(٢) البيان والتبيين ، طبعة ١٣٢٢ ، ج٣ ، ص ٢١٢ ، حيث نجد : - والرامي كثير البديع في شعره ، وشار حسن البديع كذلك ، والعتابي يذهب شعره في البديع .. وهو يحتذي حذو بشار ، ولم يكن في الموالين اصوب بديعا من بشار ، وابن هرمة ...

(٣) المصدر نفسه ، ص ٢٦٢ .

المعنى ، وعالجه من زاوية علم النحو ، ومعانيه ، أي الجانب البارز من ثقافة العصر آنئذ .. وقد قال عبدالقاهر الجرجاني بنظرية (النظم) التي عاشت وسعدت في البلاغة العربية القديمة ، وهي مراعاة معاني النحو في القديم ، والتأخير ، والحذف ، والقصر وغيرها ، طبقها أيضا على التشبيه ، والاستعارة ، والمجاز .

وقد جعل (عبدالقاهر الجرجاني) جمال القول الأدبي ، سر البراعة والبيان في (النظم) ، أي في مراعاة معاني النحو ، ولم يأل جهدا في التدليل عليها بأمثلة متنوعة ، وهي في نظره تعود إلى الذوق ، وأيضا إلى الاستعمال ، ولكنها تخضع لاصول التركيب النحوي في الجملة العربية .

وقد تلقف (أبو يوسف السكاكي) المتوفى عام ٦٢٦ هـ . هذه المجهودات البلاغية التي كما نرى تركز على النحو ، ثم على الذوق ، وجعل مصطلح علم المعاني عنوان البحث الأول في البلاغة آنئذ ، أي علم معاني النحو ، ودرس فيه الأسناد ، وأحواله في المسند ، والمسند إليه ، درس إلى جانبه القصر ، والفصل ، والاصل وغيرها ..

وقد خص أبو يوسف السكاكي مصطلح بيان بمباحث صور التعبير الحقيقي ، والمجازي ، فخصه بمعرفة أيراد المعنى في طرق مختلفة من تشبيه ، وحقيقة ، ومجاز ، واستعارة ، وكناية ، درس إلى جانبها المحسنات ، أي ما سماه الخطيب القزويني بعده البديع ..

وبالبلاغة العربية القديمة كما نستلمها اليوم تقسم إلى هذه العلوم الثلاثة . المعاني ، والبيان ، والبديع .. ثم كان للبلاغيين المحدثين منذ مطلع القرن العشرين ، وفي طليعتهم العلامة (أمين الخولي) فضل تطوير هذه العلوم ، ووصلها بالحياة ، وتعييرها إلى دراسة الأسلوب ، كما هي حالها اليوم ..

صور البيان اليوم - وموضوع صور البيان موضوع حديث ، إذ يطلقون اليوم على صور البيان ، مصطلح صور الأسلوب أيضا ، ونحن نجيز ذلك ، ولكننا آثرنا مصطلح صور البيان أحياء للتراث البلاغي ، ضمن التمثل الحديث ..

ولست أعرف اليوم أحدا فصل القول فيه ، أو عالجه ، تمثله الحديث ، وكان العرب يدرسون الصور البلاغية كما رأينا من زوايا خاصة ، ربطوها بالنحو ، أو الحسن اللفظي ، أو المعنوي في حدود الجملة ..

لقد كانت الصور البلاغية أحوالا للفظ العربي من حيث الأسناد فيه ، أو طرقا حقيقية أو مجازية لتأدية المعنى الواحد ، ومحسنات لفظية أو معنوية في تأدية هذا المعنى الواحد .. ونحن نبدا لها سيرة حديثة ، فنعالجها على مستوى الأسلوب .

لقد درستنا على مستوى جديد من البحث البلاغي ، هو مستوى التعبير الأدبي نفسه ، باعتباره مستوى إبداع فني ، أدبي ، أداته الكلمات ، ومضامينه مقاصد الأديب من أدبه من أفكار ومشاعر ، وإرادات ومطامح ، وصنفتها تصنيفا حديثا أدخلت فيه الرمز ومفهوم الرمزية ..

إن ميدان (صور البيان) أذن واحد ، وهو الميدان البلاغي الرحب في معانقة الإيجاد ، والترتيب ، والتعبير جميعا .. ميدان الفن القولي ، وإسرار البيان ، وحسن التركيب ، وهو ميدان الأدب الذي تسيجه علوم اللغة والأسلوب والدراسة النفسية ، ورائده العلم ، والذوق معا .

وتقسم صور البيان في نظرنا إلى قسمين :
صور تعبير ، وصور تحسين ..

(صور التعبير) فكرية ، وجدانية ، ونحوية ، القسم الفكري يضم التشبيه ، والصورة الرمزية ، والاستعارة ، والكناية ، والقسم الوجداني يضم التعجب ، والتمني ، والدعاء ، والالتفات ، والسخرية ، والقسم النحوي يضم الحذف ، والتقديم ، والتأخير ، والقصر ..

(صور التحسين) قسمان : صور تحسين معنوية ، وتضمن المطابقة ، والاعتراض ، والتقسيم ، والإيجاز ، والأطناب ، والمساواة ، والاستطراد ، ثم صور تحسين لفظية ، وتضمن الجناس ، والسجع ، والترصيع ، والتضمين ، والقلب ، ولزوم ما لا يلزم .

هذا التصنيف هو حقا منحوت على تصانيف البلاغة الغربية ، اليونانية أو الرومانية ، أو الغربية الحديثة ، إلا أنني حرصت على استقلاله عنها (٤) ، واقمت على معالجة النص الأدبي نفسه استلهم في تدبره تراثنا ومفاهيمنا ومعاييرنا وذوقنا .. وقد أوضحت فيه الباعث على الصور البيانية الأسلوبية في نفس مظاهرها التعبيرية .

(٤) كنت نشرت عددا من الدراسات عن (فن القول) لأمين الخولي ، في مجلة الأدب القاهرية ، ثم عن تمثيل الغربيين للبلاغة ، راجع على الخصوص في مجلة الأدب المذكورة دراستنا الأسلوب وصور البيان ، نوفمبر ١٩٥٨ .

أولا - صور التعبير - وصور التعبير صور بيان أسلوبه للابانة ، والانصاح ، وهي فكرية ، ووجدانية ، ونحوية ، بمعنى ان الباعث عليها هو الفكر ، أو الوجدان ، أو التركيب النحوي ..

وقد كان عبدالقاهر الجرجاني اول من عزا حسن التشبيه ، والاستعارة وايضا الكناية الى النظم ، اي المعاني عامة ، ولكنه كان يتسقط معاني النحو ، وتبعه في ذلك كثيرون ، في حين نحن نرجح جانب المعنى نفسه اي المضمون الادبي ، لاننا نريد ان تظل بلاغتنا مع المعنى ، والمضمون ..

١ - القسم الفكري : ١ - التشبيه - و (التشبيه) صورة بيانية أصيلة ، له بلاغته ، ودوره في الاسلوب الادبي ، وبالتالي قيمته ، وهو اصل في التعبير المجازي وصوره ، ولذلك اعتمدناه ، وقدمنا بحثه ..

التشبيه بيان ان شيئا شارك آخر في صفة ، او اكثر .. و (المشاركة) معنى يضاف الى التركيب لم يكن قبل في مفرداته ، مثل الخد كالورد ، أو زيد أسد ، حيث تشبيه الخد بالورد في احمراره ، وتشبيه زيد بالاسد في شجاعته ، ويمكن تشبيه كل منهما بشيء آخر ، أو تحميل المشاركة معاني أخرى ، كما يمكن ان توجه دلالة التركيب الى جهات معينة كان يقال فيها وجبه الشبه ..

وبالفعل ان اركان التشبيه أربعة ، هي : المشبه ، والمشب به - ويسميان بطر في التشبيه - ثم أداة التشبيه ، ووجه الشبه .. ومن طريف الشعر المنشور الذي (٥) جمع هذه الاركان قول (الياس فاضل) :

عيناه ذابلتان كوردتين على الرصيف ،

وشفتاه باردتان كهبات الثلوج ..

ومن قوله في التشبيه الذي حذف بعض اركانه :

شفتاك جناحان اخضران ،

وعيناك بحيرتان هادئتان ..

والنوع الذي تحذف فيه أداة التشبيه ،

(٥) نكتفي بذكر الامثلة دون تحليلها ، وسبق ان نشرنا سلسلة من التحليلات البلاغية حول التجربة في الصور البيانية ..

ووجه الشبه يسمى التشبيه البليغ ، كما في المثال السابق (٦) ..

وطرفا التشبيه ، المشبه والمشب به ، اما ان يكونا مستنديين الى الحس ، أو الى العقل ، أو لنقل بعبارة أخرى ، اما ان يكون أحدهما حسيا أو محسوسا ، والاخر عقليا ، أو معنويا ..

ومثال على الحالة الاولى : الخد عند التشبيه بالورد في المبصرات ، أو الجلد عند تشبيهه بالحريز في الملموسات وهكذا دواليك ، حيث تشبيه المحسوس بالمحسوس ..

ومثال على الحالة الثانية : العلم في تشبيهه بالحياة ، والجهل بالموت .. حيث الطرفان عقليان ، أو لنقل معنويان .. أو العبدل في تشبيهه بالقسطاس ، والمنية بالسبع ، حيث أحد الطرفين عقلي معنوي ، والاخر حسي محسوس .

والتعبير من حيث اختلاف موضوعاته ، وأساليبه ، وصور البيان فيه ، اختلفت دلالاته على التجربة الادبية ، ومضامينها المختلفة ، والواقعية) بمختلف انواعها تصطنع في العادة التشبيه ، بحيث يكون أداة تقريب للمعاني فيها ..

ولكن (الرمزية) اذ تعيش المشاعر الهاربة ، والحلم ، تعتمد في الاساس على الصور الحسية ترمز بها حالات معنوية تلقنها تلقينا .. وقد رأينا ان نسمي النوع الذي يكون أحد طرفيه حسيا ، والاخر معنويا بـ (تشبيه رمزي) ، فذلك ينصف اليوم جانب الرمزية في الادب الحديث ..

ثم انه من حيث ندرة ورود التشبيهات الرمزية في الاسلوب الرمزي الحديث ، والذي هو بالاحرى نفسى تلقيني مجنح ودقيق ، ويعتمد على الاخلية ، اي الصور الرمزية ، لذلك رأينا ان ندرس :

٢ - الصورة الرمزية - وهي صورة تعبيرية صرح بطرفها الحسي تقنية عن حالات عقلية ، أو وجودية .. وحسب المدلول الحرفي الذي لها هي صورة ، اي الشكل المادي نفسه للمحسوسات الخارجية ، وخاصة البصرية ، والسمعية والذي تبقى في النفس فضلات انطباعه فيها ، أو بقاياها بعد زوال المنبه الحسي ، وترمز الحالات المعنوية

(٦) ومثله قول (عدنان مردم بك) في الشمس :

وشعاعها ذوب النصار همى اوصيب من عارض الاله ..
أو قوله في الامال :

آمالنا ورق تقاذفه يد عابث في لجة التعب ..

التي يستهدفها التعبير الادبي .. وذلك هو المقصود اليوم من الرمز (٧) ..

و (الصورة الرمزية) مجاز ، ولكنها ترمز حالات معنوية للمعاناة ، وليست أي مجاز (٨) ..

وقرينتها (المشابهة) ، ويوحىها الاسلوب بمجموعه ، وفنيته هي التكنية بالحسي المعنوي عن المعنوي المجرب ..

وبيانها هي ترد الى سياق التعبير الادبي ، أي التخيل ، وايضا الحلم .. انها اقرب الى الحدس والكشف منها الى التقرير والتوضيح ، ولذلك تميزت عن غيرها من صور التعبير خاصة في موضوع المشاركة بين طرفي التشبيه ، والاستعارة فيها (٩) ..

من امثلة التشبيه الرمزي الواضح قول (خليل حاوي) في الضمير :-

الضمير
ذلك الصوت المرائي
كم يراني المستجير
ذلك الجو الجحيمي السعير
في مداه لاغد يشرق
لا أمس يفوت
غير أن ناء كالصخر على دنيا الموات .

ومن قوله في التخيل الرمزي في - انفعالات قهرية :-

(٧) راجع مناقشات (الجمعية الفلسفية الفرنسية) في بحث الرموز الرمزية ، مارس أبريل ١٩٦٧ ص ١٢١-١٢٤ ، وفيها اقرت تعريف قاموس اللغة الفرنسية ، وهو لها رتسفيد ، وتوما ، ودارمستتر : - الرمز شيء حي معتبر كاشارة الى شيء معنوي لا يقع تحت الحواس ، وهذا الاعتبار قائم على وجود مشابهة بين الشئين احسنت بها مخيلة الرامز - ، ثم راجع دراسات عدنان بن ذريل (في سيكولوجية الرمزية) ، مجلة علم النفس المصرية اعداد ٣ فبراير ١٩٤٩ وما بعده ..

(٨) الملاحظ في هذا التصنيف اننا استغنيانا عن (المجاز) وانواعه القديمة ، كما سنرى ، حتى يظل نعمتا نقديا بلاغيا يقابل الحقيقي ، انظر فيما بعد ..

(٩) والتشبيهات والاستعارات المختلفة تفهم ببسر وبساطة ، وتترك المشاركة بين اطراف كل منها ببسر وبساطة ، في حين يصعب ادراك الصورة الرمزية او الرموز للوهلة الاولى كما يصعب تدوقها مباشرة .. ولذلك يطالب رواد الفن الرمزي بان تتحسس معهم قصيدهم او نثرهم ، وان تحيا اجواءهم ، وتشارك في خلق المدلول ، فتتأمل وتحلم ، وأنشد تترك للاستيطان وايحاءات الاسلوب ككل ..

مخدعي ظل جدار يتداعى
ثم ينهار على صدري الجدار
وغريفا ميتا اطفو على دوامة
حري ، ويعمى الدوار
آه والحدق بقلبي مصهر
امتص ، اجتر سمومه
ويدي تمسك في خذلانها
خنجر الفدر ، وسم الانتحار
رد لي يا صبح وجهي المستعار

ومن أبرز الصور الرمزية ، أو الرموز ما يسمى اليوم بـ (الرموز الحضارية) ، وتكون في اصطناع وقائع واحداث من التاريخ أو الحضارة ، مثل أبطال الاساطير ، أو أبطال التاريخ ، أو احداث الحروب والمعارك وغيرها لايحاء أحوال رمزية .

ان الرمزية تقوم في الاساس على التلقين والايحاء والكشف عن المكنون النفسي ، ولذلك هي تتابع المادة النفسية بواسطة الرمز الحضاري ، ومن هنا هي تضطر الى الاستطراد ، والتضمين وهما صورتان أسلوبيتان سوف ندرسهما بعد والقصيدة الرمزية التي تعتمد اسلوب (الرمز الحضاري) اليوم تقوم بالفعل على قليل ترشح بواسطتهما الصورة الرمزية ..

الاستطراد ، وايضا التضمين ، وايحاءاتهما من الترشيح .. وذلك مختلف عن التحلل من منطق الوصف أو التحليل ، أو العرض والسرد عامة ، والذي نجده في ادب اللا معقول ، ان مضامين ادب اللا معقول قد تكون واقعية أو متخيلة حسب الموضوع ، ولكنها متحللة من القواعد الاسلوبية المعروفة ، في حين ان الاستطراد ، والتضمين وأشاراتهما في الرمز الحضاري صور رمزية من البيان والاسلوب ..

ومن ذلك اصطناع (بدر شاكر السياب) اسطورة نزول عشتار الى مملكة الموت ، وتعرض سربروس الكلب الحارس للجحيم لها ، لتلقين فكرة أن الحياة تولد وتتجدد ، والحث بالتالي على المقاومة :

وأقبلت آلهة الحصاد
رفيقة الزهور والمياه والطيوب
عشتار ربة الشمال والجنوب
تسير في السهول والوهاد
تسير في الدروب
تلقط منها لحم تموز اذا انتشر

تلمه في سلة كأنه الثمر
لكن سربروس بابل الجحيم
يخب في الدروب خلفها ويركض
يمزق النعال في أقدامها يعضعض
سيقانها اللدان ، ينهش اليدين
أو يمزق الرداء
يلوث الوشاح بالدم القديم ..
ليعو سربروس في الدروب
لينهش الآلهة الحزينة ، الآلهة المروعة
فأن من دماؤها ستخضب الحبوب
سينبت الآله .. فالشرائح الموزعة
تجمعت ، تملمت ، سيولد الضياء
من رحم ينز بالدماء

وهذا النوع كثير الشيوع اليوم في الشعر
الحديث ، الحر والمنثور ، كما يستعمله قصاصو
المنحى الشعري في القصة ، وغالبا ما يوجهون
دلالات المفردات ، ووجوه الشبه في مضامينه وجهات
اجتماعية وانتقادية ..

٣ - الاستعارة - وهي تشبيه حذف أحد
طرفيه ، ووجهت مفرداته الى المجاز ، كقوله تعالى:
- واشتعل الرأس شيبا - ان المشبه به فسي
التركيب محذوف ، وهو النار ، وكني عنه
بالاشتعال والمعنى كثر الشيب في الرأس ..

اما الوسطة التي اخرجت اللفظ من معناه
الحقيقي الى المعنى المجازي فتسمى (القرينة) ،
وقد تكون لفظية كما في المثال السابق ، وهي
اشتعل ، أو حالية يوحى بها سياق التعبير كله ..

وتقسم الاستعارة الى قسمين : تصريحية ،
ومكنية (١٠) ، الاولى ما صرح فيها بالمشبه به ،
والثانية ما وجهت مفرداته الى التكنية كما في
قول (جبران خليل جبران) :

يا نفس لو لم اغتسل بالدمع أو لم يكتحل
جفني بأشباح السقام
لعلت أعمى ، وعلى بصيرتي ظفر ، فلا
أرى سوى وجه الظلام

ان التصريح بالمشبه به (ظفر) في (على

(١٠) ومن الامثلة على الاستعارة المكنية قول (ابي تمام) .

ايامنا مصقولة اطرافها بك ، والليالي كلها اسحار
أو قول (سعيد عقل) :

ليلة ارتاح لنا الحور فلا غصن الاشبح أو مستهام
وتهاوى الفسوء الانجمة سهرت تظني اواما باوام ..

بصيرتي ظفر (جعل الاستعارة تصريحية ، في حين
ان التكنية في الاغتسال بالدمع جعلتها مكنية ..

وكان القدماء يتوسعون في (الترشيح) ،
وهو ذكر ملائم المشبه به ، أو (التجريد) وهو
ذكر ملائم المشبه في الاستعارة .. ولكننا اليوم
نؤثر دراسة ذلك في الاستطراد ، وايضا الرمز كما
مر بنا ، بحيث نبرز بواعث التعبير الادبي ، ومضامين
صوره ، واخيلته ..

والعلاقة بين المشبه والمشب به في الاستعارة
هي المشابهة ، كما في الامثلة السابقة وكان (المجاز
المرسل) قديما يقوم على غير المشابهة ، كعلاقة
الفاعلية ، أو السببية ، أو ما كان ، أو ما سيكون
وغيرها ، ولكننا اليوم نعتبرها استعارة ، ولا حاجة
بنا الى التفرقة بين الاستعارة ، والمجاز المرسل
بسبب نوع العلاقة ، فكلاهما استعارة ..

تلك مجالات الاستعارة وحدودها كصورة
بيانية اسلوبية ، أن تركيبها سهل ، ومباشر وتقوم
على التخيل .. ومرددها الخلق والابداع عند
الاديب ، وخاصة رؤيته للأشياء وللعالم ، وهي
في شتى اشكالها باعثة على التفكير ، تحرك
الوجدان والخيالة ..

٤ - الكناية - الكناية صورة بيانية صرح
فيها بما يلزم الشيء ، للانتقال منه الى ما هو
ملزومه ، نحو فلان طويل النجاد ، أي طويل القامة ،
المراد في التركيب من هذين المثالين هو المعنى
الملزوم طول القامة ، أو الثراء ، ويجوز في الوقت
نفسه ارادة المعنى اللازم من طول النجاد ، أو
النوم حتى الضحى :

ومن بديع الكناية في الخمرة قول (امين
نخلة) :

يقول من قد باعها انه
كال اليواقيت ، كذا يزعم ،
ان شئت منها مسكة فانتشق
أو شئت طبا انها مرهم ..

وتهدف الكناية عادة الى اظهار صفة من
الصفات ، أي تصوير الموصوف كما في الامثلة
السابقة ، و (والتعريض) كناية في موصوف غير
مذكور كقولك في المؤمن : - هو من يصلي ، وبزكي ،
ولا يؤذي اخاه المسلم - والمقصود ذم اذى الناس .

وقديما كانوا ينوهون بان المسافة بين الكناية
والمكنى عنه اذا كانت بعيدة سميت الكناية :
- تلويحا - نحو كثير الرماد . واذا كانت المسافة

قريبة مع نوع من الخفاء سميت - رمزا - نحو
عريض القفا للبلد ، واذا كانت قريبة ودون خفاء
سميت - احياء - كقول البحري :

أوما رايت المجد القى رحله

في آل طلحة ثم لم يتحول

وقد نعمنا النوعين الاخيرين بكنائي ، أي رمز
كنائي ، وأحياء كنائي تميزا لهما عن المصطلح
الحديث في الرمز ، والايحاء .. والمساءلة تعود
الى استعماله التركيب ، وذيوعه ، وهو يدخل
في باب التخييل ، وتوجيه مفردات التشبيه
والتكنية وجهات مختلفة .

والكناية تركيب جميل ومعبر ، والبلاغة
العربية القديمة أو الحديثة تعنى به ، وتؤثره ،
وقد اعتمدنا في تحليلات بحثه على بلاغتنا العربية
تمشيا مع خطتنا أحياء تراثنا ، وإيثار ما يتصل
بحضارتنا ، ومجتمعنا ، وأساليبنا في التعبير ..

ب - القسم الوجداني : ١ - التعجب -
و(التعجب) صورة وجدانية من صور التعبير ..
انها صدى عاطفي للانفعال بشيء ، أو بأمر ، من
الدهشة لهما ، أو العجب بهما .. انه تركيب
لشحنة خاصة من الوجدان ، هي التعجب ، والذي
هو طبيعي في الانسان ، ويفيد البرح ، أو التنديد ،
والاستفهام ، وهو بذلك ينتمي الى النظام
الوجداني (١١) اكثر من انتمائه الى النظام العقلي ،
الفكري ، أو الباعث على التفكير ..

وهو يرد عادة بعد صيغة عجبت ، وواعجبا ،
أو يرد في صيغة الاستفهام ، وتدخله أنثد حروف
الاستفهام ، قال (امين نخلة) :

أواه من صدر ، ومن مهجة

ومن لظى هم جرى في دمي ،

يا عجبا .. عمري اذى كله

وكيف لم أهدم ، ولم أهرم ؟!

(١١) الخصري في حاشية على شرح بن عقيل يعرف التعجب
بانه : - هو انفعال في النفس عند شعورها بما يخفى
سيبه - ثم يضيف انه لا يطلق على الله تعالى ، وان ماورد
منه في الشرع معروف الى المخاطبين ، أو يراد منه لازمه ،
مثال على الحالة الاولى : - ما اصبرهم على النار - أي
يجب ان تعجب لصبر الكفار على النار ، ومثال على
الحالة الثانية حديث (عجب ربنا من قوم يقادون الى
الجنة بالسلاسل) ، وهنا المراد تعظيم هؤلاء القوم وهم
مسلمو الاسرى من المشركين ، والرجاء ، ان يفوزوا بالجنة ،
المكتبة التجارية مصر ، ج ٢ ، ص ٤٢ .

وقال عن الخمرة :

طعم العناقيد ولكنه

مرء ، فمن أين أتى العلقم ! .

وقال (عدنان مردم بك) :

عجبي للشمس ، مما سطرت ،

حينما جدت بين واغتراب ! .

وللنحاة دراسات دقيقة وقيمة في التعجب ،
لا بد اليوم من مطالعتها والاستفادة منها ، وقد
نص (ابن مالك) على صيغتين له (١٢) ، احدهما
ما أفعله ، والثانية أفعل به ، نحو ما أحسن
زيدا ، وما أوفى خليلنا ، أو أحسن بالزبدن ،
وأصدق بهما .

وقد علق الخصري في حاشيته على قول ابن
عقيل شارح اللامية بان للتعجب صيغتين : - أي
المبوب لهما عند النحاة ، والأفله صيغ كثيرة
لم يبوب لها ، نحو كيف تكفرون بالله ، وسبحان
الله ، والله دره فارسا وغير ذلك - نفس المصدر .

ويجوز عند النحاة ان تبني من الفعل الثلاثي
صيغة للتعجب ، ثم تفيد المدح أو الذم ، وتقاس
على نعم ، وبئس ، وتعامل معاملتها كقولك شرف
الرجل زيد ، ولوؤم الرجل عمرو ، أي ما أشرف
زيدا ، وما الام عمرا (١٣) ..

٢ - التمني - والتمني صورة وجدانية من
صور التعبير ، وهو من حيث مضمونه طلب لامر ،
وقديما كانوا يقولون اذا كان هذا الامر المحبوب
لايرجى حصوله ، سمي الطلب تمنيا ، واذا كان
يرجى حصوله سمي ترجيا .

ومن حيث صياغته هو يرد عادة في صيغة
تمنيت ، أو أتمنى ، أو بعد هل ، ولو ، و (ليت)

(١٢) قال :

بافعل انطلق بعدما تعجبا

اوجيء بافعل قبل مجرور بيبا ،

وتلوا الفعل انصبته كمسا

أوفى خليلنا ، وأصدق بهما

(١٣) تعرب (ما أحسن زيدا) على النحو التالي : ما مبتداء ،
وهي نكرة تامة عند سيبويه ، وأحسن فعل ماض
وفاعله ضمير مستتر عائد على ما ، وزيدا مفعول أحسن
والجملة الفعلية خبرها ، والتقدير شيء أحسن زيدا ،
أي جعله حسنا .. وتعرب (أحسن بالزبدن) أحسن
فعل أمر معناه التعجب ، وفاعله هو المجرور بعده أي
بالزبدن ، والباء زائدة .

هي اداة التمني ، في حين (لعل) هي اداة الترجي (١٤) .. قال محمود حسن اسماعيل)

ليتنى كنت صلاة في كهوف الناسكينا
اتلاشى في طريق الله شوقا وحنينا
وقال ايضا :

ليتنى كنت سكونا خاشعا بين الجبال
تتلاقى في آيسا ت وجودي بالزوال
وقال (خليل خوري) :

لو كنت بغير عيون
كالصخر بلا قلب وشجون
لو كنت تطيق فرار
لو كنت عرفت الاسرار
لكن ، لكن ستعيش غدا والمجهول
يجتر دمك ، ويفدو سأمك
ستعيش غدا يوما كالיום بلا غايه ..

٣ - الدعاء - وهو صورة وجدانية ايضا،
وصيغته الامر أو النهي ، اي أفعل كذا ، أو ليكن
ذلك ، أو لا تفعل كذا ، ولا يكن ذلك ..

وهو طلب فعل ، أو طلب الكف عن فعل
يوجهه من هو ادنى لمن هو أعلى ، كما هي الحال
في توجيهه الى الله تعالى ، نحو قوله تعالى :-
أهدنا الصراط المستقيم - فيكون الدعاء صلاة
وابتهالا ..

وقد يوجه الدعاء الى الملك أو الامير فيكون
توددا ورجاء ، نحو قول (المتنبي) لسيف الدولة:

اذا الجود اعطى الناس ما انت مالك
ولا تعطين الناس ما انا قائل

أو قول (مسلم بن الوليد) للرشد :

لا بعد منك حمى الاسلام من ملك
أقمت قلتة من بعد تأويد

والدعاء اذا صدر من الند الى الند سمي
التماسا ، نحو قول (امرئ القيس) :

(١٤) وفي شرح ابن عقيل : - .. وليت للتمني ، ولعل
للترجي والاشفاق . والفرق من الترجي والتمني ان
التمني يكون في الممكن نحو ليت زيدا قائم ، وفي غير
الممكن نحو ليت الشباب يعود يوما ، وان الترجي لا يكون
الا في الممكن فلا يقال لعل الشباب يعود .. والفرق بين
الترجي والاشفاق ان الترجي يكون في المحبوب نحو لعل
الله يرحمنا ، والاشفاق يكون في المكروه نحو لعل العدو
يقدم - المصدر السابق الذكر ، ج ١ ، ص ١٣٥-١٣٦.

قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

أو قول (أحمد شوقي) :

قم ناج جلق وانشد رسم من بانوا
مشت على الرسم أحداث وازمان ..

٤ - الالتفات - وهو انصراف المتكلم عن
المخاطبة الى الاخبار ، أو العكس ، أو انصرافه
من معنى الى آخره ، ويكون ذلك للتوضيح ، أو
لدرة شبهة .. فهو صورة وجدانية تمازجها
مقومات نفسية اخرى فكرية وارادية ، قال
(جرير) :

اتنسى اذ تودعنا سليمي
بعود بشامة .. سقي البشام
التفت الى البشام فدعاه ، بعد اقباله على
الاخبار ، وقال (الرماح بن ميادة) :
فلا صدقة يبدو - وفي اليأس راحة
ولاوده يصفو لنا ، متكارمة

انصرف من معنى الى غيره لتقديره توضيح
نتيجة الحال .. وقال (علي كنعان) :

والنائمون على الحرير
اسمارهم شعر
(ولكن ليس من شعري
فذكرى لعنة ملء القصور)
اسمارهم زجل يموت اذا تعرض للضياء

انصرف عن الوصف الى تبيان حاله ، ودرء
الشبهة عن نفسه ..

٥ - السخرية - وهي تظاهر بالجد في قول
بنقيض الواقع استهزاء أو يأسا .. انها صورة
تعبير وجدانية تركز في تكوينها الى مقومات فكرية
عدة ، غالبا ما تكون التمرد ، أو النقد ..

قالت اعرابية تحت قومها على الثار :

ان انتم لم تطلبوا بأخيك
فدروا السلاح ووحشوا بالابرق
وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا
نقب النساء ، فبئس رهط المهرق

وفنيا السخرية نوع من (المضحك) يمس
كرامة المخاطب ، الا انها تتميز عن المضحك (١٥) ،

(١٥) راجع كتاب : - فن المسرحية - لعبدان بن لوييل ،
دمشق ١٩٦٣ ، فصل المضحك والمضحك ص ٩٦ وما بعدها ،
وخاصة ص ١٠١ وما بعدها ..

وأيضاً الفكاهة في أن الضحك عامة لا يراد منه أذى، في حين السخرية تنطوي على أذى في شتى أشكالها، حتى تصير إلى الهجاء الصريح أحياناً، والأمثلة في ذلك معروفة ..

وفي عصرنا الحديث تميز أسلوب (شفيق جبري) في المقالة بها، كما نجد لها في قصص (زكريا تامر) ذات المنحى الشعري، وفي مسرحيات (وليد مدفعي) الانتقالية والذهنية .. وغيرهم ..

ح - القسم النحوي : ١ - الحذف -
(والحذف) كصورة نحوية يتناول المفردات والتراكيب والجمل، والبواعث عليه متنوعة، منها توكيد المعنى، أو لفت النظر إلى معنى، أو تعظيم أمر، أو تهوين آخر، كما يمكن أن يعود إلى جرس الجملة في النثر، أو إلى الضرورة الشعرية في وزن الشعر ..

قال تعالى :- تالله تفتأ تذكر يوسف - ، حذف حرف النفي في الآية، والاصل تالله لا تفتأ تذكر يوسف . وقال تعالى :- فأما الذين اسودت وجوههم ، اكفرتم بعد ايمانكم - حذف جواب اما، والاصل فيقال لهم اكفرتم .. والسبب في الآيتين الاحتفاء ..

وقال ابو الطيب المتنبي :
الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم
حذف الخبر الثاني اي السيف والرمح الخ
تعرفني ايضا ، والسبب الحماسة ..

٢ - التقديم والتأخير - الجملة العربية لها شكلان نحويان بيانان ، من حيث تركيبها ، شكل يتصدر الاسم الجملة فيه ويكون (الاسناد) للتعريف، وشكل آخر يتصدر الفعل فيه الجملة ، ويكون (الاسناد) لافادة الحدث في زمن معين ماض أو حاضر أو مستقبل .

تسمى الجملة في الحالة الاولى جملة اسمية، وتسمى في الحالة الثانية جملة فعلية .. والاصل في الجملة الاسمية تقديم مبتدأ وتأخير الخبر ، كما أن الاصل في الجملة الفعلية تأخير الفاعل عن الفعل وتقديمه على المفعول به .

وقد اجاز الشعراء والكتاب لانفسهم تعدي هذين الاصليين ، فقدموا واخروا في اركان الاسناد

الاسمي ، او الفعلي ، واجاز النحاة لهم حالات (١٦)، كما برر البلاغيون حالات أخرى ..

والتقديم والتأخير بالفعل مثل الحذف كثيراً الفوائد ، يوجهان المعنى في التركيب تجاه الاهتمام المطلوب ، ويعطيان كلا من عناصر التركيب من مبتدأ ، خبر ، او فعل ، او فاعل ، او مفعول به او غيرها قيمة خاصة .. ولذلك هما شكلان بيانان بقدر ما هما شكلان نحويان ..

والبلاغة القديمة بررت التقديم والتأخير بمقصد التعبير نفسه .. فتقديم المسند اليه ، أي (المبتدأ) في الجملة الاسمية ، او (الفعل) في الجملة الفعلية ، وهو الاصل في تركيب الجملة العربية لكون ذكره أهم ولا مقتضى للعدول عنه ، وبالتالي لتمكين الموضوع من ذهن السامع .

مثال على الحالة الاولى قول (ابي العلاء المعري) :

والذي حارت البرية فيه

حيوان مستحدث من جماد

ومثال على الحاليتين قول (علي الجندي) :

يهجرني الاصل دون أن يشير بالوداع

وارضي السوداء طفلة غبية مشاع

عبرتها عنيدة ، عالقة بجفنها

وأما تقديم المسند فلتخصيصه ، كقوله

تعالى - لكم دينكم ولي دين - وقال الشاعر :

له هم لا منتهى لكبارها

وهمته الصغرى اجل من الدهر

او للتشويق الى ذكر المسند اليه ، كقول

الشاعر :

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها

شمس الضحى وابو اسحاق والقمر

وقال (امين نخلة) في الثلج :

في الغاب ادخلت الوهاد وفي الربى

والسهل القى الثلج خير غطاء

ملك على الالوان غير منازع

هذا البياض ، وسيد الاضواء

(١٦) ولا بد اليوم من الاستفادة من احكام النحو ، وتحليلات النحاة في اركان الجملة في الاستفهام ، والنفي ، والتقرير الاخباري وهكذا دواليك ..

وقال (خليل خوري) في دمشق :

فاتنة هي العيون في دمشق فاتنة
معطر مدادها
منمنم سوادها
مناهل سحرية الشراب
شرابها سراب
وارده لا يرتوي

٣ - القصر - وهو صورة نحوية جعلها
البلاغيون القدامي في علم المعاني الى جانب الفصل
والوصل ، وقد اعتمدناها عليهم ، واعتمدنا
تحليلهم لها ، انها ذات اهمية نحوية ، وقيمة
بلاغية ..

القصر تخصيص امر باخر ، وهو يدخل
على الجملة الاسمية والفعلية على السواء ، ويتناول
فيهما (الوصف) فيخص الموصوف بصفة دون
اخرى ، ويزيل شركة الوصف (١٧) .

وللقصر طرفان : مقصور ، ومقصور عليه ،
وينقسم باعتبار طرفيه الى قسمين : قصر صفة
على موصوف نحو : لا كريم الازيد ، وقصر
موصوف على صفة نحو : انما الحياة تعب ..

وثمة طرق عدة للقصر اشهرها اربع : النفي ،
والاستثناء ، والعطف بلا ، وبل ، ولكن ، واستعمال
انما ، وتقديم ما حقه التأخير ..

قال (ابن المعتز) :

وما العيش الا مدة سوف تنقضي

وما المال الا هالك وابن هالك

وقال اخر :

وانما المرء بأصغريه

كل امرئ رهن بما لديه

وقال (المتنبي) :

برجاء جودك يطرد الفقر

وبأن تعادي ينقد العمر

(١٧) وهو القصر كصورة بيانية ، وكانوا يسمونه قصر افراد ،
نحو زيد شاعر لو منجم ، ويقابلونه بتخصيص الموصوف
بصفة مكان اخرى ، وبالتالي قلب حكم السامع في
الموصوف ، ويسمون ذلك قصر قلب ، نحو ما زيد
شاعر ، بل منجم .. ولكن يمكن اليوم الاستغناء عن
هذه التسميات من اجل تفرق البواعث الفنية والادبية
والنفسية في التعبير نفسها ..

وقال (ابو تمام) :

على مثلها من اربع وملاعب
تسال مصونات الدموع السواكب
ثانيا - صور التحسين - ندخل الان بحث
صور التحسين ، فندرس :

١ - التحسين المعنوي : ١ - المطابقة -

وهي الجمع بين الشيء وضده في الكلام (١٨) ، وتكون
بلفظتين من نوع امين نحو : - وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود - ، او فعلين ، نحو - يحيي ويميت - ،
او حرفين نحو - لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
- او نوعين نحو : - او من كان ميتا فأحييناه -
وهي للتحسين المعنوي تقوي القول ، وتكسبه
الرونق ..

قال (اوسن بن حجر) :

اطعنا ربنا وعصاه قوم

فدقنا طعم طاعتنا وذاقوا

وقال (علي الجندي) :

لعنة هذا الجسد ، نعمة هذا الجسد ،

ليتك تدرون ما في الجسد المحموم من دنيا جميلة

وادخل القدماء في المطابقة ما يسمى (ايهام

التضاد) ، وهو ذكر المعنيين بلفظين يوهمان

التضاد ، كقول الشاعر :

لا تعجبي يا سلم من رجل

ضحك المشيب برأسه فبكى

او قول (ابي تمام) :

ما ان ترى الاحساب بيضا وضحا

الا بحيث ترى المنايا سودا

او ايضا ما يسمى (المقابلة) ، وهو ان يؤتى

بمعنيين متوافقين أو أكثر ، ثم بما يقابل ذلك على

الترتيب نحو - فليضحكوا قليلا ، وليبكوا كثيرا - ،

وقال (المتنبي) :

فلا الجود يفني المال والجود مقبل

ولا البخل يبقى المال والجود مدبر

٢ - التقسيم - وهو توضيح لمعنى أو أكثر

(١٨) وعكس المطابقة (مراعاة النظر) ويسمى التناسب أو
التوفيق ، وهو جمع أمر وما يناسبه نحو : - والشمس
والقمر بحسبان - أو قول الشاعر :
كالنسي المططات ، بل الأسهم مبرية ، بل الأوتار ..

في قسمة اجزاؤها من جنس هي توضحه ، قال
(زهير بن ابي سلمى) :

فإن الحق مقطعه ثلاث

يمين او نفار او جلاء

وقال (امين نخلة) :

يا بنيينا على الطري من الفو

دولا يعرف الاناة الشباب

جئتم العصر وهو في فورة الا

مر فخلف وريبة وشغاب

وقال (الياس الفاضل) :

حكايتي طويلة وحزينة

انها متروكة في عيني

شوكا ومطرا ورياحا غريبة ..

وقال (احمد الصافي النجفي) :

مبدائي يجمع المبادئ طرا

فهو الحب والعلی والفتون ..

وقال ايضا :

يريني طموحي واجبات كثيرة

ومهما أجاهد لم ازل دون واجبي

فروض الصبا والاهل والمجد والهوى

ونجدة ملهوف وأسعاف لاغيب

٣ - الاعتراض - وهو ان يتخلل كلام كلاما

لم يتم فيعترض ، ثم يرجع الى الكلام الرئيسي

فيتمه ، قال (زهير بن ابي سلمى) :

سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش

ثمانين حولا ، لا ابالك ، يسأم

وقال (كثير عزة) :

لو ان الباخلين ، وانت منهم

راؤك تعلموا منك المطالا

وقال (احمد الصافي النجفي) :

اقول للشعر ان اقله

اذهب الى كونك الجديد

التيك في الطرس ، وهو سجن

في الاحرف السود كالقيود

وقال (سعيد عقل) :

فكانت ، اظن ، الشمس بين حوائجي

اعدت لعيني حين قلت سارقب

وقال (امين نخلة) :

حلا الروض ، روض الحب (١٩) ، وافتر نبتة
وحل على اغصانه رائق المزن

٤ - الایجاز والمساواة - (الایجاز) جمع
المعاني الكثيرة تحت اللفظ القليل ، قال تعالى :

- أولئك لهم الامن - دخل تحت الامن كل
امر محبوب .

وقال (طرفة بن العبد) :

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا

ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وقال اخر :

اهابك أجلا وما بك قدرة

علي ولكن منك قل نصيها

والبلاغيون العرب وعدد من المحدثين اعتبروا
(الحذف) نوعا من الایجاز ، ومنهم من يعتبر
المساواة ايجازا ، وقد آثرنا تمييز هذه الصور
البيانبة ، سواء النحوية او التي للتحسين المعنوي .

و (المساواة) تعادل في التعبير بين اللفظ
والمعنى ، بحيث لا يزيد بعضهما على البعض الاخر ،
وقال (احمد الصافي النجفي) :

جائزة الشعر قدما غنى

وانما جائزتي الفاهم

وقال اخر :

وقفت الليلى بلملا بعد حقبة

بمنزلة فانهلث العين تدمع

واتبع ليلي حيث سارت وودعت

وما الناس الا آلف ومودع

كان زماما في الفؤاد معلقا

تقود به حيث استمرت فاتبع

٥ - الاطناب - وهو زيادة اللفظ على المعنى ،
وفيد التوضيح أو التهويل ، وتراكيبه عديدة منها
عطف الخاص على العام أو العكس ، نحو قوله
تعالى : - تنزل الملائكة والروح فيها - أو قوله :
- رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا
والمؤمنين والمؤمنات - .

(١٩) هنا روض الحب اعتراض للتوضيح والتوكيد ، ويشبهه

(احمد الصافي النجفي) :

بضاعتي ، وهي شعر الروح ، قد كسدت

وراس مالي ، وهو القوة ، انعدم ..

ومنها تعقيب جملة على أخرى تؤكد لها ،
نحو قول (ابن نباتة) :

لم يبق جودك لي شيئا أؤمله

تركتني أصحاب الدنيا بلا أمل

أويقول (سعيد عقل) :

لي أنت كالخمر المضلة

كالصحو ، كالغنم الموله

أو تعارضها نحو قول (ابن المعتز) :

صبنا عليها ظالمين سياطا

فطارت بها أيد سراع وأرجل

ومنها شرح المعنى أو تدقيقه ، نحو قول
(أبي تمام) :

رب خفض تحت السرى وغناء

من غناء ونضرة من شحوب

أو قول (أحمد الصافي النجفي) :

تولى الانس والزمن النضير

وجاء الشيب والعيش المرير

أو قول (أمين نخلة) :

نسيم لبنان مشى خلفها

وكرمه ، والفيث والموسم

فانظر إليها خلصة أنها

تفمز أو تفتقر أو تبسم

٦ - الاستطراد - هو الخروج في القول من
معنى إلى آخر ، والتطويل فيه ما أمكن .. والغرض
منه على الغالب الشرح والتوضيح ، وإيضاح
الاحتفاء بالمعنى وإظهاره ، واليوم يضيفون الإيحاء
بواسطة الرموز النفسية ، والحضارية ..

وبالفعل استهلك الأدباء ، وخاصة الشعراء
(الاستطراد) في أغراضهم الشعرية من مدح ، أو
وصف ، أو فخر ، أو هجاء .. واليوم يصطنعونه
في الأنواع والأساليب الأدبية الحديثة القصة ،
والمقامة ، والمسرحية ، والرواية وغيرها .

ان مثال (النابغة الذبياني) فيه معروف
وخالد :

وما الفرات اذا جاشت غواربه ..

ومثله قول (حسان بن ثابت) :

ان كنت كاذبة الذي حدثتني
فنجوت منجى الحارث بن همام (٢٠)
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم
ونجا برأس طرة ، ولجسام

وتستهلك الأنواع الأدبية الكبرى اليوم مثل
القصة والمسرحية والرواية وغيرها الاستطراد
لتوضيح حال ، أو تصوير موقف ، أيضا إبراز
جانب من جوانب التحليل والسرد ..

والاستطراد في هذه الأحوال يصير إلى شكل
بنائي ، وكثيرا ما يبدو على شكل حشو فيستردل ،
وبالفعل يعتبر الاستطراد في الأنواع الأدبية المختلفة
بالغ الأهمية ، ولابد من تجويده في مقصد من
مقاصد التعبير فيها ، والا بهت وفشل ..

وكذلك الحال بالنسبة للشعر الحر والمنثور
اليوم حيث يكثر إلى جانب الاطناب ، في الرموز
الحضارية ، أو الرموز النفسية والاجتماعية
نفسها .. وهو فيها اليوم لا يتناول فقط معنى من
المعاني بل موقفا ، وإشارة حضارية ، أو انتقادية ،
والأمثلة اليوم عديدة ومتنوعة على ذلك ، وتهدف
في الأساس إلى الإيحاء ، الإيحاء الشعري المتنوع ..

ب - التحسين اللفظي : ١ - الجنس -
وهو صورة تحسين لفظي ، ويكون في تشابه كلمتين
في اللفظ ، أي في النطق ، فهو أذن عامل موسيقى
وجرس ..

وقد استحسّن البلاغيون العرب أنواعا عديدة
منه ، أبرزها نوعان : الجنس التام ، والجناس
الناقص . الأول اتفاق كلمتين في الحروف والعدد
والترتيب مثل قوله تعالى : - أزفت الآزفة - ،
أو قوله تعالى : - ويوم تقوم الساعة يقسم
المجرمون ما لبثوا غير ساعة - .

أو مثل قول (أمين نخلة) :

آمنت بالتدقيق والضبط

يا وأضع الخط على الخط

والجناس الناقص اختلاف الكلمتين في أحد
الأمور السابقة ، نحو قول (ابن الفارض) :

هلا نهالك نهالك عن لوم امرئ

لم يلف غير منعهم بشقاء

(٢٠) وقد فر الحارث يوم بدر عن أخيه أبي جهل وقال يعتذر:

الله يعلم ما تركت قتالهم

حتى علوا فرسي بأشقر مزبد

وعلمت أني أن أقاتل واحدا

أقتل ولا يضر عدوي مشهدي

أو قول (اسحق الخزيمي) :

يوم خلجت على الخليج نفوسهم
غضباً وأنت بمثلها مستهام

أو قول (البحري) :

نسيم الروض في ريح الشمال
وصوب المزن في راح الشمول

أو قول (أبي تمام) :

بيض الصفائح لاسود الصحايف في
متونها جلاء الشك والريب

أو قول (أمين نخلة) :

يا ورد يا ابن الرقة اختبأت
في ظلك العشاق ، خبئنا

٢ - التضمين - وهو صورة تحسين لفظي،

ويكون في ذكر شيء من كلام الغير ، وقد جعله ابن المعتز من محاسن الكلام ، واستشهد عليه بأمثلة، منها قول (الاخطل) :

ولقد سما للخرمي (٢١) فلم يقل

بعد الوغى لكن تضايق مقدمي

وهو تضمين لجزء من بيت عنتره :

اذ يتقون بي الاسنة لم انم

عنها ولو اني تضايق مقدمي

والتضمين شائع ويتناول الشعر والنثر أو

أيضا الاحداث والقصص ، وهو اذا كان إشارة الى حدث أو قصة سمي (تلحيناً) ، كقول الشاعر:

فوالله ما أدري أحلام نائم

المت بنا أم كان في الركب يوشع

أشارت الى قصة يوشع عليه السلام ،

واستيقافه الشمس ، أو قول الشاعر :

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي

أرق واصفى منك في ساعة الطرب

إشارة الى نكت عمر وجيرة من استجاره

في حرب البسوس ..

والتلميح اليوم شائع في الشعر الحر الذي

يصطنع الاسطورة ، والرموز الحضارية ، وهو أما مفصل ويؤدي الى الاستطراد ، أو الاطناب

(٢١) الخرمي هو بابك الخرمي الذي استولى على جبال

طبرستان في عصر المأمون وهزم عساكر المعتصم ، حتى

انتدب له القائد التركي الافشين ، فظفر به واحضره

للمعتصم فقتله عام ٢٢٢هـ .

كما رأينا ، أو مجرد إشارة فيكون مجرد أخيلة
موحية ، وعلى ذلك فتضمن التلميح ، أو التضمين
السردي بعضه عادي ، وبعضه رمزي (٢٢) ..

واستعمال أسماء الاعلام يظل بيانا عاديا مالم
يجنح الشاعر فيه الى الرمز ، بتحميلها المعاني
والوجدانات والصفات النفسية والانسانية .

٣ - التكرار - وهو صورة تحسين لفظي ،

ويكون في ترديد اللفظ أو الجملة مرات في القول
الادبي ، ويقصد منه إيجاد قدر من الموسيقى في
القول الادبي الشعري أو النثري ، وبالتالي تمكين
المعنى الذي يعبر عنه من نفس السامع .. ذلك
أن هذه الموسيقى ليست بدون مدلول ، أو بدون
اثره انها تفيد الاحتفاء ، أو التفخيم ، أو أيضا
التودد أو الحسرة ..

وقد عنى التكرار الدارسين البلاغيين والنقاد
قديما وحديثا ، خاصة انه كان توفر في القرآن
الكريم ، وفي الشعر الجاهلي ، ثم توفر اليوم في
الشعر الحديث على اختلاف انماطه الحرة أو
المنثورة ، يصطنعه الرواد في فنية تلقينية ..

مثل ذلك كرر القرآن الكريم آية : - فبأي
آلاء ربكما تكذبان - بضع مرات في سورة الرحمن،
وذلك تهويل وتحسر ..

وكرر المهلهل : - على ان ليس عدلا من
كليب - اكثر من عشرين مرة ، وكرر الحارث بن
عباد : - قريبا مربوط النعامة مني - اكثر من ذلك،
وذلك تفخيم ، وتحميس ..

وكرر (أمين نخلة) في تكريم شوقي ، لفظ
شوقي اكثر من عشر مرات ، كما كرر في تأبين
(رياض الصلح) يا رياض ما يربو على العشرين
مرة ، وذلك تودد ، أو أيضا تحسر ..
ومن الامثلة الحديثة عليه قول (بدر شاكر
السياب) :

قلبي الشمس اذ تنبض الشمس نورا

قلبي الارض تنبض قمحا ، وزهرا ، وماءنميرا

قلبي الماء ، قلبي هو السنبل

أو قول (خليل حاوي) :

وأنا في الصبح عبد للطواغيت الكبار

وأنا في الصبح شيء تافه ، آه

من الصبح ، وجبروت النهار ..

(٢٢) كنت نشرت في (الاديب) البيروتية سلسلة من الابحاث

عن بلاغة التضمين والرمز ، عدد سبتمبر ١٩٦٨ ومابعد،

راجع على الخصوص عدد ابريل ١٩٦٩ ..

٤ - السجع - وهو توافق الفاصلتين في الحرف الاخير ، ويكون في النثر كالتقافية في الشعر ، وهو لتحسين اللفظي . . انه قديم في العرب ، ويرجع الى الجاهلية ، كما نجده في القرآن الكريم ، ثم في النثر الاسلامي والنثر الفني على العموم عند العرب .

وفي الحقيقة لم يحد النثر العربي عن السجع ، ويتخلل عنه الا في عصرنا الحديث ، وقد الفت على صورته المقامات للحريري ، والهمذاني ، والفصول والغايات للمعري ، كما الفت على صورته مسرحيات الطليعة من رواد المسرح العربي في اواخر القرن المنصرم مثل مارون النقاش ، وابي خليل القباني ، وفرح انطون ، وداود وخوري وغيرهم . .

اما الادباء والكتاب في اواخر القرن المنصرم فمن قلد المقامات منهم اضطر الى اصطناعه ، كما في مقامات المبارك ، والمولسحي واليازجي ، والبربر . . وقد اصطنعه احمد شوقي في مؤلفه بنتاؤور ، ثم نظير زيتون في نشره وقصصه . في حين اعرض عنه المترجمون للروايات والقصص ، وكانت تصدر فيها مجلات شهرية ساعدت على تبسيط النثر وتحريره من أسر السجع . .

واليوم لا نعثر على اثر للسجع الا نادرا في ادبنا الحديث ، فقد ازدهرت الانواع الادبية الكبرى كالمرحية ، والرواية ، والمقالة ، والنثر الفني في مصر ، وسورية ، ولبنان ، وليبية ، والعراق ، وشمال افريقيا ، والجزيرة العربية ، وهي اليوم في ازدهار مطرد ، تنم عن ابداع وحس للتجديد . .

انه اذن ظاهرة تحسين قديمة محاها الزمن ، لا تكاد نعثر عليه اليوم الا لماما ، يقوم مقامه عامل الموسيقى في النثر الحديث .

٥ - الترصيع - وهو تحسين لفظي ، ويكون في تسجيع البيت الواحد من الشعر ، نحو قول (امرئ القيس) في غانية :

فتور القيام ، قطع الكلام
تفتر عن ذي غروب حصر

أو قول (زهير) :

كبداء مقبلة ، عجزاء مدبرة
عوجاء فيها اذا استعرضتها خضع

أو قول (تأبط شرا) :

حمل الوية ، شهاد اندية
هباط اودية ، جوال آفاق

ومن الامثلة الحديثة عليها قول (الشاعر القروي) على لسان الشاعر العربي في فلسطين :

الارض لي والدار لي والقول لي
والفعل لي والسيف لي والنصر لي

٦ - لزوم ما لا يلزم - وهو تحسين لفظي ، ويقوم بالتزام حرف قبل الروي في الشعر (٢٤) ، أو في سجع الفاصلة في النثر ، قال تعالى : - فاما اليتيم فلا تقهر ، واما السائل فلا تنهر - ، وقد افرد (ابو العلاء المعري) له اللزوميات ، من قوله فيها :

يرتجى الناس ان يقوم امام
ناطق في الكتيبة الخرساء
كذب الظن لا امام سوى العق
ل مشيرا في صبحه والمساء
فاذا ما اطعته جلب الر
حمة عند المسير والارساء

وقال اخر :

عصاني قومي والرشاد الذي به
امرت ومن يعصى المجرب يندم
فصبرا بني بكر على الموت انني
ارى عارضا ينهل بالموت والدم

وقال اخر :

يقولون في البستان للعين لذة
وفي الخمر والماء الذي غير آسن
فان شئت ان تلقى المحاسن كلها
ففي وجه من تهوى جميع المحاسن

(٢٤) ونجد في شعر عصور الانحطاط امثلة متنوعة على لزوم ما لا يلزم ، في حين لا تكاد نعثر عليه اليوم الا نادرا . .

أبو العلاء المعري : المرأة في اللزوميات

بقلم

نابغة مراكشي

بعد دراستي اللزوميات (١) ، ووقوفي متأمل على موضوع المرأة وجدت ان ابا العلاء (٢) لم يكن ذاتياً في حديثه عن النساء ، اللهم الا في موضعين نفى الحب والزواج عن نفسه ، اذ قال في احدي اللزوميات :

تواصل حبلى النسل ما بين آدم

وبيني ، ولم يوصل بلامي بلاء (٣)

وقال في اخرى :

وما بكيت رميمًا وهي نائية

وان علمت حبال الوصل ارماء (٤)

ووجدت ايضا ان موقف المعري من المرأة ذو

جانبيين :

١ - جانب مع المرأة ويتضمن :

١ - ثناء عليها .

٢ - نصحا وتحذيرا لها .

٣ - دفاعا عنها .

ب - وجانب آخر ضد المرأة ويحوي :

١ - ذمها لها

٢ - نصحا وتحذيرا منها .

وسأعرض فيما يلي أمثلة لكل من الجانبين ،

ثم احاول الموازنة والحكم في رجحان السلبية او الايجابية في الموضوع .

ابدا بما اسميته ثناء على المرأة ، فأرى هذا الثناء مصحوبا في الغالب بشرط ، او بشرط وتحذير معا . وألمس من هذا الثناء ان اهم ما يهتم المعري هو حرمة المرأة وعفتها . فالمرأة حين تسمو بنفسها عن كل الريب والشبهات تكون جديرة بالفضل والمكارم . يقول ابو العلاء في هذا :

اذا ما غضوب غاضبت كل ريبة

وكانت ليس لا تقدر على اللئس

فقد حازتا فضل الحياة وعدتها

مكان الثريا في المكارم والشمس

ويؤكد المعنى نفسه في مكان آخر فيقول :

وخير النساء الحاميات نفوسها

من العار قبل الخيل تحمي ذمارها (٥)

وهو يبارك جمال المرأة ونسلها ، ويعتبر

الزواج بها خطوة يحسد عليها الرجل ، ولكنه يأتي بذلك مع شرط وتحذير ، فيقول :

(١) اللزوميات طبعة صادر ، ١٩٦١ (جزءان) ، وكل الامثلة الواردة في هذا البحث مأخوذة من هذه الطبعة ومرفقة حسب الجزء والصفحة .

(٢) لابي العلاء المعري ترجمة في المصادر الاتية : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، مكتبة امين الخانجي بالقاهرة والمكتبة العربية ببغداد ، ١٩٣١ ، الجزء الرابع ، ٢٤٠-٢٤١ ، وفيات الاعيان لابن خلكان ، تحقيق احسان عباس ، دار الثقافة في بيروت ، الجزء الاول ١١٣-١١٨ ، معجم الادباء لياقوت الحموي ، تحقيق مرجليوث ، الجزء الاول ، الطبعة الثانية ، مصر ١٩٢٣ ، ١٦٢-١٩٥ ، رسائل ابي العلاء المعري ، تحقيق مرجليوث ، وفيه ترجمة ابي العلاء المعري للذهبي ، ١٢٩ - ١٣٧ ، تعريف القدماء بابي العلاء ، دار الكتب ، ١٩٤٤ ، وفيه معظم ما كتب عن ابي العلاء في المصادر القديمة .

(٣) ٤٢ : ١

(٤) ٤٣ : ٢

(٥) ٢٩ : ٢

(٦) ٤٩٤ : ١

موضحا في مقارنة طريفة . دورها الرئيس في أهم
عملية حيوية هي (عملية) الانجاب ، فيقول :
واعط أباك النصفَ حياً وميتاً
وفضل عليه من كرامتها الأمّا
أقلّك خفاً اذا أقلتكَ مثقلاً
وأرضعت الحولين واحتملت ممّا
والقتك عن جهد والقبالك لذة
وضمت وشمّت مثلاً ضمّ أو شمتاً (١٢)

نلاحظ من الامثلة السابقة اعتزاز المعري
بالمرأة الحرة ، واحترامه واکرامه الام ، مع
عدم الغفلة عن التحذير من الدنيا والناس .
ولا يكفي ابو العلاء بمثل هذا التحذير العام ،
بل يتعداه الى نصح النساء خاصة وتحذيرهن ،
مبيناً لهن مواطن الامان ومكامن الخطر . اما
الاولى فهي الزواج والبيت والمفزل ، واما الثانية
فهي الحج والحمام والاعراس وتلقي التعليم
والمواظ . وما شابه ذلك من وسائل الاختلاط .
الاختلاط . فهو يرى ان الزواج خير من يصون
الفتاة ويحميها ويقيها مصاعب الحياة ، اذ
يقول :

وما حفظ الخريدة مثل ' بعيل
تكون به من المتحرمات
يحيط ذمارها من كل خطب
ويمنعها مصاعب مقمرات (١٤)

وهو يفضل الفتاة المحجبة ، وينصح الرجل
الذي يريد الزواج ان يتزوج بامثالها ، فيقول :
تزوج ان اردت فتاة صدق
كمضمّر نِعْمَ دام على الضمير
اذا اطلع الاوانس لم تطلّع
الى عرسي تمرّ ولا أمير (١٥)

وينصح ذا النعمة بان يحسن تربية
بناته ، وذلك بالزامهن البيت والمفزل ،
فيقول :

ان نشأت بنتك في نعمة
فالزمنها البيت والمفزل
ذلك خير من شوار لها
ومن عطايا والد اجزلا (١٦)

اذا كانت لك امرأة حصان
فانت محسّد بين الفريق
فان جمعت الى الاحسان عقلاً
فبورك متمرّ الفصن الوريق (٧)
ويستطرد محذراً انحرافاً عاماً في نفوس
الخلق فيقول :
ولا تأمن فان النفس اضحت
الى النكراء كالريح الخريق (٨)

ويشني الشاعر على المرأة بشرط آخر هو
العمل ، ويقرن المرأة التي تتعاون ورجلها فيما
يعود بالنفع على الاسرة بالجنة ، ويأمر بالتشاور
معيها والانجاب منها ، اذ يقول :

اذا ردنت فيما يعود لطفها
بنفع ، فأمرها ورجّ أمارها
وجنتك الاولى عروسك وافقت
رضاك ، فان أجتتك فأجن ثمارها (٩)
ويستطرد ايضا محذراً غدر الدنيا ، فيقول :
وما هذه الدنيا بأهل وديعة
فلا تأتمنها ، قد عرفت أمارها (١٠)

وهو يحمّد حمدا مطلقا النساء اللاتي يكسبن
عيشهن بشرف ، ويعظم اجرهن ، فيقول :
والله يغفر في الحساب لنسوة
جاهدن اذ فقد الحيا بمغتيال

فكسبن منها ما يقوم بأنفس
والصبر يبدن في الزمان الهازل (١١)

ويفضل المعري المرأة تجيد الفزل وتجهل
أقانين الفزل والعزف والراح ، ويستسقي لها
وان كانت شوهاء ، فيقول :

سقيا لشوهاء ما همت بفاحشة
غدت على الفزل ليست تعرف الفزلا
وتجهل العود الا عود مفزلها
ولاتراح اذا ما عاتق بزلا (١٢)
وهو يعظم الام ، ويفضلها على الاب ،

(٧) ٢ : ٢١٥

(٨) نفس المكان

(٩) ١ : ٩٣ ، ونفس المعنى ورد في ١ : ٢٤٢

(١٠) ١ : ٤٩٣

(١١) ٢ : ٣٥٢ ، وكذلك نفس المعنى في ١ : ٢٧٤

(١٢) ٢ : ٢٩١ ، وكذلك ١ : ١٢٨ .

(١٣) ٢ : ٤١٦ ، وانظر نفس المعنى في ٢ : ٥٥٤

(١٤) ١ : ٢٣٩ ، وانظر نفس المعنى في ٢ : ٤٣٠

(١٥) ١ : ٥٥٨

(١٦) ٢ : ٢٠٦

ويشير على أم البنات بالاحتباس من
المفسدين واشغال بناتها في البيت بالمفزل ،
فيقول :

نصحتك يا أم البنات فحاذري

وساوس ولاجر الاسود خناس

ولا تلبسي الحجلين بنتك والبرى

لتشهد عرساً واشغلننها بعرناس (١٧)

ويوصي الآباء في مكان آخر من اللزوميات
بعدم تعليم الفتيات القراءة والكتابة ولا التبخر
بالقرآن ، والاكتفاء بتعليمهن مهنة ذات فائدة ،
فيقول :

علموهن الفزل والنسج والرّد

ن ، واخلوا كتابة وقراءه

فصلاة الفتاة بالحمد والاخ

لاصر ، تجزي عن يونس وبراه (١٨)

ويستطرد محذراً من غناء القيان ويعتبره
هتكا للستر ، حتى وان كان من وراء حجاب ،
فيقول :

تهتك الستر بالجلوس امام الس

تران غنت القيان وراءه (١٩)

وهو يطلب الرحمة لاقوام صانوا نساءهم
بالبيت والمفزل ، ويحمل ضمنا على تعليم الفتيات
وتعاطيهم العزف والغناء والخمرة ، فيقول :

رعى الله قوما مضى دهرهم

وما فيهم احد يهزل

تضاهي العناكب نسوانهم

فتنسج للنفع او تفزل

وما عزفت مزهراً في الحياة

ولا الدن يفتح او ييـزل

جهلن الغناء وصوتا يقال

غناه دحمان او زلزل (٢٠)

ويرى المعري ان العيب يكمن في تعليم الفتاة
لاجلها ، فيقول :

ولا تحمد حسانك ان توافت

بان للسطور مقومات

فما عيب على الفتيات لحن

اذا قلن المراد مترجمات (٢١)

ان الامثلة السابقة تشير الى ان تعليم الفتاة
القراءة والكتابة والقرآن مقترن في ذهن المعري
بتعليمها الغناء والعزف وافانين الفزل ، ثم تعاطيها
تلك المهنة الذي يؤدي حتما الى هتك الستر . وما
الحاجة على المفزل الا لتجنبه المرأة الفاقسة
او الفراغ فالانزلاق الى الرذيلة . وينهى ابو العلاء
النساء عن الحج . ويكون في ذلك اكثر وضوحا
وجراة ، اذ يقول في احدي لزومياته امرأ النساء
بالركون الى البيت وعمل البر ، ونافيا ان يكون
الحج فرضا عليهن مع ما في ذلك من مخالفة
لقواعد الشريعة ، وشارحا الاسباب التي دعت الى
ذلك من فساد سدنة البيت وسوء اخلاق القوم
عامّة ، فهو يقول :

اقيمي ، لا أعد الحج فرضا

على عجز النساء ولا العذارى

ففي بطحاء مكة سادنيها

اذا راحت لكعبتها الجمارا

قيام يدفعون الوفد شفعا

الى البيت الحرام وهم سكارى

اذا اخذوا الزوائف او لجوهم

ولو كانوا اليهود او النصارى

ويستطرد قائلا :

متى آذاك بر فافعليه

وقولي ان دعائك الخير آرا (٢٢)

وينهى المرأة كذلك عن الذهاب الى الحمامات
خشية تعرضها للفواية ، وذلك بسبب اختلاط
الامور وتنوع الناس فما يعرف رومهم من عربهم ،
يقول في ذلك :

ولا تلجي الحمام قد جاء ناصح

بتحريمه من قبل ان يفسد الناس

كيف به لما اغتدى في طريقه

رجيب وحواش وتنج واشناس (٢٣)

لقد حذر ابو العلاء المرأة ونصحها ، ولم يكن
ذلك بسبب رغبته في حرمانها من حقوقها المشروعة،

(١٧) ٢ : ٤١

(١٨) ١ : ٦٣ ؛ انظر في موضوع الفزل والنسج : ١ : ٢٣٦ ؛

٢ : ٩ ، ٣٣ ، ٦٤ ، ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٤٧١ .

(١٩) نفس المكان

(٢٠) ٢ : ٢٨٧

(٢١) ١ : ٢٣٦

(٢٢) ١ : ٧٣ ؛ وانظر كذلك ١ : ٤٩٤ ؛ ٢ : ٤٧١ ، ٦٢٥

(٢٣) ٢ : ٩ ؛ وانظر كذلك ٢ : ٤٣٠ ، ٤٧١

يثبت هذا القول ما ورد في اللزوميات من دفاع عن تلك الحقوق ، ومهاجمة الافراد والانظمة الاجتماعية والدينية التي تسيء الى المرأة وتنقص من كرامتها وانسانيتها . فالمعري يحمي على تعدد الزوجات ، ويتناول الامر من جانبيه النفسي والاجتماعي ، فالمرأة لا ترضى الشركة في رجلها ، وقد يدفعها ذلك الى خيانة ذلك الرجل فيرجمها على ذنبها وهو نفسه وراء ذاك الذنب ، يقول ابو العلاء في هذا :

تزوج بعد واحدة ثلاثاً
وقال لعرسه يكفيك ربعي
فيرضيها اذا اقتنعت بقوت
ويرجمها اذا مالت لتبع
ومن جمع اثنتين فما توخى
سبيل الحق في خمس وربع (٢٤)

ويقول في مكان آخر محذراً مما يسببه تعدد الزوجات من حقد وخلافات واذى :

اذا كنت ذا ثنتين فاغد محارباً
عدوين واحذر من ثلاث ضرائر
وان هن ابدن المودة والرضا
فكم من حقود غيت في السرائر (٢٥)
ويستطرد ناهياً الرجل عن تحمل جريرة اذى الحرائر فيقول :

قراك ما بين النساء اذية
لهن فلا تحمل اذاة الحرائر (٢٦)

وينهى الشاعر عن الزواج باكثر من واحدة محذراً الرجل سوء العواقب ، فيقول في هذا :

وواحدة كفتك فلا تجاوز
الى اخرى تجيء بمؤلمات
وان ارغمت صاحبة بضر
فاجدر ان تروع بمعمرات
زجاج ان رفقت بسه والا
رايت ضرره متقصمات (٢٧)

ويستحسن المعري رفع مهر الفتاة ليكون صوتاً لها ضد الطلاق ، فيقول :

مهر الفتاة اذا غلا صون لها
من ان يبت عشرها تطليقها
هوي الفراق وخاف من اغرامه
فأدام في اسبابه تعليقها
ولربما ورثته أو سبقت بها
اقدار ميتتها فكان طليقها (٢٨)

ويذم ابو العلاء زواج الشيوخ بالفتيات مذكراً اياهم بتفاهة مكائهم في صفقة من هذا النوع ، فيقول :

تقول عرس الشيخ في نفسها
لا كنت يا شر خليل صحب
انفع منه عندها برجدا
اذهب قرأ أو سقاء سحب (٢٩)

كذلك يستقبح الشاعر وجود المرأة في دار رجل ظالم ، مذكراً اياه ان الفنى لا يقوم مقام المعاملة ، فيقول :

وغانية في دار اشوس ظالم
تسور مما لم يجب وترعت
يصاغ لها من حليها ايم عسجد
فهل أمنت من لدغه حين يبعث (٣٠)

وهو يعيب قسوة الآباء على بناتهم ويصمهم بالجن في ملاقات اعدائهم الحقيقيين ، فيقول :

أبى سيفه قتل اعدائه
وساف وليدته أوهرا (٣١)

ويثور المعري للحرمة المنتهكة ، وينتصر للحرمة اهين كرامتها من قبل المفسدين وذلك في لزوميته « أنت جامع » ، اذ يقول :

أنت جامع يوم العروبة جامعاً
تقص على الشهاد بالمصر أمرها
فلو لم يقوموا ناصرين لصوتها
لخلت سماء الله تمطر جمرها (٣٢)

ويبدو في هذه اللزومية تلاحم الجانبين الايجابي والسلبي من موقف المعري في موضوع

(٢٨) ٢ : ٢٠٠
(٢٩) ١ : ١٨٥
(٣٠) ١ : ٢٤٦
(٣١) ١ : ٨٠
(٣٢) ١ : ٢٩٢

(٢٤) ٢ : ١٤٠
(٢٥) ١ : ٥٢٦
(٢٦) نفس المكان
(٢٧) ١ : ٢٣٨ ؛ وكذلك ٢ : ٢٤٢

المرأة ، فبينما نراه ينصر الحرة نصرة مطلقة ، نجده في اللزومية نفسها يهاجم الفواجر والزوامير . فالوسائل اختلفت بين مدح وذم ، وبين نصرة وخذلان ، ولكن هدف الرجل واحد هو الحفاظ على الستر . يقول المعري مستطردا في اللزومية ذاتها وحاملا على بؤرة الفساد وعلى الانظمة السائدة التي اقترت وجود مثل هذه الاماكن :

فهدوا بناء كان يأوي فناءه
فواجر ألفت للفواحش خمرها
وزامرة ليست من الربد خضبت
يديها ورجليها تنفق زمرها
الفنا بلاد الشام الف ولادة
نلاقي بها سوء الخطوب وحرها
فطولا نداري من سبيعة ليثها
وحينا نصادي من ربيعة نمرها(٢٤)

وهو يذم المومسات وعملاءهن في لزومية اخرى ، فيقول :

مومس كالاناء دنسه الشرب
ووغد كأنه الكلب والغ(٢٥)

وكما اقر ابو العلاء ان خير النساء هن الحافظات ذمارهن ، يقر من جهة اخرى ان شرهن المشاعسات اللاتي يضيعن نسب اولادهن ، فيقول :

شر النساء مشاعات غدون سدى
كالارض يحملن اولادا مشاعينا(٢٦)

وهو يحذر الشبان من زائرات الليل يحملن الخزي والعار ، فيقول :

(٢٤) نفس المكان ، انظر اللزومية كاملة وانظر تفصيل حادث الماخور وموقف ابي العلاء في : الجامع في اخبار ابي العلاء المعري واثاره لمحمد سليم الجندي مطبوعات الجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٦٢ ، الجزء الاول : ٩٢ - ٩٦ .

(٢٥) ٢ : ١٤٧

(٢٦) ٢ : ٥١٨ . هنا نخالف رأي طه حسين السدي يقول : « وفي اللزوميات ما يؤيد ميل ابي العلاء في بعض اطواره الى الاشتراكية في النساء ، فهو لا يفرق في حكم العقل بين ابن الحرة وابن الزانية فيقول :

وسيان من امه حرة حصان ومن امه زانية »

ونرى ان المعري يقصد هنا ان التحلل الخلقي قد عم اهل زمانه جميعهم فشمّل ابن الحرة كما شمل ابن الزانية . انظر : ذكرى ابي العلاء لطف حسين ، الطبعة الثانية ، مكتبة الهلال بمصر ، ١٩٢٢ ، ٣٧٦ و ٣٧٩ .

وصن في الشرح نفسك من غوان
يزرن مع الكواكب معتمات
فقد يسري القوي الى مخاز
بجنح في سحائب منجمات (٢٧)

ويذم المعري المرأة تتلمس الحيل كي تخون زوجها ، اذ يقول :

اعوذ بالله من ورهاء قائلسة
للزوج اني الى الحمام احتاج
وهيها في امور لو يتابعها
كسرى عليها لشين الملك والتاج(٢٨)

ويحذر الرجال ضياع الرشد نتيجة ملاحقتهم مثل اولئك النسوة ، فيقول :

ولا ترمق بعينك رائحات
الى حمامهن مكدمات
فكم حلت عقود النظم وهنأ
عقودا للرشاد منظمات

وكم جنت المعاصم من معاصر
تعود بها المعاضد معصمات(٢٩) -

ولا يكتفي المعري بالحملة على نسوة معينات بل يتعدى ذلك الى ذم النساء اطلاقا ، فيشبه المرأة بالحية التي تلسع اقرب الناس ، اذ يقول :

وانما الخود في مساربها
كربة السم في تسربها
فلا تكوني مثل التي لدغت
تبدا في شرها باقربها(٤٠)

ويشبه خدر العروس بمعرس الاساد ، ففيه يكمن الخطر ، اذ يقول :

خدر العروس وان كانت محببة
ادهى وافتك من عريسة الاسد(٤١)

ويقول ان النساء سيء صنعهن كالعصار ، فيه نار يحرق ويتلف :

والمعصرات من الخراد عواصف
كالمعصرات صنعها اعصار(٤٢)

ويشبه صوت حلي المرأة بوسوسة الشيطان في الصدور ، فيقول :

(٢٧) ١ : ٢٢٨

(٢٨) ١ : ٢٥٨

(٢٩) ١ : ٢٢٥

(٤٠) ١ : ١٧٦ ؛ وانظر كذلك : ٢ : ٨١ ، ٤١٣

(٤١) ١ : ٣٧٥ ؛ وانظر : ١ : ٥٩٤

(٤٢) ١ : ٤٥٢

وكانه محال بنظر الشاعر كما رأينا في الامثلة السابقة ، وفوق ذلك فقدرات النساء محدودة ، وعقولهن دون عقول الرجال ، فهو يقول ذاميا بعضهم :

في الحرب عقل رجال ان هم قتلوا
وفي الحجى عقل نسوان لها مسك (٤٩)
ويتحدث عن عجز النساء ، اذ لا يستطعن
دفع الاعداء والدود عن الثغور ، فيقول :
ولسن بدافعات يوم حرب
ولا في غارة متفشحات (٥٠)

وهن تبعة اقتصادية وادبية على الاباء ، حيث
يقول في هذا :
يردن بعولة ويردن حليبا
ويلقين الخطوب ملومات (٥١)

فولادتهن - كما يرى الشاعر - لا تعدو
ان تكون حزنا واسى للوالد الذي يستقبلهن بوجه
مسود وهو كظيم ، يقول المعري في هذا :
وان نعط الاناث فأي بؤس
تبين في وجوه مقسمات (٥٢)

لذلك الاسباب يفضل الناس موت الفتاة على
بقائها :
ودفن والحوادث موجعات
لاحداهن احدي المكرمات (٥٣)

يتضح من الامثلة التي اوردناها حتى الان
موقف المعري من المرأة بناحيته الايجابية
والسلبية . وذلك لا يعني تناقضا او عدم التزام
من قبل الشاعر (٥٤) ، اذ ان هناك اعتبارات
يحسن الوقوف عندها قبل الحكم له او عليه
واول ما نضعه في حسابنا هو ان المعري لم يكن
ذاتيا (٥٥) ، فهو لم يقل ما قاله بسبب امرأة معينة
كرهها او احبها ، وليس من اجل زوجة احسنت
او اساءت اليه ، ولم يرد كذلك ذكر لام او اخت

ابلس من وسواس حلي خلتته
ابليس وسوس في صدور الناس (٤٣)
ويتحدث الشاعر عن عدم ائتمان المرأة متمثلا
بزوج امريء القيس التي لم يعصمها عاصم عن
الخيانة ، فيقول :

فما امنت نسوان قوم اعززة
على عزها ان تستباح فروجها
وما تمنع الخود الحصان حصونها
ولو ان ابراج السماء بروجها
فما عرجت في شأوها ام جندب
ولا عقلتها شأوها وعروجها (٤٤)

وهو يعمد الى تشبيه المرأة بانثى الحيوان ،
فان نسب بنيتها ضائع لتعدد من يراودها من
الذكور ، فيقول :

ولحب الصحيح آثرت الروم
انتساب الفتى الى امهاتسه
جهلوا من ابوه الا ظنونا
وطلا الوحش لاحق بمهاته (٤٥)

لذلك الاسباب كلها ، يحذر المعري الوليد
ابن عشر من الدخول على الحرم خشية غوايته ،
فيقول :

اذا بلغ الوليد لديك عشرا
فلا يدخل على الحرم الوليد
فان خالفني واضعت نصحي
فانت وان رزقت حجي بليد
الا ان النساء حبال غي
بهن يضيع الشرف التليد (٤٦)

وينهى الرجال عن النساء ، فيقول :
اشدد يدك بما اقول
فقول بعض الناس در
لا تدنون من النساء فان
نحسب الاري مر
والباء مثل الباء تخفض
للدنائة او تجر (٤٧)

ويرى ابو العلاء «ان الغواني جمة تبعاتها» (٤٨)
واهم تلك التبعات الحفاظ على العرض الذي يبدو

(٤٩) ٢ : ٢٢١ ؛ وكذلك ٢ : ١٤٩

(٥٠) ١ : ٢٣٣

(٥١) نفس المكان

(٥٢) نفس المكان

(٥٣) نفس المكان ، وكذلك ١ : ٥٥٧ ؛ ٢ : ٣١

(٥٤) يرى امين الخولي ان هناك تناقضا في موقف المعري من

المرأة . انظر : رأي في ابي العلاء لامين الخولي ، جماعة

الكتاب بمناسبة العيد الالفى لميلاد ابي العلاء المعري

١٣٦٣ هـ ، ٧٨-٨٧

(٥٥) انظر اعلاه ح : ٣-٤ .

(٤٣) ٢ : ٦١

(٤٤) ١ : ٢٥٦ ؛ وانظر ١ : ٢٢٩

(٤٥) ١ : ٢٤٢ .

(٤٦) ١ : ٣٣٧

(٤٧) ١ : ٤٧٥ ؛ وكذلك ١ : ٢٢٩ ؛ ٢ : ٤١٣

(٤٨) ١ : ٢٠٨

أو قريبة له في اللزوميات ، وهذه الحقيقة تؤيد ان الرجل لم ينطق عن الهوى .

اما الاعتبار الثاني فهو وحدة الهدف التي تلتقي عندها سلبية الشاعر وإيجابيته وقد أشرنا لذلك من قبل . فالأمثلة تدل على ان هناك في ذهن أبي العلاء صورة لامرأة (مستورة) خرة عاقلة ، تجيد عملا يدويا يقيها شر الفاقة وشر الفراغ معا ، امرأة اهم ما يهمها رعاية زوجها والتعاون معه من اجل بناء أسرة شريفة . مثل هذه المرأة جديرة بالحمد سواء اكانت شابة جميلة أم عجوزا شوهاء ثم ان الأمثلة الأخرى تشير الى ان واقع المرأة التي عاصرها المعري يختلف اختلافا كبيرا عما تصوره وعما اراده ان يكون . وهذا الواقع - كما يبدو من اللزوميات - جعل الشاعر يضع البيت والغزل والنسج في مكان ، ويضع القراءة والكتابة والعزف والخمر في مكان ثان ، فان انحرفت المرأة عن الاول انجرفت حتما الى الثاني ، فسلبية الشاعر نحو المرأة وإيجابيته هدفهما واحد هو الحفاظ على العرض ، ومصدرهما واحد هو غير الرجل على هذا العرض ، وهو غيظ المرء يجد الشر والضلال حيث توسم الخير والجمال . لذلك نستطيع ان نقول ان هدف المعري ودافعه يبرران الأسلوب .

والاعتبار الثالث هو كون اللزوميات كتابا طابعه الدم الموجه ، ذم الدنيا الخسيسة وإبنائها الأوباش الأخساء (١ : ٤٧) الدنيا التي فاضت بادناسها على جميع الناس (٢ : ٦٣) . ففساد المرأة والحالة هذه هو جزء من الفساد الشامل (٥٦). وقد رأينا تحذير الشاعر أياها من الرجال ووصفهم بعدم الائتمان على الخرد وعرفنا بصحة المرأة بتسكير الأبواب بوجه جميع الرجال حتى أביها وأخيها (٥٧) . لذلك فان سهام النقد والذم ليست موجهة الى المرأة بقدر ما هي موجهة

(٥٦) انظر تفصيل الحياة السياسية والاجتماعية والخلقية في عصر أبي العلاء المعري : تجديد ذكرى أبي العلاء لطفه حسين : ٧٥-٦٣ في الجامع في أخبار أبي العلاء المعري واثاره لمحمد سليم الجندي ، الجزء الاول ، ٧١-١٣٥ .
(٥٧) انظر : الجامع في أخبار أبي العلاء ، الجزء الثالث ، ١٥٤٧ .

ضد مجتمع فاسد بقصد كشف عوراته ، وان ذكر الفاسق بما هو فيه فضيلة .

اما الاعتبار الآخر فهو ان معظم صفات الدم التي خص الشاعر بها المرأة لا تتعبدى ان تكون جزءا من التراث الانساني عامة والعربي خاصة . من ذلك نعتها بقصر العقل والعجز عن التصدي لمهام الامور ، وعن تدبير عيشها وبكونها تفوي الرجال وتضيع عقولهم ، وتزل فتجلب العار للاعمام والاخوان ، وبالتالي فان موتها مكرومة ، وان التراب هو اكرم صهر (٥٨) .

تلك الاعتبارات تقلل من اهمية سلبية أبي العلاء وتخفف من حدتها ، وهي في الوقت ذاته تضيف الى ايجابيته الشيء الكثير من الاصالة والطرافة . وحتى لو تجاوزنا امتداحه النساء بسبب ما رافقه من شروط ومحاذير ، وبسبب الدم الذي نسجه ، يبقى لدينا دفاعه عنهن يحمل صرخة الحق على الباطل عبس القرون ، باقية تنبئ ان صاحب اللزوميات كان صديقا - لا عدوا - للمرأة (٥٨) .

(٥٨) انظر : كتاب الامتاع والمؤانسة للتوحيدي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ، الطبعة الثانية ، الجزء الاول ، ٢٣ في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للشمالي ، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ٣٠٥-٣٠٦ في رسائل أبي بكر الخوازمي ، دار مكتبة الحياة في بيروت ، ١٩٧٠ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٧٨-٧٩ .

(٥٩) من اجل دراسة اكثر شمولاً انظر في موضوع المرأة اللزوميات :

١ : ٦١ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١١٦-١١٧ ، ١٢٨ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩-٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٧ ، ٢٣٧ ، ٢٧٥ ، ٢٩٨ ، ٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٢٦ ، ٣٣٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٦٢٣ .
٢ : ٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٨١ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٧٨ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤٣٠ ، ٤٥٥ ، ٤٧١ ، ٥١٨ ، ٥٦٦ ، ٦٢٥ .

مقدمة «مد القاموس»

بقلم

ادوارد ولیم لین

ترجمة

عبد الوهاب الأمين

ولكن اصل الكلمة بالعربية لا يمكن أن يستسر ويستدق على المرء عند تجريد الكلمة الزيدة حتى يضيع تماما . فوجود الأصل يظل بينا محسوسا على الدوام . وما يعد في الانكليزية محسنا تبديعية لاطال تحتها ، هو بلاغة غريزية عند العربي الذي يدرك في الحال جمال التفسير في عبارة « من منا تقيل اوفرسين » التي وردت في سفر دنيال (الاصحاح ٢) ويصعب القول ان عبرانية الكتاب المقدس خلت من الاشتقاقات المصنوعة التي هي - كما يدل ظاهر الحال - محاولات مقصودة لايجاد معوض متطرف من الاسماء التي ضاعت اصولها الاولى .

« والسحر الذي لم تتلكا لغة العرب وآدابهم عمن اشاعتها في انفس النقطتين اليها ، يمكن في وضوحها وبيانها الساحر وفي حبها للكلام المستقيم المباشر . »

مثل هذا الكلام الذي يكاد يشبه الغزل باللغة العربية ، يقوله احد اعلام الاستعراب والاستشراق ، جاء نتيجة جهود لا يمكن وصفها لشخص ضئيل الجسم ، كبير العزم ، خدم اللغة العربية طيلة حياته ، وتوجها بنقلها برمتها الى اللغة الانكليزية ، فنقل « تاج العروس » بعد ان حققه واحياه ، الى اللغة الانكليزية ، وسماه « مد القاموس » وهو المستشرق الكبير « ادورد ولیم لین » الذي ولد في عام ١٨٠١ وتوفي في ١٨٧٦ وكرس حياته كلها لخدمة اللغة العربية في اكثر من ناحية واحدة ليس اقلها معجمه العظيم هذا . فقد نقل « الف ليلة وليلة » و « مختارات من القرآن الكريم » وانقطع في الاخير الى مهمة في نقل اللغة العربية كلها الى الانكليزية ، ومات ولم يقض كل مهمته . فاكملها ابن اخته « لين بول » الذي جمع جذازات القسم الاخير من القاموس « وجعل منه كلا كاملا .

تلقى « لين » علومه في « باث » و « هرسورد » . وقضى ثلاث سنوات في مصر (١٨٢٥-١٨٢٨) وكتب عنها وصفا شائقا زينه ب (١٠١) تصوير . ثم قام بزيارة ثانية لمصر في سنة ١٨٢٢ بقى حتى سنة ١٨٢٩ عاش في احياء المسلمين في القاهرة تحت اسم « منصور افندي » و«الف كتابا عن » وصف اخلاقي وعادات مصر الحديثة « يعتبر الآن من المخلدات وقد ترجم كتاب « الف ليلة وليلة » وتعتبر ترجمته هذه اشبه

تمهيد :

يقول « الفريد فيوم » المستشرق والاستاذ الكبير والمستعرب في مقدمة كتاب « تراث الاسلام » عن اللغة العربية انها « وان صغر سننها عن العربية بالف عام بوصفها لفظة ادا ، فهي اكبر سنا من حيث البلاغة وفقه اللغة بقرون لا تعد ولا تحصى » .

ويزيد على ذلك بقوله :

« نحن ندين للغة العربية بدين كبير في حقن دراسات الكتاب المقدس (الانجيل والتوراة) اذ لم تصبح للغة العربية لغة عالمية حتى ادرك اليهود صلتها الوثقى بالعربية ، فقلدوا العرب او بالاحرى المسلمين غير العرب في القرن الثالث الهجري ، واخضعوا لغتهم الى قواعد النحو العربي . وكتاب النحو العربي لواعظه (رامي قمحي المتوفي في سنة ١٢٣٥م) الذي كان له تأثير عميق في دراسة العبرانية بين المسيحيين في اوربا ، استمد ما لا يحصى من المصادر العربية . وشروحه للكتاب المقدس التي بناها على هذه القواعد النحوية ، كثيرا ما يمكن ان تلمس آثارها في الترجمة المعتمدة لنسخ الكتاب المقدس القديمة » .

« ويسهل على المرء ان يدرك مدى استيعاب اللغة العربية واتساعها للتعبير عن جميع المصطلحات العلمية للعالم القديم بكل يسر وسهولة ، بوجود التعدد في تغيير دلالة استعمال الفعل والاسم . »

ويضرب لذلك مثلا واضحا يشرح به وجهة نظره حيث يقول :

« ان الجذر الثلاثي باشتقاقاته البالغة الالف عدا ، وكل منها متسق اتساقا صوتيا مع شبيهه ، مشكلا من اي جذر آخر ، يصدر ايقاما طبيعيا لا سبيل الى ان تخطئه الاذن . فنحن (الانكليز) عندما نطق بفكرة مجردة ، لا نفكر بالعلمي الاصلي للكلمة التي استخدمناها . فكلية (Association) مثلا تبدو منقطعة الصلة بـ (Socins) وهي الاصل ولا بلفظه (Ad) . ومن اجتماعهما تالف لفظ (Association) كما هو واضح وتختلى الدال منغممة لسهولة النطق -

بفوسوعة من التقارير والصور عن العادات الشرقية .. وعندما صدر كتابه « مختارات من القرآن » في سنة ١٨٤٣ كان قد عاد فعلا الى مصر . وبمساعدة من « الدوق نورمبرلاند » قام بجميع مواد معجمه العظيم « من القاموس » على اساس ٢٤ مجلدا من كتاب « تاج العروس » للزبيدي الذي قضى هو مدة طويلة في تحقيقه . وعندما عاد الى انكلترا في سنة ١٨٤٩ انصرف كلياً الى طبع القاموس وقد نشرت اقسام منه في سنة ١٨٥٢ حتى عام ١٨٧٤ . اما القسم الاخير الذي حرره ابن اخته « لين - بول » فكان غير كامل حيث لم يكن سوى جذاذات كان قد تركها « لين » بعد وفاته .

وانا مدين لتحرير « المورد » في اخراج هذه المقدمة الفريدة الى عالم الوجود . ويسرني كثيرا ان يستفيد منها دارسو اللغة العربية وبخاصة اولئك الذين يهمهم جانب الدراسة المقارنة لختلف المعاجم العربية الفريزة التي لم يكن المرء يعرف غزارتها لولا هذه المعالجة التي قدمها « لين » في مقدمة معجمه العظيم . وسيرى القارى منها مقدار ما افناه الاوائل في هذا المجال وعظمة التركة التي آلت اليهم وحفظوها لنا .

(المترجم)

نص المقدمة

قدم لي « دوق نورمبرلاند الحالي - وكان آنذاك » لورد برودهون - في سنة ١٨٤٢ هبة كريمة مكنتني من القيام بتأليف هذا الكتاب ، فاصبحت بذلك مدبنا لمقامه الاميري منذ ذلك الحين بما جعلني اتم هذا الاثر .

وكان العرض المقدم هو ان لا اقوم بما قام به « غوليوس » وغيره في نقل اللغة اللاتينية ، وذلك بان اترجم وانشيء من بعض القواميس العربية اجزاء ، او امثالا ، او نصوصا ، او مذكرات . ولكن بان استمد من المصادر الشرقية - واحدها يؤلف كله سبعا واحدا من المضايمين - وهو « القاموس » المشهور الذي اعرف بوجوده في القاهرة ، حيث كنت اميل الى الاعتقاد ايضا بوجود مصادر اخرى غير معروفة في اوربا . واحصل واستفيد منها في مشروعى ، ما لا استطيع الحصول عليه من محل آخر .

وعلى ذلك فقد اضطلعت بالمهمة لهذا الغرض . وعند وصولي الى القاهرة كان اول ما قمت به ، لفرض الاعداد لهذه المهمة ، هو الذهاب مرة اخرى لطلب المعونة من احد كبار المفترين هو المرحوم « المسيو فلجانس بردفيل » الذي عقدت معه صداقة متينة في زيارة سابقة لمصر . ولما كان على علم سابق بمهمتي ، فقد قام بتحرير لمؤهلات عدد من العلماء المحليين لفرض مساعدتي في جمع ، ونسخ ، ومطابقة المواد التي يتألف منها قاموسى ، فاوصاني بالشيخ

ابراهيم - الملقب بعبداالفار الدسوقي الذي كان يرى انه امثل شخص يمكن ان يراملني ويساعدني في العمل .

ولو اني طلبت الى شيخ محترم ذي شخصية وعلم مثله ان يساعدني ، ثم خاب املى فيه فاضطرت الى الاستغناء عنه ، فانه ولا شك سيصبح عدوا لي وقد يحمله ذلك ويغريه على اعاقه مشروعى . غير ان التجربة قد الهمتني ان شخصا آخر غير « الشيخ الدسوقي » لم يكن من الممكن العثور عليه في القاهرة للمهمات التي كنت اطلبها منه . فلم يتسن لي ان استخدم سواء الا بعض الناسخين الذين اشتغلوا تحت اشرافه .

ولم تقتصر المساعدة التي اشترت اليها آنفا من صديقي المسيو « فردفيل » على الفضل الذي اسداه الي واشترت اليه ، بل اصر على ان يحيل الي - بفضل لايمكن ان يوازيه اي فضل - كل مالىديه من المخطوطات العربية لكي تبقى معى طيلة زمن اعدادى هذا القاموس . وفي حالة وفاته خلال تلك المدة تصبح ملكا لي . وكم يؤلني انه لم يمتد به العمر لكي يطلع على عظمة مدى ما اسهمت به هذه المخطوطات الثمينة من قيمة لكتابي ، ولامكان اعادتها اليه وهي تتألف من نسختين من « الصحاح » ونسخة من « القاموس » واحدى هاتين النسختين (وهي مخطوطة) في غاية النفاسة وقد تم نسخها في نهاية سنة ٦٧٦ للهجرة (١٢٧٧ م) وتتألف من مجلد ضخم من قطع الربع ، والاخر من ثلاثة اجزاء ، والجزء الثاني منها يفوق في دقته اية نسخة اطلعت عليها لهذا الكتاب ، زادتها نفاسة عدة نصوص في الهوامش علق بها عليها « ابن البستي » . اما الجزء الاول فانه يضاهي الجزء الثاني في النفاسة الا انه يقل عنه من حيث الدقة . اما الجزء الثالث فانه ذو نوعية اعتيادية . واني اعتقد ان نسخة « القاموس » التي كتبت بالخط الدقيق والصغير جدا ، والتي تتألف من مجلد واحد ، انما هي نسخة فريدة . تقى حواشيها (بالاضافة الى الملحوظات والقراءات المختلفة) مقتطفات غنية من الاثر الكبير الذي هو مصدر معجمى هذا . وقد تم نسخها في عام ١١٢٠ للهجرة (١٧٠٨-١٧٠٩ م) وقد افدت منها بعد مجيئى الى القاهرة مباشرة .

وكنتم ارى ان مما لا مناص منه كي انجح في مهمتي ، هو ان اتخذ الحيطة لكي لا تصيبني نقمة علماء القاهرة او غيرهم من السكان المسلمين ، سواء كان ذلك موجها نحوي شخصا او نحو الشيخ الذي كان سيعينني في الحصول على المادة الرئيسية

لتأليف كتابي هذا ، لانه لم يكن ليتسنى لي الحصول على المخطوطات الموجودة في مكتبات الجوامع لولا توسطاته ، وذلك بأن يستعير هو تلك المخطوطات كأنها لاستعماله الشخصي . وقد أبدى احد اصحاب المكتبات رغبة منه في قبول اي ادعاء لكي يرفض اي اعادة لكتاب كنت في أمس الحاجة اليه .

وعلى ذلك فقد اخترت ان يكون محل اقامتي في موضع بعيد عن تلك الاماكن التي يرتادها « الفرنجة » واندمجت فيما كان يقوم به المسلمون . وكنت بعيدا عما يورطني في أمور دينهم . ولكن تحولاتي هذه لم تكف لكي تبعثني عن كل المشاكل . ولم يكن في استطاعة حتى الامير محمد علي باشا ، - وكان « نائب الملك » وكلي الطاعة - ان يتغلب عليها . فقد علم - ولست ادري كيف علم - بمشروعني هذا ، وسرعان ما بلغني عن طريق رئيس وزرائه . في ان يبدي الاحترام للذي اوكل الى هذا العمل ، وان يمنحني كل مساعدة تكون ضمن صلاحياته ، فاجبت بأن سموه يستطيع أن يمنحني صلاحية استعارة بعض الكتب من مكتبات الجوامع ، خشية ان يطالبني امناء تلك المكتبات بضرورة الحصول على امر من السلطات ، او ان يزيلوا الاقسام المهمة من تلك المخطوطات ليعرقلوا عملي ، فلا يبقى أمامي الا ان استعين بالشيخ الذي يساعدني - كما هي العادة الجارية - على الحصول على أجزاء من تلك المخطوطات المطلوبة . وحتى هذا لم يكن متيسرا الا بعد مرور اسابيع عدة .

غير اني لحسن الحظ استطعت الحصول على مجلد ضخيم يحتوي كل القسم العاشر من الكتاب العظيم « تاج العروس » وهو مجموعة تتألف من احسن القواميس اللغوية العربية التي شرحت « القاموس » مع الشروح الاصلية اللازمة تم انتقاؤها من مختلف المؤلفين ذوي الشهرة العالمية التي اثبتتها التجربة . وقد وجدت في الجزء الذي كان أمامي انه يمكن أن يكون كافيا لوحده لكي يشكل قاموسا عربيا اكثر دقة بكثير من اي قاموس آخر تم طبعه قبل ذلك في أوروبا . ولكنني لم اقنع بالاعتماد عليه دون أن ارجع الى أهم المراجع التي كان قد تم جمعها .

واراني ملزما بأن احاول ان اعطي فكرة عن هذه الكتب وغيرها ممن يستحق الاهتمام - كما هو الحال في « تاج العروس » نفسه ، وفي مبادئ العربية . وفي خلال ذلك سيكون على أن اذكر « المزهر » للسيوطي . وهو يحوي نبذا في غاية الأهمية بعامة ، وبخاصة عن القاموسيين العرب .

فقد مات مؤلفه في السنة ٩١١ للهجرة . ولدي نسخة بديعة جدا منه نسخها رجل عالم هو « الشيخ نصر الهوريني » (فيما عدا جزءا يسيرا منه لم ينسخه لانه اصاب بمرض اقعده عن العمل فنسخه له احد مريديه) عن احسن مخطوطاته الموجودة في القاهرة وهي نسخة « السجاعي » الموجودة في مكتبة الجامع الازهر . زادها ثراء ما على حواشيتها من تعليقات .

x x

ان مايسميه العرب بلغة « معد » ولغة « المدر » هو خليط من اللهجات المتأخية التي تختلف فيما بينها والتي كانت سائدة في ارجاء الجزيرة العربية قبل دين النبي محمد والتي نشرتها جيوشه الفاتحة للبلاد الاجنبية . فقبل ذلك الزمن كانت بعض القبائل تعوق - في مناطقها - صباها في لهجة ذات سمات واحدة . ولكن هذا العامل الذي يدل على الاختلاف لقي مايصده بنسبة كبيرة جدا من جراء قدسية القرآن وبسبب الحج السنوي الذي له قدسيته من التاريخ القديم تمتد الى قرن كامل قبل ميلاد النبي ، وربما كان اقدم من ذلك .

يقول « قتادة » ان قبيلة قريش كانت تتقن ابداع اللهجات العربية لكي تكون لهجتها هي اللهجة الابدع (راجع تاج العروس في مادة « عرب ») وقيل ذلك في « المزهر » ايضا . ولعل ذلك نفسه لم يكن صحيحا كله . فقد كان الصغار في زمن النبي يرسلون الى البادية لكي يرتضعوا اللغة الصافية . وقد ارسل محمد نفسه الى بادية سعد بن بكر بن هوازن وهم ورثة « المدر » ولكن بلهجة غير لهجة قريش . وقد قيل انه كان يؤكد على حقيقة كونه من قريش وانه نشأ في قبيلة سعد وانه لذلك ينطق افصح الكلام العربي . وعلى ذلك فان من الواضح ان قريشا في زمنه كانت لغتها انقى لغة من غيرها من القبائل الاخرى . وان كنت ارى ان الشاهد على ذلك يعود الى احد السعديين الذين كانوا يريدون أن يرفعوا من مستوى قبيلتهم بين القبائل الاخرى في نقاوة لغتها . فقريش لم تأخذ من القبائل البعيدة الا القليل . وما ساهمت به لهجة « حمير » التي كانت في اليمن وقريبة من الحبشة لم يعد بضع كلمات وهي اقرب اليها .

ونحن مدينون الى بحوث المسيو « فردفيل » الذي اكتشف تعبيرا لايزال حيا يستعمل في « مهرة » وهي بين حضرموت وعمان ولذلك فقد سمي بالمهري نسبة الى القبيلة التي تنطقه . وقد سماه المسيو

« فردفيل » بالاحكلي . ويقول « الفيومي » في « المصباح » في مادة « مهر » انها لغة ينطقها اهل « مهرة » وهي ناحية من عمان . وهي لهجة سريعة لا يفهمها العرب الاخرون الا بصعوبة ، وقد لا يفهمونها اطلاقا ، وهي لغة الحميريين الاوائل .

وقد عرفت لغة « معد » بانها اكمل اللغات واضخمها في زمن النبي محمد . ولكنها سرعان ما فقدت اغلب ماتفوقت به على الفروع الاخرى للغات السامية في تلك البلدان المعروفة لدينا . فمن الواضح ان جميع اللغات السامية تفرعت عن شكل واحد من الكلام ، ويكفي التاريخ المعلوم للغة العربية في رأيي لكي يكشف لنا ان اختلاط الفروع المتعددة من اللغات السامية بدرجات متفاوتة مع مختلف العناصر الاخرى كان هو السبب الرئيسي للتدهور او الاختلاف على الاقل في اللغة كما هو بين العبرية الانجيلية او الكلدانية او السريانية المسيحية . ولا نستطيع ان نقيم الدليل على ان الاختلاف قد حصل بهذه الصورة او تلك ، ولكنني لا اشك في انه كان هو السبب مستخلصا ذلك من الاختلاف في مفردات تلك اللغات وبخاصة من الاختلاف في هذه النوعية في اللغة العبرية او الفينيقية عن غيرها من اللغات السامية . ان وجود لغة واحدة على الاقل . تختلف اختلافا كبيرا عن السامية قبل زمن طويل من ايام موسي تثبته بقايا اللغة المصرية من ايام الاهرام ، وهي لغة سامية اصلا في نحوها ولكنها ليست سامية في مفرداتها ، وواضح انها خليط من لغتين متجانستين ، ويقول علماء العربية ان اللغة العربية سليمة السريانية ، ويبدو ان ذلك قد اوجت به مقارنة مفردات اللغتين . والقول بتطورها قول زائف الا اذا عنيينا باللغة السريانية لغة مفقودة تختلف كثيرا عما بقي لدينا من اللغة المسماة بهذا الاسم (١) .

سادت هذه اللهجة البسيطة في النصف الاخير من القرن الاول للهجرة ، كل الصحراء كما سادت في المدن والقرى ، وتفيد بعض النكت العديدة المنتشرة في المؤلفات العربية ان هذا التغير قد حصل في لغة العرب الذين يقطنون المدن والقرى في هذه المرحلة ، ويؤكددها مؤلفو قواميس اللغة الاوائل وكتب اللغة القديمة حول بعض القضايا النحوية ، من بين اولئك الذين كان اباؤهم من القرن الاول للهجرة .

ولم يكن « الاصمعي » اللغوي المشهور الذي

ولد في السنة ١٢٣ للهجرة حتى الثانية والتسعين من العمر ، مجيدا في النحو (راجع دي ساسي في كتابه مجموع العرب الكبار الصفحة ٤٩ من النص العربي) وحتى سيبويه الذي كان معاصرا له طيلة حياته المتسرة نسبيا ، فانه يبدو قد اخطأ نحويا (راجع الصفحة ١٢٣ من هذا الكتاب) . ويقول « ابن سيده » في كتابه « المحكم » في مادة « سراط » و « سراط » ان الاصمعي لم يكن نحويا . وفي مادة « شرب » وفي « شروب » باعتبارها جمعا لكلمة « شارب » قال ان « الاصمعي » في اعتباره « شروب » جمعا لكلمة « شرب » كان جاهلا بالنحو . وبالاختصار فانه لم يعرف شاهدا واحدا على ان هناك فردا واحدا نال العلم التام بنحو اللغة العربية الكلاسيكية الا من نشأ بين العرب الذين لم تفسد لغتهم . والخليفة الوليد بن عبد الملك (الذي حكم في المائة الاولى للهجرة) كان ينطق لهجة فاسدة بحيث انه كثيرا ما كان يصعب على عرب البادية ان يفهموه . وقد ذكر « ابو الفدا » شواهد مضحكة من اخطائه في اللغة المبسطة التي سارت الان . وترداد اهمية ذلك الفساد السريع في اللغة بين العلماء اذا وضعنا في الاعتبار ان كثيرا من هؤلاء كانوا معمرين من المائة الاولى والثانية من الهجرة ، ففي القائمة التي ذكرها « المزهر » في قسمه الثامن والاربعين خمسة من هؤلاء اللغويين والنحاة ذكرت اعمارهم كالآتي : ٩٢ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ٩٦ (او ٩٧ او ٩٩) ، و ٩٢ او (٩٣) وقد ولد اولهم (وهو يونس) في السنة (٩٠) من الهجرة ، وولد آخرهم في السنة ١٣٢ وهو الاصمعي . ولم ينكر هذا التسلسل الا في حالة واحد منهم حيث لم يعرف عمره . وفي بعض الاماكن ظلت لغة « معد » باقية مدة طويلة ، ولعلها بقيت حتى يوم الناس هذا ، كما يبدو من الرواية التالية في القاموس عن كلمة (عكد) حيث تقول ان « عكد » هذه جبل معين قرب « زبيد » (وهي مدينة معروفة في الساحل الغربي من اليمن) لا يزال سكانها محتفظين بلغتهم النقية . وقد زاد « تاج العروس » على ذلك قوله ان سكانها احتفظوا بلغتهم هذه حتى الوقت الحاضر (وهو منتصف القرن الثامن عشر) . والاغرب من ذلك ان الغريب لا يلبث عندهم اكثر من ثلاث ليال (وهي المدة التي عينها القانون لقرى الضيف الغريب) وذلك لخوفهم من ان يفسد الغريب لغتهم . (وقد ذكر « المزهر » في فصله الرابع والاربعين ان فساد اللغة العربية الكلاسيكية قد حدث حتى في زمن النبي محمد) .

لذلك فقد اصبح من الاهمية القصوى والحالة هذه ان يحافظ العرب على معرفة كلامهم ، وان

(١) وهو مايقول به كثير من اليهود والسريانيين وآباء الكنيسة المسيحية فهم يقولون ان اللغة السريانية هي لغة « آدم »

يضعوا حدا فاصلا بين لغتهم الكلاسيكية واللغة التي تلتها ، لان الاولى كانت لغة القرآن ولغة الحديث النبوي وهما اصل دينهم وقانونهم الاخلاقي والمدني والجنائي والسياسي . وقد حافظوا في لغتهم تلك على تقاليدهم اللفظية ، وذلك لان فن الكتابة بالعربية مقتصر اكلية تقريبا على اهل الدمة . وفيها مجموعة كبيرة من قصائد ومطولات كانت موضع تقديرهم لما فيها من مزايا خاصة ، ولقيمتها في تصوير قوانينهم - ومن هنا جاءت المجاميع الكبيرة من القواميس وكتب اللغة التي ألفها العرب والمسلمون الذين انتسبوا الى العرب ، مما لم يكن وضعها سهلا بسبب الفساد السريع الذي اصاب اللغة . وفي هذا الخضم الواسع من تلك الآثار وتلك الدقة التي نشاهدها في هذا الكتاب ، والاهتمام العظيم والدراسة السابغة التي بذلت لاستعادة تلك اللغة الكلاسيكية او الاحتفاظ بها . جاءت تلك النتيجة مجموعة من الدقة والفخامة بما لم يكن من الممكن وقوع مثله في لغة أخرى دب اليها الفساد والخلل . لقد اطلقت كلمة « اللغة » على تلك اللغة الكلاسيكية . وامكن وضع حد فاصل بين هذه اللغة وما تلاها بصورة بالغة السهولة وذلك بسبب السرعة التي صاحبت ذلك الفساد . وقد صح الاجماع تقريبا على ان لا يكون هناك أي شاعر او أي شخص آخر شاهدا مقطوعا به فيما يتعلق بالالفاظ ومعانيها ، ونحوها وعروضها ، الا اذا كان قد توفي قبل الاسلام ، او ان يكون من أولئك الذين عاشوا قسما من حياتهم قبل الاسلام والقسم الآخر بعده ، وسموهم فيما بعد بالجاهليين والمخضرمين (بفتح الراء وكسرهما كما يقول بعضهم) واصطلحوا على من يلي المخضرمين بتسميتهم بالاسلاميين . وقد زاد فساد اللغة على عهد هؤلاء . وحتى الذين عرفوا بنقاوة لغتهم من هؤلاء الاسلاميين لا يستشهد بهم كشواهد مقطوع بها كما يستشهد بالذين سبقوهم من الطبقتين . والشاعر الذي يلي هؤلاء في الطبقات سمي بالمولد ، ولا يستشهد به الا في شؤون علوم البيان والبديع .

وليس هناك زمن محدد لبداية عهد المولدين . ولكن يجب ان يكون ذلك سابقا للمائة الثانية من الهجرة . فانه يمكن ان يقال بدقة ان العصر الكلاسيكي قد انتهى بالقرن الاول للهجرة ، حيث لم يبق الا القليل جدا من أولئك الذين ولدوا قبل الاسلام في جزيرة العرب . وعلى هذا فيمكن اعتبار الشعراء الاسلاميين ذوي مكانة كلاسيكية وان كان لا يستشهد بهم بشكل قاطع لارد عليه في امور الالفاظ ومعانيها ونحوها .

وعلى ذلك فان العرب يعتبرون القرآن اعلى وارقى شواهدهم في اللغة . اما الاحاديث فانها هي الاخرى تعتبر شواهد فيما يتعلق فيما يمت الى نشر اللغة الكلاسيكية ، وان كان بعضهم يستثنىها من الاستشهاد المقطوع به لان بعضها يمكن ان يكون قد تطرق الفساد اليه من حيث اللغة او من حيث الوضع . والنساء يستشهد بهن كما يستشهد بالرجال ، وكذلك العبيد الذين يستخدمهم العرب .

ويتألف الشعر الجاهلي والمخضرم من مطولات كانت تعد قصائد تامة . وكانت كلها تنشد او تغنى ، ومن قصائد اخرى اقصر منها تسمى قطعاً هي الاخرى تنشد وتغنى ، ومن ابيات واشعار بسيطة ، وفي القسم الاول اي المطولات توجد قصائد تزيد على خمسة عشر بيتا ، غير ان هناك القليل جدا من تلك القصائد التي تعد اقل من خمسين بيتا او اكثر قليلا من مائة بيت . ولا يوجد من امثال هذه القصائد ما نقل او ما يعتقد انه كان موجودا قبل قرن واحد او قرنين او ثلاثة او اربعة او خمسة قبل النبي محمد . وقد قيل في الفصل التاسع من « الزهر » برواية محمد بن سلام الجمحي « ان العرب الاوائل لم يكن لهم من الشعر الا بضعة ابيات لا تعد قصيدة » . فاليمينيون ادعوا ذلك لامرئ القيس ، وبنو اسد ادعوه لعبيد بن الابرس ، وتغلب لمهلل ويكر لعمر بن القميثة والمرقش الاكبر وايباد لابي دؤاد . وبعضهم يؤكد ان الافوه الازدي كان اقدم من هؤلاء وانه هو الذي قصد القصائد . ولكن أولئك الذين ينسب اليهم تقصيد القصائد كانوا كلهم متعاصرين ، وربما كان ابعدهم في القدم لايزال بعيدا بمائة عام او حواليها .

ويقول « ثعلب » في اماليه ان الاصمعي قال ان اول قصيدة من ثلاثين بيتا كانت للمهلل ، ثم ضهيب بن كعب بن عمر بن تميم بن داره وهو رجل من بني كنانة ثم الاديب بن قرية ، وان بين الاسلام وبين هؤلاء اربعمائة عام ، وان امرئ القيس كان بعدهم بكثير . ولكن ذلك يخالف ما ذهب اليه ابن سلام وما قاله « النوي » في « تهذيب الاسماء » (ص ١٦٣) من أن « المهمل » كان خلا لامرئ القيس ، وبما ان الاكثرية يشيرون الى ان « المهمل » كان قد سبق الهجرة بقرن فان لدينا دليلا مضاعفا على اعتبار هذه المدة (وليست مدة اربعمائة عام) هي المدة المحتملة الصحة . ويقول ابن قتيبة ان زمن امرئ القيس كان قبل زمن النبي باربعين سنة كما جاء في طبعة كلكتا للمعلقات .

ويرى المسيو « فردفيل » ان الشرف المنسوب

موجودا في عهد الجاهلية وفي أوائل الاسلام (راجع مادة خطب في القاموس وتعليقه عليها) . وتعتبر بقايا النثر الكلاسيكي مراجع ولكن كثرة الفساد جعلت الاعتماد على المنشور أقل من الاعتماد على المنظوم . وربما وجد أولئك الذين يرغبون في المزيد من دراسة اللغة العربية الكلاسيكية فوق ما ألزمت به نفسي هنا ، المزيد من المعلومات بهذا الشأن في كتاب المسيو رينان .

Histoire General
et Systeme Compere des Langues
Semitique.

والقسم الاول والثاني منها منشور في المجلة الآسيوية Journal Asiatique في السلسلة الثالثة من المجلدين الثالث والخامس . وان كان موقفه الشكوكي من الشؤون الفلسفية والدينية - وكذلك الشؤون المقدسة - في رأيي سيء الاساس وغير منطقي . ويجب ان اذكر هنا بخاصة تأكيد الخاطيء بأن الشعر الذي سبق الاسلام لا يشير الى الاديان القديمة في شبه جزيرة العرب ، ولذلك فالظاهر ان المسلمين قد محوه لازالة آثار الشرك . فالحق أن هناك الكثير من امثال ذلك الشعر مما يستشهد به في المعاجم وفي النحو ومدارس اللغة والتفسير القرآنية والتعليقات على النصوص الدينية وفي كتابنا هذا جانب منه (في مادة « دور » و « عز » و « مور ») وأولها في معلقة امرئ القيس . وربما كان غريبا أن لا يكون الامر كذلك . ولو وضعنا القرآن جانبا ، لما بقى ما يستشهد به لدى المعجميين غير الشعر الجاهلي . فكل قطعة منه تستأثر بتقديرهم وهم يتعقبونها ويحافظون عليها ، ويعدون كل عبث بها عملا يقرب من الجريمة وهذه هي المصادر التي استقت منها اللغة العربية معاجمها . وهناك مصدر آخر يتألف من جمل والفاظ تلقاها العرب رواية عن اعراب البادية يعتقد (وان كان ذلك الاعتقاد غير مقطوع به) بأن الشك لا يتطرق الى انهم حافظوا على نقاوة لغتهم بما ورثوه عن اجدادهم . واقدام هؤلاء هم الذين يطلق عليهم اسم « العرب العاربة » كما ورد في الجزء الاول من « المزهر » حيث جاء أن « النقل » يجب أن يأتي عن العرب العاربة لا عن غيرهم . فهم الذين نسلوا « قحطان » و « معد » و « عدنان » لا من الذين جاءوا بعدهم بعد أن فسدت لغتهم وادخل عليها المولدون . وقد نسب « الجوهري » كما سنرى تعريف العرب العاربة الى عرب زمانه نفسه ، ولكنه بذلك يشهد عما تعارف عليه المعجميون .

الى « المهلهل » يجب ان يعود الى « زهير ابن الخباب » الذي لا يزال من شعره قرابة تسعة وسبعين بيتا ، وهي قطع من قصائد مختلفة ، منها قطعة واحدة من خمسة عشر بيتا ذات روى واحد كما تقضي بذلك القاعدة ، ولكن زهير هذا قد روى عنه انه كان معاصرا للمهلهل مدة من حياته ، ويذكر في شعره (ان صح انه اصلي) انه عاش مائتي سنة وتقول بعض الروايات عن الشعراء المشركين والكفار الذين كانوا في زمن النبي وما قبله (في تفسير السورة ٢٦ الآيات ٢٢٤ ، ٢٢٥ من القرآن وما بعدها) انهم يعابون لانهم غواة اعمتهم الشهوة الجنسية والفرور ، واكثر اراثهم مجرد اوهام لا حقيقة لها ، واكثر الفاظهم يعود الى وصف محاسن النساء .

وكذلك قال « الكشاف » في تفسير نفس الآيات من القرآن . فالشعر الكلاسيكي شعر موضوعي قبل كل شيء ، وهو شعر حسي وعاطفي ، وفيه القليل من الخيال والهوى الا فيما يتصل بالهواجس والاشباح والجن وغيرها من المخلوقات الخرافية ، واقل صناعة مما تلاه من الشعر الذي كان قائلوه - بعدهم عن الروح البدوية - يرومون الابداع في اللفظ واللعب على الالفاظ . ويمكن القول على وجه العموم ان الشعر الكلاسيكي بما فيه من وصف للطبيعة ولحياة البادية ، واسفار الليل واسفار النهار ، وما فيها من احداث مختلفة من صيد وترصد ورعاية الابل وجني العسل البري وغير ذلك من أعمال ، انما هو شعر بديع وطريف وغريب كما سنجد الامثال على ذلك في كتابنا هذا وكما يستدل على ذلك من الشعر الاسلامي ايضا ، ومن الخرافات والاخيلة التي تركت طابعها منذ ايام الشرك وسادت شبه جزيرة العرب كلها ، حيث كان الاعتقاد بآله واحد مع الميل الغريب نحو حالة مقبلة مع ما فيها من عبادة للملائك والنجوم مصحوبا بعبادة الحيوانات وبخاصة للصخور والاحجار والنباتات ، ربما جاءتهم من الاحباش الذين كانوا موجودين بكثرة على الدوام بصفة عبيد اتصلوا بهم اتصال المخالطة . وقد استعمل العرب لغة خاصة من جوامع الكلم تتألف من اقوال متألفة كتلك التي اخذت من « الكتب الشعرية » للانجيل اتخذها فيما تلا ذلك من الازمنة . ولكن اضافة السجع الى هذا النوع من الكلام يبدو انه كان طبيعيا ان يشيع بينهم . ويقول « محمد بن الطيب الفاسي » ان ما يسمى بالخطبة لم يكن

وقد جاء في القسم السادس من « المزهر » ان الرواية ينبغي ان تكون عن شخص موثوق به ، وقد يكون امرأة ، او عبدا كما ذكرنا آنفا . وتنقسم درجات الثقة بالمنقولات الى الاصناف التالية :

التواتر : وهو ما روي عن عدد من الأشخاص لا يمكن الظن بأنهم تواطأوا على ما هو مكذوب **الاحاد :** وهو ما جاء به بعض المعجميين ولكن يعوزه لكي يجري تطبيقه ان يكون « متواترا » وقد يسمونه « مظلونا » .

الافراد : (جمع فرد) وذلك للكلمات التي جاء بها واحد فقط من المعجميين . ويكون الراوي في هذه الحالة من أولئك الذين عرفوا بالضبط كابي زيد والخليل وغيرهما .

المفاريذ : (جمع مفرد) - كما جاء في القسم الخامس عشر من « المزهر » وذلك للالفاظ التي نطق بها عربي واحد فقط .

وقد كان المعجميون عندما تخونهم المواد المطلوبة ، يلجأون الى العرب المعاصرة في البادية . ولم اجد ما يفيد بذلك بعد نهاية القرن الثالث الهجري .

ويفيد « الجوهري » الذي توفي قريبا من نهاية القرن الثاني ، في مقدمة كتابه « الصحاح » انه جمع الفاظا في العراق لمعجمه تلاها شفاها على من سماهم بالعرب العاربة في اماكنهم من البادية ، ولكن يبدو لي ان ذلك كان لازالة ما بدا له من شكوك للحصول على الصورة وليس على اعتبار ان هؤلاء الاشخاص كانوا ثقة لتلك الالفاظ والجمل . وقد قيل عن « ابي زيد » في الفصل السابع من « المزهر » انه قال : « اني لا اعتد قول « ماقالته العرب » الا اذا كان ذلك يعني « بكر بن هوازن » و « بني كلاب » و « بني هلال » او من رجال من الاعالي او اسافل الاعالي (٢) وان « يونس » كان يعني بالثقة عندما يسأل عن ذلك انه يعني « ابا زيد » . وعندما قيل له لماذا لا تذكر ذلك في

اقوالك اجاب « انه قبيلة ولست اسميه (٣) ان اغلب ما في المعاجم العربية قد تم تدوينه او درسه الدارسون في النصف الثاني من عصر الهجرة . ومن بين اهم هذه المعاجم بصورة عامة ، وبخاصة في هذه الفترة ، هو كتاب « العين » الذي ينسب الى الخليل . وقد توفي في السنة ١٦٠ او ١٧٠ للهجرة ، (وكان عمره ٧٤ سنة) . « نوادر » الكسائي الذي توفي في السنة ١٨٢ او ١٨٣ او ١٩٢ للهجرة .

وكتاب « الغريب المصنف » لابي عمرو الشيباني الذي توفي في سنة ٢٠٥ او ٢٠٦ او ٢١٣ ، وكان عمره ١١٠ سنوات او ١١١ او ١١٨ . وكتاب « النوادر » وكتاب « اللغة » للفراء الذي توفي سنة ٢٠٧ وكان عمره (٦٧) سنة . ولابي عبيدة الذي توفي في سنة ٢١٤ او ٢١٥ او ٢١٦ وكان عمره (٩٣) سنة . وكتاب « الاجناس » للاصمعي الذي توفي في سنة ٢١٥ او ٢١٦ وكان عمره (٩٢) او (٩٣) سنة وكتاب « الغريب المصنف » لابي عبيد الذي توفي سنة ٢٢٣ او ٢٢٤ او ٢٣٠ وكان عمره (٦٧) سنة و « نوادر » ابن الاعرابي الذي توفي في (٢٣١) او (٢٣٣) وكان عمره (٨١) او (٨٣) سنة . وكل من ذكرناهم قاربوا نهاية آخر فصول « المزهر » . وقد تم جمع مادة خيرة المعاجم وشروح اشعار الشعراء الكلاسيكيين القدامى وغيرهم من هذه الكتب وامثالها اما بصورة مباشرة او عن طريق الاستشهاد والاستطراد حيث وردت فيها ، ومن الاحاديث النبوية وتفسير القرآن ، او الشواهد المستقاة من افواه عرب البادية . واكثر هذه المراجع ثقة هي المعاجم ، وبخاصة تلك التي وضعت في وقت متأخر بطبيعة الحال ، لان كل معجم استفاد من نقول المعجم الذي سبقه ، فتفادى واسقط الاخطاء التي وقع فيها من سبقوه . وقد اسهمت الاحاديث النبوية وتفسير القرآن وشروح الشعر القديم اسهاما كبيرا في هذه المعاجم . فانها في بعض الاحيان تورد شروحا لما كان قد رفض في السابق ، او كان موضع مناقشة من جانب المعجميين البارزين . وعلى

(٣) ان خلاصة اراء من يلي الكلاسيكيين في خبرة المعاجم العربية ومواصفاتهم يعد ذا اهمية كبيرة لنا فيما له علاقة بمعاجمهم وبخاصة عندما نريد ان نشرح الكتاب المقدس بالعبرية . وبذلك فان انتصار الاسلام ونشر اللغة العربية وانتشار الفساد فيها قد قدم لنا خدمة كبيرة . وقل ما لاحظت تماثلا بين اللغة العربية واللغة العبرية او غيرها من اللغات السامية من الجهة الاخرى ، لان هذه اللغات كثيرا ما صورتها اللغة العربية في فخامتها . اما اللغة العربية فلم تصورها تلك اللغات . هذا من جهة ومن الجهة الاخرى ان المصادر لم تيسر لدينا ذلك كما تيسر في اللغة العربية .

(٢) قال « ابو عمر » ان اصفى لغة هي لغة اعالي بني تميم ، والاسافل من الاعالي هم « قيس » . وقال « ابو زيد » ان اتقى الرجال لغة هم اسافل الاعالي ، ويعني بذلك واخر قبيلة « هوازن » . ورجال الاعالي هم قوم المدينة ومن حوايلها وقربها . ويعتبر كلامهم نفس كلام هوازن (راجع « المزهر » الفصل التاسع والاربعين . اما القاموس فانه يعتبر الاعالي ما فوق نجد الى ارض تهامة والى جانب مكة وبعض المدن والقرى خارج المدينة .

الحرف دون أي حرف سبقه بموجب هذا الترتيب،
أولا : الكلمات ذات الحروف الثنائية الجذر ، ثم
الكلمات ذات الجذر الثلاثي الأحرف ، ويوضع في
الأول الحروف الصحيحة ثم الحروف المعتلة . ثانيا
الحروف ذات الجذور الرباعية وأخيرا الحروف
الخماسية الجذر ، وبعد ذلك جميع الكلمات التي
يكون حرف « العين » مذكورا في جذرها ، ثم جميع
الكلمات التي يكون حرف الحاء فيها دون أن يكون
حرف العين مذكورا فيها ، وهكذا . مثال ذلك
اننا نجد في قسم حرف اللام كلمة (لن) في البداية
ثم (لف) ثم (فل) وهكذا . ونجد كلمة (نفل) في
القسم الثاني و (لفن) و (لين) و (نبل) وهكذا
وضعت الحروف حسب ترتيب ورودها في الكلمات
في جميع الحالات .

أما عن مؤلف الكتاب الذي يلفه الغموض
الكثير فقد جمعت من القسم الأول من كتاب
« الزهر » ما يلي :

يقول « السيرافي » أن الخليل بن أحمد قد
جمع القسم الأول من كتاب « العين » . ولكن أغلب
الناس ينكرون بشدة أن يكون هو مؤلف الكتاب
كله . ويقول بعضهم أنه من تأليف « الليث بن نصر
ابن سيار الخراساني » . ويقول « الأزهري » أن
الليث هو الذي صنّفه ونسبه إلى الخليل لكي يزداد
الاقبال عليه . ويقول آخرون أن الخليل ألف القسم
الخاص بالعين من أوله إلى آخره وأن « الليث »
أكملهُ . ولذلك فإن القسم الأول منه لا يشابه بقية
الأقسام . ويقول « ابن المعتز » مستشهدا بما ورد
في « معجم الأدباء » لياقوت الحموي أن الخليل خلط
نفسه بالليث ، فلما وضع كتاب « العين » نسبة
إليه ، وأن « الليث » اعتر به كثيرا وأعطاه عليه مائة
الف درهم وحفظه عن ظهر قلب (٥) ، ولكن حدث
أن اشترى جارية ثمينة فافقة الجمال أخذتها الغيرة
من ابنة عمه التي كانت زوجته فارادت أن تفيظه .
ولما كانت لا تستطيع أن تفيظه بالمال لأنه لم يكن ليأبه
بذلك ، فقد أحرقت الكتاب . ولما لم يكن أحد آخر

(٥) كان الكثيرون من العرب مشهورين بقوة الحفظ بشكل
يكاد يكون معجزا . فقد قيل أن كثيرين منهم صنفوا
وأملوا كتباً عظيمة من الذاكرة ، منها سبعة معاجم .
وكانوا في المدارس يحفظون القرآن كله عن ظهر قلب
يساعدهم في ذلك أنه من الشعر المسجوع . وهناك الكثير
من الطلاب الذين يعجزون لفقرهم عن شراء الكتب الضرورية
لهم . فيستعمرونها لمدة من الزمن من مكتبات الجوامع
ويحفظونها عن ظهر قلب . ومن هنا يأتي الاختلاف في
نصوص بعض الكتب العربية لأن بعض هذه الكتب يكون
منقولاً عن أمالي من يكونون قد حفظوها عن ظهر قلب .

هذا فإن على المرء أن يتوقى ما يقررون إلا إذا كان
مستندا إلى مصادر أخرى . وفيما عدا ذلك فإن
أقوالهم في كثير من الأحيان تعد صحيحة لا غبار عليها
بلا جدال ، كما تعد ذات فائدة كبيرة بأعطائها الأمثلة
للکلمات والجمال التي تكون معانيها مشكوكة . على
أن الاعتماد على مصدر قديم واحد ، مهما بلغ من
مكانة ، أمر ذو خطورة أوردنا في كتابنا هذا عددا من
الأمثلة عليه ، وأنا اتحدث الآن في صدد الأحكام
الخاطئة . يضاف إليها التصحيف ، فانه أن وقع
في البداية فانه يتسلسل عن طريق النقل من نسخة
إلى أخرى ، ويؤول هذا التسلسل في بعض الأحيان
إلى تأكيد صحة ذلك الخطأ والتصحيف . وعلى
ذلك فإن قيمة المعاجم الكبيرة المتأخرة لا يمكن الركون
إليها بصورة تامة (٤) وأول هذه المعاجم العامة هو
ذلك المعجم الذي ينسب بصورة عامة إلى « الخليل
ابن أحمد » وهو كتاب « العين » الذي كان الأساس
لكثير من المعاجم التي تلتها إلى حد كبير . فقد
أوردت فيه الحروف حسب أولياتها ولكن بترتيب
آخر . فباستثناء الألف والياء التي تعد مع الواو
حروفا خاصة لأسباب ظاهرة ، وضعت حروف
الهجاء حسب الترتيب التالي :

ع ، ح ، خ ، غ ، ق ، ك ، ج ، ش
ص ، ض ، س ، ز ، ط ، د ، ت ، ظ ، ذ ، ث ، ن
ف ، ب ، هـ ، و ، أ ، ي .

وبموجب هذا الترتيب ، وباستثناء الأحرف
الثلاثة التي تصنف بالضرورة تصنيفا واحدا ،
وضعت جميع الكلمات التي يتضمن جذرها ذلك

(٤) من أمثال ذلك أن المسيو « فردفيل » قد استشهد في
الجزء الثاني من كتاب Sur Histoire des Arab Avant L'Islamisme
آشيناك « يشاهد من كتاب « الإغاني » باعتباره يحوي
كلمتين اعتبرهما هو وصديقي العالم الشيخ « محمد أباد
الطنطاوي » مفقودتين في جميع المعاجم العربية . وهذا
الشاهد هو (ما حملت واحدا منهم قصصا ولا تينا)
وكتب إحدى هاتين الكلمتين « قصصا » كما وردت في نسخة
« الإغاني » التي كانت لدى المسيو « فردفيل » . وقد
وردت في نسخة أخرى « قصصا » ووردت في ثالثة
« تضا » والكلمة الأخرى وهي « تينا » كما وردت
مصححة . وقد جاءت الكلمتان على وجهها الصحيح من قبل
« أبي اليقظان الجعفي » « تضا » وتينا وهي أن تخرج
رجلا الطفل قبل رأسه في وير الطهر وقبل الحيض . وقد
كان صديقي المغفور له المسيو « فردفيل » يسره على
الدوام أن يعترف بأي خطأ من أخطائه النادرة ، ويبادر
إلى تصحيحه وقد ذكر أن الشيخ محمد قد صحح هذين
الخطأين في رسالته الرابعة . وكفى المرء نبلا أن تعد
معابه .

كبار المؤلفين حجة لهم ، ويستخف « ابن جنى » بتلك الاغلاط التي وردت في كتاب « العين » ، ويقول « نبطويه » الذي كان ابن دريد يزدرية انه لا يصح الاعتماد عليه ، ولكن قوله من غير دليل .

ان كتاب « التهذيب » للازهري الذي ولد في السنة ٢٨٢ للهجرة وتوفي في ٣٧٠ أو ٣٧١ معجم بديع جدا وقد افدت منه كثيرا اما عن الطريق المباشر او عن طريق « لسان العرب » او « تاج العروس » . وترتيبه يماثل ترتيب كتاب « العين » وهو يسميه كتاب الليث وقد اقتبس منه كثيرا . ولدي مجلد من مضامينه يحوي قسما كبيرا من « تهذيب التهذيب » وقسما صغيرا آخر يتألف من ١٨٣ صفحة من القطع الكبير يكمل القسم الاخر .

و « المحيط » للصاحب بن عباد . ويقول ابن خلكان انه ولد في سنة ٢٨٦ للهجرة . ويصف هذا الكتاب بأنه وضع بسبعة مجلدات على ترتيب الحروف الهجائية ، غني بالمفردات ولكنه يحوي القليل من الامثلة الثابتة ، فهو يشبه « القاموس » وقد افدت منه كثيرا في كتابي هذا .

و « المجمل » لابي فارس (الذي توفي في السنة ٣٠٠ أو ٣٠٥ من الهجرة) وقد الزم المؤلف نفسه في معجمه هذا بايراد الالفاظ الاصلية دون الفريب او المهجور ، معتمدا في ذلك على السماع والحديث . وهو من الكتب الجيدة ذات السمعة الطيبة وقد قصد فيه - كما قال - الى الاختصار والاختزال . وكتابه يستحق غاية التقدير ويجري ترتيبه على نسق الحروف الهجائية الاعتيادية .

و « الصحاح » كما يعرفه الكثيرون بكسر الصاد وفتحها للجوهري الذي توفي كما يقول « ابو الفدا » في سنة ٣٩٨ الهجرية . وهو من مدينة « فاراب » في ريف الاتراك فيما وراء النهر ، أي وراء نهر سيحون ، او كما يقول « ابن الشحنة » الذي توفي سنة ٣٩٧ الهجرية في كتاب لذي ، او كما يقول « التبريزي » انه يلفظ اعتياديا باسم الصحاح بكسر الصاد وهي جمع صحيح ، ولكن بعضهم يسميه الصحاح بفتح الصاد وهي مرادف « صحيح » وهو ما الزم المؤلف نفسه به بذكر الالفاظ الصحيحة كما فعل « ابن فارس » الذي كان معاصرا له . ولكن معجمه اوسع وابدع من جميع الجهات من معجم « ابن فارس » . وكما يقول في المقدمة انه وضع معجمه في ترتيب لم يسبقه اليه احد ، فهو يذكر كل كلمة حسب موضع آخر حرف من الجذر ، ثم الثاني ، ثم الثالث حسب حروف الهجاء ، وبعد

يملك نسخة منه ، وكان الخليل قد توفي آنذاك ، فان الليث املى النصف الاخر منه من الذاكرة واستخدم رجالا لكي يقوموا باكماله على ذلك النسق ، فكان ذلك الكتاب الذي بين ايدي الناس الان .

اما عن الاغلاط التي وردت في كتاب « العين » فان « ثعلب » يقول ان الخليل قد وضع خطته ولكنه لم يمله ، ولو انه هو الذي امله لما كان فيه اي غلط لان الخليل كان رجلا لانظير له قط . وقد امله بعض العلماء الذين لانعرف عن قدرتهم شيئا . وقد قيل ايضا ان الخليل قد صنف القسم الخاص بحرف « العين » فقط وان « الليث » صنف الباقي وسمى نفسه بالخليل بمعنى الصديق او الخل . فهو اذا قال في الكتاب « قال الخليل بن احمد » فانه يعنيه ، واذا قال « قال الخليل » فانه يعني نفسه . وكل خطأ في الكتاب يعود اليه ولا يعود الى الخليل ابن احمد . ويقول « النووي » (٦) ان بعض العلماء يقولون ان ما نسب الى الخليل من كتاب « العين » هو ذلك القسم الذي جمعه « الليث » عن الخليل .

والاخطاء في كتاب « العين » لاحصر لها . وهناك عدد من المؤلفين تطوعوا لبيان تلك الاخطاء وتصحيحها . وبعضهم كرس نفسه لذلك الغرض وحده وآخرون لتلخيص كتاب « العين » او غيره من المعاجم .

ولكن اغلب هذه الاخطاء تتعلق بأمور التحريف ولا يتجاوز ذلك الى وضع كلمات مكذوبة او غير معروفة وامثال هذه الاخطاء تعد بسيطة ولا اهمية لها .

(وفي كتابنا هذا يعود كل ما يذكر عن « الليث » الى كتاب « العين » عن طريق « تهذيب اللغة » للازهري الا في مواضع قليلة جدا) .

وفيما يلي بعض المعاجم المهمة التي صنف بعد كتاب « العين » . ومن بين هذه المعاجم التي صنف على غرار كتاب « الجهمرة » لابن دريد (الذي قيل انه توفي في السنة ٣٢١ للهجرة وقيل انه عاش ٩٣ سنة) فان بعضهم يقول انه من خيرة المعاجم . وقد اتخذه كل من « ابي علي الفارسي » و « ابي علي القالي » و « السيرافي » وغيرهم من

(٦) ويقول « النووي » ايضا ان الكثير مما نسه « الازهري » من كتاب « العين » في « تهذيب اللغة » هو من اغلاط « الليث » ولكن هذا لا يتفق مع تقدير المعجمين الكبير لكتاب « التهذيب » وكثيرا ما ذكر « الازهري » ماسما باغلاط الى « الليث » وصحه .

ان جمع محتوياته في العراق ، تلاها شفاها (كما اشرت الى ذلك آنفا) على من سماهم بالعرب العاربة في مواطنهم من البادية . ويقول « الثعالبي » انه كان نادرة زمانه ، على ان معجمه لم يخل من الاخطاء غير المقصودة كما هو الحال في الكتب الكبيرة مما لا يمكن ان يعزى الا الى الناسخين . ويقول « ياقوت الحموي » ان سبب اخطاء النسخ هو ما يلي : عندما صنف كتابه قرىء الكتاب عليه الى قسم الحرف (حتى) وحدث له ما اصاب عقله فأدى ذلك الى ان يرمي نفسه من اعلى الجدار فمات ، وعلى ذلك فقد بقي اغلب الكتاب في حالة مسودة تحتاج الى التوضيب والتنقيح والى النسخ الصحيح . وقام تلميذه « ابراهيم ابن الصالح الوراق » بنسخه فأرتكب اخطاء في بعض المواضع وقد ترجمه « ابن الباري » فوضع له بعض الحواشي (وهو كتاب مفيد جدا) الى ان وصل الى منتصف القسم الخاص بالحرف (س) فأكملة « الشيخ عبدالله ابن محمد البستي » . وكتب « الصاغاني » تكملة له تفوقه في الحجم . اما مختصره (مختار الصحاح) فهو كتاب معروف ولكنه وجيز الى درجة انه لا يفيد الا اولئك الذين يرومون استظهاره بما فيه من كلمات . والمختصر الافضل هو كتاب (الجامع) للسيد محمد بن السيد حسن الذي يقول (حاجي خليفة) انه اكمله في سنة ٨٥٤ هجرية وهو كتاب غزير الفائدة بما اضيف اليه من « المغرب » للمطرزي و « الفائق » للزمخشري و (النهاية) لابن الاثير وغيرها . ولدي نسخة جيدة منه .

و « الجامع » للقرزاق (الذي توفي في سنة ١٢٠٢) للهجرة . ويقول عنه (حاجي خليفة) انه كتاب جليل ولكنه نادر . وقد نقل عنه « تاج العروس » في بعض المواضيع .

و « الموعب » لابي غالب بن تمام (او كما يقول « حاجي خليفة » انه يكنى بابن الطياني) الذي توفي في السنة ٤٣٦ هجرية . وهو كتاب في غاية الفائدة . ويتألف مما هو صحيح من كتاب (العين) لم يحذف منه اي مثال من الامثلة الثابتة التي لا خلاف عليها . او الكلمات التي لم يضبط نسخها ، او المغلوطة الشكل ، والقصائد العربية الاصلية . وقد اضاف اليه ما اضاف « ابن دريد » الى (الجهمرة) . وهو نادر لان الناس لم ينسخوه لتفضيلهم الرجوع الى (الجهمرة) و « المحكم » لابن سيار . (الجامع) للقرزاق و (الصحاح) وغيرها .

و (المحكم) لابن سيده الاندلسي وكان ضريرا كما كان ابوه . وقد توفي في السنة ٤٥٨

للهجرة . وهو من اوسع المعاجم العربية وعلى نمط كتاب (العين) . وقد صنفه منذ عهد (الصحاح) الى وقت تأليف « المزه » او حوالي ذلك - وراه الكثيرون غاية في غزارة المادة والدقة لما فيه من الحواشي النقدية والامثلة العديدة من الشعر القديم ، وهو يفوق (الصحاح) في الغزارة وفي بعض الاحيان في غير ذلك من الامور ولا يقل عنه ، وهو احد المراجع المهمة للقاموس . والمرجع الاخر هو (العباب) للصاغاني ، وقد افدت منه كثيرا في كتابي هذا ، اما مباشرة او عن طريق (لسان العرب) او (تاج العروس) . ولدي القسم الخامس الاخير من « تهذيب التهذيب » ، وجزء كبير آخر وقسم صغير من نسخة بديعة منه تم نسخها سنة ٦٧٥ للهجرة ، مكتبة السلطان ولعلها مكتبة الظاهر بيبرس .

و (الاساس) للزمخشري الذي ولد في السنة ٦٧٠ للهجرة وتوفي في ٥٣٨ وهذا المعجم بديع جدا يحوي كلمات نقية ذات اهمية خاصة ، ومجموعة كبيرة جدا من المجازات المنتقاة افدت منها كثيرا لكتابي هذا ، كما يظهر ذلك في استشهاداتي ، بالاضافة الى ما افدته من الاستشهادات عن طريق « تاج العروس » . وطريقته على غرار طريقة (المجمل) في اغلب النسخ اما في غير ذلك من المختصرات فانه على غرار (الصحاح) .

و (المغرب) للمطرزي الذي ولد في خوارزم في سنة ٥٣٦ وتوفي في ٦١٠ للهجرة . وهو معجم يحوي منتخبات من الكلمات الواردة عن الاحاديث النبوية والكلمات الواردة في الشريعة . وهو رفيق ذو قيمة ومنجم لغيره من المعاجم . وقد افدت منه كثيرا كما اقتبست منه لكتابي هذا . وترتيبه على اساس الابجدية العادية . ولدي نسخة بديعة منه نسخت في السنة ٩٧٧ للهجرة اهداها لي (القس ج . ب . ليور) من البعثة التبشيرية في القاهرة .

و (العباب) للصاغاني الذي ولد في السنة ٥٧٧ وتوفي في ٦٦٠ كما جاء في « المزه » (القسم الثاني) او كما ورد في « تاج العروس » في مادة (صغن) في ٦٥٥ بشهادة من كان في جنازته . وهذا المعجم يلي « المحكم » باعتبار انه اعظم المعاجم التي الفت بعد (الصحاح) - الى زمن « المزه » وقد ترك قبل ان يتم . فاذا كان يتبع طريقة (الصحاح) فان القسم الذي اتم بعد ذلك يبلغ مايزيد على ثلاثة ارباعه لان القسم الذي وصله المؤلف فيها هو الى (بكم) فقد استشهد بقول الشاعر :

ان الصغاني الذي حاز العلوم والحكم
كان قصاري امره ان انتهى الى بكم

حسن الحظ ان لدي نسخة بديعة منه تؤلف مجلدا ضخما ب (٦٠٠) صفحة .

و (القاموس) للفروز ابادي - وهو من مدينة فيروز اباد وقد ولد في سنة ٧٢٩ وتوفي في ٨١٦ (٧) . وهو بعد (المحكم) و (العباب) اعظم المعاجم التي الفت بعد « الصحاح » و « العباب » - الى الوقت الذي ظهر فيه « الزهر » - ولكن هذين الكتابين لم يبلغا مبلغ « الصحاح » من حيث مكانته وشهرته بالرغم من وجود هذه الكتب ، لانه كان مقتصرا على ما هو اصيل او اصلي . ولذلك كانت كتب المعاجم اشبه بصحيح البخاري في مضمار الاحاديث النبوية ، لان صحة الكلام كانت تسبق غزارته وجمعه . ولقد وجدت نفسي متفقا مع اغلب العلماء العرب انذين عرفتهم في الحكم على « الصحاح » بالقياس الى « القاموس » ولكني رايت ان القول بان ما اضيف في هذه الكتب او المعاجم ، يقل صحة او ضبطا ، فيه ظلم . فقد يمكن ان يقال بحق بصورة عامة ، انها ليست نقية بمقدار استعمالها ، ولكن من يجمعها يقدم خدمة كبرى لدارسي اللغة العربية بتلك الاضافات التي جعلت معجمه يصبح بعد سنوات متأخرة زائدا اكثر من « الصحاح » . ان اهمية كتاب « الصحاح » تكمن في انه يقدم مجموعة كبيرة من الالفاظ النقية اكثر مما يقدمه غيره من المعاجم ، كما يقدم شواهد من احسن الشعراء القدماء .

ان « القاموس » يزيد قليلا عما يمكن ان يسمى بالفردات الواسعة : انه مجموعة من الفاظ وكلمات مأخوذة عما سبقه من المعاجم وما شابهها من الكتب ، لانها - حسب القواعد المعجمية العربية كما تدرس عادة - تكون غير موثوقة المصدر . « كالمحكم » و « العباب » مع القليل جدا من الملاحظات النقدية يكون كثير منها خاطئا (٨) . ويورد القليل جدا من الامثلة الشعرية . وهو بذلك يشابه « المحيط » لابن عباد الذي ذكرناه سابقا . ولكي يكون كتابه مقاربا لحجم (الصحاح) فان المؤلف يختصر الكثير من

(٧) جاء في « تاج العروس » في مادة (وجد) ان مؤلف « القاموس » كتب في آخر الجزء الاول الذي ينتهي بالكلمة الانف ذكرها بخط يده انه انتهى من نسخ الكتاب في ذي الحجة من سنة ٧٦٨ .

(٨) ان ذاكرة المؤلف واحكامه خاطئة . مثال ذلك انه في مادة « بيض » لا يوافق على تعبير « الايام البيض » وفي مادة (وضح) يستعملها . وفي مادة (وضح) لا يوافق على (ضيح) كمرادف ل (وضح) ويجزئها في مادة (وضح) ويجزئها في مادة (ضيح) وهناك الكثير من هذه الامثلة .

وبالرغم من ان المؤلف غزير العلم فانه كان عنيدا قاسي النقد لمن سبقوه . والنسخة من (العباب) ومن تكملة المؤلف للصحاح الذي ذكر آنفا ، تعودان الى مكتبة جامع الامير « صار غاتمش » في القاهرة . ولكن التفتيش عنها ، بطلب مني ، ادى الى ان يقول خازن المكتبة انهما ليستا موجودتين . والظاهر انهما سرقتا . او لو لم يعدهما مؤلف « تاج العروس » عندما توفي . وقد قيل ان داره قد نهبت منها الكتب التي تركها .

و (لسان العرب) لابن مكرم الذي ولد في سنة ٦٣٠ وتوفي في ٧١١ وقد ذكر في نسخة مكتبة جامع الاشرفية المدرسية انه « جمال الدين محمد بن الشيخ الامام المحروم جلال الدين ابي المعز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين ابي الحسن الانصاري » ولكن صاحب « تاج العروس » كان يسميه على الدوام « بن منظور » وسوف اصف هذا الكتاب العظيم عند حديثي عن « تاج العروس » .

و (تهذيب التهذيب) لمحمود التنوخي الذي توفي سنة ٧٣٢ للهجرة . وهو مجموعة مؤلفة من محتويات « المحكم » و « التهذيب » مع اضافات قليلة من مصادر اخرى . وبذلك فانه يؤلف احسن احسن المعاجم العربية واغزرها مادة من دون استثناء سوى (لسان العرب) و « تاج العروس » وفي حوزتي المجلد الاخير من المجلدات الخمسة في (٥٠١) صفحة . وقد حاولت كثيرا ان احصل على بقية المجلدات من دون جدوى .

و (المصباح) للفيومي ، وهو احمد ابن محمد ابن علي المقري . وعنوانه الكامل هو « المصباح المنير في غريب الشرح الكبير » وهو معجم شبيه بالمغرب الانف ذكره ، ولكنه اغزر منه مادة . وبذلك اصبح مفيدا ومكملا لغيره من المعاجم الكبيرة ، خلافا لما يفيدته عنوانه ، فان فيه مجموعة كبيرة جدا من الكلمات الكلاسيكية التي يكثر الاستشهاد بها وفي بعض الاحيان يكون شرحه اوفى واوضح . وقد افدت منه كثيرا في كتابي هذا . ولدي منه نسخة مضبوطة في مجلد من ٧٤٢ صفحة . ويقول مؤلفه انه اتمه في سنة ٧٣٤ للهجرة .

و (الغني) كما يسمى عادة ، وهو : « مغني اللبيب » للنحوي المشهور ابن هشام الذي ولد في سنة ٧٠٨ وتوفي في ٧٦١ او السنة التي تلتها . وهو كتاب كبير ويتألف احد نصفه من معجم منظم للكلمات والالفاظ التي اعتمدتها من (القاموس) التي كانت شروحها فيه قليلة وغير كافية . ومن

الايضاحات بشكل يجعلها غير مفهومة لكثير من العلماء العرب . وقد اغفل ما هو كثير الفائدة مما ورد في الكتب التي تلتها . ولكنه كان كثيرا ما ينحرف عما اعتاد عليه من اضافة الانتقادات التي وجهها الآخرون من دون ان يذكر اسماءهم ، وربما كان بينها شيء من انتقاداته هو ، حول نقاط في (الصحاح) لم يعد هناك شك في ان صاحبها كان مخطئا فيها . وقد فعل ذلك لكي يجعل القارئ يميل الى الاعتقاد بان مؤلف (الصحاح) قد اثبت ما كان قد اقتبسه من الآخرين . وقد وجدت ان كثيرا من هذه الانتقادات مقتبس من شروح وهوامش (ابن الباري) و (البستي) على (الصحاح) او من (ذيل الصحاح) للصاغاني . وعلى وجه العموم عندما تكون مغلوطه (وهو ما كان يحدث في اغلب الحالات) وان كان يحصل ان تكون صحيحة في الكتاب الاخير . وقد وجدت لزما على ان اشير الى ذلك في معجمي هذا دفاعا عن « الجوهري » وفي سبيل الحقيقة . وهناك الكثير جدا من ذلك في الكتاب .

وقد يعجب الكثيرون من ذلك وهم الذين لا يعلمون ان « القاموس » ليس اكثر الا قليلا من اقتباسات من الكتب الاخرى . وهناك حقيقة اخرى سوف اتطرق اليها في الفقرة التالية قد تكون مكملة لهذه الفقرة ، وقد تزيد في استغرابهم . فهو آخر المعاجم المذكورة في « الزهر » ولذلك فقد كان آخر مناسبة اشير فيها الى ملاحظاتي وبيان آرائي عن المعاجم العربية ووصفي للغة العربية . ونسختي من « القاموس » التي سبق لي وصفها ، كانت ذات فائدة كبيرة لي ، وهي اكثر دقة وصحة مما ورد في « تاج العروس » . وامامي على الدوام تلك النسخة التي طبعت في كلكتا . وهي بلا شك ادق من اغلب النسخ الاخرى ، ولكنها تحوي العديد من القراءات المغلوطه التي تبين ان محررها - بالرغم من سعة اطلاعه وعلمه الواسع الذي لا شك فيه وامتلاكه لاحدى عشرة نسخة اخرى من الاصل - قد اعتمد اسوا انواع القراءات ومواقع الاستشهادات . ولم اجد ضرورة لذكر كل هذه القراءات المغلوطه في طبعته ولكنني ذكرت الكثير منها .

و (اللامع) للفيروز ابادي واسمه الكامل هو « اللامع المعلم العجائب بين المحكم والعباب » ويفهم من بعض الكلمات التي وردت في المقدمة ان مؤلف هذا الكتاب قد ألف معجما بستين مجلدا يحمل الاسم السالف اختصر او ألف منها « القاموس » في مجلدين . ولكن جاء في احد الهوامش العلمية العالية على « القاموس » لمحمد بن الطيب الفاسي ان ماجاء

بهذا المعنى ، انما جاء عن « اللامع » وقد ورد فيه ان المؤلف « شرع » بتصنيف الكتاب ولم « يننه » منه ، على ان يكون اوسع من أي معجم من نوعه ، وانه كان يخال له انه سيكون من السعة بحيث يصل الى ستين مجلدا ، وانه سيكون اوسع من ان يستفيد منه الطلبة او ان يكون في متناولهم ليقرأوه ، وانهم طلبوا اليه ان يؤلف معجما مختصرا « قبل » ان يؤلف معجمه هذا . فقام بوضع (القاموس) واختصر المادة التي كان « اللامع » يجب ان يحتويها ، بحيث انه استوعب مادة ثلاثين مجلدا في مجلد واحد . وعلى هذا فان ماسبق قوله انما هو بعيد عن ان يكون دليلا على اكمال « اللامع » بل ان المعنى الحرفي لكلامه تقيض ذلك بالضبط . غير ان ذلك ليس هو الذكر الوحيد لهذه النقطة . لان ذلك العالم نفسه ، وهو الذي اشرت الى شروحه على « القاموس » ينقل عن سيرة مؤلف « اللامع » من طبقات النحاة للسيوطي ، ان ذلك الكتاب لم ينجز قط . ثم انه يؤكد ايضا - كما يفعل مؤلف « تاج العروس » - ان اكثر من مؤلف واحد قد ذكر نقلا عن خط المؤلف نفسه ، ما يدل على عدم اكمال الكتاب ، لانهم يذكرون نقلا عن خطة على ظهر « اللامع » انه قال عن نفسه انه لو تيسر له اكمال الكتاب لكان في مائة مجلد ، وانه اكمل منه خمسة مجلدات ولكنه لم يذكر حجم المجلد . وهذا لا يتعارض على كل حال ، مع ماسبق القول فيه . فالظاهر ان الكتاب كان يتألف من مائة مجلد ، كل مجلد فيها من حجم المجلدات الخمسة التي تم تأليفها ، او انه كان يتألف من ستين مجلدا (اكبر) . ولكنني اميل الى الاعتقاد بان المؤلف قد حسب بشكل ابتدائي ان الكتاب سوف يتألف من مائة مجلد ، ثم حسب في وقت آخر انه سيتألف من ستين مجلدا ، وان كلا التقديرين كان دون الحقيقة ، وعلى ذلك فان عدم اكمال « اللامع » مؤكد . ولكن ذلك ليس مما يؤسف له كثيرا كما يخال للبعض كما جاء في مقدمة المؤلف للقاموس ، لان الظاهر ان الكتاب ، بدلالة عنوانه ، لم يكن الا جمعا وتنسيقا لما هو موجود في « المحكم » و « العباب » ، وكلاهما لم يضيعا . ويبدو من الرجوع الى مادة (فكه) في « القاموس » فقد أكد المؤلف انه خطأ الراي القائل بما تعنيه كلمة (الفاكهة) دون ان يذكر ان « الازهري » قد قال مثل ذلك قبل اكثر من خمسة قرون - ان ترتيب « اللامع » كان مشابها لترتيب كتاب (العين) و (المحكم) . فاذا اخذنا ذلك بنظر الاعتبار ، فان الاقسام الرئيسية في كل من « اللامع » و « العباب » تبدو لي وكان مؤلف المجلدات الخمس

من « اللامع » قد كتبها على نية وضع هوامش كبيرة لكي تضاف إليها الإضافات بحيث تضم هذه المجلدات مواد ثلاثة مجلدات كبيرة .

و (تاج العروس) الذي ذكرت عنه الكثير في هذه المقدمة . وقد قيل عنه انه دون في القاهرة بعد اواسط القرن الماضي مباشرة . وقد الفه « السيد مرتضى الزبيدي » ، وقد ذكر بخط يده في نهاية احدى النسخ انه اشغل به لمدة اربعة عشر عاما وبضعة أيام . ويقول المؤرخ المعاصر له وهو (الجبرتي) انه ولد في سنة ١٧٣٢ او ١٧٣٣ وجاء الى القاهرة في سنة ١٧٥٣ وانتهى من « تاج العروس » في سنة ١٧٦٧ او ١٧٦٨ وتوفي في سنة ١٧٩١ (١٢٠٥ هجرية) . ويقول المؤرخ نفسه ان « محمد بك ابو الذهب » اعطاه عن النسخة الموجودة في مكتبة الجامع مائة الف درهم فضة .

ويجمع الكتاب خيرة ما في المعاجم العربية التي سبقه وما شابهها من الكتب في مزيج من الشروح على « القاموس » من مصادرها الاصلية . كما يضم تفاسير واضحة وتصحيحات لاغلاق واوهام سابقة في « القاموس » وغيره من المعاجم ، وامثلة شعرية ونثرية ، واضافات كثيرة من الالفاظ والتفاسير لجذور الكلمات الواردة فيه . اما عن المصادر التي استقى منها الكتاب ، فانا اعتقد ان المصدر الاول له هو (لسان العرب) . وقد احصى السيد مرتضى اكثر من مائة مصدر آخر كما ورد في المقدمة . ومن بين هذه المصادر :

- ١ - « الصحاح » - وهي نسخة في ثمانى مجلدات بخط ياقوت الرومي عليها هوامش كثيرة تبين القراءات الصحيحة وغير ذلك بقلم « ابن البارى » و « البستي » و « ابى زكريا البترى » وهي من مكتبة الامير « ازبك » .
- ٢ - « التهذيب » للازهري في ١٦ مجلدا .
- ٣ - « المحكم » لابن سيده وهو نسخة في ثمانى مجلدات .
- ٤ - « التهذيب » للابنية والافعال لابن القطاع في مجلدين .

٥ - « لسان العرب » للامام جمال الدين محمد بن علي الافريقى (وقد ذكرت المزيد عنه سابقا . ويذكره « التاج » باسم « ابن المنظور » في ثمانية وعشرين مجلدا نسخت عن الاصل بخط المؤلف في حياته (وقد افدت من هذه النسخة كثيرا في معجمي هذا . ووجدته مفيدا جدا وبخاصة فيما يتعلق بالمقاطع التي اغفلها

« تاج العروس ») . وقد تابع المؤلف خطى « الصحاح » و « التهذيب » و « المحكم » ، و « النهاية » ، و شروح « ابن البارى » و « البستي » على « الصحاح » و « الجهمرة » لابن دريد . وقد افاد من كثير من المصادر الاخرى التي عددها في مقدمته .

٦ - « تهذيب التهذيب » لابي الثناء محمد بن ابي بكر حامد التنوخي . وهو نسخة في خمسة مجلدات (وقد ذكرت ان لدي الجزء الاخير منها) وهي بخط المؤلف . وقد نهج المؤلف نهج (الصحاح) بشكل دقيق ، وكذلك « التهذيب » و « المحكم » . وقد توفي في سنة ٧٢٣ هجرية .

٧ - « كتاب الغريبين » لابي عبيد الهروي
٨ - « النهاية في غريب الحديث » لابن الاثير مجد الدين الجزري .

٩ - « كفاية المتحفظ » لابن الاجداني .
١٠ - « الفصيح » لثعلب .

١١ - « فقه اللغة » والكتاب الموسوم بالمحذوف والمغرب وكلاهما لابي منصور الثعالبي .

١٢ - « العباب » و « التكملة » في الصحاح ، وكلاهما للرازي الصاغاني من مكتبة الامير صارغاش .

١٣ - « المصباح » للفيومي .

١٤ - « التقریب » لابن الخطيب .

١٥ - « مختار الصحاح » للرازي .

١٦ - « الاساس » و « الفائق » و « المستقصى في الامثال » وكلها للزمخشري .

١٧ - « الجهمرة » لابن دريد في اربعة مجلدات من مكتبة جامع المؤيد

١٨ - « اصلاح المنطق » لابن السكيت .

١٩ - « الخصائص » لابن جنى و « سر الصناعة » لنفس المؤلف .

٢٠ - « المجمل » لابن فارس .

واورد كثيرا من الكتب الاخرى ذات القيمة الكبيرة في قائمته . ومن الضروري ان نشير بصفة خاصة الى الهوامش على « القاموس » لابي الطيب الفاسي الذي تكلمنا عنه سابقا عند حديثنا عن « اللامع » لما فيها من علم غزير استقى منه السيد مرتضى مادة اضافها الى « تاج العروس » . وقد افدت من شروحه كثيرا لغوامض ما اشكل على فهمه

من « التاج » وكذلك من غيره من الكتب المهمة التي رجع إليها السيد مرتضى وأغفلها هو لأنها لم تكن في نظره ضرورية لدارسي اللغة العربية من الشرقيين، وأن كانت في غاية الأهمية لدارس اللغة العربية من الأوربيين ، كما أنه لم يستفد الا قليلا من شرح « القاموس » للملا علي القاري لأنه لم يعتد به لكونه من قبيل الكتب غير المعتبرة ، اذ لم يعتد الا بالكتب ذات الصيت الكبير . ومن الواجب ذكره ايضا انه بذل الكثير في سبيل الحصول على نص « القاموس » حسب نسخة المتعددة ذات القيمة الكبيرة . واعتمد ماراه يستحق العناية .

وهنا اراني مضطرا الى القول بأن اكثر التصاوير التي راجعتها كثيرا لنص « القاموس » وهي تلك التي نقلت من « تاج العروس » الذي ضمته الترجمة التركية لهذا الكتاب . وقد قيل ان الناقل (وهو عاصم افندي) كان يمتلك نسخة منه بخط المؤلف . ولكن يمكن ان يقال بصورة عامة ان اثن من محتويات الكتاب قد اسقط من الترجمة .

ان « تاج العروس » هو الكتاب الذي استقيت منه اغلب محتويات معجمي هذا . وواجب علي ان اؤكد انه الاساس الذي قررت ان افيد منه الفائدة العظمى . وقبل ان اتعرف على هذا الكتاب الجليل وجدت ان بعض الاشخاص في القاهرة يؤكدون ان السيد مرتضى لم يكن هو مؤلفه ، وان الذي صنفه كان احد العلماء (ولم استطع ان اتأكد من اسمه) وكان قادما به الى القاهرة في طريقه من افريقيا الغربية الى الحج ، وخشي ان يفقده في الطريق الصحراوي ، فادعه لدى السيد مرتضى لكي يحتفظ به لحين عودته . وانه توفي في طريق العودة الى القاهرة . وان السيد مرتضى نشره على اساس انه من تأليفه هو .

ان هذه التهمة الخطيرة ضد مؤلف « تاج العروس » التي لا يسند لها معرفة اسم ذلك الرجل المعتدى عليه بتلك الاساءة الكبيرة ، لم تجد احدا من العلماء يعتد بها . وانا نفسي لا اصدقها . ولكنها فرضت على ضرورة اثباتها او نفيها . ولكن اصالة الكتاب (وهي قضية لا اهمية لها الا اذا اثرت على سمعة السيد الزبيدي^(٩) فيما لو صمت . جعلتني مضطرا الى موازنة ، ومطابقة النصوص للمقتبسات والكلمات الواردة في الكتاب . وقد وجدت انها

(٩) لقد كسب السيد الزبيدي عن طريق كتب اخرى شهرة علمية . واعتقد ان قدرته على تأليف كتاب من طراز « تاج العروس » لم تكن موضع نقاش قط .

نسخت بامانة تامة ، وبذلك تأكدت اصالة كتاب « تاج العروس » بشكل مرض . ولكنني عندما قارنت اقساماً معينة منه مع مايقابلها من « لسان العرب » اكتشفت امرا لم اكن اتوقعه ، وهو انه في كثير من المواد في الكتاب الاول قد بلغ ما بين ثلاثة الارباع الى تسعة الاعشار من الاضافات على نص « القاموس » ، وفي بعض الاحيان كل الاضافات ، موجودة بحرفيتها في « لسان العرب » ، وعلى ذلك فاني لا استطيع ان اخلي السيد مرتضى من قلة الامانة والنقص في ذكر فضل الذين اشقاهم التأليف فلم يذكر ان « تاج العروس » مأخوذ بصورة عامة من « لسان العرب » في الدرجة الاولى او ان محتويات كتابه موجودة في اللسان بصورة عامة .

وقد جعلني ذلك ان افضل عند تأليف مواد معجمي هذا الرجوع الى « اللسان » مباشرة دون « تاج العروس » وان اقارن المحتوى بعد ذلك مع الكتاب الاخير ، فاذا اتفق النصان فاني اضع « اللسان » مرجعا لها (وان كان ذلك ليس في كل الحالات) ، لاني اعتبر « التاج » منسوخا منه . والنسخة الوحيدة التي عندي هي تلك النسخة من « اللسان » التي سبق ان ذكرتها . وقد استعرتها باجزاء متتابعة من مكتبة الجامع المعروف بالاشرفية في القاهرة وقد تعددت خطوط الناسخين عليها وهي تتشابه فيما بينها . وقد كتبت بخط متصل من ذلك النوع الذي لا يمكن ان يقرأ على وجهه الصحيح الا بعد دراسة تامة ، ولذلك فلم اكن اعتمدها كليا لان عليها شواهد تدل على انها نسخت قبل بضعة قرون وقد تضررت بسبب تلف ورقها وفي كثير من الحالات يكون القسم المنسوخ كله قد سقط وبقيت الهوامش وحدها .

وبعد ان اقتنعت كليا بصحة « تاج العروس » وقيمتها الذاتية ، اصبح هدفي التالي ان اقوم بنسخه بعناية ، وبدا ذلك على الفور .

وكنت قد افدت خلال اقامتي في القاهرة من نسخ اخرى تعود لمكتبات الجوامع . وفيما يلي ذكر هذه النسخ او بعض منها استطعت الحصول على معلومات عنها :

١ - النسخة التي قام بها « عاصم افندي » عندما ترجم « القاموس » الى اللغة التركية . وهذه النسخة (كما قال لي هو نفسه) تعود الى (يحيى افندي) الحكيم الذي اعد « التقويم المصري » لسنوات ونشره بأمر الحكومة ، كانت بخط المؤلف . تقع في مجلدين كبيرين . وهذا وان كان يصعب تصديقه ، فانه ليس بالامر

المستحيل كل الاستحالة لان خط السيد مرتضى كان دقيقا وكاملا . وقال ايضا ان الوزير الاول The Grand Vezir الذي كان في مصر خلال المعارك التي جرت بين قواتنا والقوات الفرنسية فيها ، استعارها منه وارسلها الى القسطنطينية بدون موافقته . وانه اجري كثيرا من الاستفسارات عنها ولكنه لم يحظ بباطل .

٢ - نسخة يعتقد بانها في اربعة عشر جزءا بخط المؤلف . يوجد الجزء الاخير منها في مكتبة رواق السوريين في الازهر . والظاهر ان البقية قد ضاعت . وقد تكون قسما من النسخة التي احتفظ بها المؤلف لنفسه ، وعند وفاته كتم اهله نبأه لمدة يومين ، فقام ضابط الخزانة الحكومية بنهب الدار وما فيها ، وربما كان بينها هذه النسخة . فاذا كان الامر كذلك فلا بد ان الايدي قد تعددت عليها فأخذ هذا قسما منها واخذ الآخر القسم الثاني .

٣ - نسخة ارسلها المؤلف هدية الى ملك صنعاء . هكذا اخبرني احدهم رواية عن شخص ثالث يعيش في القاهرة ، اكد لي انه هو الذي حملها بناء على طلب المؤلف . وانه كان قد بلغ الحلم قبل وفاة المؤلف . وقد يكون مخطئا بشأن الكتاب الذي كان يحمله ، ولكن ذلك ليس محتملا .

٤ - النسخة الموجودة في مكتبة « محمد بك ابو الذهب » الانف ذكرها . وقد قيل انها بست مجلدات ضخمة كل صفحاتها مكتوب (١٠) وهي ليست بخط المؤلف ولكنها نسخت باشرافه وقد نقح قسما منها او كلها بنفسه . وهذه النسخة ينقصها قسم من بداية الكتاب وهو باب الهمزة ، كما ينقصها قسم آخر اصفر منه .

٥ - لدي قسم بخط المؤلف من باب الهمزة حتى جملة « لغة في رثي الميت » من مادة (رثا) تكمل اكثر من ذلك القسم الناقص من نسخة « محمد بك ابو الذهب » وهي تنتهي في منتصف الصفحة .

٦ - نسخة من مجلد بالحجم الكبير في حوزتي كما

(١٠) كنت اميل الى الاعتقاد بان عدد مجلداتها ثمانية . ولكن لم يتسن لي قط رؤية كل مجلدات النسخة . وعند عملية الاستنساخ فانتني ان لاحظ الامر ، وان اعرف نهايات الاجزاء .

ذكرت سابقا ، تؤلف مايقارب العشر الاول من الكتاب ، والظاهر انها منسوخة على نسخة « محمد بك ابو الذهب » لانها ينقصها ماينقص تلك من باب الهمزة .

والنسخة التي نسخت لي وهي في اربعة وعشرين مجلدا من قطع الربع ، نقل قسم منها عن نسخة بخط المؤلف في الجامع الازهر ، ولكن اغلبها منسوخ عن نسخة « محمد بك ابو الذهب » ونقل ماينقصها من باب الهمزة من النسخة رقم (٥) المارة الذكر ، وما يقرب من القسم الاخر كله ، واضيف اليها النواقص القليلة من المصدر الرئيسي وهو (لسان العرب) . وبذلك تكون افضل ما عرف من النسخ من حيث الكمال فيما عدا النسخة الاولى والثالثة المذكورة في القائمة التي مر ذكرها ان كانت لاتزال موجودة بالكامل .

ولكن ذلك لايعني انها ستكون محك صحة معجمي مع اصولها . لاني استفدت من نسخة « محمد بك ابو الذهب » طيلة مدة اقامتي في مصر . وافدت من (لسان العرب) وغيره من معاجم اللغة العربية للحصول على الاشارات والمقاطع المفقودة في تلك النسخة وفي نسختي . ففي نسختي اغفل الناسخ الحركات من فتح وضم وكسر حيث كان يراها غير ضرورية كما هو الحال في اغلب او كل المعاجم . ونسختي تزيد على غيرها سوءا في موضوع رسم الهمزة . اما نسخة « محمد بك ابو الذهب » فسوف تصبح في مدى سنين قليلة غير قابلة للقراءة لان الحبر الذي نسخت به كان من ذلك النوع الذي يتآكل . وقد بدا فعلا في بعض الاقسام يأكل في الورق ، وان كان ذلك لم يبلغ بعد الحد الذي يصبح شكله واضحا بالنسبة للقارئ او لعل الاصح ان اقول انها كانت كذلك قبل استنساخ نسختي ، لان جانباً من تلك الاقسام التي استنسخت لي سقطت منه اوراق او صفحات رغم حرصي الزائد علي ان لايقع مثل ذلك . واعتقد انه لولا اني اضطلعت بنسخ الكتاب لما كان مثل ذلك العمل ممكنا بعد . وذلك لان هذه النسخة الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها كانت قد اوشكت على التخريم والتلف ، وضاع جانب منها بحيث لايدري احد اين ضاع . والعديد من النسخ الاخرى من الكتاب لايدري بها احد او لا يدري بوجودها . وقد قيل لي بعد الطواف عليها من جامع الى جامع ومن مدينة لاخرى انها قد هلكت . وقد استغرق العمل في نسخ نسختي مدة تزيد على ثلاثة عشر عاما . ولم اجد غير « الشيخ ابراهيم الدسوقي » ناسخا قديرا يرضى بالقيام

بهذا العمل . ولم يكن في وسعه ان يكرس كل وقته له . وقد اضطلع بهذه المهمة بصورة عامة كما كان عليه ان يقوم بالمقابلة بالاشتراك معي او مع شيخ آخر .

وبعد ان انجزت بضع صفحات من « تاج العروس » بدأت عملي في الترجمة وتأليف كتابي هذا . ولم اتردد في النقل الى الانكليزية دون اللاتينية لان اللغة الاخيرة ليست من السعة والثراء والغزارة كالعربية .

ولقد مر حوالي العشرين عاما منذ ان بدأت عملي في هذا الكتاب ، ولو انني كنت ادرك منذ البداية مقدار ما يلزم من الوقت ، دون معونة من احد ، لما كانت لي الجرأة على الاضطلاع بهذه المهمة . فقد كنت آمل ان يكون لي . على الاقل ، معين واحد . وظل ذلك املي بضع سنوات ، ولكن احدا لم يعني حتى في الصفائر ، الا بعض المناقشات بين آونة واخرى ، لنقاط صعبة ، مع الشيخ ابراهيم الدسوقي الذي كتب تلك المناقشات على هوامش صفحات نسختي من « تاج العروس » وكانت على الاغلب بنصه هو ، وفي بعض الاحيان باملاء مني . ولمدى سبع سنوات في القاهرة كنت اعمل طيلة ايام الاسبوع بعد الفطور مباشرة حتى قبيل منتصف الليل بساعة مع قليل من فترات الراحة (وفي الغالب بدون توقف الا بضع دقائق لتناول الطعام ونصف ساعة للرياضة) الا في مناسبات قليلة اقعدي فيها المرض ، ولمدة ثلاثة ايام خصصتها لزيارة الاهرام . وقليلما سمحت لنفسي بان اقبل زائرا الا في ايام الجمع وهي عطلة المسلمين . وكثيرا ما كان يمر على ربع عام دون ان اخرج من داري . ولكن ذلك لا ينبغي ان يؤول الى الظن بانني ادعى بان حرمان النفس كان يوازي الانس بالحياة الاجتماعية . لاني خلال هذه السنوات السبع التي قضيتها في القاهرة ، اصطحبت معي زوجتي واختي وابنيهما . ولن اشير هنا الى شدة وقسوة العمل الذي تكبدته الا لكي احرص على القول بانني لم اقصر في المطلوب . ومن المستحيل اعطاء صورة عن المصاعب التي كابدها . فقد كان امامي - بالاضافة الى « تاج العروس » الذي اعتمدته - سبعة او ثمانية او حتى عشرة معاجم ، تختلف كلها في طبيعة وضعها وتسلسلها وجذور كلماتها ، مما يوجب الرجوع اليها كلها اثناء العمل في وقت واحد . وربما اقتضاني فهم قول واحد ، دراسة يوم بأكمله ، لان القواعد العربية توجب شرح كل كلمة كما وردت في اصولها ، او كما قالها قائلها . وهذه الشروح تفقد معانيها

شيئا فشيئا بمرور العصور ، حتى تصبح في بعض الاحيان عديمة المعنى حتى للعلماء العرب الاحياء انفسهم . وحتى « ابن سيده » نفسه اعترف بذلك في « المحكم » عند ايراده بعض الشروح . وبعض هذه الشروح اصطلحوا على تسميته « بالتسامح » وسمى غيره مما هو اسوأ من ذلك « بالتساهل » ويعنون بالاول قصور الكاتب في اعتماده على فهم القارئ ومعرفته ، ويعنون بالثاني قصور الكاتب (دون) الاعتماد على فهم القارئ . ويكثر ان يعني مرادفان لكلمة واحدة من الكلمات شرحا لها . وقد وقع كثير من ذلك في « القاموس » نفسه . مثال ذلك ماورد في كلمات (حجة) و (ساوره برهان) و (اعتقد) و (اشبه) و (تلزج) و (تلجن) . وفي هذه الحالات لم استطع في كل الاحوال ان اجد الايضاح اللازم . وتجد كلمة (معروف) في امثال هذه الحالات ، وهي كلمة غامضة لا تؤدي الى شرح . وكثير من الكلمات ترد في محل ولا ترد في آخر من المعجم ذاته . وكلمات أخرى تفهم على المجاز ، واخرى على معاني مابعد العصر الكلاسيكي . وفي هذه الاخيرة وجدت العون في حل الصعوبات من العربية الحديثة (المعاصرة) ولكن دون ان يكون ذلك مصحوبا بالحذر الشديد اللازم لكي لايقودني ذلك الى الخطأ بسبب التغيرات التي طرات على تطبيق كثير من الكلمات منذ العصر الكلاسيكي . وكذلك كان الحذر لازما من آفات ما يأتي به القياس ، لانه كان في وسعي ان احيي بالمعاني الاصلية لكلمات مادة من المواد وان احيل الطالب الى كلمات أخرى من نفس المادة اذا اردت استعمال القياس والاعتماد على ما قاله اصحاب الرأي من « الموثوق » بهم . فمن اللازم ان لا يوضع المرء ثقته كلها على علامات حروف الة من فتح وضم وكسر لمجرد انها مكتوبة اذا لم يكن ذلك مصحوبا بالوصف المدون بالكلمات الدالة على ذلك ، او اذا لم يكن هناك بيان واضح بان الكلمة المراد ضبط نطقها تماثل أخرى معروفة جيدا . وحتى اذا كان ذلك مشروحا فان على المرء ان لا يتقاد الى هذه القاعدة التي يتبعها المؤلف . وفي بعض المعاجم لا يوجد الشرح اللازم لما يتبعه المؤلف من قواعد . مثل ذلك : اذا كان هناك اسم من ثلاثة حروف قيل عنه في القاموس انه ينتهي بالفتح فان وزنه يكون على « فَعْل » فاذا وجدنا هذا الاسم في القاموس مكتوبا على وزن « فَعْل » و ليس على وزن « فَعْل » فان علينا ان نأخذ بالقول القائل ان وزنه الصحيح هو « فَعْل » وليس « فَعْل » . واذا وجدنا في القاموس اسما من هذا النوع ينبغي شرحه مكتوبا بشكل آخر يختلف عن

لاستسهلن الصعب او ادرك المني

فما انقادت الامل الا لصابر

وعندما اكملت عملي من القاهرة خلال ست سنوات ، كان في علمي ان من ايديني في عملي هذا وافق عليه ، كان يرى ان الحكومة البريطانية راغبة في ان تبدي اهتمامها به بالاسهام في نقفة طبعه عند الانتهاء منه، ولذلك فقد قدمت طلبا الى رئيس حكومة صاحب الجلالة البريطانية آنئذ في ان يتشرف عملي هذا برعايتها وعونها . وقد قمت بعملتي هذا في انسب اوقاته ، فقد كان رئيس الوزارة آنذاك هو « اللورد جون رسل » (وهو الان الايرل رسل) وسرعان ما اجابت الحكومة البريطانية طلبي فمحتني اعانة سنوية من « صندوق الخدمات الخاصة » لهذا الغرض . وقد استمر ذلك العون بايضاء منه في زمن من خلفه في المنصب ، وهو احد النبلاء الذين زادوا في كرم محتدهم سموا في الادب ، وهو المرحوم « الايرل ابردين » . وعلى هنا ان اقدم شكري وامتناني للعالم « كانون كريتون » الذي كان الوسيط في كل ذلك ، وكذلك البروفسور « البسريس » و « الدكتور ابكين » اللذين وافقا على طبع كتابي هذا على النقفة المشتركة بين الحكومة البروسية و « اكاديمية العلوم » والى غيرهم من العلماء الافاضل والمستشرقين في المانيا الذين ايدوا ذلك الطلب .

وزن « قتل » بدون ان يتبعه ايضاح عن وزنه الصحيح ، فان علينا ان نأخذ بالقول القائل بان الاحتمال ينصرف الى ان ذلك الوزن ينبغي ان يكون « قتل » الا اذا كانت تلك الكلمة معروفة جيدا بصورة عامة . ولكن هذه الصعوبات وامثالها تعد امورا طفيفة نسبيا او تصبح كذلك بعد قليل من الوقت يصرف في دراسة مختلف المعاجم العربية اذا كانت لدينا معرفة سابقة باسس علوم المعاجم العربية وقواميسها . ولكن الصعوبة الاشد تبرز عند ايراد الشواهد الشعرية اذ لم يكن لها اصول او شروح ادخلت الكثير منها في كتابي هذا ، لانها كانت ضرورية لازمة بحيث لم يكن في وسعي اغفالها قط دون ان يكون ذلك الاغفال مقبولا تمام القبول من جانبي . ولن اتطرق الى المصاعب الكثيرة الاخرى التي واجهتني والتي كان على ان اتغلب عليها آملا ان يكون ما قلته عن الوقت الكثير الذي لزماني لاكمال العمل منذ بدايته ، كافيا لذلك . ومع كل ما تقدم فاني كنت موفقا في بعض الظروف لاني اطلعت من خلال علاقاتي مع كثير من العرب ، على الكثير من اخلاقهم وعاداتهم وخصائصهم الفكرية مما هيا لي النجاح في مهمتي . وقد شجعتني هذه الظروف على الاغتراف من هذا المنجم الكبير الذي اكتشفته بالعزم الذي عناه الشاعر بقوله :

مركز تحقيقات كميور علوم رسل

أصحاب الرومانيات أو الصابئة المندائيون

بقلم الدكتور

رُشْدِي عُلَيَّان

نفسه لم تخل من التناقض والاختلاف ، مما يصعب معه الوقوف على أصلهم ، وموطنهم ، وحقيقة دينهم ، ومصادره الأولى.. ، ولكن « الحق من أمرهم أنهم يرجعون الى أصل قديم ، لأن استقلالهم باللغة الدينية ، والكتابة الأبجدية ، لم ينشأ في عصر حديث (٣) .

يقول الصابئة : ان دينهم من أقدم الأديان ، ان لم يكن أقدمها ، وينسبون كتابهم المقدس « كنزه ربه » - ومعناه : الكنز العظيم - الى آدم عليه السلام ، ويعتقدون ان « سام » هو جددهم الأعلى (٤) .

والواقع ان لهذا القول ما يبرره ويشهد له ، فقد قيل ان تعاليم « هرمس او ادريس » - الذي هاجر واتباعه من بابل الى مصر وهو يحمل عقيدة التوحيد - قد انثرت ، وصار له اتباع هناك ، وانهم كانوا يسمون « الصابئة » (٥) ، وقيل ان كلمة صابئة قد اطلقت على الذين حرفوا تعاليم ادريس ،

في العراق وعلى ضفاف الرافدين وبخاصة في المناطق السفلى من النهرين فيما يسمى « البطائح » (١) . وفي إيران على ضفاف نهري كارون والذو تعيش طائفة من الناس - يقدر عدد أفرادها بخمسة عشرة الف نسمة - لها لغة دينية خاصة ، وتعاليم دينية تستقل في بعضها ، وتشارك في كثير منها أهل الأديان الأخرى ، يطلق عليها من جاورهم - قديما وحديثا - اسم « الصابئين او الصابئة او الصبة » وتسمى نفسها « مندائي او مندائي » (٢) .

وعلى الرغم من ان طائفة المندائيين تقيم في هذه المناطق منذ زمن بعيد فان المتعمق في سماتهم العامة ، كطول القامة ، وقوة البدن ، واسبال شعر الرأس ، وارتداء اللحي ، وانفرادهم - عن الأقوام المجاورين لهم - في العادات والتقاليد يدرك أنهم شعب غريب نزح الى هذه المناطق واستوطنها ، واحتفظ بمميزاته وتقاليده .

فمن هم المندائيون ؟ ومن اين جاءوا ؟ وما هي حقيقة دينهم ؟ وما اهم عقائدهم ، وطقوسهم ، وشعائهم الدينية ، وكيف يتعبدون ؟ ارجو ان نوفق في الإجابة على هذه التساؤلات من خلال هذا البحث .

١ - أصل الصابئة المندائيين ونشأة دينهم ومصدره:

لم نثر على مصدر يبسط لنا الحديث في تاريخ الصابئة وفي نشأة دياناتهم ومصدرها ، وتطوراتها .. ، وانما وجدنا اشارات مقتضبة جدا مبثوثة في بطون الكتب ، وهي الوقت

(١) البطائح : جمع البطيحة ، تطلق على مسيل الماء المتسع الذي على المجرى الأدنى للرافدين « دجلة والفرات » فيما بين واسط شمالا والبصرة جنوبا . ويقال احيانا : بطائح واسط ، او بطائح البصرة نسبة الى هاتين الحافظتين للتجاورتين .

(٢) مندائي او مندائي : كلمة مشتقة من لفظة « مدعا او مندأ » الآرامية وتعني « العارف » ومنها جاءت كلمة « مندأ ادهبي » وهي اسم أحد الملائكة الصالحين عند المندائيين ، ويعتقدون انه أول من نطق بكلمة « اكه هي » ، واكه ماري » ومعناها : « يوجد حي ، يوجد اله » انظر : غضبان رومي / تعاليم دينية لابناء الصابئة ص ٨ .

(٣) العقاد / ابو الانبياء ص ١٠٨ ، وانظر غضبان رومي / مقدمة كتاب الصابئة المندائيون ص ٢٠ .

(٤) انظر : بدوي و .. رومي / مقدمة كتاب الصابئة المندائيون ص ١٢ .

(٥) اختلف العلماء في مكان ولادة ادريس .. فقيل انه ولد في مصر بمدينة « ادفو » وقيل في « منف » وقيل انه ولد في بابل - وهو الأرجح - وقالوا : انه اخذ بتعاليم « شيت » ابن آدم جد جد ابيه .. فهو ادريس بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن انوس بن شيت ابن آدم .. وانه بلغ في الحكمة والعلوم الالهية والطبيعية والفلك مبلغا عظيما ، حتى ان بعض الأمم الهمة فيما بعد ، انظر : عبد الوهاب النجار / قصص الانبياء ص ٢٥ وسنية قراة / الرسائل الكبرى ص ٢٣ والهاسمي / الأديان في كفة الميزان ص ٢١ .

(٦) يعتقد الصابئون المعاصرون بان المصريين القدماء كانوا على دينهم ومن اللطيف جدا انهم ما زالوا يقيمون وجبة طقسية سنوية على ارواح المصريين الذين غرقوا في البحر الاحمر وهم يتتبعون النبي موسى واليهود في قصة خروج اليهود من مصر المعروفة ، وهم يعتقدون بان بين اولئك الذين غرقوا قسما كبيرا يدين بالديانة الصابئية ، انظر : اساطير صابئة ص ٢٧ .

صحراء شبه الجزيرة العربية ، ثم الى فلسطين حيث استقر (١١) .

اذا عرفنا ذلك ترجح لدينا انهم اصلا من هذه المنطقة ، وان جنس اسلافهم قد غادروها لاسباب متعددة ثم عاد خلفهم اليها ، وانهم لانطوائهم وانزاليتهم ، وتشددهم في نقاوة دمايتهم وانسابهم بعدم الزواج من غير جنسهم او تزويجهم ، قد حافظوا على سماتهم المميزة ، وعاداتهم الخاصة ، وتقاليدهم الموروثة ، في حين تطور من حولهم من اقوام وتحضروا .. ، لهذا يبدو الصابئة غرباء في موطنهم .

ولكن هذا الترجيح يبدو ضعيفا نتيجة رفض المندائيين الاعتراف بان موطنهم الاصلي هو جنوب العراق ، واعتقادهم انهم جاءوا من الشمال ، وقد يكون هذا الرفض وذاك الاعتقاد راجعين الى سبب ديني ، وهو اعتقاد المندائيين بان الشمال موطن الاسلاف الالهيين ، وانه مصدر النور والمعرفة .. يستقبلونه في صلاتهم ، ويوجهون اليه بعد معائتهم ، واما الجنوب فهو مصدر الشر والظلام جاء في كتابهم المقدس « كنزه ربه » .. ان عوالم الظلام تقع في الارض المنخفضة في الجنوب .. واولئك الذين يسكنون في الشمال هم بيض البشرة .. ، اما اولئك الذين يسكنون في الجنوب فهم سود ومظهرهم قبيح كالشياطين .. » (١٢) .

واذا صح ان جنوب العراق - حيث يقيمون اليوم - ليس موطن المندائيين الاصلي وانهم قدموا من الشمال .. فيكونون عندئذ غرباء حقا .. غرباء في السمات . غرباء في العادات والتقاليد .. ، ولكن متى ، ولماذا ، وكيف وفدوا الى هذه المنطقة ؟

اجاب كتاب « حران كوثا » على هذه الاسئلة ، وافاد ان المندائيين كانوا يقيمون في فلسطين وانهم اضطروا - بعد وفاة يحيى - ع - بستين عاما الى الهرب من اضطهاد اليهود لهم في اورشليم .. فأخذوا يبحثون لهم عن ماوى في جبال « ميديا » ومدينة حران في تلك الجبال .. وفي حران وجدوا اخوانا لهم في الدين « الصابئة الحرائية » .. ثم من هناك بدأت هجرتهم الثانية تحت رعاية الملك « اردوان » الى القسم الادنى من بلاد ما بين النهرين ، حيث اقاموا لهم مراكز بين واسط وخوزستان في مكان يسمى « الطيب » - في الجنوب الشرقي من مدينة العمارة - وفي الكتاب اشارة الى الفتوح العربي الاسلامي لتلك المنطقة ، وذكر ان وفدا من المندائيين برئاسة احد كبار كهنتهم ويدعى « دانقا » قد ذهب لمقابلة القائد العربي ، وعرض عليه امر الصابئة ، وان القائد العربي قد اقرهم على دينهم ، واعطاهم الامان وتكمن اهمية هذه الوثيقة التاريخية في تأكيدها للرواية الشفوية التي يتناقلها المندائيون اليوم وهي : انهم هاجروا الى موطنهم الحالي في العراق من حران وكانوا قبل ذلك في فلسطين (١٣) .

(١١) انظر : المقاد / ابو الانبياء ص ١٠٨ و ٢٢٢ والدكتور احمد سوسه / العرب واليهود في التاريخ ص ٢٥٦ وتؤكد احدى اساطير الصابئة على ان ابراهيم كان صابيا .. « لقد كان ابراهيم على ملتنا ، وندعوه « بهرام » اجل لقد كان من المندائيين « بل كان ناصورائي » ص ٢٨ من اساطير وحكايات شعبية صابئية / الليدي دراور .

(١٢) الليدي دراور / مقدمة الكتاب السابق ص ١٣ .

(١٣) انظر بدوي ودومي / مقدمة الكتاب السابق ص ١٣ .

واصطنع فريق منهم عبادة الكواكب ، وفريق عبادة الاصنام (١) وفي كتاب (حران كوثا) (٧) اي « حران السفلي او الداخلي اشارة الى ان اسلاف الصابئين الاوائل قد انحدروا من مصر الى جبل « ماداي » او « ميديا » في منطقة حوران .

فهل الصابئة مصريون اصلا قد هاجروا من مصر الى فلسطين ، ثم الى حوران .. ثم الى البطائح في جنوب العراق ؟

ام انهم عراقيون اصلا قد هاجروا مع ادريس الى مصر .. ثم عادوا من حيث نزحوا مارين بفلسطين فحران ؟

وهل ان ادريس عليه السلام هو مؤسس ديانتهم ؟

الاحتمال الاخير غير وارد بالرة لانهم ينسبون كتابهم المقدس « كنزاريه » الى آدم وليس ادريس .. والحق انه ليس للدين الصابئي مؤسس معروف ، ولم يدعوا هم نسبته الى واحد معين ، وان اقرب ما تشبه به هذه الديانة انها - كما يقول استاذنا العقاد - : « كالحوض الذي تصب فيه مسارب الماء من كل مورد ، فاذا اخذت ماءه فحللته وجدت فيه اثرا من كل مسرب ، ولكنها توجد فيه على امتزاج ولابد من الجهد لتصفيتها والرجوع بكل جزء من اجزائها الى ينبوعه الذي صدر منه في اصله البعيد (٨) .

واما الاحتمال الاول والثاني فقلمان ، ولعل في قصة ابراهيم الخليل - عليه السلام - ما يوضح هذين الاحتمالين ، ويشد من ازر الاحتمال الثاني .. فكل من تكلم عن عهد ابراهيم من علماء التاريخ والاثار والاديان ، اشار الى وجود الصابئة في عصره وانه اصطدم بهم وجادلهم طويلا ، ولم ينبع الا القليل منهم ، واما اكثرهم فقد تمسكوا بصابئيتهم متذرعين بانهم انما يتبعون تعاليم ادريس (٩) .

وقد مر بنا نص الشهرستاني وهو : « كانت الفرق في زمان ابراهيم الخليل راجعة الى صنفين : احدهما ، الصابئة . والثاني ، الحنفاء » ونص الفخر الرازي : « لما بعث الله ابراهيم - ع - كان الناس على دين الصابئة ، فاستدل عليهم في حدوث الكواكب كما حكى الله تعالى عنه في قوله : « لا احب الافلين » (١٠) .

فاذا عرفنا ان عصر الخليل يرجع الى القرن التاسع عشر قبل الميلاد ، وانه ولد ونشأ في « اور » تلك المدينة التي لا تزال آثارها قائمة في نفس المنطقة التي كانت وما زالت موطن الصابئة الرئيس ، وانه واتباعه اضطروا الى الرحلة الدائمة من اور الى آشور الى فلسطين الى مصر ثم الى فلسطين الى

(٧) اسم كتاب صابئي باللغة المندائية ، وقد ترجمته الليدي دراور الى الانكليزية ، وهو كتاب المفروض فيه انه تاريخي ، غير ان الحكاية فيه مزيج من التاريخ والاسطورة والنبوة وهو احد الكتب المقدسة عند المندائيين ، وقد احتفظوا به مكتوما لصفته الجدالية .

(٨) ابو الانبياء ص ١١٤ .

(٩) انظر : المصدر السابق ص ٢٢٨ وقراعه / الرسائل الكبرى ص ٢٣ .

(١٠) الملل والنحل ج ٢ ص ٣٥ ، ٣٦ واعتقادات فرق المسلمين والمشرئين ص ٩٠ .

يبدأ الكتاب بالتالي :

« .. واستقبلتهم « حران » المدينة التي كان فيها « الناصورائي » (١٤) . ولهذا فليس من سبيل ملك اليهودي « اليهود » .. وكان على رأسهم الناصورائي - ملك اردوان - وقد عزلوا أنفسهم عن العلامات السبع (١٥) ودخلوا في جبل ماداي ، حيث أصبحوا احرارا من تسلط جميع الاجناس ، واقاموا المنادي (١٦) وسكنوا هناك بامر الهي ، وبقوة ملك النور السامي .. »

ويشير المخطوط الى ولادة يسوع باختصار فيقول :
« لقد حرف كلمات النور ، وابدلها بالظلام ، وفي ذلك اولئك الذين كانوا على ديني ، وبدل جميع السمات » .. »

وبعد ذلك تحدث عن ولادة يحيى ، وتنشئته في « الجبل الابيض » وتعميده وتعليمه ، وادخاله الكهنوتية في جبل ماداي ، ثم الاتيان به الى مدينة اورشليم حيث توجد مجموعة من سكان جبل ماداي :

(ثم جاء به « انوش اوترا » (١٧) الى مدينة اورشليم حيث الجماعة التي اوجدتها « الروهة » (١٨) وكلهم كان من اتباعها واتباع ابنائها عدا اولئك الذين هم في جبل ماداي) .

ويصف المخطوط يحيى - ع - بأنه معلم ، ومعمد ، وشافي :
« لقد علم حواريين وجعل الكسحيين يسيرون على ارجلهم .. »

ثم ذكر اضطهاد اليهود للناصرائي مما اضطر من بقي منهم الى الهرب واللجوء الى جبال ميديا ، وأشار الى معاقبة مضطهديهم من اليهود بواسطة ملك النور السامي « وذهب انوش اوترا » واحرق مدينة اورشليم وخرّبها وقتل بني اسرائيل وكهان اورشليم ، وجعلها اكواما من الخراب .. »

(١٤) الناصورائي : تطلق على المتمكن من امور الدين والعالم بأسراره الخفية وليس له صفة كهنوتية .

(١٥) لعل العلامات السبع هي ابناء الروهة - روح الشر - السبعة وهي الكواكب السبعة التي كان يعبدونها الحرايون وهي : الشمس ، القمر ، والمريخ ، والمشتري وزحل ، وعطارد والزهرة .

(١٦) المنادي : جمع مندي ، والمندى هو بيت عبادة الصابئة الذي تحفظ فيه كتبهم المقدسة ، وتعقد في بهوه ، مجالسهم الروحية ، ويجري عنده تعميد رجال الدين ، وهو يقوم عادة على الضفاف اليمنى من الانهر الجارية ، ويبني من حزم القصب والبواري ، ويطل من داخله بالطين الحر ، ويحاط بسياج من قصب وطين ، وتكون له نافذتان وباب واحد ، يقابل الجنوب ليستقبل الداخل اليه نجم القطب القائم تحت عرش الرب في عالم الانوار ، ولا يجوز لغير رجال الدين الدخول اليه خلال ساعات العمل الديني ويدعى الصابئة ان المندى قديم قدم الصابئة وانه كان معروفا منذ عهد آدم عليه السلام وكان يبني من البلور فلما طردوا من القدس صاروا يبثونه من القصب والبواري .

(١٧) انوش اوترا : ملك النور السامي الخير .

(١٨) الروهة : الروح - ملك - الشريرة التي تجسد المادة والحياة الطبيعية .

ثم ارجح المخطوط استيطان الناصورائي للطيب - جنوب مدينة العمارة في جنوب العراق - وبعد ذلك تحدث عن فتح العرب ، وذكر قدوم الوفد الصابئي على الملك العربي « الرسول » وأوضح له ان لدى الصابئة كتابا مقدسة ودينا قديما « وهكذا حصل الصابئة على الامان » وعاشوا في ظل المسلمين كاهل كتاب « لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين » وقد علفت الليدي دراور - التي كان لها فضل ترجمة هذه المخطوطة من اللغة المندائية الى اللغة الانكليزية - على هذه الوثيقة التاريخية بقولها : -

« ومهما كان الامر فالاسطورة والتقليد وحران كويثا كلها تذهب باتجاه واحد ، هو انه في زمن ما كانت جماعة لها نفس عقائد الصابئين تقريبا قد استوطنت بلادا جبلية شمالية ، وان هذه البلاد لها ما يربطها بخران . وان فئة دينية من اورشليم هاجرت بعد ذلك الى الجنوب كان لها نفس المعتقدات وان لفظ الماداي او المندائي لا علاقة له بالدين (١٩) . »

وهناك حكاية يتناقلها الصابئة المندائيون ، وهي خليط من كتاب « دراشه ادبيا » وكتاب « كنزه ربه » وكتاب « حران كويثا » تذهب الى ابعد من تاريخ الصابئة في مصر ، وانتقالهم الى فلسطين ، ثم هروبهم الى جبل ماداي في حران ، وهجرتهم بعد ذلك الى جنوب العراق حيث استقروا حتى يومنا هذا ، والجدير بالحكاية انها تجعل موطن الصابئة الاول هو جزيرة سيلان .

وخلاصة هذه الحكاية هي : ان المندائيين الاول كانوا في جزيرة سرديب « سيلان » و (قد قضى عليهم جميعا الطاعون ما عدا زوجا واحدا هما « رام » و « رود » وتكاثروا من جديد ، ولكن نارا اشتملت ولفست عليهم ما عدا زوجا واحدا ايضا هما « شوربي وشرجيل » و « صار لهذين ابناء وتكاثروا واصبحوا شعبا مرة اخرى » . حتى عصر الطوفان .. (و اخيرا اوصلت الريح السفينة الى مصر حيث رست .. نزل سام وعاتق زوجته واباه وحمد « بيت الحياة » على سلامتهم . ثم انه خرج وبني بيتا من الطين ليسكنه هو وزوجه ، بينما ذهب نوح يمتع نفسه بالدنيا وجاءت « الروهة » وشاهدت نوحا وتكررت له بزي زوجته وحيتها قائلة : « انا زوجتك انهورتا » فاحتضنها ، وحملت منه ، وولدت ثلاثة ابناء ، هم : حام ويام ويافت . وكان هؤلاء اباة للجنس البشري ، فقد اصبح حام ابا للسود ، ويام ابا للشعوب البيضاء لابراهيم واليهود ، ويافت ابا للفجر . الا ان سام وزوجته « انهر » هما اللذان انجبا المندائيين ... وفي اورشليم شاركت « الروهة » موسى نبي اسرائيل بمملكتهما ، وكان موسى عدوا للمندائيين ، وكان يتنازع معهم حين كانوا في مصر ، وكان الملك « اردوان » المندائي ، قد رأى رؤيا سمع فيها صوتا اتيا من « بيت الحياة » يقول : انهض واترك هذا المكان من اجل سلامتك ، فنهض واخذ معه المندائيين وخرجوا من مصر ... حتى وصلوا اخيرا الى « طوره اد مداي » (٢٠) .

هذا جل ما عثرنا عليه من تاريخ الصابئة المندائيين ، ولعله

(١٩) الليدي دراور / الصابئة المندائيون ص ٤٥ - ٥١ .

(٢٠) قصة وتعاليم يحيى - ع - .

(٢١) الليدي دراور / اساطير وحكايات شعبية صابئية ص

٢٠ - ٢٢ والصابئة المندائيون ص ١٥٤ .

يكفي في القاء ضوء على التعريف بهم ، وباصولهم ، وموطنهم ،
وتفلاتهم وعلاقاتهم السياسية والدينية باهل الاديان الاخرى .

وقد وضح من خلال وثائقهم ، واساطيرهم ، وحكاياتهم ان
اليهود كانوا اشد الناس عداوة لهم ، فهم يصفونهم كلما مر
ذكرهم بانهم « خبيثاء » وانهم كانوا حليفي « الروهة » - روح
النور والظلام - بل انهم جندهما الطيغون .. (٢٠) كان
المصريون على ديننا ، وقد تعلم موسى الذي تربى مع الملك
فرعون (٢١) شيئا من معارفنا ، وكان اليهود بصفة عامة يعبدون
الروهة وابنائها وبخاصة « يوريا » (٢٢) ويجهلون النور ، وتعاليم
النور (٢٣) .

واما المسيح عليه السلام فان المندائيين يعتقدون انه كان
على دينهم ولكنه (حرف كلمات النور وابدلها بالظلام ، وغير
دين اولئك الذين كانوا على ديني ، وبذل جميع الشعائر ،
واقام هو واخوانه في جبل سيناء ، ودعوا لانفسهم جميع الناس ،
وجلبوهم لدينتهم ، واطلقوا عليهم اسم « كريستيانا » وسماوا
على اسم مدينة الناصرة .. (٢٤) .

واما محمد - عليه السلام - فان المندائيين يحترمونه ،
ويلقبونه بملك العرب وبالقائد العربي ، وذلك لعدم اعتقادهم
بالنبوة والانبياء ، وانما يعتبرونه - ص - ومن اخذوا عنهم
كشيت ، وادريس ، وابراهيم ، ويحيى - عليهم السلام -
عبادا صالحين .. وصلوا برياسة النفس ، والاخلاص في العبادة
الى مقام الزلفى والالهام .. ، كما يحترمون بيت الله الحرام
في مكة ، ويعتقدون ان اديس هو الذي انشاه اول مرة ، وانه
بيت زحل اعلى الكواكب السيارة (٢٥) .

ويتضح من جميع ما سبق ان المندائيين لم يكونوا هودا
ولا نصارى ، كما انهم ليسوا بمسلمين لان ديانتهم اسبق ظهورا
من هذه الاديان ، وتتميز ببعض العقائد والطقوس التي لا توجد
فيها ، الا ان احتكاك هذه الاديان بدين الصابئة ومخالطة اهلها
لهم قد تركا اثرا بالغا في طقوس المندائيين وشعائيرهم الدينية -
سياتي بيانه - .

والواقع انني خلال جمعي للمادة التي تكون منها هذا
البحث اراتيت ان المندائيين هي الفرقة التي تترسم خطى
الصابئة الذين استجابوا لدعوة ابراهيم الخليل ، والذين
انصوبوا تحت لواء الحنيفية . والذي حملني على هذا الرأي
هو النصوص التالية : -

١ - من جملة ما يقوله المندائي حتى اليوم في التعميد ، وفي
الرشامة « الوضوء » بالذات وثناء رش الماء على الرأس .

(٢٢) اشار الشهرستاني الى ان فرعون كان على دين الصابئة
ثم صبا عنه ودعا الى نفسه قائلا : « انا ربكم الاعلى »
« النازعات اية ٢٤ » ما علمت لكم من اله غيري
« القصص / ٢٨ انظر الملل والنحل ج ٢ ص ٩٢ .

(٢٣) يوريا : قوة من قوى عالم الظلام ، وهو الذي منح
اليهود قوتهم في اعتقاد المندائيين ، انظر : اللىدى
دراور / الصابئة المندائيون ص ٢٧ .

(٢٤) انظر : المصدر السابق ص ٢٥ - ٢٦ .

(٢٥) انظر المصدر السابق ص ٤٦ وهامش اساطير وحكايات
شعبية ص ٣٠ .

(٢٦) انظر : العقاد / ابو الانبياء ص ١١١ وبدوى ودومي /
مقدمة الصابئة المندائيون ص ١٥ .

« انا ... صبينا ايمصيته اد بهرام ربه ، دوربي
مصبتني تناطري ، وتشق لريش اشمه اد هيى ، واشمه اد
منداد اد هيى مدخرالى » .

ومعناه : « انا - فلان بن فلانة - تعمدت بعمادة بهرام
- ابراهيم - الكبير ابن القدرة ، وعمادى يحرستني لارتفع
به الى العلا ، اسم الحى ، واسم منداد اد هيى - ملك
صالح - منظوقان علي » (٢٧) .

٢ - ومن جملة ما يقوله المندائي حتى اليوم ايضا في البراحة
« الصلاة » :

« اسوته وزكوتة نهو يلخ ملكا منداد اد هيى برنيصبتون .
اسوته وزكوتة نهو يلخ ملكا هيل زبوا .
اسوته وزكوتة نهو يلخ بهرام ربه » (٢٨) .
ومعناه :

السلام عليك ايها الملك الذي عرفنا بالحي .

السلام عليك ايها الملك جبريل .

السلام عليك ياسيدي ابراهيم العظيم .

٣ - تتردد كثيرا في كتب المندائيين وحكاياتهم الشائعة بينهم
عبارة ان ابراهيم كان على ملتهم ، وانه كان ناصوريا .
ولكن بعدما عثرت على النص الكامل للحكاية التي ترد
فيها تلك العبارة وجدتهم يقولون : ان ابراهيم قد خرج
عن ملتهم ، واخذ يناصبهم العدا ، وا انه تحالف مع
« يوريا » احدى قوى الظلام واستمد منه قوته (٢٩) ..

(٢٧) غضبان رومي / تعاليم دينية لابناء الصابئة ص ٢٤-٢٦ .

(٢٨) المصدر السابق ٢٨ - ٣٣ .

(٢٩) تلخص هذه الحكاية في ان ابراهيم كان من المندائيين ،
وكان اخوه رئيس القوم وملكهم وكانت عائلتهم عائلة
كهنوتية ، وان ابراهيم ابتلى بدمل اضطر معه الى اجراء
عملية ختان لنفسه ، وتالم كثيرا لذلك ، فهو والحالة هذه
لا يستطيع ان يقوم بعملية الذبح ولا ان يصبح كاهنا ،
لان المندائيين يعتبرون ناقص الاعضاء والمشوهين غير
طاهرين .. ولما اكتشف اخوه ما حدث ، قال له : في
عقيدتنا انك لا يمكن ان تصبح كاهنا بعد الان بأي حال
من الاحوال ، ومما لاشك فيه ان منشأ مرضك كان من
عالم الظلام ، وانك قد اقترفت ذنبا ، فالظاهر النقي
لا يمكن ان يصيبه مرض . قال ابراهيم لآخيه : من
الاحسن ان اذهب بعيدا عنكم الى البراري .. وهكذا
غادر ابراهيم البلد واقام له مركزا في الصحراء ، وذهب
معه جميع الانجاس من بين الصابئين : المجدومين
ومبتوري الاعضاء واسرهم ، وبدا ابراهيم بعبادة
« يوريا » وجاء اليه يوريا مع الريح وشرع بوجهه وقومه
بما يجب عليهم عمله ، وكانوا مطيعين لاوامره ، وتكاثر
قوم ابراهيم وقويت شوكتهم . لقد منح يوريا السلطة
في هذه الدنيا ، فتمنح هو ابراهيم قوة سحرية يقهر بها
النار فلا تحرقه .. وقال ابراهيم للمندائيين : تعالوا
معنا وكونوا على ملتنا والا فهي الحرب بيننا .. واعلموا
ان لدي قوة مستمدة من يوريا استطيع بها قهر
اعدائي . اجاب المندائيون : نحن لا نحارب لان قتل
الانفس حرام . قال لهم ابراهيم : اذن سنأخذكم عنوة .
وصار يلقي القبض عليهم في الطرقات والبراري ويختنم
←

بعد ذلك تبخر هذا الرأي من ذهني ، بل كدت اميل الى ان الصابئة المندائيين يفتون في الطرف المقابل للحنيفية ، وانه ليس المقصود بهرام الذي يرد اسمه في الوضوء والصلاة ابراهيم الخليل وانما احد الملائكة المقربين . والحق انه من الصعب جدا القطع برأى حول تحديد مصدر دين الصابئين ، وانني اصبحت اميل الى انه ليس ديننا منزلا وانما هو مذهب « غنوصي » واننا يمكن ان نتفهمه اكثر اذا نظرنا اليه من خلال فكر المذاهب الغنوصية (المديانات القديمة غير المنزلة ، وبخاصة المجوسية « الزرادشتية ») فان الصلة بين دين الصابئة وتلك المذاهب تبدو اوضح من الصلة بينه وبين الاديان المنزلة ، لانها جميعا قد نهلت من مصدر واحد هو « الغنوص » (٣٠) بينما الاديان المنزلة تلقي في الاصول لانها نهلت من منهل واحد مخالف هو « الوحي » او « النبوة » .

واعتقد ان من المسلم به القول : بانه كما توجد نقاط التقاء او تشابه . ونقاط اختلاف او تعاض بين الاديان الكتابية المنزلة في العقائد والطقوس والشعائر .. كالنوحيد ، والنبوة ، والبعث .. وانواع العبادات ، والمعاملات ، واحكام الاسرة من زواج ، وطلاق ، ووراثة ، ووصايا .. توجد كذلك نقاط التقاء او تقارب ، ونقاط اختلاف او تباعد بين الاديان الغنوصية في العقائد ، والطقوس ، والشعائر ايضا .. كالنفرد او التوحيد ، والمعرفة او الالهام ، والقيامة او التناسخ ، وانواع الحلال والحرام .

كما انه توجد نقاط تشابه ، ونقاط اختلاف بين الاديان المنزلة والاديان الغنوصية في كثير من العقائد والتعليمات .. كالاتقاد بوجود كائن اعلى ، لا يدركه العقل .. واجب الوجود .. منه استمد الوجود وجوده ، والاعتقاد بالحلال والحرام ، والقدسي وغير القدسي ، وبان الغاية هي تنظيم علائق الناس في حياتهم ، وتعريفهم بمصيرهم بعد مماتهم .

بعد ذلك نقول : انه من الطبيعي ان يكون في دين الصابئة المندائيين - الذي هو من عائلة الاديان الغنوصية - تشابه مع الاديان الاخرى - منزلة وغير منزلة - في كثير من الطقوس والشعائر . وان يكون له ما يميزه ويكون شخصيته كدين .

وقد اصاب استاذنا العقاد الحقيقة عندما قال :

(يشتركون مع اصحاب الاديان في شعائر كثيرة ، ولا يعرف دين من الاديان تخلو عقيدة الصابئة من مشابهة له

في احدى الشعائر .. فهم يشبهون البراهمة والمجوس والاربيين « اصحاب النحل السرية » .. كما يشبهون اليهود والنصارى والمسلمين .. والفلاسفة واصحاب المذاهب العقلية في تفسير الوجود والموجودات . وهم كما يشبهون الجميع يخالفون الجميع (٣١) .

وفي رأيي ان هذا التشابه والاشترك في كثير من الشعائر مع اهل الاديان الاخرى هو سبب اضطراب كثير من الباحثين - قديما وحديثا - في تعريف الصابئة (٣٢) . والحقهم تارة بهذا الدين او المذهب ، واخرى بذلك ...

فمن اطلع من الباحثين على احدى شعائر الصابئة التي يشتركون فيها - مثلا - مع المجوس كتوجههم في العبادة الى قطب الشمال والى الكواكب عامة . قال : ان الصابئة مجوس ، او فرقة من المجوسية .

ومن رأى احترامهم وتعظيمهم للكواكب لما فيها من ملائكة - حسب اعتقادهم - قال عنهم : انهم عبدة كواكب كالحرانية سواء بسواء .

ومن لحظ شعيرتهم التي يشتركون فيها مع البراهمة .. كتخرجهم من ملامسة غيرهم ، وتطهرهم عندما يلمسون غربا في حالة من حالات العبادة . قال عنهم : انهم براهمة او فرقة من البراهمة .

ومن شاهد شعيرتهم التي يشتركون فيها مع النصارى وهي التعميد ، والصوم ، واحترام يحيى - ع - . قال عنهم : انهم فرقة من المسيحية .

ومن ادرك التشابه بينهم وبين اليهود في تعليمات الذبائح ، وشعيرتهم في العيد الكبير الذي يركضون فيه في منازلهم ، ويحرمون العمل فيه حتى اعداد الطعام ، وغسل الاواني والملابس ، قال عنهم : انهم فرقة من اليهود .

ومن ركز على الجانب الالهي في التفكير الصابئي المندائي ورأى انهم يميلون الى التوحيد وينبذون الشرك وعبادة الاصنام ، وانهم لا يعبدون الكواكب ، وانما يعظمونها فقط ، وادرك ان هذا التعظيم لا لذات الكواكب ، وانما باعتبارها مقرا للملائكة ، وعلم انهم يحترمون ابراهيم - ع - ويعظمونه في بعض شعائرهم . قال عنهم : انهم احتاف او كالحنايف .

ومن لحظ اشتراكهم في بعض الشعائر بين اكثر من دين ، قال عنهم : انهم بين هذا الدين وذاك . كمجاهد الذي قال : الصابئون قوم بين المجوس واليهود والنصارى (٣٣) ، والقرطبي الذي قال : انهم قوم تركب دينهم بين اليهود والمجوس (٣٤) .

(٣١) العقاد / ابو الانبياء ص ١٠٩ .

(٣٢) يضاف الى ذلك ما ذكرت في بداية البحث من ان رجال الدين الصابئي لا يقررون علنية الدين ، حتى يبقى تفسيره وفقا عليهم ، وكنماهم الشديد لكتبهم الدينية ، وقلة من يعرف لغتها ، لانها مكتوبة باللغة المندائية التي هي احدى فروع اللغة الارامية ، قريبة من السريانية ، وانطواء الصابئة على انفسهم وعدم مخالطتهم لغيرهم ، وكون ديانتهم ليست تبشيرية .

(٣٣) ابن كثير / تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ١٠٤ .
(٣٤) نفسه .

عنوة وبهذا يجعلهم ناقصي القيمة انجاسا واذا ما قاموا قتلهم .. انظر : الليدي / ساطير وحكايات شعبية صابئة ص ٢٨ - ٢٩ .

(٣٠) الغنوص او « الفتوسيس » كلمة يونانية الاصل معناها « المعرفة » غير انها اخذت بعد ذلك معنى اصطلاحيا هو : التوصل بنوع من الكشف الى المعارف العليا او تدوق تلك المعارف تدوقا مباشرا بان تلقى فيه القاء فلا تستند على الاستدلال او البرهنة العقلية .. وقد اعتبر الغنوصيون عقائدهم اقدم عقيدة في الوجود ، وان الغنوصية اقدم وحي اوحى الله به . علي سامي النشار / نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام ج ١ ص ١٧٠ .

تعالى - قد اعتبر الصابئة ديناً مستقلاً .. حيث لم يلحقه بغيره من الأديان الخمسة المذكورة في الآية ، وأنه - سبحانه - قد فرق بين الصابئة كاهل دين وبين أهل الأديان الأخرى ، طبيعة كالمجوس والشرك « الذين أشركوا » ومنزلة كالمسلمين « الذين آمنوا » واليهود « الذين هادوا » والنصارى .

وقد يستنتج من الآية أن المقصود بالصابئين فيها هم « المندائيون » لاندراج « الحرائين » (٢٧) تحت « الذين أشركوا » . وأن الصابئين المندائيين ليسوا مشركين للمغايرة نفسها ، وللفظ بالواو الذي يقتضيها في اللفظ .

ومما يقوى هذا الاستنتاج استقبال الرسول - ص - لوفد المندائيين الذين عرضوا عليه دينهم ، وأخبروه بما في كتبهم ، وأعطاه الأمان لهم ، وأبصاهم بهم خيراً فيما يروى عنه : « سنوا بهم سنة أهل الكتاب » . وأيضاً تمييز المسلمين بينهم وبين المشركين في المعاملة ، وإجماع فقهاءهم على اعتبارهم من أهل الذمة ، رغم اختلافهم في اعتبارهم من أهل الكتاب ، فأبو حنيفة اعتبرهم من أهل الكتاب ، ولم يعتبرهم جعفر الصادق منهم . واعتبرهم الأوزاعي ومالك بين اليهود والنصارى ، وقال الحسن البصري : أنهم بمنزلة المجوس ، والإمام أحمد : أنهم من النصارى واليهود (٢٨) .

وأما أصول الدين الصابئي : فهي - كما هو مدون في كتبهم الدينية - تلخص في أنهم يؤمنون بالله وينزهونه غاية التنزيه ويصفونه بأرفع الصفات ويؤمنون باليوم الآخر، والحساب والجزاء ، والنعم والعذاب في عالم النور أو عالم الظلام . ويعتقدون باللائكة ، وبأنهم مخلوقون لله ، وأن مقرهم الكواكب ولذا يظفون تلك الكواكب ، ويؤمنون بأنه لا بد من متوسط روحي « ملك » يهdy الناس إلى الحق ويكون شفيماً ووسيطاً لهم عند الله - وهم يتطهرون ويصلون ، ويصومون عن أكل اللحوم حوالي خمسة أسابيع متفرقة أيامها على طول السنة ، ولهم طقوس كثيرة أهمها : احترام النجوم واستقبال نجم القطب ، وتكريم الكواكب السيارة ، ولديهم شعائر كثيرة أهمها : الارتماس في الماء الجاري ، ولأجله التزموا الإقامة على ضفاف الأنهر وقرب المياه الجارية ، ولهذا أيضاً سماهم من جاورهم « المفتلة والسباحة » إشارة إلى تلك الشعيرة المهمة .

وقد بين لهم دينهم الحلال والحرام في القول والفعل والعمل ، وشرع لهم أحكام الأسرة من زواج وطلاق وميراث .. (٢٩)

كان ذلك مجمل عقائد المندائيين وأصول دينهم ، وقبل أن

(٣٧) وضع لنا من خلال عرض عقائد الصابئة الحرائين في القسم الأول من هذا البحث الذي نشر في العدد ١٩ لسنة ١٩٧٦ من مجلة كلية الآداب أنهم وتبينون حيث أشركوا في عبادة الله عبادة الكواكب .

(٣٨) انظر : د . عبد الكريم زيدان / أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام ص ١٥١-١٥٠ .

(٣٩) انظر العقاد / أبو الأنبياء ص ١١٢ والسيد عبد الرزاق الحسني / الصابئون ص ٣٥ والدكتور يحيى هويدي / محاضرات في الفلسفة الإسلامية ص ٤٦ والشيخ محمد الأخضر حسين / محمد رسول الله ص ٢٤ وبدوي ودومي / مقدمة الصابئة المندائيين ص ٢١ والليدي دراور / الصابئة المندائيون ص ٢٧ .

والغريب في الأمر أن الصابئة : علماء ومثقفين ، يلتزمون الصمت - قديماً وحديثاً - تجاه تلكم الآراء فلا يدحضون ما يرونه مخالفاً لعقيدتهم منها ، كما أنهم لا يؤيدون أو يصححون ما يستحق التأييد أو التصحيح منها . متذرعين بأن ما يقال عنهم وعن دينهم - سواء كان صواباً أم خطأ - لا يهمهم ماداموا يتمتعون بالحرية الدينية التي تمكنهم من ممارسة شعائرهم حيث يعيشون كما هو واقع الحال .

وقد وعد اثنان من الباحثين المندائيين المعاصرين (٣٥) بنشر كتاب يعطينا فكرة صحيحة ، ويزودنا بمعلومات دقيقة وأافية عن دينهم : عقيدة وطقوسا وشعائر . ولكن يبدو أنهما اكتفيا بترجمة كتاب « الصابئة المندائيون » الذي ألفته المستشرقة الانكليزية « الليدي دراور » .

ورغم أن الكتاب قيم ، وفيه معلومات دقيقة ، قد أفدنا منه ومن مقدمتهما له وتعليقاتهما عليه كثيراً ، ورغم صدور عدة كتب وإبحاث بلغات أجنبية وعربية عن الصابئين حرائين ومندائيين ، فإننا ما زلنا بحاجة إلى المزيد من المعلومات التاريخية والدينية عنهم .

لذلك نأمل أن يبر الباحثان الفاضلان بوعدهما وأن نرى الكتاب قريباً .

٢ أصول الدين الصابئي :

عرفنا أن الصابئة دين قديم ، له مميزاته وفلسفته الخاصة ، وأن لاتباعه طقوسهم وشعائرهم المميزة ، ولغتهم الدينية المستقلة . وأن اشتراك هؤلاء الاتباع مع أصحاب الديانات الطبيعية كالمجوسية والهندوسية في كثير من الشعائر والطقوس لا يعني تبعية دينهم لهذه الديانات أو ترعه عنها أو عن أحداها . وأن التقى معها - في نظرنا - في المصدر وهو « الفوضى » .

وعرفنا أيضاً أن تشابه بعض شعائرهم مع كثير من شعائر أصحاب الأديان المنزلة العنيفة « مله إبراهيم » ، واليهودية ، والمسيحية ، والإسلام أمر طبيعي لتجاورهم وتعايشهم ، ولكنه لا يعني اندراج دين الصابئة تحتها أو تبعية لها أو لأحدها ، أو ترعه عنها أو عن أحدها .

فقد اتضح لنا أنه أقدم منها جميعاً رغم تأثره بها جميعاً، وليس بعيد أن يكون بعضها قد تأثر به أيضاً .

وبهذا يتضح لنا خطأ كثير من الباحثين الذين الحقوا الصابئة بأهل تلك الأديان والمذاهب الطبيعية أو المنزلة ، ودعواهم أن دين الصابئة قد تفرع عن هذا الدين أو ذاك ، أو تركب من هذا الدين وذاك .

وأصدق دليل على ذلك القرآن الكريم :

« أن الذين آمنوا ، والذين هادوا ، والصابئين ، والنصارى ، والمجوس ، والذين أشركوا ، أن الله يفصل بينهم يوم القيامة ، أن الله على كل شيء شهيد » (٣٦)

فإن من ينعم النظر في هذه الآية الكريمة يدرك أن الله -

(٣٥) هما السيدان : نعيم بدوي وغضبان رومي .
(٣٦) الحج / وانظر الآية ٦٢ من سورة البقرة وآية ٦٩ من سورة المائدة .

ابداً بعرضها بشيء من التفصيل ساعرض ما كتبه الشهرستاني عنهم فهو افضل وادق من كتبوا في هذا الموضوع من علماء الملل والنحل ومؤرخي الاديان .

يقول الشهرستاني تحت عنوان « مذهب اصحاب الروحانيات » (٤٠) : ومذهب هؤلاء : ان للعالم صنعا ، فاطرا ، حكيما مقدسا من سمات الحدان . والواجب علينا معرفة العجز عن الوصول الى جلاله ، وانما يتقرب اليه بالتوسطات المقربين اليه ، وهم الروحانيون المطهرون المقدسون جوهرًا ، وفعلًا ، وحالة .

اما الجوهر :

فهم المقدسون عن المواد الجسمانية ، المبرءون عن القوى الجسدانية ، المنزهون عن الحركات المكانية ، والتفريات الزمانية . قد جبلوا على الطهارة ، وفطروا على التقديس والتسبيح : « لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون » (٤١) .

« يقولون : وقد ارشدنا الى هذا معلنا الاول عاذمون ، وهرمس « شيت وادريس ع- » فنحن نتقرب اليهم ، ونتوكل عليهم ، وهم اربابنا وآلهتنا ، ووسائلنا وشفاعنا عند الله ، وهو رب الارباب ، واله الالهة ، رب كل شيء ومليكه .

فالواجب علينا ان نطهر نفوسنا عن دنس الشهوات الطبيعية ، ونهذب اخلاقنا عن علائق القوى الشهوانية والفغسية ، حتى نحصل مناسبة ما بيننا وبين الروحانيات . فحينئذ نسال حاجتنا منهم ، ونعرض احوالنا عليهم ، ونصبوا في جميع امورنا اليهم ، فيشفون لنا الى خالقنا وخالقهم ، ورازقنا ورازقهم ، وهذا التطهير والتهديب ليس يحصل الا باتكسابنا ورياضتنا ، وفطامنا انفسنا عن دنيات الشهوات استمدادا من جهة الروحانيات .

والاستمداد هو التضرع ، والابتهاال بالدعوات ، واقامة الصلوات ، وبلل الزكوات ، والصيام عن المظومات والمشروبات ، وتقريب القرابين والذبايح ، وتبخير البخورات ، وتزيم الغزائم ، فيحصل لنفوسنا استمداد واستمداد من غير واسطة ، بل يكون حكما وحكم من يدي الوحي على وتيرة واحدة .

قالوا : والانبياء امثالنا في النوع ، واشكالنا في الصورة ، يشاركونا في المادة ، ياكلون مما ناكل ، ويشربون مما نشرب ، ويساهموننا في الصورة . اناس بشر مثلنا ، فمن اين لنا طاعتهم؟ وباية مزية لهم لزمنا متابعتهم ؟ : « ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون » (٤٢) .

واما الفصل :

فقالوا : الروحانيات ، هم الاسباب المتوسطون في الاختراع ، والايجاد ، وتصريف الامور من حال الى حال ، وتوجيه المخلوقات من مبدأ الى كمال . يستمدون القوة من الحضرة القدسية ، ويفيضون الفيض على الوجودات السفلية : فمنها

(٤٠) الملل والنحل ج ٢ ص ٦٤ - ٦٦ وانظر : محمد فريد وجدى / دائرة معارف القرن العشرين ج ٥ ص ٤٢٦ .

(٤١) التحريم / ٦ .

(٤٢) المؤمنون / ٣٤ .

مدبرات الكواكب السبعة السيارة في افلاكها ، وهي هياكلها . فلكل روحاني هيكل ، ولكل هيكل فلك ، ونسبة الروحاني الى ذلك الهيكل الذي اختص به ، نسبة الروح الى الجسد . فهو ربه ومدبره ومديره .

وكانوا يسمون الهياكل : اربابا وربما يسمونها : آباء . والعناصر : امهات . ففعل الروحانيات تحريكها على قدر مخصوص ليحصل من حركاتها انفعالات في الطابع والعناصر ، فيحصل من ذلك تركيبات وامتزاجات في المركبات ، فيتبعها قوى جسمانية ، ويركب عليها نفوس روحانية مثل انواع النبات ، وانواع الحيوان . ثم قد تكون التأثيرات كلية صادرة عن روحاني كلي ، وقد تكون جزئية صادرة عن روحاني جزئي ، فمع جنس الطر ملك ، ومع كل قطرة ملك .

ومنها مدبرات الانار العلوية اللطاهرة في الجو :

مما يصعد من الارض فينزل مثل : الامطار ، والثلوج ، والبرد ، والرياح ، . ومما ينزل من السماء مثل : الصواعق ، والشهب .

ومما يحدث في الجو : من الرعد ، والبرق ، والسحاب ، والضباب ، وقوس قزح ، وذوات الانساب ، والهالة ، والجرة .

ومما يحدث في الارض مثل : الزلازل ، والياه ، والابخرة . ومنها متوسطات القوى السارية في جميع الوجودات ، ومدبرات الهداية الشائعة في جميع الكائنات ، حتى لا نرى موجودا ما خاليا عن قوة وهداية اذا كان قابلا لهما . واما الحالة :

فاحوال الروحانيات من الروح ، والنعمة ، واللذة ، والراحة ، والبهجة ، والسرور في جوار رب الارباب : كيف يخفى ؟ .

ثم طعامهم وشرابهم : التسبيح ، والتقديس ، والتهليل ، والتمجيد ، والتحميد ، وانسهم بذكر الله تعالى وطاعته . . «

٣ - عقائد المندائيين :

لاشك في وجود صلة ما وتشابه او اشتراك في بعض العقائد والشعائر بين صابئة حران « الحرانيين » وصابئة بطائع العراق « المندائيين » اذ لم يكن من قبيل المصادفة ان يشير ذلك الشيخ الحراني على بني قومه ان يقولوا : نحن صابئون . وذلك عندما شدد عليهم الامامون الخناني ، وخبرهم بين احد امرين :

اما ان ينتحلوا دين الاسلام ، او ديننا من الاديان التي ذكرها الله في القرآن . او يتعرضون للقتل عن آخرهم (٤٣) .

وكذلك لم تكن من قبيل الجمالة تلك العبارة التي وردت في كتاب المندائيين المقدس « حران كويتا » وهو يؤرخ خروج المندائيين من فلسطين الى جبال ميديا . . « وفي حران وجدوا اخوانا لهم في الدين » .

ولعل اهم تشابه بينهما هو تعظيم الكواكب . . ولكن مع فارق جوهرى ، فبينما نجد الحرانيين يعبدون الكواكب مباشرة

(٤٣) انظر : ابن النديم / الفهرست ص ٣٢٠ .

ومسلمون ، ومن هذه الأرواح ما هو موكل بعذاب النفوس في « المطرائي » ومنها ما هو مقري بتجربة البشر واستدراجهم الى المعصية ، ومنها ما دابه الحاك الذي بالناس . فهم بمنزلة الجن عند غيرهم من اصحاب الاديان الاخرى(٤٨) .

ج - عقيدتهم في النبوة :

النبوة بمعنى ان يزود الله انسانا بالدين والمعرفة ، وينزل عليه صحفا او كتب او يوحى اليه بشرع ، ويبعثه ليعلم الناس ويهديهم ويرشدهم الى الشرع والدين مرفوضة عند المندائيين ، لان الله لا يكلم احدا من البشر ، ولان البصوت مشارك للمبعوث اليه في المادة والصورة ، فمن اين لنا طاعته !! وبأي مزية لزممت متابعتة ، قالوا : « ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون » .

وهم في الوقت الذي ينفون فيه نبوة احد من البشر ، يقولون : لابد من مخلوق متوسط بين الروحانية والمادية يهدي الناس الى الحق .. يستمد المعرفة من الحضرة القدسية ، ويفيض الفيض على الموجودات السفلية فكلام الله لا يصل الى الناس الا بواسطة مخلوق بين النور والتراب . ويذهبون الى ان الانسان الذي يظهر نفسه ، ويهذب اخلاقه ، ويروض نفسه على الطاعة والمادة يحصل لنفسه استعداد واستعداد من غير واسطة ، ويكون حكمه وحكم من يدعى الوحي « النبي » على وتيرة واحدة . ومن هذا القبيل - في نظرهم - آدم ، وشيث ، وادريس ، ويحيى - ع - فهم ليسوا انبياء بالمفهوم المروف للنبوة عند اهل الاديان المنزلة وانما هم اناس طهروا انفسهم عن دنس الشهوات ، وراضوها على الطاعات حتى توصلوا بنوع من الكشف الى المعارف العليا ، وتدققوا تلك المعارف تدققا مباشرا ، ولذلك يصفونهم في كتبهم المقدسة بانهم معلمون ، مرفيون .. ، واذا ما وصفوهم بالانبياء فانما يقصدون ذلك اى انهم معلمون ، يستمدون معارفهم بطريق الكشف ، والتدقيق المباشر ، لا بطريق الوحي ، ولا بواسطة الاستنتاج والاستدلال . والنشريات والكتب التي ينسبها المندائيون الى هؤلاء المرفين لم يدعوا انها منزلة عليهم من الله ، وانما هي من معارفهم بواسطة الكشف والفيض الالهي ليس غير .

قالت المستشرقة الكبيرة الليدي دراوير في عقيدتهم في يحيى - ع - :

« الصابئون لا يدعون بان دينهم او شعائهم التعميدية قد جاء بها يوحنا ، بل ان كل ما ينسب اليه هو انه كان معلما عظيما ، وانه كان يمارس وظيفة التعميد ككاهن ، وان تغييرات دينية معينة تنسب اليه ، كتقليل اوقات الصلاة - وعددها - من خمسة الى ثلاثة يوميا ، فهو كان بالنسبة لتعاليم الصابئين « ناصورائيا » اى ضليعا في العقيدة ، ذا معجزات تعالج بصورة رئيسة شفاء ابدان الناس وارواحهم ، فهو بفضل علمه « ناصورونه » لا يفلح الحديد ، ولا تحرقه النار ، ولا يفرقه الماء .. ،

وعيسى - ع - بالنسبة للاهوتيين الصابئين « ناصورائي » ايضا ، الا انه خرج على الدين ، وفاد الناس الى دين اخر ، وباح بالعقائد الباطنية ، وجعل الدين اكثر يسرا(٤٩) .

(٤٨) الحسنی / الصابئون ص ٤٤ والليدي دراوير / الصابئة المندائيون ص ٢٧ .

(٤٩) الصابئة المندائيون ص ٤٢ .

لتشخيص الله فيها - عندهم - وينبون لها الهياكل ، ويجعلونها مدبرات هذا العالم .. نجد المندائيين يحترمونها فقط لكونها مقرا للملائكة فالتمظيم والاحترام اذن انما هو للملائكة ، لا للكواكب ذاتها .

والواقع ان هذا التشابه مع عدم تحسس ذلك الفارق الجوهري ، دفع الكثير من الباحثين قديما وحديثا الى التسوية بين الفرقتين في الحكم ، ونعت الصابئة عموما بعبادة الكواكب .

والحق ان شعائر المندائيين المعاصرين لم تخل من تقديس الكواكب كالاتجاه الى نجم القطب في العبادة ، وممارسة بعض رجال الدين منهم التنجيم . وقد انصف استاذنا العقاد وهو يتحدث عن عقيدتهم ويصف الصابئة بانها ملتقى التوحيد القديم والوثنية القديمة « .. فان بقايا التنازع بين المعتقدات ظاهر في العقائد الصابئية يكاد بعضها ان يكون ردا على البعض الآخر ، فلا وثنية ولا ايمان بالكواكب من جهة ، ولا خلاص في الوقت نفسه من الوثنية والايمان بالكواكب على صورة من الصور .. »(٥٠) .

٢ - عقيدتهم في الله :

يعتقد المندائيون ان الله واحد ازلي ابدى ، لا اول لوجوده ، ولا نهاية له ، منزّه عن عالم المادة والطبيعة ، لا تتاله الحواس ، ولا يفرض اليه مخلوق ، وانه لم يلد ولم يولد ، وهو علة وجود الاشياء ومكونها(٥١) .

وقد اجاب احد المندائيين المعاصرين على سؤال : من هو الله ؟ بقوله : « هو الحي الازلي خالق السموات والارضين ، وكل ما فيها ، وما عليها ، ورب الجميع .

ومن صفاته : انه ملك عالم الانوار السامي ، رب الحق ، ذو الحول الشامل ، الذي لا شبيه له ، النور النقي ، الذي لم ير ، ولم يسمع ، الغفور التواب ، الرحمن الرحيم ، المعارف بكل شيء ، الحكيم العليم ، لا شريك له بسلطانه .. »(٥٢)

ب - عقيدتهم في الروحانيات :

يعتقد المندائيون بان الملائكة مخلوقون لله ، وانهم منزّهون عن المادة ، قد فطروا على الطهارة ، وجبلوا على التقديس والطاعة ، ويعتقدون ان فريقا من جنسهم قد اوكل اليهم مساعدة الخالق - تعالى - في عملية الخلق ، وتدبير الكون ، وادارة شؤون العالم . منهم : « هبيل زبوا » و « ابائر » و « بشاهيل » وان هؤلاء يعلمون كل شيء ، ويعرفون الغيب ، ولكل منهم مملكة في عالم الانوار « الي دنهورا » ولذلك فهم يلبون الله في المنزلة والاهمية والاجلال والتعظيم(٥٣) .

ويعتقد المندائيون بالارواح الخبيثة ويسمونها « الي دهشوخا » ويقولون انها مختلفة الاديان ، فمنها صابئة ومنها يهود ونصارى

(٤٤) ابو الانبياء ص ١١٤ وانظر : بدوى ورومي / مقدمة الصابئة المندائيين ص ٢١ .

(٤٥) السيد عبد الرزاق الحسني / الصابئون ص ٤٣ ومجلة العربي العدد ١١٣ عام ١٩٦٨ م .

(٤٦) غضبان رومي / تعاليم دينية لابناء الصابئة ص ٩ .

(٤٧) انظر : الليدي دراوير / الصابئة المندائيون ص ١٣٣ واساطير وحكايات شعبية صابئية ص ١٠ والحسني / الصابئون ص ٤٣ .

د - عقيدتهم في الموت والحياة الأخرى والجنة والنار :

يعتقد المندائيون ان الموت انتقال من العالم المادي - الذي هو بمثابة سجن ومنفى مؤقت للروح التي سرعان ما تتحرر بالموت وتنتقل - الى العالم الروحي وتخلد هناك ، لان عندهم الجسد فان والروح خالده ، ولكن بعد ان تحاسب حسابا عسيرا ، بان توزن اعمال صاحبها ، فان رجحت حسناته فان روحه تذهب الى عالم الانوار « الجنة » وتتعم هناك بما يتنعم به القديسون والروحانيون . وان رجحت سيئاته فان روحه تنقاد الى المطهر « الطرائه » في عالم الظلام « النار » حيث تتعذب فيه بدرجات متفاوتة الى ان تنظف من ذنوبها ثم ترسل الى عالم الانوار(٥٤) .

٤ - عبادة المندائيين :

الصائبة المندائيون من اكثر الامم تعبدا ، واشدها تدينا ، ومحافظة على طقوسهم وشعائرتهم ، وعاداتهم وتقاليدهم الصائبة ، لذلك لا نستبعد ان تكون صلاتهم وصيامهم اول كيفية عرفها البشر للصلاة والصوم .. ، وتشتمل اقامة هذه الصلاة على رسوم وطقوس اضيفت اليها على توالي الازمنة ، تبدأ بالطهارة وتنتهي بتأدية الصلاة .

١ - الطهارة :

٢ - الوضوء « الرشامة » :

حين يقترب المندائي من النهر يقول :

« باسم الحياة العظمى لك الشفاء والطهر يا ابي واباهم ملكا برياً ويز ، اليردنه العظمى للماء الحي »

ثم يشد حزامه ، ويجلس على شاطئ النهر متجهاً نحو الجدي ، ويتلو النية بلفته ، وترجمتها : « السلام عليك ايها الماء الجاري من تحت عرش الرب الذي يحيى بك كل ما في الارض » .

ثم يشرع في الوضوء مبتدئاً بفسل اليدين الى المرفقين « ثلاثا » وهو يقول : « باسم الحياة العظمى اظفر يدي بالصباح ، وشفتي بالايمن لينطقا كلام النور ، وليجعل وضوئي حسناً بافكار النور » .

ثم يغسل وجهه « ثلاثا » وهو يقول : « تبارك اسمك وسبحان اسمك ربي الحي ، تجري هذا ، حمداً لسيماء الجلال الاعظم الذي قام من ذاته » .

ثم يبل يده بالماء ، ويجمع اصابع يده اليمنى ، ويمررها على جبهته ، من مبدأ صدغه الايمن حتى نهاية صدغه الايسر « ثلاثا » وهو يقول : « انا - فلان بن فلانة ارسم برسم الحياة ، اسم الحي ، واسم مندا اد هبي منطوق على :

نطقنا بكلام النور وضماثرنا نقيه مؤمنة بافكار النور ، ابارك اسمك ، واسبح اسمك . الهي عارف الحياة « مندا اد هبي » مبارك ومسيح انت ياذا السيماء العظيمة . سيماء الجلال يا من انبعث من ذاته » .

(٥٤) انظر : غضبان رومي / تعاليم دينية لابناء الصائبة ص ١٠ وبدوى رومي / مقدمة كتاب (الصائبة المندائيون) ص ١٩ والحسني / الصابئون ص ١٣٠ و ١٣٨ .

وجاء في كتاب « حران كويثا » ان المسيح كان على ملة الناصوريين المندائيين وانه بعد ان تعمد على يد « يوحنا المعمدان » خرج على ملتهم ، واتخذ له ملة جديدة(٥٥) .

ومن بنا انهم يقولون : ان ابراهيم الخليل - ع - كان على ملة المندائيين ، (بل قد كان « ناصورياً ») وانه خرج على ملتهم ، واتخذ يناسبهم العداء .

وجاء في كتاب « كنزا ربه » : « انه كان قبل ظهور يحيى ملك يسمى « دارا ملكه » ولما مات تشتت الصائبة ، وتبعثرت كتبهم ، بفعل الحروب التي دارت بينهم وبين اليهود ، فلما ظهر يحيى جمع ما تبقى من هذه الكتب ، وصنف كتابا اخرى وزعها على اتباعه ، كما استعاد الصابئين الفارين من ظلم اليهود ، وامرهم بالرجوع الى كتبهم القديمة . فمنهم من لبى الطلب ومنهم من رفضه(٥٦) .

ولعدم تركيز وتعويل الصائبة المندائيين على النبوة والرسالة ، واعتبارهم عددا من الانبياء ناصوريين مندائيين ، وكذلك لعدم نسبة دينهم وشرعهم الى واحد معين من هؤلاء .. « واصرارهم على ضرورة وجود متوسط روحاني للهداية والارشاد ، وتوجههم الى الفيض الالهي كمصدر للدين والمعرفة . كانت فئاعتي بان الدين الصابئي دين مرقي .

وقد وجدت في عبارات بعض الباحثين منهم ما يؤكد هذه الفئاعة ، فقد جاء في مقدمة كتاب (الصائبة المندائيون) : (ان اعتقاد الصابئين بالله يشبه الى حد كبير اعتقاد الفئات الفنوصية « المعرفيين » حيث انهم يدركونه عن طريق الفيض الالهي ، ومن مظاهر الخليفة التي ابدعها (٥٧) .

ولكن للانصاف نقول : ان كتب المندائيين لم تخل من كلمتي النبوة والرسالة ، وانها وصفت بعض الناصوريين بهما . فقد جاء في كتاب « حران كويثا » و « دراسة ادبية » ان يوحنا كان نبيا ورسولا ، ومثل هذا الوصف ، ووجود هاتين الكلمتين في كتبهم يساعد المندائيين على مجازاة اهل الاديان المتزلة المعاشين لهم على ادعاء ان لهم انبياء ورسلا ، كما لغيرهم ، وان دينهم ذو جذور سماوية ، ومما يقوى ادعاءهم هذا ايمانهم بالله واحد .

والحق ان المندائيين لم يقصدوا من هاتين الكلمتين معناهما المعروف ، وانما ارادوا المعنى الذي اشرنا اليه قبل وهو ان الوصوف بهما « معلم ، ضليع ، ملهم » وانه قد ادى مهمته على اكمل وجه .

ومما يؤيد هذا ويدعمه تعليق بعض الباحثين المندائيين على النص السابق الذي ورد فيه وصف يحيى بالنبوة والرسالة ، وهو : (يقصد الصابئون من كلمة رسول « شليهة » انه جاء الى الدنيا بامر من الرب وبهمة خاصة ، لا بمعنى الرسول الذي ياتي بدين جديد(٥٨))

(٥٥) بدوى رومي / هامش اساطير وحكايات شعبية صائبة ص ٣٠ .

(٥٦) الحسنی / الصابئون ص ٦٤ .

(٥٧) بدوى رومي / مقدمة الصائبة المندائيون ص ١٩ .

(٥٨) نفسه / هامش الصائبة المندائيين ص ٤١ .

موجبات الفسل :

والامور التي توجب الفسل عند المندائين هي : الجنابة ، الحيض ، النفاس ، لمس جثة الميت ، لمس شخص نجس .. ويجب ان يكون الفسل من الجنابة ومن لمس جثة الميت حالا قبل الاكل والشرب ... (٥٦)

٢ - الصلاة « البراحة » :

يجب على الصابني المندائي اداء ثلاثة صلوات في اليوم : قبيل طلوع الشمس « صلاة الصبح » وعند زوالها « صلاة الظهر » وقبيل غروبها « صلاة المساء » .

ويقولون : ان الصلاة كانت مفروضة عليهم خمس صلوات في خمسة اوقات في اليوم ، حتى ظهور يحيى -ع- فضم بعضها الى بعض ، وجعلها ثلاثة فروض في ثلاثة اوقات .

وتقتصر صلاة المندائين على الوقوف ، والركوع ، والجلوس على الارض من دون سجود ، وتستغرق قراءة الاذكار والادعية فيها ساعة وربع ساعة تقريبا .

ويقرا بلفظه المندائية في صلاة الصبح ما ترجمته :

(١) سيحت الهي بقلب طاهر. موجود الهي، موجود الله، موجود مندا اد هبي . بشهادة الهي وبشهادة ملك عالم الانوار الله الذي انبعث من ذاته ، لا باطل ولا مبطل اسمك يا حي والهي وعارف الحياة .

(٢) مسيح ربي بقلب طاهر عهدا نحفظه باسمائك ربي الهي . السلام والطهارة لك يا ابا بيت الرحمة الموقر . السلام عليكم يا اباينا القدامى الموقرين . السلام عليكم يا كتب ربي الهي الازلي الموقر . السلام عليكم يا الهي يا مرسل الايمان الينا . السلام عليك ايها الملاك الذي عرفنا بالحي . السلام عليك ايها الملاك جبريل .

السلام عليك ياسيدي ابراهيم العظيم . السلام عليك يا ام الحياة .

السلام عليك يا يحيى . السلام عليك يا شيت بن آدم الاول .

السلام عليك ايها الملاك سام .

السلام والطهر عليكم ايها الملائكة والانرى والمسكن والحياة والجماعات وعلى ساكني عالم الانوار جميعا . السلام عليكم والزكاة وشفع الخطايا تهدي لهذه النفس، نفس - فلان بن فلانة - التي ذكرت في هذه السورة ، وطلب الرحمة ، وشفع الخطايا الي انا .

(٣) مسيح ربي عهدا محفوظا باسماء الهي ربي ، قوموا ، قوموا ايها الابرار المتعبون قوموا ، يا عباد يامؤمنون ، قوموا اسجدوا وسبحوا للهي ربي وسبحوا لملك السلام، وسبحوا للاسرار الخفية النورانية ..

(٤) باسماء الهي ربي للهي سجدنا وللرب ومندا اد هبي ، ونسبح لذيالك الجلال الموقر الذي انبعث من ذاته . (٥٧)

ثم يدخل سبائتيه في اذنيه « ثلاثا » ويقول : « اذناي يصفيان لصوت الهي » ثم يستنشق « ثلاثا » ويقول : « انفي يشم رائحة الهي » .

ثم يرش قليلا من الماء على ركبتيه « ثلاثا » ويقول : « ركبتيان تثنيان وتسجدان للهي ربي » .

ثم يرش قليلا من الماء على رجليه « ثلاثا » ويقول : « رجلاي سالكتان طريق العهد والايمان »

وبعد ذلك يقول :

« رسمي لدى ، انه ليس من عبدة النار « المجوس » ولا من اتباع موسى « اليهود » ولا من اتباع المسيح ، انه مرسوم بالماء الجاري الرباني ماء الهي الذي لا يجحد الانسان قدرته ، اسم الهي واسم مندا اد هبي مذكور علي » .

ثم يرش قليلا من الماء على راسه ويقول : انا - فلان بن فلانة - تعمدت بعماد بهرام الكبير ابن القدرة ، وعمادي يحرسني لارتفع به الى الملاء اسم الهي ، واسم مندا اد هبي منطوقان علي » .

يقوم بعدها ويفمس اطراف اصابع رجليه في الماء ويقول : « يرفع عن يدي ورجلي تسلط الشياطين والجن اسم الهي واسم مندا اد هبي منطوقان علي (٥٥) » .

نواقص الوضوء :

الاشياء التي تفسد الوضوء عند المندائين هي : البول ، والغائط ، وخروج الريح ، ولس الحائض ، والنفساء ، واللحم الاجنبي ، والاكل قبل الصلاة . والوضوء - عندهم - فرض لكل صلاة ، فلا يجوز الجمع بين صلاتين بوضوء واحد - كما هو الحال المسلمين - .

ب - الفسل « الطماسة » :

الاغتسال فرض عند المندائين ، ويشترط ان يكون بالماء الحي ، ولكن بعد ان اضطر كثير من الصابنيين الى العيش في المدن بعيدا عن الانهر ومنابع المياه ، اجاز علماءهم لهم مؤخرا الاغتسال بمياه الخنفيات على اساس انها متصلة بخزانات متصلة بمياه جارية في الانهر، والسواقي، والابار النابعة، كما جوزوا جلب الماء الحي من بعيد وصبه على المفتسل .

كيفية الاغتسال :

يرتسم الشخص في الماء الجاري ثلاث مرات يقول عقب كل مرة : « باسم الحياة العظمى اسال القوة لتنمشنني قوة البردنة الماء الجاري ، لتاتي الي قد ارتسمت في البردنة ، تحت سطحها وقبلت العلامة الطاهرة ، لقد لبست اودية النور ، ووضعت على راسي اكليلا متالقا ، ان اسم الحياة واسم مندا ادهبي منطوقان علي . « انا - فلان بن فلانة - المتعمد بعماد بهرام الكبير بن القدرة وعمادي سيحرمني ، ويرفعني الى اعلى » .

واذا اراد المفتسل الصلاة فعليه ان يتوضأ بعد الفسل، لان الفسل وحده لا يكفي - على نحو ما عند المسلمين - لاقامة الصلاة .

(٥٥) انظر : غضبان رومي / تعاليم دينية لآبناء الصابئة ص

٢٢ - ٢٦ والحسن / الصابئون ص ٩٠ - ٩١ والليدي

دراور / الصابئة المندائيون ص ١٦٨ - ١٧٢ .

(٥٦) انظر : الحسن / الصابئون ص ٨٩ ودراور / الصابئة المندائيون ص ١٦٩ - ٣٥٤ .

(٥٧) رومي / تعاليم دينية لآبناء الصابئة ص ٣٢ ، ٣٤ وانظر دراور / الصابئة المندائيون ص ٣٥١ وما بعدها .

ويقرا في صلاة الظهر الفقرة الاولى والثانية مما سبق في صلاة الصبح ثم يقول : « بسم الحي ربي انا للحي القيوم سجدنا ولربنا ولمننا اد هي سجدنا ، ولذالك ذي الجلال الموقر الذي خلق من ذاته »

ويقرا في صلاة المساء :

(١) باسماء الحي ربي الوقت ، لطلب الرحمة . والاذان لتلاوة السور ، تعالوا ايها اليقظون ، جبريل يعلم الساعة وشيتل يترنم بالتراتيل ، كل انسان يعتمد بالعماد يسلم ويستقيم بتلاوة السور .

(٢) باسم الحي ربي ، للحي سجدنا ولله ومننا اد هي سجدنا ولذلك ذي الجلال الموقر الذي انبث من ذاته .

ختام الصلاة :

يقرا المندائي في نهاية كل صلاة الاتي :

« عهدانحفظه باسماء الحي ربي المتربع على عالم الانوار العالم بكل عباده السلام والزكاة لكم ياذا القوة والحق يا صاحب الامر والنهي ، وهادي القلوب . اشفع خطايى انا - فلان بن فلانة - بقوة ياور زبوة وسيماي هي » (٥٨) .

٢ - الصوم عند المندائيين :

لم يخل دين الاديان القديمة من ذكر الصوم وفرضه ، وتعيين مدته وكيفيته - مع اختلاف تلكم الاديان في هذه المدة والكيفية - ففي اخبار قدماء البابليين ، والاشوريين والمصريين ، والهنود .. ما ينبيء بان الصوم عبادة عرفها البشر منذ القدم ، كما فرضت اليهودية والمسيحية الصوم على معتققيهما ، حتى جاء الاسلام فايد فرضية الصوم بقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » (٥٩) .

والمندائيون يقرنون الصوم ، ولكن لا بمعناه المعروف عند المسلمين « الامتناع الكامل عن الاكل والشرب وجميع المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس من كل يوم من ايام شهر رمضان » وانما يتمتعون عن اللحوم المباحة لهم - على نحو صوم المسيحيين - حوالي خمسة اسابيع متفرقة ايامها على طول السنة (٦٠) .

٥ - المحرمات عند المندائيين : (٦١)

يحرم دين الصابئة كثيرا من الامور اهمها :

- ١ - القتل والقتال ، الا في حالة الدفاع عن النفس .
- ٢ - احتساء الخمر حتى السكر ، ولعب الميسر مطلقا .
- ٣ - الاكل والشرب والاشتغال قبل الاغتسال من الجنابة
- ٤ - قطع الطريق وسلب المارة .

(٥٨) رومي / تعاليم دينية ص ٢٤ ، ٣٥ وداور / الصابئة المندائيون ص ٢٥٢ .

(٥٩) البقرة / ١٨٢ .

(٦٠) انظر : الحسنی / الصابئون ص ٨٨ ورومي وبدوى / مقدمة الصابئة المندائيون ص ٢١ والليدي دراور /

الصابئة المندائيون ص ١٥٤ .

(٦١) الحسنی / الصابئون ص ١٣٩ .

- ٥ - الاشتغال في الاعياد وفي ايام الاحد .
- ٦ - الفتنة والفيبة والنميمة .
- ٧ - الحبس عن دين مهما كانت مدته .
- ٨ - حلق الدفن والشارب او الاخذ منهما .
- ٩ - حلف اليمين وان كان صادقا .
- ١٠ - الزنا واللواط .
- ١١ - الختان .
- ١٢ - مؤاكلة اصحاب الاديان الاخرى .
- ١٣ - لبس الازرق .
- ١٤ - النظر الى المحصنة برب .
- ١٥ - شهادة الزور .
- ١٦ - الربا وبيع الربا .
- ١٧ - خيانة الامانة .
- ١٨ - اكل لحم كل ذي ذنب .

٦ - اعياد المندائيين :

تبدأ السنة عند المندائيين بشهر نيسان وتحتوى على ٣٦٥ يوما فقط وليس فيها سنة كبيسة ، وهي تقسم الى اشهر .. في كل شهر ٣٠ يوما ، ويعتبرون خمسة ايام الزائدة شهرا منفردا ، يسمونه عيد الخليقة او « البنجة » وتقع بين الثلاثين من شهر « شمبلته » ايلول واليوم الاول من شهر « فينة » تشرين اما بدء التاريخ عندهم فينقسم الى ثلاثة اقسام :

الاول ، بدء الخليقة وهبوط آدم ، وهو اول تاريخ تصبط بقى السنين .

الثاني ، عام طوفان نوح ، وهو الامد الثاني لتحديد السنين .

الثالث ، ولادة يحيى - ع - وهي لا تفرق في المدة عن ولادة ابن خالته السيد المسيح - ع - الا بستة شهور ، لذلك فهم يتفقون في بداية تاريخهم الاخير مع التاريخ الميلادي ، ويتخذون منه تاريخا لامورهم الدينية وشؤونهم الشخصية (٦٢) .

وهم يعظمون يوم الاحد - كالنصارى - ويقصدونه كثيرا ، ويعطون فيه اشغالهم كافة ، اما اعيادهم فهي :-

١ - العيد الكبير ، وهو عيد راس السنة ويسمونه « دهفة ربه » ويعرف باسمه الفارسي ايضا « نوروز ربه » ويسميه العامة « عيد الكرصة » ومدته يومان .. وفي آخر يوم من السنة يبدأ الاستعداد لاستقبال العيد فيذبحون الخراف والدجاج .. ويخبزون الخبز والقطاير « الكمك » ويظهرون الخضر بعناية ويحفظون ذلك غذاء لهم خلال فترة الكرصة ومدتها ٣٦ ساعة تبدأ من مطلع العام الجديد كما انهم يفسلون الملابس ، ويجلون الاواني ، ويجلبون من ماء النهر ما يكفيهم لتلك المدة ، وقبل غروب شمس آخر يوم يقتسل افراد المندائيين رجالا ونساء صفارا وكبارا بالارتماس في النهر ثلاث مرات ، وتزفد النساء ابتهاجا ، ويعود الجميع الى بيوتهم حيث يجب ان يكرصوا فيها

(٦٢) انظر : غضبان رومي / تعاليم دينية ص ٣٧ والدكتور احمد الخشاب / الاجتماع الديني ص ٣٠٥ والحسنی / الصابئون ص ١١٦ والليدي دراور / الصابئون ص ١٤٣ .

المواسم لتعميد الاطفال لأول مرة ، ومن يعتمد فيه من ابناء الطائفة في ملابس جديدة ، فانه ينال اجر سنين عمادا (١٨) .

٧ - كتب المندائيين المقدسة :

الكتب المقدسة هي المصادر الوحيدة لاديان العالم . وليس من امة على وجه البسيطة لا تستمد ديانتها من كتب تعتقد بصورها من مصدر سماوي .

ويرى الصابئة المندائيون ان كتبهم المقدسة قد توارثوها بصورها الموجودة لديهم عن آدم ابي البشر -ع-

والذي يلفت الانظار بنوع خاص ان الصابئة يحرسون على منع الغير من الاطلاع على كتبهم المقدسة منعاً شديداً ، لانهم يرون في هذا الاطلاع امراً محرماً ، يائم الفاعل عليه ، ولهذا لا يكاد الانسان يستطيع الوقوف على احداها الا بشق النفس . وقد حاول فريق من المستشرقين ان يحصلوا على بعض هذه الكتب ، وبذلوا في سبيل ذلك مبالغ طائلة ، فاحقق اكثرهم ، ووفق نفر قليل منهم في الحصول على بعضها ، وهاؤوا بترجمتها الى لغات عالمية مختلفة .

اما لغة هذه الكتب فهي « المندائية » وهي لغة سامية قريبة من « السريانية » وكانت مشهورة في قديم الزمان في ان « المندائيين » يعتقدون بانها اللغة التي كان يتكلم بها آدم - ع - (١٩) .

واهم كتب المندائيين المقدسة هي :

أ - كنزه ربه : اي الكنز العظيم ويسمى ايضا « سدره ربه » اي الكتاب العظيم او كتاب آدم وقد يكتفون بقولهم « السدره » بوجه الاطلاق ، ويعتقد المندائيون انه « صحف آدم » نفسها (٧٠) وهو مخطوط كبير يقع في قسمين :

الاول : يحتوي على فقرات كثيرة موضوعها : نظام تكوين العالم ، وحساب الخليقة ، والتطورات البشرية ، وصفات الخالق ، ووعظ وارشاد وادعية وحكايات .
والقسم الثاني : يعالج شؤون الميت .

ب - دراشه اديها (٧١) : ويسمى ايضا « سدره اديها » اي تعاليم يحيى او كتاب يحيى وارشاداته الدينية . وهو يحتوي فقرات موضوعها : النبي يحيى بن زكريا ، ولادته .. نشأته .. تربيته الدينية ، ثم دروسه ، وارشاداته ، وتعاليمه ثم وفاته وكيفيتها وصعوده الى السماء .

ولا يخرجون منها ولا يقومون بأى عمل فيها حتى انقضاء ٢٦ ساعة ويبقى افراد الطائفة يقظين يلعبون الالعاب ويقصون الحكايات .

واذا مى طعامهم او شرابهم حيوان او طير او زاحفة او نحلة منع تناوله ، اما اذا عض احدهم كلب او افعى او لسعته نحلة او عقرب .. فانه يعزل عن اهله ويمنع عن الاكل او الشر بوالاختلاط باحد ما حتى اذا انتهت مدة الكرصة عمدوه في الماء الجاري ستين مرة . وبعد انتهاء مدة الكرصة مباشرة . . يرتيمسون في الماء الجاري وفي الصباح يخرجون من دورهم يتزاوون ويتجهجون ويعيد بعضهم بعضا (١٢) .

ب - العيد الصغير : ويسمونه « دهفة حنينه » وحيانا « دهفة طرمة » ومدته يوم واحد ويقع في اليوم الثامن عشر من شهر « تورا » ايار ولكنه يستمر يومين آخرين لانعام شعائره وتقام خلاله مراسيم التعميد وقراءة الفواتح وتقديم القرابين على ارواح الموتى ويكثر المندائيون خلاله من اعمال البر والاحسان ، ويقيمون الافراح ويقام هذا العيد احتفالاً بعودة « هيل زبوا » (١٤) الى عالم الانوار من عالم الظلام (١٥) .

ج - عيد الخليقة : ومدته خمسة الايام الكبيسة « بروانايا » او « البنجة » وفيه يقام اكبر عيد عمادى نهري ، ويكرس كل يوم من الايام الخمسة لروح نوراني (١٦) وفيه تفتح ابواب عالم الانوار وتظل مفتوحة اثناء الليل واطراف النهار ، ولهذا تجوز اقامة الصلوات والراسيم في الليل ايضا ، في حين انهم لا يجوزان في سائر ايام السنة الا نهارا وفيه يتقبل الله دعوات المؤمنين الصالحة اذا كانت خارجة من قلوب مفعمة بالايمان ، وخصوصا اذا صادفت ليلة النعم « ليلة القدر » التي هي احدى الليالي الخمس .
والبنجة احتفال ديني اكثر منه عيد بهجة وفرح ، ففيه يجرى تعميد ابناء الطائفة جماعات ووحداً ، رجلاً ونساءً يشخص فيه المندائي من كل مكان بعيداً الى حيث يقيم رجال الدين لفرض التعميد ، والمشاركة في الفاتحة والصدقة المباركة ، والذكرى من اجل الموتى (١٧) .

د - عيد ميلاد يحيى : ويسمونه « دهفة اد ايمانه » ومدته يوم واحد ، ويأتي بعد البنجة بستين يوماً وهو من اقدس الايام عندهم ، وهو احتفال بتعميد آدم - ع - وفيه يجب على الاتقياء ان يتعمدوا كاسلافهم ، وفيه كانت ولادة يحيى - ع - وبما انه يقع في الصيف فهو انساب

(٦٣) انظر : دراور / الصابئة المندائيون ١٤٥ ، ١٤٦ والحسني ص ١١٧ .

(٦٤) يترجم رجال الدين المندائيين هذا الاسم بـ « واهب النور » وهو اسهل واكثر الاسماء التوراتيين استعمالاً .

(٦٥) انظر : دراور / الصابئة المندائيون ص ١٥٠ والحسني / الصابئون ص ١١٧ .

(٦٦) اليوم الاول لـ « انوش اثر » والثاني « شيشلام ربه » والثالث « يوخا شاركنه » والرابع « نابوت زبوا » والخامس « بهرام ربه » ويقولون : ان هؤلاء قد خلقوا في ايام البنجة وسموا باسمائهم فيه .

(٦٧) انظر : دراور / الصابئة المندائيون ص ١٥١ ، ١٥٢ والحسني / الصابئون ص ١٢١ .

(٦٨) انظر : المصدرين السابقين ص ١٥٣ و ص ١٢٢ .

(٦٩) د / احمد الخشاب / الاجتماع الديني ص ٣٠٢ والحسني / ص ٦٩ ، ٧٠ .

(٧٠) ترجم هذا الكتاب منذ عام ١٨١٢ م من قبل ماثيو نوربرغ السويدي ، وظهرت له ترجمات وتعليقات في فترات مختلفة بلغت ذروتها في ترجمة الاستاذ ليدز بارسكي النفيسة الى اللغة الالمانية وقد طبعت عام ١٩٢٥ .

(٧١) ترجم الاستاذ ليدز بارسكي هذا الكتاب الى اللغة الالمانية عام ١٩١٥ .

ج - سدره اد نشمائه : اى كتاب التعميد وسر المعمودية المقدس . ويعتقد المندائيون انه انزل على آدم ابنى البشر - ع - وانه اساس دين الصابئة .

وهو يحتوى فقرات موضوعها : المراسم التي ينبغي اتباعها في الجنائز ، وتلقين الاموات ، وكيفية دفنهم ، واسباب تحريم البكاء او اعلان الحداد عليهم ، وكيفية خروج الروح من الجسد وتنقلاتها حتى تستقر في عالم الانوار ، وما الى غير ذلك مما يتعلق بالموت والمعاد . كما يحتوى نصوص الصلاة التي يقرأها رجل الدين في حفلات التعميد (٧٢).

د - اسفر ملواشه : اى سفر البروج وهو مخطوط لاغراض التنجيم والفلك ، ويستخدمه رجال الدين لمعرفة احداث السنة المقبلة ، ومعرفة البرج الذى ولد فيه الشخص فيستنبطون اسمه المقدس «الملواشه» ويعينون به طالع المولود . كما يحتوى الكتاب على اذكار واوراد متنوعة يستعين المندائي بها على طرد النوائب وابعداد الامراض (٧٣) .

هـ - تفسير بغره : وهو يبحث في علم تشريح جسم الانسان، وفي الاسرار الكامنة وراء الوجبات الطقسية .

و - انياني : اى كتاب الاناشيد او الاذكار الدينية .

ويحتوى الاذكار التي تتلى في الصلاة اليومية ، وبعض المراسيم التي تتبع في دفن الموتى ، والطهارة الصغرى، الوضوء « الرشامه » .

ز - ديوان طقوس التطهير والتكريس بانواعه ، كتكريس رجل الدين وتكريس المندى، وتكريس الاستاذ « كنز فره ».

ح - دواوين الرقى والتعاويذ وتسمى « قماهي » و

(٧٢) ترجم الاستاذ ليدز بارسكي القسم المختص بطقوس التعميد من هذا الكتاب الى اللغة الالمانية عام ١٩٣٠ م . (٧٣) نشرت الليدي دراور هذا الكتاب بنصه المندائي عام ١٩٤٩ م ثم نشرته مترجما الى اللغة الانكليزية .

ط - قلستا : اى كتاب عقد الزواج :

ويحتوى رسوم الزواج وشعائره والاحتفالات التي تقام اثناء عقده ، وكيفية تحليل النكاح الشرعي واجراء الخطبة وما الى ذلك .

ى - حران كويشا : اى حران الداخلية او السفلى . وهو كتاب تاريخي اسطوري قصصي .

ك - وللمندائيين كتب اخرى عدا ما ذكرنا ، وهي تتعلق بمقاتلهم وطقوسهم وشعائيرهم الدينية وآدابهم وعاداتهم الاجتماعية منها كتاب « ترسر الف شياله » اى كتاب الاثني عشر الف سؤال و « ديوان ايانر » وهو في محاسبة الانسان ووزن اعماله في الحياة الاخرى .

خاتمة :

وخير ما نختم به بحثنا هذا عن الصابئين : كلمات ماثورات للنبي يحيى عليه السلام مترجمة عن كتاب « كنزا ربه » .

ان سر عبادتك ان لا يزول اسم الله من فمك .
ان سر استقامتك ان لا تقول مالا تعرفه .
ان سر شخصيتك ان توفر الناس .
ان سر سلامتك ان لا تتكبر على من هو اكبر منك .
كن بعملك كالفلح الطيب الذى يفرس الاشجار الطيبة .
تمثل بالجبل الكبير الذى لا ترحزه الريح .
تشبه بالثمرة الطيبة المذاق التي نصجت من شجرة طاهرة .
تمثل بالشجرة الجميلة ذات الروائح الزكية .
كن كالجبل المغطى بالورود والرياحين والازهار .
تشبه بالنسيم العطر الذى يهب في كل باب .

(٧٤) قما : باللغة المندائية تعني « يقطع » ، وزرسى : تعني « يقي او يصون » .



مصادر البحث

مرتبة حسب الرجوع اليها

رومي : غضبان

تعاليم دينية لابناء الصابئة ، مطبعة الجاحظ ، بغداد ١٩٧٢ م

العقاد : عباس محمود

ابو الانبياء ، كتاب اليوم ، اغسطس ١٩٥٣ م
الله ، كتاب في نشأة العقيدة الالهية ، دار المعارف بمصر

دراور : الليدي

الصابئة المندائيون ، ترجمة نعيم بدوى وغضبان رومي ، مكتبة خياط ، بيروت ١٩٦٤ .
اساطير وحكايات صابئية ، مطبعة الاديب البغدادية .

النجار : عبد الوهاب

قصص الانبياء ، الطبعة الثالثة ، مكتبة وهبة بمصر

قراءة : سنية

التوحيد من عهد آدم والرسالات الكبرى ، دار مطابع الشعب ، القاهرة

الهاشمي : محمد فؤاد

الاديان في كفة الميزان ، مطابع دار الكتاب العربي
بمصر

الشهرستاني : محمد عبد الكريم احمد

الملل والنحل ، تحقيق الدكتور عبد العزيز محمد
الوكيل ، مؤسسة الحلبي ، القاهرة ١٩٦٨ م

الرازي : فخر الدين

اعتقاد فرق المسلمين والمشركون ، مراجعة وتحريير ،
علي سامي النشار مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر ١٩٣٨ م

سوسة : الدكتور احمد

العرب واليهود في التاريخ ، الطبعة الثانية ،
العربي للاعلان والنشر والطباعة

ابن كثير : ابو الفداء اسماعيل

تفسير القرآن العظيم ، دار احياء التراث العربي ،
بيروت

قطب : سيد

في ظلال القرآن ، دار احياء التراث العربي ، بيروت
م ١٩٦٧

زيدان : د / عبد الكريم

احكام الدمييين والمستأمنين في دار الاسلام ط١
١٩٦٣ مطبعة البرهان ، بغداد

الحسني : السيد عبد الرزاق

الصائبون ، الطبعة الرابعة

هويدى : الدكتور يحيى

محاضرات في الفلسفة الاسلامية الطبعة الاولى
م ١٩٦٦

حسين : الشيخ محمد الخضر

محمد رسول الله ، مطبعة العلم بدمشق

وجسدى : محمد فريد

دائرة معارف القرن العشرين ، الطبعة الثالثة ٩٧١
م دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت

ابن النديم : ابو الفرج محمد

الفهرست ، نسخة مصورة عن طبعة لايبزك ١٨٧٢
م نشر مكتبة خياط بيروت ١٩٦٤

الخشاب : د / احمد

علم الاجتماع الديني ، مكتبة القاهرة الحديثة

المسوفى : محمود ابو الفيض

الدين المقارن ، القاهرة .



مركز تحقيقات كميوير علوم اسلامي





في سنة ١٥٧٣

كما يصفها الرحالة الهولندي الدكتور ليونهارت راوولف

ترجمة وتقديم وتعليق

سليم طه التكريتي

مقدمة

يعتبر الدكتور ليونهارت راوولف من اقدم الرحالين الاوربيين الذين وفدوا على العراق في القرن السادس عشر الميلادي . واذا ما استبعدنا الرحالة اليهودي بنيامين التيطلي الذي قام برحلته في الفترة ما بين ١١٦٥-١١٧٢ ، يكون الدكتور راوولف من اوائل الرحالين الاوربيين الذين زاروا العراق .

ولد رووالف في مدينة اوغسبرغ الهولندية ، ونشأ بها وتخرج في جامعتها في علوم النبات . وحينما علم - وهو في الجامعة - بما تزخر به بلاد الشرق والعربية بوجه خاص من نباتات مختلفة ، استبدت به الرغبة الجامعة في السفر الى سوريا والجزيرة العربية . وقد تهيأت له الفرصة لتحقيق امنيته تلك حين عرض عليه احد اقربائه ، وهو صاحب شركة لانتاج العقاقير - ان يرحل الى الشرق بحثا عن النباتات والمواد اللازمة لتجارته على ان تتحمل الشركة كل نفقات تلك الرحلة .

وعلى اثر هذا الاتفاق بدأ روولف رحلته من اوغسبرغ في اليوم الثامن عشر من شهر ايار سنة ١٥٧٣ م ، فانجسه برا نحو مارسيليا ، ومنها استقل احدى السفن التي هبطت به جزيرة قبرص في الخامس والعشرين من ايلول تلك السنة ، ومن هناك انتقل الى طرابلس الشام فوصلها بعد خمسة ايام ثم غادرها في طريقه الى دمشق .

ومن نقطة « بير » على نهر الفرات في سوريا استقل راوولف مع جملة من المسافرين واصحاب البضائع « شخنورا » في نهر الفرات حتى وصل الفلوجة التي ظن انها هي مدينة بابل وراح يصفها حسب ظنه هذا ، ومن الفلوجة استكرى دابة مع احدى القوافل الى بغداد فوصلها في السابع والعشرين من شهر تشرين الاول سنة ١٥٧٣ م ، ونزل في دار احد التجار من حلب فمكث عنده اربعة ايام .

نشر راوولف ذكرياته عن رحلته تلك في سنة ١٥٨١ م

اي بعد عودته الى هولندا بست سنوات . وفي سنة ١٦٩٢ م اقدم المستر « نيكولاس ستافورست » ، ولحساب الجمعية الملكية في لندن ، على ترجمة تلك الرحلة الى اللغة الانكليزية ، حيث صدرت تلك السنة مع ترجمة رحلات اخرى في مجلد واحد تحت عنوان « مجموعة من الرحلات والاسفار العجيبة » وكان المترجم قد عثر على النسخة الاصلية للرحلة في مكتبة « ارونديان » بكلية غريشام .

وكننت قد سمعت برحلة راوولف هذه منذ عدة سنين حين قرأت نشأ منها في بعض كتب الرحالين الاجانب ، وعلى الاخص جيمس بكنفهام الذي ترجمت رحلته الى المسراق واصدرتها في جزئين كبيرين سنتي ١٩٦٨ و ١٩٧٠ .

ورحت منذ ذلك الوقت ابحت عن ترجمة انكليزية او فرنسية لهذه الرحلة لكنني لم افز بظائل .

وفي احد الايام وانا في مكتبة جامعة الحكمة فبسل تعريفها ، كنت اتصفح عناوين بعض الكتب الانكليزية فسي مجموعة المؤرخ يعقوب سركيس التي باعها الى تلك الجامعة ، والتي انتقلت فيما بعد الى مكتبة الآثار العامة ، لفت نظري عنوان كتاب يدعى « مجموعة من الرحلات والاسفار العجيبة » فطلبت من امين المكتبة انذاك الزميل عبد الفتاح جليمران ، وكم كان سروري بالفا اذ وجدت الترجمة الانكليزية لرحلة راوولف بتمامها في ذلك الكتاب حيث عكفت من حينه على ترجمتها ووضع الشروح والتصويبات والتعليقات عليها ، ثم قدمتها الى المطبعة حيث يجري طبعها الان .

والذي لاحظته ان الدكتور راوولف وهو طبيب وصاحب دواء للقلب عرف باسمه لم يكن - بالنظر الى تخصصه في الطب واهتمامه الاول بالبحث عن الاشباب - يهتم كثيرا باستقصاء الحقائق والوقائع ، او تمحيص ما كان يسمعه من اقوال ، كما انه لم يكن يعتمد على ما سبقه من الرحالين او قدامى المؤرخين الا نادرا ، ولذلك كان المصدر الاول للمعلومات التي ادرجها في رحلته هو ما كان يעדته به رفاق السفر او ما كان يتلقاه من اجوبة على الاسئلة التي كان يطرحها على عابري السبيل رغم ان الكثير من تلك الاجوبة كان مغلوطا .

وصف بغداد

وقد افرد راوولف في رحلته فصلا خاصا عن بغداد ذكر فيه العناوين التالية

مدينة بغداد الشهيرة التي تدعى بالداك (١) موقعها، نباتاتها القريبة ، مواصلاتها العظيمة ، تجار مختلف الأمم الذين يعيشون فيها ، واشياء اخرى شاهدها وعرفتها بعد مغادرتي لها .

تقع مدينة بغداد العائدة الى الامبراطور التركي عند الطرف النائي جدا من مملكته على ضفاف نهر دجلة سريع الجريان في سهل واسع ، وهي اشبه بمدينة « بازل » على نهر « الرين » ، لكنها ليست جيدة البناء ، لان شوارعها ضيقة ، وكثير من منازلها زري البناء ، يقتصر البعض منها على الطابق الاول حسب ، بينما تحولت منازل اخرى غيرها الى خراب .

ومثل هذا ينطبق ايضا على المساجد التي كانت لقدمها تبدو سوداء (٢) ، وقد تهدمت بحيث يصعب عليك ان ترى واحدا منها سالما ، في حين لا يزال هناك عدد من الكتابات العربية القديمة او الكلدانية محفورة على الجدران (٣) . وكذلك توجد في المدينة آثار كثيرة واضحة لكنني لم استطع ليس قراءتها فحسب ، بل لم اجد من يستطيع ان يترجمها لي .

هناك بنايات تستحق المشاهدة من امثال مقر الباشا التركي ، وسوق البضائع الذي يقع خلف النهر في المدينة الاخرى (٤) ، والحمامات التي لا يمكن مقارنتها بحمامات حلب وطرابلس ، لان ارضياتها وجدرانها مطلية بالقار الامر الذي جعلها تبدو سوداء معتمة حتى في وضح النهار ، لانها لاتصيب سوى الشيء القليل من النور .

هناك مدينتان احدهما تقع في هذا

الجانب (٥) وهي مفتوحة تماما بحيث يستطيع المرء ان يدخل اليها ويخرج منها ليلا من دون ايصة مضايقة ، غير ان هذه المدينة تعتبر في الواقع قرية كبيرة اكثر منها مدينة .

اما المدينة الاخرى فتقع على الطريق الذي يمر الى فارس عند تخوم مملكة آشور (٦) وهي محصنة تحصينا جيدا بالاسوار والخنادق ولاسيما على امتداد نهر دجلة حيث تقوم بعض الابراج ، ومنها برجان يقومان عند الابواب التي تؤدي الى جهة النهر ، لحمايتها . وبين هذين البرجين تقع اسوار المدينة القديمة العالية . وفي اعالي هذه الابراج حفرت كتابات مسطحة بحروف ذهبية يبلغ طول الحرف الواحد منها قدما . ولقد حاولت جاهدا معرفة معاني هذه الكتابات لكنني لم اظفر بذلك لعجزتي عن فهمها ، ولانعدام المترجمين مما اضطرني الى التخلي عنها .

وعلى مقربة من هذه الابراج يقوم جسر مصنوع من الزوارق يمتد فوق دجلة ليصل الى المدينة الاخرى .

والنهر في ذلك الموقع عريض يشبه نهر الرين عند مدينة ستراسبورغ (٧) وبسبب سرعة جريانه يبدو لون النهر داكنا قليلا يبعث منظره الكآبة في النفس وقد يجعل المرء يحس بالدوار .

وعلى مسافة غير بعيدة في اسفل المدينة ، يلتقي هذا النهر بنهر الفرات ولذلك يجريان مختلطين في الخليج ابتداء من مدينة البصرة التي لم تكن تبعد اكثر من مسيرة ستة ايام من هناك (٨) الى جهة الشرق .

وهاتان المدينتان اللتان تقعان على نهر دجلة كانتا قد شيدتا قبل سنين عديدة من انقراض

(٥) يقصد به جانب الكرخ الذي هبط اليه الرحالة قادمًا من الفلوجة الى بغداد .

(٦) كثيرا ما يعمد قدامى المؤرخين من الاوربيين الى ذكر مملكة آشور عند الحديث عن العراق على اعتبار ان بابل واشور معروفتان بتاريخهما القديم الزاهر وعلى اساس ان حدود مملكة آشور كانت تصل الى الموقع الذي وجدت بغداد فيه حيث تبدأ عندها او الى الجنوب منها قليلا ، حدود مملكة بابل .

(٧) ستراسبورغ من اكبر مدن الالزاس تقع على ملتقى نهر ايل بالراين اشتهرت بجامعتها التي انشئت سنة ١٥٣٨ م وبظهور غوتنبرغ مخترع الطباعة فيها .

(٨) لم يكن راوولف يعرف موقع البصرة ولذلك تصور انها تقع على الشرق من اختلاط دجلة بالفرات وقد سماها « بلصرا » وعرفت باسم باصورة .

(١) اطلق راوولف على بغداد اسم بغدت Bagdet اما اسم بالداك Badac الذي اورده في عنوان هذا الفصل من الرحلة ، فان اول من اطلقه على بغداد هو الرحالة البندقي ماركو بولو وعنه اخذه كثير من الكتاب الغربيين .

(٢) اطلق راوولف على المساجد اسم الكنائس وذلك خطأ كبير لانه لم يسمح للظوائف المسيحية ببناء كنائس في بغداد الا في عهد الاحتلال الصفوي لها على يد الشاه عباس سنة ١٥٢٠ م .

(٣) الظاهر ان هذه الكتابات على المساجد وغيرها كانت بالخط الكوفي ولذلك ظن الرحالة انها كلدانية .

(٤) يقصد بالمدينة الاخرى جانب الرصافة وهو القسم الشرقي من بغداد .

انها ليست كاملة البناء من الداخل ، ترى امامها بعض قطع من المدافع الكبيرة ملقاة في الطريق وقد علاها الصدا (١٦) .

وفي هذه القلعة يسكن الباشا التركي (١٧) والذي ما ان علم بمقدم اثنين من الغرباء الى منطقته حتى بعث يطلب حضورنا اليه ، فأحضرنا رجاله امامه ، وكان معنا احد الارمن ممن عرفناه قبلا في مدينة حلب ، كي يساعدنا في هذه المقابلة ويكون بمثابة ترجمان لنا ويعطي الباشا معلومات طبية وواقعية عنا .

حين دخلنا غرفة الباشا ، وهي اعتيادية جدا وان كانت قد فرشت بالسجاد الفاخر ، وزينت ببعض الزخارف ، ادبنا له التجلة والاحترام ، ووجدناه يجلس ملتفا بعباءته الطويلة الصفراء الثمينة . وعن طريق احد اتباعه ، الذي كان يتحدث بالفرنسية وان لم يكن يفهمها جيدا ، سألنا عن الاماكن التي اقبلنا منها ، والبضاعة التي جلبناها معنا ، والجهة التي نقصدها . وبعد ان اجابناه عن كل سؤال طرحه علينا لم يقنع باجوبتنا ، وامرنا بأن ننسحب الى وراء ، وان نمكث الى ان نسمع قراره بشأننا .

لقد فهمنا ما كان يقصده من وراء ذلك تماما . فهو يريد ان يحصل منا على شيء من الهدايا ، لكننا تظاهرتنا بأننا لم نفهم قصده ، وانما اريناه جوازات سفرنا موقعة من لدن باشا مدينة حلب وقاضيه ، ولقد تناولها منا وراح يقرؤها ويمعن النظر جليا في ختمي الباشا والقاضي اللذين اعتادا ان يغمسا الختم بالحبر فأصبح الجواز ملطخا بالسواد نتيجة ذلك .

وحين وجد الختمين صحيحين ولم يبق لديه ما يقوله ، سمح لنا بالانصراف ، واذا ذلك قدمنا له الاحترام ثانية فخطونا خطوات الى وراء وغادرنا مسكنه ، ذلك لانك لو ادرت ظهرك لاي شخص تقابله ، حتى وان كان ضعيفا ، لعد ذلك اهانة كبيرة له ، وقلة ادب وغلظة منك .

ويحتفظ هذا الباشا بحامية كبيرة في بغداد

(١٦) هذه القلعة هي احد الابراج القديمة في سور بغداد وكانت تقع في الزاوية القريبة من الرصافة وفي الموقع الذي تقوم فيه وزارة الدفاع حاليا وعرفت لدى الاتراك باسم « ايج قلعة » اي القلعة الداخلية .

(١٧) هذا الباشا هو علي الدرويشي من ولاية الانراك المشهورين حكم في البصرة ثم نقل منها الى بغداد .

مدينة بابل المتهمة (٩) ذلك لان واحدة منها ، وهي التي تقوم على الجانب الآخر من النهر ، قد عرف عنها انها مدينة سلوكية البابلية (١٠) .

كما يمتد على هذا الجانب من النهر واد فسيح يعتقد بان مدينة طيسفون تقع فيه . وقد اكسد « سترابو » (١١) ذلك في الجزء الخامس عشر من كتابه عندما اشار اليها بقوله « ان بابل كانت عاصمة اشور قبلا (١٢) وبعد خرابها قامت مدينة سلوكية على نهر دجلة حيث تقوم على مقربة منها قرية كبيرة كان ملك الفرثيين قد اتخذها مقرا شتويا له » (١٣)

كذلك اشار بليني (١٤) في الفصلين السادس عشر والسابع عشر من الجزء السادس من مؤلفه الى ان مدينة سلوكية وطيسفون قد شيدها خارج خرائب مدينة قديمة ، وان نهر دجلة يمر بينهما .

وتقوم في سلوكية (١٥) وفي مكان واسع منها ، قلعة ليست محصنة لا بالاسوار ولا بالخنادق ، كما

(٩) لم يثبت تاريخيا ان مدينة بغداد قد شيدها باني مدينة بابل لكن الشيء المؤكد ان كثيرا من اجر بابل المكتوب قد استعمل في بناء كثير من الابنية في بغداد ومنها البناء الذي عثر عليه مؤخرا على ضفة دجلة الغربية في منطقة خضر الياس بالكرخ وبالموقع الذي يجري العمل في بناء الجسر الجديد الآن .

(١٠) سلوكية اخلا الرحالة في تحديد موقعها فهي في الواقع على الضفة اليمنى من نهر دجلة جنوبي بغداد في الموقع المعروف باسم « تل عمر » انشأها سلوقس المنتصر قائد الاسكندر الكبير وسماها باسمه وعرفت بالبابلية تمييزا لها عن مدينة بلات الاسم بناها سلوقس نفسه على مقربة من الاسكندرونة في سوريا .

(١١) سترابو مؤرخ وجغرافي يوناني معروف ولد سنة ٦٣ ق.م. وتوفي سنة ٢١ م درس في اسيا الصغرى واليونان وروما ومصر . وضمن مشاهداته عن بلدان اسيا وافريقيا في كتاب يقع في سبعة عشر مجلدا .

(١٢) واضح ان قول سترابو هذا ينطوي على خطأ فاضح لان نينوى وليست بابل هي عاصمة اشور .

(١٣) هذه القرية هي التي عرفت باسم « بهر سير » وتقع بجوار سلوكية انشأها احد ملوك الفرثيين من السلالة التي حكمت ايران وجزءا من العراق في الفترة ما بين ٢٢٧ ق.م. وسنة ٢٢٦ م .

(١٤) بليني (بليونيوس) وهو المعروف بالصغير (٢٢-٢٧٩ م) مؤرخ وسياسي ومحارب روماني شهير وعالم بالنبات اشترك في عدة حملات عسكرية في اوربا . مات مع من ماتوا في مدينة بومبي الى دفنها بركان فيزوف في شهر اب سنة ٧٩ م اشتهر بكتابه عن التاريخ الطبيعي الذي يقع في اثنين وعشرين جزءا .

(١٥) ما يزال راوولف يتصور ان الجانب الشرقي من بغداد هو مدينة سلوكية .

من المؤن مثلما تفعل ذلك ديار بكر وغيرها التي ترد منها المؤن مصادفة ، ذلك لان معظم اراضيها تقع ما بين النهرين ، ولهذا السبب لا تحصل على شيء من تلك التجهيزات ، ولان ما ينمو فيها لا يكفي لسد حاجتها ، ومن هذا تتجلى اهمية هذين النهرين بالنسبة الى بغداد ، لانهما لايزودانها بالمؤن كالقمح والشعير والشراب والفاكهة وغيرها حسب ، بل يجلبان لها الكثير من السلع التي تحملها اليها سفن كثيرة ترد كل يوم . ولذلك نرى في هذه المدينة مستودعات كبيرة للسلع ، نتيجة لوقوعها الملائم ، يتم جلبها بطريق البر والبحر من انحاء الدنيا العديدة ، ولاسيما الاناضول وسوريا وارمينيا واسطنبول وحلب ودمشق وغيرها كما يتم نقل هذه السلع ثانية الى الهند وفارس وغيرها .

وقد حدث في اليوم الثاني من كانون الثاني سنة ١٥٧٤م حين كنت في بغداد ، ان وصلت اليها خمس وعشرون سفينة موسقة بالافاويه والعقاقير من الهند ، بطريق « هرمز » والبصرة التي تعود الى سلطان الاتراك وتقع عند الحدود ، وهي ابعد نقطة يمتد اليها نفوذ السلطان في الجنوب الشرقي وعلى بعد مسيرة ستة ايام من هنا ومن البصرة تنقل السلع في سفن صغيرة تجلبها الى بغداد حيث تستغرق السفرة حوالي اربعين يوما .

وهذا الطريق البحري والبري يعود الى ملكي العربية وفارس ولكل منهما مدنه وحصونه على حدود بلاده ويستطيعان سد هذا الطريق . ورغم ذلك فانهما يتراسلان بانتظام ويستخدمان الحمام الزاجل ولاسيما في البصرة حين تتطلب الضرورة ارسال هذا الحمام برسائل الى بغداد .

وحين تصل السفن الموسقة بالسلع الى بغداد يهيء التجار ، وعلى الاخص تجار الافاويه الذين ينقلونها عبر الصحراء الى تركيا ، اماكن خاصة لهم في البساتين على مقربة من مدينة طيسفون (٢١) حيث يقيم كل واحد منهم في خيمته ليضع الافاويه في اكياس حفاظا عليها الى ان يتحركوا كلهم سوية في شكل قافلة ، ولذلك يخيل

لأنها تقع عند تخوم « سوسيانه » (١٨) وماذي (١٩) وغيرها من الولايات التي تعود الى ملك فارس ، في حين لا يمتد نفوذ « السيد الاعظم » (٢٠) الى الشرق من هذه الولايات ، اذ ان اكبر ممالكه تتألف من الصحراء العربية المقفرة التي لا يسيطر الاتراك الا على جزء منها ، بينما يخضع الجزء الاكبر لنفوذ احد الامراء العرب .

بعد ان اذن لنا الباشا بالانصراف عدنا الى النزل ثانية ، فابتعنا - حين مرورنا بأحد الاسواق - بعض الاطعمة لتناولها ولكي نعد وجبة العشاء ، ذلك لانه لا توجد في هذه البلاد فنادق يستطيع المرء ان يأوي اليها ، وان يجد فيها الطعام مهيناً للزبائن الذين يفدون مصادفة ، بل ان على المرء ان يذهب الى حانوت الطباخ الذي يتوفر عدد من امثاله في الاسواق .

وما عدا ذلك فكل امرئ يطبخ لنفسه ما يريد من طعام دون ان تكون هنالك ابواب امام غرفته ، وانما توجد مدخنة لهذا الغرض . ولذلك حين يازف وقت اعداد الطعام في المساء والصباح ، تشاهد في اروقة المكان عدة نيران تم ايقادها فيه .

وحين شرعنا نتناول الطعام اضطررنا ، بسبب عدم وجود موائد او كراسي او مقاعد ، الى الجلوس على الارض التي ننام عليها ليلا ، ولذلك لم تعد عباءتنا نافعة لنا ، لاننا كنا نستعملها بدلا من الفراش ولاسيما في ايام الشتاء لكي نستدفئ بها . ومع ذلك فلم يكن الشتاء شديد البرد في هذه البلاد وقد نستنتج من هذا ان الازهار المعروفة في بلادنا من امثال « النرجس » و « البصل البصري » و « البنفسج » وغيرها تكون مزدهرة تماما في شهر كانون الاول ، كما ان اقبال الزراع على حراثة الارض في مثل هذا الوقت جعلني احكم بأن شتاءهم يشبه ربيعنا .

لست اثناء وجودنا في بغداد وتجوّلنا فيها ان الفاقة لا زالت جد ظاهرة فيها ، وانها قد تتعاضد وتزداد اذا لم تسارع المدن القائمة على دجلة والفرات - ولاسيما مدينة الموصل التي كانت تعرف قبلا بأسم نينوى - الى ارسال كميات كبيرة

(١٨) سوسيانه هو اقليم الاحواز او ما سمي بخرستان والذي سلخ عن العراق في اوائل القرن الحالي .

(١٩) ماذي هي ميديا القديمة التي تقع في الشمال من ايران .

(٢٠) السيد الاعظم Grand Sinior لقب اطلقه الغريبيون على السلطان العثماني . وكان هذا السلطان هو مراد الثالث الذي حكم في الفترة ١٥٧٤-١٥٧٩م .

(٢١) طيسفون Ctesiphon هو الاسم الذي اطلقه اليونانيون على « المدائن » التي انشئت في العراق في القرن الرابع للميلاد وفيها ابوان كسرى الشهير الذي لا زالت اطلاله قائمة وتعرف طيسفون الان باسم « سلمان باك » نسبة الى سلمان الفارسي حلاق الرسول محمد (ص) الذي دفن فيها .

لم يراهم من بعيد أنهم جنود ، وليسوا تجارا ، وان ما يشاهده سلاحا وليس بضاعة تعود للتجار .

ولقد توهمتهم انا على هذه الشاكلة قبل ان اقترب منهم واتبينهم جيدا .

وبعض اولئك التجار الذين جاؤا مع تلك السفن قد اقبلوا على النزل الذي كنا ننزل فيه مباشرة ، وكان من بينهم تاجر مجوهرات جلب معه عدة احجار كريمة مثل الماس والعقيق الابيض والذي يصنعون منه مقابض ائمنة للخناجر، وكذلك الياقوت الاحمر ، والعقيق الاصفر وغيرها وقد حصل على النوعين الاولين من بمباي (٢٢) اما البقية فقد جلبها من جزيرة سيلان (٢٣) حيث ارانا عدة انواع جميلة منها . ويحمل التجار هذه المجوهرات معهم في قوافل كبيرة ويحتفظون بها بشكل خاص حتى لا يمكن العثور عليها من قبل دوائر الكمرك كيلا تصدر منهم ، وذلك ما يسعى اليه الباشا بكل ماله من قوة وسلطان فالأتراك لا يحبون الاحجار الكريمة لانها تكلفهم اموالا فهم جشعون بصفة غير اعتيادية حيث لاتجد الا قلة منهم يقتنونها ، لكنهم ان استطاعوا الحصول عليها بلا ثمن بطريقة المصادرة فانهم يحبونها حبا جما ويحافظون عليها بحرص شديد .

ويحتفظ هؤلاء التجار في بيوتهم بمجوهرات اخرى يبعثون بها ثانية الى الهند كالمرجان والزمرد اللذين يكثر الاقبال على شرائهما في مصر ، وكذلك الزعفران والتوت والكرز ، وعدة انواع من الفاكهة كالزبيب والتمور ، والتين واللوز وغيرها .

ولكن فوق هذا كله يصدرون الخيول الجميلة فيرسلون عددا وفيرا منها الى الهند عن طريق فارس ولكن معظمها يرسل بطريق هرمز (٢٤) حيث يتلقى ملك البرتغال كل سنة مبلغا طيبا من المال بصفة رسوم تبلغ اربعين دوقة (٢٥) لكل رأس من

(٢٢) سماها الرحالة باسم كومباي Comby وهو خطا فاضح اما عند النقل او السماع .

(٢٣) ذكرها الرحالة باسم تسليون Zylon وهو الاسم المستعمل لدى الامان عادة وقد اطلق العرب على سيلان اسم « سرنديب » .

(٢٤) هي جزيرة هرمز Ormutz في الخليج العربي وكانت في عهد الرحالة راوولف خاضعة للبرتغاليين الذين احتلوا سنة ١٥٢١م ومكثوا فيها قرنا كاملا الى ان طردهم الانكليز بمساعدة العرب والفرس سنة ١٦٢٢ م (انظر كتابنا : الصراع على الخليج العربي طبعة ١٩٦٦) (٢٥) الدوقة عملة فينيسية قديمة تعادل الواحدة منها ستة شلنات انكليزية او ما يعادل ثلثمائة فلس قبل خفض قيمة الباون الانكليزي .

الخيول ، ذلك لان الذين يستوردون الخيول ، كما انبت ، يدفعون نصف الرسوم عن سلعهم الاخرى الى دائرة الكمرك ومن ثم يبيعونها بارباح طيبة .

وبعض هذه الخيول تصدر ، بسبب جمالها واصالتها ، الى سوريا والاناضول ، والى بلادنا في اوربا حيث تباع او تهدي الى الامراء وغيرهم من الشخصيات البارزة .

وتطعم الخيول في هذه البلدان ، الشعير والكلا ، فيوضع هذا العلف في اكياس تعلق فسي عنق الحيوان ، ومثل هذا يجري ايضا بالنسبة الى الحمير ، على تقيض ما تفعله نحن في بلادنا الاوربية .

ونظرا لقلة الشعير والحشائش فانهم يفرشون لهذه الخيول في بعض الاحيان ، قطعة من الارض بالقش ، ثم يجمعونه في اكوام لتنظيفه واستعماله مرة اخرى .

حين يصل بعض التجار المسيحيين من بلادنا الى هرمز - وهذا لا يقع الا نادرا - فلا بد لهم من الحصول على مساعدة من الاتراك والعرب ، ولابد من ظهورهم امام موظفي ملك البرتغال الذين يعينهم فيقدموا لهم شكواهم عما حدث لهم ، والضرر الذي اصابهم . واذا ما حدث ان اخفى هؤلاء من ذلك شيئا حل العقاب بهم انفسهم .

واذا ما ظهر ان واحدا منهم قد غش نقوده فان رفاقه من التجار من ذات الملة يلقي بهم في السجن ولو انهم كانوا غير مذنبين ولا يعرفون عن عملية القش شيئا . واذا قتل احد المسيحيين بينهم يقتل ثلاثة او اربعة منهم مقابل ذلك (٢٦) طبقا للاسلوب المتبع ويفقدوا حياتهم مقابل كل مسيحي يقتل . وعلى هذا فحين يجتمع تجار من امم مختلفة في احدى البواخر للسفر الى الهند عن طريق « هرمز » - والتي يجب ان يهبطوا اليها والا صودرت بضاعتهم - فانهم يصعدون الى الباخرة وكانهم غرباء تماما ، ويحذر الواحد منهم الآخر ، ولا يتحدثون الا قليلا ، وقد لا يتحدثون بشيء ، ولا يكشف احدهم هويته للآخر ، وهكذا يتحمل كل واحد منهم العزلة الى ان يقطعوا منتصف الطريق ثم يشرعون بالتعارف فيما بينهم .

(٢٦) قد يبدو هذا غريبا او هو من صنع الخيال ولكن الحقيقة هي ان الاسلوب الذي سار عليه البرتغاليون في حكم المناطق التي احتلوا ، خلال القرن السادس عشر ، في الهند وفي الخليج العربي قد اتسم بالقتل الجماعي لغير المسيحيين .

وبدلا من استعمال المهماز ، يستعملون - كما هو شائع في هذه البلاد قطعة حديد مدببة يبلغ طولها بوصة ونصف بوصة يثبتونها في الجزء الخلفي من احدثهم .

ويطلق على الفرس اسم « الاتراك الحمر » وهذا ناشئ - كما اعتقد - عن وضعهم علامة حمراء في عمامتهم اشبه باشرطة قطنية مصبوغة بلون احمر تميزها لهم عن الاقوام الاخرى . كذلك يمكن تمييزهم بصداريهم الصوفية غبرا ءاللون ، ذات الضفائر المتدلية على الظهر حتى الركبة . وهم من الشعوب الشجاعة ، وتقاطيع وجوههم لطيفة ، وهم مؤدبون في معاملاتهم مع الفير ، شديدا المساومة ، ولذلك تراهم - قبل ان يعقدوا اية صفقة - يتفقون الوقت الطويل قبل التوصل الى اتفاق ، وهذا ما شهدته انا بنفسى عدة مرات .

ومن بين السلع الاخرى التي يتاجر بها الفرس ، السجاد الفاخر من انواع عديدة ، وغيره من المنسوجات القطنية التي يتفننون في صنعها تفننا كبيرا ويحذقونها حذقا واسعا .

اما بالنسبة الى المصنوعات الاخرى كالذهب والفضة فانهم لا يعرفون عنها سوى الشيء القليل فهم اقل الماما بصياغة الذهب ، وهم يحبون المهرة من الصناعات المسيحية في شتى الصناعات ويعاملونهم بكل ادب .

ولا يجيز الاتراك لنسائهم دخول المساجد ، والظهور فيها علانية مثلما يفعل الفرس ذلك (٢١) ولقد نشبت بين الامتين التركية والفارسية حروب كبيرة وخصومات شديدة ، ومع ذلك فان ايا منهما لاتهاجم الاخرى في اوقات السلم ، ولا تفر على حدودها ، مثلما يفعل الاتراك ذلك في « هنفاريا » (٢٢) .

وبعد ان اجريت المفاوضات بين الاتراك والفرس ، وحقت ايرادا كبيرا للسلطان ، اصبح في استطاع الاتراك ان يتاجروا داخل الاراضي الفارسية ، وان يتجولوا فيها بأمان .

كذلك علمت انه يعيش هنا وفي فارس عدد من المسيحيين من بينهم اتباع يوحنا بريستر Prester John (٢٣) والطريق الذي وصل به

(٢١) احجم الاتراك عن السماح لنسائهم بالصلاة في المساجد بعد ان انتشرت عادة التسري بينهم على نطاق واسع .

(٢٢) كان الاتراك هم الذين نشروا الدين الاسلامي في اوربا الشرقية ومنها هنفاريا التي اقتنحوها بعد استيلائهم على بلغاريا وعاصمتها صوفيا سنة ١٢٨٩ م .

(٢٣) بريستر جون (يوحنا) Prester John هو

ولقد علمت ايضا ان حاكم البرتغال في الهند كان يستخدم - لغرض اظهار القوة والقدرة على الحرب - عددا من الامراء الهنود الاقوياء الذين يؤلفون قوة تعدادها خمسة الاف رجل .

كما انه ارسل بعض « اليسوعيين » (٢٧) الى تلك البلاد لينشروا ديانتهم بين سكانها ولينشئوا فيها محاكم التفتيش الاسبانية (٢٨) .

يحب التجار التعامل مع الهنود لصدقهم في التجارة واهتمامهم بها . ولقد عرفت في بغداد عددا كبيرا من اولئك الهنود وغيرهم من الاقوام الاخرى كالعرب والاتراك والارمن والماذيين وغيرهم ، ولكل منهم لغته الخاصة ، غير ان الفئة الرئيسية بينهم تتألف من الفرس (٢٩) .

حين كنت في بغداد وصلت قافلة من الفرس تتألف من المئاة رجل مع ابلهم وخيولهم وهم يقصدون مكة لزيارة قبر « محمد » (٣٠) الذي يعتبرونه رجلا معظما جدا عندهم ، بالاضافة الى رفيقيه « علي » و « عمر » اللذين كانا يسكنان تلك المدينة

ولهؤلاء الفرس لغتهم الخاصة التي تختلف تماما عن التركية والعربية . فهي غير مفهومة من قبل الامم الشرقية الاخرى ، ولذلك يضطر هؤلاء الى التفاهم مع الفرس بطريق الاشارة او بوساطة المترجمين .

وللفرس صفاتهم المميزة لهم ايضا . فهم يحسنون ركوب الخيل ، ويرتدون سراويل طويلة فضفاضة تساعدهم على الحركة ، ويحسنون تجهيز انفسهم بالبنادق والقسي والنبال .

(٢٧) اليسوعيون او الجزويت Jesuites (جماعة من المسيحيين اسسها مفامر اسباني يدعى « لوابولا » سنة ١٥٢٤ م لناصره الكلكة وقد اعترف بها البابا سنة ١٥٤٠ م وراحت تنظم صفوفها عسكريا منذ ذلك الوقت .

(٢٨) هي المحاكم التي اقامها الاسبان المسيحيون في اسبانيا لحاكمه العرب والمسلمين بعد سقوط اخر مملكة اسلامية هناك . وقد قضت هذه المحاكم على مئات الالوف من المسلمين حرفا . وحتى الذين عادوا منهم الى النصرانية لم ينجوا من جرائم هذه المحاكم البشعة التي استأصلت كل العرب والمسلمين في جزيرة ايبيريا فاطبة .

(٢٩) لوجود للماذيين بين الاقوام التي ذكرها الرحالة راوولف ذلك لان هؤلاء قد انصهروا ، مثل الاشوريين والبابليين ، بالاقوام الاخرى ففقدوا كياناتهم العربي وحتى اللغوي ايضا .

(٣٠) يتضح من هذا ان المؤلف لم يكن يعرف ان مثوى الرسول الاعظم محمد صلوات الله عليه هو في المدينة المنورة وليس في مكة المكرمة .

هؤلاء الى فارس يتلخص في ان ملك فارس توصل قبل اثنتي عشرة سنة ، الى اتفاق مع « يوحنا بريستر ضد الاثراك . ولما وجد يوحنا ان من غير الملائم ان يتحالف مع ملك من غير دينه بعث برسالة الى ملك فارس يرفض فيها التحالف معه الا على شرط واحد هو ان يعتنق ملك فارس ورعاياه الدين الذي يعتنقه يوحنا . وقد وافق ملك فارس في النهاية على هذا للشرط واذ ذاك بعث اليه يوحنا بواحد من بطارفته ومعه بعض القسس لاداء تلك المهمة وتوجد الان في فارس اكثر من عشرين مدينة معظم سكانها يدينون بدين يوحنا وهم يحتفظون بكتبهم المقدسة ، واهم تلك الكتب يضم بعض رسائل القديس توماس (٢٤) .

وما عدا ذلك فان البطريق قد اوضح بأن هؤلاء لم يعودوا يؤمنون بالخرافات ، وانهم يعتقدون بأن الطهارة ليست ضرورية لان اعداءهم من الاثراك يتمسكون بها ، ولهذا السبب ذاب فهم لا يكرهون الحيوانات المحرمة ، ويأكلون لحم الخنزير ويشربون الخمر ، وعلى هذا الاساس اخذت الديانة المسيحية تنتشر في فارس يوما بعد اخر اكثر فاكثر ، واخذ الفرس ، طبقا لتقاليدهم ، يتنصرون بالنار !

ويمكن تمييز هؤلاء المسيحيين عن غيرهم في انهم يرسمون صليبا ازرق اللون على الساق اليسرى فوق الركبة بقليل ، وهم يصنعون المشاء الرباني للكبار وللصغار معا ، لكنهم قبل ان يتناولوه يمسحون اقدامهم في قنوات من الماء تجري داخل الكنائس ومن ثم يجلسون مع رؤساء المدينة الذين يغدون عليهم واذ ذاك يطبع كل واحد منهم على وجه الاخر قبلة الحب ،

اللقب الذي اطلقه الاوربيون على ملك الحبشة وكانوا يعتمدون عليه في نشر الديانة المسيحية في افريقيا قبل ان تبدأ غزوات الاستعمار الاوربي في القرن الرابع عشر للميلاد .

اما دخول المسيحية الى فارس فقد حدث لأول مرة في سنة ٢٥٨ م حين اخذ شابور بن اردشير ملك فارس ، بعد انتصاره على جيش الامبراطور الروماني فاليريان ، عددا من الاسرى الرومانيين واقام لهم معسكرا في بقعة من الارض بين سوسة وستر عرف باسم جنديسابور حيث اعطيت الحرية لأولئك الاسرى للتبشير بالمسيحية في ايران .

(٢٤) القديس توماس St. Thomas احد رسل المسيح الاثني عشر لكنه لم يؤمن بقيام المسيح الا بعد ان راي آثار جراحاته وغمس اصبعه فيها . والقديس توماس هو الذي ادخل المسيحية الى الهند .

ويقراون بضع كلمات من تعاليم المسيح ثم يتناولون العشاء .

وهم لا يسمحون بالصور في كنائسهم ، لكنهم يستعملون القيثارات والمزامير حين يعزفون الموسيقى وهذا يحدث بصفة رئيسة في بلاط ملك سمرقند حيث يوجد احذق الموسيقيين هناك . ويقال ان سام بن نوح هو الذي بنى هذه المدينة ولذلك سميت باسمه .

ومما علمته عند عودتي ، ان طهماسب (٢٥) ملك فارس كان له ثلاثة اولاد وبنت واحدة وقد قطع رأس ولده الاكبر لانه كان يسعى الى الظفر بتاج ابيه ، وعند وفاة طهماسب تزوجت ابنته من احد رجال البلاط اما ولداه فباقيان على قيد الحياة وقد انتخب الاوسط ويدعى اسماعيل « (٢٦) خلفا لوالده في الوقت الذي وصل فيه الامبراطور التركي الحالي « مراد (٢٧) الى العرش .

وكان اسماعيل هذا ، وهو شاب ، كله شجاعة وذكاء في اساليب الحرب . وحين كبرت سنه تضاعف حقه على الاثراك ، وبلغ ذلك درجة انه قرر ، حتى في حياة والده ، ان ينتقم منهم ، وعلى هذا الاساس توجه بعدد كبير من رجاله الى مناطق الحدود للاستيلاء على بغداد .

وحين كان بعد العدة لهذا الهجوم هرب بعض من قواته واعلموا باشا بغداد بما كان ذلك الشاب ينويه ويخططه ، واذ ذاك سارع الباشا الى التسليح على عجل لمقاومته .

وعندما اقدم ابن الملك على تنفيذ مخططاته اقتض عليه الباشا بعدد كبير من الرجال لا قبل له به ، وهكذا لم يهزم ابن ملك فارس وحسب بل وقع اسيرا واذ ذاك هدده الباشا بأنه سيقطع راسه اذا لم يفكر ابوه جديا في الامر ويقدم على افتدائه باعادة مدينة « اوريس » (٢٨) .

(٢٥) اطلق الرحالة على طهماسب اسم غوماك Gamach وهو تحريف ظاهر ، وطهماسب هذا هو طهماسب الاول ثاني ملوك الصفويين الذي تولى الملك بعد وفاة ابيه اسماعيل الاول في سنة ١٥٧٤ م (٩٣٠ هـ) (٢٦) هو اسماعيل الثاني ثالث ملوك الصفويين الذي حكم في الفترة ما بين ١٥٧٦-١٥٧٨ م (٢٧) مراد سماه الرحالة « امارتس Amarathès » وهو مراد الثالث الذي تولى الحكم في الفترة ما بين ١٥٧٤-١٥٩٥ م .

(٢٨) هذه المدينة سماها الرحالة باسم اوريس Orbs ويقلب على اللسان ان المقصود بها مدينة « وان » التي استعادها سليمان القانون بعد استيلائه على بغداد سنة ١٥٢٤ م

وهكذا لم يكن أمام الملك الا ان يعمل ما فيه الكفاية للحفاظ على سلامة ولده ، والتعهد بعدم الإقدام على أية استفزازات او حروب أخرى ضد الأتراك (٢٩) .

وقبل ان ابدأ رحلتي في اذار ١٥٧٤م وصلت الى حلب انباء تقول ان حوالي خمسة وعشرين الفا من الأتراك كانوا قد قتلوا في اطراف فارس والجزيرة العربية لكنني لم اعرف المكان الذي وقعت فيه هذه المعارك ، لان الأتراك يعمدون الى اخفاء ما يعانونه من اصابات بحيث لا يسمع بها احد بأية وسيلة . اما اذا كانوا هم المنتصرون فلا يطلون صامتين بل ينشرون انباء انتصارهم على نطاق واسع .

ولنقصر الحديث على بغداد فنقول انني وجدت فيها عددا كبيرا من المرضى والعرج ، وانك لاتدهش ان تجد مثل ذلك العدد الكبير من العرج الذين يتجولون في الشوارع . ومع كل ذلك فلم يستطع ملك فارس ان يربح الحرب في النهاية ، او ان يقدم على اثاره حرب جديدة ومن مسافة نائية ، لان موارده ليست كبيرة بالدرجة التي تمكنه من تعبئة اللوازم والمؤن وتجهيتها لجنوده وموظفيه ، كما انه لا يستطيع في وقت الحرب ان يدفع لهم مرتباتهم مثلما يفعل ذلك ايام السلم ، لان رعاياه معفون من كل الرسوم والضرائب طبقا للامتيازات القديمة ، ولانهم لا يتسلحون للدفاع عن انفسهم الا حين يدعوهم الملك للذود عن بلادهم واملاكهم ضد هجوم يوجهه الاعبياء نحوهم .

(٢٩) لم يرد ذكر لهذه الواقعة لدى المؤرخين الذين كتبوا عن تلك الفترة من تاريخ العراق من امثال ياسين العمري صاحب كتاب « غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام » الذي طبع سنة ١٩٦٨ ، ولا في كتاب « بغداد دار السلام » للمؤرخ الانكليزي رينشارد كوك والذي ترجمه الاستاذان مصطفى جواد وفؤاد جميل ونشراه في جزئين سنة ١٩٦٧-١٩٦٨ .

اما المستر ستيفن هسلي لونغريغ صاحب كتاب « اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث » الذي ترجمه جعفر خياط وصدرت طبعته الرابعة في سنة ١٩٦٨ فقد قال عن هذه الاحداث التي ذكرها راوولف « وقد يشير هذا الحادث الى بعض قلاقل الحكومة بسبب اللز او الاكساد » .

ومهما يكن الامر فان لهذه الحادثة شيئا من الحقيقة لان الفرس ظلوا يتحينون الفرص للاغارة على العراق وعلى بغداد بالذات بعد ان طردهم منها السلطان

حين كنت اسأل اكثر من شخص واحد عما اذا كان من الاوفق لنا ، انا ورفيقي ، ان نسافر بطريق النهر الى «هرمز» ام بطريق البر عبر بلاد فارس الى الهند ، لم تكن تفكر في شيء سوى ان نبدأ سفرتنا ونمضي قدما . وحين كنت افكر في ذلك وصلتني فجأة رسالة استدعيت بهيما للعودة الى حلب ، الامر الذي زاد في قلقي كثيرا ولاسيما حين اعدت في ذاكرتي مراري الفقار والصحاري التي قطعتها الى ان بلغت المـسـدـن الشرقية التي تستحق المشاهدة فعلا .

وعلى هذا ، وبعد ان قلبت الامر مليا ، اتفقت مع رفيقي على ان يواصل هو رحلته ، بينما ينبغي علي انا ، وبسبب الرسالة التي تلقيتها وليس لي عائق سواها ، ان اعود ثانية وقد زودته بكل ما يحتاج اليه من لوازم او اوصلة سفره ، حيث رحل فعلا بعد يومين مع تجار آخرين في احدى السفن الى البصرة .

ولم يطل الوقت حتى تلقيت نبأ مفاجعا عنه ، فقد قيل ان السفينة التي استقلها من البصرة الى «هرمز» قد تحطمت بعد ان داهمتها عاصفة شديدة على مقربة من جزيرة «البحرين» (٤٠) في الخليج العربي الذي يكثر فيه اللؤلؤ الشرقي ، وانه مع عدد من التجار بينهم جماعة من ابناء التجار الاغنياء في «حلب» قد ماتوا غرقا .

كان علي ان اعود الى حلب في قافلة كبيرة . ولما كانت مثل هذه القافلة ستأخذ طريقها عبر الصحراء الرملية الواسعة في مسيرة قد تستمر زهاء اربعين يوما او نحوها ، وحيث لا نستطيع خلالها ان نمر باكثر من نقطتي كمارك نتزود منهما باللوازم والماء وغيره من الضروريات الاخرى ، لهذا السبب استقر رأيي على ان اسافر بطريق نمر باماكن مفيدة وبمدن شهيرة كيما ارى واتعلم

العثماني سليمان الاول المعروف باسم سليمان القانوني سنة ١٥٢٤ م .

اما باشا بغداد في الوقت الذي وصل فيه راوولف الى المدينة فهو اما ان يكون «علي باشا البروش» او «الوند زادة علي باشا» الذي حكم ولاية بغداد في الفترة ما بين ١٥٧٤ و ١٥٨٦ .

(٤٠) البحرين ذكرها الرحالة باسم بكاري Bacchari وقد وردت هذه التسمية لدى غيره من قدامى الرحالين وهي محرفة عن «البحرين» العربية . وحتى القرن الحادي عشر الميلادي كان الاسم الشائع للبحرين هو «تيلوس» و «تيلون» و «داون» وهو الاسم الذي عرفت به في المدونات الاشورية والاغريقية .

واطلع على امور اخرى . وعلى هذا الاساس مكثت في النزل الكبير مدة اطول الى ان التقى ببعض رفاق السفر .

وفي الوقت الذي مكثت فيه هناك تعرفت الى احد التجار من سكنة مدينة حلب ، كان قد رحل عدة مرات الى الهند ، وقد انبأني بأن « اليسوعيين » شرعوا في اقامة محاكم التفتيش الصارمة في الهند ، ولاسيما في مدينة « غوا » (٤١) التي يعتبرونها ملائمة لهم ، وان الذين لا يخلعون قبعاتهم حين يمررون بصور العذراء التي علقست في شوارع عديدة في المدينة يلقي بهم في غياهب السجون .

وقد استنكر ذلك التاجر هذا الامر بشدة ، كما تحدث عن المسيحية بشكل اعجبني ، ولذلك احببته ورغبت في السفر معه لانه كان يعاملني برقة وعناية وكأنني ولده .

وعندما علم بانني طبيب رغب ان يقدمني الى الباشا وكان مريضا في وقت كان فيه طبيبه الخاص من اصدقائه الحميمين .

ولما كنت قبل هذا قد علمت بأن اخريسن أقدموا على مثل هذا العمل لم يحازوا الا بالشكر ولاسيما من قبل الذين تقدموا لعلاجهم ، لذلك لم اقدم على هذا الامر لانني كنت اخشى ان اقابل بذات الجزاء بدلا من الثواب ، وافقد حريتي ، ولذلك شكرت التاجر على عطفه ورقته ، ولبولا هذا الامر لاخذت بنصيحته على الرغم من عدم وجود صيديات يمكن التزود منها بالادوية .

علما انني استطعت ان اشترى بعض المواد من اصحاب الحوانيت حيث جمعتها من اماكن

(٤١) « غوا » اول مدينة احتلها الفزاة البرتغاليون في الهند وفي الشرق معا حين وصلوا اليها سنة ١٤٩٩ م. بقيادة فاسكودي غاما . وبقيت غوا مستعمرة برتغالية طيلة الاحتلال الانكليزي للهند ولم تستعدها الهند الا في سنة ١٩٦٤ .

متعددة ، لانه كان يصعب علي ان اجدها لديهم متوفرة في وقت واحد . كذلك استقطرت الزيوت من الجوز ، وهو نوع جيد ومتوفر بكثرة ، ومن الفستق الذي يحتفظ به السكان ويأكلونه مثلما نأكل نحن الانواع الصغيرة من الجوز في بلادنا .

ظللت انتظر كل يوم وجود جماعة ارحل معها الى حلب بالطريق الذي يمر بعدد من المدن وليس بالطرق التي تصل اليها رأسا عبر الفياقي والقفار .

ولقد تفحصت امتعتي جيدا ، ونصحتي صديقي المسيحي الذي اشرت اليه قبلا ان من المناسب لي ان اسافر مع ثلاثة من اليهود الى حلب كان احدهم قد وفد معي في نهر الفرات بينما اقبل الاثنان الاخران من « هرmez » وقد قرر الثلاثة ان يبدأوا السفر الى حلب فقبلت بمرافقتهم لانني لم اجد غيرهم يقصدون تلك الجهة .

بدانا مسيرتنا في اليوم السادس عشر من شهر كانون الاول متجهين نحو كركوك التي تبعد مسيرة ستة ايام وتقع عند حدود « مادي » ! وقد اتخذنا طريقنا في الطرف الثاني من نهر دجلة الذي يسمونه « حدقول » (٤٢) .

واصل راوولف سفره من بغداد الى كركوك ومنها الى الموصل ثم غادرها الى ديار بكر ونصيبين ومنها عاد الى مدينة حلب مرة اخرى . وبعد ان انهى اعماله هناك ارتد الى لبنان ومنها الى فلسطين ثم ركب البحر من هناك عائدا الى بلاده .

(٤٢) حدقول Hidekol هو الاسم الذي عرف به نهر دجلة في التوراة . اما في المدونات البابلية والاشورية فقد عرف نهر دجلة باسم « تفلان ودغلانا » ثم حرف الى « اتفرا » و « تايفرس »



النصوص المحفّقة

مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم اسلدى



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

كعب بن معدان الأشقرى

مبارة وما يتفق منه شعره .

صنعة الدكتور

نورى جومركى القيسى

الزمن على الرغم من قسوته ، وتمكنت من الدفاع عن وجهات النظر المختلفة التي آمنت بها . حتى أصبح هذا الفيسى الشعري الذي خلفته الحركة الفكرية لا يمثل الجانب الادبي وحده ، وانما هو انعكاس حقيقي لقدرة الامة الفكرية ، ومدى استشفاف مفكرها لما تؤديه هذه الحركة من نتائج ، وتقديمه من معطيات ، وقد افلح زعماء الفكر العرب والمسلمون في هذا التصور ، واستطاعوا ان يقدموا الثمرات الفكرية التي سادت العصور ، والنتائج التي تمخض عنها الصراع الفكري من خلال النقاش الحاد الذي احتدم ، والصراع العقيدى الذي انتشرت افكاره ، وشمل جوانب الحياة بكل ابعادها .

وكعب بن معدان يمثل جزء من هذه الحركة ، لانه شاعر ، صاحب المهلب ابن ابي صفرة ، وقصر مدحه عليه وعلى ابناءه ، والمهلب من القواد الذين نهضوا لمقاومة الازارقة من الخوارج . واستمرت حروبه معهم مدة طويلة استطاع ان ينزل بهم من الوقائع ما عجز الآخرون عن انزالها . وكعب كان يشهد المعركة بوقائعها ، ويتلمس الصلابة بحقيقتها ، ويجد ضروب البسالة وهي تتحدث ، ومواقف الرجال وهي تتسمر ، وقدرتهم على المقاومة تفوق حد التصور ، والثبات على المبدأ يتجلى بالشكل الذي اثار قدرته الشعرية على تصويرها ، حتى جاءت قصائده وهي اناشيد بطولة تفخر بالقوة وتشيد بصلابة العقيدة ، وتمدح بالقدرة على الثبات ، وكان يسجل من خلالها حركة الجيش الاسلامي وهو يناهض خصومه ، وفوافل الفتح وهي تخترق تخوم المشركين ، وتجتاز حدود المناهضين لحركة الدعوة . حتى أصبح باستطاعتنا ان نقرا حركة الفتح من خلال قصائده ، ونصور قدرة المقاتلين من ثنايا ابياته ، وامتداد الدعوة من خلال صورته المتناثرة في كل مقطع من مقاطعه . وقد اصطبغ شعر الفتوح بتصوير المارك ، وانصراف الشعراء الى ابراز الجوانب التي الفوها في هذه الفتوح من تصاعد النيران الملتهمية في عملة الليل ، واصطبغ الغلام بوشاح اللهب الدابل . وتحديد المواضيع التي تم فتحها بصورة دقيقة ، واعداد المقاتلين ، وما اعتراهم في كل مصر من الامصار ، وهي مصادر مهمة في دراسة التاريخ ، وتثبيت الوقائع والانتفاع من الاشارات المتناثرة لربط المسائل المتباعدة ، واحتواء الفكر السائد من خلال الاخبار التي يقدمها الشاعر وهو يصور الجوانب

يُعد فقدان شعر العقيدة من الظواهر الطبيعية في ادب كل امة لا يجعله هذا اللون الادبي من سمات معبرة ، ويتصف به من صفات يلازمها الايمان المطلق بصدق العقيدة ، وتدعمها الحجة الناجحة في سلامة الاتجاه (كما يراها شاعر العقيدة) ، ومن الطبيعي ان يتعرض هذا اللون الى الطمس المتعمد ، والتزوير الشائن ، والتحريف المقصود لضياع اصالته ، وتحريف دعوته ، واخفاء معالمه . وقد عرف الادب العربي هذه الظاهرة بشكل موسع ، وبرزت ملامحها لدى بعض شعراء العقيدة ببيئة بارزة ، حتى كادت ملامح بعضها تطمس وتندثر لما رافقها من احداث .

وفي الجهة المعاكسة لهذا التيار يقف الشعر المناهض لهذا اللون الادبي يفند حججه ، ويبيح حقائقه ، ويلون دعوته بلون مفابر ، ومن خلال التنافس الشعري ، والتناحر العقيدى تتالق براعة الشاعر الناجح ، وتشرق قسما قدرته الفنية في السيطرة والاستحواذ حتى يكتب لدعوته ادبيا ان تعيش في نفوس هواتها وعشاقها تراثا شعريا وعقيدة سليمة ، وقد ادت هذه العملية المتفاعلة الى خلق ادب عقيدى واضح ، تتكشف من ثنايا ابياته حقائق الدعوات ، وتبرز من بين مناقضاته اصول المواقف التي عجز التاريخ عن ابرازها . وقد خلق هذا الادب بحديه حركة ادبية واسعة اخذت صفات متميزة ، وطبعت نفسها بطابع شعري مختلف ، احتوت الالفاظ بمدلولاتها والاساليب بما كانت ترمي اليه ، والمعاني بما كانت تقصده وتعييه . وقد امتدت ابعاد هذه الحركة الشعرية ببيئة شاملة ابتداء من الدعوة الاسلامية ، ثم بدأت اطرافها تاخذ صورا جانبية ، وتخفق بقلوب تعاطف فيها حب الدعوة ، وترسخ في طبائنها تمثل العقيدة . فقدمت قوافل الشعراء وهم يرسمون الخطوط العامة ، وينشرون الاصول الواضحة ، منتفعين من تراكم الاحداث ، لبت المفهوم السائد في اذهان الدعاة ، وتقويض الحجج التي يستند اليها الخصوم ، وكانت صيحات هؤلاء الشعراء تضيق احيانا في زحمة النفوذ السياسي ، وتبند في غمرة الاحداث في الاحابن الاخرى ، ويكتب لها البقاء في الدهن اذا وجدت من يستطيع الاحتفاظ بها .

ان الصورة الشاملة التي تمخضت عنها كل الاحداث ، وتفاعلت في اطارها شتى الدعوات استطاعت ان تمد قدرتها عبر

(رامهرمز) و (سابور) و (جيرفت) يقدم الاحداث بشكل
يوشي بما كان يراه وسط تلك المعارك فيقول (١) :

حتى اجتمعنا بسابور الجنود وقد
شبت لنا ولهم نار لها شر
نلقى مساعير ابطالا كأنهم
جن نقاترهم ما مثلهم بشر
نسقى ونسقيهم سما على حنق
مستانفي الليل حتى اسفر السحر
قتلى هنالك لا عقل ولا قود
منا ومنهم دماء سفكها هدر

وبدافع ارتباطه القبلي الاصيل ، واتصاله المتين بالوشائج
القبيلة فهو لم ينس قومه وهو يتحدث عن الحرب ومواطنها ،
والمعارك وسطوتها ، فكان يشي عليهم بما يرفع قدرهم ، ويجملهم
خيار القوم الذين يبتغون مجدهم بالسيوف ، لانهم معاقل
العز التي يلاذ بها (٥) .

في كل يوم تلاقي الازد مغلظة
يشيب في ساعة من هولها الشعر
والازد قومي خيار القوم قد علموا
اذا قرومهم يوم الوفي خطرنا
فيهم معاقل من عز بلاد بها
يوما اذا شمرت حرب لها در
حيء باسيافهم يبتغون مجدهم
ان المسكارم في المسكروه تبتدر

ولم يكن غريبا على كعب ان يقدم لنا صورا صادقة لمشاعره
وهي تندفق حسا وعاطفة ، فكما كان اندفاعه في تخليد مواقع
الفتح صادقا ، كانت قدرته على تصوير بسالة خصومه
صادقة ، وكانت مشاعره في تثبيت ولانه لآل المهلب صادقة ايضا ،
ولهذا كانت احاسيسه واضحة ، وصورة متميزة ، يجملها
الربط المحكم ، وتشدها الاواصر المشرقة . فمدح لآل المهلب
لا يمثل المديح الذي يمكن ان يوصف به الآخرون ، لانه مديح
ياخذ شكلا آخر ، مديح ينطلق من قدرة المدوحين على التضحية ،
ووفوفهم على خط النار الذي يفصل بينهم وبين خصوم يتحينون
بهم الفرص ، وكان يكسي المديح بارودية الحرب من قدرة على
الصولان ، واجتياز القلاع ، والفنك بالخصوم ، وانتزاع
البصر . ويستمد من علو نسب المدوح ، وامتداد اصله ،
ورفعة منزلة ابائه عناصر يستخدمها في توشيح خصاله . وهو
مديح خالص لا تثره الصلات المادية التي تعود عليها البعض ،
او تقطعه النزوة التي تنتاب بعض المدوحين فيقطعونها عن
شعرانهم فتتحول الاماديح الى اهاجي ، او عتاب لاذع تتراكم
فوق معانيه سحب الشك فتذهب عنه رونق الاصاله والصدق

ان كعبا الاشعري لم يعودنا مع آل المهلب فلي قول الشعر
الكاذب ، او المديح القائم على اساس التكسب ، على الرغم
من اكتشاف هذه الظاهرة لمجموعة كبيرة من شعر المديح في تلك
الفترة بحيث اصبحت سمة من سماتها .. واذا قدر له ان
ينال من يزيد بن المهلب ويثلبه لما عزل عن خراسان بعد ان تولاها
فتيبة بن مسلم فكعب يعزل لنا هذه الظاهرة فيقول (٦) :

يا لهف نفسي على امر خطلت به
وما شفيت به غمري واحقادني
افئيت خمسين عاما في مديحك
ثم اغتدرت بقول الظالم العادي

الحسوسة التي لم يلتفت اليها المؤرخون في بعض الاحيان ،
ولا سيما القصائد التي كان اصحابها يرافقون الحملات ،
ويقفون على وفائتها . ففي اشارات كعب تتضح بعض هذه
اللمحات وهو يشير الى فتح سمرقند فيقول (١) :

لو كنت طاعت اهل المعز ما اقتسموا
سبعين الفاً وعز السغد مؤتف
وفي سمرقند اخرى انت قاسمها
لئن تأخر عن حوائك التلف
ما قدم الناس من خير سبقت به
ولا يفوتك مما خلفوا شرف
وفي اشارات اخرى يذكر فتح كرمان فيقول (٢) :

هم قادوا الجياد على وجاهها
من الامصار يقذفن المهارة
الى كرمان يحملن المنايا
بكل نية يوقدن نارا
شواذب ما اصبنا النار حتى
رددناها مكلمة مرارا
غداة تركن مصرع عبد رب
نثرن عليه من رهج غبارا
ويوم الزحف بالاهواز ظلنا
نروي منهم الاسل العرارا
فقرت اعين كانت حزينا
قليلا نومها الا غرارا ..

وهناك قصائد اخرى تنعكس فيها صور الاحداث ، وتبدو
من خلالها حركة التاريخ الاسلامي وهو يثبت مراكزه ويحدد
مواقعه . والمسيرة العربية الرائدة وهي تخفق في ارجاء
ذلك العالم البعثر ..

اما القلاع والحصون فكانت لها صور اخرى من صور
الفتوح في شعر كعب ، لان الجبهة الشرقية التي توجهت اليها
قوافل الفتح كانت على جانب كبير من المتعة والتحصين ، ومن
الطبيعي ان تأخذ هذه الاشكال بعدها في حديث الشعراء لانها
كانت مبعثا لحديثهم وهم يصورون هذه المنعة وقدرتها على
الصمود ، ويتحدثون عن المقاتلين وهم يقدمون النماذج الفريدة
في القدرة على التحامها والصبر على محاصرتها وتمدد ابياتهم التي
ذكرها في اقتحام قلعة نيزك من الابيات المشهورة في وصف
القلع (٣) .

نفسى نيزكا عن باذغيسٍ ونيزك
بمنزلة اعيان الملوك اغتصابها
محلقمة دون السماء كأنها
فهامسة صيف ذل عنها سحابها
ولا يبلغ الاروى شماريخها العلا
ولا الظير الا نسرهما وغابها

ومن الطبيعي ان يعلو صوت الحرب في شعر كعب ،
وتعالى السنة النار والشر حول قوافيه ، ويلتقي الابطال
المساعير في رحاب الفاظه ومعانيه ، لانه كان يعيش احداث
الحرب ، ويتلمس حرارة القتال ، ويقدر النتائج الخطيرة التي
كانت تترتب على احداثها على الرغم من تنوع اهدافها واختلاف
طبيعتها ، ففي حديثه عن الحرب التي اشتعلت ايام

أبلغ يزيد قرين الجود مائكة
يا بن كعبا اسير بين اصفا
فان عفوت فبيت الجود بيتكم
والدهر طوران من غي وارشاد
وان منتت بصفح او سمحت به
نزعت نحوك اطنابي واوتادي

وقد فسر الاسناد عبد الجبار البصري (٧) هذه الظاهرة عند كعب بأنه اخطأ بسبب عدم رؤيته الى ما هو ابعد من حدود اللحظة الآتية فهو لا يلتفت جيده الى الوراء ليتذكر ويعطى للذكرى حقها ، ولا يتطلع للمستقبل ليعطي للمفاجآت حقها .. واطن ان الابيات التي اوردها قبل هذا الحديث توحى بان النيل من يزيد كانت وراءه دوافع حددها بقول الظالم المعادي ، وان الشاعر افنى خمسين عاما في مديح هذه الاسرة المجاهدة ، وان الراي الذي ذهب اليه الاسناد البصري يحتاج الى تمحيص اكثر وتدقيق اشمل .

لقد استطاع كعب ان يتلمس عناصر الوفاء عند اسرة آل المهلب ، ويدرك اخلاصهم المتفاني ، وتضحياتهم الكبيرة في تثبيت الدولة العربية ، وما قدمه ابناء المهلب من بطولات نادرة ، واستعداد للذل ، وتقديم صور فريدة في المقدرة الحربية كانت مثار اعجاب كثير من الشعراء والمؤرخين ، الى جانب اعمالهم الاخرى التي كانت تكسبهم ثقة الناس ، فالفضل بن المهلب كان اذا اصاب مفعما في حرب او فتح ، قسمه بين الناس ، فكان يصيب كل رجل منهم ما يصيبه ، ولم يكن له بيت مال ، لانه يطي كل ما يحصل عليه ، ومن الطبيعي ان تستشر هذه النزعة كعبا ، وتدفعه الى تمجيد هذا الرجل ، فتمنحه من احساسه وحيه ووده ، ما جعله مضرب الامثال فقلال (٨) :

تري ذا الفنى والفقر من كل مشر
عصائب شتى يتنصرون المفضلا
فمن زائر يرجو فواصل سبيه
وأخر يقضي حاجة قد ترحلا
اذا ما اتونا غير ارضك لم نجد
بها متوى خيرا ولا متعلا
اذا ما عددنا الاكرمين ذوي النهى
وقد قدموا من صالح كنت أولا

ان مشاعر الصديق التي طبع مديحه لآل المهلب كانت مثار حسد بعض الخلفاء حتى جعلهم يخاطبون الشعراء ويعنفونهم ويلعنون عليهم في تقديم المديح الذي يشبه مديح كعب الاشقري في المهلب وولده ، فقد روى عن عبد الملك بن مروان انه قال للشعراء يامعشر الشعراء : تشبهونا بالاسد الابخر والجبل الوعر والملح الاجاج الا قلتم كما قال كعب الاشقري في المهلب وولده (٩) . وروى عنه ايضا انه قال للشعراء الا قلتم فيء كما قال كعب في المهلب وولده وانشداهم (١٠) :

يرارك الله حين يراك بحرا
وفجئك منك انهيارا فزارا
بنسوك السابقون الى العالي
اذا ما اعظم الناس الخطارا

ويروى عن المنصور انه قال لابن هرمه ، وقال له قد مدحتك بمدحة لم يمدح احد بمثلها ، فقال المنصور : وما عسى ان تقول فيء بعد قول كعب في المهلب وانشد البيتين (١١) ..

ومن يتابع قصائده التي استغرقها في مديح آل المهلب يتحسس صدق المشاعر التي كان يفرقها في قصائده ، والوفاء الذي كان يحفظه لهذه الاسرة ...

ان صدقه في تصوير الفتح ، وابرار مقدرة الفاتحين ، وصدقه في مديح آل المهلب منحت شعره ظاهرة الصديق حتى مع الخصوم الالاء من ازارقة الخوارج الذين ناهضهم المهلب .

وابدى لهم بكل ما اوتي من قوة ، فقد اصبح بإمكاننا ان نضع كعبا الى جانب الشعراء الذين عرفوا بانصاف الخصوم ، وشهدوا لهم بالبلاء الحسن ، والثبات في مواطن العارك . وان تمنح قصائده صفة الانصاف لانصافه خصومه قبل اصحابه ، واعتراؤه ببطولتهم ، وشدة مقارعتهم ، وهو جانب خلقي حميد ، تمثل في نفس الانسان العربي الذي لا يرى الحقائق الا من خلال وقائعها ، ولا يحس بالنظر الا من ثابا ابعاده الرسومة ، وقد امله هذا الخلق الجيد الى ان يقف عند المسألة موقفا حقيقيا ليتمكن من معالجتها معالجة انسانية تدل على صفاء نفس وسمو اخلاق .

ان هذا الصديق الذي وقف عنده الشاعر ، وهو يراقب الاحداث ، ويتطلع الى الالامح التي كانت تلون جوانب الصراع لم يقف حائلا دون احساسه - وهو احساس الدولة ، واحساس الرجال الذين ارتبط بهم الشاعر - بان الخوارج قد خرجوا على الدين ، وكفروا ، وجاروا عن القصد ، واتبعوا ديننا يخالف ما جاءت به النذر ، وجحدوا بآيات الله ، وان قتالهم اصبح من مستلزمات العقيدة صدقا او متابعة . وهي وجهة نظر الدولة التي دفعت بالمهلب ومن سار تحت لوائه ، او ارتبط بسياسته الى اعلان الحرب عليهم ، ومحاولة القضاء عليهم مهما كلف الامر ، لمخالفتهم سياسيا ودينيا . وهي وجهة نظر كانت تدفع بالكثيرين من المقاتلين الى الاستبسال والمثالة قتالا شديدا . ومن الطبيعي ان تكون الحروب ضروسا بينهما ، لتثبت الجانبين في العقيدة ، وتمسكهما بالايمان الذي يفند الزعم المتمثل لدى الجانب الاخر . لان كلا منهما يعد خصمه مخالفا للشريعة ، وخارجا على الجماعة . وقد تمثلت شدة هذا القتال ، وصلابة كل فريق ، من خلال ابيات الانصاف التي كان يقف عندها الشاعر موقف المصطر للحديث عنها ، لانه كان يرى الاستبسال وقد تمثل باجلى صوره ، والتضحية وقد برزت باميز مظاهرها وهي امور يفرضها صدق العقيدة ، ويمليها عمق احساسه بصلاح المعتقد الديني ، وسلامة وجهة النظر التي كانت تؤمن بها الجماعات الاسلامية ، وهي بالتالي نموذج اخر لصدق احساس هذا الشاعر بالتعبير السليم والتصوير الواقع لما كان يراه في كل معركة ، وما كان يتجسد من خلال كل صدام حقيقي (١٢) ..

تابى علينا حزازات النفوس فما
نبقى عليهم وما يبقون ان قدروا
ولا يقلوننا في الحرب عثرتنا
ولا تغلبهم يوما اذا عثروا
لا عذر يقبل منا دون انفسنا
ولا يهزم عندنا عثر لو اعتذروا
صفتان بالقاع كالطودين بينهما
كالبرق يلمع حتى يشخص البصر
على بصائر كل غير تاركها
كلا الفريقين تتلى فيهم السور

ياحفص اني عدائي عنكم السفر
وقد سهرت فادى عيني السهر
علقت ياكعب بعد الشيب غافية
والشيب فيه عن الاهواء مزدجر

وهي قصيدة طويلة ، قال عنها ابو الفرج (١٧) : ذكرها الرواة في الخير ، فتركت ذكرها لطولها .. وبعد انتهائه منها ضحك الحجاج وقال له : انك لمصنف ياكعب . ثم قال الحجاج : اخطيب انت ام شاعر ؟ فقال : شاعر وخطيب فقال له : كيف كانت حالكم مع عدوكم ؟ قال : كنا اذا لقيناهم . بعفونا وعفوههم ، فعفوههم تانيس منهم ، فاذا لقيناهم بجهننا وجهدهم طمعنا فيهم ، قال : فكيف كان بنو المهلب ؟ قال : حماة للحريم نهارا ، وفرسان بالليل ايقاظا ، قال : فاين السماع من العيان ؟ قال : السماع دون العيان ، قال : صفهم رجلا رجلا ، قال : المخيرة فارسيهم وسييدهم ، نار ذاكية ... الخ . وظل يذكرهم رجلا رجلا وهو يحدد صفاتهم ، وما امتازوا به من خصائص وما عرفوا به من خصال فيهم الجواد والليث وحامي الدمار والسيف القاطع والطود الشامخ والبحر الوار ، وعندما حاول الحجاج ان يستفسر عن افضلهم قال كعب : هم كالحلقة المفرغة لا يعرف طرفاها . وظل الحجاج يسأل وكعب يجيب بما يوحي بالخلاص هذا الرجل وصدقه ووفائه . حتى انتهى الحجاج الى ان المهلب كان اعلم بك حيث بعثك وأمر له بعشرة آلاف درهم ، وحمله على فرس ، وأوفده على عبدالملك بن مروان فأمر له بعشرة آلاف أخرى .

ان التمسك بحب آل المهلب ، والحديث عنهم في كل مكان ، والإشادة بفضلهم في كل مجلس ، يدل على الحب العميق الذي كان يساور قلب الشاعر ويتسلل الى نفسه حتى اصبح دينيا واجبا ، وفرسا حقا يتحملة كعب الشاعر وتغذية اصالة الاسرة العربية ، وبطولة ابنائها الامجاد .

ان احسان المهلب لم يقف عند حد بالنسبة لكعب وانما تعداه الى محاولة الإصلاح ، واعادة الامور الى مواضعها حينما اتصل الهجاء بين كعب وزيد الاعجم بسبب شر وقع بين الازد (قوم الشاعر) وبين عبد القيس (قوم زيد) وقد اشتعلت الحرب بينهما الا ان رجاحة عقل المهلب ورعايته للشاعر الذي استغرق شعره في مدحه حالت دون استمرارها فاصالح بينهما ، وتحمل ما احده كل فريق على الآخر ، وادى ديانه (١٨) ، وقد استغرقت هذه الاحداث جانبا من شعر كعب الذي هجا به عبدالقيس ، وهو هجاء فيه قسوة وغلظة وفيه محاولة للنيل من هذه القبيلة ، وتقليل من شأنها ، وقد استخدم في سبيل ذلك الاسلوب الساخر والانارة المضحكة (١٩) . ولم تسلم من هجائه هذا ربيعة واليمن (٢٠) . كما لم يسلم منه ابن اخيه ، فقد وقع بينهما التباعد والعداوة ، فهجاء بامه السوداء حيث قال (٢١) :

ان السوداء الذي سربت تعرفه
ميراث جدك عن ابائه النوب
اشبهت خالك خال اللؤم مؤتسيا
بهديه سالكا في شر اسلوب

وقد دفع الشاعر ثمن هذا الهجاء باهضا حيث كلفه نفسه فمات مقتولا بيده حين ضربه بفأس ، وهو نائم تحت شجرة .

اما منزلته الشعرية فهو كما يقول ابو الفرج (٢٢) شاعر

يمشون في البيض والابدان اذ وردوا
مشي الزوامل تهدي صفهم زمير
انا اعتصمنا بحبل الله اذ جحدوا
بالحكومات ولم تكفر كما كفروا
جاروا عن القصد والاسلام واتبعوا
دينا يخالف ما جاءت به النذر

والشاعر في تخريجه هذا - كما اسلفنا - يمثل وجهة النظر التي وقفت امام الخوارج ، وجعلتهم الفئة المستهدفة التي وقفت تحاربها الفئات الاخر . وقد تجلست من خلال ادب الخوارج نزعاتهم الحدية في معالجة الامور ، وصلاتهم التسي لا تنتهي عند حد ، وصدقهم الذي لا يوازيه صدق .

ان انصافه هذا ما كان مقصورا على الخوارج وحدهم وانما جعله يشمل الترك الذين لاقتهم جحافل المسلمين فلم يولوا ، ولم يهزموا وانما كانوا صامدين في حازة الموت (١٢)

في حازة الموت حتى جن ليئهم
كلا الفريقين ما ولى ولا انهزما

وكعب من الاشافر وهم قبيلة من الازد ، وامه من عبدالقيس ، وقد انعكس ارتباطه القبلي هذا على شعره ، وغلب على فخره الطابع القبلي لانه كثيرا ما كان يذكر الازد في شعره فمن قصائده التي مدح بها المهلب وذكر الخوارج قال (١٤) :

سلوا اهل الاباطح من قريش
عن الجعد المؤئل اين صاروا
لقوم الازد في القمرات امضى
واوفى ذمة واعز جارا
هم قادوا الجياد على وجاها
من الامصار يقذفن المهارا
الى كرمان يحملن المنايا
بكل نية يوقسن نارا
شواذب ما اصبنا النار حتى
رددناها مكلمة ممرارا
وفي قصيدة اخرى يقول (١٥) :

في كل يوم تلاقى الازد مظلمة
يشيب في ساعة من هولها الشعر
والازد قومي خيار القوم قد علموا
اذا قروهم يوم الوغى خطروا

فكعب يستمد من امجاده واصوله سهامه التي يوجهها الى خصومه ، فهو يفخر بانتصارات قومه ، ومضائهم في القمرات ، ووقائهم للذم ، واعتزازهم بالجار ، وحسن قيادتهم للجياد . وهو يجد في هذه الخصائص الى جانب الخصيصة التي يترنم بها كثيرا ، وهي وجودهم في صف الجيش الفاتح الذي دخل الامصار ، وهو يضم الابطال الذين يصبون المنايا بكل نية ، ويلهون الارض نارا ، يجد فيها مجالا واسعا للاستشهاد ، ويستل منها امجادا كثيرة للفخر ...

وكعب شاعر فارس وخطيب معدود في الشجعان (١٦) ، اوفده المهلب الى الحجاج ، واوفده الحجاج الى عبدالله يخبرهما وقعة كانت له مع الازارقة وقد انشد الحجاج مطولته المشهورة :

وهي ترفع راية العدالة الانسانية ، وتخيلد ابطال الدعوة من آل المهلب وهم يقدمون النماذج الرفيعة في عالم التصحية والبذل . الى جانب انصافه الرائع لحركة الخوارج وهي تصارع الدولة ، وانصافه لرجالها وهم يبذلون النفوس رخيصة في سبيل الدعوة التي آمنوا بها فكانت قصائده وناثق تاريخية سليمة لهذه الفترة التي اشتد فيها الصراع بين المهلب والازارقة من الخوارج .

اما مصادر شعره فكانت قليلة ، لان الكتب التي تورد اشعاره لا تخرج عن نطاق كتب التاريخ اولا وكتب الادب والبلدان ثانيا ، لان كتب التاريخ لا تستطيع اغفاله وهي تؤرخ للمهلب او تسجل حركة الخوارج ومن الصعب ان تتجاوز هذه الكتب كمبا الاشقري لاقتراانه بالمهلب اولا وتسجيل صورة الصراع بين القائد الذي أخذ على عاتقه مقاومتهم ، والازارقة الذين اصبحوا قوة تهابها الدولة ثانيا ، وربما تفسر لنا هذه الظاهرة استشهاد الطبري باشعاره ، وإيراد بعض قصائده كاملة في الوقت الذي اغفل ابو الفرج تلك القصائد او اكتفى بإيراد بعضها وأشار الى طولها ، ونظرة واحدة الى مواضع التفرغ تحدد لنا هذا الاتجاه الواضح بحيث أصبح عدد الابيات التي استشهد بها الطبري يزيد على المائة والثلاثين بيتا ، تمثل مطولة كمب البالغة حوالي ثلاثة وثمانين الجزء الأكبر من هذه المجموعة ، وتتمثل المقطوعات الأخرى والتي يتراوح عدد أبياتها بين ثلاثة أبيات وعشرة أبيات الجزء المتبقى منها ... اما ابو الفرج فقد اورد له أكثر من تسعين بيتا ، انفرذ بذكر بعضها ، وقدم لقصائده بمقدمات تكشف عن الجوانب التي ساهم فيها الشاعر مساهمة بارزة ، وتكاد تكون هذه المقدمات والإخبار من المراجع المهمة التي اعانتنا على دراسة حياته وشعره . ويأتي نهج البلاغة في الدرجة الثالثة في إيراد أبيات كمب لانه استشهد له بحوالي ثلاثة وثلاثين بيتا ، اما معجم البلدان فقد اورد له حوالي واحد وعشرين بيتا في مواضع بلدانية وجد في ذكرها حاجة ثم تتوالى بقية المصادر الأدبية في ذكر شعر كمب ، مثل كتاب الأشباه والنظائر والحمامسة البصرية ، وشرح المقامات للشريشي وسمط اللالي ومعجم الشعراء وهي مصادر تورد المقطوعات المكونة من بيتين أو ثلاثة ويتشابه بعضها في إيراد المقطوعات كما هو حاصل بالنسبة لكتاب الأشباه والنظائر . ولم تكن في ذلك غرابة لتشابه الأغراض التي من أجلها وضع الكتابان .

لقد حاولت إعادة ترتيب القصائد وفقا لحروف الهجاء ، وحاولت جمع بعض الأبيات المتناثرة التي وجدتها تشكل قصيدة كاملة . وقد اعاننتني على ذلك روابط وجدتها واضحة بين أبياتها كما هو الحال بالنسبة للقطعة « ١٢ » وقد وجدت بعضها متفقا من حيث الغرض والمعنى والنفس وهي متفرقة على شكل أبيات ، لم أجد دليلا يربطها او جسرا شعريا يشد بعض أبياتها الى بعض فتركها على حالها بعد أن أوردتها متتالية واشرت في هامشها الى هذه الظاهرة ، التزاما بمنهج التحقيق الذي التزمت به في مثل هذه الأمور كما هو الحال بالنسبة للقطعتين « ٤ ، ٥ » والقطعة « ١٧ ، ١٨ ، ١٩ » .

اما شرح الالفاظ فلم التزم به لسهولة ، وسلاسة تعبيره لان الشاعر لم يهدف من شعره الى تعقيد اسلوبه ، أو تكلف بلاغي فهو يسعى الى التعبير عن احساسه الصادق في كل مناسبة من المناسبات ولم يحتج وهو في مثل تلك المواقف

فارسي ، وعندما سئل الفرزدق عنه قال : شعراء الاسلام اربعة : انا وجربير والاخلط وكعب الاشقري وعندما سئل الفرزدق في خير آخر عن نبوغ شاعر من الازد من عمان يقال له كمب قال : اي والذي خلق الشعر ، وضحه الجاحظ الى جانب المقتضدين في الشعر (٢٣) ، ولا سمع عمر بن عبدالعزيز شعرا له قال : لمن هذا ؟ قالوا : لرجل من ازد عمان ، يقال له : كعب الاشقري ، قال : ما كنت اظن اهل عمان يقولون مثل هذا الشعر (٢٤) ، هذه الاقوال وما وجدناه من اعجاب الخليفة الاموي عبدالملك بمديحه ، وما عاتب فيه المنصور الشاعر ابن هرمة عليه لانه لم يقل فيه ما قاله كمب في المهلب .. تدل على ان باع الشاعر كان طويلا ، وان قدرة شعرية جيدة كانت تختفي وراء هذا الشعر القليل الذي حفظته مصادر الادب ، وان هذا الشعر الذي لوثته حوادث التاريخ ، واثارته نوازع الاعجاب الذاتي ، وطبعت وجهه بطابع شعري متميز . تحدد للقارئ السمات الفنية المضمورة في عطفات الدرب البعيد الذي اختفت فيه معالم هذا الشاعر او اندثرت في حناياه طاقاته الشعرية الالامعة بحيث لم يقدر لها ان تعاد او تجمع او يفرد لها دفتر خاص . ولعل الاسباب التي قدمتها في مستهل الدراسة قد ساهمت مساهمة فعالة في هذا الضياع او الطمس المتعمد ..

ان هذا الضياع لم يقتصر على شعره وحده وانما شمل جزء كبيرا من حياته فكعب كما تذكر الاخبار من الاشاعر ، وهم حي من الازد ، ويكنى اما مالك ، واهمه من عبد القيس وهو من شعراء خراسان (٢٥) . وتبرز لنا من خلال أبياته ملامح أخرى ولكنها لا تلم اشتات الصورة المتباعدة ولا تعيد اليها طبيعة الحياة التي كانت تجري فيها ، وهي ملامح تلتقط من بين اشعاره ، وتأتي عارضة في طوايا معانيه فكعب يهرب الى عمان خوفا من يزيد بن المهلب بعد ان نال منه وثلبه . وعمان هي بلده ، ولكنه لم يستطع الإقامة بعمان لان حاله ساءت بها فكتب معتذرا . ويكشف لنا الشاعر عن صلته بهذه المدينة وهو يفادر (مرو) فيقول (٢٦) :

وانسي تشارك مرواً ورانسي
الى الطبسين معتما عمانا
لاوي معقلا فيها وحرزا
فكننا اهل ثروتها زمانا

نعم لقد كان من اهل ثروة هذه المدينة زمانا ، ولكنه لم يكن من اهل ثروتها في هذا الوقت ، ولعل هذا الوضع هو الذي ادى به الى ان تكون حالته سيئة .

ان ارتباط كمب بال المهلب هو الذي حقق له الامتداد الزمني الحافل بالسلطة ، وهو الذي حقق له الدخول الى مداخل الحلفاء والولاة ويبدو ان صلته هذه كانت تضعف كلما بعدت الشقة بينه وبين المهلب ، او بينه وبين من يراعاه من ابناء المهلب ، وعلى وفق هذا التطور سلبا او ايجابيا . كانت اصوات الشاعر تتعالى او تنخفض ، تضعف او تقوى ، ولكنها على اي حال - وكما اثبتتها الحوادث - كانت عناصر الضعف تنخر قلب هذه الصلة ، وتبدد ما تجمع حولها من اخلاص وتغافل ومن المؤلم في حياة الشاعر ان تكون هذه الصلة في حياته الأخيرة ضعيفة ادت الى ان يكون ضحيتها وعلى هيئة مؤلمة

لقد استطاع كعب الاشقري ان يساهم الى درجة كبيرة في تصوير الحركة الاسلامية وهي تتقدم ، وتسجيل خطواتها

الى التراكيب المهمة التي تفقد شاعريته اصالتها ، ولهذا
كان شعره واضحاً ، وكانت معانيه قريبة ..

ان دواعي الوفاء تدعوني لان اشكر الزميل الدكتور
يحيى الجبوري الذي قدم لي قطعتين من شعر كعب الاشقري
وجدها في القسم الذي عثر عليه من منتهى الطلب .. وآمل

ان يكون شعر كعب لبنة اخرى من لبنات احياء التراث
الشعري الذي حمل جزء من شعر المعقيدة ، ليضاف الى
الجاميع الشعرية التي قدمها المحققون الافاضل ، وفاء لحق
الامة ، وخدمة لما تفرضه علينا التزاماتنا لها ، وادعو الله
العلي القدير ان يوفق المخلصين لمثل هذه الاعمال .

★ ★ ★

هوامش الدراسة

- (١) القطعة رقم -٢٠-
- (٢) القطعة رقم -١٢-
- (٣) القطعة رقم -١٠-
- (٤) القطعة رقم -١٠-
- (٥) القطعة رقم -١٠-
- (٦) القطعة رقم -٧-
- (٧) المقال المنشور في العدد الاول من المجلد الثاني / ١٩٧٣
من مجلة المورد بعنوان الوجدان العربي في شعر الفتوح
الاموية .
- (٨) القطعة رقم -٢١-
- (٩) ابو الفرج . الاغاني ٢٩٧/١٤ (دار الكتب)
- (١٠) القطعة رقم -١٢-
- (١١) المرزباني . معجم الشعراء ٢٣٦/
- (١٢) القطعة رقم -١٠-
- (١٣) القطعة رقم -٢٧-
- (١٤) القطعة رقم -١٢-
- (١٥) القطعة رقم -١٠-
- (١٦) ابو الفرج . الاغاني ٢٨٣/١٤
- (١٧) ابو الفرج . الاغاني ٢٨٤/١٤
- (١٨) ابو الفرج . الاغاني ٢٨٧/١٤
- (١٩) ابو الفرج . الاغاني ٢٨٩/١٤-٢٩٠
- (٢٠) ابو الفرج . الاغاني ٢٩٠/١٤
- (٢١) القطعة رقم -٣-
- (٢٢) ابو الفرج . الاغاني ٢٨٣/١٤
- (٢٣) الجاحظ . الحيوان ٤٢٨/٦
- (٢٤) الجاحظ البيان والتبيين ٣٥٩/٣
- (٢٥) المرزباني . معجم الشعراء ٢٣٦/
- (٢٦) ابو الفرج . الاغاني ٢٩٢/١٤

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

الشعر

(١)

وقال كعب الاشقري لعمر بن عبدالعزيز :

(من الكامل)

- ٧ - تمنيت ان القى العتيك ذوي النهى
مسلطة تحمى بملك ربابها
- ٨ - كما يتمنى صاحب الحرث اعطشت
مزارعه غيثاً غزيراً ربابها
- ٩ - فاسقي بعد اليأس حتى تحيرت
جداولها رياً وعب عبابها
- ١٠ - لقد جمع الله النوى وتشعبت
شعوب من الآفاق شتى مآبها

(٣)

قال كعب الاشقري :

(من الطويل)

- فان لا اكن في الارض اخطب قائماً
فاني على ظهر الكميت خطيب
- وان لا اكن فيكم خطيباً فاني
بسمر القنا والسيف جد خطيب

(٤)

وكان بين كعب وبين ابن اخيه تباعد وعداوة
وكانت امه سوداء فقال يهجوهُ :

(من البسيط)

- ١ - ان السواد الذي سربلت تعرفه
ميراث جدك عن ابائه النوب
- ٢ - اشبهت خالك خال اللؤم مؤتسياً
بهديه سالكا في شر اسلوب

(٥)

وقال كعب الاشقري

(من الطويل)

- ١ - فلم ارحياً صابروا مثل صبرنا
ولا كافحوا مثل الذين نكافح
- ٢ - اذا شئت لاقاني كمي مدجج
على اعوجي بالطعان مسامح
- ٣ - واقبل صفانا وفي عارضيهما
جني ترى فيه البروق اللوامح
- ٤ - اذا اقبلوا في السابقات حسبتهم
سيولا اذا جاشت بهن الاباطح
- ٥ - اليهم وفيهم منتهى الحزم والندى
وللكرب فيهم والخصاصة فاسح
- ٦ - ترى علقاً نفشى النفوس رشاشه
اذا انفرجت من بعدهن الجوانح

فلما سمع هذا الشعر قال : لمن هذا ؟ قالوا :
لرجل من ازد عمان ، يقال له كعب الاشقري : قال :
ما كنت اظن اهل عمان يقولون مثل هذا الشعر .

(٢)

وقال : يذكر نيزك ويشيد بانتصار يزيد بن

المهلب سنة ٨٤

(من الطويل)

- ١ - ثنائي على حي العتيك بأنها
كرام مقاريها ، كرام نصابها
- ٢ - اذا عقدوا للجار حل بنجوة
عزيز مراقيها ، منيع هضابها
- ٣ - نفى نيزكا عن باذغيس ونيزك
بمنزلة اعياء الملوك اغتصابها
- ٤ - محلقة دون السماء كأنها
غمامة صيف زل عنها سحبها
- ٥ - ولا يبلغ الاروى شماريخها العلا
ولا الطير الا نسرهما وعقابها
- ٦ - وما خوفت بالذئب ولدان اهلها
ولا نبحت الا النجوم كلابها

٤ - في الاشباه والنظائر ١٨١/٢ ومحاضرات الراغب ٣٥٢/٢
زال منها

٥ - في الاشباه والنظائر ١٨١/٢ فما يلحق الاروى شماريخها
الدى . وفي البصرية .. فما تلحق ... الاولى

٦ - في الاشباه والنظائر ١٨١/٢ وما روتعت وفي البصرية
٣٤٦/٢ . ولا روتعت

- ٧ - كان القنا الخطي فينا وفيهم
اشاطين بئر هيجتها المواتح
٨ - هناك قذفنا بالرماح فمائل
هنالك في جمع الفريقين رامح
٩ - ودرنا كما دارت على قطبها الرحي
ودارت على هام الرجال الصفائح
١٠ - فطلت عيون حين دارت رحاهم
لما قطرت من خشية الموت طامح

- ٧ - في النصف الثاني من الزهرة ٢٢٢/ .. شواطن بئر ..
٨ - في كتاب الزهرة .. بالرماح ولم تكن هنالك

(٦)

ولكعب في المهلب *

(من الطويل)

- ١ - شفيت صدوراً بالمراقين طالما
تجاوب فيها النائحات الصواح
٢ - مددت الندى والجود للناس كلهم
فهم شرع فيه صديق وكاشح

* ارجع كون البيتين من القطعة المتقدمة لانفاقيهما من حيث
الفرض ، واتصالهما من حيث المعنى ولكنني لم اجدتهما
متصلين مع القطعة المتقدمة في مصدر من المصادر ،
فأفردتهما التزاماً بمنهج التحقيق .

(٧)

وقال كعب الاشقري :

(من الكامل)

- رفعوا الوقود على الجبال ترفعا
ان يستدل عليهم بنباح

(٨)

(من الخفيف)

- ١ - كل يوم يحوي قتيبة نهبا
ويزيد الاموال مالا جديدا
٢ - باهلي قد البس التاج حتى
شاب منه مفارق كن سودا
٣ - دوح السغد بالكئاب حتى
ترك السغد بالعراء قعودا

* في تاريخ الطبري ٢٨٠/٦ .. فقال كعب الاشقري - ويقال
رجل من جمعي .

- ٤ - فوليد يبكي لفقد أبيه
واب موجع يبكي الوليدا
٥ - كلما حلّ بلدة او اتاها
تركت خيله بها اخدودا

(٩)

اقام كعب بن معدان الاشقري بعمان مدة
بعد ان نال من يزيد وثلبه . وقد ساءت حاله
بعمان فكتب الى يزيد بن المهلب معتذرا .

(من البسيط)

- ١ - بسّ التبدل من مرو وساكنها
ارض عمان وسكنى تحت اطواد
٢ - يضحى السحاب مطيرا دون منصفها
كان اجيالها علّت بفرداد
٣ - يالھف نفسي على امر خطلت به
وما شفيت به غمري واحقادى
٤ - افنيت خمسين عاما في مديحك
ثم افتررت بقول الظالم العادي
٥ - ابلغ يزيد قرين الجود مالكة
بان كعبا اسير بين اصفاد
٦ - فان عفوت فبيت الجود بيتكم
والدهر طوران من غي وارشاد
٧ - وان مننت بصفح او سمحت به
نزعت نحوك اطنابي واوتادي

(١٠)

قال ابو الفرج : ونسخت من كتاب النظر
ايضا ان الحجاج كتب الى يزيد بن المهلب يأمره بقتل
بني الاهتم ، فكتب اليه يزيد ان بني الاهتم اصحاب
مقال ، وليسوا باصحاب فعال ، فلا تقدر ان تحدث
فيهم ضررا ، وفي قتلهم عار وسبة . فتغافل عنهم
ثم انضموا الى الفضل بن المهلب . فكتب اليه
الحجاج يأمره بقتلهم فكتب اليه بمثل ما كتب به
اخوه فاعفاهم . ثم ولى قتيبة بن مسلم فخرجوا
اليه ، والتقوا معه . وذكروا بني المهلب فعاوبهم
فغلبهم قتيبة ، واحتوى عليهم فكانوا يغرون الجند
عليه ، ويحملون بهم على سوء الطاعة فكتب يشكوهم
الى الحجاج فكتب اليه يأمر بقتلهم فقتلهم جميعا
فقال كعب الاشقري في ذلك :

(من الكامل)

- ١ - قل للاهاتم من يعود بفضل
بعد الفضل والاغر يزيد

٢ - ردًا صحائف حتفكم بمعاذر

رجعت اشائم طيركم بسعود

٣ - ردًا على الحجاج فيكم امره

فجزيتهم احسانه بجحود

٤ - فاليوم فاعتبروا فراق اخيكم

ان القياس بجاهل ورشيد

٤ - ورد في بعض نسخ الاثاني فاعتبروا فعال اخيكم ...

(١١)

وقال كعب الاشقري

(من الكامل)

١ - يا قوم غيرني واذهب قوتي

دهر الح بطارفي وتلاذي

٢ - فكانما في المال نار باشرت

حرثا قد آذن اهله بحصاد

٣ - كبر ووقع حوادث نزلت بنا

والفقر بعد كرامة ومهاد

٤ - تغتال كل مؤجل ايامه

وتصير بهجة ما ترى لنفاد

(١٢)

قال كعب الاشقري - والاشقر يظن من الازد

- يذكر يوم رامهرمز وايام سابور وايام جيرفت

(من البسيط)

١ - يا حفص اني عداني عنكم السفر

وقد اركت فاذا عيني السهر

٢ - علقت ياكعب بعد الشيب غانية

والشيب فيه عن الاهواء مزدجر

٣ - اممسيك انت عنها بالذي عهدت

ام حبلكها اذ ناك اليوم منبتر

٤ - علقت خودا بأعلى الطف منزلها

في غرفة دونها الابواب والحجر

٥ - دزمت مناكبها رياء ماكمها

تكاد اذ نهضت للمشى تنبتر

٦ - وقد تركت بشط الزابين لها

دارا بها يسعد البادون والحضر

١ - في السمط ٥٨٩/١ .. وقد سهرت فاردي

(١) ابو سعيد : كنية المهلب

٧ - واخترت دارا بها حي اسر بهم

ما زال فيهم لمن نختارهم خير

٨ - لما نبت بي بلادي سرت منتجما

وطالب الخير مرتداد ومنتظر

٩ - ابا سعيد فاني جئت منتجما

ارجو نوالك لما مسني الضر (١)

١٠ - لولا المهلب مازرنا بلادهم

ما دامت الارض فيها الماء والشجر

١١ - فما من الناس من حي علمتهم

الا يرى فيهم من سبيكم اثر

١٢ - احييتهم بسجال من نذاك كما

تحيا البلاد اذا ما مسها المطر

١٣ - اني لارجو اذا ما فاقة نزلت

فضلا من الله في كفيك يتندر

١٤ - فاجبر اخا لك اوهى الفقر قوته

لعله بعد وهي العظم ينجير

١٥ - جفا ذوو نسبي عني واخلفني

ظنى فله دري كيف اتمر

١٦ - يا واهب القينة الحسناء سنتها

كالشمس هر كولة في طرفها فتر

١٧ - وما تزال بدور منك رائحة

واخرون لهم من سبيك الفرر

١٨ - نماك للمجد املاك ورثتهم

شم العرائن في اخلاقهم يسر

١٩ - ثاروا بقتلى واوتار تعددها

في حين لا حدث في الحرب ينثر

٢٠ - واستسلم الناس اذ حل العدو بهم

فما لامرهم ورد ولا صدر

٢١ - وما تجاوز باب الجسر من احد

وعضت الحرب اهل العصر فانجروا

٢٢ - وادخل الخوف اجواف البيوت على

مثل النساء رجال ما بهم غير

٢٣ - واشتدت الحرب والبلوى وحل بنا

امر تشمر في امثاله الازر

٢٤ - تظل من دون خفض معصمين بهم

فشم الشيخ لما اعظم الخطر

٢٥ - كنا نهون قبل اليوم شأنهم

حتى تفاقم امر كان يحقر

- ٢٦ - لما وهبنا وقد حلوا بساحتنا
واستنفر الناس تارات فما نفروا
٢٧ - نادى أمرؤ لا خلاف في عشيرته
عنه وليس به في مثله قصر
٢٨ - افشى هنالك مما كان قد عصروا
فيهم صنائع مما كان يدخر
٢٩ - تلبسوا لقيراع الحرب بزتها
فأصبحوا من وراء الجسر قد عبروا
٣٠ - ساروا بألوية للمجد قد رفعت
وتحتهن ليوث في الوغى وقر
٣١ - حتى اذا خلّفوا الاهواز واجتمعوا
برامهرمز وافاهم بها الخبر
٣٢ - تعي بشر فجال القوم وانصدعوا
الا بقايا اذا ما ذكروا ذكروا (١)
٣٣ - ثم استمر بنا راض ببيعته
ينوي الوفاء ولم نفدر كما غدروا
٣٤ - حتى اجتمعنا بسابور الجنود وقد
شبت لنا ولهم نار لها شرر
٣٥ - تلقى مساعير ابطالا كأنهم
جين تقارعهم ما مثلهم بشر
٣٦ - تسقى ونسقيهم سماء على حلق
مستأنفي الليل حتى أسفر السحر
٣٧ - قتلى هنالك لا عقل ولا قود
منا ومنهم دماء سفكها هدر
٣٨ - حتى تحوا لنا عنها نسوقهم
منا ليوث اذا ما أقدموا حسروا
٣٩ - لم يغن عنهم غداة التل كيدهم
عند الطعان ولا المكر الذي مكروا
٤٠ - باتت كتابنا تردي مسومة
حول المهلب حتى سور القمر
٤١ - هناك ولوا حزاناً بعد ما فرحوا
وحال دونهم الانهار والجدر

- ٤٢ - وفي السمط ٥٨٩/١ .. وفي شرح نهج البلاغة ٥٩/٢
خبوا كمينهم ولا نصروا
٤٤ - في بلدان ياقوت ٥٧٦/٢ .. قد دبروا
٤٥ - في بلدان ياقوت ٥٧٦/٢ .. لاقوا فوارس ما يخلون
٤٦ - في بلدان ياقوت ٥٧٦/٢ .. والطاعنين

- ٢٧ - في شرح نهج البلاغة ٥٩/٢ .. به عن مثله
٣١ - في بلدان ياقوت ٧٣٨/٢ من وافى به الخبر
٤١ - في شرح نهج البلاغة ٦٠/٢ ولوا خزايا بعدما هرفوا

(١) هو بشر بن مروان

- ٧٤ - مجاورين بها خيلا معقرة
للطير فيها وفي اجسادهم جزر
٧٥ - في معرك تحسب القتلى بساحته
أعجاز نخل زفته الريح ينقصر
٧٦ - وفي مواطن قبل اليوم قد سلفت
قد كان للآزد فيها الحمد والظفر
٧٧ - في كل يوم تلاقي الآزد مفضلة
يشيب في ساعة من هولها الشعر
٧٨ - والآزد قومي خيار القوم قد علموا
إذا قروهم يوم الوغى خطرنا
٧٩ - فيهم معاقل من عز يلاذ بها
يوماً إذا شممت حرب لها درر
٨٠ - حثي باسيافهم يبنون مجدهم
ان المكارم في المكروه تبتدر
٨١ - لولا المهلب للجيش الذي وردوا
انهار كرمين بعد الله ما صدروا
٨٢ - انا اعتصمنا بحبل الله اذ جحدوا
بالمحكمات ولم تكفر كما كفروا
٨٣ - جاروا عن القصد والاسلام واتبعوا
ديناً يخالف ما جاءت به النذر

(١٣)

وقال كعب بن « الاشقر » .

(من الطويل)

اتعلم كلب الحي من خشية القرى
ونارك كالعذراء من دونها ستر

(١٤)

كانت ربيعة واليمن متحالفة وكان المهلب وابنه
يزيد ينزلان هاتين القبيلتين في محلها فقال كعب
الاشقري ليزيد :

(من البسيط)

- ١ - لاترجون هنائياً لصالحة
وأجعلهم وهدادا اسوة الحمير (١)
٢ - حيان ما لهم في الآزد مائرة
غير النواكة والافراط في الهذر (٢)

(١) هنائي : نسبة الى هناء ، وهم بنو هناء بن عمرو بن الفوث
ابن طيء . وهداد : حي من اليمن
(٢) النواكة : الحمامة .

- ٥٨ - سرنا اليهم بمثل الموج وازدلفوا
وقبل ذلك كانت بيننا مثر (٢)
٥٩ - وزادنا حنقاً قتلى تذكّرهما
لا تستفيق عيون كلما ذكروا
٦٠ - اذا ذكرنا جروراً والذين بها
قتلى مضى لهم حولان ما قبروا
٦١ - تأبى علينا حزازات النفوس فما
تبقى عليهم وما يبقون ان قدروا
٦٢ - ولا يقولونا في الحرب عثرنا
ولا نقيهم يوماً اذا عثروا
٦٣ - لا عذر يقبل منا دون انفسنا
ولا لهم عندنا عذر لو اعتدروا
٦٤ - صفان بالقاع كالطودين بينهما
كالبرق يلمع حتى يشخص البصر
٦٥ - على بصائر كل غير تاركها
كلا الفريقين تتلى فيهم السور
٦٦ - يمشون في البيض والابدان اذ وردوا
مشي الزوامل تهدي صفهم زمراً (٣)
٦٧ - وشيخنا حوله مناً ملممة
حي من الآزد فيما نابهم صبر
٦٨ - في موطن يقطع الابطال منظيره
تشاط فيه نفوس حين تبتكر
٦٩ - ما زال منا رجال ثم نضربهم
بالمشرقي ونار الحرب تستعر
٧٠ - وبأد كل سلاح يستعان به
في حومة الموت الا الصارم الذكر
٧١ - ندوسهم بعناجيج مجففة
وبيننا ثم من صم القنا كسر
٧٢ - يفشين قتلى وعقرى ما بها رمق
كانما فوقها الجادي يعتصر
٧٣ - قتلى يقتلى قصاص يستفاد بها
تشفي صدور رجال طالما وتروا

٦٠ - في بلدان ياقوت ٦٦/٢ .. قتلى حلا حلهم حولان ما قبروا
٦١ - في شرح نهج البلاغة ٦٠/٢ .. ولا يبقون ان قدروا
وفي بلدان ياقوت ٦٦/٢ تأتي عليهم ولا يبقون ان قدروا

(٢) المثر ، جمع مثرة : وهي الدحل والمدواة
(٣) الزوامل ، جمع زاملة : وهو البعير يحمل الطعام والمتاع

- ٣ - واجعل لكيزاً وراء الناس كلهم
اهل الفساء واهل النتن والقذر
- ٤ - قوم علينا ضباب من فسائهم
حتى ترانا له ميدي من السكر
- ٥ - ابلغ يزيد باننا ليس ينفعنا
عيش رغيد ولا شيء من العطر
- ٦ - حتى تحل لكيزاً فوق مدرجة
من الرياح على الاحياء من مضر
- ٧ - ليأخذوا لترا حظه سبثها
كما اخذنا بحظ الحلف والصهر

(١٥)

**قال كعب الاشقري يمدح المهلب بن ابي صفرة،
ويذكر قتاله الازارقة .**

(من الوافر)

- ١ - طربت وهاج لي ذاك ادكارا
يكش وقد اطلت به الحصارا
- ٢ - وكنت الذّ بعض العيش حتى
كبرت وصار لي همي شعارا
- ٣ - رايت الغانيات كرهن وصلي
وابدين الصريمة لي جهارا
- ٤ - غرضن بمجلسي وكرهن وصلي
اوان كسيت من شمط عذارا
- ٥ - زرّين عليّ حين بدا مشيبي
وصارت ساحتي للهم دارا
- ٦ - اتاني والحديث له نماء
مقالة جائر أحفى وجارا
- ٧ - سلوا اهل الاباطح من قریش
عن الفر المؤبد أين صارا
- ٨ - ومن يحمي الثفور اذا استحرت
حروب لا يتون لها غرارا
- ٩ - لقومي الازد في الفمرات امضى
واوفى ذمّة واعز جارا

- ١ - في بلدان ياقوت ٢٤٠/٤ الذكارا يكج وقد اطلت ..
- ٢ - في بلدان ياقوت ٢٤٠/٤ ذكرت الغانيات وكن عهدي
بدار لا اطيع بها قرارا وقدم لهما ياقوت بقوله : قال
كعب بن معدان الاشقري يذكر كجاً وكان من اصحاب المهلب
ومن شهد حروب الخوارج بخوزستان فارس .

- ١٠ - هم قادوا الجياد على وجاهها
من الامصار يقذفن المهارا
- ١١ - بكل مفازة وبكل سهب
بسابس لا يرون لها منارا
- ١٢ - الى كرمان يحملن المنايا
بكل ثنية يوقدن نارا
- ١٣ - شواذب لم يصبن الثار حتى
رددناها مكلمة مرارا
- ١٤ - ويشجرن العوالي السمر حتى
تري فيها عن الاسل ازورارا
- ١٥ - غداة تركن مصرع عبد رب
يثرن عليه من رهج عصارا
- ١٦ - ويوم الزحف بالاهواز ظلنا
نروى منهم الاسل الجرارا
- ١٧ - فقرت اعين كانت حديثاً
ولم يك نومها الا غرارا
- ١٨ - صائغنا السوابغ والمذاكي
ومن بالمصر يحتلب العشارا
- ١٩ - فهنّ يبحن كل حيم عزير
ويحمين الحقائق والذمارا
- ٢٠ - طوالات المتون يصنّ الآ
اذا سار المهلب حيث سارا
- ٢١ - فلولا الشيخ بالمصرين ينقى
عدوهم لقد تركوا الديارا
- ٢٢ - ولكن قارع الابطال حتى
اصابوا الامن واجتنبوا الفرارا
- ٢٣ - اذا وهنوا وحل بهم عظيم
يدق العظم كان لهم جبارا
- ٢٤ - ومبهمة يحيد الناس عنها
تشب الموت شدّ لها الازارا
- ٢٥ - شهاب تنجلي الظلماء عنه
يرى في كل مبهمة منارا
- ٢٦ - بل الرحمن جارك اذ وهنّا
بدفعك عن محارمنا اختيارا
- ٢٧ - براك الله حين يراك بحراً
وفجر منك انهاراً غزارا
- ٢٨ - بنوك السابقون الى المعالي
اذا ما اعظم الناس الخطارا

- ٢٩ - كأنهم نجوم حول بدر
دراري تكمّل فاستدارا
٣٠ - ملوك ينزلون بكل ثغر
إذا ما الهام يوم الروع طارا
٣١ - رزان في الأمور ترى عليهم
من الشيخ الشمال والنجارا
٣٢ - نجوم يهتدى بهم إذا ما
أخو الظلماء في الغمرات حارا

(١٦)

وقال كعب أيضاً

سلم على الطلل المحيل الدائر
وسل المنازل هل بها من خابر
هل بالديار لسائل من عامر
بعد الانيس وبعد هضب السامر
أقوت وغير رسمها من بعده
هوج الرياح وكل جون ماطر
بذوات أجور فالعزيف فمنعق
فهضاب غلغة فالعذيب فبادر
أيام سلمى تستبيك بواضح
كالاتحوان وطرف عين فاتر
دع عنك ذا وأذكر أباداً أنها
عثرت وما كانت بأول عاثر
ضلت أباد وما يرد ضلالها
داعي الرشاد وما لها من زاجر
أيها أباد فقد جريت لغايتي
خزيًا عليك وبات ذل حاضر
يا ابن المراغة حُرت في دوية
كيما تنال إذا عدت مآثري
من ذا تعدّ إلى جذيمة فيكم
والى هناء فرع عزّ قاهر
والى سليمة والعفاة وغامد
مَوْج يقمص بالمشيح الماهر
منّي فراheid الذين ملوكهم
عموا وزادوا فوق فخر الفاخر
وبنو حمام في أرومة ملكهم
بذخوا وهم صوب الربيع الماطر

والحي شبك حال دون حماهم
خلق الحديد وكل أجرد ضامر
والحي معن حَزُر كل مطرد
ورثوا المكارم كابرًا عن كابر
رهط ابن عمرو ساد لا متكلفًا
أهل العمود وساد أهل الحاضر
اني من السلف المقصر دونه
شرف الانام وبذخ كل منافر
القاهرين لمن أرادوا قهره
في السالفات وفي الزمان الفابر
والمائمين من العدو حريمهم
والقابضين يد الحمام الجائر
جبر الكسير إذا يحن اليهم
وغنى العديم وأمن كل محاذر
قلي الرياح عليك ان جارييني
وذرى الجبال وكل بحر زاخر
والشمس والقمر المنير اذا بدا
ليل التمام وكل نجم زاهر
أيام قومك لا تحل بيوتهم
الا بعقد في جبال مجاور
لا يغدرون ولا يجاور فيهم
وهم لعمرك اكلّة للغادر
غضبوا اياد فان فيكم سيرة
شرّ اللئام ونظرة المتصاغر
اني من القوم الذين قرومهم
شهدوا جنوب ويوم صدمة عامر
قرم اغر كالهجان اذا بدا
لقراع زحف كالعقاب الكاسر
فاصاب جمع بني محارب كلهم
وانصاع كالقمر المنير الباهر
ضرب السراقد حين ليس سراقد
والناس اهل قنابل وعساكر
اجعلت من منع الاراك وعافه
والبان يعجب كل نظرة ناظر
وحوى البلاد سهولها وحزونها
أهل العراق ونجدها والفابر
بالملمين وبالقنابل والقنا
والسباغات وكل ابيض باتر

يوماً كمن ترك القراح وعزّه
خمر القطيف مع الذليل الكافر
من لا يزال مع الهوان مُطَبِّباً
في البحر اهل حظائر وقرائر
هيهات ما جعل الذنابي تالياً
كالانف او جعل الذرى كالحافر
فأجلب عليّ بكلّ رقية عقرب
وزبانها وبكلّ عقدة ساحر

(١٧)

قال عبدالملك بن مروان يامعشر الشعراء
تشبهونا بالأسد الأبخر والجبل الوعر والملح
الاجاج الا قلتكم كما قال كعب الاشقري في المهلب
ولسده :

(من الطويل)

١ - لقد خاب اقوام سروا ظلمة الدجى
يؤمنون عمراً ذا الشعر وذا البر
٢ - يؤمون من نال الفنى بعد شبّه
وقاس وليداً ما يقاسي ذوو الفقر
٣ - فقل للجسيم بالبكر بن وائل
مقالة من يلحي اخاه ومن ينزري
٤ - فلو كنتم خيئاً صميماً نفيتكم
بخيلكم بالرغم منه وبالصفير
٥ - ولكنكم يا آل بكر بن وائل
يسودكم من كان في المال ذا وفر
٦ - هو المانع الكلب النباح وضيغه
خميص الحشا يرعى النجوم التي تسري

(١٨)

وقد انشد كعب المهلب بحضرة رسول الحجاج

(من الكامل)

١ - أن ابن يوسف غرّة من غزوكم
خفض المقام بجانب الامصار
٢ - لو شاهد الصقّين حيث تلاقيا
ضاق عليه رحيبة الاقطار

١ - في شرح نهج البلاغة ٦٢/٢ .. غره من امرم ..

٣ - من ارض سابور الجنود وخيلنا
مثل القداح بريتها يشفار
٤ - من كل خنذير يرى بلبانه
وقع الظبابة مع القنا الخطار
٥ - لراى معاودة الرباع غنيمة
ازمان كان محالف الاقتار
٦ - فدع الحروب لشبها وشبابها
وعليك كل غريرة معطار

٤ - في شرح نهج البلاغة ٦٢/٢ .. من كل صنديد وهو تحريف.

(١٩)

وقال كعب بن معدان الاشقري (اموي الشعر)
في المغيرة بن المهلب

(من البسيط)

١ - كم حاسد لك قد عطلت همته
مغرى بستم صروف الدهر والقدر
٢ - كأنما انت سهم في مفاصله
إذا رآك ثنى طرفاً على عور
٣ - كم حسرة منك تردى في جوانحه
لها على القلب مثل الوخز بالابر
٤ - انت الكريم الفتى لا شيء يشبهه
لا عيب منك سوى أن قيل من بشر

٢ - في الاشياء والنظائر ٣٠٦/٢ .. ثنى طرفاً وهو تحريف
٤ - علق صاحب الاشياء والنظائر ٣٠٦/٢ على البيت الاخير
بقوله « البيت الاخير من هذه الابيات مدح مخرجه مخرج
الدم وقد ذكره عبدالله بن المعتز في كتاب الفه ولقبه بكتاب
البديع ، وهذا المعنى كثير في الشعر القديم والمحدث .

(٢٠)

وقال كعب يهجو عبدالقيس :

١ - لعل عبيد القيس تحسب أنها
كتغلب في يوم الحفيظة أو بكر
٢ - يضعض عبدالقيس في الناس منصب
دنيء واحساب جبرن على كسر
٣ - اذا شاع أمر الناس وانشقت العصا
فان لكيزاً لا تريش ولا تبيري(١)

(١) هو لكيز بن الحمص بن عبدالقيس .

وقال كعب الاشقري ايضاً لما قتل عبد رب الصغير
يذكر ذلك

(من الطويل)

- ١ - رأيت يزيداً جامع الحزم والندی
ولا خير فيمن لا يضر وينفع
- ٢ - أصاب بقتلى في جروز قصاصها
وادرك ما كان المهلب يصنع
- ٣ - فدى لكم آل المهلب أسرتي
وما كنت أحوي من سوام واجمع
- ٤ - فليس امرء يبني العلا بسنانه
كأخر يبني بالسواد ويزرع

وقال كعب الاشقري شاعر المهلب في حروب الازارقة

(من الطويل)

- ١ - نجا قطري والرماح تنوشه
على سابع نهد التليل مقرع
- ٢ - يلف به الساقين ركضاً وقد بدا
لأشناعه يوم من الشر أشنع
- ٣ - وأسلم في جيرفت أشراف جنده
إذا ما بدا قرن من الباب يقرع

وكان للمهلب وقائع بسابور مع قطري بن
الفجاءة والخوارج طويلة ذكرها الشعراء

قال كعب الاشقري *

(من الطويل)

- ١ - تساقوا بكأس الموت يوماً وليلة
بسابور حتى كادت الشمس تطلع
- ٢ - بمعترك رضراضة من رجالهم
وعفر يرى فيها القنا المتجزع

* ارجع كون القطع « ١٧ ، ١٨ ، ١٩ » المقدمة قطعة واحدة
لاتفاتها من حيث الغرض واتصالها من حيث المعنى ولكنني
لم أجدها متصلة في مصدر فأفردتها بهذه الهيئة وجعلتها
متوالية ، التزاماً بمنهج التحقيق .

(من البسيط)

- ١ - رمتك فيل بما فيها وما ظلمت
ورامها قبلك الفجاجة الصلف
- ٢ - لا يجزيء الثغر خوار القناة ولا
هش المكاسر والقلب الذي يجف
- ٣ - هل تذكرون ليالي الترك تقتلهم
ما دون كازه والفجفاج ملتحف
- ٤ - لم يركبوا الخيل الا بعد ما كبروا
فهم ثقال على اكتافها عنف
- ٥ - انتم شباس ومرداذان محتقر
وبسغراء قبور حشوها القلف
- ٦ - اني رأيت ابا حفص تفضله
ايامه ومسايع الناس تختلف
- ٧ - قيس صريح وبعض الناس يجمعهم
قري وريف فمنسوب ومقترف
- ٨ - لو كنت طاوحت أهل المعز ما اقتسموا
سبعين ألفاً وعز السغد مؤتلف
- ٩ - وفي سمرقند أخرى انت قاسمها
لئن تأخر عن حوالبك التلف
- ١٠ - ما قدم الناس من خير سبقت به
ولا يفوتك مما خلفوا شرف

١ - جاء في الطبري ٤٧١/٦ . قال : انشدني على بن مجاهد :
رمتك فيل بما دون كاز ...

قال : وكذلك قال الحسن بن رشيد الجوزجاني ، واما
غيرهما فقال : رمتك فيل بما فيها ...

وقالوا : فيل مدينة سمرقند ، قال : واثبتني عندي قول
علي بن مجاهد . وفي الاغانى ٣٠٠/١٤ . الفيل : خص
خوارزم . الفجاجة الكثير الكلام .

٥ - في معجم البلدان ٢٨٧/٢ .. انتم بشاش ويهوذان مختبرا
وبسغره وبنوس .. وهو تحريف وفي الاغانى ٢٩٩/١٤ .
فهم شناس ومرداذاء تعرفه وبسغراء

وقال : وشناس : اسم ابي صفرة فغيره وتسمى ظالما
ومرداذاء ابو ابي صفرة وسموه بشيرا لما تعربوا وبسغراء
جده وهم قوم من اهل الخوذين اهل عمان ثم نزلوا الازد
ثم ادعوا انهم صليبة صرخاء .

جاء في تاريخ الطبري .. عزل الحجاج يزيد
ابن المهلب ، وكتب الى الفضل بن المهلب بولايته على

خراسان سنة خمس وثمانين ، فوليا تسعة اشهر ،
فغزا باذغيس ففتحها واصاب مغنما ، فقسمة بين
الناس ، فاصاب كل رجل منهم ثمانمائة درهم ،
ثم غزا اخرون وشومان ، فظفر وغنم ، وقسم ما
اصاب بين الناس ، ولم يكن للمفضل بيت مال ،
كان يعطي الناس كلما جاءه شيء ، وان غنم شيئا
قسمة بينهم ، فقال كعب الاشقري يمدح المفضل :

(من الطويل)

- ١ - ترى ذا الغنى والفقر من كل معشر
عصائب شتى ينتون المفضلا
- ٢ - فمن زائر يرجو فواضل سيبه
وأخر يقضي حاجه قد ترحلا
- ٣ - اذا ما انتوينا غير ارضك لم نجد
بها منتوى خيرا ولا متعللا
- ٤ - اذا ما عددنا الاكرمين ذوي النهى
وقد قدموا من صالح كنت اولاً
- ٥ - لعمري لقد مال المفضل صولة
اباحت بشومان المناهل والكللا
- ٦ - ويوم ابن عباس تناولت مثلها
فكانت لنا بين الفريقين فيصلا
- ٧ - صفت لك اخلاق المهلب كلها
وسربلت من مسعاته ما تسربلا
- ٨ - ابوك الذي لم يسع ساع كسعه
فاورث مجداً لم يكن متنحلا

(٢٦)

قال كعب الاشقري يهجو زياداً الاعجم :

(من الطويل)

- ١ - واقلف صلي بعدما أمه
يرى ذاك في دين المجوس حلالا

(٢٧)

ومما هجا كعب الاشقري عبدالقيس به قوله :

(من الوافر)

- ١ - ثوى عامين في الجيف اللواتي
مطرحة على باب الفصل
- ٢ - احب اليّ من ظلّ وكنّ
لعبد القيس في اصل الفصيل

- ٣ - اذا ثار الفساء بهم تغنوا
الم تربع على الدمن المشول
- ٤ - تظل لها ضبايات علينا
موانع من مبيست او مقيلا

(٢٨)

قال كعب يهجو عبدالقيس

(من البسيط)

- ١ - اني وان كنت فرع الازد قد علموا
اخرى اذا قيل عبدالقيس اخوالي
- ٢ - فيهم ابو مالك بالمجد شرفني
ودنس العبد عبدالقيس سربالي

(٢٩)

قال يمدح زهير بن حيان بعد انتصاره على الترك :

(من الطويل)

- ١ - اتاك اناك الفوث في برق عارض
دروع وبيض حشوهن تميم
- ٢ - ابوا ان يضموا حشوما تجمع القرى
فضمهم يوم اللقاء صميم
- ٣ - ورزقهم من رائحات ترينها
ضروع عريضات الخواصر كوم

(٣٠)

كان نيزك ينزل بقلعة باذغيس ، فتحين يريد
ابن المهلب غزوه ، ووضع عليه العيون ، فبلغه
خروجه ، فخالفه يزيد اليها ، وبلغ نيزك فرجع ،
فصالحه على ان يدفع اليه ما في القلعة من الخزان ،
ويرتحل عنها بعياله ، فقال كعب بن معدان
الاشقري :

(من البسيط)

- ١ - وباذغيس التي من حل ذروتها
عز الملوك فان شاجار او ظلما
- ٢ - منيعة لم يكدها قبله ملك
الا اذا واجهت جيشاً له وجما
- ٣ - تخال نيرانها من بعد منظرها
بعض النجوم اذا ماليلها عتما
- ٤ - لما اطاف بها ضاقت صدورهم
حتى اقروا له بالحكم فاحتكما

وقال كعب الاشقري يهجو بريداً الايادي

اثبت بريد لوقع ذي لبد
يحمي التلاد ضبارم جهم
من مالك في الاكثرين حصي
ووريت بيت المجد عن فهم
المانعين سوام جارهم
والحاملين عظام الضرم
صيد تبارى في ارومتها
وتسير في الافاق بالدهم
من كل خطار فراسية
جهم المحيا ايد البدم
في سودد عور يعاذبه
في الباس بعد سنائه ينمي

وانا ابن بيت المجد قد علموا
من مالك في باذخ فخم
هيهات منك بريد مائرتي
حتى تدك قواعد الردم
وتسد ضوء الشمس اذ طلعت
وتلف بين النعش والنجم
ان الذين بهم تفاخرني
قدما قسرناهم على الرغم
ازمان اذ كانوا لنا خولا
متقليدين ربايق البهم
خضع الرقاب لنا اتاوتهم
لا يدفعون يداً عن الظلم
وسليلهم باللؤم نعرفه
كالجش فوق ذراعه الرقم
وترى لهم سيما تبينه
فوق الانوف كلائع الوشم
لما جعلت نبالكم غرضاً
طاشت نبال العبد اذ يرمي
اني ورب منى وما جمعت
يوم الحجيج واشهر الحرم
ومقام ابراهيم مسح
من كل اشعث ناحل الجسم
ما طاش سهمي اذ رميتكم
ولقد نسبتم على علم

٥ - فذل ساكنها من يعد عزته

- يعطي الجزى عارفاً بالذل مهتظما
٦ - وبعد ذلك اياماً تعددها
وقبلها ما كشفت الكرب والظما
٧ - اعطاك ذاك ولي الرزق يقسمه
بين الخلائق والمحروم من حرما
٨ - يدك احدهما تسقى العدو بها
سماً واخرى نداها لم يزل ديمها
٩ - فهل كسيب يزيد او كئائله
الا الفرات والا النيل حين طما
١٠ - ليسا بأجود منه حين مدّهما
اذ يعلوان حذاب الارض والاكما

قال في مديح يزيد بن المهلب**(من الطويل)**

- ١ - والترك تعلم اذ لاقى جموعهم
ان قد لقوه شهاباً يفرج الظلما
٢ - بفتية كأسود الغاب لم يجدوا
غير التأمي وغير الصبر معتصما
٣ - نرى شرائع تفشى القوم من علق
وما ارى نبوة منهم ولا كرمها
٤ - وتحتهم قرع يركبن ما ركبوا
من الكريهة حتى ينتعلن دما
٥ - في حازة الموت حتى جنّ ليلهم
كلا الفريقين ما ولى ولا انهزما

قال كعب الاشقري في يزيد بن المهلب :**(مجزوء الكامل)**

- ١ - ايزيد انك لم تزل
للازد مذ خلقت دعامة
٢ - اني الومك والذي
اصفيتني يحدو الملامه
٣ - ادعى الى الحرب العوا
ن ولسنت ادعى للمدامه

تخريج الاشعار

(١)

الابيات « ١-٥ » في البيان والبيتين ٢٥٩/٣

(٢)

الابيات « ١-١ » في تاريخ الطبري ٢٨٧/٦
والابيات « ٤ ، ٥ ، ٦ » في الاشياء والنظائر ١٨٠/٢
والحماسة البصرية ٢٤٥/٢-٢٤٦
وفي نهاية الادب ٤٠٤/١ وفي محاضرات الادباء ٢٥٢/٢
نسبت للاشعري وهو تحريف وبلا عزو في مجموعة المعاني/ ١٩٤ ،
وعلق صاحب الاشياء والنظائر بقوله : وللشعراء في ذكر
القلاع وصفاتها اشعار تكثر وتوسع ، ونحن نذكر منها هنا شيئاً
مما نختاره ، فمن جيد ذلك قول كعب الاشعري او غيره من
شعراء خراسان في ايام الفتوح يقول في قلعة افتتحها المسلمون .

(٣)

البيتان في البيان والتبيين ٢٢١/١ ومحاضرات الادباء
٨٤/١ وقد نسبنا في المحاضرات الى كعب الاسدي وهو تحريف .

(٤)

البيتان في الاغانى ٢٩٨/١٤

(٥)

الابيات « ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ »
في النصف الثاني من كتاب الزهرة/ ٣٢٢ بلا عزو . والابيات « ٥ ،
٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ » في حيوان الجاحظ ٢٢٨/٦ منسوبة الى كعب
الاشعري . والابيات فيها تخطيط كثير في نسبتها وعدد ابياتها
واختلاف روايتها وتحقيقها في ذيل اللالي ٤/ والحماسة
البصرية ٢٧/١ وتظهر في هامش كتاب الزهرة / ٢٢٢ .

(٦)

البيتان في معجم الشعراء/ ٢٣٧

(٧)

البيت في محاضرات الادباء ٤٠٥/١

(٨)

الابيات « ١-٥ » في تاريخ الطبري ٤٨٠/٦

(٩)

الابيات « ١-٧ » في الاغانى ٢٩٢-٢٩٣/١٤

(١٠)

الابيات « ١-٤ » في الاغانى ٢٩٢-٢٩٣/١٤

(١١)

الابيات « ١-٤ » في حماسة البحري/ ١٥٢

(١٢)

الابيات « ١-٨٢ » في تاريخ الطبري ٣٠٤-٣٠٨/٦
والابيات « ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ »

(٣٤)

وقال ابو الفرج : ونسخت من كتاب النضر
ايضا . قال : ولى يزيد بن المهلب رجلاً من اليعمد
يقال له عمر بن عمر الزم . فلقبه كعب الاشعري
فقال له : انت شيخ من الازد يوليكَ الزمّ ويولي
ربعة الاعمال السنية وانشدته :

(من الوافر)

- ١ - لقد فازت ربعة بالمعالي
وفاز اليعمدي بعهد ذمّ
- ٢ - فان تك راضياً منهم بهذا
فزادك ربنا غمّاً بغمّ
- ٣ - اذا الازدي وضح عارضاه
وكانت امه من حيّ جرم
- ٤ - فثم حماقة لا شك فيها
مقابلة فمن خال وعمّ

(٣٥)

قال ابو الفرج ونسخت من كتاب النضر بن
حديد لما عزل يزيد بن المهلب عن خراسان ووليها
قتيبة بن مسلم مدحه كعب الاشعري . ونال من
يزيد وثلبه . ثم بلغته ولاية يزيد على خراسان
فهرب الى عمان على طريق الطبيين وقال :

(من الوافر)

- ١ - وانسي تارك مرواً ورائي
الى الطبيين معتماً عماناً (١)
- ٢ - لاوي معقلاً فيها وحرزاً
فكنّا اهل ثروتها زماناً

(١) في بعض نسخ الاغانى معتم ..

(٣٦)

وقال كعب الاشعري وقد مر بقبر المهلب بن ابي
صفرة فنغرت ناقته فقال :

(من الوافر)

- ١ - لحالك الله ياشر المطايا
اعن قبر المهلب تنغرينا
- ٢ - فلولا انني رجل غريب
لكنت على ثلاث تحجلينا

١ - في الاشياء والنظائر ٢٢٤/٢ .. يشر البرايا

والطايا اصوب

وفي معجم الشعراء/ ٦٩٩ امن باب المهلب
فلولا انني رجل طريد .. تعطينا

٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦١ « في الاغاني (الدار)
٢٨٤-٢٨٥ ، وقال عنها ابو الفرج وهي قصيدة طويلة قد
ذكرها الرواة في الخبر ، فتركت ذكرها لطولها .

والايبات « ١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦١ »
في شرح نهج البلاغة ٦٠٥٩/٢

والايبات « ١ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦١ » في السمط
٥٨٩/١ . والبيتان « ٣٢-٣١ » في بلدان ياقوت ٧٢٨/٢ ،
والايبات « ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ » في بلدان ياقوت ٥٧٦/٢

والايبات « ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ » في بلدان ياقوت ٦٦/٢ وينظر
كامل المبرد / ١١٢١ ، ١١٦٣ وزهر الاداب / ٧٨٦ .

(١٣)

الايات « ٧-١ » في الاغاني ٢٩٠/١٤

(١٤)

البيت في مجموعة المعاني/٣٥

(١٥)

الايات « ٢٢-١ » في الاغاني ٢٩٥-٢٩٧/١٤ ، ٢٨٧
والبيتان الاول والثالث في معجم البلدان ٢٤٠/٤

والايبات « ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،
٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ،
٣٢ » ملفقة من قطعتين في شرح نهج البلاغة ٦١/٢ والايبات
« ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ » في شرح المقامات للشريشي .
٣١٢/٢ . والبيتان « ٢٧ ، ٢٨ » في معجم الشعراء/٢٣٦ .

(١٦)

الايات في منتهى الطلب الورقة ١٨٧ ، ب ١٨٨

(١٧)

الايات « ٦-١ » في الاغاني ٢٩٧-٢٩٨/١٤

(١٨)

الايات « ٦-١ » في الاغاني ٢٩٦/١٤ وفي شرح نهج البلاغة
٦٢/٢ .

والايبات « ١ ، ٢ ، ٥ » في شرح الميرون ١٧٠/١

(١٩)

الايات « ٤-١ » في الاشياء والنظائر ٣٠٦/٢ والحماسة
البصرية ١٥٣/١ وقال صاحب الاشياء والنظائر بعد رواية
الايات : البيت الاخير من هذه الايات مدح مخرجه مخرج اللم
وقد ذكره عبدالله بن المعتز في كتاب الفه ولقبه بكتاب البديع ،
وهذا المعنى كثير في الشعر القديم والحديث . واستشهد بآيات
من الشعر (ينظر معاهد التنصيص/٣١-٣٢ والنويري/١٢٢)

(٢٠)

الايات « ٣-١ » الاغاني ٢٨٩/١٤

(٢١)

الايات « ٤-١ » في بلدان ياقوت ٦٦/٢

(٢٢)

الايات « ٣-١ » في بلدان ياقوت ١٧٤/٢

(٢٣)

البيتان في بلدان ياقوت ٦/٣

(٢٤)

الايات « ١٠-١ » في تاريخ الطبري ٤٧١/٦ والاول في
معجم البلدان ٩٣٣/٣ ، والايبات « ١ ، ٤ ، ٥ ، ٧ » في الاغاني
٢٩٩/١٤ وفي رواية بعض الفاظها اختلاف والبيتان « ٥ ،
في بلدان ياقوت ٢٨٧/٢
والثامن في تاريخ الطبري ٤٧٢/٦

(٢٥)

الايات « ٨-١ » والخبر في تاريخ الطبري ٣٩٧-٣٩٨/٦

(٢٦)

البيت في الاغاني ٢٩٥/١٤ ومحاضرات الادباء ٢٤٣/١

(٢٧)

الايات « ٤-١ » في الاغاني ٢٨٩/١٤

(٢٨)

البيتان في الاغاني ٢٨٨/١٤

(٢٩)

الايات « ٣-١ » في تاريخ الطبري ٥٤٩/٥

(٣٠)

الايات « ١٠-١ » في تاريخ الطبري ٣٨٦-٣٨٧/٦

(٣١)

الايات « ١٥-١ » في تاريخ الطبري ٣٥٢/٦

(٣٢)

الايات « ٣-١ » في الاشياء والنظائر ١٢/٢

(٣٣)

الايات في منتهى الطلب الورقة ١٨٦ ، ١٨٧

(٣٤)

الايات « ٤-١ » في الاغاني ٢٩٤/١٤

(٣٥)

البيتان في الاغاني ٢٩٢/١٤

(٣٦)

البيتان في الاشياء والنظائر ٢٣٤/٢ والحماسة البصرية
٢٣١/١ وفي هامشها قال المحقق : في نسخة عاشر : لعفص بن
الاخيف الكناني ونسبها في معجم الشعراء للمرزباني / ٤٦٩
للهمزدان بن خطار

مراجع التحقيق

الراغب الاصفهاني : حسين بن محمد (ت - ٥٠٢)
٩ - محاضرات الادباء - الطبعة القديمة . القاهرة -
١٢٨٧ تقريبا

الشريش : ابو المباس احمد بن عيسى المؤمن القيسي
(ت ٦١٩ او ٦٢٠)

١٠ - شرح مقامات الحريري - نشر عبدالمنعم خفاجي
القاهرة - ١٩٥٢

الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير (ت - ٣١٠)

١١ - تاريخ الطبري تحقيق ابو الفضل ابراهيم
دار المعارف ١٩٦٠-١٩٧١

المرزباني : ابو عبدالله محمد بن عمران (ت - ٢٨٤)

١٢ - معجم الشعراء - تحقيق احمد عبدالستار فراج
مطبعة البابي الحلبي - ١٩٦٠ القاهرة .

النويري : شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب (ت - ٧٢٣)
١٣ - نهاية الارب - دار الكتب
القاهرة - ١٩٢٩

ياقوت الحموي : ياقوت بن عبدالله الرومي (ت - ٦٢٦)

١٤ - معجم البلدان - تحقيق فيستفيلد - لايبزك
١٨٧٠-١٨٦٦

المخطوطات

مخطوطة منتهى الطلب الجزء الخامس لمحمد بن المبارك .
نسخة محفوظة في مكتبة الدكتور يحيى الجبوري .

الاصفهاني : ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي
(ت - ٣٥٦)

١ - الاصفهاني . دار الكتب

البحري : ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي (ت - ٢٨٤)

٢ - الحماسة . بيروت - الطبعة الكاثوليكية

ت - لويس شيخو

البحري : صدرالدين بن ابي الفرج بن الحسين (ت - ٦٥٩)

٢ - الحماسة البصرية - اعطني بنشرها الدكتور

مختار الدين احمد - حيدر آباد - ١٢٨٣-١٩٦٤

البكري : ابو عبيد الله بن عبدالعزيز (ت - ٤٨٧)

٤ - سمط اللالي - تحقيق عبدالعزيز اليميني

مطبعة لجنة التأليف - ١٩٣٦-١٩٣٧ القاهرة

الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر (ت - ٢٥٥)

٥ - الحيوان - تحقيق عبدالسلام هارون

القاهرة - ١٩٤٨-١٩٥٠

٦ - البيان والتبيين . تحقيق حسن السندوبي

مطبعة الاستقامة - القاهرة ١٣٦٦-١٩٤٧

ابن ابي الحديد : ابو حامد عز الدين بن عبد الحميد (ت - ٦٥٥)

٧ - شرح نهج البلاغة - دار احياء التراث

اربع مجلدات في كل مجلد خمسة اجزاء

الغالبان : ابو بكر محمد بن هاشم (ت - ٣٨٠) وابو عثمان

سميد بن هاشم (ت - ٣٩١)

٨ - الاشباه والنظائر من اشعار المتقدمين والجاهلة

والمخضرمين

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

ديوان المعتضد بن عباد

تحقيق الدكتور

محمد محمد السعيد

واعراضه وصدوده ، وهذا ما يمكن تلمسه في شعره الغزلي، الذي تتجلى فيه عواطفه وتبين مشاعره واضحة صادقة . كما تنضح ، ايضا ، اريحيته ودمايته في مجالس خمره ولهوه . ونراه ، اخيرا في لحظات ضعفه الانساني ، يتهاوى حزنا والموت طفلته ، ويتعاطف مصابه بها فتكون سببا في تمجيل حنقه وانطواء ايامه (٦) .

المعتضد الملك :

ما ان توفي والده سنة ٤٢٣هـ حتى تولى المعتضد امر مملكة اشبيلية ، فساسها بتلك الصفات الحازمة التي قطعت سبيل الطامعين والمنافسين ، كما قام بعدة حملات عسكرية خارج حدود مملكته ، فتوسعت على ايامه رقعتها وانضمت اليها مدن عديدة ، كمدينة مرتلة ولبللة ولبة وشلطيش وستمارية الغرب وشلب ورندة وغيرها . وهكذا استمرت حياته السياسية بين حرب وسلم حتى انطفأت شعلته عام ٤٦١هـ .

ديوانه :

ورد في مخطوط الذخيرة ان للمعتضد بن عباد ديوانا من الشعر يحوى ستين ورقة جمعه ورتبه ابن اخيه اسماعيل (٧)، ومثله جاء في مخطوطة ابن خميس (ادباء مالقة (٨)) ، ولكن الذي عثرنا عليه لا يتجاوز صفحات معدودات ملحقة بديوان ابن زيدون اجزنا لانفسنا تسميتها (ديوانا) ، ولا اخالها الا مختارات من شعره ، وذلك اذا اخذنا برواية ابن بسام، وهو قريب العهد بالشاعر ، وقايستا ، من حيث الكمية، ما عثرنا عليه في المجموعين اللذين ضما شعره ملحقا بديوان ابن زيدون لوجدنا بونا شاسعا بين ما يذكره ابن بسام وبين ما توفر منه بين ايدينا . ويمكن ان نؤكد ما ذهبنا اليه من ان

من هو المعتضد ؟

هو ابو عمرو عباد بن ابي القاسم محمد بن ذي الوزارتين ابي الوليد اسماعيل بن محمد بن عباد اللخمي، ولد سنة ٤٠٧هـ في مدينة باجة ، وقد اوتي قسطا كبيرا من جمسال الهيئة وتمام الخلقة وذكاء الدهن وصدق الحس ونفاس البصيرة (١) ولكن اخباره تشير الى نفسية ممزقة ، وشخصية عجيبة غريبة ، تآلف لديها النقيضان ، وتقارب المتنافران ، فلا يعرف هؤلاء من جده ، ولا لعبه من حزمه فكان يجمع في سلوكه بين القوة والضعف ، بين الشدة اللعانية والرفقة المتناهية ، بين الجد الصارم واللهو الصائب ، لكن جوانب الحزم والشدة والقوة تغلب على شخصية المعتضد وتسمها بطابعها ، فكانت ذكراه تثير الرعب والوجل في نفوس الناس من اصدقائه واعدائه ، ويكفي لتصور مقدار روح البطش والشراسة التي عرف بها المعتضد ان نعلم انه اهدر دم (حبيب) وزير ابيه (٢) ، وقتل اخاه عبدالله (٣) ، واشرف على اعدام ابنه اسماعيل بنفسه بعد فشل تمره عليه (٤) .

وانه اقام حديقة ، ثمارها من رؤوس اعدائه وهاماتهم (٥) . فاذا ادعينا ان بعض تلك القصص والاخبار مبالغ فيه او مختلف ، فليس بالامكان تجريد شخصية المعتضد كليا مما شاع عنها من قسوة وحدة وصراحة . ولكن دراسة هذا الجانب من شخصية المعتضد وحده لا تكفي لتفهم نفسيته ومعرفة ابعاده الذاتية ، فلا بد اذن من معرفة الجانب الاخر ، الذي يمثل الطرف النقيض ... فالمعتضد كانسان كانت تؤسره النظرة الحاملة ، واللمسة الناعمة ، والنغمة الرقيقة ، وتوهج فؤاده عواطف الحب واشواق الهوى ، ويحزنه غياب الحبيب

- (١) ابن الابار : الحلة السراء ٣٥/٢ .
- (٢) ابن بسام : الذخيرة (مخطوط) ق ١٠/٢ ، ابن عذارى : البيان المغرب ٢٤٤/٣ .
- (٣) ابن حزم : نفل العروس ٧٩ .
- (٤) تاريخ ابن خلدون ١٥٧/٤ .
- (٥) المقرئ : نفع الطيب ٣٧٣/٥ .

- (٦) الحلة السراء ٥٢/٢ .
- (٧) ابن بسام : الذخيرة ١٢/٢ .
- (٨) انظر : د . صلاح خالص : اشبيلية في القرن الخامس . ١٤٠ .

هذه الاشعار مختارات ونماذج وليست كل ما قاله من شعر ،
بحقيقة أخرى : وهي انه قد وردت في المجموعين ايضا اشعار
للمعتضد بن عباد وقد تبين بعد نشر مجموع شعر المعتضد
من قبل المحققين الاستاذ احمد بدوي والدكتور حامد عبدالمجيد
ان هذه القصائد ليست سوى جزء ضئيل من شعره . هذا
اضافة الى ان الناسخ في كلا المجموعتين لم يصف اشعار
الملكين بصفة ديوان في حين انه اطلق تلك الصفة على شعر ابن
زيدون . ونحن نأمل ان تسعنا الايام القابلة بديوان المعتضد
كاملا ، كما حدثت المعجزة بالنسبة لكثير من المخطوطات والناوادر
التي ظننا انها اندثرت تحت انقاض الحن والسنين .

قيمة الديوان :

لا نستطيع ان ندعي ان المعتضد شاعر من الدرجة الاولى
او انه كان موهوبا مبدعا ، ولكن شعره في الوقت ذاته لا يخلو
من الصدق والعفوية ، وهو وان لم يكسبه - كما يقول دوزي -
(بين معاصريه مكانة شاعر مجيد لخلوه من الديباجة والطلاوة
وبعده عن التأنة والجزالة وتقصره عن بلوغ الرتبة الادبية
التي تسمو به الى مستوى الشعر الفحل فان فيه من
الشواهد التي ينتفع بها المؤرخ ما لا يصح معها اغفاله ولا
ينبغي اهماله) (٩) .

اذن يأخذ قيمته من حيث كونه وثيقة تاريخية وشاهدا
على صاحبه وعلى عصره ، ولا سيما وانه كان يصدر عن ملك
ذي شان كبير وخطير في حياة الاندلس انذاك . هذا وانسي
لأرجو ان اكون قد وفقت في انجاز عمل يستحق ان يضيف
جديدا او يقدم خدمة نافعة للقارئ العربي .

ولا يسفني هنا الا تقديم الشكر والامتنان للصديقين
الدكتور خليل العطية والسيد سلمان نصيف جاسم لما
قدماه لي من جهد في هذا المجال .

(٩) دوزي : ملوك الطوائف ١٠٤

ورد ديوان المعتضد او مجموعه الشعري ضمن مجموعتين
مخطوطتين في دار الكتب المصرية يحمل الاول رقم (٩٦) ادب)
وهو غفل من تاريخ النسخ واسم الناسخ ، وعلى الصفحة
الاولى تملكات عديدة وخطه مقروء ، ويضم المجموع ديوان
ابن زيدون واشعارا للمعتضد والمعتضد وابن عمار وابن نباته
المصري ، وكانت حصة المعتضد منه تنحصر بين الصفحة ١٧٩
والصفحة ١٩٣ ، وقد رمزت لهذا المجموع بنسخة (ا) .

اما المجموع الثاني فرقمه (٥٥٥ ادب) وتاريخ نسخه
عام ١٢٨٨هـ وناسخه عبدالرحمن بن المرحوم عبدالله الحسين
البغدادي - وخطه جيد ، ويحتوي المجموع على ديوان ابن
زيدون واشعار الملكين ، المعتضد والمعتضد . ويستغرق شعر
المعتضد الصفحات من ١٥٤ حتى صفحة ١٦٧ ، وقد رمزت
اليه بنسخة (ب) .

ولا يمكن اعتبار النسختين الا نسخة واحدة وذلك لان (ب)
تنقل حرفيا عن نسخة (ا) التي تبدو اكثر قدما من صاحبته،
لذا فاني اعتبرت (ا) هي الاصل ، وحاولت بعد ذلك ان اوثق
نصوصها بما ورد من شعر للمعتضد في مصادر اخرى ،
اندلسية ومشرقية . فثبتت الروايات في الهامش والحققت
التخريجات في آخر الديوان بعد ان رفعت القصائد . اما
القطوعات التي عثرت عليها في المصادر مما لم أجده في المخطوطة

(١)

الطويل

(١٧٩) قال المعتضد بالله المنصور بفضل الله
أبو عمرو عباد بن محمد بن عباد رحمه الله :

- ١ - لقد بسط الله المكارم من كفى
فلست على العلل منها أخاكف
- ٢ - تنادى بيوت المال من فرط بذلها
يميني : قد اسرفت ، ظالمتي ، كفى
- ٣ - فتغرى يميني بالسماح فتنهمي
ولا ترتضي خلا يقول لها : يكفى
- ٤ - لعمرك ما الاسراف في طبيعة
ولكن طبع البخل عندي كالحثف

(١) ١ - الحلة : عنها

٢ - ١ : ينادى

٢ - ١ : اتغرى

(٢)

الكامل المجزوء

وقال :

- ١ - من للشجاعة والكرم
الا الظلوم المظلوم
- ٢ - من لست تعدم عنده
غير التبذل والعدم

(١٨٠)

- ٣ - احيى المكارم والعلی
واقام مناد الهم
- ٤ - يلقي العداة وسيفه
قد قط هامات البهم

- ٣ -

الطويل

وقال المعتضد :

- ١ - لعمرك انى بالمدامة قوال
وانى لما يهوى الندامى لفعال
- ٢ - وانى للخل الخليل لنا عش
وانى للقتل المناوى لقتال
- ٣ - قسمت زماني بين كد وراحة
فللراى اسحار وللطيب اصال
- ٤ - فأمسى على اللذات والهوا عاكفا
واضحى بساحات الرياسة اختال
- ٥ - ولست على الادمان اغفل بغيتي
من المجد ، انى في المعالي لمحتال

- ٦ - اذا نام اقوام عن المجد ضلة
اسهر عيني أن تنام لي الحال
- ٧ - وان راق اقواما من الناس منطق
يرق بدا مني مقال وافعال

(٣) ١ - ب : تهوى

القتل : الاعراض . يقال قتل وجهه عنهم اي صرفه .

٢ - ابن زيدون : للقتل ... قتال

المناوي : المعادي .

٧ - ١ : يروق

ب : يرق ابدا مني

(٤)

الطويل

وقال :

- ١ - اقوم على الايام خير مقام
واوقد في الاعداء شر ضرام
- ٢ - وانفق في كسب المحامد مهجتي
ولو كان في الذكر الجميل حمامي
- ٣ - وابلغ من دنيائي نفسي سؤلها
واضرب في كل العلى بسهام
- ٤ - اذا فضح الاملاك نقص فانه
يبينه عند الانام تمامي

(١) ٢ - الحلة : بسهامي

(٥)

الكامل المجزوء

وقال :

- ١ - من كان يسلو عن نوال
فانا الذي لست بسال

(١٨١)

- ٢ - البخل عين نقيصة
والجود عين للكمال
- ٣ ابصرت رشدي في الندى
فالبخل عندي كالضلال
- ٤ - هذا زعاف طعمه
والجود حلو كالزلال

(٥) ٤ - ب : زعاق

(٦)

البسيط

وقال :

- ١ - لو كان قلبي عن الاشغال منتزعا
نادى لفقد حبيب النفس : واحربا

٢ - لكنما شغله بالمجد مجتهدا
يليه عن حبه من بان او قريبا

(٦) ٢ - ابن زيدون : ان بان

(٧)

البسيط

وقال :

- ١ - هذى السعادة قد قامت على قدم
وقد جلست لها في مجلس الكرم
- ٢ - فان اردت، الهي ، في الوري حسنا
فملكني زمام الدهر والامم
- ٣ - فاني لا عدلت الدهر عن حسن
ولا عدلت بهم عن اكرم الشيم
- ٤ - اقارع الدهر عنهم كل ذي طلب
واطرد الدهر عنهم كل ذي عدم

(٧) ١ - ٢ : وقد خلصت لها .

ب : وقد جعلت لها

٢ - الحلة : زمام العرب والمعجم

٤ - ١ ، الحلة : كل ما . و (ما) هنا زائدة وما ابتناه
عن ابن زيدون

(٨)

الطويل

وقال :

- ١ - عن القصد قد جاروا وما جرت عن قصدي
اذا خفيت طرق الفرائس عن أسدي
- ٢ - اذا اعترضوا للبخل اعرضت عنهم
وان من اقوام كتمت الذي أسدي
- ٣ - فله ما اخفى من العدل والندی
ولله ما ابدى من الفضل والمجد
- ٤ - ولا التقى ضيفي بغير بشاشة
اذا فجحت الله معروفه عندي

(٨) ١ - ١ : قصد

- ٩ -

الطويل

(١٨٢) وقال :

- ١ - الام وما لومي على الحب واجب
وقد صادني طرف كحيل وحاجب
- ٢ - اتحجب عني والفؤاد يحبها
لقد عز محبوب تمناه حاجب

٣ - اروم فؤادي في الفرام لينثني
وكيف وما دون الابية حاجب

(٩) ٢ - حاجب : اشارة الى منصبه السياسي قبل توليه
الملك .

(١٠)

البسيط

وقال :

- ١ - زهر الاسنة في الهيجا غدت زهري
غرست اشجارها مستجزل الثمر
- ٢ - ما ان ذكرت لها من معرك جمل
الا تجللت به بالصارم الذكر
- ٣ - حتى غدوت واعدائي تخاطبني
يا قاتل الناس بالاجناد والفكر

(١٠) ١ - ١ : الهيجا

٣ - ١ : عدوت ، ا ، ب : واعداي

(١١)

الطويل

وقال :

- ١ - كلام كمثل الدر نشره نشرنا
ووصل كظل الروض نعطيكه نذرا
- ٢ - ولو لم تشب وصلي بهجر لخلتني
اشافه منها الشمس او الشم البدرنا

(١١) هذه المقطوعة وردت في نسخة (ب) بعد المقطوعة الثانية
عشرة .

- ١٢ -

الكامل

وقال :

- ١ - واذا توعدت المسالك لم ارد
فيها السرى الا برأي مقمر
- ٢ - واذا طلبت عزيمة فمفاتحي
فيها العزيمة والسنان السميري

(١٣)

مجزوء الوافر

وقال :

- ١ - اتاك الليل معتكرا
يناقضه سنا البدر
- ٢ - ذر الساعات تبسطه
ستقبضه يد الفجر

الطويل

(١٨٣) وقال في القاضي أبي القاسم أبيه :

- ١ - ألا يا مليكا يرتجى ويهاب
وبحر له في المكرمات عباب
- ٢ - ومولى عدتني مذ نشأت مكارم
تصوب بها من راحتيه سحاب
- ٣ - اطعتك في سرى وجهرى جاهدا
فلم يك لي الا الملام ثواب
- ٤ - واعملت جهدي في رضاك مشمرا
ومن دون أن أفضى اليه حجاب
- ٥ - ولما كبا جدى لديك ولم يسغ
لنفسي على سوء المقام شراب
- ٦ - وقل اصطباري حين لالي عندكم
من العطف الا قسوة وسباب
- ٧ - فررت بنفسي ابتغى فرجة لها
على أن حلو العيش بعدك صاب
- ٨ - وما هزني الا رسولك أن جرت
الي به صم الهضاب ركاب
- ٩ - فقال مقالا لم اجد عن مقاله

- منابا ، وعن بعض الامور مناب
- ١٠ - دعاك أمير المؤمنين مثوبا
فقلت : أمير المؤمنين مجاب
- ١١ - فجئت اغد السير حتى كأنما
يطير بسرجي في الفلاة عقاب
- ١٢ - وما كنت بعد البين الا موطنا
بعزمي على أن لا يكون اياب
- ١٣ - ولكنك الدنيا الي حبيبة
فما عنك لي الا اليك ذهاب
- ١٤ - اصب بالرضا عني مسرة مهجتي
وان لم يكن فيما اتيت صواب
- ١٥ - وفضلك في ترك الملام فانه
وحقك في قلبي ظبي وحراب
- ١٦ - اذا كانت النعمى تكدر بالاذى
فما هي الا محنة وعذاب
- ١٧ - ولا تقبضن بالمنع كفي فانه
وجدك نقص للعلى وخراب

- ١٨ - فوالله ما ابغى بذلك غير ان
تحلى بجدوى راحتيك رقاب
- ١٩ - ويهدى اليك الناس دون تصنع
محبة صدق لم يشبه كذاب
- ٢٠ - فكل نوال لي اليك انتسابه
وانت عليه بالثناء مثاب
- ٢١ - بقيت مكين الامر ماذر شارق
وما لاح في افق السماء رباب

(١٤) ٢ - ابن زيدون : تصوب

٤ - ب : افضى .

٥ - اللخيرة ، الحلة : اليك .

٦ - الحلة : وعتاب ، ابن زيدون : وتباب

٨ - اللخيرة ، الحلة : رسولك داعيا .

وروى المعز في اللخيرة والحلة كالآتي (فقلت أمير

المؤمنين مجاب) وهذا عجز للبيت العاشر .

١١ - ١ : تطير بسيرى : ابن زيدون : يطير بسيرى .

١٢ - اللخيرة : فعزمي

١٤ - اللخيرة : اصل بالرضى . وما اثبتناه عن

الحلة . والبيت ساقط من (ا) و (ب) وابن زيدون

١٧ - ١ : الحلة : نقض . وما اثبتناه عن نسخة (ب)

(٢٠) في ١ : فكل نواب

(٢١) في ١ : وما لا في افق

(١٥)

السريع

(١٨٤) وقال :

- ١ - يا فائق الصب ولا واقى
لا ترض ، بالله ، بانفياقي
- ٢ - عيناك قد قادت الي الردى
فالقلب محتاج الى راق
- ٣ - لولاك ، والرحمن ، ما كنت من
يحسب في جملة عشاق
- ٤ - قد لذغت صدغاك قلبي فهل
تنعم للذع بدرياق

(١٥) ١ - ابن زيدون : ولا واقى

٢ - ابن زيدون : الى راقى

٤ - ابن زيدون : قد لذغت للذغ

(١٦)

(الطويل)

وقال :

- ١ - رعى الله من يصلي فؤادى بحبه
سعيما وعيني منه في جنة الخلد

(١٨)

الوافر

وقال :

- ١ - بيض الهند والاسل الحداد
ارجي ان يتم لي سرادي
- ٢ - فابلغ بغيتي واربح نفسي
وتحمد حالتي في كل نناد
- ٣ - فمغنى الدهر في قتل الاعادي
وحسم رقابهم في كـل واد
- ٤ - فذاك الغرض ، والرحمن ، عندي
كمثل الغرض في حال الجهاد

(١٩)

الطويل

وقال :

- ١ - وليل ظللنا فيه نعمل كاسنا
الى ان بدت للصبح في الليل اعمال
- ٢ - وولت نجوم الليل تجرى هزيمة
وجاء مع الاصباح نصر واقبال
- ٣ - فقضيت من هذا وذاك لبانة
وتم لنا فتح مبين وامال

(١٨٦)

(٢٠)

(الطويل)

وقال :

- ١ - وليل ادمننا فيه شرب مدامة
الى ان بدا للصبح في الليل تأثير
- ٢ - وجاءت نجوم الصبح تضرب في الدجى
فولت نجوم الليل ، والليل مقهور
- ٣ - فحزنا من اللذات اطيب طيبها
ولم يعدنا هم ولا عاق تكدير
- ٤ - خلا انه ، لو طال ، دامت مسرة
ولكن ليالي الوصل فيهن تقصير

(٢٠) ١ - ابن زيدون : تاشير

٢ - ا : فجزنا ، ب : فجزنا ، ابن زيدون : ولم
يعرناهم

٣ - ابن زيدون : دامت . مسرتي .

- ٢ - غزالية العينين شمسية السنا
كثيبيبة الردفين غصنية القد
- ٣ - شكوت اليها حبها بمدامعي
واعلمتها ما قد لقيت من الوجد
- ٤ - فصادف قلبي قلبها وهو سالم
فأعدى وذو الشوق المبرح قد يعدى
- ٥ - فجادت وما كادت علي بخدها
وقد ينبع الماء النمر من الصلد
- ٦ - فقلت لها : هاتي ثناباك انني
افضل نوار الاقاحي على الورد
- ٧ - وميلي على جسمي بجسمك فانثنت
تعيد الذي املت منها كما تبدى

(١٨٥)

- ٨ - عناقا ولثما ارثا الشوق بيننا
فرادى ومثنى كالشرار من الرند
- ٩ - فيا ساعة ما كان اقصر وقتها
لدي تقضت غير مذمومة العهد

(١٦) ٢ - نسخة (ب) فضية القد

٤ - العلة : وهو عالم

٨ في ١ : ارويا الشوق . العلة : من الرند .

(١٧)

الطويل

وقال :

- ١ - ينادون قلبي والفرام يجيب
وللقلب في حين النداء وجيب
- ٢ - مشوق دعاه الشوق والوجد والهوى
يجيب نداء الحب وهو نجيب
- ٣ - يقاسي فؤادي الوجد ، والحب واصل
فكيف تراه ان جفاه حبيب !
- ٤ - اذا اخطأ الاحباب ترتيب حالهم
فان فؤادي دائما ليصيب
- ٥ - عليم باسرار الفرام لانه
بصير بادواء الحسان طبيب
- ٦ - يواصلني سرا ويصرم ظاهرا
وذلك من أفعالهن عجيب

(١٧) ٢ - روى البيت في نسخة (ب) على الوجه التالي :

مشوق دعاه الوجد والشوق والهوى دعاء الحب ونجيب

ولا يخفى ما فيه من خلل .

ابن زيدون : وهو يجيب .

الوافر

وقال:

- ١ - اتعلم أن قلبي غير صاح
وأنني من سلوك في انتزاح
- ٢ - وكنت الدهر اصطاد المعالي
فقد أصبحت من صيد الملاح
- ٣ - تسقينني البخيلة كأس صد
وتمزجها لتعليقي بسراح
- ٤ - ولو شئت حياتي الدهر سقت
حرور القلب من شيم قراح
- ٥ - وكانت تصنع الحسن جميلًا
ولكن ليس تلقى غير لاح
- ٥ - وكانت تصنع الحسن جميلًا
ولكن ليس تلقى غير لاح
- ٦ - فسقيني ، فديتك ، من عقار
وناديني : هلم الى اصطباح

- ٢٢ -

الطويل

وقال:

- ١ - يطول علي الدهر ان لم الاقها
ويقصر ان لاقيتها اطول الدهر
- ٢ - لها غرة كالبدر عند تمامه
وصدغا غير نمقا صفحة البدر
- ٣ - وقد كمثل الغصن مالت به الصبا
يكاد لفرط اللين ينقد في الخصر
- ٤ - ومشي كما جاءت تهادي غمامة
ولفظ كما انحل النظام من الدر

(٢٢) ١ - الحلة : مالم

٢ - ١ : تخفا

٢ - ١ ، ب ، ابن زيدون : روى البيت كالآتي :

وقد كمثل الغصن مالت به الصبا

ولفظ كما انحل النظام من الدر

(١٧٨)

البيسيط

وقال :

- ١ - ذكراك في في قد شيببت بتسبيحي
أفديك يا فتنة الجسمان والروح

(٢٣) ١ - ب : سيبت

- ٢ - الله يعلم اني لست اهجركم
دهري ولا تنقصني فيكم تباريحي
- ٣ - ان كنت اشرح معنى حيكم شغفا
فان شرك عندي غير مشروح

البيسيط

وقال:

- ١ - يا جاهل الحب ان الحب لي سند
مهما اجر عنه يوما سوف اعتمد
- ٢ - ايجهل الحب من اضحت به حرق
تكاد من حرها الاحشاء تنقصد
- ٣ - الله يعلم اني شيق ابدا
لا ينقضي الشوق حتى ينقضي الابد
- ٤ - ان يشرب الجسم برد الوصل منتعشا
يهدى اليه فؤادي حر ما يجدد

(٢٤) ١ - ابن زيدون : ان الحب ذو سند ، مهما اجزته
٢ - في ١ : اصخت .

الكامل

وقال:

- ١ - لله در الحب ماذا يصنع
يعنو له ملك الزمان ويخضع
- ٢ - للحب سلطان عظيم شأنه
مهما يقل قولاً فقلبي يسمع
- ٣ - ان يغمر بالهجران مالك مهجتي
أقبل اليه بحالتي اتضرع
- ٤ - ماذا انتفعت بحالتي عند الهوى
حال الهوى ، أبدا ، أجل وأرفع

البيسيط

(١٨٨) وقال :

- ١ - لله ما خلد الامحاض في خلدي
لمن غدا والندى كالروح والجسد
- ٢ - للاوحدى ابي الجيش الذي ظفرت
منه بانفس علق في الانام يدي
- ٣ - موفى الرأي ، في الرايات لذته ،
في الجد والجود ، لافي العيشة الرغد
- ٤ - اذا رآته العلى نادته مفصحة
ياقرة العين ، بل يا فلذة الكبد

(٢٦) ٤ - في ١ : ما فلدة

الكامل

وقال :

- ١ - أترى اللقاء كما تحب يوفق
فنظل نصح بالسرور ونغبسق
- ٢ - حتام تمطلني الليالي قرب من
قلبي له متشوف متشوق
- ٣ - ملك اغر اغار ان يحظى به
لسواى الحياظ ولحظى مملق
- ٤ - افدى ابا الجيش الموفق انه
للمكرمات ميسر وموفق
- ٥ - باهي به الزمن البهي كأنه
نشر على وجه الزمان ورونق
- ٦ - ملك اذا فهنا بطيب ثنائيه
ظلت به افواهنا تتمطق
- ٧ - حسب الرئاسة ان غدت مزدانة
بسناه ، فهو التاج وهي المفرق

- (٢٧) ٢ - في ١ : قرب من مشرق
٥ - الحلة : بشر
٦ - الحلة : ظلت له

البيسط

وقال : وهي موجهة الى صهره مجاهد العامري :

- ١ - عرفت عرف الصبا اذ هب عطره
من افق من انسا في قلبي اشاطره
- ٢ - اراد تجديد ذكراه على شحط
وما تيقن انى الدهر ذاكره
- ٣ - ينأى المزار به والدار (دائية)
يا حبذا الفأل لو صحت زواجه
- ٤ - ذخري ابا الجيش هل يقضي اللقاء لنا
فيشتفي منك جفن انت ناظره

- (٢٨) ٣ - الذخيرة ق ٢ : البيان المغرب ، الحلة : شط
الزار بنا . الذخيرة : ناي نسخة (ب) : رواخره .
(دائية) مدينة في شرق الاندلس . وفيها تورية .
٤ - الذخيرة م ١ : البيان المغرب ، الحلة : خلى ابا
الجيش . الذخيرة : فيشتفي منك قلب انت
هاجره : الذخيرة ق ٢ ، البيان المغرب ، ابن زيدون :
طرف انت ناظره .

- ٥ - قصاره قيصر ان قام مفتخرا
لله اوله مجد واخره

- ٥ - ابن زيدون . الحلة : مجدا . وجاء في هامش
ديوان ابن زيدون حول كلمة (قصاره) ان المراد
بها : أصله او جده . وفيه اشارة الى الاصل
الصقلي للممدوح مجاهد العامري . ولكني لم اجد
هذا المعنى في المعاجم في مادة (قصر) وانما وجدت
(قصره) وهي أصل النخلة او الشجرة والجمع
قصر .

(٢٩)

(المنسرح)

(١٨٩) قال :

- ١ - كأنما يا سميننا الفض
كواكب في السماء تبيض
- ٢ - والطرف الحمر في جوانبه
كخذ عذراء ناله المض

- (٢٩) ١ - الذخيرة : كأنما ياسمينه ...
٢ - البديع ، الذخيرة ، الجلوة ، البغية ، اعمال
الاعلام : والطرق الحمر .
الذخيرة : خد عذراء مسها عض . اعمال الاعلام .
الحلة : مسه عض . البديع ، البغية : عض .
الطرف من النبات : ماكان في اكمامه .

(٣٠)

المقارب

- ١ - تنام ومدنفها يسهر
وتصبر عنه ولا يصبر
- ٢ - لئن دام هذا وهذا به
سيهلك وجدا ولا يشعر

- (٣٠) ١ - رواية النفع : سهر عباد (المعتصد) ليلة لامر حز
به وجاريتيه (العبادية) نائمة فقال : تنام ومدنفها
..... البيت .
فاجابته المبادية بديهة بقولها : لئن دام هذا
وهذا له البيت .

- ٣١ -

الطويل

وقال :

- ١ - انام وما قلبي عن المجد نائم
وان فؤادي بالمعالي لهائم

- (٣١) ١ - البغية : فؤادي .

٤ - قلبي بكفك لا ارجو الفكاك له
مثل الفريسة حلت في يديء اسد

(٣٣) ١ - (ب) ، ابن زيدون : انى على الفتى بالسهدوالكمد
اين : تعب واعياء
٢ - (ب) : يد الاسد

(٣٤)

السريع

وقال :

- ١ - يا غرة تسخر بالبدر
ومقلة تنفث بالسحر
- ٢ - ومبسم نظم من جوهر
وماوه من اعطر الخمر
- ٣ - ومنطقا اثبت من سحره
احر في قلبي من الجمر
- ٤ - وشادنا تيمني شخصه
وكل الاجفان بالسهر
- ٥ - تاجر بي الله تفز بالرضى
وتربح الجنة في التجر

(٣٤) ٢ - في (ا) : ومبسمها .
٣ - ابن زيدون : ومنطقا اوتيت
٤ - ا ، ب : تمنى شخصه

(٣٥)

الكامل

وقال :

- ١ - يا درة قلبي بها مفتون
يسخو وان سئل السلوضنين
- ٢ - الله يعلم ان قلبي مغرم
من كان ذا صبر فليس يكون
- ٣ - او ان من يشرى رضاك بفوزه
بالخلد قلنا : انه المغبون

(٣٦)

السريع

وقال :

- ١ - يا قمر اصبغ لي مالكا
لا تتركني هكذا هالكا

٢ - وان قعدت بي علة عن طلابها
فان اجتهادي في الطللاب لقائم

٣ - يمز على نفسي اذا رمت راحة
براح ، فتثنيني الطباع الكرائم

٤ - واسهر ليلي مفكرا غير طاعم
وغيري على العلات شعبان نائم

٥ - ينادى اجتهادي ان احس بفترة
الا اين يا عباد تلك العزائم ؟!

٦ - فتهتز امالي وتقوى عزائي
وتذكرني لذاتهن الهزائم

٢ - الجدوة : البغية : وان قعدت بي علة عن بلوغ ما

اومله ان اجتهادي لقائم

٣ - نسخة (ب) : الطباع الكرام .

٥ - الجدوة ، البغية : تنادى الوغى بي ان احست
بفترة

٦ - الحلة : وتقوى عزيمتي . نسخة (ب) :
وتذكرتني لذاتهن البغية : وتذكرن لذاتهن

- ٣٢ -

الكامل

وقال :

- ١ - انا في الحب مغرم مستنيل
كل نيل انا له لي قليل
- ٢ - لي جثمان من يظن صحيحا
وفؤادي من الفرام عليل
- ٣ - اعطى بحقي
ان صبري على التجني جميل
- ٤ - لي ذهن مثل الحسام صقيل
وهو من كثرة التجني قليل

(٣٢) ١ - ب : مستقيل ... كل ليل

٢ - فراغ في ا ، ب .

- ٣٣ -

البسيط

وقال :

١ - اين علي الضنى للسهد والكمد
ادعوك يا مضني الاجسام بالسهد

٢ - قطعت قلبي الذي اعطاك جوهر
اني وهبتك محض النفس والكبد

٣ - يا درة لم تلح في كف غايصها
الا اهل اليها اخر الابد

- ٢ - فما لليالي لا تزال ترومني
ويرمين مني صائب السهم قاضيا
٣ - وقد علمت أن الخطوب تطوعني
وما زلت من ليس الدنيات عاريا
٤ - أجددت في الدنيا ثيابا جديدة
يجدد منها الجود ما كان باليا
(١٩٢)

- ٥ - فما مر بي بخل بخاطر مهجتي
ولامر بخل الناس قط بباليا
٦ - الا حبذا في المجد اتلاف طارفي
وبذلي عند الحمد نفسي وماليا

- (٣٩) ٢ - ابن زيدون : تطيعني ، (ب) : من لبس الدنيا
لعاريا
٤ - (ب) : نيابا .
٥ - (ب) : فما مر لي .
٦ - (ب) : ايلاف طار في .

(٤٠)

الطويل

وقال :

- ١ - يجوز على قلبي الهوى ويجير
ويأمرني ، ان الحبيب امير
٢ - اطوع لامر الحب طوع مسلم
وان كان من شأني ابا ونفسور
٣ - اغار عليه من لحاظي صيانة
واكرمه ان المحب غيور
٤ - اخف الى لقيا الحبيب وانني
لعمرك في كل الامور وقور

- (٤٠) ١ - (ب) ، الحلة ، ابن زيدون : هوى
٢ - ب : اطوع مسلم .
٤ - الحلة : اخف على لقيا في جلى الامور

(٤١)

الطويل

وقال :

- ١ - اطلت فخار المجد بالبيض والسمر
وقصرت أعمار العداة على قسر
٢ - ووسعت سبل الجود طبعا وصنعة
لاشياء في العلياء ضاق بها صدري
٣ - فلا مجد للانسان ما كان ضده
يشاركه في الدهر بالنهاى والامر

- (٤١) ١ - الحلة : حميت ثمار المجد ...
٢ - ابن زيدون : صاوبها صدري .

- ٢ - وفلذة الكبد التي ضمها
مبيتها الدهر بأوجالكما
٣ - رق على قلب العميد الذي
يود ان يجرى على بالكما
٤ - حسنت في خلق وخلق فلم
رضيت بالقبح لافعالكما

(٣٦) ٢ - ا . باد حالكا

٢ - الخريدة : يودلو يجرى .

(٣٧)

الطويل

وقال :

- ١ - يصبرني اهل المودة دأبا
وان فؤادي ، والاله ، صبور
٢ - اغار على مغنى الرياسة انني
على كل حسن في الزمان غيور
٣ - اصرف ذهني في امور كثيرة
واعلم ان الدائرات تدور

- (٣٧) ٢ - ب : صرف فكري في امور كبيرة .
الحلة : في امور جليلة .

(٣٨)

وقال :

- ١ - غصن من التبر فوقه ورق
كانه الصبح تحته شفق
٢ - يا ابدع الناس في محاسنه
رق على من اذنا به الارق
٣ - مددت كفى رجاء رافتكم
لا تتركوني ينالني الفرق
٤ - بحر دموعي مفرق جسدي
تداركوا مهجتي وبني رمق

(٣٩)

الطويل

وقال :

- ١ - رعى الله حالينا : حديثا وماضيا
وان كنت قد جردت عزمي ماضيا

(٤٢)

الطويل

وقال :

- ١ - كأن عشي الفطر في شاطيء النهر
وقد زهرت فيه الازاهر كالزهر
- ٢ - نرش بماء الورد رشا وننشني
لتفليف أفواه بطبية الخمر

(٤٢) ١ - ابن زيدون ، ب : القطر .
٢ - ابن زيدون : ترش ... وتنشني

(٤٣)

الوافر

قال حين دخل على المعتمد مالقة :

- ١ - ادية انت فائدة الزمان
فقد فقت الممالك في معان

(١٩٣)

- ٣ - بذلنا جهدنا عزما وحزما
وطنا الكماة على الطعان
- ٤ - واجهدنا العزائم والمساوي
واعملنا الحسام مع السنان
- ٥ - ليهنيء اهل مالقة انتصاري
واعازي لهم بعد الهوان
- ٦ - سينقذهم وينجيهم جميعا
رضاع الخير ان درت لبساني
- ٧ - وارقيهم ذرى مجد رفيع
كما اجنيهم ثمر الامان
- ٨ - واضعاف الذي يبدي لساني
اليهم ما يجن لهم جناني
- ٩ - فحق عليهم شكر امتعاضي
وما خلقي امتنان بامتنان
- ١٠ - ولكن الحقائق مخبرات
وكم خبر ينوب عن العيان
- ١١ - ألم اعتقهم من ذل كفر
جری في ضيمهم ملء العنان

(٤٣) ٦ - في ا ، ابن زيدون : وينميهم

في ا : رضاع الخيز .

٧ - ا : ذرى درج المعالي

ب : كما اجنيهم ثمر الاماني

ب : ما يعن

١١ - في ا ، ب : جرى في صميمهم ملء .

١٢ - وتوارة محرفة اعزت
فطالت ذلة السبع المثاني

١٣ - الى ان ثار بي عزم يمان
فأدرك سؤله العضب اليماني

١٤ - وانضيت الصوارم خاطبات
وكان قضاؤها سحر البيان

١٥ - فعاد البر معمور المغاني
وارض الفسق مهيدوم المباني

١٦ - وقام امام جامهم يصلي
وانست المسامع بالاذان

١٧ - وكان ذوو الهدى ما بين ثاو
قتيل او فقيد العقل فان

١٨ - منذ اقتربت ببربرهم يهود
اباح حسامهم حسن القران

١٩ - عتادى اجر ما اوليت فيهم
من الفتكات بكر او عوان

٢٠ - وحسبي في سبيل الله موت
يكون ثوابه خلد الجنان

١٢ - السبع الثاني : هي من القرآن اما سورة الفاتحة
واما السبع السور الاولى .

١٤ - ب : قضاوها

١٥ - ابن زيدون : فاب البر . في ا ، ب : واض ولا
معنى له .

١٧ - ابن زيدون : فاني .

١٨ - (ب) : ببرهم .

١٩ - في ا : عتاد . ابن زيدون : عتاد جر ما اوليت
فيهم

٢٠ - الحلة : دار الجنان

ملحقات المجموع

(٤٤)

مجزؤ الكامل

وقال رحمه الله تعالى :

١ - اشرب على وجه الصباح
وانظر الى نور الاقحاح

٢ - واعلم بأنك جاهل
مالم تقل بالاصطباح

٣ - فالدهر شيء بارد
مالم تسخنه براح

(٤٥)

الخفيف

وقال :

- ١ - قد وجدنا الحبيب يصفى وداده
وحمدنا ضميره واعتقاده
- ٢ - قرب الحب من فؤاد محب
لا يرى هجره ولا ابعاده

(٤٦)

الطويل

وقال :

- ١ - شربنا وجفن الليل يغسل كحله
بماء صباح والنسيم رقيق
- ٢ - معتقة كالتمر ، أما بخارها
فضخم ، وأما جسمها فدقيق

(٤٦) ١ - اللخية ق ٢ : بماء الصباح
٢ - اعمال الاعلام : معتقة حمراء . البيان المغرب :
أما بخارها ، النفع : فريق

(٤٧)

السريع

وله :

- ١ - يا قمرا قلبي له مطلع
وشادنا في مهجتي يرتع
- ٢ - والله ما اطمع في العيش مذ
أصبحت في واصلك لا اطمع
- ٣ - ليت ، كما يرتع في مهجتي ،
أنسي في ريقته اكسرع

(٤٨)

مجزوء الرجز

ومن نظمه عفا الله عنه :

- ١ - اتك أم الحسن
تشدو بصوت حسن
- ٢ - تمد في الحانها
مد الغناء المدني
- ٣ - تقود مني سلسلا
كأنني في رسن

٤ - أوراقها استارها

إذا شدت في فنن

(٤٨) ٢ - النفع : من الحانها
٣ - النفع : تقود مني سكتنا

(٤٩)

مجزوء الوافر

وقال عندما ظفر بحصن (رنده)

- ١ - لقد حصلت يارنده
فصرت للكنسا عقده
- ٢ - أفادتاك (ارمحاح
واسياف لها حده)
- ٣ - وأجناد اشدهاء
اليهم تنتهي الشده
- ٤ - غدوت يروني مولا
هم وأراهم عده
- ٥ - سافني مدة الاعدهاء
ان طالت بي المده
- ٦ - وتبلى بي ضلالتهم
ليزداد الهدي جده
- ٧ - فكس من عدة قتلت
منهم بعدها عده
- ٨ - نظمت رؤوسهم عقدا
فحلت لبنة السده

(٥٠)

بسط

ذكر ابن ظافر ان المعتضد قال مجيزا

- ١ - اذا مررت بركب العيس حيها

فقال ابن جاح في الحال :

يا ناقتي ، فعسى احبابنا فيها

(٤٩) ١ - النفع : عده
٢ - اللخية : ما بين القوسين بياض
٦ - اللخية : الهوى حده
٨ - البيان : الشدة (لبة) : موقع القلادة من
النهر ، (السدة) الرتبة والنصب

التخریجات

أ - تخریج ابیات المجموع :

- ١ - الحلة السراء ٤٤/٢ الابیات كلها .
- ٢ - الحلة السراء ٤٦/٢ الابیات : ١ ، ٣ ، ٥
- ٤ - الحلة السراء ٤٤/٢
- ٧ - الحلة السراء ٥٥/٢
- ٨ - الحلة السراء ٤٤/٢ ، ٤٥
- ١٠ - الحلة السراء ٥٥/٢
- ١٢ - البیتان فی الحلة السراء ٤٦/٢
- ١٤ - الذخيرة (مخطوط) ق ١٦/٢ الابیات ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٤
- الحلة السراء ٤١/٢ القصيدة كلها عدا الابیات ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١٨ ، ١٩
- ١٦ - الحلة السراء ٤٧/٢ ، ٤٨ القصيدة كلها .
- ٢٠ - دیوان ابن زیدون (تحقیق علي عبدالعظیم) ٢٤٥ منسوبة لابن زیدون
- ٢٢ - الحلة السراء ٤٩/٢
- ٢٧ - الحلة السراء ٤٧/٢ الابیات كلها عدا البیتین ٢ ، ٣
- ٢٨ - مخطوط الذخيرة ق ١٦/٢ ، البیتان ٣ ، ٤ ، الذخيرة ق ١٣٥/١٢ الابیات : ١ - الحلة السراء ٤٧/٢ الابیات جميعها مع اختلاف فی الترتیب ، البیان المغرب ٢٠٨/٣ البیتان ٣ ، ٤ مع اختلاف فی الترتیب .
- دیوان ابن زیدون (تحقیق علي عبدالعظیم) ٢٣٦ منسوبة لابن زیدون
- ٢٩ - البیتان فی : البديع فی وصف الربيع ٩١ ، مخطوط الذخيرة ق ١٥/٢ ، جذوة المقتبس ٢٩٦ ، بغية اللئیس ٢٨٢ ، الحلة السراء ٤٩/٢ ، اعمال الاعلام ١٥٧

ب - تخریج ملحقات المجموع :

- ٣٠ - البیتان فی الحلة السراء ٤٨/٢ ، والبیت الاول فی النفخ ٢٨٢/٤
- ٣١ - جذوة المقتبس ٢٩٧ الابیات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، بغية اللئیس ٢٨٢ الابیات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ الحلة السراء ٥٥/٢ الابیات كلها
- ٣٦ - خريدة القصر (قسم شعراء المغرب والاندلس) طبعة تونس ق ٧/٢ الابیات كلها عدا البیت الثاني ، منسوبة لحفيد المتقصد الرافي بن المعتمد
- ٣٧ - الحلة السراء ٤٤/٢
- ٣٨ - الخريدة (ط . تونس) ق ٧/٢ الابیات كلها منسوبة لحفيد المتقصد الرافي بن المعتمد
- ٣٩ - الحلة السراء ٤٣/٢ ، ٤٤
- ٤٠ - الحلة السراء ٤٧/٢ عدا البیت الثاني
- ٤١ - الحلة السراء ٤٣/٢
- ٤٣ - الحلة السراء ٤٩/٢ ، البیتان ١٩ ، ٢٠
- ب - تخریج ملحقات المجموع :
- ٤٤ - الذخيرة ٢٥/٢ ، النفخ : ٢٤٣/٤
- ٤٥ - البیتان فی : النفخ ٢٤٣/٤
- ٤٦ - مخطوط الذخيرة ق ١٦/٢ : البیت الاول فقط . والبیتان فی : وفیات الاعیان ١١٥/٤ الحلة السراء ٤٩/٢ ، البیان المغرب ٢٠٨/٣ ، اعمال الاعلام ١٥٧ ، النسخ ٢٤٢/٤ شلرات الذهب ٣١٧/٣
- ٤٧ - الحلة السراء ٤٨/٢
- ٤٨ - مخطوط الذخيرة ق ١٥/٢ ، النفخ : ٢٤٢/٤
- ٤٩ - مخطوط الذخيرة ق ١٦/٢ الابیات كلها . الحلة السراء ٤٩/٢ ، ٥٠ ، الابیات ٥٨ البیان المغرب ٢٠٨/٣ ، الابیات ١ ، ٧ ، ٨ النفخ ٢٤٣/٤ البیتان : ١ ، ٢
- ٥٠ - بدائع البدائة ٧٧/١



المصادر والمراجع

- ١ - ابن الأبار - محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن القصاعي . الحلة السراء - تحقیق الدكتور حسين مؤنس مطبعة الشركة العربية للطباعة والنشر بمصر ١٩٦٣م
- ٢ - ابن بسام - ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني .
 - أ - الذخيرة ق ١٣ تحقيق لجنة من كلية الاداب - جامعة القاهرة ١٩٣٩م .
 - ب - الذخيرة - القسم الثاني ، مخطوط دارالكتب المصرية تحت رقم (٢٣٤٧ أ د ب) .
- ٣ - ابن حزم - علي بن احمد بن حزم .
 - أ - ديوانه تحقيق كامل كيلاني ، القاهرة ١٩٣٢م
- ٤ - ابن الخطيب - لسان الدين بن الخطيب .
 - أعمال الاعلام - تحقيق المستشرق . ليفي برونفيلد ط ٢ . بيروت ١٩٥٦م .
- ٥ - ابن خلدون - العلامة عبدالرحمن بن خلدون المغربي .
 - تاريخ ابن خلدون (المعبر وديوان المبتدأ والخبر) بولاق ١٢٨٤هـ .
- ٦ - ابن زیدون - ابو الوليد احمد .
 - أ - ديوانه تحقيق كامل كيلاني ، القاهرة ١٩٣٢م
- شوقي ضيف ، نشرها في مجلة كلية الاداب - جامعة القاهرة ١٣م ج٢ ديسمبر ١٩٥١م .

- ب - ديوانه - تحقيق علي عبدالمعظم ، مطبعة نهضة مصر بالقاهرة ١٩٥٧م
- ٧ - ابن ظافر - علي بن ظافر الأزدي .
بدائع البدائة - وهو حاشية كتاب معاهد التنصيص . مطبعة البهية المصرية ١٣١٦هـ .
- ٨ - ابن عذارى - أبو العباس أحمد بن محمد المراكشي .
البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمغرب ، نشر بعناية أ . ليفي برونفيسال - مطبعة بولص كنتر الكتبي بباريس ١٩٣٠م .
- ٩ - ابن العماد - أبو الفلاح عبدالحق الحنبلي .
شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مطبعة القدسي بالقاهرة ١٣٥٠هـ .
- ١٠ - الإصفهاني - أبو عبدالله محمد بن حامد (العماد الإصفهاني) .
خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء المغرب والأندلس) تحقيق آذرتاش آذرنوش ، تنقيح محمد المرزوقي وآخرين . الجزء الثاني منه ، طبعة تونس ١٩٧١م
- ١١ - الحميدي - أبو عبدالله محمد بن فتوح .
جدوة المقتبس ، مطبعة الدار المصرية للتأليف والنشر ١٩٦٦م .
- ١٢ - الحميري - أبو الوليد اسماعيل بن عامر .
البديع في وصف الربيع . نشر الأستاذ هنري بيرس ، المطبعة الاقتصادية بالرباط ١٩٤٠م .
- ١٣ - دوزي
ملوك الطوائف ونظرات في تاريخ الإسلام - ترجمة كامل كيلاني ، مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة ١٩٣٣م
- ١٤ - د . صلاح خالص .
أشبيلية في القرن الخامس الهجري . مطبعة دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٥م
- ١٥ - الفيضي أحمد بن يحيى بن عسيرة .
بغية الملص ، مطبعة رونس بمدينة مجريط ١٨٨٤م .
- ١٦ - المقرئ - أحمد بن محمد التلمساني .
نفع الطيب ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٦٨م
- ١٧ - المتضد - أبو عمرو عباد بن محمد بن اسماعيل .
ديوانه ، نسخة أ ، ب محققان بديوان ابن زيدون المخطوط .



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

دُعَايَاتُ الشَّيْخِ كَاسِطِ الْأَزْزَمِيِّ

١١٤٣ — ١٢١٣

القسم الثالث

عنى بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه

شَاكِرُهُ شَاكِرًا

(٥٤) وقال يمدح سليمان (١)

- ١ - طلعت بنور السعد يا أيها البدر
فلم يخل بحر من سنائك ولا بر
٢ - وربّ حجابٍ للملوك خرقته
بزرّق رماحٍ من أسنتها النصر
٣ - نشرت طوايا كلّ حتفٍ عليهم
بمنشورة الرّيايات يطوى بها العمر
٤ - ومصقولة من مرهفاتك آذنت
بارغام قوم حشو آنا فهم كبير
٥ - صوارم كانت للرّقاب صوارمًا
كما جدع الظّلماء ما شحذَ الفجر
- ٦ - مضارب تفري كلّ درع وجوشن
إذا الصخر لاقى بعضها انطبع الصخر
٧ - بمثلك نال المجد سالف ثاره
وللازمة الصماء يدّخر الذخر
٨ - رأى الدهر ما استودعته من سرائر
فألقي العصا طوعاً لمن أمره الامر
٩ - وذى همة توطأ بها عنق السها
كذلك لعمرى تفعل الهمم الغر
١٠ - أبت خيله إلا الأسنة مرتعاً
وهل سمرات الملك إلا القنا السمر

صوارم للأجال أمست صوارمًا

إذا الصخر لاقى بعضها انطبع الصخر

مضارب تفري سود كل مفاضة

كما جدع الظلماء ما شحذ الفجر

(٦) الجوشن (هنا) : الصدر . طبع الشيء : ختمه، ووسمه،

وأنشأه، وصاغه، ولعلها (انصدع) مكان (انطبع) .

(٧) الازمة : الشدة . الصماء : التي لا منفذ فيها . رواية
خ/٧ لهذا البيت :

ونالت بك الازمان ما في نفوسها

وللازمة الصماء يحتسب الذخر

(٩) السها : كوكب من بنات نعش الصغرى . في ط ، وخ/٣

(يطوى) مكان (توطأ) . وفي خ/٧ . (وذى وطنه يدعى

بها عنق السها) .

(١٠) سمرات ، جمع سمر (بفتح فـ) : شجرة من العضاء .

(١) في ط ، وخ/٢ وخ/٦ (وقال يمدح سليمان بيبك الشاوي)
وأغفلت سائر الاصول اسم الممدوح . وللدكتور صديق
الجيلي حاشية على مخطوطته (خ/٧) قال فيها (ان
القصيدة في مدح الوزير سليمان باشا الكبير والي بغداد) .
والذي لا شك فيه انها ليست في مدح سليمان الشاوي ،
بدليل ما جاء في البيت (١١) من القصيدة (وزير حوت
منه الوزارة باسلا) والشاوي ليس بوزير . كما لا يمكن
القطع بانها في مدح سليمان باشا الكبير ، لان الشاعر عاصر
وزيرا آخر بهذا الاسم ، هو سليمان باشا ابو ليلة الذي
حكم في العراق من سنة (١١٦٣) الى أن توفى سنة (١١٧٥ هـ)
وان يكن الاحتمال الاول اقوى .

(٣) في خ/٧ (الغايات) مكان (الرايات) . في ط ، وخ/١ وخ/٢

وخ/٦ (لها العمر) .

(٤) في خ/١ وخ/٢ وخ/٣ (ومعلقة) مكان (ومصقولة) .

(٥) رواية خ/٧ لهذا البيت ، والبيت الذي بعده كالآتي :

- ٢٥ - صفوح عن الجاني ولكن لسيفه
تألق ايماض يجف له القطر
٢٦ - مقيّل من الايام زلة نعلها
لمثل غلّاه كان ينتظر الدهر
٢٧ - كبا البرق حتى لم ينل شأو رّفده
وإن لم يفت مسراد سهل ولا وعر
٢٨ - به صحت الايام بعد اعتلالها
واولا وجود الخمر ما وجد السكر
٢٩ - متى خفقت في ارض قوم بنوده
اماتهم من قبل موتهم الذعر
٣٠ - وإن كان للاطواد صبر فانها
اذا رمقت مرآه اعوزها الصبر
٣١ - فكم معشر ادّبتهم بمواعظ
من الصمّ (ماللصم) عن سمعها وقر
٣٢ - (جلبت لهم) شرّ الطعان فعالهم
وياحبذا شرّ به يدفع الشرّ
٣٣ - ومد بسطوا للقدّر كفاً اريتهم
عواقب ما يجني على اهله القدر
٣٤ - ونزّعت نفساً حرة عن دمائهم
فجئت بهم أسرى وفي إثرك الفخر
٣٥ - لك الراي مصقول الحواشي كماصفت
صيفاح المواضي او كما خلّص التبر

(٢٥) تألق : لمع ، واضاء ، الايماض : اللعنان . القطر : المطر .
في ط ، وخ/١ رخ/٣ (بسيفه) مكان (لسيفه) ، وفي
خ/٧ (تخلص ايماض) .

(٢٦) اقال زلة نعلها : رفعها من سقوطها ، فهو مقيّل .
(٢٧) كبا البرق : نقص لعانه ، ويريد بالبرق : السحاب
المبرق . الرقد : العطاء . انفردت خ/٧ بايراد هذا
البيت .

(٢٨) لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ/١ .
(٢٩) البنود ، جمع البند : العلم الكبير (فارسي معرب) .
(٣٠) انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت .

(٣١) الصم (بالضم) جمع الاصم ، (الاول) : الرمح المتين ،
(الثاني) : فاقد السمع . القر ، من وفرت اذنيه
وقرأ : نقلت ، او ذهب سمعه كله . (ما للضم) كذا ورد
في الاصول واخل الصواب (ما بالضم)

(٣٢) ابتداء من هذا البيت الى آخر القصيدة غير موجود في
خ/٧ . صدر البيت مختل الوزن ولعل الصواب (لقد
جلبت) .

(٣٤) في ط ، وخ/١ وخ/٣ (من دمائهم) .
(٣٥) الحواشي : الجوانب . الصفاح : السيوف . خلص
التبر : صفا .

- ١١ - وزير حوت منه الوزارة باسلا
يحنط به من كل وازرة وزر
١٢ - سليمان عصر فرّج العصر يسره
ولو لم يكن تفريجه عصر العصر
١٣ - خليلي ما ادرى وإن كنت داريا
أخلاقه ازهى أم الانجم الزهر
١٤ - اذا أنتما كررتمما نظريكما
بأحسن معنى منه غالكما الفكر
١٥ - فلا تعجبا من يشره في جلاله
فان كريم الطبع آيته البشر
١٦ - عجائبه في السلم والحرب جمّة
ولا عجب إن أحدث العجب البحر
١٧ - وعزم يغلّ الزغف من قبل قرعها
الا هكذا فلتصنع الخنم البتر
١٨ - تجيش مواضيه بمكنونة الردى
فتحبها سرّاً يجيش به صدر
١٩ - ويفتر عن نيل الاماني كلّها
نداه كما يفتر عن شنب نغر
٢٠ - نقي من الادران يأبى جوارها
كذا العقل يأبى أن تخامره الخمر
٢١ - نضا كالحسام الهندواني جوده
فنادى منادي جوده قتل الفقر
٢٢ - وربّ بغاث قد تصدى لصيدها
من الله صقر لا يناهزه صيقر
٢٣ - هو الباز ما للورق منه سلامة
ولو كان في أوج الثريا لها وكر
٢٤ - أعد ايّها الراوي لنا ذكر وصفه
وحدث عن اليم المحيط ولا نكر

(١١) في الاصول عدا خ/٧ (يحيط) مكان (يحط) . الوزارة :
التي تتحمل الآثام والانتقال .

(١٢) لا وجود لهذا البيت والبيتين اللذين بعده في خ/٧ .

(١٦) صدر البيت في خ/٧ (يريك من الافعال أعجب ما يرى) .

(١٧) الزغف : الدرع الواسعة الطويلة . جاء صدر البيت
في خ/٧ وعزم اذا أوراه أصلى به الردى .

(١٨) تجيش : تغلي . المكنونة : المستورة ، والمخبوءة . في
خ/٧ (تجيش بانواع المزايا سيوفه) .

(١٩) يفتر يتسم . الشنب : ماء ورقة وعدوبة في الانسان .

(٢٠) الادران : الاوساخ ، والآثام . تخامره : تخالط جوفه .

(٢٢) البغاث (بالثلاث) : شرار الطير ، وما لا يصيد منها .
في ط ، وخ/٣ وخ/٦ (بصيدها) مكان (نصيدها) .

(٢٣) الباز : الصقر . الورق ، جمع الورقاء : الحمامة ،
الثريا : مجموعة كواكب .

(٢٤) جاء صدر البيت في خ/٧ هكذا (الى روضه يعم ورد من
غديره) .

(٥٥) وقال مؤرخاً سفر بعض الذوات (*) الى مدينة طوس ، ومادحا الامام الرضا علي بن موسى الكاظم (ع) . (١)

- ١ - من الركب يطفو في السراب ويفمر كنانة أم شَمُ العرائن يشكر
- ٢ - أم استصحبوا من آل قحطان فتية ينص بهم خد الفخار ويصعر
- ٣ - أساطين قد حلوا السنام من العلى فزان بهم دست وزين منبر
- ٤ - يؤمهم هاد من الله لودجا عويس فعن عين العناية ينظر
- ٥ - كريم السجيا ذو محيا منور ألا حبذا ذلك المحيا المنور
- ٦ - يرومون طوساً جاد طوساً مجلجل من السحب خفاق البوارق ممطر
- ٧ - فأكرم بها من بلدة قد تقدست بصاحبها والجار بالجار يفخر
- ٨ - همام تزل العين عنه مهابة ويعظم عن رجم الظنون ويكبر
- ٩ - فسل محكم التنزيل عنه فانه سيعرب ما عنك التواصب تضمر
- ١٠ - مفان أبت إلا العلى فكانها تطالب وترأ عند كيوان يذكر

(*) اعتقد انه العلامة الحجة الشيخ جعفر بن خضر بن يحيى المالكي الجناحي النجفي صاحب كتاب كشف الغطاء ، وكان معه جمع من تلاميذه . توفي الشيخ المذكور سنة ١٢٢٧ وقيل في تاريخ وفاته (العلم مات بيوم فقدك جعفر) . انظر مصادر ترجمته في معجم المؤلفين لكحالة ١٣٩٢/٣ .

- (١) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٤ .
- ١ - يطفو : يعلو . يفمر : يطفى . كنانة ، ويشكر : قبيلتان عربيتان . الاولى مضرة والثانية من ربيعة .
- ٢ - ينص : يرفع . يصعر : يميل انفة وكبرا .
- ٣ - الاساطين : الحكماء الافذاذ (معربة) . الدست : صدر المجلس .
- ٤ - العويس : الصعب الفاضل من كل شيء . العناية ، يريد : العناية الالهية .
- ٦ - طوس : مدينة عظيمة بينها وبين نيسابور شرة فراسخ ، فيها قبر الامام الرضا علي بن موسى وقبر الخليفة هارون الرشيد تحت قبة واحدة . المجلجل : الراعد .
- ٧ - يريد بصاحب طوس : الامام الرضا .
- ٨ - النواصب : المتدينون ببغضة أمير المؤمنين علي (ع) . تضمر : تخفي .
- ١٠ - الوتر : الثار . كيوان : اسم (زحل) بالفارسية ، وهو أحد الكواكب السيارة . اعتبره فلكيو العرب أبعد الكواكب .

- ٣٦ - وما نوعُ ثَجَّاجٍ من السَّوْبِلِ واكفر يهش لرؤيا رَيِّقِهِ البلد القفر
- ٣٧ - ولا روضةً غنَّى بها الرِّءُودُ مرزماً فظلَّ على ذاك الغِناءِ يرقص الزهر
- ٣٨ - باطيب من رِيًّا مكارمك التي يذرُّ على كلِّ النواحي لها عطر
- ٣٩ - وما أنت إلا صورة البدر طالعا وفي كلِّ شطر من إنارته شطر
- ٤٠ - يضيء به محلوك الأفق أبهما ويحدو به في كلِّ ناحية سفر
- ٤١ - وما عتبة ما حاتم ما ابن مامة على أنها العنقاء طار بها ذكر
- ٤٢ - يميناً برَبِّ الراقصات الى مَنى وما ضَمِنَ البيت المحجب والحجر
- ٤٣ - لئن شئت صيرت الجبال بزجرة كما يتثنى في (ذرى) غصن (نظر)
- ٤٤ - بك استقصت الايام ما في نفوسها ولولا هبوب الريح ما التطم البحر

(٣٦) التوء : المطر . الثجاج : الشديد الانصباب . الواكف : السائل . الريق : الماء للمعانة .

(٣٧) أرزم الرعد : اشتد صوته . في الاصول عداخ/٤ وخ/٥ (يرقص الدهر) .

(٤١) (عتبة) لم يرد في من ذكر من اجواد الجاهلية والاسلام بهذا الاسم أو قريب منه غير (عتاب) بن ورقاء الرياحي (المحير/ ١٥٤) و (عتبة) بنت عفيف أم حاتم الطائي (المستجاد من فعاتل الاجواد / ٧٠) . وهناك (عتيبة) بن الحارث التميمي مشهور بالفروسية . حاتم : هو حاتم ابن عبدالله الطائي الجواد المشهور . ابن مامة : هو كعب بن مامة الايادي أحد مشاهير الاجواد في الجاهلية .

(٤٢) الراقصات : الابل ، والرقص : سير الخب . منى (بالكسر والتنوين) : بلدة قريبة من مكة المكرمة ، ينزلها الحاج ويرمي فيها الجمار . الحجر ، ويسمى حجر اسماعيل : سور نصف دائري مبني بالرخام يقابل باب الكعبة .

(٤٣) كذا ورد عجز البيت في الاصول ولا معنى له ، ولعل الصواب (كما يتثنى في الذرى غصن نظر) .

- ١١ - فكيف وقد جلّت بلاهوت قدرة
تحير أرباب النهى فتحيروا
١٢ - بحيث دلالات النبوة شرع
تجلى وانوار الامامة تزهر
١٣ - وللملا الاعلى هبوط ومخرج
وللعائدين الهيم ورد ومصدر
١٤ - وكم قد علا منها مقام ومشعر
فجل مقام ما هناك ومشعر
١٥ - ولما دعا داعي الهدى قلت ارخوا
اجبت ابن موسى صادق الحزم جعفر
٤٠٦ ٥٣ ١١٦ ١٩٥ ٨٦ ٣٥٣
= ١٢٠٩ هـ .

- ١١ - (بلاهوت قدرة) أي بقدرة خالق ، وفي الكليات ،
اللاهوت : الخالق ، والناسوت : المخلوق ، وربما
يطلق الاول على الروح ، والعالم العلوي ، ويطلق الثاني
على البدن ، والعالم السفلي . النهى : العقول .
١٢ - شرع : ظاهرة . تجلى : أي تتجلى : تتكشف . تزهو :
تنللا ، وتضيء .
١٣ - الملا الاعلى : العالم العلوي . الهيم : العطاش .
١٤ - المقام : موضع الإقامة . المشعر : المتعب ، وكل ما ندب
الله اليه من متميداته ، وبه سمي المشعر الحرام .

(٥٦) وقال (١) مقرضاً قصيدة السيد شريف بن فلاح الكاظمي (*) الموسومة بالكرامية في مدح اهل بيت النبي (ص) .

- ١ - حارت عقول البرايا فيك والفكر
فلم تكن بك بعد اليوم تفتكر
٢ - اتيتنا بنظام كله حكم
وجئتنا بكتاب ما به نكر

(١) وردت القصيدة في الاصول كلها بدون عنوان .

(*) هو السيد شريف بن السيد فلاح الحسيني الكاظمي .
كان عالماً أدبياً شاعراً . توفي سنة ١٢٢٠ هـ . أما قصيدته
المذكورة فنبيل (٤٣٠) بيتاً نظمها سنة ١١٦٦ في مدح اهل
بيت النبي (ص) وقرظها (١٨) عالماً شاعراً من مشاهير عصره ،
كان الازري آخرهم (اعيان الشيعة ١٨/١٠ و ٧٩-٧٢/٣٦ ،
والدرية ٦٩/٩ و ٥٢٢) ورأيت في أوراق صندوق المرحوم
الشيخ محمد علي اليعقوبي وبخطه ما مضمونه : ان
القصيدة تبلغ (٢٤٨) بيتاً ، ومطلعها :

نظرت فآزرت بالفزال الاحور
وسطت فأزدت كل ليث قسور

- ٣ - لو كان في زمن جاءت به نذر
باري الى الناس لاستفتت به النذر
٤ - هذي قصيدتك الفراء قد ليست
ثوباً بديعاً تمنى وشيه الزهر
٥ - لم يتلها احد إلا وكان له
بكل لفظ ومعنى معجب سكر
٦ - جلّت فليست من الافكار ناشئة
لكنها آية جاءت بها الزبر
٧ - (تاهت) بها زمر تحت السماء كما
(تاهت) على الفلك الاعلى بها زمر
٨ - ما دار في العالم العلوي من فلك
إلا ولاح به من وجهها قمر
٩ - ما أبصرت مثلها الدنيا ولا سمعت
ببعض آياتها القدسية البشر
١٠ - هذي هي الشمس لا تكثر لها نظراً
يوماً فيلحقك الاعياء والضرر
١١ - شمس بأفق سماء القلب مشرقها
تجلى بأنوارها الاحزان والكدر
١٢ - وليس نعجب إلا ان يقال لنا
قد اطلعت هذه السيارة الفكر
١٣ - كم أرشدت حائراً أنوارها وهدت
فلا تضل وهذي العين والامر
١٤ - هذا كتاب هدى فانشر طويته
وانظر بما تنبى الآيات والسور
١٥ - واضرب به المثل الاعلى فان له
فيها عجائب لا تحصى وتنحصر
١٦ - فنحن نكتب في الدنيا عجائبه
وكان يكتبها من قبلنا القدر
١٧ - هذي بشائره نادت مبلفة
وافتكم آية الرحمن فاعتبروا

٣ - النذر (بضمين) جمع نذير ، ومصدر غير قياسي ، من
أنذره بالامر : أعلمه وحذره من عواقبه قبل حلوله .

٥ - السكر (بالفتح) : الخمر .
٦ - جلت : عظمت . الآية : المعجزة ، والعلامة ، وكل لفظ
منفصل بفصل لفظي . الزبر : الكتب .

٧ - (تاهت) : زهت وتكبرت ، ولعل الاصل (باهت) في
الموضعين ، أي فاخزت في الحسن .

٨ - في ط ، وخ/١ وخ/٣/٦ (بها) مكان (به) .
١٠ - في الاصول عدا خ/٤ (لا تكثر بها) . في ط ، وخ/١ وخ/٣
(النظر) مكان (الضر) .

١٢ - السيارة : الكثيرة السير ، ويريد بها : القصيدة
السائرة ، أي الشائعة بين الناس .

- ٢ - تخيلها البيض الهجان كأنها معاصم قد عضت عليها أساور
- ٣ - فنيهت الاشواق مثني وموحداً كما ذعر السَّرب المهوَّم ذاعر
- ٤ - الا يافتاة الحيِّ قومي لتنظري فعال فتى من فعله اللئث حاذر
- ٥ - وإنني أبني الضيم كهلاً ويافعاً فهل لابي يابنة القوم عاذر
- ٦ - ورب صريح في ظلام اجبته كما ثار من رقص الأراقم تائر
- ٧ - فأبت الى قومي أرى الفضل فضله وآب الى اصحابه وهو شاكر
- ٨ - ونافثة بالسحر من كلماتها وبعض كلام الناس للثب ساحر
- ٩ - فلا (تعجب) مني بصحبة ناقص فقد تصحب الليل النجوم الزواهر
- ١٠ - أرى اللهو ياسلمى لغيري بضاعة وغير فؤادي بالدنية تاجر
- ١١ - ظفرت بما يعيي الاوائل بعضه ولكن بفيض للنفوس المعاصر
- ١٢ - ومارث مجدي حيث رثت ملاسي فقد تودع الحق الحقيير الجواهر
- ١٣ - رقدتم وأسهرنا العيون لاجلكم وكم راقد يسعى له [الليل] ساهر
- ١٤ - أتلوي ذوات الدلّ عني عنانها ومثلي من تلوى عليه الخناصر

- ١٨ - والمجد يخطب لا مجد ولا شرف إلا لدى سيّد سادت به مضر
- ١٩ - فما رأينا له وصفاً يحيط به كالماء ليس يرى لوناً به النظر
- ٢٠ - يا صاحب الشرف الاعلى الذي افتخرت به قریش وأهل الفضل تفتخر
- ٢١ - قد سدت نظماً على من جاء قبلك أو يجيء بعدك والتقف كلما سحروا
- ٢٢ - فان نظمك لم تبلغ أوائله أيدي الركائب إلا وانتهى السفر
- ٢٣ - بمدحك الزاهر الزاهي المديح غدا يزهو وفي وجهه من نوره غرر
- ٢٤ - نجابه معشر طابت عناصرهم واهلك الله اقواماً به كفروا
- ٢٥ - دانت له شعراء العصر قاطبة وكم أثاروا له حرباً فما انتصروا
- ٢٦ - قالوا اشرت بأدنى ما ادعيت به سيعلمون غداً من ذلك الاشر
- ٢٧ - لا تبتئس بالذي اخفوه بينهم فلن يضروك أن اخفوا وان جهروا
- ٢٨ - يخشون منك كما يخشى الجبان من الد قرم الجسور فيقضي أمره الحذر
- ٢٩ - ويعرفونك من بعد كما عرفت قُرب الضيَّاع من انفاسها الحمر
- ٣٠ - فان فخرت (به) الآداب فيه فقد (سادوا) بشعرك في الدنيا وما شعروا

- ٢ - الهجان من الابل : البيض الكرام ، وخيار كل شيء هجانه .
- ٣ - المهوم : الذي اهتز رأسه من النفاس ، او الذي نام قليلاً .
- ٦ - الرفش ، جمع الارفش : المنقط بسواد وبياض . الاراقم ، جمع الارقم : أخبت الحيات وأطلبها للناس .
- ٧ - في خ/٢ (الفضل فعله) وفي خ/٤ و خ/٥ (الفعل فعله) و (ناكر) مكان (شاكر) .
- ٨ - النافثة بالسحر : التي تعقد عقد السحر وتنفت عليها ، والنفت : البزق بدون ريق ، أو هو كالنفخ .
- ٩ - (تعجب) كذا ورد في الاصول ، واخلال الاصوب (تعجبي) والخطاب لفتاة الحي في البيت الرابع .
- ١١ - في ط ، و خ/٣ (يعنى) وفي خ/١ (اوعى) مكان (يعيى) .
- ١٢ - الحق (بالضم) : وعاء من خشب .
- ١٣ - في خ/٢ و خ/٧ (الالف ساهر) وفي سائر الاصول (الف ساهر) ولعل ما أثبتته هو الصواب .
- ١٤ - تلوى عليه الخناصر ، أي يتتأ به اذا ذكر أمثاله من الرجال ، والخنصر : الاصبع الصغرى . في خ/٢ و خ/٤ و خ/٥ (ذات الدل) .

- ٢١ - في الاصول عدا خ/٧ (سد بالنظام) مكان (قد سدت نظماً) .
- (٢٦) الاشر : البطر . في ط (شررت) وفي خ/١ و خ/٣ (أشرت) مكان (اشرت) .
- ٢٨ - القرم : السيد العظيم على التشبيه بالفعل .
- ٣٠ - (به الآداب) و (سادوا بشعرك) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (بني الآداب) و (ساروا بشعرك) . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .

(٥٧) وقال (١)

- ١ - خليلى ما هذي الضعون السوائر اغفر كناس ام نجوم زواهر

- (١) القصيدة رائعة ولكن أبياتها مبثورة .
- ١ - العفر من الظباء : ما يعلو بياضها حمرة . الكناس : بيت الظبي . في ط (اغفر كناس) .

- ٢٧ - وحمراء أقبسنا لها نار جذوة
على جبهة المريح منها مآثر
- ٢٨ - تدور على أيدي الندامى كأنها
حظوظ على أهل الحظوظ دوائر
- ٢٩ - طردنا بها المستصعبات كأنها
عفاريت شلتها النجوم الزواهر
- ٣٠ - أدنا بطون الامر مثل ظهوره
بواطن لم تكدر لنا وظواهر
- ٣١ - قبسنا من النار التي قبسناها
قضى الله أن تغنى بهن الدياجر
- ٣٢ - زمان حلا بالبيض لكنه خلا
على مثل ذكره تشق المرائر
- ٣٣ - اخذت بأطراف البلاد كأنسي
بها مثل في الشرق والغرب سائر
- ٣٤ - فما السهم حتى يرفض القوس صائب
وما السيف حتى يهجر الغمد باتر
- ٣٥ - سنخرق أطراف الستائر بالقنا
متى (أغلقت) دون الملوك الستائر
- ٣٦ - ململة الاطراف ذات بوارق
تطن طنين الرعد فيها الزماجر
- ٣٧ - تعلم منا كل ملك سداده
وفي جودة الآراء للعمي ناظر
- ٣٨ - وصمت ملوك الارض عما أقوله
وماذا عسى تجدي الجياح الجواهر
- ٣٩ - متى يطلق المأسور منك بزورة
الم تدر أن الوعد للمرأة أسر
- ٤٠ - ولا تياسن من فرجة بعد شدة
فقد يرخص الغالي وتغلو البوائر

- ٢٨ - في ط ، وخ/١ وخ/٢ وخ/٦ (كأنما) مكان (كأنها) ،
و (أيدي) مكان (أهل) .
- ٢٩ - شلتها : طردتها . في الاصول عدا خ/١ (سلتها) .
- ٣٠ - انفردت خ/١ بإيراد هذا البيت .
- ٣١ - الدياجر ، جمع الديجور : الظلام .
- ٣٢ - البيض (بالكسر) : الحسان ، والسيوف . خلا :
مضى . المرائر ، جمع المראה : هنة تشبه الكيس لازقة
بالكيد تتكون فيها مادة صفراء .
- ٣٣ - المثل السائر : المتداول بين الناس .
- ٣٥ - الستائر ، جمع الستارة : ما يستر به كأنما ما كان
(أغلقت) كذا ورد في الاصول ولعل الاصل (أسدلت) .
- ٣٦ - انفردت خ/١ بإيراد هذا البيت .
- ٤٠ - الفرجة (بالفتح) : التفصي من الهم ، والخلوص من
الشدة .

- ١٥ - عرضن لنا والبدن تدمى نحورها
مهما الانس إلا أنهن نوافر
- ١٦ - تبألهن عني اذ طرقت مسلماً
وسالت على تلك الوجوه النواظر
- ١٧ - وأنكرن عرفاني غداة رأيتني
وقد يذكر المنسي يأسعد ذاكر
- ١٨ - وكيف التصابي بعد ما انصرم الصبا
لقد طويت يامي تلك الدفاتر
- ١٩ - ذكرت الصبا فاغرورق الجفن دامياً
وقد أفصحت بالغدر تلك الغدائر
- ٢٠ - قذفت الصبا قذف السيول غثاءها
متى اتضحت للشيب مني معاذر
- ٢١ - وأضرم نار الوجد قلبي فماله
ضمير بود العامرية عامر
- ٢٢ - قفي قبل تفريق أبشك ساعة
احاديث دهر كلهن نواذر
- ٢٣ - أقلتي من التعليل ياأخت تغلب
فما زغب التعليل بالحضر طائر
- ٢٤ - وقد نمت ليلا كنت أرعى نجومه
لعل خيال الاخيلية زائر
- ٢٥ - صحا اليوم من سكر الشببية شارب
وعاد الى بحبوبة الفيض (سائر)
- ٢٦ - واقداح راح نصطليها مجامراً
مسكة لله تلك المجامير

- ١٥ - البدن ، جمع البدنة (بالتحريك) : ناقة أو بقرة تنحر
بمكة . الما : الظباء . في الاصول عدا خ/١ وخ/٥ (جاذر)
مكان (نوافر) .
- ١٦ - تبألهن : اظهرن من انفسهن البله وليس بهن .
النواظر : العيون .
- ١٩ - الغدر : ضد الوفاء ، أو ترك الوفاء . الغدائر : الدوائب .
- ٢٠ - الغثاء : ما يحمله السيل من زبد وغيره . المعاذر :
جمع المعةرة : اسم بمعنى الحجة .
- ٢٣ - الزغب : صفار الريش ، وقيل : الشعيرات الصفرة
على ريش الفرخ . في ط (فما زغباً بالحب للحر ضائر)
وفي سائر الاصول عدا خ/٧ (فما راقب التعليل للحر
ضائر) .
- ٢٤ - الاخيلية : نسبة الى الاخيل واسمه كعب بن معاوية
بن عباد بن عقيل ، ومن ينسب اليه : ليلي الاخيلية
الشاعرة المشهورة صاحبة توبة بن الحمير .
- ٢٥ - بحبوبة المكان : وسطه . الفيض : الموت ، ولعله يريد
الفيض الالهي على طريقة المتصوفة . (سائر) كذا ورد
في الاصول ، ولعل الصواب (سادر) وهو الذي لا يبالي
بما صنع .
- ٢٦ - نصطليها : يريد نستدفئ بها . المجامر ، جمع الجمر :
اسم ما يجعل فيه الجمر .

- ٥٧ - ذخرتكما يا صاحبي لشدة
وللساعة الخشنا تصان الذخائر
- ٥٨ - أعيدكما أن تجعللا الجبن متجراً
فصاحب هاتيك التجارة خاسر
- ٥٩ - وللخمر خمر لا تخامر أهلها
ولكنها للأجنبي تخامر
- ٦٠ - ومن لجّ في استمطاء عشوا كبت به
وكل ركوب للجاجة عائر
- ٦١ - ومن سافرت عن ساحة العجز نفسه
إلى نيل ما تهوى فنعم المسافر
- ٦٢ - إذا لم تكن أيدي الرجال بواتر
فياليت شعري ما تفيد البواتر
- ٦٣ - ولا تجعللا إلا المشقة مركباً
قضى الله أن ينسى المشقة ظافر
- ٦٤ - ومن ركب الليث الهصور فلا يلم
سوى نفسه أن تدم منه الاظافر
- ٦٥ - وكم قانع بالجبن لا طال عمره
يخاف حضور الموت والموت حاضر
- ٦٦ - وللأجل المحتوم للمرء كافل
كما (حفظت حوط) العيون المحاجر
- ٦٧ - طرقتاهم والظمن بالظمن مردف
كان القناب عن الموت كاشر
- ٦٨ - أرى الخير في الدنيا بطيئاً مسيره
فما بال ساعي الشر بالشر بادر

- ٥٧ - في الأصول عدا غ/خ/٥ وخ/٦ (ذكرتكما) مكان (ذخرتكما) :
وفي غ/خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ (يا صاحبي لحاجة) .
- ٥٩ - الخمر (بضم فسكون) : ألم الخمر ومداها . تخامر :
تخالط .
- ٦٠ - المشواء : الناقة التي لا تبصر أمامها فهي تخبط كل
شيء إذا مشت . في ط (بالجاجة عائر) .
- ٦٦ - كذا ورد عجز البيت في الأصول ، ولعله : كما كفلت حوط
العيون المحاجر (من حاطه حوطاً : حفظه وصانه .
- ٦٧ - في ط ، وخ/١ وخ/٢ (طرقتاهم بالظمن والظمن مردف) .

(٥٨) وقال متغزلاً (١)

- ١ - انظر إليه كأنه غصن بدا
لكنه غصن بيدل مثمر
- ٢ - وانظر إلى ذاك اللثام كأنه
من فوق عارضه سحب مقرر

(١) لا وجود لهذه القصيدة في غ/خ/٢ وخ/٤ وخ/٧

- ٤١ - لك الود مني والنصيحة كلها
ومالك مني يانديم السرائر
- ٤٢ - وفينا ولم نغدر بافشاء سرهم
وكل مذيع للسرائر غادر
- ٤٣ - وممتليء من كامن الفدر باطناً
تشكل منه بالأمانة ظاهر
- ٤٤ - يريك خداعاً أن وجدك وجده
ويطرب لو دارت عليك الدوائر
- ٤٥ - أقام مقام الكلب عاقر ودّه
ومن عدّة الصيد الكلاب العواقر
- ٤٦ - بسطت له وجه الرضا عابثاً به
وللشهم رأي بالاحيمق ساخر
- ٤٧ - أرى الخيل لا تخفى على من يسوسها
وإن حسنت للغير منها مناظر
- ٤٨ - أرى الكوكب الهادي إذا أحلوك الدجى
وهل نافع لولا الضياء النواظر
- ٤٩ - والمخ اعقاب الأمور بظننة
تلوح لها قبل الورود المصادر
- ٥٠ - وقد تدرك الأشياء قبل وقوعها
وتعرف في أولى الأمور الأواخر
- ٥١ - فدع منظري ليس الرجال مناظراً
وخذ مخبري إن الرجال مخابر
- ٥٢ - فقد تصدق الأشياء عما سمعته
وتكذب في بعض الأمور النواظر
- ٥٣ - كفى حمقاً بالمرء انفاق زيفه
على صيرفي حنكته البصائر
- ٥٤ - وأني لأدري الناس بالكر كئه
ولكن متى نال الغنيمه ماكر
- ٥٥ - وما أنا ممن يزجر الطير مشفقاً
وإن من الأمر الربوبي طائر
- ٥٦ - ويعجبني من لا يوازي صديقه
على فعل عيب وهو للعيب ساتر

- ٤٤ - الوجد : الحزن ، والغضب ، والحب الدوائر :
النواب .
- ٤٨ - الكوكب الهادي : الذي يهتدي به السائرون ليلا .
أحلوك : اشتد ظلامه . النواظر ، جمع ناظرة ، أي
الجماعة التي تنظر .
- ٥٢ - النواظر (هنا) : العيون .
- ٥٣ - الزيف : الدرهم المفضوش .
- ٥٥ - يزجر الطير : يتفادل به ، وهو أن يرمي الطائر بحصاة ،
أو أن يصيح به ، فإن ولاه في طيرانه ميامنه تفادل به ،
وإن ولاه مياسره ، تطير منه . المشفق : الخائف .
- ٥٦ - يوازي صديقه : يقابله ، ويواجهه .

- ٣ - بالله يا قمر الهوى هل لمعة
من نور وصلك للقلوب تنور
- ٤ - او لفتة من جيد عطفك انما
لفتات اجياد المها لا تنكر
- ٥ - قل المساعد في هواك وانما
كشر للحاة على هواك فأكثروا
- ٦ - ما بالهم لا يعذرون متيماً
كل الصبابة فيه جزء ايسر
- ٧ - ما للعدول على هواك يلومني
عمي العدول اما يراك فيعذر
- ٨ - انسيت ليلة زرت ترقب واشياً
من وجنتيك يذيع ما هو مضمّر
- ٩ - ما قمت ترفل بالدجى حتى غدا
ببرد النسيم بعنبر يتعطر
- ١٠ - والسحب كالركبان تقتحم الشرى
والبدر يخفى بينهن ويظهر
- ١١ - يكسو السحاب غير لون ثيابها
فكانها فيه بساط اصفر
- ١٢ - ومدامة كالشمس في افلاكها
يسعى بها قمر الجمال الازهر
- ١٣ - يسعى بها من وجنتيه بروضة
يشفى العليل بها ويجلى المنظر
- ١٤ - ويلاه من أين السلو طريقه
ضاع الطريق وليس عنه مخبر
- ١٥ - ويلاه جار على فؤادي ناظر
بعث الفرام فليته لا ينظر
- ١٦ - رفل في ثيابه : اطالها ، وجرها متبخترا .
١١ - في ط (غر) مكان (غير) .
- ٤ - فاساء مقاساة : كابده وعالج شدته ، ولعل الاصل
(وساق) من المسافة ، بقرنية (الانداح) .
- ٥ - الاشلاء : الاعضاء بعد البلى والتفرق . النسر : من اكبر
الطيور الجوارح جثة وأقواها .
- ٧ - السوفة : الرعية من الناس . الوفر : المال الكثير .
- ٩ - السبر : الاختبار ، والتجربة . الحبر (بالفتح) :
العالم .
- ١٠ - في الاصل (القطر) مكان (العطر) وهو تصحيف ، لان
القطر هو العود . العطر : اسم جامع للطيب .
- ١١ - الديدن : الداب ، والعادة . الاوداج ، جمع الودج :
عرق الاخضع الذي يقطعه الدابح .
- ١٣ - الذروة : من كل شيء اعلاه . السماك . والنسر :
كوكبان وهما سماكان ونسران .
- ١٦ - جاس النقع : تخله فطلب ما فيه ، والنقع : غبار
الحرب .

(٥٩) وقال مادحاً ومهنئاً سليمان بيك الشاوي (*) - (١) .

- ١ - هو الملك اهل ان يقل له السفر
ومن لم ينل بالسيف فخراً فلا فخر
- ٢ - فهاجر عن الاوطان في طلب العلى
فليس بمصطاد على الوكن [الصقر]

(*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية .

(١) انفردت خ/٧ بايراد هذه القصيدة .

١ - يقل ، من قل الجسم : ضوي .

٢ - الوكن : العش . في الاصل (المقر) مكان (الصقر) وهو
تصحيف .

- ١٧ - وأظهر في الآفاق كلَّ عجيبة
ولا عجب أن يقذف الدرر البحر
١٨ - وكم سار والرايات تخفق خلفه
مواردها بيض مصادرها حمر
١٩ - وبحر سماح ليس يجزر مده
وكل عباب شأنه المد والجزر
٢٠ - ويا ربما بالغيث وكلَّ ظنه
فأضحى له وجه الغيوب ولا ستر
٢١ - وإن راح يكفي الناس أيسر جوده
فلم يكفه للناس نائله الفمر
٢٢ - وكيف تضاهيه الفوادي بنائل
ونائلها ماء ونائله تبر
٢٣ - فظالمه من قاس بالطود حلمه
وطاغنه من قال نائله البحر
٢٤ - ورب رعاع ناضلوه جهالة
وأخطأ رام من رميته البدر
٢٥ - وما كل من هاج الوغى بحميها
فكم وكل لليث أبرزه الخدر
٢٦ - وغير رماه التيه بالتيه ضلّة
فأضحى ولا بحر يقيه ولا بشر
٢٧ - ولا ورد الامواه إلا وأصبحت
تراءى له منها المحجلة الفثر
٢٨ - فنهنت عنه جحفا وهو الردي
وولت فيه جحفا وهو الدعير
٢٩ - ومن عجب الدنيا أبو العجل أن يرى
لقاء أبي شبل ومن شأنه الفثر
٣٠ - ولو كان شهماً لاوياً جذاً رأسه
أجل له من أن يولى له الدبر

- ٢١ - أيسر الجود : أقله ، وأهونه . الفمر : الكثير .
٢٣ - الطاعم - هنا - من الطعم بالقول ، وهو القسح والعيب .
٢٤ - ناضلوه : راموه بالسهام . الرعاع : عامة الناس ، وغوغاؤهم .
٢٥ - الوكل (بكسر الكاف) : العاجز والجبان . الخدر : أجرة الأسد ، وما يستتر به وهو المقصود .
٢٦ - الفر (بالكسر) : الشاب لا تجربة له . التيه (بالكسر ويفتح) : الاول : الصلف والكبر ، والثاني : الضلال . في الاسل (ولا بريقه ولا بحر) : بهذا التصويب تجنبنا تكرار قافية البيت الثالث والعشرين .
٢٩ - أبو العجل : الثور . أبو الشبل : الاسد . الفر : الهرب ، وهو مصدر فر .
٣٠ - لاوي ، فاعل من لوى الرجل : تحبس وانتظر . الجد : القطع .

- ٣١ - ومن حارب المسعود قد حارب القضا
إلا إن أمر الله ما فوقه أمر
٣٢ - فياملك الاعناق عفواً ورافة
فغير عجيب أن عفا الملك البر
٣٣ - لتهناً بعيد فيك أصبح عيده
ولولا انهمار القطر لم يشرف القطر
٣٤ - ولا زلت محفوظاً بعين عناية
تجلى بك الجلى ويحيا بك الثغر
٣٥ - فيالك فتحاً طبق الكون ذكره
فغنى به الشادي وسار به الذكر
٣٦ - وقال به اليوم الاغر مؤرخاً
سليمان مجلوب له الفتح والنصر
٣٧٧ ١٩١ ٨١ ٣٥ ٥١٩ ٣٧٧
= ١٢٠٣ هـ .

- ٢٣ - القطر (بالفتح) : المطر ، و (بالضم) : الناحية ، والاطليم . يشرق : يتلأأ حسناً .
٢٤ - تجلى : تكشف . الجلى : الخطب العظيم . الثغر : الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو .

(٦٠) وقال (١)

- ١ - تبأ الى الشعر كم ابني جوانبه
لكل بيتٍ دني بيتهم شعر
٢ - فرب مادح قوم فوق قدرهم
أطال في ذمهم لو أنهم شعروا

- (١) لا وجود لهدين البتين في ط . ووردا في أعيان الشيعة ١١١/٤٣ على النحو الآتي :

عددا الى الشعر كم ابني جواهره
لكل بيت دني بيتهم شعر
ورب مادح قوم فوق قدرهم
أطال في مجوهم لو أنهم شعروا

(٦١) وقال يمدح سليمان بيك الشاوي (*)

- ١ - من يقدم غير الحسام نذيراً
يجد الناس آثماً أو كفوراً
٢ - وإذا اشتقت غير ضرب وطعن
فالبس الخنث وأخلع التذكيراً

- (*) مرت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية .
٢ - الخنث : الاسم من أخت الفلام : ثنى وتكر . انفردت خ/٧ بإيراد هذا البيت والبيتين اللذين بعده .

- ١٧ - هكذا تستدير دائرة الايام (م)
يوماً صحوً و يوماً مطيراً
- ١٨ - واذا احلولكت خطوب فناهيك
بك شمس النهى سراجاً منيراً
- ١٩ - وخذ الحذر في الامور وان كا
ن لعمري لا يدفع التقديرا
- ٢٠ - حيث ان الذي نرى من حديث (م)
الحزم امرأ يستحسن التحذيرا
- ٢١ - واذا الحلم لم يكن مستشاراً
يوم طيش فمن تراه مشيراً
- ٢٢ - خلق العقل للقلوب أميراً
وعلى الجيش ان يطيع الاميرا
- ٢٣ - واذا كنت عاشقاً حور الاعين (م)
فاعشق من عين الطعن خورا
- ٢٤ - إن خلع العذار من شيم الشوس (م)
كما [ملئت] العذار [ي] الخدورا
- ٢٥ - كل من تاجر الطبى والعوالي
اعقبته تجارة لن تبورا
- ٢٦ - ان تحاول سلطان تلك الاماني
فاتخذ قائم اليماني وزيرا
- ٢٧ - لا تقصر في حبة الجدّ يجعل
لك في جنة الاماني قصورا
- ٢٨ - واذا ما جهلتها فتبين
من سليمان علمها انثورا
- ٢٩ - الابي الذي اطاعته غول
ما اطاعت كسرى ولا سابورا

- ٣ - انما الهزل للغواني ومن كا
ن لاخلقها اخياً ونظيراً
- ٤ - وتجنب نقائص القبول والفع
ل ورم بالكمال ملكاً كبيراً
- ٥ - قم لها ناهضاً على قدم الاق
دام واركب من كلّ خشناء كورا
- ٦ - إن من كان همّه في العالي
هجر الظل واستظل الهجيراً
- ٧ - ومن الجبن أن تؤخّر مسعاً
ك فأقدم واخّر التأخيراً
- ٨ - او لم يدرك من توانى ملالا
ان قطر الندى يعود غديراً
- ٩ - ما على المبتغى اشارة عز
ان تصدّى للراقصات مثيراً
- ١٠ - ليس شرط المنى التواني ومن (م)
شمر زندياً لم يذمم التشميراً
- ١١ - والمعالى ادق من عمل الاكسیر (م)
علماً ومن رأى الاكسیراً
- ١٢ - راحة المرء في الدؤوب ولولا
حدة الراح [ما افادت] سرورا
- ١٣ - من اعار الامال سمعاً تلقى
كل ما لا يفيد إلا عرورا
- ١٤ - من يجد حال صحة وشباب
لم يكن في خموله معذورا
- ١٥ - اخّر البيض يوم غزوك والخير
ل وقدم امامها التدبيراً
- ١٦ - واذا خانت المساعي فمهلاً
ربما تحدث الامور امورا

- ١٨ - احلولكت : اشتد سوادها . النهى : الغفل . لا وجود
لهذا البيت في خ/٧ .
- ١٩ - انفردت خ/١ وخ/٧ بايراد هذا البيت .
- ٢٠ - انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت .
- ٢١ - انفردت خ/١ وخ/٧ بايراد هذا البيت .
- ٢٢ - في الاصول عدا خ/٧ (للامور) مكان (للقلوب) .
- ٢٣ - الحور (بالتحريك) : شدة سواد مقلة العين في شدة
بياضها .
- ٢٤ - انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت . في الاصل (سلت)
مكان (ملئت) و (العذار) مكان (العذارى) .
- ٢٥ - تبور : تكسد . في ط (عقبته) مكان (اعقبته) .
- ٢٦ - في خ/٤ (تحاور) مكان (تحاول) . في الاصول عدا
خ/٤ وخ/٧ (الامالي) مكان (الاماني) . في ط ، وخ/٣
(فاتخذ ثم قائم اليماني وزيرا) .
- ٢٧ - الجد : الاجتهاد في الامر . انفردت خ/١ وخ/٧ بايراد
هذا البيت . في خ/٧ (المجد) مكان (الجد) .
- ٢٩ - الغول : النية ، والهلكة ، والداھية ، والسعلاة .
كسرى : ملك الفرس ، معرب (خسرو) اي واسع الملك .
سابور : ملك ، معرب (شاه بور) .

- ٥ - الخشناء : الصعبة التي لا تطاق . الكور : الرجل .
لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
- ٧ - وهذا البيت ايضا غير موجود في خ/٧ .
- ١٠ - شمر زندياً : رفع ردن ثوبه عن زنده .
- ١١ - الاكسیر : ما يلقى على الفضة ونحوها ليحيله الى ذهب
خالص ، وهو من اوهام الاقدمين . في الاصول عدا
خ/٧ (ارق) مكان (ادق) . سقطت كلمة (علما) من
ط وخ/١ وخ/٣ .
- ١٢ - انفردت خ/١ بايراد البيت ، وفيها (ما افاد سرورا)
والتصويب من اعيان الشيعة ١٠١/٤٣ .
- ١٣ - في الاصول عدا خ/١ وخ/٧ (المعالي) مكان (الامال)
و (لما) مكان (كل ما) .
- ١٤ - في خ/١ (مغمورا) وفي سائر الاصول عدا خ/٧ (مغرورا)
مكان (معذورا) وفي خ/٧ (لم يكن في مدلة) .
- ١٦ - جاء صدر البيت في الاصول عدا خ/٧ وتنمر اذا تلا
الصحو محو) وتصحفت كلمة (تنمر) في ط و خ/٣
ب (تنموا) .

- ٤٦ - وإذا أعوز الملوك عبيرا
تخذ العشير المثار عبيرا
٤٧ - لست أنسى له اصطلاماً عتياً
كان يوماً على العتاة عسيرا
٤٨ - يوم طار البغاث اذ دهمتها
شزّب الخيل حاملات صقورا
٤٩ - يوم طاش الحليم وارتيك (م)
المقدام حتى ظننته مسحورا
٥٠ - يوم عضت على شكائهما الخيل (م)
ورضت من الصدور صدورا
٥١ - يوم غلّ الرقاب محدودب الظهر (م)
كما غلّ (أسرها) مأسورا
٥٢ - يوم قامت به قيامة طعن
تقرت بالأسنة الناقورا
٥٣ - تحسب الحرب للمنايا كتاباً
وصفوف الكماة فيها سطورا
٥٤ - حبذا الضمر التي صبتهم
فأحالت صباهم ديجورا
٥٥ - فجأت دارهم وكانوا ملوكاً
فاذا هم لم يملكوا قطميرا
٥٦ - ودهاهم بصيبة من كمة
تحسب القوم لؤلؤاً منشورا
٥٧ - يوردون الكماة أكواب حتف
قدروها من طعنهم تقديرا
٥٨ - [صيبة] تحسب الأسنة والمأذية (م)
[الزغف] جنّة وحريرا

- ٤٦ - العبير : أخلط من الطيب تجمع بالزعفران . انفردت خ/٧
بايراد هذا البيت .
٤٧ - الاصطلام : الاستئصال . العتي - هنا - الشديد .
العتاة ، جمع العاتي : المتكبر ، والمتعمد البالغ في وكوب
المعاصي .
٤٨ - البغاث (بالثلاث) : شرار الطير ، وما لا يصيد منها .
الشزب من الخيل : الضامرة .
٥٠ - الصدور (الأولى) : الرؤساء ، والقائمون بأعباء الملك .
٥١ - في ط ، وخ/١ و/٣ (الركاب) مكان (الرقاب) . أراد
بمحدودب الظهر : السيف . (أسرها مأسورا) كذا ورد
في الاصول ، ولعل الصواب (آسر مأسورا) .
٥٢ - نقر في الناقور : نفخ في الصور ، وهو البوق .
٥٤ - في خ/٧ (حبذا الخيل صبتهم صبا)
٥٥ - القطمير : القشرة الرقيقة التي بين النواة والتمرة .
انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت والبيت الذي بعده .
٥٨ - انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت والذي بعده . المأذية :
الدرع اللينة البيضاء . الزغف : الواسعة . في الاصل
(جيئة) مكان (صيبة) و (الزحف) مكان (الزغف)
والتصحيف فيهما ظاهر .

- ٣٠ - باسم ثفره صبيحة يوم
كدّرت شمس به تكديرا
٣١ - فارس الفازيات عرباً وعجماً
واطّأت بطونهم والظهورا
٣٢ - ابرزت للعيون جنة حسن
وأعدت للظالمين سعيرا
٣٣ - صاحب المخدم الذي بات يشكو (م)
الموت منه ويلا ويدعو ثبورا
٣٤ - فاتك بالكماة يزبدها الب
س كما تزبد الرياح البحورا
٣٥ - مطمع بشره كأن بليلا
جاء للناس بالغمام بشيرا
٣٦ - ان تسلعن وجوده إنما (م)
الاحسان والحسن ربياه صفيرا
٣٧ - انخ العيس في مغانيه تنظر
كيف تهدي الانواء نوراً وتورا
٣٨ - واذا قيس بالملوك وقيسوا
كان كالقطب للأثير مديرا
٣٩ - شيم لو تشككت لم تكن إلا (م)
شموساً وانجماً وبندورا
٤٠ - مكرمات ان ادعاهما سواه
جاء نكراً بها وظلماً وزورا
٤١ - ما لكم تدعون وحدة مسعا
ه كذبتم فادعوا ثبورا كثيرا
٤٢ - اريحي من الفوائل مأمون
وإن كان في الوري محذورا
٤٣ - فيلسوف ذو خبرة واطلاع
سل به إن شككت يوماً خيرا
٤٤ - يأخذ الراي من طبيب المنايا
وبصير من استشار بصيرا
٤٥ - فكان القضاء أنزل للحرب
كتاباً بنصره مسطورا

- ٣٠ - في ط ، وخ/٣ (كدّرت به شمس) .
٣١ - يريد بالفازيات : الخيل عليها الفزاة .
٣٢ - الثبور : الهلاك الدائم . في خ/٧ (المرهف) مكان (المخدم) .
٣٥ - البليل : ريح باردة مع ندى . في خ/٧ (نسيم) مكان
(بليلا) . في الاصول عدا خ/٧ (مطرب) مكان
(مطمع) .
٣٦ - سقطت كلمة (إنما) من الاصول عدا خ/٥ وخ/٧ . في ط ،
وخ/١ وخ/٦ (عن جوده) مكان (عن وجوده) .
٤٠ - انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت وما بعده الى البيت
ذي الرقم (٤٤) .

- ٧٤ - وبلغت المنى واجلبت للابطال (م)
يوماً عليهم قمطسريرا
٧٥ - وتولاك طالع اليمن بالنصر (م)
ولقناك نضرة وسرورا
٧٦ - فاذاقت العدى المنايا وفجرت (م)
عليهم انهارها تفجيرا
٧٧ - واطرت القلوب في يوم بؤس
كان بالطنن [شره] مستطيرا
٧٨ - كل قوم لهم نذير ولكن
خلق السيف للثام نذيرا
٧٩ - كان كل أصم أعمى عن (م)
الحق فصيرته سمياً بصيرا
٨٠ - انت ذاك القضاء لا تعرف (م)
التقديم في حالة ولا التأخيرا
٨١ - كم اذقت البوار ابطال قوم
لم يكونوا لولا حسامك بورا
٨٢ - فكأن النصال كانت كؤوسا
وكان الرجال كانت ثغورا
٨٣ - كلما حاولت مقامك [قوم]
كان حجراً عليهم محجورا
٨٤ - كل جو جالت جياذك فيه
كان مسكاً وتربته كافورا
٨٥ - أبدا لا تمل خيلك غزوا
ومتى ملئت النجوم المسيرا
٨٦ - يا ابا (المالك) الذي قد تولى
من أمور (العوالم) التدبيرا
٨٧ - إي وعينيك ان طول القوافي
تشتكي في ثنائك التقصيرا
٨٨ - غير أني أرحت بالنفث صدرا
رب نفث يروح المصدورا

- ٧٤ - القمطير : الشديد ، والمظلم .
٧٥ - في الاصل (نشره) مكان (شره) وما اثبتته هو الصواب .
٨١ - البوار : الهلاك . البور : الهالك ، للمعرد والجمع ،
يقال : رجل بور ، وقوم بور .
٨٢ - في الاصل (قوما) مكان (قوم) . الحجر (بالفتح ويكسر) :
المنع ، والحرام .
٨٦ - يا ابا المالك (كذا ورد في الاصل ، والمدوح يكتى بابي
احمد ، وابي داود ، ولو استعمل الشاعر احدى الكتبتين
لاستقام له الوزن ، ولعل الاصل (ايها المالك) .
(العوالم) كذا ورد ايضا ، والعوالم جمع العالم : الخلق
كله ، وكل صنف من اصناف الخلق عالم ، فمن المستبعد
جدا ان تكون الكلمة من وضع الشاعر . ولعل الاصل
(المالك) .
٨٨ - النفث : الشعر ، وما يخرج المصدور من صدره .

- ٥٩ - لو ترى القوم والقنا مشروعات
لتحققت من قلوب صخورا
٦٠ - فأعادوا الاعداء فوجين فوجاً
مرتعا للظبي وفوجاً اسيرا
٦١ - سقطوا رمّة وطاروا سراعاً
حيث ان النسور كانت قبورا
٦٢ - بأبي قاصم الظهور بعزم
لا تراه للمجرمين ظهيرا
٦٣ - ان الله في مرامي سبطاه
قدرا من قضائه مقدورا
٦٤ - يتولاه في هدى وانتصار
وكفى الله هادياً ونصيرا
٦٥ - صغقت لاسمه الحوادث صرى
وطوى الله رقتها المنشورا
٦٦ - وبما ضم أفقه من شهاب
يقذف المارد الرجيم دحورا
٦٧ - اشهر الخافقين ذكراً ولو لم
يودع السر لم يكن مشهورا
٦٨ - يامجير الطريد كان لك الله (م)
تعالى من كل بأس مجيرا
٦٩ - كم بذلت الحسنى لقوم أساؤا
فأبى الظالمون إلا كفورا
٧٠ - جمع الدهر فيك ما شئت في (م)
الناس فكنت الورى (وكانوا) الدهورا
٧١ - زارك النجج والفلاح وحجج (م)
المجد والجد بيتك المعمورا
٧٢ - جزرت دونك النهى واستمدت
أبحر الراي بحرك المسجورا
٧٣ - وسقاك النصر الالهي من رائق (م)
أقداحه شراباً طهورا

- ٦٧ - الخافقان : المشرق والمغرب . انفردت خ/٧ بإيراد هذا
البيت .
٦٨ - في خ/٢ دخ/٤ وخ/٥ (بؤس) وفي خ/٧ (سوء) مكان
(بأس) .
٧٠ - في الاصول عدا خ/٤ (ما شئت) مكان (ما شئت) .
(وكانوا الدهورا) كذا ورد في الاصول والصواب
(وكان الدهورا) .
٧١ - الجد : الحظ . انفردت خ/٧ بإيراد هذا البيت وما بعده
الى آخر القصيدة .
٧٢ - النهى : العقول ، وتستعمل للمفرد والجمع . المسجور :
المملوء .

- ٨٩ - والهوى يركب الفتى كلَّ صعب
ويُريه الامر العسير يسيرا
٩٠ - وانا اليوم [تائب] من ضلالي
[مستقيل] فهل ترى لي عذيرا
٩١ - كم احوالت على المقادير اقوام (م)
اراهم لم يعرفوا التقديرا
٩٢ - ثم قالوا بالجبر قولاً شنيعاً
اي ذنب لمن غدا مجبوراً
- ٩٠ - في الاصل (تائباً) مكان (تائب) و (مستحيلاً) مكان (مستقيل) .
٩٢ - الجبر : اسناد فعل العبد الى الله تعالى .
- ٩١ - رامت من القتل النجاة فما نجت
ما كل واردة أصابت مصدرا
١٠ - قالوا جنيت فقلت اي جناية
لهوى النفوس بما عليها قدرا
١١ - خلوا فؤادي والفراغ فانه
لا ذنب للانسان في قدر جرى
١٢ - ياأيها القمر الذي حركاته
في كل آونة تزين الاعصر
١٣ - انظر إلي ولا تسئل عن حالتي
فالعين ليس يفيدها ما لا ترى
١٤ - يا حادي تلك الركاب عشية
جدّ الهوى فترفقا بي تؤجرا
١٥ - ان تسرقا لي نظرة احيا بها
فكأنما احيتما كل الوري
١٦ - كم ليلة عانقت بيض ظبائها
وعناقها بالبيض منعقد العرى
١٧ - صافحت فيها كل صفحة وجنة
نلت الجنان بها وذقت الكوثر
١٨ - والنفس تأنس حيث حل حبيبها
ولو انها باتت مجاورة الثرى
١٩ - ولقد ذكرت الخيل يوم طرادها
والشمس تلتشم القتام الاكسرا
٢٠ - فوقفت ما بين الاسنة والظبي
ظمان ارتشف النجيع الاحمرا
٢١ - والعيش في شرف النفوس ومن يهن
كان الحمام به احق واجدرا
٢٢ - كم سرت في طلب المعالي موعياً
عزماً تضيق لديه أوعية الثرى
٢٣ - قلقلت فيه ركائباً تعشو إلي
نار الوغى وتصد عن نار القرى

(٦٢) وقال (١) يمدح السيد صبغة الله الحيدري (*)

- ١ - ذكر المعاهد في العقيق وما جرى
فجرت مداومه عقيقاً احمر
٢ - دمن لهوت بها وايام الصبا
كالقصن عاوده الشباب فائمر
٣ - كانت وكنا لا نراعُ بحادث
ولنا من الايام ان نتبخترا
٤ - ويلاه من فلك قضى دورانه
ان لا نرى منه الذي كنا نرى
٥ - ايام تشرق بالخدود كأنها
زهر اصاب من السحاب ممطرا
٦ - ايام ترشفنا النعيم زجاجة
ماء الحياة بها يرى متفجرا
٧ - يسمى بها ذو وجنة قمريّة
يشفي الغليل بها ويجلوا المنظرا
٨ - لله نفس متيم جشمتها
خطط الفرام ورمت أن تبصرا

- ١٣ - في ط (عن حالة) وفي خ/٤ وخ/٥ (عن حاجتي) مكان (عن حالتي) .
١٤ - جد : اجتهد ، وضد هزل . لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ/٧ .
١٨ - لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ/٧ .
٢٠ - النجيع : الدم ، وقيل : دم الجوف خاصة .
٢١ - في ط ، وخ/١ وخ/٦ (والعين) مكان (والعيش) .
٢٢ - موعياً : مالاً وعائياً . الاوعية : جمع الوعاء : الطرف للشيء ، ويريد بها : الطرق التي يسلكها الساري .
٢٣ - قلقل الركائب : حركها وأثارها . تعشو الى النار : تراها ، وتقصدها . في ط ، وخ/٣ (تعنو) مكان (تعشو) .
نار القرى : النار التي توقد للاضياف .

(١) الابيات (١٤ و ١٥ و ٢٦ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٤١ و ٤٣ و ٥٥ و ٥٦ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٨ و ٦٩) من هذه القصيدة مشتركة مع القصيدة الآتية ذات الرقم (٦٣) التي انفردت خ/٧ بإيرادها . ومن الجدير بالذكر ان هذه الابيات المشتركة لم يرد منها في هذه القصيدة حسب رواية خ/٧ سوى الابيات (٤٣ و ٥٥ و ٦٤) .

(*) هو العلامة الجليل السيد صبغة الله بن ابراهيم الحيدري ، شيخ مشايخ بغداد في عصره . له تأليف جليلة . توفي سنة ١١٩٠ هـ ، وقيل ١١٨٧ هـ (تاريخ الادب العربي في العراق ١٢٩/٢ ، والاعلام للزركلي ٢٨٦/٣ ، ومعجم المؤلفين ١٦/١) .

٢ - في ط ، وخ/١ وخ/٣ (كنا وكانت لا تراعى بحادث) .

- ٢٧ - هو صبغة الله التي حيّا بها
زحل الزمان فصار بدرا نيّرا
- ٣٨ - الفاضح الحكماء بالحكم التي
وقف الكمال بابها متحيّرا
- ٣٩ - لم تثنه في الجود لومة لائم
أرايت بالجبل النسيم مؤثرا
- ٤٠ - تجري المكارم من مواقع بأسه
فتخال عذب الماء من حجر جرى
- ٤١ - زانت مكارمه المكارم كلّها
فكأنها كانت لعين محجرا
- ٤٢ - واغر في مرآة جوهر علمه
أمت وجوه الغيب أوضح ما يرى
- ٤٣ - نالت به الايام أوفر حظها
لله من وجد النصيب الأوفرا
- ٤٤ - قيس الوجود به فكان كماله
كفاً وكان العالمون الخنصرا
- ٤٥ - يامن به صور المكارم أبصرت
والدهر لولا الشمس لم يك مبصرا
- ٤٦ - أقيس جودك بالمكارم كلّها
من قاس بالذهب الصعيد الاغبرا
- ٤٧ - لم تجر خيلك في ميادين الندى
إلا اثرت من المكارم عثيرا
- ٤٨ - اني رأيت لك الحوادث غلّمة
لورمت أهداها إليك تصورا
- ٤٩ - أبدلت بالقلم الحسام فلم تزل
تبري يذاك به الوشيج الاسمرا
- ٥٠ - أعددت منه كتاباً ملكيّة
تثني بأيسرها العديد الاكثرا
- ٥١ - قلم اذا أرسلته في مشكل
وأفاك عن نبأ الغيوب مخبراً
- ٥٢ - يجري فلا يمضي الزمان مضاء
ما كل منصلت يقدر المغفرا

- ٢٧ - زحل : كوكب يضرب المثل في علوه وبعده . صبغة الله (هنا) : دينه ، وفطرته التي فطر الناس عليها .
- ٤١ - الحجر من العين : ما دار بها . سقط عجز البيت من خ/ه ونقل بمحله عجز البيت (٤٦) .
- ٤٢ - هذا البيت وما بعده الى البيت ذي الرقم (٤٦) غير موجود في خ/ه .
- ٥١ - في ط (الفيوث) مكان (الفيوب) .
- ٥٢ - المغفر : زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة .

- ٢٤ - وهزرت اطراف الرماح لفارة
هصرت لي العود الذي لن يهصرا
- ٢٥ - ان التأخر في الامور هو الردى
او ما ترى عصر المشيب تأخرا
- ٢٦ - لو كان معنى العجين شخصا بارزاً
لم تلق خلقاً منه أسوء منظرا
- ٢٧ - فاذا حلّمت حلّمت لا عن ذلّة
لكن لي معنى بذلك مقدر
- ٢٨ - واذا غضبت نفخت في قصب القنا
فأحلتها في الحال جمرأ مسعرا
- ٢٩ - إياك من غضب الحليم فانه
كالنصل صيّره الصقال مجوهر
- ٣٠ - ولرب صاعقة أتت من ممطر
والنار قد تلج القضيب الاخضر
- ٣١ - ولقد أقول لبائس يشكو الاذى
متأسفاً من دهره متحسرا
- ٣٢ - خفّض عليك فلا تكن قلق الحشا
إن الظلام يعود صباحاً مسفرا
- ٣٣ - تشكو الزمان وفي الزمان ندى الذي
لولامس الحصباء أصبح جوهر
- ٣٤ - فلقد اذم من الخطوب سميدع
ذم المكارم عنده لن تخفرا
- ٣٥ - إيه فصبة كل علم أصبحت
أمة لاعلم من رأيت ومن ترى
- ٣٦ - هو صبغة الله الذي اكتحلت به
عين السواد من العراق فأبصرا

- ٢٤ - هصر العود : كسره ، وعطفه ، وثناه .
- ٢٥ - لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ/٧ .
- ٢٧ - في الاصول باستثناء ط ، وخ/ه (فاذا حملت حملت) .
في الاصول عدا خ/ه (لكن الى) مكان (لكن لي) .
- ٢٨ - في ط (فأحليها) مكان (فأحلتها) .
- ٣٠ - الصاعقة : نار تسقط من السماء في رعد شديد ، تنتج من اتحاد كهربائيتين .
- ٣١ - هذا البيت وما بعده الى البيت ذي الرقم (٣٤) غير موجودة في خ/٧ .
- ٣٣ - في خ/١ (وفي الزمان ندى الندى) . (أصبح) كذا ورد في الاصل ، ولعل الصواب (عادت جوهر) .
- ٣٤ - اذم : أجار . السميدع : السيد الكريم والسخي الشجاع . في الاصول عدا خ/٤ وخ/ه (سميدعا) .
الدم : العهود . أخفرت الدمة : اذا لم يوف بها .
- ٣٥ - الصبغة - هنا : النوع . الامة : المملوكة . انفردت خ/٧ بإيراد هذا البيت والذي بعده .
- ٣٦ - صبغة الله : اسم المدوح . السواد : العدد الكثير ، وما حول المدن من القرى والريف ، وسواد العراق : ما بين البصرة والكوفة ، وسواد الناس : عامتهم .

- ٥٣ - لله عَصْرُكَ فَازَ مِنْكَ بِسُودٍ
كنت الانام به وكان الاعصرا
- ٥٤ - ولقد رفلت من العلى بموشح
لو مسَّ ترب الارض أصبح عنبراً
- ٥٥ - طبع الزَّمان على هوالك فأصبحت
تلقي ضمائرهِ اليك المضمر
- ٥٦ - ولك اليد البيضاء الكريمة لم تكن
إلا ثرياً الجود في فلك الثرى
- ٥٧ - بحر لو أن البحر يشبه وردعها
لم يهد للوراد إلا جوهرها
- ٥٨ - بأبي انفرادك في العلوم كأنما
قلم العلوم بغير لوحك ما جرى
- ٥٩ - يا آل بيت الله عزَّ مقامكم
عن أن (يقال) وجلَّ عن أن يذكر
- ٦٠ - لكم الحديث حديث قرآن العلى
يتلو من الآيات ما لا يفتري
- ٦١ - أن كان علم الناس أصبح عارضاً
فعلومكم كانت لذلك أبخر
- ٦٢ - لمعت لكم في المكرمات بوارق
لو شامها قيظ الزمان لامطر
- ٦٣ - تالله ما نشر السماحة ريحه
إلا وجدت لها المكارم عثرا
- ٦٤ - أنت الذي نبهت راقدة الهدى
من بعد ما عبثت بها سنة الكرى
- ٦٥ - ولكم كفتت من الحوادث راميها
من بعد ما جذب القسي فأتوا
- ٦٦ - يا موجياً بذل الجوائز اذ غدا
لكتاب آيات السماح مفسراً
- ٦٧ - حاشا لجودك أن تجود بأصفر
والدهر نال بك الفخار الأكبر
- ٦٨ - يا آخذاً بيد الندى من أمة
تركته متلول الجين معقراً
- ٦٩ - إن يحيي فيك الله دارسة العلى
فكذلك يحيي الله بالماء الثرى

- ٧٠ - من ذا يحاول وصف شأوك كلَّه
لا بل يجل ثناك عن أن يحصرا
- ٧١ - ولقد وقفت ببابه أنا والسورى
كل تحير عن مداه وقصراً
- ٧٢ - لو يشتري ذاك الثناء شريته
لكن من الأشياء ما لا يشتري
- ٧٣ - أو ما ترى الانسان يحسب هاذياً
في القول إن بسط الكلام فأكشرا
- ٧٤ - هذا كتاب علا جعلت ختامه
من غيبة الاسرار مسكا أذفرا

- ٧٠ - في ط (أبداً فجل ثناك) وفي سائر الاصول عدا خ/٧
(لا من فجل ثناك) .
- ٧٢ - جاء في الاصول البيت الاتي بعد هذا البيت مباشرة ،
ولانه مماثل للبيت (٦٧) رجعت نقله الى الهامش .
حاشاك أن تهيب الحقير وانما
وجدت بك الدنيا الفخار الأكبر
- ٧٤ - في الاصول باستثناء ط (عنبراً) مكان (اذفرا) .

(٦٣) وقال يمدح سليمان باشا الكبير والي بغداد (١)

- ١ - طرقت وطرف النجم يعثر بالثرى
والليل قد ملأ الجفون من الكرى
- ٢ - خطرت كما اهتزت انابيب القنا
ورنت فقل ما شئت في أسد الثرى
- ٣ - قالت مرأشفا لطالب وردها
ما كل واردة أصابت مصدرا
- ٤ - وكان وجنتها ونقطة خالها
شجر من الكافور يحمل عنبراً
- ٥ - تندى [مرأشفا] بأعذب سلسل
فعجبت للنيران تصحب كوثر

- (١) انفردت خ/٧ بإيراد هذه القصيدة ، وجاء في مقدمتها
(وقال يمدح سليمان بيك الشاوي) ، وقال الدكتور
صديق الجليلي في حاشية له على مخطوطته هذه (انها في
مدح سليمان باشا الكبير) وهو الصواب ، بدليل ان
الشاعر نعم الممدوح بالوزير (انظر الابيات ٢١-٢٣)
والشاوي ليس بوزير ، ولان القصيدة مؤرخة سنة ١٢٠٠هـ
فقد تعين ان الوزير هو سليمان الكبير . (انظر ترجمته
في بداية هوامش القصيدة الثالثة) .
- ٣ - كرر الشاعر عجز البيت التاسع من القصيدة السابقة .
- ٥ - في الاصل (سوافها) مكان (مرأشفا) وهو تحريف ،
والصواب ما أثبتته .

- ٥٤ - رفل الرجل : جر ذيله وتبخر . الموشح : يريد
به البرد المعلم . العنبر : صنف من الطيب ، وهو مادة
صلية لا رائحة لها الا اذا سحقت ، او احرقت .
- ٥٩ - (يقال) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (ينال) .
في الاصول عدا خ/٧ (من أن يذكر) .
- ٦٢ - شامها : نظر اليها . في ط ، وخ/١ ، وخ/٢ ، وخ/٦ (لافطرا)
مكان (لا مطرا) .
- ٦٣ - في الاصول عدا خ/٥ (لو نشر) مكان (ما نشر) .
- ٦٩ - في ط ، وخ/٣ (ان يحيي الله فيك) .

- ١٨ - ولقد أقول لبائس يشكو الاذى
متأسفاً من دهره متحصرا
١٩ - خفض عليك ولا تكن قلق الحشا
إن الظلام يعود صباحا مسفرا
٢٠ - تشكو الزمان وفي الزمان حزور
لو لأمس الحصباء أصبح جوهر
٢١ - هذا سليمان الذي أشفى على
زحل العراق فصار بداراً نيرا
٢٢ - الباهر الوزراء بالحكم التي
وقف الكمال ببابها متحيرا
٢٣ - سرت وزارته البلاد كأنما
أهدت الى الوئساد أنواع القرى
٢٤ - زانت مكارمه المكارم كلها
فكانها كانت لعين محجرا
٢٥ - نالت به [الزوراء] اوفر حظها
لله من وجد النصيب الاوفرا
٢٦ - تجري السباحة من صلابة بأسه
فتخال عذب الماء من حجر جرى
٢٧ - هذا الوزير وصاحب العهد الذي
ذمم المكارم عنده لن تخفرا
٢٨ - ذو همة ليست تقاس بغيرها
من قاس بالشتم الرواسي العثرا
٢٩ - ملك ولكن الملوك عبيده
ما كل منصلت يقدر المغفرا
٣٠ - يامن به صور المكارم أبصرت
والدهر لولا الشمس لم يك مبصرا
٣١ - طبع الزمان على هواك فأقبلت
تلقي ضمائرهِ اليك المضمر
٣٢ - أنت الذي أيقظت للناس الهدى
من بعد ما عبثت به سِنَّ الكرى
٣٣ - [لله] عصرُكَ فاز منك بسؤدد
كنت الانام به وكان الاعصرا

- ٢٠ - الحزور : الشديد القوي .
٢١ - أشفى : أشرف . زحل : كوكب ، مثل في العلو والبعد .
٢٢ - معظم البيت منقول من البيت (٢٨) من القصيدة السابقة
ذات الرقم (٦٢) .
٢٤ - الحجر ، وزن (مجلس) : من العين ما دار بها .
٢٥ - في الاصل (الوزراء) مكان (الزوراء) وهو تصحيف .
٢٦ - عجز البيت منقول من البيت (٤٠) من القصيدة المذكورة .
٢٩ - عجز هذا البيت أيضا منقول من البيت ٥٢ من القصيدة
المذكورة .
٣٣ - في الاصل (لك) مكان (لله) والتصويب من البيت (٥٣) من
القصيدة المذكورة .

- ٦ - ياحسنها بتشكلات جمالها
طورا (قضيب) نقي وطورا جودرا
٧ - غننت فكاد الدهر يرقص نشوة
لفنائها والصخر يورق مثمرا
٨ - من ررب الحي السويحلي [سربها]
لكن (كل الصيد في جوف الفرا)
٩ - من كل ذات غدائر رفاة
ذرت على الآفاق مسكا اذفرا
١٠ - وتخال فوق أسيلها اصداغها
جيش النجاشي قد تقدم قيصر
١١ - تدمي النواظر خدها فكانما
نفذ الشقيق عليه لونا أحمر
١٢ - يا حادي تلك الظمون عشية
جد الهوى فترفقا بي تؤجرا
١٣ - إن تسرقا لي نظرة أحبا بها
فكانما أحييتما كل الورى
١٤ - والنفس تأنس حيث حل أنيسها
ولو انه سكن اليباب الفقرا
١٥ - ولكم طرقت الخيس حول كناسها
والشهب تعتنق الظلام الاكدرا
١٦ - أقدم فكم دون التأخر آفة
أو ما ترى عصر المشيب تأخرا
١٧ - لو كان معنى العجز شخصا بارزا
لم تلق خلقا منه أسوا منظر

- ٦ - (قضيب) كذا ورد في الاصل ، وتحتمل الكلمة (كتيب
نقى) وهو تل الرمل ، تشبه به العجيزة لئنه وترجرجه .
الجودر : ولد البقرة الوحشية ، تشبه به الحسان لجمال
عينيه .
٨ - الررب : القطيع من بقر الوحش . السويحلي ، نسبة
الى السويحل ، ولعله يريد تصغير الساحل وهو ريف
البحر . في الاصل (سربه) وهو تصحيف . الفرا : حمار
الوحش . الذي بين القوسين مثل يضرب لمن يفضل أقرانه .
٩ - الغدائر ، جمع الغديرة : الذؤابة . مسك اذفر : ذكي
الريح جيد الى الغاية .
١٠ - أسيلها : يريد خدها الناعم الطويل . النجاشي : ملك
الحبشة . قيصر : ملك الروم .
١١ - الشقيق : واحد شقائق النعمان ، وهو نبات أحمر
الزهر .
١٢ - هذا البيت والابيات ذوات الارقام (١٣) ومن (١٧) الى
(٢٠) و(٢٤) و(٢٥) ومن (٣٠) الى (٣٦) مشتركة بين هذه
القصيدة والقصيدة السابقة ذات الرقم (٦٢) . انظر
الفقرة (ا) من هوامش القصيدة المذكورة .
١٥ - الخيس : الشجر اللتف ، وموضع الاسد . الكناس :
بيت الظبي .
١٦ - كرر الشاعر عجز البيت (٢٥) من القصيدة السابقة .

- ٣٤ - يا آخذاً بيد الندى من أمة
تركته متلول الجبين معفرا
٣٥ - إن يحيى فيك الله دراسة العلى
فكذلك يحيى الله في الماء الثرى
٣٦ - ولكم كفت من الحوادث راميا
من بعد ما جذب القسي فأتورا
٣٧ - ياعيد هذا العيد كم لك عائد
عادت به الايام روضاً أنصرا
٣٨ - سهلت للناس السير بحكمة
طول الفلاسف عن مداها قصرا
٣٩ - وبدت لسعدك طلعة ميمونة
كالبرق اقبل بالغمام مبشرا
٤٠ - [ومضى قصارى] السوء [عنك] فأرخو
للعيد عيد منك اشرف نيورا
١٤٤ ٨٤ ١١٠ ٦٠١ ٢٦١
= ١٢٠٠ هـ

- ٣٤ - تله للجبين : صرعه فهو متلول .
٣٨ - الطول (بالفتح وسكون الواو) : الفضل ، والقدرة .
٤٠ - قصارى الشيء : جهده وغايته ، وآخر أمره . جاء
صدر البيت في الاصل محرفا هكذا (ومضى قصار السوء
منك فأرخوا) ولعل ما اثبت هو الصواب .

(٦٤) وقال في مدحه ايضا ومؤخا قدومه من سفر (١)

- ١ - أدر الزجاجة لاعمدت مديرا
واسق الندامى نضرة وسرورا

- (١) - لا وجود لهذه القصيدة في ٢/خ/٤ و ٤/دخ/٥ و ٦/و.
وفي ط (قال مؤرخا لقدم سليمان بيك الشاوي من سفر)
وفي ٧/خ (وقال يمدح سليمان بيك الشاوي) ووردت
القصيدة في ١/خ/٣ بدون عنوان . وللدكتور صديق
الجليلي حاشية على مخطوطته ٧/خ يقول فيها (القصيدة
في مدح سليمان باشا الكبير) وهو مصيب في قوله لان
الشاعر نعمت الممدوح بالسوزير ، والشاوي
ليس بوزير والقصيدة مؤرخة في سنة ١١٩٩ هـ
والوالي آنذاك سليمان الكبير . وفي هذه السنة خرج من
بغداد على رأس جيش لقمع ثورة في الفرات الاوسط بقيادة
حمد الحمود رئيس الخزاعل ، فاستطاع ان ينهى الخلاف
الذي بين الثوار والحكومة وعفا عنهم وعاد منتصرا بدون
حرب (انظر الابيات ٢٤-٢٩) .

- ١ - في ط ، و ٣/خ (نديرا) مكان (مديرا) .

- ٢ - وأفض علينا من تجلي حسنها
ناراً تدك من القلوب الطورا
٣ - عجباً لها ياللملا بيروزها
ناراً وقد حشت العوالم نورا
٤ - من خالها زوراً فقد غنمت بها
يد معشر لا يشهدون الزورا
٥ - هات اسقنا ذات الصفاء وخلصنا
من عين كرم كدرت تكديرا
٦ - لله خمير لم يخامر جرمها
خبث فكانت للظهور طهورا
٧ - معصورة بالوهم لم تذكر لها
اهل العصور السالفات عصيرا
٨ - مخبوءة في حانة قد عطرت
كل العوالم ريحها تعطيرا
٩ - يا صاحبي الا اعذراني بالتبي
لطف فكانت (للرحيم) نشورا
١٠ - طوت الدهور وما استحال شبابها
فكانها لم تصرف التغييرا
١١ - شمطاء فاعجب من حداثة سنها
عذراء فاغنم وصلها معذورا
١٢ - أم الدهور وجدا تأثيرها
من قبل ان يجد الوجود أثيرا
١٣ - هي جنة المأوى فقل لاباتها
ذوقوا عذابا دونها وسعيرا
١٤ - بل صورة الحسن التي مهما بدت
لعيون قوم كبروا تكبيرا
١٥ - الله اكبر يالها من صورة
لا يستطيع لها امرؤ تصويرا
١٦ - فاشرب وغن على اسمها مترنما
واقض الليالي ضاحكا مسرورا
١٧ - واشكر زمانا انت فيه لماجد
لولاك لم يك سعيه مشكورا

- ٢ - يريد بالطور : الهموم الثقيلة كالجبل ، او ان الاصل
(تدك من الهموم الطورا) .
٤ - الزور : الباطل ، والكذب ، وتزيين الاشياء
واظهارها على غير حقيقتها .
٩ - (للرحيم) كذا ورد في الاصول وهو تصحيف ، والصواب
(للريم) والريم : العظام البالية .
١١ - الشمطاء : العجوز وهي من اسماء الخمرة ، واصل
الشمط : بياض الرأس يخالف سواده . عذراء : يريد
الخمرة التي لم تمزج .
١٢ - في ٧/خ (حميما) مكان (عدايا) .
١٧ - في الاصول عدا ٧/خ (ساجد) مكان (لماجد) .

(٦٥) وقال يرثي سيد الشهداء الحسين بن علي
بن أبي طالب عليهما السلام (١)

- ١ - هي المعاهد ابلتها يد الغيّر
وصارم الدهر لا ينفك ذا اثر
- ٢ - يأسعد دع عنك دعوى الحب ناحية
وخلني وسؤال الارسم الدثر
- ٣ - أين الالى كان اشراق الزمان بهم
اشراق ناصية الآكام بالزهر
- ٤ - جار الزمان عليهم غير مكتسث
وأي حرّ عليه الدهر لم يجر
- ٥ - فكم تلاعب بالامجاد حادثه
كما تلاعبت الغلمان بالأكبر
- ٦ - لا حبذا فلك دارت دوائره
على الكرام فلم تترك ولم تذر
- ٧ - وإن ينل منك مقدار فلا عجب
هل ابن آدم إلا عرضة الخطر
- ٨ - وكيف تأمن من مكر الزمان يد
خانت بآل علي خيرة الخير
- ٩ - افدي القروم الالى سارت ركائبهم
والموت خلفهم يسرى على الاثر
- ١٠ - لله من في مغاني كربلاء ثوى
وعنده علم ما يأتي من القدر
- ١١ - اذا الشياطين بارتته انبرت شهب
ترميمهم عن شهاب الله بالشرر
- ١٢ - ما اومضت في الوغى منهم بروق ظبي
إلا وفاض سحاب الهام بالمطر
- ١٣ - يسطو بمثل هلال منه بدر دجى
في جنح ليل من الهيجاء معتكر
- ١٤ - هم الاسود ولكن الوغى اجم
ولا مخالب غير البيض والسمر

(١) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٤ .

- ١ - المعاهد : المنازل . الغير : أحداث الدهر . في بعض نسخ
الديوان (العالم) مكان (المعاهد) .
- ٢ - الارسم : جمع الرسم : الباقي من آثار الدار . الدثر
(بضم تين) : المدرسة .
- ٣ - الناصية : مقدم الرأس . الآكام : جمع الاكمة : الربوة .
الزهر : نور كل نبات .
- ٧ - المقدار : اسم للقدر ، والقوة . فلان عرضة للخطر ، أي
ان الخطر مقرون له ، قوي عليه .
- ٨ - في ط ، وخ/٣ (جالت) مكان (خانت) .
- ١١ - في ط (شهب) مكان (شهب) .
- ١٤ - الاجم : جمع الاجمة : الشجر الكثير المتلف تأوي اليها
الاسود .

- ١٨ - هذا سليمان الذي تقيحت به
أم الكمال مباركاً مبرورا
 - ١٩ - بأبي الوزير وقيم الملك الذي
أمسى له الراي السديد وزيرا
 - ٢٠ - حامي ثغور المسلمين بمرهف
كم فض من أهل الشفاق ثغورا
 - ٢١ - ملك توسم بالخصال حميدة
وارتاد روض الكرمات نضيرا
 - ٢٢ - اخذ العراق به الامان فلم يخف
هولا وكان الخائف المذعورا
 - ٢٣ - سكنت نفيسات السخاء بكفّه
شبه الالاء قد سكن بحورا
 - ٢٤ - واغر لما استصفحته معاشر
وجدوه بالصّفح الجميل جديرا
 - ٢٥ - شاموا بوارقه فكانت نضرة
للرائدين وروضة وعديرا
 - ٢٦ - خیدن المكارم والمكارم خيدنه
كل الى كل يطير سرورا
 - ٢٧ - نظم الهبات الباهرات قلاندا
لم تتخذ إلا العفاة نحورا
 - ٢٨ - اولاه مولاه السياسة والهدى
وكفى بربك هاديا ونصيرا
 - ٢٩ - يامن تهلتت البلاد بعنوده
طربا كما شرح الصدور سرورا
 - ٣٠ - كم بدرة في بدرة اطلعتها
للائظرين كواكباً وبدورا
 - ٣١ - اقبلت باليمن المطل على السورى
كالغيث اقبل بالربيع مطيرا
 - ٣٢ - (وعفا) لمقدمك الزمان مؤرخاً
بالسعد عدت مكرماً محبورا
- ١٦٧ ٤٧٤ ٣٠١ ٢٥٧
= ١١٩٩ هـ

- ٢٠ - الثغور : جمع الثغر (الاول) : الموضع الذي يخاف منه
هجوم العدو ، و (الثاني) : الفم .
- ٢١ - توسم : جعل له سمة ، أي علامة . ارتاد الشيء : طلبه .
- ٣٠ - البدرة (بالفتح) : عشرة آلاف درهم ، جمعها (بدر)
بالكسر .
- ٣٢ - (عفا) كذا ورد في الاصول ، وهو تصحيف ، والصواب
(عفا) أي خضع ، وذل . مجبور : مسرور .

- ٢٨ - اذا نضا بردة التشكيل عنه تجد
لاهوت قدس تردى هيكल البشر
- ٢٩ - ما مسه الخطب إلا مس مختبر
فما رأى منه إلا اشرف الخبر
- ٣٠ - واقبل النصر يسعى نحوه عجلاً
مسعى غلام الى مولاه مبتدر
- ٣١ - فاصدر النصر لم يطمع بمورده
فعاد حيران بين الورد والصدر
- ٣٢ - يانيرا راق مرآه ومخبره
فكان للدهر ملء السمع والبصر
- ٣٣ - لافاك منفرداً اقصى جموعهم
فكنت أقدر من ليث على حمر
- ٣٤ - لم تدع آجالهم إلا وكان لها
جواب مصغر لأمر السيف مؤتمر
- ٣٥ - صالوا وصلت ولكن اين منك هم
النقش في الرمل غير النقش في الحجر
- ٣٦ - يامن تساق المنايا طوع راحته
موقوفة بين أمريه خذي وذري
- ٣٧ - لله رمحك اذ ناجى نفوسهم
بصادق الطعن دون الكاذب الاشر
- ٣٨ - حتى دعتك من الاقدار داعية
الى جوار عزيز الملك مقتدر
- ٣٩ - فكنت أسرع من لبى لدعوته
حاشاك من فشل عنها ومن خور
- ٤٠ - وحق آباءك الفرس الذين هم
على جباه العلى اتقى من الفرر
- ٤١ - لولا ذمام بنيك الزهر ما اعتصرت
خمر الغمام ولا دارت على الزهر
- ٤٢ - قد كنت في مشرق الدنيا ومغربها
كالحمد لم تفن عنها سائر السور
- ٤٣ - ما انصفتك الظبي ياشمس دارتها
اذ قابلتك بوجه غير مستتر
- ٤٤ - ولا رعتك القنا ياليت غابتها
اذ لم تذبح لحياء منك أو حذر
- ٢٨ - نضا : خلع . لاهوت قدس : يريد الملك (بالتحريك) .
تردى ، أي ليس .
- ٣١ - اصدر النصر : أرجعه ، وصرفه .
- ٣٣ - في ط ، وخ/٣ وخ/٦ (ضم) مكان (حمر) .
- ٣٦ - في خ/٧ (قوله) مكان (أمره) .
- ٤١ - في خ/٧ (لولا بنائك فر الزهر ما اعتصرت . .
- ٤٢ - يريد بقوله (كالحمد) : كسورة الفاتحة .
- ٤٤ - في ط (حياء) مكان (الحياء) .

- ١٥ - ثاروا فلولا قضاء الله يمسكهم
لم يتركوا لأبي سفيان من أثر
- ١٦ - أبدوا وقائع تنسي ذكر غيرهم
والوخز بالسمر ينسي الوخز بالابر
- ١٧ - غر المفارق والاخلاق قد رفلوا
من المحامد في أسنى من الجبر
- ١٨ - سل كربلاكم حوت منهم هلال دجى
كانها فلك للانجم الزهر
- ١٩ - لم انس حامية الاسلام منفرداً
خالي الظعينة من حام ومنتصر
- ٢٠ - يرى قنا الدين من بعد استقامتها
مغموزة وعليها صدع منكسر
- ٢١ - فقام يجمع شملاً غير مجتمع
منها ويجبر كسراً غير منجبر
- ٢٢ - لم انسه وهو خواض عجاجتها
يشق بالسيف منها سورة السور
- ٢٣ - كم طعنة تتلظى من أنامله
كالبرق يقدح من عود الحيا النضر
- ٢٤ - وضربة تتجلى من بوارقه
كالشمس طالعة من صفحتي نهر
- ٢٥ - كأن كل دلاص منهم برد
يرمى بجمر من الهندي مستمر
- ٢٦ - وواحد الدهر قد نابته واحدة
من النوائب كانت عبرة العبر
- ٢٧ - من آل احمد لم تترك سوابقه
في كل آونة فخراً لمفتخر
- ١٦ - لا وجود لهذا البيت في خ/٥ .
- ١٧ - رفلوا : جروا ذيلهم وتبخروا . الحبر ، جمع الحبرة
(كالغنية) : ضرب من يرود اليمن .
- ١٨ - كربلاء : الموضع الذي استشهد فيه الحسين بن علي (ع)
واهل بيته واصحابه في العاشر من المحرم سنة (٦١)
للهجرة ، وهي الان حاضرة محافظة تحمل نفس الاسم
يقصد بها الزوار من كل صوب .
- ١٩ - الحامية : الرجل الذي يحمي اصحابه وبذب عنهم ،
والثناء للمبالغة لا للتأنيث كالراوية والداعية . الظعينة :
المرأة ما دامت في الهودج ، والهودج تكون فيه المرأة ،
والراحلة التي يظعن عليها ، أي يسار .
- ٢٠ - القنات : الرمح . مغموزة : معصورة ، ومضغوطة .
- ٢٢ - السورة : من كل شيء شدته ، جمعها : سور (بضم ففتح) .
- ٢٣ - العود : النضن بعد أن يقطع . الحيا : المطر ، والنبات
لانه ينسب من المطر . النضر : الناعم ، والحسن .
- ٢٥ - الدلاص : الدرع اللينة . الهندي : السيف منسوب
الى الهند .

- ٤٥ - أين الظبي والقنا مما خصصت به
لولا سهام أراشتها يد القدر
- ٤٦ - أما رأى الدهر اذ وافاك مقتنصا
بأن طائرته لولاك لم يَطِر
- ٤٧ - واصفقه الدّين لم تنفق بضاعته
في كربلاء ولم يربح سوى الضرر
- ٤٨ - واصبحت عرصات الكتب دارة
كانها الشجر الخالي من الثمر
- ٤٩ - يادهر حسبك ما أبدبت من غير
أين الاسود أسود الله من مضر
- ٥٠ - أمسى الهدى والندى يستصرخان بهم
والقوم لم يصبحوا إلا على سفر
- ٥١ - شمائل ان بكتها كل مكرمة
فحق للروض ان يبكي على المطر
- ٥٢ - رزء اذ اعتبرته الشمس فانكسفت
فمثلته العبرة الكبرى فعتبر
- ٥٣ - وان بكى القمر الاعلى لمصرعه
فما بكى قمر إلا على قمر
- ٥٤ - لادرء درك ياوادي الطفوف اما
راعت احمد او اوقات منتظر
- ٥٥ - كم من قلائد مجد للنبي عذا
من آل صخر عليها ناقض المِرَر
- ٥٦ - وكيف انسى لهم فيها أصيبية
بباترات الصدى مبتورة العمير
- ٥٧ - ما للمواضي الطوامي منهم رويت
فليت ري ظماها كان من سقر
- ٥٨ - وما على السمر لو كفت استنها
عن أكرم الخلق من بيض ومن سمر
- ٥٩ - يا ابن النبين ما للعلم من وطن
إلا لديك وما للحلم من وطن
- ٦٠ - إن يقتلوك فلا عن فقد معرفة
الشمس معروفة بالعين والاثر
- ٦١ - لم يطلبوك بشأ انت صاحبه
ثار لعمرك لولا الله لم يشر
- ٦٢ - ولم يصبك سوى سهم الالى غدروا
كجائر البيض لولا الكف لم يجر
- ٦٣ - يادهر مالك تقذي كل رائقة
وتنزل القمر الاعلى الى الحفر
- ٦٤ - جرت آل علي بالقيود فهل
للقوم عندك ذنب غير مفتفر
- ٦٥ - تركت كل أبي من اسودهم
فريسة بين ناب الكلب والظفر
- ٦٦ - ما للمكارم قد حلت قلائدها
فانحط منحدر في إثر منحدر
- ٦٧ - وما لحالية الوفاء عاطلة
تبكي على البحر لا تبكي على الدرر
- ٦٨ - اما ترى علم الاسلام بعدهم
والكفر ما بين مطوي ومنشر
- ٦٩ - اي المحاجر لا تبكي عليك دما
أبكيت والله حتى محجر الحجر
- ٧٠ - انظر الى هاديات العلم حائرة
والصحف محشوة الاحشاء بالفكر
- ٧١ - وامسح بكفك عين الدّين إن لها
من المدامع ما يلهي عن النظر
- ٧٢ - لم انس من عترة الهادي جحاجة
يسقون من كدر يكون من عفر
- ٧٣ - قد غير الطعن منهم كل جارحة
إلا المكارم في أمن من الفيّر
- ٧٤ - هم الاشواوس تمضي كل آونة
وذكرهم غرة في جبهة السّير

- ٦٢ - تقذي : تذكر . الرائقة : الصافية .
٦٧ - الحالية : التزينة بالحي . العاطلة : خلاف الحالية .
٦٩ - المحاجر : جمع المحجر (كمجلس) وهو من العين
ما دار بها .
٧٢ - عترة الرجل : نسله ، ورعته الادنون . الجحاجة ،
جمع الجحاج : السيد المسارع للمكارم . العفر
(محرقة) : ظاهر التراب . في خ/٧ (السافي) مكان
(الهادي) .
٧٣ - الجارحة : العضو من أعضاء الانسان . الفير (بكر
فتيح) أحداث الزمن الغيرة .

- ٤٥ - راض السهم ، وريشه ، وأراشه : الرق عليه الريش .
والسهام تريش ليحملها الريش في الهواء كما يحمل
الطائر .
٤٧ - الصفقة : البيعة ، وصفقة البيع ان يضرب المشتري
بيده على يد البائع . نفقت البضاعة : لاقت رواجيا
وكثر طلبها .
٥١ - في الاصول عدا خ/٥ (ان يبكي على الزهر) .
٥٢ - الرزء : المصيبة العظيمة . في ط (اذا اعتبرته الشمس
انكسفت) .
٥٣ - لا وجود لهذا البيت في ط .
٥١ - آل صخر : الذين من صلب ابي سفيان صخر بن حرب
بن امية . ناقض ، (فاعل) من تقض الحبل : حله .
المر (بالكسر) جمع المرة : الطاقة من طاقات الحبل .
٥٦ - الاصيبية ، تصغير الصيبة ، جمع الصبي : من كان
دون سن البلوغ ، الباترات : السيوف . الصدى :
العلش . لا وجود لهذا البيت في خ/٥ .

- ٧٥ - مضت نفوس وأيم الله ما وجدت
اظفار أيدي الرّدى إلا من الظفر
- ٧٦ - أفدي الضراغم ملقاة على كشب
ومنظر اليأس منها قاتل النظر
- ٧٧ - من ذاكر لبنات المصطفى مقلدا
قد وكلتها يد الضراء بالسهر
- ٧٨ - وكيف أسلو لآل الله أفئدة
يعار منها جناح الطائر الذعر
- ٧٩ - هذي نجائب للهادي تقلصها
أيدي نجائب من بدور ومن حضر
- ٨٠ - وهذه حرمات الله تهتكها
خز الحواجب هتك النوب والخز
- ٨١ - لهفي لراسك والخطار يرفعه
قسراً فيطرق رأس المجد والخطر
- ٨٢ - من المعزّي نبيّ الله في مَلأ
كانوا بمنزلة الأرواح للصور
- ٨٣ - ان يتركوا حضرة السفلى فانهم
من حضرة (الملك الأعلى) على سرر
- ٨٤ - وإن أبوا لذّة الأولى مكدره
فقد صفت لهم الاخرى من الكدر
- ٥٨ - أنى تصاب مرامي الخير بعدهم
والقوس خالية من ذلك الوتر
- ٨٦ - بني أمية إن ثارت كلابكم
فانّ للشأر ليثاً من بني منضر
- ٨٧ - سيف من الله لم تغفل مضاربه
يبري الذي هو من دين الآله بري
- ٨٨ - كم حرة هتكت فيكم لفاطمة
وكم دم عندكم للمصطفى هدبر
- ٨٩ - أين المفر بني سفيان من أسد
لو صاح بالقلك الدوّار لم يدر
- ٩٠ - مؤيد العزّ يستسقى الرشاد به
أنواء عز بلطف الله منهمر
- ٩١ - وينزل الملا الأعلى لخدمته
موصولة زمر الأملاك بالزمر
- ٩٢ - ياغاية الدين والدنيا وبدءهما
وعصمة النفر العاصين من سقر
- ٩٣ - ليست مصيبتكم هذي التي وردت
كدراء أوّل مشروب لكم كدر
- ٩٤ - لقد صبرتم على أمثالها كرماء
والله غير مضيع أجر مصطبر
- ٩٥ - فهاكم ياغياث الله مريّة
من عبد عبدكم المعروف بالأزدي
- ٩٦ - يرجو الاغاثة منكم يوم محشره
وانتم خير مذخور للمدّخر
- ٩٧ - سمي كاظمكم أهدي لكم مدحا
أصفى من الدر بل اتقى من الدرر
- ٩٨ - حيّتم بسلامة الله ما حييت
بذكركم صفحات الصحف والزبر
- ٩٧ - الدرر ، جمع الدرة (بالكسر) : اللين ، ودر السحاب
وهو المطر . لا وجود لهذا البيت في ٢/خ/٢ و ٦/خ/٧ .
- ٩٨ - الزبر ، جمع الزبور : الكتاب .

(٦٦) وقال يمدح أحمد بك (١)

- ١ - قسماً برّب الراقصات الى منى
غمرّ الوجوه مقلّدات المنحر
- ٢ - ومناسك الحرم الحرام وما حوى
ذاك المقام من المحلّ الانور
- ٣ - والعاكفين على محاريب التّقى
والطائفين بركن ذاك المشعر

- (١) كذا ورد في ط ، ٢/خ/٢ و ٤/خ/٦ . ويلوح لي من خلال
الابيات (١٩-٢٤) أنه أحمد بن الحاج سليمان الشاوي
(مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الخامسة) .
وردت القصيدة في ١/خ/٢ و ٣/خ/٥ و ٧/خ/٧ بدون عنوان .
- ١ - الراقصات : الأبل ، والرقص : سر الخجب . منى : بلدة
قرب مكة المكرمة ينزلها الحاج لرمي الجمار . مقلّدات ،
جمع مقلدة : النافقة التي جعل في عنقها جبل تقاد به .
- ٢ - مناسك الحج : عباداته ، وقيل : مواضع العبادات .
- ٣ - المشعر ، واحد المشاعر : مواضع المناسك ، ويريد به
الطواف بالبيت الحرام .

- ٧٥ - يريد أنهم يرون المنية في سبيل العقيدة من الظفر .
- ٧٩ - النجائب ، جمع النجيبه : الكريمة (الاولى) من
النساء ، و (الثانية) من الأبل . تقلصها : تسرع بها .
- ٨٠ - الحواجب الخز : التي فيها تقلص من شدة العيوس .
النوب ، والنوبة : جبل من السودان . الخز : جبل
من الترك .
- ٨١ - الخطار : الرمح . الخطر : الشرف ، وارتفاع القدر .
- ٨٢ - الحضرة : خلاف الغيبة . السفلى : الدنيا . (الملك
الأعلى) : الله سبحانه وتعالى ، ولعل الاصل
(الملا الأعلى) أي الملائكة .
- ٨٦ - لا وجود لهذا البيت في ٧/خ .
- ٨٧ - لم تغفل : لم تنل . يبرى : من برى القلم : قطعه ،
أي قطع رأسه عرضاً .
- ٨٨ - الدم الهدر : الذي ليس له قصاص ، ولادية .

- ٤ - ومعالم الاسلام لاح منارها
فاضات الدنيا بأبلج أنور
٥ - ما للحوائج غير همّة أحمد
ذي الحزم والعزم الاجلّ الأكبر
٦ - ملك عليه من الهداية والنهي
والمكرمات دلائل لم تنكر
٧ - هو كوكب الاسعاد والقمر الذي
ليل الخطوب بغيره لم يقمر
٨ - قاموس أنواع المعارف لم يزل
يهدي لوارده صحاح الجوهر
٩ - وقف الصواب من الامور جميعها
ما بين مورد رايه والمصدر
١٠ - تتفجر الآلاء منه نوابعا
كالشرق ينبوع الصباح السفر
١١ - نشاب اكباد برشق أسنة
عن غير انياب الرّدى لم تكسر
١٢ - يابدر لا تطمع بمثل كماله
أين النحاس من النصار الانصر
١٣ - آليت ان ترقى مراقي احمد
الله أكبر قد حشنت فكفّر
١٤ - وله السجايا الواضحات كأنها
درر الكواكب في الاهداب الاخضر
- ١٥ - ان لم يكن للمجد إلا أفقه
فالشرق يأتي بالصباح السفر
١٦ - بشرى لاحمد ذي المحامد أنّه
في ذمّة الله التي لم تخفر

- ٨ - القاموس : البحر ، ومعجم لفة لمجد الدين الفيروزآبادي .
صحاح الجوهر : غير المزينة ، وصحاح الجوهرى : معجم
لفة لاسماعيل بن حماد الجوهرى .
٩ - في أساس البلاغة (فلان يورد ولا يصدر : يأخذ في الامر
ولا يتعه) .
١٠ - الآلاء : النعم . الشرق : حيث تشرق الشمس ، وقد يطلق
على الشمس ذاتها . ينبوع في الاصل : عين الماء .
١١ - نشاب (فعال) من انشب السنان في الكبد : أعلقه فيه .
هذا البيت ، والابيات الاربعة التي بعده غير موجودة
في خ/٤ .
١٢ - حشنت في يمينه : لم يف بموجبها .
١٣ - الاهداب الاخضر : يريد به السماء ، والاهداب في الاصل :
الجلد .
١٤ - هذا البيت مقارب للبيت العاشر معنى وقافية ، ولابدان
الشاعر كان قد اسقط احدهما .

- ١٧ - العاقد الحلال من يظفر به
يظفر باكسير السعود الاكبر
١٨ - فكّاك معتقل مغيث طريفة
يادهره خيت بين الادهر
١٩ - مقدم كلّ كتيبة جرّارة
فكأن تبّع في أوائل حمير
٢٠ - خطاط مجدر غير أن يراعه
لا يستمد سوى المداد الاحمر
٢١ - من معشر بيض كان فعالهم
غرر تلوح على جباه الاعصر
٢٢ - اهل اليد البيضاء والمقل التي
نظروا بها تمثال ما لم ينظر
٢٣ - من كلّ ذي (دنف) ترى لحوده
غيظ الجريح الى السنان الاخر
٢٤ - ان ينظروا الفيت ابهج منظر
أو يسبروا الفيت اصدق مخبر
٢٥ - يا عيس آمالي إليه ترحلي
واذا انخت بداره فاستبشري
٢٦ - أو ما علمت بأنها الدار التي
دارت بها كرة النصيب الاوفر
٢٧ - ينبيك حسن رياضها وحياضها
كيف الجنان وكيف طعم الكوثر

- ١٧ - الاكسر : ما يلقي على الفضة ونحوها ليحيله الى ذهب
خالص ، وهو من أوهام الاقدمين .
١٨ - تبع : واحد التابعة من ملوك حمير ، ولا يسمى به الملك
الا اذا كانت له حمير وحضرموت .
٢٠ - اليراع : القلم ، واراد به السيف ، أو الرمح . المداد :
الحبر ، واراد به الدم .
٢٣ - (ذي دنف) كذا ورد في الاصول ، الدنف : المرض ، ولا
معنى له هنا ، ولعل الصواب (ذي أنف) وهو الانوف
الذي يأبى الافعال الدنيئة . الاخر ، صفة للجريح ،
من خزوت عينه : صغرت وضاعت ، وهو نظر العداوة .
٢٤ - الفيت : وجدت . سبر الرجل : اختبره .

(٦٧) وقال (١)

- ١ - ترى يخشني من حلّ عقوة حيدر
وإن ساورته موبقات الكبائر
٢ - وفي محكم التنزيل مشئ اسم مشرك
حرام على غير الاكف الطواهر

- (١) انفردت خ/ه بإيراد هذين البيتين .
١ - العقوة : الساحة ، ما حول الدار .

(٦٨) وقال

- ١ - يا صاحبي قم للسرور فهذه
بكر المدام تزف في الابكار
- ٢ - مسك ولكن في غلالة نرجس
ماء ولكن في طبيعة نار

- ١ - المدام البكر : التي لم تمزج بماء . الابكار ، جمع البكرة : القدوة .
- ٢ - الغلالة : شعار يلبس تحت الثوب .

(٦٩) وقال ايضاً

- ١ - يا صاحبي قم للسرور فهذه
بكر المدام تزف في الابكار
- ٢ - وانظر الى ذلك الحجاب كأنه
زهر الاقاحي نابت في النار

- ٢ - الزهر : النور . الاقاحي جمع الاقحوانة، والاسم الاقحوان : نبات له زهر ابيض في وسطه كتلة صغيرة صفراء .

(٧٢) وقال (١) هاجياً

- ١ - لكنّسه متصنّع
كم غشّ اقواماً وغرّ
- ٢ - ثور على زي ابن آ
دم إنها احدى الكبر
- ٣ - لا تعذّله على حماقته (م)
التي فيها اشتهر
- ٤ - فالجهل أبدى العذر عنه (م)
وما أساء من اعتذر
- ٥ - فالفقه لم يفقه به
وبييت شعر ما شعر
- ٦ - زيف يتفقه على
أعمى البصيرة والبصر

- (١) انفردت خ/١ وخ/٢ وخ/٣ بإيراد هذه المقطعة ، والظاهر ان اكثر من بيت سقط من اولها .

(٧٣) وقال يمدح عبدالعزيز (١) - (*)

- ١ - الى عبدالعزيز حشت عيسى
فقال لي الزمان أصبت عزاً
- ٢ - هو الحظك الحميد ظفرت منه
بطلسم الفلى ولقيت كنزاً
- ٣ - ومن حيث التفت ترى أماناً
أمامك مذ جعلت نداء حيزاً
- ٤ - ألم تره يقعد الشؤس قدأ
ويملاً حقوي الضراء وخزاً
- ٥ - أشد من الصبا في الحرب جرياً
والين من جنى غصن مهزاً

- (١) هكذا ورد عنوان القصيدة في خ/٢ ، واغفلت سائر الاصول اسم المدوح مع كونه مذكوراً في البيت الاول من القصيدة . وقال الدكتور صديق الجليلي في حاشية له على مخطوطته (خ/٧) انها في مدح عبدالعزيز بن عبدالله بيك الشاوي . (*) كان عبدالعزيز بن عبدالله الشاوي شهماً كريماً ، قرأ على علماء بغداد ، وهو اول من بشر بمذهب السلف في العراق . قتل هو واخوه محمد بيك خنفاً بأمر من الوالي علي باشا سنة ١٢١٨هـ (انظر تاريخ العراق بين احتلالين ١٥٥/٦ - ١٥٧ ، ودوحة الوزراء ١٨٣ و ٢٢٤) .

- ٢ - الطلسم : السر المكتوم ، وخطوط وتقويس مخصوصة يستخدمها من يتعاطى هذا الفن الوهم لقضاء الحوائج ودفع الاذى (معرب) .

- ٤ - الحقو (بالفتح) : الخمر ، ومعقد الازار . في ط ، وخ/١ وخ/٢ وخ/٧ (حقوة) مكان (حقوي) . والخز : الطعن بالرمح ونحوه ، ولا يكون نافذاً .

(٧٠) وقال (١)

- ١ - تلك البراقع لو اذاعت ما بها
لرايت كيف تهتك الاستار
- ٢ - قد أوترت ايدي الخطوب قلوبنا
واليوم نشكوها الى الاوتار
- ٣ - قوما الى الزق الجريح فظالمنا
جبر الهوى بدم اليه جبار
- ٤ - عودا الى العود الرخيم وناديا
عصر الشباب بنغمة الزمار

- (١) لا وجود لهذه الابيات في ط ، وخ/٦ ، وفي خ/٧ الاول والثاني منها .

- ٢ - أوترت الخطوب قلوبنا ، أي أوجدت الوتر في قلوبنا (النهاية لابن الاثير مادة وتر) . في خ/١ . أوردت (وفي خ/٣) (أوردت) مكان (أوترت) .
- ٣ - الزق : ظرف للشراب . الجبار (بالضم) : الهدر . في خ/٤ (قومي) مكان (قوما) .

(٧١) وقال (١)

- ١ - كل المعالي من علالي تولىدت
وكذا العناصر أصلها من عنصرى

- (١) لم يرد هذا البيت في ط ، وخ/٦ . وورد في سائر الاصول الاخرى ملحقاً بالمقطعة السابقة خطأ ، وكان محله في خ/١ وخ/٢ وخ/٣ وخ/٧ (الاول) . وفي خ/٤ وخ/٥ (الخامس) .

- ١ - لمية ربع بالصريمة دارس
الحث بمراها عليه الطوامس
- ٢ - خليلي ما بعد الكتيب معرس
ولا دون ذاك الحي حي مؤانس
- ٣ - نشدتكما هل بالظمنية مطمع
فیرتاح ملتاع ويطمع آيس
- ٤ - وعهدي بذاك الحي تعطو ظباؤه
كما مرحت بين الرياض الطواوس
- ٥ - معاهد ايناس لبسنا بها الصبا
قشيباً وأيام الشباب أوانس
- ٦ - مفان اعارتهن صنعاء صنعها
وأهدت اليهن التصاوير فارس
- ٧ - كان هديل الطير في وكناتها
مزامير يتلوها عليك الشماس
- ٨ - شروني على علم بأخس قيمة
وللحب نقد للمحبين بأخس

خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ وخ/٦ القصيدة الثانية صاحبة المطلع المذكور ، واقتصرت على إيراد هذه القصيدة ، واغفلت خ/٧ هذه القصيدة ، واقتصرت على إيراد تلك . ولان القصيدتين متشابهتان في الوزن والروي فقد خلط النساخ بينهما . فجاءت معظم أبياتهما مشتركة ، كما ان بعض الأبيات فيهما متقارب في المعنى والقافية . ولعل ذلك ناشيء من اعتياد الشاعر أحياناً على نظم البيت الواحد بصيغتين ثم يختار الأجود . ولعدم استطاعتي الفصل بين ما هو عائد إلى كل من القصيدتين ، فسأوردتهما كما وردتا ، وسأشير في هوامش القصيدة الآتية إلى كل بيت مشترك أو مشابه لغيره في المعنى والقافية .

(*) قال المزاوي نقلاً عن مطالع السعود ما ملخصه : كان محمد بن عبدالله الشاوي من ملوك العرب أهل النجابة والبراعة والرياسة . قرأ على علماء أجلاء . قتل هو وأخوه عبدالعزيز خنفاً بأمر من الوالي علي باشا سنة ١٢١٨ هـ (العراق بين احتلالين ١٥٥/٦-١٥٧ و دوحة الوزراء/١٨٣ و ٢٢٤) .

- ١ - بمراها : بأشدها وأقواها ، يقال (فلان أمر عقداً من فلان) أي أشد واحكم ، والآنثى : مری . قالت امرأة من العرب (صفرها مراها) . وتحتل الكلمة (بمسراها) أو (بمجرها) . الطوامس : الرياح .
- ٤ - تعطو : تمد أعناقها مطلعة . طواوس ، تخفيف طواويس ، جمع طاووس : طائر معروف .
- ٦ - المفاني : المنازل . صنعاء : حاضرة اليمن الشمالي ، وهي مشهورة بنسج الحرير الموشى . في ط ، وخ/٢ وخ/٣ (أعادتهن) وفي خ/٤ (أعارتهن صنعاً صنعها) .
- ٧ - هديل الطير : صوته . الوكنات : جمع الوكن : العش . المزامير : مزامير داود (ع) وهي أناشيد وأدعية ، وتسمى الزبور . الشماس : جمع الشمس ، وهو دون الشمس منزلة .

- ٦ - فتى يفري بطون الغيب حدساً
ويدرك من ذوي الحاجات رمزا
- ٧ - ويعطي كل سائلة منهاها
ولم يسمع من الوفاء ركزا
- ٨ - وينشر للندي علم الأيادي
فيركزها على كيوان ركزا
- ٩ - يسئل من العزائم مرهفات
تسوم نواصي الحدثان جزا
- ١٠ - غياث إن الم بأرض محل
وأكسير إذا لمس الفلزا
- ١١ - قد اعتقلت بساعده الأيادي
فقومها بأذن الله غمزا
- ١٢ - (تشيم) النار همتها ارتفاعاً
ويطلب الحضيض الماء عجزاً
- ١٣ - جزاه الله عن كرم السجيا
بأكرم ما به الإنسان يجزا
- ١٤ - تناهزني بمدحتي الليالي
كلانا طالب للسبق حفزا

- ٧ - الرکز (بالكسر) : الصوت الخفي .
- ٨ - كيوان : اسم زحل بالفارسية . في ط ، وخ/١ وخ/٢ (للردى) مكان (للندي) .
- ٩ - النواصي : جمع الناصية : مقدم الرأس ، وقصاص الشعر حيث تنتهي نبتته من مقدم الرأس . الجزء : القطع .
- ١٠ - الأكسير : ما يلقي على الفضة ونحوها ليحيله إلى ذهب خالص . وهو من أوام الأندمين . الفلز : اسم جامع لكثير من معادن الأرض وجواهرها .
- ١١ - اعتقلت : حبست . الأيادي : جمع اليد : النعمة ، واليد أيضاً : الجاء ، والقوة ، والسلطان . فمزالقنا : عصرها ليقومها .
- ١٢ - (تشيم) كذا ورد في الأصول وهي بمعنى ترى ، وتستل وأخال المعنى الثاني هو المقصود .
- ١٤ - تناهزني : تسابقتني إلى مدحه ، وانتبهز الشيء : أسرع إلى تناوله . الحفز : العجلة والسرعة .

(٧٤) وقال (أ) مادحاً محمد بيك بن عبدالله الشاوي (*)

- (أ) في ط ، وخ/٦ اسم المدح (محمد بيك) وفي خ/٢ (محمد بيك بن عبدالله) واغفلت ذكره سائر النسخ الأخرى التي أوردت القصيدة .
- وجاءت القصيدة في خ/١ موحدة مع القصيدة الآتية في مدح أسعد الفخري ، مطلعها :
- لمن يعملات في السراب قوامس
وسرب دمي بين الهوادج كانس
- وأوردت ط ، وخ/٣ القصيدتين منفصلتين . واغفلت

- ٩ - فياديمة للعمر ما بالها انجلت
وما اخضر منها للاماني يابس
١٠ - تقلبني الاوهام يمنى ويسرة
ورب صحيح اسقمته الهواجس
١١ - ولا وجد إلا من رقيب كائنه
قران تلاقيه النجوم النواחס
١٢ - وفي الكلة الصفراء ذات اسرة
اذا ضحكت لم يبق في الارض عابس
١٣ - ينافسني فيها حميم وصاحب
وفي مثل ليلي لايلام المنافس
١٤ - كعاب تفوت اللبس لينا ورقة
واين من الروح البسيط الملامس
١٥ - ذكرتك والدمع اكثره دم
وفي القلب من تلك اللواعج قايس
١٦ - فحركت من نبض الهوى كل ساكن
كما حركت نبض الحروب الاحامس
١٧ - على انني لا اثني عن ثنائكم
ولو زج بي في مقلة الموت راجس
١٨ - وماذا يضر البید ان تحمد الحيا
اذا سار عنها والتلألأ فرادس
١٩ - وكم طاف بي في لجة الليل طيفكم
ودر نجوم الافق طاف وراكم
٢٠ - تطرّز انفاسي الطروس بذكركم
كما طرّزت وجه الصعید البواجس
٢١ - وما انا ممن يودع الكتب سرهم
ولا سر فيما اودعته القراطس
٢٢ - ولا خير في عض البنان ندامة
اذا خلست ما في يدك الخوالس

- ١١ - القران : الجمع بين شيئين . والمصاحبة ، ومنه قران
الكواكب .
١٢ - الكلة : السر . الاسرة ، جمع السرار (بالكسر) :
خطوط جبهة الانسان ، وهي تتفتح عند السرور ،
وتنقبض عند الغضب .
١٤ - الكعاب (بالفتح) : الجارية الناهد . اللامس : الاشياء
الملموسة .
١٦ - الاحامس ، جمع الاحمس : الشجاع .
١٧ - المقلة (بالفتح) : اسفل البشر . و (بالضم) : العين ،
او حدقتها . الراجس : من يرمي بالمرجاس ، والمرجاس
حجر يشد في جبل فيدلى في البئر ، او حجر يرمى به
ليعلم فيها ماء ، ام لا .
٢٠ - البواجس : السحب الهائلة . في ط (التراجس) وفي
خ/١ و خ/٢ (النواجس) .

- ٢٣ - اذا بان من تهوى فيومك مظلم
وان زار من تهوى فليلك شامس
٢٤ - ودون الذي املت يام سالم
صدور المذاكي والرماح النواחס
٢٥ - مزحت باطراف الهوى مزح عابث
وفي المزح ما تندق منه المعاطس
٢٦ - اسير على ظهر النوى متوركا
فتحسب شخصي راجلا وهو فارس
٢٧ - تقاذفني الامصار حتى كائنني
صوائب نبل والبلاد (رواجس)
٢٨ - اغلل نفسي بالاماني طامعا
واكثر اطماع النفوس وساس
٢٩ - وكم حاجة اقدمت فيها مشمرا
فاخرعتها الطالع المتقاعس
٣٠ - هو الغرض الادنى لو الجد مسعد
وهل ينفع الاقدام والجد ناعس
٣١ - وفي عقلات الحي من ذلك الحيمى
عقائل ادنى سجنهن الاشواس
٣٢ - فمن بابت جنس واحد استعينه
وابعد من تدعوه من لا يجانس
٣٤ - بكيت عليكم والنوى مطمئنة
وما فرقت شعب الفریق (العرامس)
٣٥ - سلوا النظرة الاولى التي مذ قدحتها
على القلب كم شبت عليها مقابس
٣٦ - وكم دلجة اردفتها اثر دلجة
وقد كثرت اللجن حولي هساحس

- ٢٣ - شامس : مضيء كالنهار ذي الشمس . في ط (زاد) مكان
(زار) .
٢٤ - المذاكى : الخيل . رماح نواחס : طسواعن . في ط
(النواوس) .
٢٥ - اطراف الشيء : نواحيه . المعاطس : الانوف .
٢٦ - تورك على الدابة : ثنى رجله ، ووضع احدى وركيه في
السرّج لينزل ، او يستريح .
٢٧ - (رواجس) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب
(براجس) جمع برجاس : الغرض ، اي الهدف .
٣١ - العقلات ، جمع العقلة : الوضع الحصين . العقائل :
الكرائم المخدرة من النساء . السجف : السر .
٣٤ - الشعب : الجمع ، مصدر شعب . العرامس : النوق
الصلية . في الاصل (العرايس) والتصويب من البيت (٢٢)
من القصيدة الآتية .
٣٥ - قدحتها : اوريتها كما يورى الزناد . المقابس ، جمع
مقباس : شعلة النار .
٣٦ - الدلجة (بالفتح وتضم) : سير الليل كله . هساحس
الجن : اصواتها .

- ٣٧ - نطالب اخفاف القلاص بزورة
فيمطلنا بالوعد دهر مماكس
- ٣٨ - نرى عكس ما نهوى كان حظوظنا
مرايا لاعراض الشعاع عواكس
- ٣٩ - والقت عصاها الشد قمية بعدما
ونى جانبها واشتكتنا البسابس
- ٤٠ - تحاول من سعد السعد محمد
رياضاً لها الصوب الالهى غارس
- ٤١ - منبه احداق الغنى لمعاشر
عيون حظوظ الدهر عنهم نواعس
- ٤٢ - تساوى الورى في اللؤم وامتازكنه
وبالفضل تمتاز النفوس النفاكس
- ٤٣ - تموت به الحساد غيظاً وحسرة
وفي الورد ما لا تشتهيه الخفافس
- ٤٤ - يناقش عن ذات المعالي وغيره
يناقش عن ديناره وينافس
- ٤٥ - اذا لبست نفس سوى المجد والعلی
فلننار ما ضمته تلك الملابس
- ٤٦ - ومستودع الله في جنباته
ودائع لم يفتن لها ارسطالس
- ٤٧ - فتى كم خبايا في زوايا علومه
يتلمذه إرس بها وقراطس
- ٤٨ - تدلت الى كفيه من كل حكمة
غرائس لم يقطف جناهن لامين
- ٤٩ - له الراي يقنادر الرواسي بسر
وفي الراي ما لا تدعيه الفوارس
- ٥٠ - من القوم لا يخطي الفوامض حدسهم
وكم شق عن جيب من الغيب حادس
- ٥١ - هم القوم لا برق المروءة خلب
لديهم ولا رسم الفتوة دارس
- ٥٢ - وأبلج مغشي الرواق اذا سرت
سراياه سدت للهواء منافس
- ٥٣ - ينجم للنديا (بحر) سنانه
فتجري بما شاء الجواري الكوانس
- ٥٤ - ولم يبق صعباً لم يسسه بنانه
لكل ابي جامع الطبع سائس
- ٥٥ - تهز مثاني عطفه اريحية
بها كل انفر للاماني عاطس
- ٥٦ - وترقص اعطاف الندى طرباً به
كما تتهادى بالحلي المرائس
- ٥٧ - يقاس به معن وعمرو سفاهة
وفي أكثر الاشياء يخطي المقاييس
- ٥٨ - له القلم الماحي الملوك كانه
أبو أشبل عنت لديه فرائس
- ٥٩ - ومخترط ذو مضحك متلألئ
وجوه المنايا فيه غبر عوابس
- ٦٠ - اذنت لرايات الاعادي بنكسها
فعادت بحمد الله وهي نواكس
- ٦١ - ولولا الحداد البيض ما ابيض مطلب
لقد عرفت داء الظلام انبارس
- ٦٢ - معاطس من (كبار) قوم جدعتها
وكانت على العيوق تلك المعاطس
- ٦٣ - كرمتم واسأرتنم لغيركم القذى
اذا الارض طابت طاب فيها المفارس
- ٦٤ - حرام على من دونكم نيل وصلها
وللشمس وجه لا تراه الحنادس

- ٥٢ - ينجم : يرى النجوم بحسب مواقيتها ليعلم منها أحوال
العالم (بحرسنانه) كذا ورد في الاصول ، وهو تصحيف ،
والصواب (بحد سنانه) . الجواري الكوانس : الكواكب
تختفي .
- ٥٧ - معن : معن بن زائدة الشيباني الامير الجواد المشهور .
عمرو : يشترك في هذا الاسم عدد من الاجواد والظاهر انه
يريد تشبيهه بمدوحه بعمر بن معدى كرب في الشجاعة .
- ٥٨ - أبو الاشبل : الاسد . في الاصول عدا خ/ ٥ (أبو شبل) .
عنت : ظهرت .
- ٥٩ - المخترط : السيف وهو المسلول من غمده .
- ٦١ - الحداد البيض : السيوف الحادة . النبارس ، جمع
النبراس : المصباح . في ط (ماء الظلام) .
- ٦٢ - كبار ، للمبالغة بمعنى الكبير جداً ، لا تأتي وصف الجماعة ،
وانما هي وصف لمفرد كقوله تعالى (ومكروا مكراً كباراً)
- نوح/ ٢٢ - ولعل الاصل (من اقيال) او ما في معناها .
- ٦٣ - أسأرتنم : ابغيتنم السور ، والسور بقية الماء التي يبقها
الشارب في الاناء . في الاصول (استترتم) . كان (أسأرتنم)
والتصويب من البيت (٥٩) من القصيدة (٧٥) . القدى :
ما يقع في الشراب من تينة وغيرها ، ويريد به : الماء
الكدر .

- ٣٩ - الشدقية : ناقة منسوبة الى شدقم ، وهو فحل كان
للنعمان بن المنذر . ونى : فتر ، وضعف . البسابس ،
جمع البسب : الارض القفر . في ط (بعدها) مكان
(بعدما) .
- ٤٦ - الجنبات ، جمع الجنبه : الناحية . ارسطالس : ارسطو
فيلسوف يوناني لقب بالعلم الاول .
- ٤٧ - الارس : الاصل الطيب . القراطس ، جمع القرطاس :
الصفيحة . في الاصول عدا خ/ ٥ (في الزوايا) .
- ٥٠ - في ط ، وخ/ ١ وخ/ ٣ وخ/ ٦ (الفوامض) مكان
(الفوامض) .

(٧٥) وقال في مدح السيد اسعد الفخري (١) - (*)

- ١ - وفي الكلبة الصفراء ذات اسرة .
- ١١ - ينافسني فيها حميم وصاحب
- ١٢ - ولا وجد إلا من رقيب كأنه
- ١٣ - ذكر تكلم والدمع أكثره دم
- ١٤ - فنبه لي تذكارك كل هاجد
- ١٥ - على أنني لا أنثني عن ثنائكم
- ١٦ - وكم طاف بي في لجة الليل طيفكم
- ١٧ - تطرّز أنفاسي الطروس تشبهاً
- ١٨ - وماذا يضر البید أن تحمد الحیا
- ١٩ - ولا خير في عضّ البنان ندامة
- ٢٠ - إذا بان من تهوى فيومك مظالم
- ٢١ - أحبنا هل تجمع الدار بيننا
- ٢٢ - بكيت عليكم والنوى مطمئنة
- ٢٣ - أفي كل يوم رحلة واناخة

- ١ - لمن يعملات في السراب قوامس
- ٢ - وعهدي بذلك الحيّ يشرح سره
- ٣ - معاهد إيناس لبسنا بها الصبا
- ٤ - وللبيض والشمز اهتزاز بحليها
- ٥ - معاهد حلتهم مصر بوشيهما
- ٦ - كأن هديل الطير في وكناتها
- ٧ - شروني على علم بابخس قيمة
- ٨ - فيأديمة للعمر كيف تقشعت
- ٩ - وما أخضر منها للاماني يابس

(١) وردت القصيدة في خ/١ موحدة مع القصيدة السابقة ذات الرقم (٧٤) ، وأوردت ط ، وخ/٣ القصيدتين منفصلتين عن بعضهما . وأغفلت خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ وخ/٦ هذه القصيدة واقتصرت على إيراد تلك القصيدة . وأغفلت خ/٧ تلك القصيدة واقتصرت على هذه .

ولانحد القصيدتين في الوزن والقافية فقد خلط الرواة والنساج بينهما فجاءت معظم الابيات مشتركة بين القصيدتين . وهنا وهناك ابيات متشابهة في المعنى والقافية أو تكرار لعجز بيت ، فذلك على ما أظن من صنع الشاعر نفسه . ولعدم امكان الفصل في ذلك فسأشير في الهوامش الى كل بيت مشترك أو مماثل لغيره مع ذكر موضعه من تلك القصيدة .

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الاولى .

- ١٠ - انظر البيت الثاني عشر من القصيدة المذكورة .
- ١١ - انظر البيت الثالث عشر من القصيدة المذكورة .
- ١٢ - في الاصول (زمان تلافته النجوم الاناحس) والتصويب من البيت (١١) من القصيدة المذكورة .
- ١٣ - مقارب للبيت الخامس عشر من القصيدة المذكورة .
- ١٤ - مقارب للبيت السادس عشر من تلك القصيدة .
- ١٥ - انظر البيت السابع عشر من تلك القصيدة .
- ١٦ - هذا البيت وما بعده الى البيت (٢٠) من الابيات المشتركة ، انظر الابيات (١٩ و ٢٠ و ١٨ و ٢٢ و ٢٣) من القصيدة السابقة على التوالي .
- ٢١ - انظر عجز البيت الثالث من القصيدة المذكورة .
- ٢٢ - انظر البيت (٣٤) من القصيدة المذكورة .
- ٢٣ - الامور اللوابس : اللبسة ، أي المختلطة ، أو النسي خفيت حقيقتها .

- ١ - اليعملات : النوق النجبية المطبوعة على العمل . قوامس ، جمع قامة : غائصة ، مختفية . الكانس : الداخل في كناسه ، والكناس بيت الظباء .
- ٢ - قريب من البيت الرابع من القصيدة السابقة المذكورة آنفاً .
- ٣ - انظر البيت الخامس من القصيدة المذكورة .
- ٤ - الفينان : الفصن المستقيم الكثير الافنان ، أي الشعب .
- ٥ - قريب من البيت السادس من القصيدة المذكورة .
- ٦ - انظر البيت السابع من القصيدة (٧٤) .
- ٧ - انظر البيت الثامن من القصيدة المذكورة .
- ٨ - انظر البيت التاسع من القصيدة المذكورة .
- ٩ - عجز البيت منقول من البيت العاشر من القصيدة المذكورة .

- ٤٠ - تدلّت الى كفيه من كلّ حكمة
غرائس لم يقطف جناهن لأمس
- ٤١ - وأبلغ مغشي الرواق اذا سرت
سراياه سدت للنفوس منافس
- ٤٢ - له من سراة الخيل أنعم مجلس
وفي صهوات الخيل نعم المجالس
- ٤٣ - ينجم للدينيا بجرّ يراعه
فتجري بما شاء الجوّاري الكوانس
- ٤٤ - له قلمٌ يمحو العوادي كأنه
أبو أشبل عنت لديه فرائس
- ٤٥ - وأبيض يفتر الدجى عن فرنده
ولكن وجوه الموت فيه عوابس
- ٤٦ - وفتيان صدق لا الذمّام لديهم
ذميم ولا رسم الفتوة دارس
- ٤٧ - جحاجة لم يخرسوا للممة
وفي السن الأكياس عنهم مخارس
- ٤٨ - رعى الله منه كلّ دارس حكمة
مهندسة للفضل فيه مدارس
- ٤٩ - يقود برأي واحد الف قسور
وللراي ما لا تدّعيه الفوارس
- ٥٠ - ولم يبق صعب لم يرضه يراعه
لكل أبيّ جامع الطبع سائس
- ٥١ - تهز مثاني عطفه أريحيّة
بها كل أنف للامانيّ عاطس
- ٥٢ - وترقص أعطاف الندى طرباً به
كما تتهادى في الحليّ العرائس
- ٥٣ - ولم تمطر الايام إلاّ بنوّه
وإين من الحسنى نفوس خسائس

- ٤٢ - السراة : الظهر . الصهوات ، جمع الصهوة : مقعد
الفارس من الفرس .
- ٤٣ - قريب جداً من البيت الثالث والخمسين من القصيدة
السابقة ، وهو لا شك من عمل الناظم ، لانه خصّ كلا
من المدّوحين بما يليق به . فهناك الشاوي للرمح ، وهنا
الفخري للقلم .
- ٤٤ - مماثل البيت الثامن والخمسين من القصيدة المذكورة .
- ٤٦ - قريب من البيت الحادي والخمسين من القصيدة
المذكورة .
- ٤٧ - الجحاجة ، جمع الجحاجح : السيد المسارع في المكّارم .
الأكياس ، جمع الكيس . الفطن والظريف .
- ٤٩ - هذا البيت والذي بعده من الابيات المتشابهة انظر البيتين
(٤٩ و ٥٤) من القصيدة السابقة .
- ٥١ - هذا البيت والذي بعده من الابيات المشتركة انظر البيتين
(٥٥ و ٥٦) من القصيدة المذكورة .

- ٢٤ - أعثّل نفسي بالاماني طامعاً
وأكثر اطماع النفوس وساوس
- ٢٥ - تقاذفني الأمصار حتى كأنني
صوائب نبل والبلاد رواجس
- ٢٦ - سلوا النظرة الاولى التي مذ قدحتها
على القلب كم شبّت عليه مقابس
- ٢٧ - نطالب أخفاف القلاص بزورة
فيمطلنا بالوعد دهر ممّاس
- ٢٨ - كأن المطايا كلّما أركلت بنا
وجوه مرابا للشماع عواكس
- ٢٩ - فمن بابن جنس واحد استعينه
وأبعد من ناديت من لا يجانس
- ٣٠ - ولولا الحداد البيض ما ابيض مطلب
لقد عرفت داء الظلام النّبارس
- ٣١ - وكم دلجة أردفتها إثر دلجة
وقد كثرت للجنّ حولي عساكس
- ٣٢ - وألقت عصاها الشد قمّة بعدما
ونى جانبها واشتكتنا البساس
- ٣٣ - تحاول من سعد العشرة أسعد
ربيعاً له النور الالهي غارس
- ٣٤ - منبّه أحداق الغنى لمعاشر
عيون حظوظ الدّهر عنهم نواعس
- ٣٥ - تساوى الورى في اللّوم وامتاز كنهه
وبالفضل تمتاز النفوس النفائس
- ٣٦ - وكم أنكر المعروف من قبله الورى
وما الورد مما تشتهي الخفافس
- ٣٧ - ومستودع لله في جنباته
ودائع لم يفتن لها ارسطالس
- ٣٨ - أخو حكمة ما شام بقراط ومضها
وللعلم خيل ما امتطاهن فارس
- ٣٩ - فتى كم خبايا في زوايا علومه
يتلمذه إرس بها وقراطس

- ٢٤ - هذا البيت وما بعده الى البيت (٢٧) من الابيات
المشتركة ، انظر الابيات (٢٨ و ٢٧ و ٣٥ و ٣٧) من
القصيدة السابقة على التوالي .
- ٢٩ - هذا البيت وما بعده الى البيت السابع والثلاثين من
الابيات المشتركة او المتشابهة . انظر الابيات (٣٣ و ٦١ و
٣٦ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٦) من القصيدة
السابقة على التوالي .
- ٣٨ - بقراط : عالم يوناني ولد عام (٤٦٠) قبل الميلاد ، يعرف
بأبي الطب . نقلت معظم مؤلفاته الى العربية .
- ٣٩ - هذا البيت والبيتان اللذان بعده من الابيات المشتركة .
انظر الابيات (٤٧ و ٤٨ و ٥٢) من القصيدة السابقة على
التوالي .

- ٦ - حي من العرب لم تذكر صفاتهم
لمسمع الدهر إلا اهتز أو رقصا
٧ - بانوا لعمري فما كانوا بينهم
إلا كدهر على أعقابيه نكصا
٨ - من مبلغ الحيّ أني غير ملتفت
إلا إلى ذلك الظلّ الذي قلصا
٩ - يا عاذلي ما احتيالي بعد بعدهم
[شوق] أطاع ولكن السلو عصي

٩ - في الاصل (شوقا) مكان (شوق) .

(٧٧) وقال في رثاء الحسين عليه السلام (١)

- ١ - أيا خير منعيّ إلى الناس كلهم
(أصمّ بك الناعي وإن كان أصمعا)
٢ - لقد برئت من ذمة المجد أنفوس
لفقدك لا تقضي أسأ وتوجعا
٣ - خلا الناس منها أمة بعد أمة
وكل تولى مؤلم القلب موجعا

(١) انفردت (ط) بإيراد هذه الايات .

١ - عجز البيت صدر بيت لابي تمام ، تمامه (واصبح معنى
الجود بعدك بلقعا) وهو مطلع قصيدة يرثي بها ابا نصر
محمد بن حميد الطوسي .

(٧٨) وقال

- ١ - إفعل كما شئت لا خوف ولا حذر
إن الذي منك محبوب وموموق
٢ - روحي وروحك كانا قبل واحدة
واليوم قسمان عشاق ومعشوق

١ - موموق : محبوب أيضا .

(٧٩) وقال يمدح آل بيت النبوة عليهم السلام (١)

- ١ - أتطلب الانصاف من غير منصف
ومن ظالم هيهات ما الكحل الكحل
٢ - يترك آل تبغي منه موردا
وذو اللب عن دعوى المحال له شغل
٣ - وتبغي بغير الجد أن تطلب العلى
ودون اجتناء النحل ما جنت النحل

(١) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٤ وخ/٥ .

- ٥٤ - هو الشهم لا تخطي الخفايا سهامه
وكم شقّ عن جيب من الغيب حادس
٥٥ - وربّ عويصات برايك ارغمت
وكانت لها فوق (السماء) معاطس
٥٦ - مددت إلى اذقانها كفّ خافض
فعدادت باذن الله وهي نواكس
٥٧ - تكلّفني الدنيا رجاء سواكم
ولي نظّر عن غيركم متشاوس
٥٨ - فنزهت إلا من نداكم مطامعي
واكيس أهل الكيس من هو آيس
٥٩ - كرمتم وأسأرتهم لغيركم القدي
إذا الارض طابت طاب فيها المغارس

٥٤ - انظر عجز البيت (٥٠) من القصيدة السابقة .

٥٥ - (السماء) كذا ورد في الاصول ، ولعله (السماءك)
والسماك : كوكب نير ، وهما سماكان .

٥٦ - قريب من معنى البيت (٦٠) من القصيدة السابقة .

٥٧ - تشاوس الرجل : نظر بمؤخر عينيه تكبرا ، أو تغيطا .

٥٨ - الكيس (بالفتح) : العقل ، والظرف ، والفطنة .

٥٩ - انظر البيت (٦٣) من القصيدة السابقة .

(٧٦) وقال (١)

- ١ - وذو جمال رعاه الله من قمر
من نوره لو اعار البدر ما نقصا
٢ - غرير لحظ عزيز الوصل لأن له
أقصى فؤاد وأغلى مدمع رخصا
٣ - طاعته منّي حشأ لولا الهوى لعصت
كما أطاعت قديما للكليم عصا
٤ - من لي بدهر مضى ولئى بذي جشم
أيام كنت بها استفرص الفرصا
٥ - أيام لا نصب فيها ولا وصب
حيث الشبيبة طابت والهوى خلصا

(١) انفردت خ/٢ بإيراد هذه القصيدة ووردت في عدة مجموعات
خطية .

٣ - طاعته : بمعنى أطاعته ، وفي لسان العرب (طاعه يطوعه ..
وفي التهذيب : وقد طاع له يطوع : إذا اتقاد له - بغير الفـ
فاذا مضى لامره فقد أطاعه ، فاذا وافقه فقد طاعوه) .

٤ - (ذو جشم) : لم اجد له ذكرا ، ولعله (ذو جسم) وهو
موضع على مرحلتين من الكوفة وعنده التقى الحسين
السيط (ع) بالحر بن يزيد الرياحي (تاريخ الطبري ٥/٤٠٣)
وأعيان الشيعة القسم الاول من الجزء الرابع / ٩٥) .

٥ - النصب : التعب . الوصب : المرض والوجع . خلص
الشيء : صفا .

- ٣ - وفي المركب اليمانيّين خشف
بحبات القلوب له اكنحال
- ٤ - يغصّ شتيته بنمير عذب
لكلّ من عدوبته اشتعال
- ٥ - قرات السحر من عيني غرير
يترجم عنهما السحر الحلال
- ٦ - ويثمر غصنه قمراً منيراً
قليل ان يقال له كمال
- ٧ - يميناً ان في برديه نشراً
كما هبت بغالية شمال
- ٨ - وفي ديباجيته فتات مسك
يقال لها بزعم الناس خال
- ٩ - وفي عينيه نرجسة ذبول
تعلق بالقلوب لها ذبال
- ١٠ - وفي الحديق المراض بدا عجب
شفاء للنواظر واعتلال
- ١١ - يمج لعابه عسلاً وخمراً
تفانت في طلابهما الرجال
- ١٢ - وفيه كل جاذبة اليه
الا لله ما صنع الجمال
- ١٣ - وقالوا لو سلا لاصاب رشداً
لقد كذبوا وبئس القول قالوا
- ١٤ - اتحسب ان بعد الدار ينسي
نعم للعاشقين به انسلال
- ١٥ - ويوم مثل أجياد العذارى
يقلده من البيض الوصال
- ١٦ - شربت به على نغم الاغاني
عقاراً للقلوب بها اعتقال
- ١٧ - هواء في الاكف له جمود
وتبر في الزجاج له انحلال

- ٢ - الخشف (بالتثنيث) ولد الظبي اول مشيه . حبات ،
جمع حبة : هنة في القلب ، وتسمى السويداء .
- ٤ - يريد بشتيته : فلج أسنانه . النمير : الصافي . رواية
خ/٧ للبيت هكذا :

تفيض شفافه بنمير عذب
لائعناء الضلوع به اشتعال

- ٦ - لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
- ٧ - الغالية : اخلاط من الطيب .
- ٨ - الديباجتان : الخدان . الخال : الشامة .
- ٩ - النرجسة ، واحدة النرجس نبت من الرياحين تشبه به
الاعين . الذبال ، جمع اللبالة : فتيلة الشمعة الموقدة .
- ١٦ - العقار : الخمر . في الاصول عدا خ/١ (به اعتقال) .

- ٤ - فان كنت ذا رأي فكن ذا حفيظة
فما الجبن من طبع الكريم ولا البخل
- ٥ - اذا الحر لاقى الحادثات فانه
بمزدحم ليث وفي حذر وعغل
- ٦ - رعى الله رأياً عن يد الحزم رامياً
وقلباً به عن كل نائبة نبيل
- ٧ - وآل علي فاتخذهم وسيلة
فانهم روح البسيطة والعقل
- ٨ - ولا تتخذ إلا حماهم وقاية
بهم تكشف الاهوال ان زلت النعل
- ٩ - بكم آل بيت المصطفى ميّز الهدى
عن الفبي والتوحيد والفضل والعدل
- ١٠ - فكل أخي فضل ومجد وان علا
(فمفخرهم) بعض وعندكم الكل
- ١١ - وإن قيس جدواكم بجدوى سواكم
فجودكم يم ومن بعضه الوبل
- ١٢ - وما سيّد يعلو على متن منبر
ليهدي الوري إلا لذكركم يتلو
- ١٣ - وقربكم من كل لاسبه رقي
وقولكم فصل وجلكم وصل
- ١٤ - وجبكم سعد وبفضكم شقاً
بذا حكم التنزيل والعقل والنقل
- ١٥ - لقد خيب الساعي اذا ام غيركم
اذا لم يفز فيكم فلا أجملت جمل
- ١٦ - سفينة نوح للنجاة ورفدكم
هو الخصب للدنيا اذا أعوز المحل
- ١٧ - وعلمكم ما لا يحاط بوصفه
لقد ضاق عنه اليم والوعر والسهل

- ٦ - في ط ، وخ/٣ (راميا) مكان (راميا) .
- ١٠ - (فمفخرهم) كذا ورد في الاصول ، والصواب (فمفخره) .
- ١٣ - اللاسب : اللادغة . في خ/٧ (لاسبه) مكان (لاسبه) .
- ١٦ - أعوز : افقر . في خ/٧ (قربكم) مكان (رفدكم) .

(٨٠) وقال مادحاً سليمان بيك الشاوي (*)

- ١ - بأي جناية منع الوصال
أخل بالليحة أم دلال
- ٢ - تحرّم أن تمسّ النوم عيني
مخافة ان يمرّ بها خيال

(*) مرت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية .

- ٣٢ - ولا تنسوا تطلعنا اليكم
لكل مغيب شارقة مال
- ٣٣ - وما أنسى الوداع وقد وقفنا
وجد بجيرة الحى ارتحال
- ٣٤ - وقد غفلت عيون الركب عنا
فأنعم بالوصال لنا غزال
- ٣٥ - مضت تلك الظعون فلا التفات
الى تلك الديار ولا انفتال
- ٣٦ - رعى الله الجمال فكم لديه
مواقع عشرة لا تستقال
- ٣٧ - هوى كالمزح أول ما تراه
مداعبة وآخره قتال
- ٣٨ - وما أنا والهوى لولا قدود
مهففة وأرداف ثقال
- ٣٩ - فكم طير بنى في الجو بيتاً
فأسلمه الى الشرك اغتيال
- ٤٠ - أراه وبأله طمع مبدى
وغاية صاحب الطمع الوبال
- ٤١ - نشدتك هل على الدنيا خليل
أخو ثقة تسد به الخلال
- ٤٢ - كذبت اذا ادعت له وجوداً
ولكن هكذا ابداً يقال
- ٤٣ - ثان على الامور تنل مداها
فان البدر أوله هلال
- ٤٤ - ومن جدت مطايا فأكدت ؟
ولكن آفة الطلب الملل
- ٤٥ - ولا تسأل تدل ولو نفساً
فان الذل قائده السؤل
- ٤٦ - ولا تؤيسك قارعة الحث
وكيف اليأس والدنيا سجال

- ١٨ - حللنا تحت حلتته نشاوى
ومن خيم الغمام لنا ظلال
- ١٩ - ربوع للقيان بهن رقص
وغيث للربيع به اغتسال
- ٢٠ - وغنى العود مرتجلا علينا
وللورقاء في الورق ارتجال
- ٢١ - وقد مالت عمائمنا لسكر
تمكن في الرؤوس له مجال
- ٢٢ - الا يمالكى هبسي لوجهه
بمثل هواه طاب الاعتزال
- ٢٣ - جفونك ايها الرشأ المفدى
حسام الله ليس له انفلال
- ٢٤ - وركب في هواك سروا حيارى
يميل بهم نسيمك حيث مالوا
- ٢٥ - يذكرهم حديثك يوم حزوى
فنتهتك البراقع والحجال
- ٢٦ - يرحلهم هواك بلا اختيار
وتخلع في طواك لهم نعال
- ٢٧ - انلتك هذه روحي فخذها
وقل من الحياة لك النشوال
- ٢٨ - تركت بك الجدل فلذ عيشي
ولولا الحمق لم يكن الجدل
- ٢٩ - اعينونا على كبد تلظى
عسى ان ينقع الظمأ الزلال
- ٣٠ - وقد طال الحديث بذكركم لي
فواطرباه ان صدق المقال
- ٣١ - فسادي في محبتكم صلاحى
وفي عوج القسي لها اعتدال

- ٣٢ - تطلع الى كذا : استشراف ، وتشوف . الشارقة : الشمس والكواكب . المال : المرجع .
- ٣٥ - الانفتال : الانصراف . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
- ٣٧ - في خ/٧ (جدال) مكان (قتال) .
- ٣٩ - في الاصول عدا خ/٤ وخ/٧ (طيف) مكان (طير) .
- ٤١ - الخلال ، جمع الخلعة (بالفتح) : الحاجة . والخصاصة ، والنثمة . في ط وخ/٧ (يشد) مكان (تسد) .
- ٤٤ - من : اسم استفهام . جدت الطية في سيرها : اجتهدت وعجلت . أكدت : اخفقت ولم تظهر بشيء . انفردت خ/١ وخ/٧ بايراد هذا البيت .
- ٤٥ - لا وجود لهذا البيت في خ/٧ . في الاصول عدا خ/٤ (فائدة السؤال) .
- ٤٦ - القارعة : الداهية ، والنكبة المهلكة . السجال : المباراة ،

- ١٨ - الحلة (بالكسر) : شجرة شائكة ، والحلة ، والمجتمع ، و (بالضم) : الثوب الساتر ، والسلاح . في ط ، وخ/١ وخ/٢ وخ/٦ (الظلال) مكان (الغمام) ولعل الاصل (الضلال) .
- ٢٠ - الورقاء : الحمامة . ارتجل الكلام : ابتداه من غير تهيئة .
- ٢٥ - حزوى : موضع بنجد في ديار تميم . الحجال ، جمع الحجلة : بيت للمروس يزين بالثياب والستور .
- ٢٦ - طوى : واد مقدس ورد ذكره في القرآن الكريم .
- ٢٨ - في الاصول عدا خ/٧ (بلد عيشي) مكان (فلذ عيشي) .
- ٢٩ - تنقع الماء العطش : سكنه وقطعه . في الاصول عدا خ/٧ (ان يدرك) مكان (ان ينقع) .
- ٣٠ - في خ/٧ (وقد طاب الحديث) .
- ٣١ - في ط ، وخ/٣ (عوجي) مكان (عوج) .

- ٤٧ - ألم تر كيف يتلو الليلَ صبحٌ
كذلك لكلِّ مقبلةٍ زوال
- ٤٨ - فان حاولت في الدنيا صديقاً
فانتك ليس تعرف ما المحال
- ٤٩ - وربّ سحابة ملئت بروقاً
وما كل السحاب له انهمال
- ٥٠ - يروم المرء بالحيل المرامي
وما يغني عن القدر احتيال
- ٥١ - ذري إبلي تخذ الأرض خدّاً
فمض الشهب في الفلك انتقال
- ٥٢ - فأما أن يبادرهما نعيم
وأما أن يفاجئهما نكال
- ٥٣ - تريدان الإقامة و (التهاني)
بارض ما بها إلا الصلال
- ٥٤ - وكيف أراع من خطب عقور
سليمان الزمان له عقاب
- ٥٥ - سرى بالخيال موقرة نضاراً
ومن عدد الوغى خيل ومال
- ٥٦ - بيت حبال الحداث بتاً
كريم لا تبت له حبال
- ٥٧ - تعرض منه للأقران بحر
تموج به الاسنة والنصال
- ٥٨ - ويسبح في غدير من دلاص
تحوم على مشارعه النبال
- ٥٩ - ولولا طيشه ما كان يرقا
من اللوين جرحهما العضال
- ٦٠ - ولا يألو - لعمرك - عن جميل
فتى بحر الجميل لديه آل

والحرب سجال : مرة لهم واخرى عليهم . واصل الكلمة من السجل : الدلو العظيمة ، في الهبوط الى البئر والارتفاع منها . في الاصول عدا خ/ ٢ وخ/ ٤ (تؤسيك) وفي الاصول عدا خ/ ٧ (وكيف وهذه الدنيا سجال) .

٤٧ - في الاصول عدا خ/ ١ وخ/ ٧ (ظل) مكان : صبح) . في خ/ ٧ (تأمل كيف الليل) .

٤٩ - لا وجود لهذا البيت في خ/ ٧ .

٥٣ - (التهاني) كذا ورد في الاصول ، ولعله (التهنيت) أو (المهاني) جمع (مهنا) وهو ما أتاك بلا مشقة ولا نصب . الصلال ، جمع الصل : الحجة التي لا تنفع منها الرقية . في الاصول عدا خ/ ٤ (تدين) مكان (تريدان) و (الضلال) مكان (الصلال) .

٥٨ - الدلاص : الدروع اللينة ، شبهها بالماء لتموجها ، واحدها دلاص أيضاً . الشارع ، جمع المشرعة : مورد الشاربة .

٥٩ - رقا الجرح : سكن . الملوان : الليل والنهار .

٦٠ - لا يألو : لا يقصر . في خ/ ٧ (بانو) مكان (يالو) . الال : السراب .

- ٦١ - لكل صفات أهل المجد فضل
وأفضلها السماحة والنزال
- ٦٢ - يجدد كل آونة رسوماً
من العلياء جد بها اختلال
- ٦٣ - تسهل حزنها منه علوم
بخاتمهن تنطبع الجبال
- ٦٤ - مواسم انعم ومناخ فضل
وذروة حكمته لا تستطال
- ٦٥ - منازل تنزل الآمال فيها
وأفنية تحط بها الرّحال
- ٦٦ - تسايه الرّوائح والفوادي
لينعشن منه الانتحال
- ٦٧ - وتطلع من خلال قباه شمس
مطالعها الأبوة والجلال
- ٦٨ - لنائله من الاكسير معنى
له بالشمس والقمر اتصال
- ٦٩ - أقل صفاته نسب تقى
وأخلاق مضاربها صقال
- ٧٠ - أبا داود فزت بمأثرات
هي الاقمار والايام هال
- ٧١ - لو استهديت أعناق الاعادي
لاهدوها اليك وهم عجال
- ٧٢ - طعنت الطاعنين بطول باع
يقصر دونه الاسل الطوال
- ٧٣ - حمدتك اذ ثبت له وفروا
ولولا القبح ما عرف الجمال
- ٧٤ - يريك الراي صورة كل امر
وفي المرأة يرتسم المثال
- ٧٥ - جررت فيالقاً لو طاولتهم
أعالي كل شاهقة لطلوا

٦٤ - في الاصول عدا خ/ ٧ (مناسم) مكان (مواسم) . في خ/ ٧ (تستقل) مكان (تستطال) .

٦٦ - الانتحال : الانتساب . في ط ، وخ/ ١ وخ/ ٢ وخ/ ٦ (الاحتال) مكان (الانتحال) .

٦٧ - القباه (بالفتح) : ثوب يلبس فوق الثياب . الأبوة : الآباء . الجلال : عظم القدر .

٦٨ - الاكسير - في زعم الاقدمين - : ما يلقى على الفضة ونحوها ليحيله الى ذهب خالص .

٧٠ - المآثرات : المكارم المتوارثة . الهالة : دائرة القمر .

٧٢ - الباع : قدر مد اليد . الاسل : الرماح .

٧٣ - في ط ، وخ/ ٣ وخ/ ٦ (وفورا) مكان (وفروا) . في الاصول عدا خ/ ٥ وخ/ ٦ وخ/ ٧ (ما حمد الجمال) .

- ٨٨ - متى توفى عهودكم وتقضى ديونكم وقد طال المطال
٨٩ - أرى كرم الكريم بغير وعد
وما أقواله إلا الفعّال
٩٠ - فدم واسلم بعافية وخير
فان بقاءك للنّوب اعتلال

(٨١) وقال (١)

- ١ - هي نعم العروس زفّت الى دا
رك بكرأ وأنت نعم البعل
٢ - أنت أهلّ لحسنها علم الله
كما انها لحسنك أهل

(١) لا وجود لهذين البيتين في خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ وخ/٦ .

(٨٢) وقال (١) مادحاً سليمان باشا الجليلي الموصلي (*)

- ١ - أهلاً وسهلاً لقد اسفرت عن قمر
محا كتاب اللّياالي ضوؤه وجّلا
٢ - أهلاً بمن آمن الله الزمان به
وكان من قبل هذا خائفاً وجّلا
٣ - أهلاً بمن راقت الدنيا بريقه
كأنها ذات عطيل البست حلا

(١) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٧ وفي ط (قال يمدح بعض

الامراء) . وفي خ/٢ وخ/٤ (وقال يمدح سليمان بيك) .
واغفلت سائر الاصول الاخرى اسم الممدوح . وقال الدكتور
سديق الجليلي في حاشية له على آخر صفحة من مخطوطته
(خ/٧) ما نصه (وللأزري قصيدة في مدح سليمان باشا
بن الغازي محمد أمين باشا الجليلي الموصلي عند وصوله
بغداد محافظاً لها في ذي القعدة سنة ١١٩٣ وكان فيها فنتة
كبيرة ، وبقي في بغداد الى حين قدوم والي بغداد الجديد
سليمان باشا الكبير ، وعاد سليمان باشا الجليلي للموصل
في رجب سنة ١١٩٤ هـ ، ومطلع القصيدة هو (ثم ذكر
المطلع المثبت أعلاه) . وهذه القصيدة غير موجودة في هذا
الديوان (انتهى . أقول : ومما يؤيد ذلك ان الشاعر كنى
الممدوح في البيت (١٤) بأبي نعمان ، وهو نعمان باشا بن
سليمان الجليلي وقد اسندت اليه ولاية الموصل سنة
١١٢٢ .

(*) هو ابن أمين باشا الجليلي تولى ولاية الموصل اربع مرات
آخرها سنة ١٢٠٠ وأحيل على التقاعد بطلب منه سنة
١٢٠٤ وتوفى سنة ١٢١١ هـ (منية الادباء / ٨٨ ، غرائب
الانز / ١٥ ، الاعلام / ١٨٢/٣) .

٣ - الريق : أول الشباب . في الاصول عدا خ/٥ (بريقته)
مكان (بريقه) . المعطل : الخلو من الحلي ، وقد يستعمل
في الخلو من الشيء مطلقاً . الحلل : برود اليمن .

- ٧٦ - خزنتم فكانوا حيث تهوى
وخير خزائن الدّول الرجال
٧٧ - تجز بهم نواصي الخيل جزاً
ويصفع للملوك بهم قذال
٧٨ - وكم امر تنشقّ (منه) عرفاً
فشبّ وقد تعاوزه اكتهال

٧٩ - وحسبك أن رايك فلسفي
عليه فلاسف الدنيا عيال

٨٠ - ضربنا منك بالقدح المعلّى
ففازت ضربة واجاد فال

٨١ - انالتنا يدك من المعالي
أعاليها اللّواتي لا تنال

٨٢ - فرغت من الثالث والثاني
بقلب فيه للكرم اشتغال

٨٣ - يمر الدهر حالا بعد حال
وليس يحول من جدواك حال

٨٤ - ولولا أن بخلك مستحيل
لقلنا ليس في الدنيا منحال

٨٥ - لينهك طالع لقحت سموداً
به الدنيا وكان بها (محال)

٨٦ - جمالك لم يزل للعيد عيداً
وانت شبابيه والاقبسال

٨٧ - ولاكملت سمودك في المراقبي
فان البدر آفته الكمال

٧٧ - النواصي : جمع الناصية : مقدم الرأس . صفحه :
ضرب قفاه بجمع كفه . القذال : جباغ مؤخر الرأس .
٧٨ - (منه) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (منك)
تعاوزه : تداوله وتعاطاه . الاكتهال : دور النضوج
والكمال . ورد البيت في ط وخ/٣ هكذا :
وكم امر ينشق منه عرفاً

تشب وقد تعاوزه اكتحال

٧٩ - فلسفي : منسوب الى الفلسفة (يونانية معربة) معناها
الحكمة ، وقد يراد بالفلسفة : التأنق في المسائل العلمية ،
والتفنن بها .

٨٠ - القدح المعلّى : السهم الاوفر . الغال : ضد الطيرة .

٨١ - في الاصول باستثناء خ/٧ (من الامالي) مكان (من المعالي) .

٨٢ - الثالث ، جمع مثلث : ثالث أوتار العود . الثاني ، جمع
المثنى : ما بعد الاول من أوتار العود .

٨٣ - يحول : يتغير . الجدوى : العطاء .

٨٤ - المحال (بالضم) : الذي لا يكون .

٨٥ - الطالع (في اصطلاح المنجمين) : الكوكب بطلع على ولادة
الانسان فيه نحسه ، أو سعده . المحال (بالكسر) :

المكر ، والعداب ، والهلاك . ولعلها (حبال) من حالت
الانثى حبالاً : لم تحمل ، بدليل قوله (لقحت) . في

خ/٧ (وكان بها حجال) .

- ٢ - من يطلب الدنيا بغير مخذم
فليخُذم الحشرات والاذلالا
- ٣ - قلقل ركابك في البلاد فربما
تلقى بأودية النعيم رحالا
- ٤ - واستحل مقعرها وسوَّغ صابها
فلربَّ مالحة غدت سلسالا
- ٥ - وانفض لقفلة المصالي بالقتا
إن الأسنة تفتح الاقفالا
- ٦ - ودع الخدائع فهي تخدع أهلها
كم غيلة قد غالت المغتالا
- ٧ - لا تقدمنَّ على مهولات الردى
إلا بعين لا ترى الأهوالا
- ٨ - والحزم للحرِّ الكريم مقلدٌ
عطل امرؤ يتقلد الآمالا
- ٩ - وذو المقام ولو أقمت بعرة
فالبدر يسري كي ينال كمالا
- ١٠ - وإذا طلبت منى فكن كمحمد
يجد الجبال من الامور خيالا
- ١١ - ملكٌ يرى علق النجيع لطيمة
وأعالي الاسل الطوال ظلالا
- ١٢ - غيث الندى لداعٍ افئدة العدى
بالسارقات تخالهن صلالا
- ١٣ - بطلٌ من الملكوت تبطل دونه
حيل الكماة فلا ترى محتالا
- ١٤ - يعدو على الجيش البئس بفتكة
لو لاقت الجبل العظيم (لهالا)

- ٤ - أهلاً بمن كان مصباحاً لكل دجى
أهلاً بمن كان مفتاحاً لكل غلا
- ٥ - أهلاً بمن لو أتت معاً مكارمه
لعرفته من المعروف ما جهلا
- ٦ - الله أكبر ما أهداك من عظم
أوضحت للمبتغي نيل المنى السبلا
- ٧ - يا حبذا منك شمسٌ نوَّرت ظلماً
وحبذا منك الطافٌ شفت عيلا
- ٨ - وماجدٌ كلما هيَّجت نخوته
هاجت فأفنت يداه الخيل والخولا
- ٩ - قلبٌ سليم وعرضٌ ليس منخرماً
كصفحة الأفق لم تعهد بها خلا
- ١٠ - يريك عن عرضه المصقول جوهره
غضباً بغير يد الرحمن ما صقلا
- ١١ - وهمة لم يطق ذرع الكلام بها
كالسيف منسلتاً والرمح معتدلا
- ١٢ - يا صاحب النظر الأعلى أعد نظراً
فان رأيك رأيٌ لا يرى الزللا
- ١٣ - فان غمزت قناها لاستقامتها
فانت انت وأما العالمون فلا
- ١٤ - ان لم تكن يا أبا نعمان مرويهما
فمن [بنائله] ان ينقع الفلا
- ١٥ - منكم وعنكم وفيكم كل مكرمة
والنحل من طبعه أن ينحل العسلا
- ١٦ - فاهناً بشكري على مر الزمان فما
يبيده أو يبید السهل والجبالا

- ٥ - معن : هو معن بن زائدة الشيباني الامير الجواد المشهور .
قتل سنة ١٥١ هـ غيلة .
- ٨ - الخول : النعم ، والعبيد والاماء .
- ١٠ - العرض : ما يفخر به الانسان من حسب ونسب .
- ١٣ - غمز القناة : عصرها وكبسها بيده محاولاً تثقيفها . في
الاصول عدا خ/ه (غمست قناتها) .
- ١٤ - الغلل (بالتحريك) : شدة حرارة العطش . في خ/٢ وخ/٤
وخ/٦ (فمن نائله) . وفي سائر الاصول (فمن لنائله)
ولعل ما اثبتته هو الصواب .

(٨٣) وقال يمدح محمد بيك بن عبدالله الشاوي(*)

- ١ - إن رمت من بكر العلاء وصالا
فأزل حسامك واقطع الاوصالا

- ٢ - فليخُذم ، من أخدم الرجل : أقر بالذل وسكن ، وقد
ضمن الفعل اللازم معنى فعل متعد .
- ٣ - قلقل الشيء : حركه . الرجال : جمع الرجل : مركب
للبعير كالقنب ، وما يستصعبه المسافر من الاثاث ،
والمنزلة ، والمعنى الاول هو المقصود .
- ٤ - المقر : المر ، والحامض . الصاب : عصارة شجر مر .
السلسال : العذب . في خ/٧ (وأحل) مكان (واستحل) .
- ٨ - المقلد (بفتح اللام المشددة) : القلادة . العطل : خلو
الجيد من القلائد .
- ١٠ - سقط عجز هذا البيت ، وصدر البيت الذي بعده من
خ/٧ ولفق الناسخ بيتاً مما بقي منها .
- ١١ - النجيع : الدم . اللطيمة : المسك . الاسل : الرماح .
- ١٣ - الملكوت العز ، والقدرة ، والملك . وهو (فعلوت) من
الملك ، كالهوت من الرهبة .
- ١٤ - البئس : ذو البأس والقوة . في ط (الكثير) مكان
(البئس) . (لهالا) كذا ورد في الاصول ، والصواب
(انهالا) ولعل الاصل (لالا) وقد استعمل الشاعر هذا
المعنى في البيت (٧١) من هذه القصيدة .

- (*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٧٤) .
- ١ - يريد بقوله : أزل حسامك : جرده من غمده ، ولعل
الاصل (فأسل حسامك) .

- ٢٩ - فرموا سلاحهم لديك وصيروا
أمضى سلاحهم عليك سؤالا
٣٠ - لك في العلى رأي كضاحية الضحى
يأبى لها الطبع القديم زوالا
٣١ - لا مثل طبع البدر يكمل نوره
ويعود من بعد الكمال هلالا
٣٢ - وأشم شثن اللبدين ترى له
همماً يكيل بكيها الابطالا
٣٣ - هم اذا نفخت بأنفخة الردى
سبكت بنار وطيسها الآجالا
٣٤ - تجري على المتطرفين رياحه
فترى مرابع عيشهم أطلالا
٣٥ - لم أنسه من كل عار عارياً
والظعن قد لبس القلوب حجالا
٣٦ - والدهر بالنقع المثار مدجج
لكنه يتوقع الاهوالا
٣٧ - والحرب كالحرباء تجهد جهدها
في الشمس عاشقة لها تمثالا
٣٨ - والضرب يبدع بالجماجم صنعة
كالسحب ترسم في الثرى أشكالا
٣٩ - والسمر من علق النجيع نواهل
كالرؤس يرتشف الحيا الهطالا
٤٠ - والمشرقية تستدير على الطلى
فكأنها صيفت لها أغلالا
٤١ - والخيل من خيلائها لا ترعوي
حتى تكاد تلاعب الرثبالا
٤٢ - فيصول جذلان المعاطف باسم
حيث الصلال تخاف فيه مصالا
٤٣ - لله در المعضلات تطيعه
من حيث تعرف بأسه القتالا

- ١٥ - قرم اذا استنجدت منه فارساً
للمكرمات وجدته معجالا
١٦ - كم خاض ملحمة يدوب بها القنا
خوفا فأنف بالحسام رجالا
١٧ - يلقي الجنود فتلتقي آجالهم
فتخال زرق رماحه آجالا
١٨ - ويروعههم منه دوي عزائم
تذري بعاصف ريحها الاقتالا
١٩ - (طعان) كل ثنية ومجبلها
من حيث لا تجد الرياح مجالا
٢٠ - (اخذ) الفوارس للاسنة مطعماً
والاعوجية للعفاة نوالا
٢١ - متجلباً عزمين عزماً يقتضي
طناً وعزماً يقتضي إعلالا
٢٢ - واذا العيون تحددت للقائه
كحل العيون جنادلا ورمالا
٢٣ - تلقاه يوم الرّوع قيد عداته
لم تستطع هرباً ولا اجفالا
٢٤ - وتفوز يوم السلم منه بأبلج
يحيى النفوس ويقتل الاموالا
٢٥ - كم أمّلوا الآمال منه فلم يروا
إلا ضرائب تقطع الآمالا
٢٦ - ترك الفواني بعد طول عنائها
تستحلب العبرات والاعوالا
٢٧ - شكّت صدورهم صدور رماحه
حتى أعاد جديدهم أسمالا
٢٨ - ولرب قوم قاتلوك فلم يروا
للسيف فيك ولا السنان قتالا

- ١٥ - القرم : السيد ، او العظيم ، على التشبيه بالفحل الذي
لم يحمل عليه وترك للفحلة .
١٦ - الملحمة : الموقعة العظيمة القتل . انف الرجال : ضربهم
على آناهم .
١٨ - في الاصول عدا خ/ه/ و/خ/ ٧/ (دوى) مكان (دوى) . الاقتال
جمع القتل (بالكسر) : الشجاع . في الاصول باستثناء
ط ، و/خ/ ١/ و/خ/ ٢/ (الاقيلا) مكان (الاقتالا) ، والاقتيال :
الملك من حمير .
١٩ - (طعان) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (طلاع) .
النية : طريق العقبة ، يقال : فلان طلاع الثنايا ، أي
ركاب المشاق .
٢٠ - (أخذ) كذا ورد في الاصول ، ولعله : تخد .
الاعوجية : خيل تنسب الى أعوج ، وهو فرس لبني
هلال . في ط ، و/خ/ ١/ و/خ/ ٢/ و/خ/ ٦/ (للسقا) وفي
خ/ ٤/ و/خ/ ٥/ (للغة) مكان (للعفاة) .
٢٢ - الاجفال : الاسراع . في خ/ ٧/ (فيه) مكان (قيد) .

- ٢٢ - الشثن : الغليظ . اللبدتان : الشعر المنبند على كنفى
الاسد .
٢٤ - المتطرف : المتكبر . الاطلال : جمع الطلل : الشاخص
من آثار الدار .
٣٥ - الحجال : جمع الحجلة (بالتحريك) : ستر العروس في
جوف البيت .
٣٦ - مدجج : ملبد بالفيوم ، يقال : دججت السماء : اذا
تغييت . في خ/ ٧/ (مدمج) .
٣٧ - الحرباء (بالكسر) : دويبه تستقبل الشمس وتتلون بحر
الشمس ألوانا مختلفة .
٤٠ - الطلى : الاعتاق . في ط ، و/خ/ ١/ و/خ/ ٢/ و/خ/ ٤/ (تستطيل)
مكان (تستدير) .
٤١ - لا ترعوي : لا ترجع ، لا تكف . الرثبال : الاسد .
٤٢ - المعاطف : مواضع الانعطاف في جسم الانسان . الصلال ،
جمع الصل : الحية . المصال : موضع الوثوب .

- ٤٤ - وكان رامية الحمام تهابه
فتكف يوم السرمي عنه نبالا
- ٤٥ - واعجب لعين يستقر قرارها
من بعد ما شهدت له تمثالا
- ٤٦ - ماذا تذوق الشوس منه لدى الوغى
والموت يسقي من يديه نكالا
- ٤٧ - واذا الشواهد حصنت اعداءه
لاكت شواهد خيله الاجبالا
- ٤٨ - لله حزمك والقلوب خوافق
من حيث زلزلت الوغى زلزالا
- ٤٩ - والتبل من فزع يطيش رشاشه
قد يورث الفزع الشديد خبالا
- ٥٠ - والرمح مضطرب الكعوب كانه
غصن امالته الرياح فمالا
- ٥١ - ففتكت بالايام فتكة عالم
بالتائبات يقلب الاحوالا
- ٥٢ - فرقت من آل المجمع جمعهم
وجمعت من نسب المكارم آلا
- ٥٣ - وافيتهم والقوم قد فرشوا المنى
وتلحفوا الايسار والاقبالا
- ٥٤ - غرتهم الدنيا بوابل سعدا
ومن السعادة ما يعود وبالا
- ٥٥ - حتى قدحت من الاسنة والظبي
نار المنون فاشعلت إشعالا
- ٥٦ - ذابت جسومهم لديك كانهما
برد اصابته السوم فساللا
- ٥٧ - ولو انهم القوا لديك عصيهم
لراوا مكان الزاعبية مالا
- ٥٨ - كم أرؤس من شائيك نثرتها
بالسيف فانعقدت هناك جبالا
- ٥٩ - وتركتهم للطير رزقا واسعا
فكانها كانت عليك عياللا
- ٦٠ - لا يستقال عشار سيفك فيهم
كم من عشار لا يكون مقلالا
- ٦١ - خضت العجاجة كالدجى تجد القنا
فيها نجوماً والحسام هلالا
- ٦٢ - وعبرت ذئك العباب بمعشر
يجدون بحر القعضية آلا
- ٦٣ - جيش اذا هزت معاطفه الوغى
سحبت على زحل له اذبالا
- ٦٤ - لقد امتطيت (كتابيا) ملكية
حذيت خدود الحاداث نعالا
- ٦٥ - جهلوا إحالتك الحياة منية
ان الغبي يرى الصواب محالا
- ٦٦ - فاذا زجرت الفيث عاد صواعقا
واذا نظرت السّم عاد زلالا
- ٦٧ - فمسحت هامهم بسطوة قادر
مسخت جبابرة الوغى اطفالا
- ٦٨ - وبلغت سؤلك منهم وكذا الفتى
لو رام اسنمة السمك لنالا
- ٦٩ - اذهلتهم بالضرب حتى انهم
وجدوا لهادية السيوف ضلالا
- ٧٠ - ياليت علمي كيف تنكرك الطلى
من بعد ما قلدهن نصالا
- ٧١ - وبأي اسلحة تقاثلك العدى
واذا لحظت ابا قبيس مالا
- ٧٢ - بأبي صفاتك لو تقدم عصرها
لجززت من تلك القرون سببالا
- ٧٣ - ولقد حملت من الزمان وقائعا
كانت على عنق الزمان ثقبالا
- ٧٤ - يا فرحانة العلياء فيك لانها
كانت اشد من المتيّم حاللا
- ٧٥ - لو لم تفض عن العلوم ختامها
ما آنست في الكائنات رجبالا
- ٧٦ - يا ابن الكرام السابقين الى العلى
والحرزين البأس والافضالا

- ٦٢ - القعضية : رماح منسوبة الى رجل اسمه قعضب كان
يعمل الاسنة . الال : السراب .
- ٦٣ - في خ/٣ (نهزت) وفي خ/٧ (نالت) وفي سائر الاصول
عدا خ/٥ (نهزت) مكان (هزت) .
- ٦٤ - (كتابيا) كذا ورد في الاصول ، والكتائب . جمع الكتبية :
الجيش ، وقيل : القطعة منه ، ولا معنى لها هنا ، ولعل
الصواب (وكائبيا) .
- ٧١ - ابو قبيس : جبل بركة المكرمة . في ط ، د خ/١ وخ/٣
وخ/٦ (تقابلك) مكان (تقاثلك) .
- ٧٢ - السبال ، جمع السبله (محرّكة) : شعر الشاربين ،
ويقال ايضا لمقدم اللحية : سبله .
- ٧٦ - ينبغي ان يقدم هذا البيت على سابقه ، والا فللقصيدة
بقية ، وهو الارجح .

- ٥٢ - المجمع : قبيلة عراقية كبيرة معروفة تقطن في محافظتي
بغداد وديالى ، والمشهور انها سبع عشائر تجمعت
وتحالفت (العشائر العراقية ٢١١/٤) . آل الرجل :
أهله ولا يستعمل الا فيما فيه شرف ، فلا يقال : آل
البخيل او نحوه .
- ٥٧ - الزاعبية (بالعين المهملة) : رماح منسوبة الى رجل من
الخزرج اسمه (زاعب) كان يعمل الاسنة .

(٨٤) وقال يمدح الحاج سليمان الشاوي (*) (١)

- ١ - لا تظن الخليل من رقّ عطفاً
وحلاً مبسماً وراق مقولاً
- ٢ - ليت شعري ما يرتجى من زمان
يستطب الحكيم فيه العليل
- ٣ - فاذا لم تجد مكاناً لجود
فمن الحزم أن تكون بخيلاً
- ٤ - واذا لم تكن صقيل بنان
لم يفد حملك الحسام الصقيل
- ٥ - واذا سيمت النفوس بخسف
لم يكن صبرها عليه جميلاً
- ٦ - ربّ غيرة مستنصر بالاماني
متلماً استنصر الشكول العويلاً
- ٧ - فاعل فعله الجميل قوول
إن قيل الكرام اقوم قيلاً
- ٨ - هو وعدّ لذي الجلال قدّم
أنه كان وعده مفعولاً
- ٩ - واذا لاحظتكم مقلّة ضيم
فاحش احداقها قناً ونصولاً
- ١٠ - ربّ من تطلب الاعانة منه
فتسراه محارباً وخذولاً
- ١١ - طيّب الفعل من أطائب قوم
وكذا تتبع الفروع الاصولاً
- ١٢ - هو ذاك الطبيب لم يبق جسماً
من جسوم الايام يشكو النحولاً
- ١٣ - أيها الماجد المشرف شعري
حملتني يدك حملاً ثقيلاً
- ١٤ - قد كسوت الزوراء بردى سناء
وسنى خالد بن لن يستحلاً
- ١٥ - ولعمري لقد هززت العوالي
بالايادي كما هززت الرعيلاً

(*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية .

(١) انفردت ط ، وخ/١ وخ/٢ بإيراد هذه القصيدة ، وفي ترتيب أبياتها خلل ، ولا خلاف بين النسخ الثلاث المتعمدة في هذا النسق .

١ - العطف : الجانب ، القول : القول .
١٤ - الزوراء : بغداد . السناء : بالذ : الرفعة . والسنى : بالقصر : الضوء .

١٥ - (هززت الرعيلاً) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (هزمت الرعيلاً) .

- ١٦ - كلما لاحظته عين المعالي
قيّلت ذالك المحيّا الاسيلاً
- ١٧ - يا هماماً لمثل خطبي يرجى
وكذا يدرأ الجليل الجليلاً
- ١٨ - كيف يسري الى نزيلك ضيم
وهو للنجم لا يزال نزيلاً
- ١٩ - شاخصاً للنجوم (راقب) منها
كلّ حين إناخة وقفولاً
- ٢٠ - كم عليل لم يمس إلا معافى
ومعافى لم يمس إلا عيلاً
- ٢١ - بل اذا أنكرت حقوقك قوم
فاجعل السيف شاهداً روكيلاً
- ٢٢ - من عذيري اذا تبأ لي حدّ
ربما أعقب الضراب فلولاً
- ٢٣ - أيها الليل كم تطول كاني
راكب منك أدهماً مشكولاً
- ٢٤ - وله سطوة تدك الرئاسي
لورائه لعاقها أن تطولاً
- ٢٥ - آخذ مأخذ الصّلاح نفور
عن سلوك الفساد ساء سبيلاً

١٦ - المحيا : الوجه . الاسيل : اللين ، والطويل ، ويوصف به الخد .

١٩ - (راقب) كذا ورد في الاصول ، ولعل الاصول (برقب) .
٢٢ - العذير : العاذر . تبأ السيف : كل ولم يقطع . القول : التثليم ، والتكسير .

٢٣ - الادهم : الاسود ، ويريد به : الفرس . المشكول من الخيل : المقيد بالشكال ، وهو جبل تشد به قسائم الدابة .

(٨٥) وقال (١) مادحاً السيد أسعد الفخري (*)

- ١ - زار والليل مؤذن بالرحيل
ضيف طيف مبشراً بالقبول

(١) في الاصول عدا خ/٧ اثنان وثلاثون بيتاً من هذه القصيدة

من (١) الى (٢٢) . وانفردت خ/٧ بإيراد الباقي منها . وجاء عنوان القصيدة في ط (وقال في الغزل) . وفي خ/٧ (وقال يمدح أسعد بيبك الجليلي) غير ان الدكتور صديق الجليلي علق على العنوان المذكور بقوله (انها في مدح أسعد افندي فخري زادة) بن عبدالله الفخري الحسيني الموصني ، أقول : هذا هو الصواب بدليل ما جاء في الابيات (٤٤) و (٤٧) و (٥٥) و (٥٦) . اما سائر الاصول الاخرى فقد اغفلت العنوان .

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الاولى .

- ١٦ - كنت ديباجة النسي بين خد
سندسي وسالف مصقول
- ١٧ - فسقى ملمب الفزال وميض
يسحب الذيل من اجش هطول
- ١٨ - ما قضت عني السحاب ديناً
كان في ذمتي لرسم محيل
- ١٩ - يا جفوني امّا وقد بخل الفيه
مثّ فلا تبخلي بدمع هطول
- ٢٠ - عللاني يا صاحبي فعندي
سكرة من شمائل وشمول
- ٢١ - عنّي لي في القباب من عرفات
رشاً لحظه عقبال العقول
- ٢٢ - قمر يقرر الفؤاد بمر
آه ويشفى بريقه المسول
- ٢٣ - نفحتنا منه الصبا فأتتنا
من عذاريه بالتسيم الليل
- ٢٤ - بأبي أهيف عهددي لديه
مثل خصر له ضعيف نحيل
- ٢٥ - عقدت وجنتاه وجدي ولكن
حلّ صبري بينده المحلول
- ٢٦ - فهنئناً لاعين كحلتها
فترات من لحظه المكحول
- ٢٧ - عللاني بذكر ميّ الا ربّ (م)
عليّل يصحّ بالتعليّل

- ٢ - مرجباً بالخيال حيّاً فأحيا
وقضى حقّ مفرم عن ملول
- ٣ - جاء يسعي في حلتين بهاء
وتهادى مبشراً بالوصول
- ٤ - ياخيلاً الم دار خيال
هل الى آل وائل من سبيل
- ٥ - ان لي بينهم فرند جمال
لاح في مرهف الزمان الصقيل
- ٦ - شمت من وامض الجمال بروقا
جمعت لي غرائب التشكيل
- ٧ - اعشق السالف الطريّ واهوى
ريّ ذاك المفلّج المعسول
- ٨ - ويروق القدّ الانيق لطرفي
لا على ضئمة ولا تقبيل
- ٩ - واذا الحب لم يكن عن عفاف
كان كالخمر مفسداً للعقول
- ١٠ - لست انسى ركبنا يوم سلع
نوّخاً بين رقّة ونحول
- ١١ - نسأل الارسم الدوارس عنهم
ربّ علم اصبته من جهول
- ١٢ - فاذلنا بقيّة الدم والدم
ع لما طلل من بقايا الطلول
- ١٣ - لا عداها حياً يجس ثراها
مثل جسّ الطبيب نبض العليل
- ١٤ - ياديار الاحباب كيف تنكر
ت ومن ذا رمالك بالتبديل

- ١٦ - الدباجة : الوجه ، ودباجة الكتاب : فاتحته .
١٧ - الاجش الهطول : السحاب المرعد المطر . في ط وخ/٣
(من غمام هطول) .
- ١٨ - الرسم : أثر الدار . المحيل : التغير . في ط (من)
وفي سائر الاصول عدا خ/٧ (مني) مكان (عني) .
- ٢٠ - الشمائل : السجيا والطباع . الشمول : الخمر .
- ٢١ - عرفات : موضع يقف فيه الحاج في اليوم التاسع من
ذي الحجة .
- ٢٢ - يقرر . من أقمر الشيء : اضاء . في الاصول عدا (ط)
وخ/٥ وخ/٧ (بريقه الملول) .
- ٢٥ - البند : كلمة فارسية معناها : الرباط ، ولا تزال
تستعمل في العراق لرباط (الزبون) ، وفي المعجم المفصل
باسماء الملابس العربية/٧٦ (البند تعني حزاماً ...
وينبغي اضافة هذا المعنى لكلمة بند في القاموس) . في
الاصول عدا خ/١ وخ/٥ وخ/٧ (عذرت) مكان (عقدت) وفي
خ/٧ (مقلناه) مكان (وجنتاه) ، وفي ط ، وخ/٦ (اوجدا)
مكان (وجدي) .
- ٢٦ - الفترات ، جمع الفترة : الضعف والانكسار .
- ٢٧ - رواية خ/٧ لهذا البيت كالآتي :
عللاني بذكر من حل فيه
ان قلبي يطيب بالتعليّل

- ٢ - في ط وخ/٣ (بهار) وفي خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ (نهار) وفي
خ/٦ (بهاد) مكان (بهاء) وهي رواية خ/١ ، وعلى أي
حال قابليت غير مستقيم المعنى .
- ٤ - (الم دار خيال) كذا ورد في الاصول ، والفعل لا يتعدى
بنفسه ، والصواب (لولا الوزن) الم بدار خيال ، او انه
ضمنه معنى الفعل : زار .
- ٥ - الفرند : وشي السيف وجوهه . في خ/٤ وخ/٥ (فريد
جمال) .
- ٧ - السالف : صفحة العنق ، في الاصول عدا خ/٧ (السالف
الطريف) . الري : الارتواء والمنظر الحسن .
- ٨ - في الاصول عدا خ/٧ (الثغر الانيق) .
- ١٠ - سلع : اسم جبل ، وموضع . في الاصول عدا خ/٧
(ركايا) و (نزحا) مكان (ركاينا) و (نوخا) .
- ١١ - لا وجود لهذا البيت في ط . في خ/٧ (فاسال) مكان
(نسال) .
- ١٢ - اذمة جمع ذمام : الحق والحرمة . في ط ، وخ/٢، وخ/٣
(نارهم) مكان (دارهم) .
- ١٤ - الحيا : المطر . في الاصول عدا خ/٧ (قراها) مكان
(ثراها) .

- ٢٨ - كنت في جانب من العيش رغيد
بين شرخ الصبا وصفو الخليل
- ٢٩ - ما تيقظت للنسوانب إلا
يوم نادى نفيهم للرّحيل
- ٣٠ - ما سمعت العذول فيهم وما كا
ن صواباً إلا مقال العذول
- ٣١ - إن دهرأ يذل كلّ عزيز
هو دهر يغرّ كلّ ذليل
- ٣٢ - أيها الواشيان لا تهزأ بي
ربّ عود يخضر بعد ذبول
- ٣٣ - إن في فتنة العيون السّواجي
عشرة ما لاهلها من مقييل
- ٣٤ - ما شعرنا إلا وللبين فتك
إن عمر السرور غير طويل
- ٣٥ - كم تقول الوشاة عني وعنهم
جهش السمع بين قال وقيل
- ٣٦ - يا كثير الملل جد بقليل
فقليل الحبيب غير قليل
- ٣٧ - إن برتنا النّوى فقير عجيب
ظمأ الأرض مؤذن بالذبول
- ٣٨ - كيف [لا أذكر] الدّيار بنجد
وبها مرتع الاغرّ الكحيل
- ٣٩ - إن نسيت الكرى فعن تكبات
لم تدع لي الى الكرى من سبيل
- ٤٠ - كنت صعباً على المقادير لا تك
جو زنادي ولا تقاد خيولي
- ٤١ - فاستشاطت عليّ مختلفات
كسرت أسهمي وأنبت نصولي
- ٤٢ - يانديمي جفّ [ضرع] اللّياي
فأنهضاً للمعتق السلسيل

- ٢٩ - النّفير : القوم ينفرون لسفر أو قتال .
٣٣ - العيون السّواجي ، جمع الساجية : الفارة الطرف .
مقييل ، من أقال العثرة : صفح عنها وغفرها . انفردت
خ/٧ بإيراد هذا البيت وما بعده الى آخر القصيدة .

- ٣٥ - جهش السمع : فزع وخاف .
٣٨ - في الاصل (أكر) مكان (أذكر) وهو تصحيف واضح .
الاغرّ : الأبيض ، والحسن .
٤١ - أنبت : ثلث . النصول ، جمع النصل : حديدة
السيف ، والرمح ، والسهم . وربما سمي السيف
نصلاً .

- ٤٢ - في الاصل (يانديمي قد حف زرع اللّياي) وهو تصحيف
المعتق : الشراب القديم . السلسيل : الصافي .

- ٤٣ - أعطيني سلافة اتناسى
بحلاها مرّ الزمان الويل
- ٤٤ - ذكراني الصّبا وإيام سعد
بندي أسعد المليك الجليل
- ٤٥ - باذخ العزّ حلّ أي محل
من مقام التعظيم والتبجيل
- ٤٦ - فلك ذو مآثر دائرات
بالمصاييح من اثر الجميل
- ٤٧ - قرشيّ تأملتّه العالي
فرأته نهايصة المأمول
- ٤٨ - عشت في ظلّه زماناً طويلاً
بنوال له عريض طويل
- ٤٩ - أريحيّ أراد رعي رسوم
في ربيع ارتياحه المبدول
- ٥٠ - حدّثاني عن علمه ونده
وهما نيّرا الفخار الاثيل
- ٥١ - عاوناني ان كنتما تسعداني
بمديحي له واكرامه لي
- ٥٢ - خبّرا من يروم نيل علاه
ما الى الشمس مطمع في الوصول
- ٥٣ - نام من [رّفده] الانام بماوى
حرم آمن وظلّ ظليل
- ٥٤ - كلمّا ماطلّ الزّمان بوعد
خلّته للزمان أي كفيل
- ٥٥ - ثم لا تنكر التكرم منه
إنّ ذاك الكريم فرع الرسول
- ٥٦ - كيف لا تحسن الصنعة ذات
ركبت من محمّد والبّسول
- ٥٨ - واذا الفرع لم يطب فتأمل
تجد الذّنب كلّهُ للاصول

- ٤٦ - الفلك : مدار النجوم ، ومن كل شيء مستداره .
المآثر : الكارم المتوارثة . المصاييح : النجوم . الاثير :
الفلك التاسع على المذهب البطليموسي ، وعند علماء
الطبيعات : مادة تتخلل الاجسام .
٥٣ - الرّفد : العطاء ، في الاصل (من رفدة الانام) وهو
تصحيف بين .

(٨٦) وقال (ا) يمدح عبدالله بك الشاوي (*)

- ١ - حيّ المدام مدام بيض الانصل
فلكم سكرت بريقهن السلسل

- (١) انفردت ط ، وخ/١ وخ/٣ بإيراد هذه القصيدة .
(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الرابعة .

- ٢ - كم ليل حرب سرت فيه على هدى
والموت يخطط في ظلام القسطل
- ٣ - وأرى مكان الخدع لا أرضى به
أي الخداع لأهله لم يقتل
- ٤ - مثلي أقل من الفنى في عاقل
ومن الخصاصة عند من لم يعقل
- ٥ - وإذا الزمان تجاهلت أوقاته
فاغضض جفونك دونه أو فاجهل
- ٦ - كم في رحى الدنيا مدار دوائر
تأتي خلاف تخيل المتخيل
- ٧ - كم طاش سهم مؤمل عن قصده
وأصاب مرمى القصد غير مؤمل
- ٨ - واصبر ترد ماء الاماني صافياً
إن العجل سؤر كل مؤجل
- ٩ - أقلل عشارك بالأناة أما ترى
ما أكثر العشرات بالمستعجل
- ١٠ - وإذا الفتى لم يختبر أوقاته
حسب السراب بها حساب الجدول
- ١١ - صن ماء وجهك عن سواك فانه
ماء الحياة لطالب لم يبذل
- ١٢ - وإذا افتقرت الى السؤال وشبهه
فاختر لنفسك ذا مكارم واسأل
- ١٣ - فالجود يهتف بالكريم كائه
هتف السحاب بمبرق ومجلجل
- ١٤ - يامن يرى الآمال عنه بعيدة
أقدم ومهما شاء قلبك فافعل
- ١٥ - فالحرب مكتوب على جبهاتها
من يكره الأسل العوالي يسفل
- ١٦ - كن كيف تهوى عاذلاً أو عاذراً
فالحظ معتقل لمن لم يعقل
- ١٧ - نعم المطية للفتى ظهر العلى
وإذا امتطته أسافل فترجل
- ١٨ - هيات لو ترك الزمان فضوله
لرايت حينئذ مقام الافضل
- ١٩ - لا تحسب الايام تعثر بالفتى
لكنها الافلاك ذات تنقل
- ٢٠ - والشيب عنوان الفناء ومن يندر
فكراً بعاقبة الليالي يذهل

- ٢ - يخطط : يسير على غير هدى . القسطل : الغبار .
٤ - يريد انه في الناس اندر من الفنى عند العقلاء ، والفقر
عند الجهلاء .
٨ - السؤر : ما يبقى في الاناء من الماء ، وقيل : البقية مطلقاً .

- ٢١ - إن تنكر الايام صحبة أهلها
فالسيف ليس بصاحب للصقل
- ٢٢ - إن شئت عمر محامد لا تنقضي
فالذكر من عمل المكارم فاعمل
- ٢٣ - ودع الاذى لا تدخلن ببابه
فالحر في باب الاذى (لا يدخل)
- ٢٤ - إن شئت ان تحكي الاوائل فاحكها
هذا زمانك كالزمان الاول
- ٢٥ - وإذا رايت عزيز قوم ضارعا
فارفق به مهما استطعت وأجمل
- ٢٦ - كم حاسد بعدت عليه مذاهبي
هيات تلك نهاية الشرف العلي
- ٢٧ - ان يعيه ذاك الطلاب فانما
شر الطباع طبيعة المتعقل
- ٢٨ - والغبر يعتسف الامور جهالة
والشهم يسلك في الطريق الاسهل
- ٢٩ - أعد التأمل في الامور فرما
يدنو البعيد لناظر المتأمل
- ٣٠ - كم مدّع غير الحقيقة يدعي
والحق يظهر من كلام البطل
- ٣١ - لو كان في طول الكلام مزية
نال الهزار به منال الاجدل
- ٣٢ - من لي بيوم للأسنة نائر
تغلي الفوارس فيه غلي الرجل
- ٣٣ - متسردق بالخيل تحسب انه
تحت العجاجة جنح ليل اليل
- ٣٤ - فينال قلبي من مفازة الطبى
نيل المشوق من الطبء الغزل
- ٣٥ - الله اكبر ما طلعت بمعرك
إلا وسال به لعاب الانصل
- ٣٦ - بالمرهفات انال إدراك المنى
وعلى ابي الهيجاء كل معوئي
- ٣٧ - القرم عبدالله ذو الهمم التسي
حد الزمان بغيرها لم يغفل

- ٢٢ - (لا يدخل) كذا ورد في الاصول وهو لحن ، والصواب
(لم يدخل) .
٢٧ - المتعقل : من يتكلف العقل . في خ/١ وخ/٣ (المتعقل) .
٢٨ - الغر : الشاب لا تجربة له . يعتسف الامور : يسير فيها
على غير هدى .
٣٣ - متسردق بالخيل : جعلها سرادقا له ، والسرادق :
الستر ، وكل ما احاط بشيء ، والغبار الساطع . الليل
الليل : الشديد الظلمة .

- ٣٨ - بأبي سليمان الزمان ومن له سلطان مجد قطك لم يتبدل
- ٣٩ - مريخ بأس يعثري شهب الوغى فيصيب راحها بقلب اعزل
- ٤٠ - يرث المراتب بالطمان وعنده أن الغنى بسوى القنا لم يسأل
- ٤١ - وإذا السماح أبى النزول بغيره فالرب للأقمار ليس بمنزل
- ٤٢ - ملك يريك مع السماح شجاعة ومن السماح شجاعة المستبسل
- ٤٣ - وإذا الشجاع سخا بجوهر نفسه فبعارض من ماله لم يبخل
- ٤٤ - يا رائد المعروف من جناباته من ذا هداك الى حمى الكرم العلي
- ٤٥ - جئت الفضائل كلها من بابها فانهض على اسم الله ربك وادخل
- ٤٦ - وأغررتيئت الزمان بجبته لحظات عين بالقذى لم تكحل
- ٤٧ - طود متى عصف الزمان يلاقه بفؤاد لا قلق ولا متزلزل
- ٤٨ - حاز المآثر لم ينل أطرافها والشلو للأساد ليس بمأكّل
- ٤٩ - وإذا الهداية لم تغب عن رايه فالشمس عن اهل السما لم تأفل
- ٥٠ - يامن بغير (السر) طال أناته (والسر) يحمد فيه كل معجل
- ٥١ - والجود ميدان السباق الى العلى من رام حسن السبق لم يتمهل
- ٥٢ - لولاك يا أسد الملاحم لم يكن نسب الصوارم والقنا بمؤثّل
- ٥٣ - ضرب وطن (بات) بين كليهما نسب الاسود من الظباء الجفّل
- ٥٤ - خضت الملاحم غير مكترث بها والجبن للأجال غير مؤجل
- ٥٥ - وجدت بك الهجاء ما يردى الردى ويذيب قاسية الحصى والجندل
- ٥٦ - لم تدر أنك للمكارم عنصر وعناصر الاشياء لم تتحول
- ٥٧ - من سبق بهم الاماجد تقتدي والفضل للماضي على المستقبل
- ٥٨ - اي الحوادث لم تطا تيجانها من خيل سؤددك القيداح بأنعل
- ٥٩ - ذلت اعراق الزمان براحة تلوي الجبال الصم (لوي) الاحبل
- ٦٠ - كف مقدسة الساعي في العلى طافت بها رشفات كل مقبل
- ٦١ - ما طار ذكرك في مساعي جحفل إلا وقص به جناح الجحفل
- ٦٢ - لك حكمة قام الوجود بلطفها والروح موجبة قيام الهيكل
- ٦٣ - لا غرو ان اودى خيالك بالعدى فالوهم قد يقضي على المتوجّل
- ٦٤ - تهنيك نفس لا يمازجها القذى والشر عن شيم الكرام بمعزل
- ٦٥ - هي غرة ميمونة بزكائنها تجلى بطلعتها الهموم فتنجلي

- ٣٩ - المريخ : نجم معروف . الراح : حامل الرمح ، ويشير الى النجمين المعروفين بالسماك الراح ، والسماك الاعول
- ٤٣ - الجوهر : ما يقابل العرض وهو الموجود القائم بذاته . العارض : خلاف الاصل ، ويريد به : العرض (بالتحريك) وهو كل شيء من المال ، والمتاع سوى التقدين : الدينار والدرهم فانهما عين ، وما سواهما عرض .
- ٤٤ - الرائد : الطالب . الجنبات : الاطراف ، والنواحي .
- ٤٧ - في ط (عطف) مكان (عصف) .
- ٤٨ - الشلو : كل عضو من اعضاء الجسد بعد البلى ، وكل مسلوخ أكل منه شيء وبقيت منه بقية .
- ٥٠ - (السر) كذا ورد في الاصل (في صدر البيت وعجزه) ولا معنى لها هنا ، ولعل الصواب (البر) او (السرو) وهو الفضل ، والسخاء في مروءة ، والاول ارجح بقربة (معجل) وخير البر عاجله .
- ٥٣ - (بات) كذا ورد في الاصول ، وهو تصحيف ، والصواب (بان) أي بعد .
- ٥٨ - الخيل القيداح : الضامرة . في ط وخ/ا (بانفل) مكان (بانفل) .
- ٥٩ - الاعراق ، جمع العرق : اصل الشيء ، والجبل الوعر لا يرتقى لصعوبته . في خ/ا (علاق) مكان (اعراق) . الاحبل ، جمع الحبل . (لوي الاحبل) كذا ورد في الاصول والصواب (لوي الاحبل) .
- ٦١ - الجحفل : الرجل العظيم ، والجيش الكثير .
- ٦٢ - الهيكل : الصورة ، والشخص .
- ٦٣ - لا غرو : لا عجب . اودى بها : اهلكها . المتوجل : الخائف .
- ٦٥ - غرة الشيء : طلعه ، وبيانه . الزكاء : النماء ، والظهور .

(٨٧) وقال (١)

- ١ - لا تزرعن سوى نبات عوال
إن العلى ثمر القنبا المسأل
- ٢ - واذا الليالي حاربتك صروفها
فالبس لتلك الحرب صبر رجال
- ٣ - كم للقضاء جواد عزم سابق
ظلمت لديه حيلة المحتال
- ٤ - وشواظ حرب أجبتها غلصة
فقد لها ذاك الموجج صالي
- ٥ - راموا النجاة فلم يروا من بأسنا
عللاً تداويهم من الاعلال
- ٦ - وأغن لو زج السماء بلفتة
(هالت) كواكبها مهيل رمال
- ٧ - قتاص أسد الغاب إلا أنه
يرنو بأحور من جفون غزال
- ٨ - لم تلقه إلا كومضة بارق
ينهل بالمعسول والعسأل
- ٩ - سالت غداثه على وجناته
سيل الحيامن عارض هطال
- ١٠ - لم أنسه وهو المفرد بعدما
طافت يداه بقرقف سلسال

(أ) انفردت ط ، وخ/١ وخ/٢ بإيراد هذه القصيدة ، ووردت في خ/٣ مجزأة ثلاثة أقسام - مقطعتين وقصيدة - وبعض أبياتها مكررة في الأقسام الثلاثة ، وفيها وفي ط أقيمت في القصيدة أبيات تعود لقصيدة أخرى .. سنوردها بعد هذه مباشرة - مطلعها :

ان كنت طالب سؤدد ومعال

فاطلبه بين صوامر وعوال

لذلك فقد اعتمدت رواية خ/١ ولم أبدأ بالكررات الواردة في ط ، وخ/٣ .

- ١ - لا وجود لهذا البيت في ط .
- ٢ - في خ/١ (حزم) مكان (عزم) .
- ٤ - هذا البيت غير موجود في خ/١ .
- ٥ - العلل ، جمع العلة : السبب . الاعلال ، جمع الجمع للعلة : المرض .
- ٦ - الاغن : ذو الفنة ، وهي ما يعتري الغلام عند بلوغه اذا غلظ صوته ، وقيل : هي صوت من اللهاة والانف . زج : رمى . (هالت) كذا ورد في الاصول ويريد : انهالت .
- ٧ - الطرف الاحور : الذي اشتد بياض بياضه ، وسواد سواده .

- ٨ - ينهل : يظهر ، ويسيل ، ويفرح . المعسول : الحلو ، ويوصف به المنطق واللما وغيرهما . العسأل : الرمح لاهتزازه ، ويريد به قوام محبوبه . لا وجود لهذا البيت في ط .

- ٩ - الغدائر ، جمع الغديرة : اللذابة . الحيا . المطر .
- ١٠ - القرقف : الخمر . السلسال : العذب الصافي ، والخمرة اللينة .

- ٦٦ - وكرام ابناء كان اكفهم
لعواطل المنن الحسان هي الحلبي
- ٦٧ - من كل من شاء العلى فاطاعه
والقول لا يعصي مشيئة مقول
- ٦٨ - المقفلون لباب كل دنيّة
والفاتحون لكل مجدر مقفل
- ٦٩ - والمنزلون على من اختار الردي
فكانهم رسل القضاء المنزل
- ٧٠ - ولقد أراك كأن جودك جنة
للمجتني أو وجنة للمجتلي
- ٧١ - إن كان وصفك لم يصبه ذوو النهي
فالحق قد يخفى لمعنى مشكل
- ٧٢ - قلدت لا هويّة الحكم التي
ادنى عقود نظامها لم يحلل
- ٧٣ - ولست أعضاء الزمان بفكرة
عرفت مكان شفافها والمقتل
- ٧٤ - من أكرمين هم رؤوس زمانهم
والناس قائمة مقام الأرجل
- ٧٥ - هم آل حمير الذين عهدتهم
أقصى أمان الدهر للمتوجّل
- ٧٦ - لله من تلك النفوس أطبّة
ضمنوا الشفاء لكل داء معضل
- ٧٧ - جاؤا الخلائق منذرين بآسائهم
ومبشرين بكل وفد مرسل
- ٧٨ - من كل من ذبل الزمان وذكره
ريحانة بيد العلى لم تدبّل
- ٧٩ - يابدر هالتها وقطب مدارها
وشهاب مركزها الذي لم يافل
- ٨٠ - كن كيف شئت فان جودك كعبة
يسعى اليها قصد كل مؤمل

- ٦٦ - العواطل ، جمع العاطلة ، وهي خلاف المتزينة بالحلي .
- ٧٢ - اللاهوتية : الروحانية ، والعلوية .
- ٧٩ - الهالة : دائرة القمر . القطب : ملاك النبي ومداره . الشهاب : الشعلة الساطعة وما يرى كأنه كوكب انقض ، ويطلق أيضا على الكوكب الذي لشدة لونه . لم يافل (والفاء مثلثة) : لم يغيب .

(٨٨) وقال في الحماسة (١)

- ١ - إن كنت طالب سؤدد ومعال
فاطلبه بين صوارم وعوال
- ٢ - كم من فتى يبغي بفيلته العلى
والسيف يبطل غيلة المقتال
- ٣ - من صدق الآمال كذب حزمه
إن الفرور نتيجة الآمال
- ٤ - والمجد في طربي أصم كأنما
ميلانسه ميلان ذات دلال
- ٥ - في كعبه كعب المعيشة سافل
وبصدره صدر المنية عال
- ٦ - من مرويات الوحش وهي ظوامي
بغدير قان لا غدير زلال
- ٧ - سمر ذوابل غير أن ذبولها
يخضر عن ورق من الأقبال
- ٨ - أوحده أحدب تلتوي عذباته
بمعاقد الهام التواء صلال
- ٩ - ينشق عنه دجى القتام كائنه
في جيد ليل التقع طوف هلال
- ١٠ - غضب إذا عزت مواصلة العلى
وجد القريع به طريق وصال
- ١١ - ورياض غلمان أمارتها القنا
في يوم معتسك بلى الاطلال
- ١٢ - إن أججوا نار الحروب فلم يكن
إلا لها قلب الموجج صال
- ١٣ - طلبوا الفرار فأوقفتهم حيرة
والخوف قد يدعو الى استبسال
- ١٤ - وجدوا بروقا في خصور أهله
وقلوب أسد في صدور رجال

- (١) انفردت ط ، وخ/١ وخ/٢ وخ/٧ بإيراد هذه القصيدة . وكان عنوانها في ط (ومما ينسب اليه) (الى الأزري) هذه القصيدة وأظنها من حماسة بعض السادات المتقدمين ، وفي خ/٧ (وقال في الحماسة) ووردت في خ/١ وخ/٢ بغير عنوان . ولأن أسلوب القصيدة لا يختلف عن أسلوب شاعرنا فقد اثبتنا له غير ملتفت الى التشكيك الذي انفردت (ط) بإيراده وهو لا يستند الى أية حجة .
- ٤ - الاسم : الرمح المتين .
 - ٥ - الكعب (الاول) : العقدة من عقد الرمح . صدر الرمح : سنانة .
 - ٧ - السمر الذوابل : الرماح . الأقبال : الملوك . في الاصول عدا خ/٧ (شجر) مكان (سمر) .
 - ٨ - يريد بالأحدب : السيف . العذبات : جمع العذبة : طرف كل شيء . الصلال : الحيات .

- ١١ - فأدارنا دور الكؤوس بحببه
ما بين يمنى للهوى وشمال
- ١٢ - خاض الورى من شعره وجبينه
بحرين بحر هدى وبحر ضلال
- ١٣ - لله ليلتنا بضال المنحنى
ونديمنا فيها غزال الضال
- ١٤ - والكأس راكعة لذن ساجد
والراح خاشعة لصوت التآلي
- ١٥ - والدهر يطرق لارتياح نشيده
حتى شممننا منه ريح هبال
- ١٦ - في روضة جوريتها من خده
وقضيها من قدء الميال
- ١٧ - مفتالة الاغصان ينشق الربى
منها بكف مساحب الاذبال
- ١٨ - يا آل مي ما إخال عهدكم
إلا كومض أو كلمعة آل
- ١٩ - ولقد بكينا للطلول (بواكيا)
وجسومنا ابلى من الاضلال
- ٢٠ - أيام كنا والزمان كائنه
حب يمكن من عناق وصال
- ٢١ - حيث الشبية غضة أعطافها
والعيش أترف من رياض جمال
- ٢٢ - سيزول شيب الدهر مثل شبابه
وستضمحل أواخر كأوال

- ١٢ - لا وجود لهذا البيت في ط
- ١٣ - الضال : شجر النبق . المنحنى : موضع .
- ١٤ - الدن : أناء كبير للخمر . التآلي (فاعل) مر تلا الكلام : قرأه ، ويريد به الغنى .
- ١٥ - الهبال : فقدان العقل ، والمدح والاعجاب .
- ١٦ - الجوري : ورد ينسب الى جور : مدينة بفاس . القضيب : الفصن .
- ١٧ - مفتالة ، من الغول وهو السكر ، ولعلها (مختالة) أي متبخثرة ومتنتية . لا وجود للبيت في ط .
- ١٨ - آل الانسان : أهله . الآل : السراب .
- ١٩ - الطلول ، جمع الظلل : الشاخص من تار السدار . (بواكيا) كذا ورد في الاصول وهو تصحيف واضح ، والصواب (بواليا) .
- ٢٠ - الحب (بالكسر) المحبوب ، والحبيب .

- ٣١ - قد صح معتل الزمان بقربهم
إن الكريم طيب ذي الاقلال
- ٣٢ - نحن الذين كان مسكة وجدهم
في وجنة الايام نقطة خال
- ٣٣ - ان تفننا الهيجاء افقرنا الندى
إن السماحة آفة الاموال
- ٣٤ - والمرء يعرف بالتكرم قدره
ان التكرم سيد الافعال
- ٣٥ - لا نسال الدنيا جناح بعوضة
والذل غايته اقل سؤال
- ٣٦ - ان ضمنا النسب الاثيل فانه
ليس الفدو يقاس بالأصال
- ٣٧ - نتمم فخيلت المنى لكم الفنى
إن الكرى سمح بكل خيال
- ٣٨ - ان غركم رهج المنى فسينجلي
بصبا من الاسياف او بشمال
- ٣٩ - لا نرتضي إلا محاكمة القنا
حيث الامور منوطه بجidal
- ٤٠ - لم نتخذ إلا السيوف وسائل
وكذا السيوف وسائل الإبطال
- ٤١ - انسيتم يوم اللقاء وقوفنا
والخيل تسبح في دم الاقبال
- ٤٢ - ونزولنا في الاثل من قصب القنا
والحرب دائرة بكأس نزال
- ٤٣ - والموت يجلى كالعروس بمعرك
نشرت عليه ذوائب الاسال
- ٤٤ - والطعن يقذي عين كل عزيمة
فيحول بين الأسد والاشبال
- ٤٥ - ولكم سلكت من الطعان مسالكا
ضاقت بهن منافس الاجال
- ٤٦ - فوقفت ثم أذب عن حرم العلى
لتصان منها كل ذات حجال

- ٣١ - في خ/٧ (الاقبال) مكان (الاقلال) .
- ٣٢ - المسكة (بالكسر) : القطعة من المسك ، و (بالضم) : البقية ، وما يتبلغ به . الوجد (بالضم) : الفنى . في الاصول عدا خ/٧ (مسك وجودهم) مكان (مسكة جودهم) .
- ٣٨ - الرهج : السحاب بلا ماء . الصبا : ريح دهبها من مطلع الثريا .
- ٤١ - الاقبال ، جمع القيل (بالفتح) : الرئيس ، والملك من ملوك حمير .
- ٤٢ - الاثل : نوع من شجر الطرفاء . قصب القنا : الرماح .
- ٤٣ - الاسال ، جمع الاسل : الرماح . في خ/٧ (الاشمال) مكان (الاسال) .

- ١٥ - فنشوا الى الاجفال كل مطهم
سندت عليه طرائق الاجفال
- ١٦ - مهلا بني الاعمام لو نطق القنا
كانت لكم ابدا من العبدال
- ١٧ - ان غركم حلم الكرام فربما
غرا العيون تبسم الرئبال
- ١٨ - ولقد طمعتم أن تنالوا نيلنا
طمع الجهول بمستحيل الحال
- ١٩ - هيهات أين لكم عزائمنا التي
ردت الى الامكان كل محال
- ٢٠ - عزم ينوب عن السّلاح بنفسه
وكذا الفنى بالنفس لا بمال
- ٢١ - نحن البقية من اكارم دهرهم
يومان يوم وغى ويوم نوال
- ٢٢ - من عصبة إنسية ملكية
قد ارخصوا قيم الزمان الفالي
- ٢٣ - من كل مستلب القشاعم حاذق
في سرقة الارواح لا الاموال
- ٢٤ - يجد الردى أفضى القضاة حكومة
والمرهفات شهود تلك الحال
- ٢٥ - ترك السوابق بالرؤوس عوائرا
عثر الرياح بأرؤس الاجبال
- ٢٦ - لم يلق الحرب العوان بكسر
إلا وانكحها ذكور نصال
- ٢٧ - قوم اناملهم قبائل للندى
يحمون فيها بيضة الافضال
- ٢٨ - واذا تفيأت الملووك وجدتهم
يتفئون من القنا بظلال
- ٢٩ - حي من الكرماء لست تخالهم
إلا فرائد في عقود كمال
- ٣٠ - لم يعد قولهم الفعال وهكذا
قول الاكارم اكرام الاقوال

- ١٥ - الاجفال : الهرب . المطهم : الفرس التام الحسن .
- ١٧ - الرئبال : الاسد .
- ٢٠ - في الاصول عدا خ/٧ (يلوح) مكان (ينوب) .
- ٢٦ - الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد اخرى . الذكر من الحديد : أبيسه واجوده ، وخلافه الانثى .
- ٢٧ - البيضة : حوزة كل شيء .
- ٢٩ - الفرائد ، جمع الفريدة : الجوهرة النفيسة . في الاصول عدا خ/٧ (عقول) مكان (عقود) .
- ٣٠ - في خ/٧ (فعلهم) مكان (قولهم) .

- ٤٧ - ولبست للهيحاء صهوة ادهم
كالبدر منتعلا اديم ليال
- ٤٨ - حتى اثنت تلك الجبال كأنها
في عاصفات الريح كشب رمال
- ٤٩ - وخطرتم في حرّ قلبي خطرة
ردت عليّ حياة بالي البالي
- ٥٠ - حتى فضضت لكم على روض المني
دنّ الكرامة بعد دنّ وبال
- ٥١ - وعزائم اردفتها بعزائم
موصولة الاهوال بالاهوال
- ٥٢ - المحيات الجود يوم سماحة
والقاتلات الموت يوم قتال
- ٥٣ - قالوا نراك تخوض ابجر صابها
والاسد صادرة عن الاوشال
- ٥٤ - تغزو الطوائف مفرداً لم تستعن
إلا بطائفتي قنّاً ونصال
- ٥٥ - قلت اسكتوا كيف التوجل والقضا
درع مزررة على الآجال
- ٥٦ - هيهات لم يرد الردي إلا الذي
طبعبت طبيعة من الاوجال
- ٥٧ - رمت بسوء القدر حسن وصالها
والقدر أقصى همة الانزال
- ٥٨ - هيهات قد ركض القضاء بسابق
ظلمت لديه حيلة المحتال
- ٥٩ - اي النواحي تنتحون وخلفكم
من يملأ الدنيا من الزلزال
- ٦٠ - لو تعقلون رضيتم (بامامها)
والعقل للانسان اي عقال
- ٦١ - لولا ضلال لاح في زيّ الهدي
ما غرّت الظمآن لمعة آل
- ٦٢ - عللتكم تلك الجوارح بالمنى
وكذا المنى ضرب من الاعلال
- ٦٣ - او ما علمتم انّ مشكلة العلى
بالسيف راجعة عن الاشكال
- ٦٤ - إن تقفلو أبوابها فاستبشروا
من راحتني بمفاتيح الاقفال
- ٦٥ - وتذكروا اجياد عيشكم التي
صفنا السيوف لها من الاعلال
- ٦٦ - ايام تستسقي عزائمنا لكم
صاب المنون من القنا العسال
- ٦٧ - ونردكم قرحى (الجفون) كأنها
مقل تفيض بمدمع هطال
- ٦٨ - وعلى العلى منار واصلد لم نزل
كالصبح مرصودا بعين بلال
- ٦٩ - نحن الذين نصول ما بين الوري
بمشفقات القول والافعال
- ٧٠ - نخال بين حماسة وسماحة
والمجد افضل حلية المختال
- ٧١ - وكذا السيادة عزّة مقرونة
بجميل فعل الخير لا بجمال
- ٧٢ - اعلمتم اني امرؤ يوم السوغى
تلقى اليه مفاتيح الآجال
- ٧٣ - او لا تقوموا لاصطلاحي تعلموا
والعلم مفترض على الجهال
- ٧٤ - انا ذاك مفتاح المكارم والعلى
ما بين باب ندى وباب نزال
- ٧٥ - المسقم الآسي الذي اجسامكم
من راحتيه كثيرة الاعلال
- ٧٦ - جرد حسامك في الوجوه فانه
لم يبق من يسوى شراك نعال
- ٧٧ - ترك الورى طعم الحياء زهادة
فاذقهم بالسيف طعم نكال
- ٧٨ - ولقد عجبت من الحريص ورزقه
كالموت يأتيه بغير سؤال
- ٧٩ - وكذا اذا ترك الزمان وصنعه
جعل الأواخر في الامور اوالي

- ٦٧ - (الجفون) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (الجنوب)
جمع الجنب وهو شق الانسان وغيره ، اذ لا معنى لتشبيه
الجفون القرعى بالقل الدامعة .
- ٦٨ - بلال ، هو بلال بن رباح (رض) مؤذن النبي (ص) وخازنه
على بيت المال . أحد السابقين للاسلام . توفي بدمشق
سنة (٢٠) للهجرة (أسد الغابة ٢٠٦/١) .
- ٧٣ - الاصطلام : الاستئصال .
- ٧٥ - الآسي : الطبيب . الاعلال (بالكسر) : شرب العسل وهو
الشرب الثاني ، يقال : علل بعد نهل ، الاعلال (بالفتح)
جمع العلة : المرض .
- ٧٨ - في خ/٧ (الجريء) مكان (الحريص) .

- ٤٩ - حر القلب : وسطه . بالي : قلبي ، وخاطري .
البالي : الرث .
- ٥٠ - الدن : اناء كبير للخمر ، فاستعمله الشاعر اناء للكرامة
والوبال مجازاً .
- ٥٣ - الصاب : عصارة شجر مر . في خ/٧ (بحر صابها)
مكان (ابجر صابها) .
- ٥٥ - اخذ هذا المعنى من قول امير المؤمنين علي (ع) (كفى
بالاجل حارساً) .
- ٦٠ - (بامامها) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (بامانها) .
- ٦٢ - الجوارح ، جمع الجارحة : العضو المكتسب من اعضاء
الانسان . الاعلال : التلبية .

(٨٩) وقال (١)

- ٨ - عقلت يداه من الحسان بناعم
خشن العريكة لا يرام مرامها
- ٩ - ولقد سقاني في اليمامة ريمها
مسكية الانفاس ينفج جامها
- ١٠ - كأس ترققها لنا يد شادن
فضحت برقة سالفه مدامها
- ١١ - راح يشعشعها النديم كأنها
زهر الشقائق فتحت أكمامها
- ١٢ - نام الزمان فقم لنا يا صاحبي
يهنيك من مقل الخطوب منامها
- ١٣ - ادر الكؤوس لنا فما من أمة
لللهو إلا والمدام إمامها
- ١٤ - قم فاسقني الاثم التي من شابها
بمراشف المحبوب زال اثمها
- ١٥ - ما العيش إلا زورة من قهوة
ينسيك كل ملة إمامها
- ١٦ - شمطاء أولدها المزاج (فواقعا)
عن مثل ذوب التبرقض ختامها
- ١٧ - حمراء يكنفها اخضرار زجاجة
شبه السماء توقدت أجرامها
- ١٨ - وتديرها ذات السوار كأنها
من صورة القمر المنير تمامها
- ١٩ - يا جيرة العلمين هل من جيرة
أو ليس حق ذوي الهوى أكرامها
- ٢٠ - كم بت بعد نزوحكم في ليلة
هي ليلة المسحوق ليس ينامها
- ٢١ - من عاذري في وجنة موشية
كالقهوة الحمراء رق قوامها

- ٨ - خشن العريكة : ابي شديد النفس ، والعريكة : الطبيعة ،
والنفس .
- ٩ - اليمامة بلاد الجوف وبها تنبأ مسيلمة الكذاب . يريد
بمسكية الانفاس : الخمرة . الجام : اناء من فضة .
- ١٠ - رقرق الخمرة : صبها رقيقة . الشادن : ولد الطيبة .
السالفان : صفحتا العنق .
- ١١ - شعشع الخمرة : مزجها بالماء . الشقائق : شقائق
النعمان ، احمر الزهر . الاكمام : أغطية النور .
- ١٤ - يريد بالاثم : الخمر . شابها : خلطها . الاثم : الاثم ،
أي الذنب ، وجراؤه .
- ١٦ - الشمطاء : العجوز ، ويريد بها الخمرة المعتقة .
(فواقعا) كذا ورد في الاصول ، وهو تحريف ، والصواب
(فقاقعا) جمع فقاعة (بتشديد القاف) : النفاخة التي
ترفع على الشراب .
- ١٩ - الجيرة (الاولى) جمع الجار ، و (الثانية) جمع
الحسير .
- ٢١ - القهوة : الخمرة . القوام (بالكسر) : نظام الامر وملاكه
الذي يقوم عليه .

- ١ - (نذكر بالرقاع اذا نسينا)
ونطلب حين تنسانا الكرام
- ٢ - لأن الأم لم ترضع فتاهها
مع الاشفاق إن سكت الغلام

(١) لا وجود لهذين البيتين في خ/٧ .
١ - صدر البيت مضمن من بيت أورده الايشيهي في كتاب
المتطرف في كل فن مستظرف ١٩٩/١ في الباب السابع
والثلاثين غير منسوب لاحد هذا نصه :
نذكر بالرقاع اذا نسينا
وياي الله أن تنسى الكرام
والرقاع ، جمع الرقة : التي تكتب .

(٩٠) وقال مادحا أسعد الفخري (١) - (٢)

- ١ - ليت الكناس تراجعت آرامها
فاخضر واديهما وشق وسامها
- ٢ - من لي برجع مراع موشية
بنيت بأقمار الوجود خيامها
- ٣ - واظننها غابت كواكبها التي
كانت تضيء بها فشاط ظلامها
- ٤ - عهدي بهم والدار غير بعيدة
ومسارح الوادي يروق بنامها
- ٥ - ان اقفرت تلك العيراص فربما
رقت بهم وهداثها وأكامها
- ٦ - بعد المزار وفرقت ما بيننا
خيفانة بيد الزمان زمامها
- ٧ - من آخذ بيد الليل تذيبه
لفحات وجد لا يبوخ ضرامها

- (١) انفردت ط ، وخ/١ وخ/٣ بإيراد هذه القصيدة .
(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الاولى .
- ١ - الكناس : بيت الظبي . وموضع من بلاد غني . شف : ورق .
الوسام بالكسر ، جمع الوسيم : الحسن الوجه
و (بالفتح) : الجمال .
- ٣ - شاط : جرى شوطا الى الغاية ، ويريد جاء الظلام
مسرعاً .
- ٤ - البشام : شجر طيب الرائحة .
- ٥ - العيراص (بالكسر) جمع العيرصة (بسكون الراء) :
الساحة الواسعة بين الدور . الوحدات : الامكن المنخفضة
الاكمام : الروابي .
- ٦ - الخيفانة في الاصل : الجرادة ، وبها تشبه الفرس والناقة
لخفتها . قال امرؤ القيس :
واركب في السروع خيفانة
كسا وجهها شعر منتشر
- ٧ - لا يبوخ : لا يخمد . الضرام : لهب النار .

- ٢٢ - أيام كان من الرُّحيق رضاعنا
والكأس مرضعة يعز فطامها
- ٢٣ - هل تعلمون بأن وجدي كلُّما
شابت نواصيه يشب ضرامها
- ٢٤ - منعت طروقك يا ديار منحجر
سود الحاجر لا تطيش سهامها
- ٢٥ - من كل لداغر بفرع ذؤابة
كالأفعوان مضيضة الأمها
- ٢٦ - حيّ تلثّم سالفاه بصيبة
بيضر يماط عن الحياة لثامها
- ٢٧ - لم أنس معترك العيون ودونه
تنقد أفئدة الكماة ولامها
- ٢٨ - ووراء ذاك الفتك من لحظاتهم
حلبات عادية يصل لجامها
- ٢٩ - هبوات نقع لا يشق اهابها
وعقود طعن لا يفيل نظامها
- ٣٠ - لله ما بين الكماة محجب
يلتذ للارواح فيه حمامها
- ٣١ - تندى بريّ الفوث منه مرأشف
نديةً يشفي الكليم كلامها
- ٣٢ - حيثك ياسمرات وادي ضارج
وطفاء لا ينفك عنك سجامها
- ٣٣ - كم زرت حيثك ضاحكاً في ساعة
لساعة يبكي بها ضرغامها

- ٢٣ - النواصي ، جمع الناصية : الشعر في مقدم الرأس .
٢٤ - محجر : اسم لعدة مواضع (انظر معجم البلدان) .
الحاجر ، جمع الحجر (كالجلس) : ما دار بالعين .
طاش السهم : أخطأ الرمي .
٢٥ - الأفعوان : ذكر الافاعي . مضيضة : موجعة ، ومحرقة ،
وبليغة الأثر .
٢٦ - الحي : محلة القوم . السالفان : صفحتا العنق ، ولعله
يريد بهما : جانبي الحي . يماط : يرفع .
٢٧ - الكماة : الشجعان . لامها : دروعها .
٢٨ - الحلبات ، جمع الحلبة : الدفعة من الخيل في الرهان
خاصة . العادية : الخيل . في ط (دراء) مكان
(ووراء) .
٢٩ - الهبوات ، جمع الهبة : دفاق التراب ساطعة ومنشورة .
النقع : الغبار . الاهاب : الجلد . العفود ، جمع
العقد : القلادة .
٣١ - ندية : نسبة الى الند : عود يتخر به ، وقيل : هو
العنبر . الكليم : الجريح .
٣٢ - السمرات ، جمع السمرة : شجرة من العضاء .
ضارج : اسم موضع . الوطفاء : السحابة المسترخية
لكثرة مائها . السجام : الانصباب .

- ٣٤ - لم أنس مطلقك بالديون لعصبة
عذرية كان الغريم غرامها
- ٣٥ - فاطت نفوسهم عليك خلاعة
لله ادمية يباح حرامها
- ٣٦ - عصب أبت إلا الفناء بحبّهم
فعليكم وعلى الحياة سلامها
- ٣٧ - قضي الزمان وما انقضى أربّ لهم
غرّت عيون معاشر أحلامها
- ٣٨ - ومواعد الدنيا تسير الى الورى
كالسحب إلا انهن جهامها
- ٣٩ - تعدّ المنى صباحاً وتنقضه ضحى
وبمثل ذلك تنقضي أيامها
- ٤٠ - كلّ يميل بصفحتيه الى الغنى
حطّم الورى بالرجال خطامها
- ٤١ - أمين المروءة أن يذلّ نضارها
ويعزّ رغماً للنضار رغامها
- ٤٢ - كن كيف تهوى يازمان فانما
بدر الدجئة لم يشنه ظلامها
- ٤٣ - يادهر مالك في السقام واسع
برء اللّواتي لا يصح سقامها
- ٤٤ - قم راجياً منه الشفاء فانما
يقضي مهمات الامور همامها
- ٤٥ - ضخم الدسيعة غير مهزول السطا
هزلت لديه من الحروب ضخامها
- ٤٦ - ملك تعانق سيفه وسنانه
(ربت) على عنق الزمان مقامها
- ٤٧ - لا يفررتك ورد غير حياضه
ما كل واردة يبل أوامها
- ٤٨ - فهناك من ماء السّماح مناهل
لو شارفتها الهيم زال هيامها
- ٢٤ - العصبة : الجماعة . عذرية : نسبة الى بني عذرة .
الغريم : الدائن ، والمديون (من الاضداد) .
٢٥ - فاطت النفوس : هلكت ، وماتت . الخلاعة : التهلكة
والاستخفاف . الادمية ، جمع الدماء .
٣٨ - الورى : الخلق . الجهام : السحاب لاماء فيه .
٤٠ - حطم الشيء : كسره حطام الدنيا : ما فيها من مال قليل
او كثير .
٤١ - النضار : الذهب . الرغام : التراب .
٤٥ - الدسيعة : العطية الجزيلة .
٤٦ - (ربت) كذا ورد في الاصول ، وهو تصحيف ، والصواب
(رتب) جمع الرتبة : المنزل .
٤٨ - المناهل : الموارد . شارفتها : قاربتها ودنت منها .
الهيم : الابل المصابة بالهيام ، وهو داء يسببها فتعشش
فلا تروى .

- ٦٦ - ولو ان دائرة الثريا حاولت
ادنى علاك لسفّتهت أحلامها
٦٧ - هذي المنابر والمحابر والقنبا
غرثى ومجذك قوتها وجمامها
٦٨ - ونفائس الدنيا لديك دنية
سيّان عندك ماسها ورخامها
٦٩ - وكذا المروءة والفتوة والحجى
لولا نهالك لأعقمت أرحامها
٧٠ - فاسلم ودم في عيشة ملكية
يهني جميع العالمين دوامها

- ٦٧ - غرثى : جباع . الجمام (بالكسر) جمع الجميم ، وهو
من الماء معظمه .
٦٨ - دنية : خيبة . الماس : جوهر كريم ذو قيمة .
الرخام : حجر معروف .

(٩١) وقال في الغزل

- ١ - أي عذر لمن رآك ولاما
عميت عنك عينه أم تعامى
٢ - أو لم ينظر اللواحق تهدي
سقمًا والشفاد تشفى السقاما
٣ - أو يرى ذلك القوام المفدى
خيزرانًا يقل بدرًا تاما
٤ - لا هنيئًا ولا مريئًا لقوم
شربوا من سيوى لماك المداما
٥ - أترأهم توهموها عصيرًا
من محياك حين ثبت ضراما
٦ - ما لمن يترك السلافة في فيء
ك حلالا ويستحل الحراما
٧ - إن للناس حول خديك حوماً
كالقراش الذي على النار حاما
٨ - إي وعينيك ما المدام مدام
يوم تجفو ولا الندامى ندامى
٩ - أيها الرّيم ما ذكرتك إلا
واحتقرت الاقمار والآراما

- ٢ - في ط ، دخ/١ وخ/٢ (تبرى) مكان (تشفى) .
٣ - الخيزران : شجر هندي ، وهو عروق ممتدة في الأرض ،
يضرب به المثل في اللين . يقل : يحمل .
٤ - اللمى : سمرة في الشفة تتحسن .
٧ - القراش : جمع الفراشة : طائر صغير يتهافت على السراج
فيحترق .
٩ - الرّيم : الظبي الخالص البياض . هذا البيت غير موجود
في خ/٤ .

- ٤٩ - لا تطمع الاموال منه بخثّة
هيئات أن يرعى لديه ذمامها
٥٠ - ملكٌ متى يُمتمته للبانة
ضربت بأودية النجاح خيامها
٥١ - ومتى رمى جيشاً بلحظة مفضّب
غضبت على شوس الفوارس هامها
٥٢ - تزن البسيطة راسيات حلومه
وتخفّ دون علومه اعلامها
٥٣ - علم كملتظم العباب وحكمة
حطمت انابيب القنا أقلامها
٥٤ - وشذاً لو انتشقتة أصداء البلى
طارت بأجنحة الحياة رمامها
٥٥ - سبقت به همم كأنّ فعالها
حلفت به أن لا ينال قنامها
٥٦ - لم تنقض الدنيا عقود سياسة
إلا وكان بسيفه إبرامها
٥٧ - واذا توالى موبقات قطّبت
منها الوجوه فائنه بسامها
٥٨ - ولذكره تهتز بانات النقا
طرباً ويهتف بالثناء حمامها
٥٩ - ويمر بالوادي فترقص كئبه
وتقرر آنسة به آرامها
٦٠ - حسن الخلال متم كل صنعة
وزكاة كل صنعة إتمامها
٦١ - سهل خلاقه وفيه شراسة
لم يرضها أن الزمان غلامها
٦٢ - من معشر الله فيهم نفحة
يجلو غموم العالمين غمامها
٦٣ - فئة كأرواح العناصر لامست
رمم الثرى فتحركت أجسامها
٦٤ - شرف توهمت الكواكب أنها
تتناشيه فكبت بها أوهامها
٦٥ - جردت آراء ملكت بها العلى
إن السيوف نوافذ أحكامها

- ٥١ - الراسيات ، والاعلام : الجبال .
٥٤ - الإصداء ، جمع الصدى : جسد الانسان بعد موته .
البلى : الموت . الرمام : البالية .
٥٧ - الموبقات : المهلكات . قطبت : عبت .
٥٩ - الأنسة : خلاف المتوحشة . الآرام ، جمع الرّيم : الظبي
الخالص البياض .
٦٠ - الخلال ، جمع الخلّة (بالفتح) : الخصلة . الصنعة :
الاحسان .
٦٣ - العناصر - عند القدماء - : النار والهواء والماء والأرض .
الرمم : البالية .

- ١٠ - لست أدري والحر بالصدق أخرى
أضراماً قدحت لي أم غراماً
- ١١ - بأبي أنت من خليل ملول
لم يدم عهده إذا الظل داماً
- ١٢ - لك خدّ ومبسم علّم الور
دّ ابتهاجاً والاقحوان ابتساماً
- ١٣ - لا تقسني بالورق ياغصن إني
أنا من علّم النّواح الحاماً
- ١٤ - ليس من يشرب المدامة أحياً
نأ كمن يشرب المدام دواماً
- ١٥ - إن تصلني فصل وإلا فعديني
ربّما علّل السرّاب الأواماً
- ١٦ - لو ملكنا ملك العراق ومصر
دون رؤياك ما بلفنا المراماً
- ١٧ - أنت أنت الدنيا ولولاك ساءت
مستقراً لأهلها ومقاماً
- ١٨ - ألف الله فيك مختلفات ال
حسن جمعاً وقال كوني غلاماً
- ١٩ - إنما تبرز العيون لمرأ
ك اجترأ من أهلها واجتراماً
- ٢٠ - واظن الجبان لو عاود الحر
ب مراراً لا ينكر الإقداماً
- ٢١ - أنت ذاك المعنى المشار إليه
قدّس الله سره أن يراماً
- ٢٢ - ما وصفنا إلاك في كلّ حين
وقرأنا على سيّواك السّلاماً
- ٢٣ - إن تحت اللثام ما لو تبدّى
غرّاً رأيك بالعيون التّشاماً
- ٢٤ - كلّما رمت أن أثبّك شكوا
ي تلجلجت هيبة واحتراماً

١٢ - الابتهاج : السرور ، والحسن . الاقحوان : نبات له
زهر أبيض ، وأوراق زهره صفيرة مفلجة يشبهون بها
الاسنان .

- ١٣ - الورق ، جمع الوراق : أنثى الحمام .
- ١٥ - عدني ، من الوعد . الاوام : العطش .
- ١٨ - سقطت كلمة (جمعاً) من ط ، وخ/٣ وخ/٦ .
- ١٩ - الاجترأ ، من الجرأة . الاجترام : ارتكاب الجرم .
في الاصول عدا خ/٧ (لاهلها) مكان (من اهلها)
- ٢١ - في ط ، وخ/٦ (ذلك) مكان (ذاك) . المعنى (هنا) : ما
لا يدرك بأحدى الحواس الظاهرة (كشاف اصطلاحات
الفنون للتهانوي ١٠٨٥/٢) .
- ٢٣ - في الاصول باستثناء ط وخ/٥ وخ/٧ غرّاً واديك (وفي
خ/٧ (غر داريه بالجنون التّشاماً) .
- ٢٤ - في ط ، وخ/٢ وخ/٣ وخ/٧ (شكوى) مكان (شكواي) .

- ٢٥ - لم يدع لي الحياء عندك نطقاً
ربما يمنع الحياء الكلاماً
- ٢٦ - علّلتني والله فيك أمان
ما أراها تصح إلا مناماً
- ٢٧ - هب ملكت الاسماع أن تقبل العذ
ل فهل أنت تملك الاحلاماً
- ٢٨ - لم يكن طبعك الصدود ولكن
صلي الماء فاستحال حراماً
- ٢٩ - يالقومي من لي بخل وفي
لا يرى القتل في الغرام حراماً
- ٣٠ - يامديراً ما لم تشب بالشايبا
أحيمساً ادرتها أم حماماً
- ٣١ - وعدونا فأخلفونا وخانوا
أنهم اخلفوا (الوعيد) أناماً

- ٢٨ - لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
- ٢٩ - يريد الخل الوفي الذي يرى القتل في الغرام شهادة .
- ٣٠ - تشب : تخلط ، من شاب الشيء : خلطه . الشايبا : اربع
اسنان في مقدم الفم ثنتان من فوق ، وثنتان من أسفل .
الحميم : الماء الحار . الحمام (بالكسر) : الموت .
- ٣١ - (الوعيد) كذا ورد في الاصول وهو التهديد ، والصواب
(الوعود) جمع الوعد .

(٩٢) وقال يمدح سليمان بيك الشاوي (*) ويهنّوه بالعيد (١)

- ١ - ظعن الركب بفتة واستهاماً
يقطعون الاوهاد والاكماماً
- ٢ - فمن المبلغ الأحبة عنّي
أنني ما برحت فيهم هياماً
- ٣ - ومذ استقبلوا متالع نجدر
وتلقّوا شمالها والخزامى
- ٤ - (حجبوها عن الرّياح لآتي
قلت ياربح بلّغها السّلاماً)

- (*) تقدّمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية .
- (١) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٢ .
- ١ - استهام الركب : قصد الهومة ، أو الهومة ، أي الفلاة .
الاوهاد : الاماكن المنخفضة الاكام : الاماكن المرتفعة . في
الاصول عدا خ/٤ وخ/٥ (فاستهلوا) مكان (فاستهاماً) .
- ٣ - المتالع : المرتفعات . الخزامى : خيري السر ، زهره اطيب
الازهار نفحة .
- ٤ - هذا البيت والبيتان السادس والسابع لشاعرين قديمين ،
والظاهر ان شاعرنا أخذها على طريقة النظمين لذلك
حصرتها بين الاقواس . وردت هذه الابيات في الاغاني
٦٢/٢٣ (طبع دار الثقافة ببيروت) ضمن حكاية طويلة

- ١٩ - ليت شعري أنحن بالوجد هنا
ساعة التفرق أم بنا الوجد هاما
٢٠ - قد ينال المرام غير مجده
بل وقد يحرم المجد المراما
٢١ - ذكراني يوم العقيق فقد عب (م)
عقيق الدموع متى انسجاما
٢٢ - يوم ملنا من شدة السكر صرعى
تحسب القوم وهي يقضى نياما
٢٣ - ياطيب الآلام هل من علاج
إن آمالننا بكت الآما
٢٤ - إن تزر ساعة فلسنا نبالي
بافتقاد الاقمار عاما فعاما
٢٥ - كل فج خلا محيّاك منه
اذن الله أن يكون ظلاما
٢٦ - مثل دار السلام لولا سليما
ن لما أوشكت تنال السلاما
٢٧ - علم يحمل العلوم بجنيب
ه كما تحمل الثرى الاعلاما
٢٨ - وأخو النائل العجيب بأدنى
مدد منه يعدم الاعداما
٢٩ - ناظم بالسنان عينا فعيئا
ناثر بالحسام لامبا فلاما
٣٠ - إن في برده لدى السر منه
جوهرا ليس يقبل الانقساما

- ٥ - وبنفسي ركائب أدلجوها
آل مي قد أركلت تتراما
٦ - (لو رضوا بالحجاب هان ولكن
منعوها يوم الوداع الكلاما)
٧ - (فتنفست ثم قلت لطيفي
ويك إن زرت طيفها إلاما)
٨ - دعهم يمنعونها ما استطاعوا
لن يسدوا الافكار والافهاما
٩ - هي مني برغمهم نصب عيني
فليؤموا نجدا وينحو شاما
١٠ - وسألناهم الرقاد فشحوا
ياجفوني بالدمع كوني كراما
١١ - كنت أدري من قبل يوم نواهم
أن للدهر مقلّة لن تناما
١٢ - لم أزل برهة اجاذ بنفسي
ثم القيت للزمان الزماما
١٣ - كلما قلت مر عني سهم
فوقّت لي ايدي الليالي سهاما
١٤ - فتيقظ اذا رايت عيون ال
حظّ يقظ ونم اذا الحظّ ناما
١٥ - وتلق المنى بصحّة عزم
صحّة البري تصلح الاقلاما
١٦ - لم يعودوا إلا بعتر علينا
زار ذاك القمام لكن جهامنا
١٧ - وأبوا أن يفوا لنا فوفينا
إن للخلف عند قوم ذماما
١٨ - ولنا العذر أن ندر حيث داروا
فهوى النفس ينقل الاقداما

- ١٩ - التفرق : التفرق ، والرحيل .
٢٠ - في الاصول عدا خ/٧ (غير ابن جد) مكان (غير مجد) .
٢١ - العقيق : اسم لعدة أماكن في البلاد العربية . عب : شرب ،
وكرع ، وعب النهر صار له عابا . عقيق الدموع : يريد
الدموع الممزوجة بالدم . الانسجام : من انسجم
الدمع : سال . في الاصول عدا خ/٤ وخ/٥ وخ/٧ (الدمع)
مكان (الدموع) .
٢٢ - في ط (آلامنا) مكان (آمالننا) .
٢٣ - الفج : الطريق الواسع بين جبلين . الحيا : الوجه .
٢٤ - دار السلام : بغداد . السلام : السلامة . في الاصول
عدا خ/٥ وخ/٦ (أن تنال) مكان (تنال) وهي زيادة مخلة
بالوزن .
٢٥ - العلم : شيء ينصب في الطريق يهتدي به . الاعلام :
الجبال . في الاصول عدا خ/١ (علمه) مكان (علم) .
٢٦ - الاعدام : الفقر . في الاصول عدا خ/٧ (مدد يعدم العدى
الاعداما) .
٢٧ - العين : السيد والشريف . الام : الشخص ويريد
الشخص من عامة الناس . في الاصول عدا خ/٧
(ناثر بالحسام) .

- نجزى منها حاجتنا باختصار وتصرف :
غنت مغنية في مجلس محمد بن عبدالله بن طاهر بالبيتين
الرابع والسادس من هذه القصيدة ، فقال ماني الموسوس
- وكان حاضرا - : ما على قائل هذين البيتين لو اضاف
اليهما هذين البيتين - وانشد البيت السابع - والحقه
بهذا البيت :
حيها بالسلام سرا والا
منعوها لشقوتي أن تناما
٥ - أدلجوها : ساروا بها من أول الليل ، وربما استعمل
الادلج لسير آخر الليل . أركلت : أسرعت .
٨ - في ط ، ١/١ وخ/٣ وخ/٦ (الاوهاما) مكان (الافهاما) .
١٢ - البرهة : مدة طويلة من الزمن .
١٣ - فوق السهم : جعل الوتر في فوقه عند المرمى ، والفوق
موضع الوتر من السهم .
١٦ - الجهام : السحاب لا ماء فيه في ط وخ/١ وخ/٢ وخ/٦
(لم يعد) و (الا) مكان (لم يعودوا) و (لكن) .

- ٣١ - مصدر الخيل بعد ورد المنايا
لابسات من اعين الصيد لاما
٣٢ - هو معطي السيوف إحكام قطع
وهي تعطيه من غللاً أحكاما
٣٣ - وهو أنموذج المعارف والعرف
ف ويدعونه المليك الهاما
٣٤ - كلثما من مائلات امور
قوّم الله ميلها فاستقاما
٣٥ - لا تسل غير رأيه عن عويص
ثاقب الراي ليس يخطي مراما
٣٦ - مدرك كل ما رماه برأي
رب راي تخاله إلهاما
٣٧ - وتمام الآداب والعقل اسنى
من بلوغ الانسان حظاً تاما
٣٨ - إن للسعد من كلا ساعديه
اسهما قبل رمية تترامي
٣٩ - راكب من عزائم الامر خيلاً
لا تمل الاسراج والالجاما
٤٠ - ثابت حيث للكماة اختلاج
كلما افطروا عن الذعر صاما
٤١ - واذا ما اعتبرت قتل يديه
تلف إمّا لهي وإمّا لهاما
٤٢ - ممطر بالنجيع كل رعييل
طبقت سحبه فكانت ركاما
٤٣ - إن في لبديته لله (أسداً)
تحجم الخيل دونه إحجاما
٤٤ - هازم كل هازم لا يبالي
قوض الموت رحله ام اقاما

- ٤٥ - كلما استمطت الرقاب ظباه
رجلت من فوارس الدهر هاما
٤٦ - واذا قامت الصفوف امام ال
حرب صلتى بالدارعين إماما
٤٧ - لا ترم شأوه الملوك واثى
يطمع الخف أن يكون سناما
٤٨ - ما رآه الرءون إلا وعادوا
بقلوب من العقول يتامى
٤٩ - أودع الله فيه للحرب أقسا
مأ وللعلم والنهى اقساما
٥٠ - صيغ تمثاله نعيماً لقوم
ولقوم إهانة وانتقاما
٥١ - بابي العوذة التي عوذ الله
به بها المسلمين والاسلاما
٥٢ - صاحب الدولة التي ازكت الوس
طى الذي عز (جاره) أن يضاما
٥٣ - دولة كلها عقود ممال
أحكمتها له العوالي نظاما
٥٤ - دولة مطمئنة ضربت في
كل واد من الجميل خياما
٥٥ - مكرمات (لبيت حمير) ترى
ما تريك الكرام إلا لثاماً
٥٦ - همم يتحدن في جوهر المج
سد اتحاداً يلتحمن التحاماً
٥٧ - سل به الوفد كيف من عليهم
بمنى كن قبله أوهاما

- ٤٥ - استمطت : ركبت . رجلت الهام : أنزلتها . في الاصول
عدا خ/ه وخ/٧ (وجلت) مكان (وجلت) .
٤٦ - في ط ، وخ/١ وخ/٣ (وصاما) مكان (اماما)
٤٨ - في ط ، وخ/٤ (نياما) مكان (يتامى) .
٥٠ - لا وجود لهذا البيت في خ/١
٥١ - العوذة : الملجأ ، والمعتصم ، والرقية .
٥٢ - ازكت : اتمت . الوسطى ، لعله يريد : الامة الاسلامية ،
لقوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) البقرة/١٤٣ .
سقطت كلمة (الذي) من ط وخ/١ وخ/٣ . (جاره)
كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (جاره) والضمير
يعود الى صاحب الدولة .
٥٥ - (لبيت حمير) كذا ورد في خ/٧ وفي سائر الاصول (لبيت
أحمد) ولعل الاصل (آل حمير) أو (لشيخ أحمد) أي
لأبي أحمد ، وأحمد ابن المدوح وبه يكتنى ، انظر
البيت (٦٤) .
٥٧ - في الاصول عدا خ/٧ (بها) مكان (به) . وفي ط ،
وخ/١ وخ/٣ وخ/٥ (الرفد) مكان (الوفد) .

- ٣١ - الصيد ، جمع الاميد : الذي يرفع رأسه نبوا . اللام ،
جمع الامة : الدرع .
٣٧ - في ط ، وخ/١ وخ/٢ وخ/٦ (شيء) مكان (أسى) .
٣٨ - في ط ، وخ/١ وخ/٢ وخ/٦ (رأيه) مكان (رمية) .
٣٩ - في خ/١ وخ/٤ وخ/٥ وخ/٦ (الاسراج) مكان (الاسراج) .
٤٠ - الكماة : الشجعان ، الاختلاج : الاضطراب .
٤١ - اللهم ، جمع اللهوة : الالف من الدنانير ، أو الدراهم .
اللهام : الجيش العظيم .
٤٢ - النجيع : الدم . الرعييل : القطعة المتقدمة من خيل
أو رجال . الركام : السحاب المتراكم . في خ/٧
(رعييل) مكان (رعييل) .
٤٣ - لبدنا الاسد : الشمر المجتمع بين كتفيه . (أسداً) كذا
ورد في الاصول وهي جمع أسد ، ولها وجه ، ولعل
الاصوب (ليشا) .

- ٦٨ - كم عصرنا ماء الغنى من اياديك (م)
كما تعصر الرياح الغماما
٦٩ - ووردنا ما لم يخض شامخ الاء
لام في لجئه ولا التجسم عاما
٧٠ - إن للعيد في مفانيك عيداً
يسع الناس نشره اعواما
٧١ - اقصر الحاسدين منك كمال
امسكت دونه العقول هياما
٧٢ - وجرت للورى غواديق جرباً
بنعيم كما تهب النعمى
٧٣ - كم رفعنا اليك عذراء مدح
اصبحت عندها العذارى ايامى
٧٤ - فأتت كالفتاة طاب افتتاحاً
نشر ديباجها وطاب اختتاماً

٦٩ - الاعلام : السفن المشبهة بالجمال في قوله تعالى (ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام) - الشورى ٢٢/٠
عام في الماء : سبح . في الاصول عدا ٧/خ (الام) مكان (الاعلام) .

٧١ - اقصره : جعله قصيراً . في الاصول عدا ٧/خ (اقصر الحاسدون منك كمالاً) .

٧٢ - النعمى : ريح الجنوب وهي ابل الرياح وارطبها . في الاصول عدا ٧/خ ٤ (اياديك) مكان (شواديق) .

٧٣ - العذراء : البكر ، ويريد بها القصيدة التي لم يتقدمها مثلها . الايامى ، جمع الايم : التي لم تتزوج ، أو التي مات عنها زوجها .

٧٤ - الديباج : نسيج من الابرسم (فارسي معرب) ويريد الشاعر : نسيج القصيدة ، اي تحبيرها أو انه يريد اوائلها ، يقال : القصيدة مدبجة وذات ديباجة ، والديباجة : حسن الابتداء .

- ٥٨ - جامع الخيل للرجال ومخلي
من جموع الضراغم الأجاما
٥٩ - كذب الباسل المسامي سطاها
إن كيوان كوكب لا يسامى
٦٠ - كلما اخضبت مراعي ملوك
ارسل المرهفات فيها سواما
٦١ - واذا اخّر الفوارس إقدا
م المنايا وجدته المقداما
٦٢ - واسع الصدر واسع الدار يقري
الضيف وفراً وعزّة واحتشاما
٦٣ - قل لمن ظن أن في المال غنماً
حلية الفمد لا تفيد الحساما
٦٤ - ياأبا أحمد لجودك (زوَج
مت) ركابي دكادكاً وأكاما
٦٥ - (هادياً) من (لواقع) عاصفات
ملات عِقوة الثريا قتاما
٦٦ - ولك الصالحات تصلح فيها
مفسدات الدنيا وتحيي الرّماما
٦٧ - إن نظرت الحطام كان جنيّاً
أو نظرت الجنيّ كان حطاماً

٦٠ - السوام : الأبل الراعية .

٦٤ - الدكارك : الأرض الغليظة . في الاصول عدا (ط)
(بمثلك) مكان (لجودك) . (زوجت) ، كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (أزجيت) .

٦٥ - (هادياً من لواقع) كذا ورد في الاصول وهو تصحيف ، والصواب (هازناً من لواقع) واللواقع الرياح الحارة .
العقوة : ما حول الدار . في الاصول عدا ٤/خ ٧/خ (عقاما) مكان (قتاما) .

٦٧ - الحطام : ما تكسر من اليبس . الجني : الفض . في ٤/خ (أو نظرت العظام) .

مدح اللوام في شرم رلام (الأردن)

— في الصرف —

تأليف

العلامة بدرالدين محمود بن أحمد العيني

المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

حققه وعلق عليه

عبد الستار حماد

القسم الثالث

فصل

في اسم الزمان والمكان

في المكان فكذلك يقع على المفعول ، ولم تزد الواو فيما قبل آخره للالتباس وهو ظاهر .

قوله : « وصيغته من باب يفعل مفعل كالذهب (٧) ، إلا من المثل فانه تكسر العين فيه نحو . الموجل (٨) حتى لا يظن ان وزنه (٩) فوعل مثل جوب (١٠) ، ولا يظن في الكسر لان فوعلا (١١) لا يوجد في كلامهم وفي (١٢) باب يفعل مفعل الا من الناقص فانه بفتح العين نحو : المرمى فرارا من توالي الكسرات (١٣) ، ولا يبنى من يفعل مفعل (١٤) لثقل الضمة ، فقسم موضعه بين مفعل (١٥) ومفعل واعطي للمفعول أحد عشر اسما نحو : المنسك والمجزر والمطلع والمنبت والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والسكن والمرفق (١٦) والمسجد (١٧) ، والباقي

قوله : « اسم المكان (١) اسم مشتق من يفعل لمكان وقع (٢) فيه الفعل فزبدت (٣) الميم كما في المفعول لمناسبة بينهما ولم تزد (٤) الواو حتى لا يتلبس به » .

أقول : لما فرغ (عن) (٥) بيان اسم المفعول ، شرع في بيان اسمي الزمان والمكان ، وهو اسم مشتق من - يفعل - بضم الياء وفتح العين ، فقوله « اسم مشتق » مخرج لغير المشتق لكنه شامل للمشتقات كلها فلما قال « لمكان (٦) وقع فيه الفعل » خرج عنه سائر المشتقات ، مثل اسم الفاعل والمفعول وغيرهما ، وطريقته ان يزداد الميم في يضرب كما يزداد في اسم المفعول لمناسبة بينهما أي : - بين اسمي المكان والمفعول ، والمناسبة بينهما في وقوع الفعل ، يعني كما ان الفعل يقع

- (٧) ق : كل مذهب . تحريف
- (٨) ح : موعد وموجل
- (٩) ق : وزن
- (١٠) بعده في المطبوعة و ق : لانه ليس باسم زمان ولا مكان
- (١١) ق ، ح : فوعل
- (١٢) ق : ومن
- (١٣) في م : بتقدير حركة الياء ، وفي ق : « لان الياء بمنزلة الكسرين وعلى الميم كسرة » .
- (١٤) بعده في م : « بالضم »
- (١٥) بعده في ق : وبين .
- (١٦) ساقطة من ج .
- (١٧) زاد في النسخة : المنجرة والمظنة .

- (١) بعده في ق : وهو
- (٢) م : يقع
- (٣) م : وزبدت
- (٤) ق : يزبد . تحريف
- (٥) زيادة يقتضيها السياق .
- (٦) أ : المكان

للمفعّل لخفة الفتحة . واسم الزمان مثل المكان (نحو : مقتل الحسين) (١٨) .

اقول : اعلم ان اسم المكان لا يخلو اما ان يبنى من يفعل - بفتح العين - او من يفعل بكسرها ، او من يفعل بضمها . فالاول بفتح العين فيه نحو : مذهب من يذهب لموضع الذهب ، ومشرب لموضع الشرب ، الا من المثال فانه تكسر العين فيه نحو : الموجل من يوجل ولا تفتح عينه وان كان هو القياس حتى لا يظن ان زنته (فوعل) لان زنة فوعل تجيء في كلامهم مثل جورب ، ولا يظن هذا في كسر العين لان فوعلا - بكسر العين - لا يوجد في كلام العرب ، فاذا لم يوجد لم يظن هذا الوهم . والثاني بكسر العين فيه نحو : المجلس لموضع الجلوس والمبيت لموضع البيوتة والاصل مبيت استثقلت الكسرة على الياء فنقلت الى ما قبلها ، الا من الناقص فانه تفتح العين فيه كالمرمى والماوى والمثوى ، فرارا عن توالي الكسرات وذلك بتقدير حركة الياء .

والثالث لا يبنى منه شيء للمكان لثقل الضمة لكن قسم موضعه يعني : قسم موضع - يفعل - بضم العين بين مفعّل - بكسر العين - ومفعّل بفتحها ، فأعطي للمفعّل - بالكسر - احد عشر اسما نحو : المنسك من نسك ينسك ، والمجزر من جزر يجزر والمنبت من نبت ينبت والمطلع من طلع يطلع والمشرق من شرق يشرق والمغرب من غرب يغرب والمفرق من فرق يفرق والمسقط من سقط يسقط والمسكين من سكن يسكن والمرفق من رفق يرفق والمسجد من سجد يسجد ، والعين في مستقبل هذه الابنية كلها مضمومة ، وهذه الابنية على خلاف مقتضى القياس (١٩) وقد جاء الفتح (٢٠) في بعضها ايضا وهو المنسك والمطلع والمفرق ، وقيل : الفتح في كلها جائز (٢١) وان لم يسمع .

وقوله « والباقي » اي : الباقي من الامثلة المذكورة للمفعّل - بالفتح - لخفة الفتحة . وحكم اسم الزمان مثل حكم اسم المكان كمقتل الحسين - رضي الله عنه - لموضع القتل وزمانه .

فوائد : اسم المكان من غير الثلاثي على لفظ المبني للمفعول نحو : مخرج (٢٢) من اخرج يخرج ومستخرج من استخرج يستخرج ومدحرج من دحرج يدحرج ومدحرج من تدحرج ، لكن الفرق بينهما بالقرينة الصارفة الى أحدهما بمقتضى الحال .

وقد تدخل على بعض أسماء المكان تاء التانيث كالمنظة والمزيلة والمقبرة والمشرقة ضما وفتحا في الاخيرين وهو ليس بقياس لان القياس فيهما ان يكون على مفعّل بالفتح ، قال أبو سعيد : المقبرة : الموضع الذي يجمع فيه القبور ، ولو أرادوا موضع الفعل لقالوا ، مقبرة - بالفتح - واذا بنى من أسماء الدواب للمكان فعلى « مفعلة » مثل مأسدة ومحية للارض التي (٢٣) كثر فيها الاسد والحية ، ومضبعة (٢٤) ومسبعة للارض التي كثر فيها الضبع والسبع .

واما الرباعي من أسماء الدواب فلا يمكن ان يبنى مثل هذا البناء لانه ان لم يحذف لم يجر ، وان حذف اختل بناء الرباعي . وطريقته ان يوصف المكان والزمان بكثرة تلك الحيوانات ليحصل المراد فيقال : ارض كثيرة (٢٥) الثعالب فيها ، وزمان فاشية العقارب فيه .

فصل

في اسم الآلة

قوله : « وهو (٢٦) اسم مشتق من يفعل للآلة وصيغته مفعّل ، ومن ثم قال الصرفيون . المفعول للموضع ، والمفعّل للآلة ، والفعله للمرة (٢٧) والفعله للحالة ، وكسرت (٢٨) الميم للفرق بينه وبين الموضع ، ويجيء على وزن (٢٩) مفعال كمقراض ومفتاح ، ويجيء مضموم العين والميم نحو : المسقط والمنخل ، قال سيبويه : هذان في (٣٠) عداد الاسماء يعني (ان) (٣١) المسقط والمنخل اسم

(٢٢) أ : مجرح - تحريف .

(٢٣) ت : الذي .

(٢٤) ج : مضبعة - بالثناة التحتانية .

(٢٥) د : « كثير » باختلاس التاء .

(٢٦) هـ : وهي ، وهو ايضا جائز .

(٢٧) و : في ق : والهزة . تحريف .

(٢٨) ز : وكسرة .

(٢٩) ح : مفعلة ومفعال : مكسحة مقراض مفتاح .

(٣٠) ط : من عدد . تحريف وفي م ج : من .

(٣١) ي : زيادة من ج .

(١٨) زيادة من ج .

(١٩) وهو الفتح .

(٢٠) قال السعد ص ١٣٢ « لتعذر الضم وذلك لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكروا ومعونا ، ويرجع على الكسرة للخفة .

(٢١) قال هذا ابن السكيت ، ويصح هذا اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام ، واما غير الصحيح فمن المعتل الغاء اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد ، وسبع من الكوفيين موضع - بفتح العين - .

لهذا الوعاء وليس بآلة وكذلك أخواته (كالمدخن والمدق) (٣٢) .

اقول : لما فرغ عن بيان اسمي المكان والزمان شرع في بيان اسم الآلة ، وهي اسم مشتق من يفعل (٣٣) فقله « اسم مشتق » مخرج لغير المشتق لكنه شامل لغيره من المشتقات ، فلما قال للآلة ، خرج عنه أسماء الفاعل والمفعول والزمان والمكان . وقله « وصيغته » أي : صيغة اسم الآلة « مفعل » بكسر الميم وفتح العين ، فلاجل ذلك قال الصرفيون المفعل للموضع ، والمفعل للآلة ، والفعل للمرة ، والفعل للحالة بكسر الفاء وهي النوع .

وكسرت الميم في الآلة للفرق بينه وبين الموضع فان الميم مفتوحة في الموضع (٣٤) وقله « ويجيء على وزن مفعال » أي : يجيء اسم الآلة على زنة مفعال كمفتاح . الحاصل في ذلك ان اوزان الآلة ثلاثة ابنية ، الاول : مفعل كمحلب ، والثاني : مفعال كمقراض ، والثالث : مفعلة كمكسحة . والاولان يشتركان في بناء المبالغة والآلة بخلاف الثالث وقله « ويجيء مضموم العين والميم » أي : يجيء اسم الآلة مضموم العين والميم (٣٥) على خلاف القياس نحو : المسعط (٣٦) والمنخل والمدق ، والقياس ما ذكرناه ، ومن اجل ذلك قال سيبويه : ان المسعط اسم لهذا الوعاء الذي (٣٧) يحل فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف وليس بآلة ، وكذلك أخواته أسماء الاوعية المخصوصة نحو :

(٣٢) ما بين القوسين ساقط من أ ، وبعده في م : والكحلة والمحرضة .

(٣٣) قال السعد ١٣٣ « الآله ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه ، أي المفعول ، مثلا : المنحيت : ما يعالج به التجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب » وقال الزمخشري في الفصل ٦ ص ١١١ « وهو اسم ما يعالج به وينقل » .

(٣٤) روى ابن السكيت « مِطْهَرَةٌ وَمِطْهَرَةٌ ، ومِرْقَاةٌ ، ومِرْقَاةٌ ، ومِسْقَاةٌ وَمِسْقَاةٌ » كلها بالكسر والفتحة ، فمن كسرهما شبهها بالآلة التي يعمل بها ، ومن فتحها قال : هذا موضع يعمل فيه ، وقد عقب العلامة السعد على هذا الكلام بان قال « ان المِرْقَاة والمِسْقَاة والمِطْهَرَةُ لها اعتباران احدهما : انها أمكنة فان نزلت مكان الرمي من حيث ان الرامي فيه ، والاخر : انها آلة لان السلم آلة الرمي ، فمن نظر الى الاول فتح الميم ، ومن نظر الى الثاني كسرهما فان المكسور والمفتوح انما يقالان لشيء واحد « أ . هـ شرح التصريف ص ١٣٤ .

(٣٥) هذه العبارة مكررة في الاصل .

(٣٦) أ : المسقط - بالقاف الثناة الفوقانية . تحريف .

(٣٧) أ : التي .

المنخل والمدخن والمدق والمحرضة (٣٨) ، وهي بضم الميم غريب حكاها الزمخشري رحمه الله ، والمشهور - هو الذي حكاها الجوهري - رحمه الله - بكسر الميم وهي آناء الحرض وهو الاشنان . قال ابن درستويه : « ولو كسرت هذه الاشياء على الاصل لجاز » .

فصل

قله : « المرة من الفعل الثلاثي تجيء على زنة - فعلة - بفتح الفاء وسكون العين ، نحو : ضربت ضربة ، وقمت قومة » (٣٩) .

اقول : ومن الثلاثي المزيد فيه على مصدره المستعمل بزيادة الهاء كالأعطاء (٤٠) والانطلاق وغيرهما ، وإذا كان الفعل ثلاثيا في مصدره تاء ، أو غير الثلاثي مع التاء في مصدره ، فالمرة منهما على مصدرهما المستعمل مع توصيفهما بالواحدة نحو : رحمته رحمة واحدة ، ودحرجته درجة واحدة ، ولا تجتلب تاء أخرى لثلاث تجتمع تاءان .

وأما قولهم اتيته اتيانه ولقيته لقاء فشاذ (٤١) فان قيل ان التاء في درجة ورحمة كافية في الدلالة على الوحدة ولا حاجة الى الصفة ، قيل له : ان التاء في المصدر تدل على الوحدة على طريق الاحتمال ، وأما على طريق الصفة فعلى القطع على ما تقتضيه الحال (٤٢) .

وأما النوع (٤٣) فيجيب على زنة - فعلة نحو - حَسَنَ الطَّعْمَةِ والجلِيسَةِ .

(٣٨) رواها الزمخشري بالضم وانكرها ابن يعيش في شرحه للفصل ، ورواها صاحب القاموس ، واللسان - بكسر الميم وفتح الراء - وهي وعاء الحرض وهو كقفل وعنق نبات يؤخذ ورقة رطبا ثم يحرق ويرش الماء على رماده ثم تغسل به الايدي والثياب ، وهو ما يعرف اليوم بالاشنان .

(٣٩) مثل للسالم بضربة ، ولغير السالم بقومة أي ضربا واحدا وقياما واحدا .

(٤٠) أ : الاعطاء - باختلاس التاء .

(٤١) والقياس آنية ولقية .

(٤٢) اذا كانت صيغة المصدر مشابهة لصيغة المرة دل على المرة بالوصف كدعوة واحدة ، واذا كانت مشابهة لصيغة الهيئة دل على الهيئة بالوصف أو الاضافة نحو : نشدة بالغة .

(٤٣) المراد بالنوع الحالة التي كان عليها الفاعل ، كقولك : فلان حَسَنَ الركبة اذا كان ركوبه حسنا ، وكذلك « حسن الجلسة » اذا كانت حالته دائما كذلك .

الباب الثاني

— في المضاعف —

التضعيف الى الياء نظرا الى اجتماع المتجانسين وعدم الادغام وتماهه :

ابحر خربان فضاء فانكدر

تقضي البازي اذا البازي كسر (٥٦)

قوله « خربان » : جمع خَرَبَ بفتح الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة وهو ذكر البازي . وقوله « تقض » اي : سقط يقال : تقض وانقض اذا نزل بسرعة . وقوله « كسر » من كَسَرَ الطائر جناحيه ، اذا جمعها وانقض للوقوع وقوله « وهو اي المضاعف يجيء من ثلاثة ابواب » وهي الدعائم الاول : فَعَلَ يَفْعُلُ — بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر — كسر يسر . والثاني : فعل يفعل — بالفتح في الماضي والكسر في الغابر — كسر يفر . والثالث : فعل يفعل — بكسر في الماضي والفتح في الغابر — كعض يعض .

فالحاصل في ذلك ان المضاعف لا يجيء الا من دعائم الابواب كسر يسر ، اصلهما : سرر يسر فادغمت الراء في الراء لموجب الادغام وفر يفر اصلهما فرر يفر فادغمت كذلك . وعض يعض اصلهما : عضض يععض فادغمت الضاد في الضاد لمقتضى الادغام .

ولا يجيء من باب فعل يفعل (٥٧) — بالفتح فيهما لثقله بحرف الحلق فيه ، ولا من باب فعل يفعل (٥٨) — بالكسر فيهما — لوجهين ، أحدهما : الالتباس والثاني : مخالفة القياس .

ولا من باب فعل يفعل (٥٩) — بالضم فيهما — لثقله او لمخالفته القياس لكنه جاء قليلا نحو حب فهو حبيب ، ولب فهو لبيب ، من حبب يحب ولبب يلبب — بالضم فيهن — يدل عليه قوله : « فهو حبيب ولبيب » لانه فعيل وهو يجيء غالبا من فعل يفعل — بالضم فيهما ، وكذلك شد الشيء فهو شديد والاصل : شدد (٦٠) بضم العين — وقال بعضهم شد الشيء غير مستعمل وأن كان صيغة شديد يقتضيه كما ان قولهم فقير

قوله : « ويقال له اصم (٤٤) لشدته (٤٥) ولا يقال له صحيح لصيرورة (٤٦) أحد حرفيه (٤٧) حرف علة (٤٨) في نحو تقضى البازي . وهو (٤٩) يجيء على (٥٠) ثلاثة ابواب نحو : سر يسر ، وفر يفر ، وعض يعض ، ولا يجيء من (٥١) فعل يفعل الا قليل (٥٢) نحو : حب فهو حبيب (٥٣) ولب فهو لبيب » .

اقول : لما وقع فراغه عن بيان باب الصحيح بأقسامه واحكامه شرع في بيان باب المضاعف ، وانما ذكره عند باب الصحيح لان في باب المضاعف جهتين ، جهة الصحة وجهة السقم ، والاول اغلب على الثاني فلذلك قدم على الباقية ، والمضاعف اسم مفعول من ضاعف يضاعف ، وهو من حيث اللفظة الشيء المضعف (٤٤) ، ومن حيث الاصطلاح عبارة عن اجتماع حرفين من جنس واحد ، مثل : سر يسر الى اخره . ويقال له اصم لشدته ، وللاصم معنيان ، أحدهما : عدم السماع ، واشتقاقه من الصمم وهو وقر في الاذن يقال : فلان اصم اذا لم يسمع الصوت الخفي (٥٥) .

والثاني : الشدة يقال للصخرة الشديدة صماء .

وقوله « ولا يقال له » اي : للمضاعف صحيح لصيرورة أحد حرفيه حرف علة في نحو تقضى البازي ، فان أصله : تقضض فقلب أحد حرفي

(٤٤) ق : الاصم .

(٤٥) وذلك لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام .

(٤٦) م : لصورة .

(٤٧) ق : حرفين .

(٤٨) م : العلة .

(٤٩) « هو » ساقطة من م .

(٥٠) ق : من .

(٥١) بعده في ق ، م : « باب » .

(٥٢) ق : قليلا .

(٥٣) في م بعده : « أصله حبيب بدليل مجيء فاعله على وزن فعيل نحو : حبيب » .

(٥٤) ١ : المصف .

(٥٥) وكان أهل الجاهلية يسمون رجلا بشهر الله الاصم ، قال الخليل : وانما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغث لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا تعقمة سلاح .

(٥٦) قاله العجاج يمدح عمر بن عبدالله بن عمر القرشي حين ارسله عبدالملك لقتال ابي فديك الرودي في ارجوزة طويلة اراد تقضض لكنه ادغم . وروى العيني صدره : اذا الكرام ابتدروا الباغ بدر . حاشية الصبان ح ٤ ص ٣٣٦

(٥٧) هو باب « فتح »

(٥٨) هو باب « حب » .

(٥٩) هو باب « كرم » .

(٦٠) قال ابن هشام هو « بالفتح » .

يقتضي أن يكون من فقر بالضم - ولكنهم استغنوا عنهما باشتد (٦١) وافتقر (٦٢) .

قوله : « وإذا اجتمع فيه حرفان من جنس واحد أو متقاربان (٦٣) في المخرج يدغم (الاول) (٦٤) في الثاني (٦٥) لثقل المكرر نحو مد الى اخره ، ونحو اخرج شطاه ، وقالت طائفة : الادغام الباث (٦٦) الحرفين ، كذا نقل عن جار الله العلامة (٦٧) وقيل : اسكان الاول وادراجه في الثاني . المدغم والمدغم فيه حرفان في اللفظ وحرف واحد في الكتابة (٦٨) كالرحمن » .

اقول : هذا شروع في بيان الادغامات لان باب المضاعف محلها لان المضاعف هو المدغم . واعلم انه اذا اجتمع حرفان من جنس واحد أو متقارب في المخرج ، يدغم الاول في الثاني لثقل المكرر وذلك لانه ثقل عليه التقاء المتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به ، وشبهه الخليل بوطي المقيد فان المقيد يمنع من توسع الخطو فيصير كأنه يعيد قدمه الى موضعها الذي نقلها منه وذلك مما يشق على النفس ، وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها في حيز واحد ، وبعضهم باعادة الحديث مرتين فكل ذلك مستكره فلذلك صارت الحروف المتباعدة في المخرج احسن في التأليف مما تدانت مخارجه الا ترى ثقل قول الشاعر :

وقبر حرب بمكان قفر

وليس قرب قبر حرب قبر (٦٩)

(٦١) أ : اشد والصواب ما اثبت ، راجع الشافية ج١ ص ٧٨ .

(٦٢) كذلك جاء قولهم : فكك - بضم العين - اذا صار ذا فكة وعززت الناقة أي ضاق مجرى لبنها .

(٦٣) أ : متقارب . تخريب .

(٦٤) الزيادة من الهامش .

(٦٥) م : الثانية .

(٦٦) في م : « الباث الحرف في مخرجه مقدار الباث حرفين كذا فقل .. الخ » .

(٦٧) أ : رحمه الله ، والتصويب من ح ، م ، ق .

(٦٨) بعده في ق : كذا حرفان فيهما معا كالرحمن .

(٦٩) من خرافات العرب انها تنسب هذا البيت الى الجن ، وذكر في عجائب المخلوقات ان من الجن نوعا يقال له الهائف فصاح واحد منهم على حرب بن امية فمات فقال ذلك الجنى هذا البيت .

القفر : الخالي من الماء والكلاء ، وقبر : اسم ليس مؤخر ، وقرب : خبرها مقدم ، وقيل ان هذا البيت لا يمكن انشاءه ثلاث مرات متوالية الا وبطل

فلما ثقل عليهم تكرار المثلين والمتقاربين حاولوا الخفة بأن يدغموا احدهما في الاخر حتى يرتفع اللسان عن مخرج هذين اللفظين ارتفاعاً واحدة ليخفف في اللفظ ، وقوله : « نحو مد » اشارة الى اجتماع الحرفين المتجانسين ، وذلك لان اصله مدد - فادغمت الدال في الدال فصار مد - ، وكذلك بعض تصرفاته نحو : مد آمد وامدت مدتا .

وقوله : « نحو : اخرج شطاه » « وقالت طائفة » اشارة الى اجتماع الحرفين المتقاربين في المخرج وذلك لان الجيم قريب من الشين والتاء من الطاء لما يجيء بيانه ان شاء الله تعالى . وقوله « الادغام الباث حرف » اشارة الى معنى الادغام ، وللادغام معنيان ، لغوي : وهو ادخال الشيء في الشيء يقال : ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها (٧٠) فيه (٧١) .

واصطلاحى وهو ما ذكره المصنف . وقيل : الادغام اسكان الحرف الاول وادراجه في الحرف الثاني ، وقال ابن الحاجب : الادغام ان تأتى بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل . ثم المدغم والمدغم فيه (٧٢) حرفان في اللفظ وحرف واحد في الكتابة لان الحرف المدرج لا يظهر فيها ، وتمثيله بالرحمن ليس بشيء والجيد ان تقول : كد (٧٣) لان المدغم انما يكتب بحرف واحد اذا كان من كلمة واحدة واما اذا كان من كلمتين يكتب بحرفين (٧٤) .

المشد فيه لقرب مخارج الحروف ، ولما كان كذلك صدق من لا علم له انه للجن .

ومن الابيات الثقيلة قول الاعشى :-

وقد اروح الى الحانات يتبعني

شاويشل شلول شلشل شلول

وقول مسلم بن الوليد :

سلت وسلت ثم سل سليلها

فاتى سليل سليلها مسلولاً

وقول المتنبي :

فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشاء

فلاقل هم كلهن فلاقل

وقول الاخر :

وازود من كان له زائرا

وعاف عافي العسوف عرفانه

(٧٠) أ : اخلتها . تحريف .

(٧١) أ : فيها .

(٧٢) الحرف الاول هو المدغم والثاني هو المدغم فيه .

(٧٣) لده اي خصمه فهو لاد ولدود - بالفتح .

هو الأرض المرتفعة (٨٥) ، ولا في الاوزان التي يلزم الالباس من ادغامها نحو : صكك وسرر وجدد وطلل ، لانه بتقدير الادغام يلتبس بناؤها بيناء اخر ، لان لفظ صكك الذي من تصكك ركبتا الرجل ، اذا ادغم التبس بصك الذي هو السجل ، ولو ادغم سرر الذي هو جمع سرير التبس بالسر الذي تقطعه القابلة ، فان ما تقطعه القابلة يسمى سرا - بضم السين - وما بقي من موضع القطع سمي سرة .

وكذلك لو ادغم جدد الذي هو الأرض الصلبة التبس بالجد - بفتح الجيم - بمعنى العظمة أو بمعنى الاب ، والجد - بكسر الجيم - بمعنى الاجتهاد . وكذلك لو ادغم (طلل) (٨٦) الذي هو اثر الدار الخربة التبس بالطل الذي هو المطر الصغير القطر ولا يكون هذا الالباس في الفعل لان الفعل المدغم يظهر (٨٧) اصله عند التصريف مثل رد . يعلم من يرد ان اصله ردَد لان المضاعف لا يجيء من فعل يفعل - بالضم فيهما . وكذلك فر يعلم من يفر اصله فرر لان المضاعف لا يجيء من فعل يفعل بالكسر فيهما ، وكذلك عض يعلم من يعض ان اصله عضض لان المضاعف لا يجيء من فعل يفعل - بالفتح فيهما - يفهم بالتأمل .

وقوله « لا يدغم حي » (٨٨) اعلم ان فيه مذهبين ، الاول : منع الادغام وان اجتمع فيه حرفان متماثلان حتما لا يقع الضم على الباء في مستقبله . والثاني : ادغام العين في اللام لموجب الادغام ، فتقول على الاول : حي حيا حيوا واصله حيوا نقلت ضمة الياء التي هي لام الفعل الى غير الفعل ثم حذف لسكونها وسكون واو الجمع فبقي حيوا مثل خشوا ، وفي التأنيث حيت حينا حين بسكون الياء الثانية . وعلى الثاني وهو الاصح : حي حيا حينا حيت حينا حين ولا يجوز الادغام من هنا الى اخره لان الياء الثانية ساكنة وبعدها ادغمت العين في اللام جاز ان تترك فتحة فاء الفعل على حالها ، وجاز ان تنقل كسرة العين الى الفاء فيقال : حي .

(٨٥) ومن الظهر اعلاه ، ومن الشتاء شدته ، ويقال : جاء بالحديث على قروده اي وجهه . قال الشاعر :

متى ما تزونا آخر الدهر تلقنا

بقرقرة ملساء ليست بقررد

(٨٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٨٧) في الاصل : « يد طهر » تحريف .

(٨٨) ٢ : « حين » .

قوله : « واجتماع الحرفين على ثلاثة اضرب ، الاول : ان يكونا متحركين (٧٥) يجب فيه الادغام الا في اللاحقيات نحو : قردد حتى لا يبطل اللاحق ، والاوزان التي تلزم الالباس نحو : صكك وسرر وجدد وطلل حتى لا يلتبس بصك وسرر وجدد وطل ، ولا يلتبس في مثل رد وفر وعض (٧٦) ويعلم من يرد ان اصله رد لان المضاعف لا يجيء من فعل يفعل (٧٧) وعض يعض ايضا يعلم من يعض لان المضاعف لا يجيء من فعل يفعل (٧٨) ولا يدغم حيي (٧٩) في بعض اللغات (٨٠) حتى لا يقع الضم على الياء (٨١) في يحيى (٨٢) وقيل الياء الاخيرة غير لازمة لانه يسقط (٨٣) وقيل نحو حيو وتقلب تارة نحو يحيى (٨٤) .

اقول : هذا شروع في بيان كمية الادغام فاعلم ان اجتماع الحرفين في كلمة لا يخلو من ثلاثة اضرب ، الاول : ان يكونا متحركين اي : يكون الحرفان المجتمعان متحركين فيجب فيه الادغام فينشأ من هذا ايضا كون الادغام بطريق الوجوب تارة وبطريق الجواز طورا وبطريق الامتناع اخرى .

اما بطريق الوجوب فما ذكرناه وهو ان يكون الحرفان المجتمعان متحركين نحو : مد وعد واعتد وانقصد ، وانقد ، اصلها : مدد وعدد واعتدد وانقصدد ، فادغمت الدال في الدال في كلها لوجود العلة ، واما بطريق الجواز والامتناع فسيأتيان بتوفيق الله تعالى .

وقوله « الا في اللاحقيات » اي : لا يجوز الادغام في اللاحقيات وان اجتمع فيها حرفان متحركان من جنس واحد نحو : قردد فانه ملحق . بجعفر كيلا يبطل معنى اللاحق بالادغام . والقردد :

(٧٤) الادغام - بسكون الدال - هو افعال - من مصطلحات الكوفيين ، والادغام بتشديد الدال - افتعال من عبارات البصريين .

(٧٥) ق : « ان يكون متحركين في الكلمة » .

(٧٦) في م ، ق : « لان رد يعلم من يرد ، وفر ايضا يعلم من يفر ان اصله فرر » .

(٧٧) في م : فعل يفعل من باب شرب .

(٧٨) « من فعل يفعل » ساقط في ق .

(٧٩) م : « حتى » بالتاء المثناة الفوقانية .

(٨٠) م : اللفة .

(٨١) ق : الياء الضعيفة ، م : « الياء الضعيف » .

(٨٢) ق : « يجيء » تحريف وقد سقطت من م .

(٨٣) ق : « لانها ساقطة » .

(٨٤) م : « يحيا » ، ق : « يجيء » .

فان قيل : لم لا يتحرك الساكن للادغام في نحو ظلت ومسست ؟ قيل له : لا يجوز تحريكه لاتصال الضمير به لان ما قبل الضمير يكون ساكناً ابداً فحذفت الاولى منهما وهي الحرف المتحركة على غير قياس . فان قيل : لم حذفت المتحركة ؟ قيل له : لانه لو حذفت الساكنة لأحتسج الى تسكين الاول لاجل الضمير فيكثر التغير .

قوله : « وعليه قراءة من قرأ : » وقرن في بيوتكن « من القرار أصله اقرن فحذفت (٩٨) الراء الاولى (٩٩) فنقلت (١٠٠) حركتها الى القاف ثم حذفت الهمزة لعدم الاحتياج اليها فصار قرن ، وقيسل من وقَرَّ يَقَرُّ وقَارًا ، فاذا (١٠١) قرىء قرن (١٠٢) يكون من قَرَّ (١٠٣) بالمكان بفتح القاف وهو (١٠٤) لغة من اقرَ فيكون أصله اقرن فنقلت (١٠٥) فتحة الراء الى القاف » (١٠٦) .

اقول : اي : على الحذف قراءة من قرأ وقبرن - بكسر القاف - فاصله اقرن فحذفت الراء الاولى وقيل الثانية وقيل يجوز الامران والاول اصح فلما حذفت نقلت حركتها الى القاف ثم حذفت الهمزة لعدم الاحتياج اليها لانه انما اتى بها لتعذر الابتداء بالساكن فلما حرك القاف استغني عنها فصار قرن على زنة قلن (١٠٧) او « فنن » على الاختلاف السابق .

(٩٨) م : « نحدف » .

(٩٩) ق : « الاول » .

(١٠٠) م : « فنقل » .

(١٠١) م : « واذا » .

(١٠٢) بعده في م : « بفتح القاف » .

(١٠٣) م ، ق : اقر .

(١٠٤) ق : « وهي » .

(١٠٥) ق : « فنقل » .

(١٠٦) بعده في م ، ق : (فصار قرن) . وقال ابو البقاء المكي عند كلامه على الآية ٣٣ من سورة الاحزاب : « يقرأ بكسر القاف وفيه وجهان ، احدهما هو من وقر يقر اذا ثبت ، ومنه الوقار والفاء محذوفة . والثاني : هو من قر يقر ، ولكن حذفت احدى الراءين كما حذفت احدى اللامين في « ظلت قرارا من التكرير ، ويقرأ بالفتح وهو من قر لا غير ، وحذفت احدى الراءين وانما فتحت القاف على لغة في قررت اقر في المكان » . ا هـ . املاء ما من به الرحمن في وجوه الاعراب والقراآت في جميع القرآن ص ١٩٢ ج ٢ .

(١٠٧) في الاصل : « قلن » بالقاف المثناة الفوقانية وهو تحريف .

قوله : « الثاني (٨٩) ان يكون الاول ساكناً يجب فيه الادغام ضرورة (٩٠) نحو مدّ وهو على وزن فعل . الثالث : ان يكون الثاني ساكناً فالادغام فيه ممتنع (٩١) لعدم شرط الادغام وهو تحرك الثاني وقيل : لابد من تسكين الاول فيجتمع ساكنان (٩٢) فتفر من ورطة وتقع في الاخرى (٩٣) ، وقيل : لوجود الخفة بالساكن مع عدم شرط الادغام ، ولكن جوزوا الحذف في بعض المواضع نظرا الى اجتماع المتجانسين نحو : ظلت كما جوزوا القلب في نحو : تقضى البازي » .

اقول : الضرب الثاني ان يكون الحرف الاول ساكناً فيجب الادغام فيه ضرورة نحو : مد مصدرا فان اصله : مدد على زنة - فعل - فادغمت الدال في الدال . وقوله « والثالث » : (اي الضرب الثالث) (٩٤) ان يكون الحرف الثاني ساكناً فالادغام فيه ممتنع لعدم شرط الادغام وهو تحرك الثاني فالشرط منتف وكذا المشروط ، مثاله : مددن مددت مددتا مددتا مددت مددتا مددتا مددتا مددتا .

والورطة : هي المشقة والرحمة . وقوله « نحو ظلت » أصله : ظلت حذفت احدى اللامين تخفيفا كما حسنت (٩٥) في احسست ومسست (٩٦) في مسست ويجوز في فاء الاول والثالث الكسر والفتح .

وقوله : « كما جوزوا القلب » اي : قلب الحرف حرفا اخر في نحو : تقضى البازي اذ (٩٧) أصله : تقضض فقلبوا احد حرفي التضعيف الفا نظرا الى اجتماع المتجانسين مع عدم امكان الادغام .

(٨٩) م ، ق : « والثاني » .

(٩٠) ت : « صورة » .

(٩١) ح : يمنع .

(٩٢) ق ، ح : « الساكنان » .

(٩٣) م « اخرى » . وفي ق : « في ورطة اخرى » .

(٩٤) الزيادة من الهامش .

(٩٥) نقلت فتحة السين الى الحاء وحذفت احدى السينين ، قال ابو زيد :

خلا ان المتناق من المطايا

احسن به فهن اليه شوس

(٩٦) قال في الصحاح « مست الشيء - بالكسر - امسه - بالفتح مسا فهذه بالضم وامسه بالكسر ، قال الشاعر :

منا السماء فنلناها ودام لنا

حتى ارى احدا يمشي وئهلانسا

(٩٧) ت : اذا وهو تحريف .

وقوله « وقيل من وقر يقر » أي : أصل قرن من وقر يقر وقارا فيكون على هذا امراً من يقر فلما حذف حرف المضارعة ابتدئ بما بعده فصار : قر قرا قروا قرى قرا قرن على زنة علقن ، أصله : أو قرن كعدن أصله : أو عدن فحذفت الواو تخفيفاً لئلا تثقل على اللسان فاستغني عن الهمزة بحركة القاف .

وقوله « فاذا قرى قرن » أي : اذا قرى بفتح القاف يكون أصله من أقر بالمكان - بفتح القاف - ، وأشار به الى ان يكون من باب علم يعلم وهو الباب الثالث للثلاثي المجرد . وأشار بقوله « وهو لغة في أقر » الى انه يجيء من باب ضرب يضرب أيضاً وهو الباب (١٠٨) الثاني للثلاثي المجرد فحينئذ يكون أصل قرن بفتح القاف أقرن - بفتح الراء الاولى - لانه من باب علم يعلم كما ذكرنا فنقلت فتحة الراء الى القاف فحذفت لالتقاء الساكنين واستغني عن الهمزة أيضاً لحركة القاف فحذفت فصار قرن على زنة قلن أو فعن على ما مر .

واعلم ان الحاصل في هذا ان قرن عند القراءة بكسر القاف يحتمل وجهين ، الاول : ان يكون من قر يقر من باب ضرب يضرب والامر منه قر قرا قروا قرى قرا اقرن على زنة افعلن بكسر العين فأعلت مثل ما ذكرنا فيما مضى عن قريب فصار قرن .

والثاني : ان يكون من وقر يقر من باب وعد يعد والامر قر كعد كما ذكرنا عن قريب .

واما عند القراءة بفتح القاف فيحتمل وجهين أيضاً ، الاول : ان يكون من قر يقر من باب علم يعلم والامر منه قر الى قولك اقرن بفتح الراء ، ثم نقلت فتحة الراء الى القاف فحذفت الراء لالتقاء الساكنين فصار اقرن - بكسر الهمزة وفتح القاف - فحذفت الهمزة لحصول الاستغناء عنها فصار قرن بالفتح على زنة فلن كما تقول : ظلن بالفتح في ظللن .

الوجه الثاني : هو ما ذكره ابو الفتح الهمداني في كتاب التبيان وهو ان يكون أصله من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة لاجتماعها كذا نقل عن الزمخشري وسكت على هذا المقدار . قلت

(١٠٨) في الاصل : « الباب » . تحريف .

(١٠٩) في الاصل : ظل . وهو تحريف .

فعلى هذا يكون الامر من تقار : قار فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار قر على زنة - قل - بالفتح تقول منه : قر قرا قرى قرن فافهم فان هذا هو التحقيق في هذا الموضع .

قوله : « هذا اذا كان سكونه لازماً ، واذا كان (١١٠) عارضاً يجوز الادغام وعدمه نحو : امدد (١١١) ومد بفتح الدال للخفة ومد بالكسر (١١٢) لان الكسر أصل في تحريك الساكن (١١٣) ومد بالضم (١١٤) للاتباع ، ومن ثم لا يجوز قر لعدم الاتباع ولا يجوز الادغام في امدن (١١٥) لان سكون الثاني لازم (وتقول) (١١٦) بالنون الثقيلة مدن مدن (١١٧) مدن ، مدن مدن امدنان وبالنون الخفيفة مدن مدن مدن مدن . اسم الفاعل : ماد (١١٨) والمفعول ممدود واسماء (١١٩) . المكان والزمان : ممد واسم الآلة ممد والمجهول مد يمد » .

اقول : هذا شروع في بيان الادغامات الجائزة والممتنعة وقد علم من قبل ان الادغام على ثلاثة انواع : واجب وجائز وممتنع ، فلما فرغ من بيان الواجب وعن بيان بعض الممتنع شرع في بيان الجائز وبعض الممتنع ، وقوله « وهذا اذا كان سكونه لازماً » اشارة الى ما ذكر في نحو ظلت ومسست ، واما اذا كان السكون عارضاً يجوز الادغام وعدمه اي فكه نحو : امدد ومنه لان سكون الثاني في امدد عارض للجزم عند الكوفيين (١٢٠) وللبناء عند البصريين فيجوز الادغام فيه مع الحركات الثلاث ، وفكه والدليل ما ذكر ، المصنف رحمة الله عليه .

وقوله « ومن ثم لا يجوز فر » اي : لكون الضم في مد للاتباع لا يجوز الضم في فر لعدم الاتباع فتعين فيه الادغام بالفتح للخفة والكسر

(١١٠) ساقطة من ق .

(١١١) في الاصل : « امدده » .

(١١٢) « للخفة ومد بالكسر » ساقط من م .

(١١٣) ق : « السكون » .

(١١٤) ساقط في م .

(١١٥) ق : « امدد » .

(١١٦) الزيادة من ق ، هـ .

(١١٧) في ق ، مكررة مرتين .

(١١٨) بعده في م ، ق : مادان مادون مادة مادتان مادات

ومواد .

(١١٩) م : « اسم » .

(١٢٠) لان الامر عندهم معرب واصله باللام .

لاصالته في تحريك السكون ، والفك لمعرض سكونه ، وكذلك لم يفر ولم يمد ولم يعض ولم يرد ولم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار . يجوز الحركات الثلاث في لم يمد ولم يرد ، والفتح والكسر في البواقي والفك في الكل ، تقول : لم يفر ولم يردد ولم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار ولا يجوز الادغام في امددن لان السكون فيه لازم وذلك لاجل الضمير وكذلك يمددن ومددن ومددت ومددتها ومددتهم الى اخره . وقوله « واسم الفاعل » اي : اسم الفاعل من مد ماد اصله ماد سكنت الدال الاولى وادغمت في الثانية ، وكذلك مادان مادون مادة مادتان ما دات ومواد ، والجمع المكسر مددة على زنة فعلة كفسقة جمع فاسق وفجرة جمع فاجر وكفرة جمع كافر وبررة جمع بار . ولا يجوز الادغام فيها للالتباس ، واما مواد فجمع تكسير ايضا غير منصرف لا يدخله التنوين ، واسم المفعول ممدود كمنصور بغير ادغام لان شرط الادغام معدوم للفصل بين الحرفين المتماثلين بلين ، وكذلك ممدودان ممدودين ممدودة ممدوتان ممدوتات ، واسم الزمان والكان ممدد اصله : ممدد على زنة مفعل فادغمت الدال في الدال لوجود شرطه وعدم المانع . واسم الآلة ممد اصله : ممدد (١٢١) على زنة مفعل كمحلب فادغمت كذلك ، والمجهول للماضي ممد اصله ممد فادغمت الدال في الدال ، والمضارع يمدد اصله يمدد فادغمت كذلك فقس البواقي عليها .

قوله : « (يجوز (١٢٢) الادغام اذا وقع قبل تاء الافتعال حرف (١٢٣) من حروف « اتشددنر سثس ضظظوى » نحو اتخذ وهو شاذ ونحو اتجر ونحو اثار ويجوز فيه (١٢٤) اثار التاء لان التاء والتاء من المهموسة وحروفها « ستشحتك خصفة » فيكونان من جنس واحد نظرا (١٢٥) الى المهموسة فيجوز لك الادغام بجعل التاء تاء والتاء تاء ونحو اذان لا يجوز فيه غير ادغام التاء (١٢٦) في الدال لانه اذا جعلت التاء دالا (١٢٧) لبعده من الدال في

- (١٢١) ت : ممد - باختلاس الدال الثانية ، والصواب ما اثبت .
(١٢٢) ق : « ويجوز » .
(١٢٣) « حرف » ساقط من م ، ق .
(١٢٤) « فيه » ساقطة من ق .
(١٢٥) ق : « نظر » .
(١٢٦) « الادال » في ق وهو تحريف .
(١٢٧) ق : « الا » .

المهموسية ولقرب الدال من التاء في المخرج ، يلزم حينئذ حرفان من جنس واحد فيدغم ، ونحو : اذكر يجوز فيه اذكر واذا ذكر (١٢٨) لان الدال والدال (١٢٩) من المجهورة (١٣٠) فجعل التاء دالا كما في اذان فيجوز لك الادغام نظرا الى اتحادهما في المجهورية بجعل الدال ذالا والذال دالا (والبيان ، نظرا الى عدم اتحادهما في الذات) (١٣١) .

ونحو ازان مثل اذكر ولكن لا يجوز فيه الادغام بجعل الزاي (١٣٢) دالا لان الزاي اعظم من الدال في امتداد الصوت فيصير حينئذ كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة او لانه (١٣٣) يوازي بادان ونحو اسمع (١٣٤) يجوز فيه الادغام لان السين والتاء من المهموسة ولا يجوز فيها الادغام بجعل السين تاء لعظم السين في امتداد الصوت ويجوز البيان لعدم الجنسية في الذات ونحو اشبه مثل اسمع (١٣٥) ونحو اصبر يجوز فيه اصطر لان الصاد من المستعلية المطبقة وحروفها صظظض خفق « الاربعة الاولى مستعلية مطبقة والثلاثة الاخيرة مستعلية فقط والتاء (١٣٦) من المنخفضة فجعل التاء طاء لمباعدة بينهما وقرب التاء من الطاء في المخرج فصار اصطر كما في ست اصله : سدس فجعل السين والدال تاء لقرب السين من التاء في المهموسية ، والتاء من الدال في المخرج ثم ادغم فصار « ست (١٣٧) ثم يجوز لك (١٣٨) الادغام بجعل الطاء صاد نظرا (الى) (١٣٩) اتحادهما في الاستعلائية نحو اصبر ولا يجوز لك الادغام بجعل الصاد طاء لعظم الصاد في امتداد الصوت (١٤٠) أعني لا يقال اطر ويجوز البيان لعدم الجنسية في الذات » .

- (١٢٨) في الاصل « اد ذكر » .
(١٢٩) م : « لان الدال » .
(١٣٠) ق : « المجهورية » .
(١٣١) الزيادة من م .
(١٣٢) م ، ق : الزاء .
(١٣٣) م : « لان » .
(١٣٤) م : « اسمع » .
(١٣٥) ق : « السمع » .
(١٣٦) ق : « الطاء » .
(١٣٧) م : « ستا » .
(١٣٨) م : « يجوز فيه لك » .
(١٣٩) الزيادة من ق .
(١٤٠) « في امتداد الصوت » الساقط من م ، ق .

اقول : هذا شروع في بيان الادغامات الواقعة في باب الافتعال قبل تأنها (١٤١) ومعرفة ذلك موقوفة على معرفة صفات الحروف ، ووقوعها موقوف على وقوع حرف من حروف « اتشدذرز سشص ضظظوى » .

فاما صفات الحروف فتجيء بتمامها ان شاء الله تعالى . واما الحروف الواقعة قبل تاء الافتعال فاربعة عشر حرفا .

الاول : الالف نحو : اتخذ اصله اخذ فقلت الى باب الافتعال فصار اتخذ (١٤٢) فقلت الهمزة تاء فأدغمت التاء في التاء فصار اتخذ وهو شاذ .

الثاني : التاء نحو اتجر اصله : تجسر فنقلت الى باب الافتعال فصار اتجر فادغمت التاء في التاء فصار اتجر .

الثالثة التاء نحو : اثار اصله ثار فنقلت الى باب الافتعال فصار اثار فقلت التاء المثلثة تاء مثناة من فوق فصار اثار بالتاء المشددة ويجوز فيه اثار يعني تقلب التاء المنقوطة بنقطتين فوقائيتين تاء وادغام التاء في التاء لانهما من الحروف المهموسة .

وقوله « وحروفها » أي : حروف المهموسة « ستشحتك (١٤٣) خصفة » خصفة . الخصفة : اسم امرأة . والشحت : اللاحاق في السؤال فيجيء ببيانها ان شاء الله تعالى بتوفيقه وعونه .

وقوله « فيكونان » أي : التاء والتاء من جنس واحد نظرا الى المهموسة ، فاذا كان كذلك يجوز لك الادغام بجمل التاء تاء والتاء تاء . ومعنى اثار : ادرك الثار وهو ان يقنص من قاتل او غيره من الاقارب . وقال الجاربردى : اذا كان فاء افتعل تاء يجوز البيان لاختلاف الحرفين فتقول في افتعل من الشرذ : ائترد يئترد فهو مئترد ويجوز الادغام نحو : ائترد ويئترد فهو مئترد وهو احسن لتقاربهما في المخرج مع انهما مهموستان وكذلك اثار يجوز فيه البيان ، وأوجب (١٤٤) الزمخشري رحمه الله الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان ، وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا في المثلين وههنا ليس بمثلين .

الرابع : الدال نحو : ادان اصله : دان

فنقلت الى باب الافتعال فصارت ادان ثم قلبت التاء دالا ثم ادغمت الدال في الدال فصار ادان ومعناه استقرض .

وقوله « لا يجوز فيه » أي : في ادان غير ادغام الدال في الدال ولا يقال : اتان وذلك (١٤٥) لبعده اي لبعده التاء من الدال في المهموسة لان التاء من المهموسة والدال من المجهورة ، ولكن الدال قريب من التاء في المخرج فيكون الحرفان من جنس واحد فتدغم لذلك . الحاصل في ذلك ان التاء المنقوطة بنقطتين فوقائيتين تدغم في (١٤٦) التاء المنقوطة بثلاث نقط وبالعكس نحو اثار واثار ، والدال تدغم في الدال بعد انقلابها عن التاء ولا يدغم الدال في التاء فيقال اتان لان التاء من المهموسة والدال من المجهورة والاعتبار لجانب المجهورة لقوتها .

الخامس : الدال : نحو : اذكر اصله : ذكر بالذال المنقوطة فنقلت الى باب الافتعال فصارت اذكر فقلت التاء دالا مهملة كما في ادان فصارت اذكر ثم قلبت الدال المنقوطة دالا مهملة (١٤٧) فصارت اذكر .

وقوله « يجوز فيه اذكر واذكر » أي : يجوز في اذكر : اذكر (١٤٨) بان تقلب الدال المهملة ذالا منقوطة وتدغم احدهما في الاخرى فيقال اذكر ، ويجوز ايضا اذكر بالتصريح يعني لا تقلب الدال المنقوطة ذالا مهملة ولا بالعكس وهو معنى قوله « والبيان » أي ويجوز البيان نظرا الى عدم اتحادهما ، أي اتحاد الدال والذال في الذات وان كانتا متجانستين من حيث الصفة وهي المجهورية .

السادس : الزاي نحو : ازان اصله : زان فنقلت الى باب الافتعال فصارت ازان ثم قلبت التاء زاء ثم ادغمت الزاء في الزاء فصار ازان أي : صار مرثيا ولا يجوز الادغام بجعل الزاي دالا لان الزاي اعظم من الدال في امتداد الصوت لان الزاي من حروف الصغير ويمتد الصوت به (١٤٩) بخلاف الدال ، فيصير حينئذ أي وقت جواز الادغام بجعل الزاي ذالا كوضع القصعة الكبيرة في القصعة

(١٤٥) بعده في الاصل « لانه اذا جعلت التاء دالا » وهي مقححة لم افق على وجه لها .

(١٤٦) « في » مكررة في الاصل .

(١٤٧) ت : في « الدال المهملة » .

(١٤٨) في الاصل « اذكر » بالدال المهملة والصواب ما اثبت وهو ظاهر كلام الشارح .

(١٤٩) ت : « انه » بالنون وهو تحريف .

(١٤١) ت : « بابها » .

(١٤٢) ت : « اتخذ » باسقاط الهمزة الثانية وهو تحريف .

(١٤٣) في : وردت بزيادة تاء ثانية بعد الشين ، وهو من عمل الناسخ .

(١٤٤) ت : « ووجب »

الصغيرة ، وهذه كناية عن التوغل في الاحالة والخروج عن الحد .

السابع : السين نحو : استمع يجوز فيه الادغام بجعل التاء سينا لان السين والتاء من الحروف المهموسة فيكون بعد القلب اسمع ، ولا يجوز الادغام بجعل (السين) تاء لعظم السين في امتداد الصوت لانه من حروف الصفي فلا يقال : اتمع لئلا يذهب صفي السين ، ويجوز البيان اي التصريح لعدم الجنسية في الذات وان كانتا متجانستين (١٥١) من حيث الصفة ، وقرئ على اللغة الاولى (ومنهم من يستمع اليك) (١٥٢) .

الثامن : الشين نحو : اشبه اصله : شبه فلما نقلت الى باب الافعال صارت اشبه ثم قلبت التاء شينا ثم ادغم الشين في الشين فصار اشبه وهو مثل اسمع في الادغام والبيان وعدم ادغام الشين في التاء حتى لا يقال اتقبه فلذلك قال : اشبه مثل اسمع .

التاسع : الصاد نحو : اصبر (١٥٣) اصله : صبر فلما نقلت الى باب الافعال صارت اصبر ثم قلبت التاء طاء فصار اصطر ثم قلبت الطاء صاداً ثم ادغم الصاد في الصاد فصار : اصبر ويجوز ان يجعل الطاء على حاله نحو : اصطر لان الصاد من المستعيلة المطبقة وحروفها صظظض خفق ، الاربعة الاولى اي : الصاد والطاء والطاء والضاد مستعيلة مطبقة ، والثلاثة الاخيرة مستعيلة غير مطبقة وهي الخاء المنقوطة والفين (١٥٤) والقاف .

وقوله « لماعدة بينهما » اي : بين الصاد والتاء لان الصاد من المستعيلة والتاء من المهموسة ، ولكن التاء قريب من الطاء في المخرج فقلبت طاء فصار اصطر . وقوله « كما في ست » اي : كما جعل السين في ست اصله : سدس فجعل السين تاء لقرب السين من التاء في المهموسة ، ومن الدال في المخرج فأدغمت في التاء فصار « ست » قال ابن الحاجب ست : اصله سدس شاذ لازم ، اما ثذوذه فلان القياس قلب أحد المتقاربين الى الآخر عند ارادة الادغام ، واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك ، والدليل على اصله انه سدس قولهم

(١٥٠) زيادة بتفضيها السياق .

(١٥١) في الاصل « متجانسين » .

(١٥٢) الآية ٢٥ من سورة الشعرا .

(١٥٣) في الاصل « اصر » باستقاط الباء .

(١٥٤) في الاصل « والفاء » والصواب ما اثبت .

في تصغيره سدس (١٥٥) وفي تكسيره اسداس فلما كرهوا توافق الفاء واللام لقلة باب سدس : قلبوا السين تاء لانهما مهموستان متقاربتان في المخرج فصار سدس ثم قلبوا الدال وادغموا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الهمس . وقوله « تم يجوز لك الادغام الى آخره » غني عن الشرح لوضوحه .

وقوله « ونحو اضرب (١٥٦) مثل اصبر يعني يجوز اضرب واضطرب ولا يجوز اطرب لزوال الصفي الذي في الصاد (١٥٧) ، ونحو اطلب لا يجوز فيه (١٥٧) الا (١٥٨) الادغام (١٦٠) لقرب التاء من الطاء في المخرج ونحو اظلم يجوز فيه الادغام بجعل الطاء ظاء (١٦١) والطاء طاء (١٦٢) لمساواة بينهما في العظم ، ويجوز البيان لعدم الجنسية في الذات مثل اظلم واطلم (١٦٣) واضطلم ونحو : اتعد (١٦٤) فجعل الواو تاء لانه ان لم يجعل (١٦٥) يصير ياء لكسرة ما قبلها فيلزم حينئذ كون الفعل مرة يائيا نحو يتعد ، ومرة واويا نحو يوتعد (١٦٦) ، او يلزم توالي الكسرات ، ونحو : اتسر (١٦٧) فيجعل (١٦٨) الياء تاء فرارا عن توالي الكسرات ولم يدغم في مثل اينكل لان الياء ليست بلازمة ، يعني (١٦٩) تصير همزة اذا جعلته ثلاثيا نحو اكل (١٧٠) ومن ثم لا يدغم حيي في بعض اللغة (١٧١) وادغام اتخذ شاذ » .

(١٥٥) في الاصل « سدس » بدون تصغير .

(١٥٦) ق : « اضبرت » .

(١٥٧) م : « لزيادة صوت الصاد » وفي ق « لزيادة صفة الضاد » وهو تحريف .

(١٥٨) زيادة من ب .

(١٦٠) م : « غير » .

(١٦٠) بعده في ق « لاجتماع الحرفين من جنس واحد بعده قلب تاء الافعال طاء لقرب التاء مع الطاء في المخرج ، ونحو اظلم .. الخ » .

(١٦١) في م : « التاء ظاء » .

(١٦٢) م : « والطاء ظاء » وبعده « وبالعكس »

(١٦٣) آ : « والظلم » . وهي والتي بعدها سقطتا من م .

(١٦٤) م : بعده ، « من الوعد اصله او تعد » .

(١٦٥) م بعده : « الواو تاء » وفي ق « لانه ان لم يجعل تاء » .

(١٦٦) م ، ق : « او تعد » وبعده : لعدم موجب القلب .

(١٦٧) T : « البستر » .

(١٦٨) م : « بجعل » .

(١٦٩) ساقط من « ق » .

(١٧٠) « نحو اكل » سقط من ق .

(١٧١) في T ، م . « لغة » ، وفي ق ، ح : اللغات .

أقول : العاشر منها : عند الصاد نحو :
اضْرَبْ أصله ضرب فنقل الى باب الافتعال فصار
اضترَب (١٧٣) فقلبت التاء طاء ثم قلبت الطاء ضادا
ثم ادغم الضاد في الضاد كما في اصْبَر يعني يجوز
اضرب مثل اصبر واضطرب مثل اضطبر ولا يجوز
اطرب كما لا يجوز اطبر لزوال صفارة الصاد .

الحادي عشر : عند الطاء نحو : اطلب أصله
طلب فنقل الى باب الافتعال فصار اطلب فقلبت
التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء فصار اطلب ولا
يجوز فيه غير هذا الادغام للثقل والشدة .

الثاني عشر : عند الطاء نحو : اظلم أصله :
ظلم فنقل الى باب الافتعال فصار اظلم فقلبت
التاء طاء فصار اظلم ثم قلبت الطاء ظاء ثم
ادغمت الطاء في الطاء فصار اظلم ، ويجوز فيه
ترك الطاء المهملة المنقلبة عن التاء على حالها مثل :
اظلم (١٧٣) وهو البيان لعدم الجنسية بين الطاء
والطاء من حيث الذات ، ويجوز ايضا جعل الطاء
طاء مهملة مثل اظلم لمساواة بينهما في العظم يعني
في الاستعلاء والاطباق .

الثالث عشر : عند الواو نحو : اتعد أصله :
وعد فنقل الى باب الافتعال فصار : اوتعد فقلبت
الواو تاء لقرب مخرجهما ثم ادغم التاء في التاء
فصار اتعد .

وقوله « لانه لم يجعل » اي : ان لم يقلب
الواو تاء يصير ياء لانكسار ما قبلها وهو الهمزة
فيلزم حينئذ كون الفعل مرة يائيا نحو اتعد ومرة
واويا نحو : يوتعد ، أو يلزم توالي الكسرات ،
يعني من قلب الواو ياء وهي كسرة الهمزة صورة
وكسرات الياء تقديرا لان الياء في ثلاث كسرات
ولغة اهل الحجاز ان تقلب الواو ياء في الماضي
لسكونها وانكسار ما قبلها ، والفا في المضارع
لتحركها في الوصل وانفتاح ما قبلها .

الرابع عشر : عند الياء نحو : اتسر أصله :
يسر فنقل الى باب الافتعال فصار اتسر (١٧٤)
فقلبت الياء تاء فرارا عن توالي الكسرات وهي
كسرة الهمزة صورة ، وكسرات الياء تقديرا فصار
اتسر .

- (١٧٢) م : « استوب » بالصاد المهملة . تحريف .
(١٧٣) كقول زهير بن ابي سلمى :
هو الجواد الذي يعطيك نائله
عفوا ويظلم أحيانا فيظلم
ورواية سيبويه بالادغام على الوجهين .
(١٧٤) م : « ايسر » تحريف .

وقوله « ولم يدغم في مثل ايتكل » جواب عن
سؤال مقدر تقديره ان يقال : لم لا تقلب الياء تاء
ولا تدغم التاء في التاء في ايتكل حتى لا يلزم توالي
الكسرات المذكورة فاجاب عنه بقوله « ولم يدغم
في مثل ايتكل لان الياء ليست بلازمة » يعني تصير
همزة اذا جعلته ثلاثيا نحو اكل فلما نقل الى باب
الافتعال (صار) (١٧٥) اكل فقلبت الهمزة الثانية
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار : ايتكل .
وقوله « ومن ثم لا يدغم حيي » اي : ولاجل ان
الياء تسقط في ايتكل في بعض الاوقات وليست
بلازمة ابدا لا تدغم الياء في الياء في نحو حيي في
بعض اللغة لانها تسقط تارة نحو : حيوا وتقلب (١٧٦)
تارة نحو يحيى (١٧٧) وقوله « وادغام اتخذ شاذ »
وهذا جواب ايضا عن سؤال مقدر تقديره ان يقال :
ان اتخذ مثل ايتكل في اصالة الهمزة وعدم لزوم
الياء لان أصله اخذ فلم ادغم ؟ فقال : وادغام
اتخذ شاذ لان القياس يتخذ كما مر .

قوله : « ويجوز الادغام اذا وقع بعد باء
الافتعال من حروف تذرر سصفظظ نحو (١٧٨) :
يقتل ويبدّر ويعذر وينزّع ويسسم ويخصم
وينصل وينظر (١٧٩) ويلطم (١٨٠) ، ولكن لا يجوز في
ادغامهن الا (١٨١) الادغام بجعل التاء مثل العين
لضعف استدعائه (١٨٢) المؤخر ، وعند بعض
الصرفيين لا يجيء (١٨٣) هذا الادغام في الماضي حتى
لا يلتبس بماضي التفعيل لان عندهم تنقل حركة
التاء الى ما قبلها وتحذف الجنبلة (١٨٤) (و) (١٨٥)

- (١٧٥) زيادة يقتضيها السياق .
(١٧٦) ٢ : « ونقلت » .
(١٧٧) قال الرضي ص ١١٦ ج ٣ من الشافية « ولا يجوز
ههنا الادغام لعدم لزوم الف التشنية ، ومن اظهر
في حيي ، قال في الجمع حيوا مخففا كخشوا » اهـ .
ونقل الرمخشري دون سندان منهم من يقول حي وعي
- بفتح الفاء وكسرهما - كما قيل : لي واستشهد
بالاية الكريمة « ويحيى من حي عن بينة » ولم
يلكز احد هذه القراءة . واورد سيبويه في المبني
للمفعول « حي وحي » بضم الحاء وكسرهما مع
تشديد الياء .

- (١٧٨) في هذا الفصل اضطراب في ق .
(١٧٩) م : « يبطر » .
(١٨٠) م : « يظلم » .
(١٨١) ساقط من ق .
(١٨٢) م ، ق ، ح : « استدعاء » .
(١٨٣) م ، ح : « لا يجوز » .
(١٨٤) م : « المستعيلة » .
(١٨٥) الزيادة من ج .

عند بعضهم يجيء بكسر الفاء نحو : خصم لان
عندهم كسر الفاء لالتقاء الساكنين ، وعند بعضهم
يجيء بالجرالبة نحو اخضم نظرا الى سكون اصله ،
ويجوز في مستقبله كسر الفاء وفتحها كما في
الماضي نحو : يخضم وفي اسم (١٨٦) فاعله ضم
الفاء (١٨٧) للاتباع مع فتحها وكسرها (١٨٨) نحو
مختصمون (١٨٩) ، ويجيء مصدره خصاما (١٩٠)
لالتقاء الساكنين او لنقل كسرة التاء الى الخاء (١٩٢) ،
ويجيء خصاما ان اعتبرت حركة الصاد المدغم
(فيها) (١٩٣) ويجيء اخصاما (١٩٤) اعتبارا بسكون
الاصل .

اقول : لما فرغ من بيان الادغامات الواقعة
قبل تاء الافتعال شرع في بيان الادغامات الواقعة
بعد تاء الافتعال وذلك في تسعة مواضع عند تسعة
احرف نحو : تذدر سضظظ .

الاول : عند التاء نحو يقتل اصله : يقتتل
نقلت حركة التاء الاولى الى القاف ثم ادغمت
التاء في التاء فصار : يقتل - بكسر التاء المشدودة -
ويجوز الادغام ايضا في ماضيه عند البعض مثل
قتل - بفتح القاف - اصله : اقتتل ، نقلت حركة
التاء الاولى الى القاف وادغمت في الثانية واستغني
عن الهمزة بحركة القاف فصار قتل ويجوز البيان
ايضا وهو الاصل ، ويجوز ان تحذف حركة التاء
الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم تكسر القاف
لالتقاء الساكنين فيستغني حينئذ عن همزة الوصل
فتقول قتل - بكسر القاف وفتح التاء - وعلى هذا
يكون مضارعه يقتل - بكسر القاف والتاء ، واسم
الفاعل مقتل - بضم الميم وكسر القاف والتاء
المشددة . وجمعه مقتلون . وعند البعض لا يجوز
هذا الادغام في الماضي حتى لا يلتبس بماضي التفعيل
لان مثل قتل المضارع عن اقتتل بعينه مشابهة لقتل
ماضي التثنية ، فلهذا الالتباس لم يجوزوا هذا
التصرف في الماضي كما سيجيء .

(١٨٦) « اسم » ساقط من م ، ق .

(١٨٧) ق : التاء .

(١٨٨) ت : « وكسر » .

(١٨٩) ق : « مختصمون » وفي آ « يخصمون » .

(١٩٠) آ : « خصما » .

(١٩١) بعده في م : (لا غير) .

(١٩٢) في م : « لثقل كسر الفاء » . والتاء ساقطة من م .

(١٩٣) الزيادة من ح ، وفي م : « فيه » .

(١٩٤) آ : « اختصاما » .

الثاني : عند الدال المهملة نحو : ييدر من
المبادرة وهي السرعة في الامر اصله : يبتدر قلبت
التاء دالا فصار ييدر ثم نقلت حركة الدال الاولى
الى الباء وادغمت الدال في الدال فصار ييدر .

الثالث : عند الدال المنقوطة نحو : يعذر
اصله يعتذر قلبت التاء ذالا فصار يعذر ثم فعل
بها ما فعل (في) (١٩٥) ييدر .

الرابع : الزاء المنقوطة نحو : ينزع اصله :
ينتزع قلبت التاء زايا فصار : ينزع ثم ادغمت
الزاي في الزاي بعد نقل حركة الزاي الاولى الى
ما قبلها فصار ينزع .

الخامس : عند السين نحو : ييسم اصله :
يبتسم قلب التاء سينا فصار ييسم (١٩٦) ثم ادغمت
كذلك فصار ييسم .

السادس : عند الصاد المهملة نحو يخضم
اصله : يخضم قلبت التاء صاد فصار يخضم
ثم ادغمت كذلك فصار يخضم .

السابع : عند الضاد المنقوطة نحو : يفضل
اصله : ينتضل قلبت التاء ضادا فصار : ينضضل
ثم ادغمت فصار ينضل ، وهو من النضال وهو
المراماة يقال :

نضل فلان فلانا في المراماة اذا غلبه ، ويقال :
انتضلت من الكنانة سهما ومن القوم رجلا اي
اخترت وانتضال الابل : رميها بايديها .

الثامن : عند الطاء المنقوطة نحو : ينظر
اصله : ينتظر قلبت التاء طاء (١٩٧) ثم ادغمت كذلك
فصار : ينظر .

التاسع : عند الطاء المهملة نحو ، يرطم اصله :
يرطم ، قلبت التاء طاء ثم ادغمت كذلك فصار
يرطم . وهي من ارتطم (على) (١٩٨) الرجل امره :
سدت عليه مذاهبه ورطم الرجل : تكح والراطم :
اللازم للشيء والرطوم : الاحمق وقوله « ولكن
لا يجوز في ادغامهن » أي : لا يجوز في ادغام هذه
الامثلة الا الادغام بجعل التاء مثل العين مثلا :
يخضم (١٩٩) اصله : يخضم فجعل التاء مثل
العين وهو الصاد ، فصار يخضم ثم ادغمت
الصاد وكذلك البواقي لما بينا .

(١٩٥) زيادة يقتضيها السياق .

(١٩٦) في الاصل « يبتسم » وهو تحريف .

(١٩٧) في الاصل « طاء » مهملة . تحريف .

(١٩٨) زيادة من ب .

(١٩٩) في الاصل « يخضم » بالصاد المعجمة .

وقوله « لضعف استدعائه المؤخر » أي : لضعف (٢٠٠) استدعاء التاء للحرف المؤخر في باب الافتعال ، يعني لا يقتضي التاء ان تقلب (٢٠١) هذه الحروف المذكورة تاء لتدغم التاء في التاء لان التاء من الحروف المهموسة والذي وقع بعد تاء الافتعال كله من المجهورة غير السين والصاد المهملة وجعل التاء تابعا لما وقع بعد تاء الافتعال من الحروف المجهورة اولى من العكس لضعفه . واما السين والصاد وان كانتا من الحروف لكنهما من حروف الصفير فلو جعلتا تابعتين للتاء يلزم ذهاب الصفارة فحينئذ يجعل التاء تابعا لهما أيضا .

وقوله « وعند بعض الصرفيين لا يجيء هذا الإدغام » قد بيناه .

وقوله « وعند بعضهم » أي بعض الصرفيين يجيء من هذا الباب بكسر الفاء نحو : خصم اصله : اختصم فلما قلبت التاء صادًا حذفت حركة الصاد الاولى فالتقى ساكنان ثم حركت الخاء بالكسر لالتقاء الساكنين فاستغني عن الهمزة بحركة فصار خصم .

وقوله « وعند بعضهم يجيء بالمجتلبة نحو : اخصم » يعني لما حذفت حركة الصاد الاولى وحركت الخاء بالكسر اجتلبت الهمزة مكسورة نظرا الى سكون الخاء في الاصل لان حركتها عارضية .

وقوله « ويجوز في مستقبله » أي في مستقبل اخصم كسر الفاء وفتحها نحو : يخضم ويخصم - بفتح الخاء وكسرها - وكذلك قرئ في قوله تعالى : (ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخضمون (٢٠٢) - بالكسر والفتح - وبالبيان نحو : يخضمون (٢٠٣) .

وقوله « وفي فاعله ضم الفاء » أي : يضم الفاء في اسم الفاعل اتباعا للميم المضمومة مع فتحها وكسرها ، اما الفتح فلاصل ، واما الكسر فعلى قول البعض الذين يجتلبون الهمزة بعد تحريك الخاء بالكسر نظرا الى سكونها في الاصل . وقوله « ويجيء مصدره » أي : مصدر خصم خصما بكسر الخاء لا غير لالتقاء الساكنين ، ويجيء خصاما ان اعتبرت حركة الصاد المدغم لانهم يعتبرون تارة حركة الصاد المدغم فيها فحينئذ لا يكون التقاء

الساكنين ، وتارة لا يعتبرون حركتها فيكون التقاء الساكنين . ويجيء ايضا اخصاما نظرا الى سكون الاصل وهو سكون الخاء .

قوله : « وتدغم تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها باجتلاب (٢٠٤) الهمزة كما مر في باب الافتعال نحو : اظهر اصله : تظهر ، واثاقل اصله : تثاقل ولا يدغم في نحو (٢٠٥) : استطعم لسكون الطاء تحقيقا (٢٠٦) . وفي نحو : استدان تقديرا ولكن يجوز حذف تائه في بعض المواضع (٢٠٧) نحو : استطاع يستطيع لما مر في ظلت واذا قلت : استطاع - بفتح الهمزة - يكون السين زائدا (٢٠٨) (لان اصله اطاع) (٢٠٩) كالهاء في اهرق (اذا اصله اراق) (٢٠٩) .

اقول : اعلم ان تاء تفعل وتفاعل تدغم فيما بعدها باجتلاب همزة للوصل نحو اظهر اصله تظهر (٢١٠) قلب الضاء طاء واوتي (٢١١) بهمزة الوصل فصار اظهر .

(و) نحو اثاقل اصله : تثاقل قلبت التاء تاء ثم ادغمت التاء في التاء ثم اوتي بهمزة الوصل فصار اثاقل وكذلك اظهر اصله : تطير قلبت التاء (٢١٢) ثم فعل كذلك . وكذلك ازينوا اصله : تزينوا قلبت التاء زايًا وادغمت الزاء في الزاي (٢١٣) ثم اوتي بهمزة الوصل فصار ازينوا (٢١٤) . وكذلك ادارا وادارك اصلهما : تدرا وتدارك فعل بهما كما فعل باخواتهما ولم يدغما تذكرن . يعني تذكرن - اجتمعت فيه تان ان شئت حذفت احدى التان ، وان شئت ادغمت الثانية في الدال ، وان شئت تلفظت بكلتا التان ، فان حذفت احدهما لم يجز ادغام التاء الباقية في الدال فتقول اذكرون كي لا يجتمع بين حرف التاء الاولى وادغام الثانية .

(٢٠٤) ١ ، م ، ق : « باختلاف » وهو تحريف .

(٢٠٥) « نحو » ساقطة من م .

(٢٠٦) ق : تخفيفا .

(٢٠٧) م : « الموضع » .

(٢٠٨) م : « زائدة » .

(٢٠٩) الزيادة من ج .

(٢١٠) في الاصل بالطاء المعجمة .

(٢١١) في الاصل « واولي » والصواب ما اثبت .

(٢١٢) في الاصل « الباء » تحريف .

(٢١٣) يلاحظ انه مرة يستعمل الزاي واخرى الزاء . وقال في مختار الصحاح « الزاي حرف يمد ويقصر ولا يكتب الا بياء بعد الالف » .

(٢١٤) في الاصل « زينوا » باسقاط الهمزة .

(٢٠٠) ١ : « الضعف » .

(٢٠١) ٢ : « يقلب » .

(٢٠٢) الآية ٤٩ من سورة يس .

(٢٠٣) ٢ : (يخضمون) باسقاط التاء .

الجانب الايسر والايمن ، والحافة : الجانب واللام ما دون طرف اللسان يريد به اول احدى حافته . وللنون ما بين طرف وفوق الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام ، ومخرج الرء ما هو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام .

وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين العليتين ، وللصاد والزاء والسين طرف اللسان وفوق الثنيتين السفليين ، وللطاء والدال والتاء ما بين طرف اللسان اطراف الثنايا ، فهذه الحروف السبعة عشر لسانيات . وللغاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليتين ، واللياء والميم والواو ما (٢٢١) بين الشفتين فهذه الحروف الاربعة شفويات ، فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرون والله اعلم .

فصل

وتنقسم الى المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة وما بينهما والمطبقة والمنفحة والمستعيلة والمنخفضة والذلاقة والمصمتة والقلقة والصفير والينة ، والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت .

اما المجهورة : فهي ما عدا المهموسة المجموعة في قولك ستشحك خصفة ، وهي ما تحبس جري النفس مع تحركه وذلك لكونه قويا في نفسه وقوي الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد ، والهمس بخلافه .

واما الشديدة : فهي حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها وهي ثمانية احرف يجمعها قولك : اجدك قطبت او « اجدت طبقك » ومعنى قطبت : مزجت (٢٢٢) الشراب بالماء .

واما الرخوة : فما عداها وهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها واما ما بينهما (٢٢٣) أي ما بين الرخوة والشديدة ، فهي حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجري المذكور وهي ثمانية احرف يجمعها قولك « لم يرونا » او « لم يرونا » .

واما المطبقة : فهي حروف اللسان ينطبق اللسان معها على الحنك فينحصر الصوت بين

واعلم ان اختلاف الهمزة في هذه الابنية في الابتداء ، واما اذا كان في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة ، قال الله تعالى (يطروا بموسى ومن معه) (٢١٥) وقال تعالى : (حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت) (٢١٦) وقال تعالى : (واذا قتلتم نفسا فاداراهم) (٢١٧) وقال : (بل ادارك علمهم) (٢١٨) وقوله : « ولا يدغم في نحو : استطعم » (٢١٩) أي لا تدغم التاء في الطاء في نحو : استطعم » (٢١٩) لسكون الطاء تحقيقا وسكون الثاني يمنع الادغام . ولا يدغم في نحو : استدان ايضا وان كانت الدال متحركة في الصورة لكونها ساكنة في التقدير ، اذ اصله استدين نقلت حركة الياء اخر الحروف الى الدال ثم قلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتح ما قبلها فصار استدان .

وقوله « ولكن يجوز حذف تائه » أي تاء الاستفعال في بعض المواضع نحو : اسطاع (٢٢٠) يسطيع - بكسر الهمزة - كما تحذف في ظلمت ومسست ، واذا قلت اسطاع - بفتح الهمزة - يكون السين زائدة ، فحينئذ يكون اطاع كالهاء في اهراق اصله : اراق . منها انا اشرع في بيان مخارج الحروف مستعينا بالله ومتوكلا عليه انه ميسر قدير ، وبالإجابة جدير .

فصل

اعلم ان مخارج الحروف ستة عشر تقريبا ، ولكل حرف مخرج مخالف للآخر تحقيقا .

فلههمزة والهاء والالف أقصى الحلق ، وللعين والحاء المهملتين وسط الحلق ، فالعين ابعدهما من الفم ، والحاء اقربهما اليه ، وللفين والحاء ادناه الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقيات .

وللقاف أقصى اللسان وما يحاذيه في الحنك الاعلى وللکاف أقصى اللسان والحنك وما بينهما فيكون مخرج الكاف اقرب من مخرج القاف الى مقدم الفم ، وبيانه : اذا وقفت عليها نحو : اق واك تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد . وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى ، وللصاد المنقوطة اول احدى حافتي اللسان وما بينهما من الاضراس التي من

(٢١٥) الآية ١٣١ من سورة الاعراف .

(٢١٦) الآية ٢٤ من سورة يونس .

(٢١٧) الآية ٧٢ من سورة البقرة .

(٢١٨) الآية ٦٦ من سورة النمل .

(٢١٩) في الاصل « استطعم » تحريف .

(٢٢٠) كقوله تعالى « فما اسطاعوا ان يظهروه » .

(٢٢١) ٢ : « وما » .

(٢٢٢) م : « مرحت » بالراء والحاء المهملتين .

(٢٢٣) في الاصل « وما بينهما » .

اللسان وما حاذاه (٢٢٤) من الحنك الاعلى ، وحروفها اربع وهي الضاد والطاء والظاء (والصاد) (٢٢٥) .

واما المنفتحة : فهي ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت بها بين اللسان والحنك ، بل يكون ما بينهما منفتحا .

واما المستعلية : فهي ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والحاء والغين والقاف . فان قيل ما الفرق بين الاستعلاء والاطباق؟ قيل له : لا يلزم من كل استعلاء اطلاق ويلزم من كل اطلاق استعلاء ، الا ترى انك اذا نطقت بالحاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطلاق ، فاذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان ، وسميت مستعلية لان اللسان يستعلى عندها الى الحنك . واما المنخفضة : فهي ما (٢٢٦) بخلاف المطبقة .

واما الدلاقة : فهي ستة احرف يجمعها « مربنفل » سميت ذلاقة لان الدلاقة أي السرعة في النطق انما هي بطريق اسلة اللسان والشفنتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة . والتفعل : بتحريك الفاء هو الغنيمة .

واما المصمتة : فما عداها كانهم لم يجعلوها منطوقا بها وجعلوها صامتة . واما القلقة : فهي خمسة احرف يجمعها قولك : « قد طبع » من الطبع : وهو الضرب (٢٢٧) على الشيء الاجوف كالرأس وغيره . وهي ما ينضم فيها الى الشدة والعصر في الوقف .

واما حروف الصفير : فهي الصاد والزاي والسين فانك ان وقفت على قولك : اص از اس سمعت صوتا يشبه الصفير .

واما اللينة : فهي الالف والواو والياء بما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو (٢٢٨) المعني باللين ، فاذا رافقها ما قبلها في الحركة فهي حرف مدولين ، فالالف حرف مدولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرفا (٢٢٩) لين ، وبعد الضمة والكسرة حرفا (٢٢٩) مدولين .

(٢٢٤) ٢ : « محاذاة » والتصويب من شرح الفصل .

(٢٢٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٢٢٦) في الاصل « فما هي » تحريف .

(٢٢٧) في الاصل « القرب » بالقاف .

(٢٢٨) ٢ : « وهي » .

(٢٢٩) ٢ : « حرف » .

واما المنحرف : فهو اللام لان اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق بها .

واما المكرر : فهو الراء لانك اذا وقفت عليه رايت اللسان يتعثر لما فيه من التكرير .

واما الهادف : فهو الالف لانه يهوى في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل يمضي فيه ، والهاوي من الهوى بضم الهاء وهو الصعود ، وبفتحة النزول .

واما المهموت (٢٣٠) : فهو التاء لخفائه وضعفه ، وهو من الهت : وهو الاسراع في الكلام ، وقال ابو الفتح الهاء من المهموت (٢٣٠) لما فيها من الضعف والخفاء وبالله التوفيق (٢٣١) .

الباب الثالث

- في المهموز -

قوله : « ولا (٢٣٢) يقال له صحيح لصيرورة همزته حرف علة في التلحين (٢٣٣) ، وهو يجيء على ثلاثة اضرب : مهموز التاء نحو : اخذ ، والصين نحو : سال ، واللام نحو : قرا ، وحكم الهمزة حكم (٢٣٤) الحرف (٢٣٥) الصحيح الا انها تخفف (٢٣٦) بالقلب وجعلها بينين ، وبالحذف (٢٣٧) .

اقول : لما فرغ عن المضاعف باقسامه في المدفوعات وغيرها ، شرع في بيان الهموزة (٢٣٨) ، وانما قدمه على المثال والاجوف والناقص لان

(٢٣٠) ٢ : « الهنوت » .

(٢٣١) قال ابن بيش في شرح المفصل ج ١٠ ص ١٣١ « وكان الخليل يسمي القاف والكاف « لهويتين » لان مبداهما من اللهاة واللهاة : اقصى سقف الفم المطبق على الفم والجمع اللهاء ، والجيم والشين والضاد « شجربة » لان مبداهما من شجر الفسم والشجر : ما بين اللحين ، والصاد والسين والزاي « اسلية » لان مبداهما من اللثة ، والراء والنون واللام « ذو لقية » لان مبداهما من ذرلق اللسان والطاء والدال والتاء « نطعية » لان مبداهما من نطع الفم . اهـ .

(٢٣٢) ق : « نلا » .

(٢٣٣) م : « بالتلين » .

(٢٣٤) م ، ق ، ح : « حكم » .

(٢٣٥) م : « حرف » .

(٢٣٦) في ق : « الا انها تختلف » .

(٢٣٧) م : والحذف .

(٢٣٨) وهو الذي احدث حروفه الاصول همزة .

الكلمة التي فيها همزة حكمها حكم الكلمة الصحيحة لان الهمزة حرف صحيح (٢٣٩) ، فتصرفاته كتصرفات الصحيح .

وقوله « ولا يقال له صحيح » ليس على الاطلاق بل انما يقال له صحيح في الجملة ، يعضده قوله « وحكم الهمزة حكم حرف الصحيح » ، ولكن لا يقال له صحيح محض لصيرورة همزته حرف علة عند التلحين في (٢٤٠) قلبها الفا او واوا او ياء . وقوله « وهو » اي : المهموز يجيء على ثلاثة انواع ، الاول : مهموز الفاء نحو اخذ ، والثاني : مهموز العين نحو سأل ، والثالث : مهموز اللام نحو : قرا وهنا .

وقوله « وحكم الهمزة حكم حرف الصحيح » في عدم التغيير في أكثر الاحوال الا انها أي الهمزة تخفف بالقلب وجعلها بين بين اي : تخفف بجعلها بين بين ، وهو ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها (٢٤١) لما يجيء بيانه ان شاء الله تعالى .

وقوله « والحذف » عطف على قوله « بالقلب » اي : يخفف بالحذف فيكون المجموع على ثلاثة اقسام فيجيء بيانه بأقسامه مشروحة بتوقيفه وعونه .

قوله : « وهو ثلاثة اقسام (٢٤٢) الاول : يكون اذا كانت ساكنة ومتحركا ما قبلها تقلب بشيء يوافق ما قبلها للين عريكة الساكن (٢٤٣) واستدعاء ما قبلها نحو : رأس ولوم وير .

والثاني (٢٤٤) : يكون اذا كانت متحركة ومتحركا ما قبلها (٢٤٥) لقوة عربكتها نحو : سأل ولؤم وسئل ، الا اذا كانت مفتوحة (٢٤٦) وما قبلها مكسورا او مضمونا ، يجعل ياء او واوا نحو : مير (٢٤٧) وجون لان الفتحة كالسكون في اللين فتقلب (٢٤٨) كما في السكون فان قيل (٢٤٩) : لم

لا تقلب (٢٥٠) في سأل وهمزته مفتوحة (٢٥١) ضعيفة ؟ قلنا : فتحته صارت قوية بفتحة (٢٥٢) ما قبلها ونحو : لا هناك المرتع ، شاذ »

اقول : التخفيف بالقلب يكون اذا كانت الهمزة ساكنة ومتحركة ما قبلها ، اعلم ان هذه قاعدة مطردة فيها بحث طويل وهي ان الهمزة لا يخلو اما ان تكون واحدة او ثنتين ، فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة ، فان كانت ساكنة تقلب بشيء (٢٥٣) يوافق ما قبلها ، يعني ان كان ما قبلها فتحة قلبت الفا وان كانت كسرة قلبت ياء وان كانت ضمة قلبت واوا نحو : رأس ولوم (٢٥٤) وير ، قلبت الهمزة الفا في الاول لسكونها وانفتاح ما قبلها ، (و) واوا في الثاني لسكونها وانضمام ما قبلها ، وياء في الثالث لسكونها وانكسار ما قبلها . وانما جعل هذا للين عريكة الساكن اي : طبيعته واستدعاء ما قبل الهمزة هذه الاحكام . واما اذا كانت متحركة فيجيء حكمها .

واما اذا كانت ثنتين فكذلك تقلب بشيء يوافق ما قبلها كما في قوله تعالى : (الى الهدى ايتنا) (٢٥٥) فان قوله ايتنا امر للاتيان قلبت الهمزة الثانية فبه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اتصل بقوله الى الهدى فسقطت (٢٥٦) همزة الوصل من اوله فعادت (٢٥٧) الهمزة الثانية لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان ، وهما الف هدى والهمزة العائدة فحذف الالف (٢٥٨) لسكونه في اخر الكلمة ، والتغيير بالآخر اولى فصار الى الهدتتا بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلب الف فصار : الهدتتا . وقوله « والذي ايتمن » فقوله اوتمن : فعل ماضي مجهول من الايتمان (٢٥٩) قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله « والذي » سقطت (٢٦٠) همزة الوصل في الدرج وعادت (٢٦١)

(٢٣٩) وذلك لقبولها الحركات الثلاث بخلاف حروف العلة .

(٢٤٠) أ : فهي .

(٢٤١) أي بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها .

(٢٤٢) الزيادة من ج .

(٢٤٣) أ : « اللين تحريكه للساكن » تحريف .

(٢٤٤) بعده في م : « ان » .

(٢٤٥) بعده في م ، ق : « ثم ثبت »

(٢٤٦) أ : كان مفتوحا .

(٢٤٧) أ : « ميك » وفي م : « جير » .

(٢٤٨) أ : « نقلت » .

(٢٤٩) ق : « قلت » .

(٢٥٠) أ : « فقلبت » .

(١٥١) « مفتوحة » ساقطة من م .

(٢٥٢) ق : « بفتح » .

(٢٥٣) في الاصل « بقلب بشيء » .

(٢٥٤) أ : يوم .

(٢٥٥) الآية ٧١ من سورة الانعام .

(٢٥٦) في الاصل : « نسقط » .

(٢٥٧) في الاصل : « فعاد » .

(٢٥٨) في الاصل : « الف » .

(١٥٩) أ : « الايتمال » .

(٢٦٠) أ : « سقط » .

(٢٦١) أ : « عاد » .

قوية بسبب ما قبلها ؟ فأجاب عنه بقوله « شاذ »
أي : لا يعتد به ولا يقاس عليه .

أوله :

نزع ابن بشر وابن عمرو قبله
واخو هراة لمثلها يتوقع
ومضت بمسلمة البغال عشية
فارعي فزارة لا هناك المرتع (٢٦١)

هذا البيت للفرزدق يخاطب عمرو بن هراة .
قوله « نزع : أي عزل ، يعني كان عبد الملك بن بشر
ابن مروان والي البصرة فعزل وكان سعيد بن
عمرو بن الحارث والي الكوفة فعزل وكان مسلمة
والي العراق فعزل وجعل والي الشام والكوفة من
جملة العراق يعني عزل ولاية العراق إلا أخاه هراة
وهو سعيد بن الحارث بن الحكم وهو يتوقع
عزله أيضا .

قوله « ومضت بمسلمة البغال » أي ركب
البغال واستقبل من العراق إلى الشام لأجل
لأجل الولاية فيها . قوله « فارعي » خطاب مؤنث
لان فزارة مؤنث تقديره يا فزارة : وقوله « ونحو »
مبتدا وشاذ خبره ولا للنفي وهناك فعل ومفعول ،
والمرتع : فاعله والمرتع بالتاء المنقوطة بنقطتين
فوقائيتين ويجوز ان يقال المربع بالياء المنقوطة
بنقطة تحتانية من الربع وهذه جملة لا محل لها من
الاعراب ، ويجوز ان يكون محلها الجر بأن وقعت
مضافا إليها ، فعلى هذا يصح وقوع نحو - مبتدا
لانه نكرة تخصصت بالاضافة ، ومثل هذه الجملة
الواقعة في موضع الهمزة نحو : ويل لك وويح لك
ولا هناك ، الادب فيه ان يقرأ القارئ بضمير الغائب
بمقتضى الحال

(٢٦٦) البيت للفرزدق كما قال الشارح ، والاستشهاد
بالبيت في قوله « هناك » حيث قلب الهمزة الفاء
ضرورة والقياس ان تجعل بين بين لانها متحركة .
وقيل ان قلب الهمزة الفاء لغة قوم من العرب كقول
حسان .

سألت هذيل رسول الله فاحشة
ضلت هذيل بما سألت ولم تصب
وقال عبدالرحمن بن حسان يهاجي ابن الحكم بن
أبي العاص .

وكنيت اذل من وتد بقساع
يشجع رأسه بالفهر واجي
وكان عليه ان يقول : واجيء . وقول نبيه بن الحجاج :
سألتاني الطلاق ان رأتني
قل مالي قد جثمتاني بنكر

الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان : الهمزة من ايتمن
والياء من الذي ، فحذفت الياء (فصار) (٢٦٢)
الذمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار :
والذي يتمن . وقوله « ويقول ائذن لي » فقوله
ائذن امر من اذن يأذن قلب الهمزة الثانية منه ياء
ثم سقطت (٢٦٣) همزة الوصل في الدرج وعادت
الهمزة المنقلبة فصار يقول : ائذن فقلبت الهمزة
واوا فصار : يقولون .

وقوله « والثاني يكون اذا كانت متحركة » أي
جعل الهمزة بين بين يكون اذا كانت الهمزة متحركة
ومتحركا ما قبلها لقوة عريكتها نحو : سسأل
ولوءم وسئل

وقوله « الا اذا كانت » أي الهمزة مفتوحة وما
قبلها مكسورا او مضموما فالحاصل : لا يجعل
بين بين بل تقلب ياء أو واوا نحو : مير وجون
اصلهما : مئر وجوون بالهمزة المفتوحة فيهما ،
فقلبت الهمزة ياء في مير لانكسار ما قبلها (و) واوا
في جون لانضمام ما قبلها . والميرة جمع ميرة وهي
العداوة ، والجون : جمع جونة وهي ظرف العطر .

وقوله « لان الفتحة كالسكين » أي في لين
العريكة فنقلت الهمزة في الفتحة كما نقلت في
السكون لان الفتحة اخ للسكون .

واعلم ان بين بين قسمان ، مشهور : وهو
ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول :
- سئل - بين الهمزة والياء - ، وغير مشهور :
وهو ما يكون بينهما وبين حرف حركة ما قبلها كما
تقول : سئل بين الهمزة والواو ، ثم همزة بين
(بين) (٢٦٤) ساكنة عند الكوفيين ومتحركة عند
البصريين حركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكنين
وذلك (٢٦٥) لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكنين
غالبا فلا يقع في أول الكلام .

وقوله « فان قيل » توجيه السؤال ان الهمزة
في سأل مفتوحة ضعيفة لان الفتحة كالسكون في
اللين فلم لم تقلب الفاء ؟ الجواب ما ذكره . وقوله
« ونحو لا هناك المرتع » جواب عن سؤال مقدر
تقديره ان يقال : ان الهمزة اذا صارت فتحتها
قوية بسبب فتحة ما قبلها لم تقلب الفاء ، فلم
قلبت في نحو : « لا هناك » مع كون فتحة همزتها

- (٢٦٢) زيادة يقتضيها السياق .
(٢٦٣) ٢ : « سقط » .
(٢٦٤) زيادة تبيضا السياق .
(٢٦٥) ٢ : « وكذلك » .

على الكثير اولى . وقال أبو عبيد : هو مفعّل من
لاك أي أرسل وهو بعيد أيضا لأن المعنى في الملك
انه رسول لا مرسل واذا كان كذلك كان معناه
مرسلا - بكسر السين - لا رسولا .

وقوله « والحر » تخفيفه بان تنتقل حركتها
الى الساكن الذي ما قبلها ثم تحذف ، يعني تنقل
فتحة همزة احرر الى لام التعريف ثم تحذف (٢٨١)
الهمزة فبقي الحر ، ثم للعرب فيه مذهبان احدهما
جعل حركة لام التعريف هنا كالحركة الاصلية
فيقال : « لحر » بحذف همزة الوصل لان
لا التعريف استغنت بحركتها عن الف الوصل وهذا
معنى قوله « لان الالف لاجل سكون اللام وقد عدم
أي سكون » .

والمذهب الثاني جعل حركة لام التعريف هنا
كالمعدومة لانها عارضة والعارضة كالمعدومة فتقول
على هذا الحر باثبات همزة الوصل وهذا معنى
قوله « ويجوز » الحر لطرده حركة اللام أي لعروض
حركاتها (٢٨٢) .

وقوله « وجيل » مثال الياء الصلية، اصله جيل
وهو الضبع على وزن - فيعل - وهو معرفة بلا
الف ولام . ولما قصد التخفيف نقلت فتحة الهمزة
الى الياء وحذفت فصار : جيل .

وقوله « وحوبة » مثال الواو الاصلية، اصلها:
حواءة - بفتح الهاء المهملة وسكون الواو وفتح
الهمزة والياء الموحدة - وهي اسم لموضع (٢٨٣)
قال الجوهري : هي اسم ماء من مياه العرب على
طريق البصرة ، ولما قصد فيها التخفيف نقلت
فتحة الهمزة الى الواو وحذفت الهمزة . وقوله
« وابويوب » مثال الواو المزيدة لمعنى اصله : ابو
ايوب فنقلت فتحة الهمزة الى الواو وحذفت
الهمزة .

وقوله « واتبعي (٢٨٤) مره » مثال الياء
المزيدة لمعنى يقال : يا امرأة اتبعي امره اي : امر
مولاك أو غيره فنقلت فتحة الهمزة الى الياء ثم
حذفت .

(٢٨١) العبارة التي بين النجمتين مكررة في الاصل .
(٢٨٢) وحكى الفراء والكسائي ان من العرب من يقلب الهمزة
لما فيقول : للحر في الاحمر .
(٢٨٣) وقيل الحوبة والحواب : المكان الواسع .
(٢٨٤) في أ : « ابتني » وهو تحريف .

قوله : « والثالث يكون اذا كانت متحركة
وساكن ما قبلها ولكن تلين فيه اولا للين عربيتها
بمجاورة الساكن ثم تحذف (٢٦٧) لاجتماع الساكنين
ثم اعطي حركتها لما قبلها ان (٢٦٨) كان (٢٦٩) ما قبلها
حرفا صحيحا أو واوا أو ياء اصليين أو مزيدتين
لمعنى (٢٧٠) نحو : مسلة (٢٧١) وملك ، والحر (٢٧٢)
يجوز فيه لحر لان الالف لاجل سكون اللام وقد
عدم (٢٧٣) ويجوز الحر لطرده حركة اللام وجيل
وحوبة وابويوب واتبعي (٢٧٤) مره ، ويجوز
تحليل الحركة على حروف العلة في هذه الاشياء
لقوتها وطرده (٢٧٥) الحركة عليها (٢٧٦) .

اقول : التخفيف بالحذف يكون اذا كانت
الهمزة متحركة وساكن ما قبلها ولكن القاعدة فيها
ان تلين الهمزة اولا للين طبيعتها بسبب مجاورتها
الساكن ، ثم تحذف لاجتماع الساكنين ثم
اعطي (٢٧٧) حركتها لما قبلها اذا كان ما قبلها حرفا
صحيحا نحو : مسلة (٢٧٨) اصله : مسلة فلينت
حركة الهمزة فالتقى ساكنان فحذفت الهمزة
فاعطى حركتها لما قبلها وهو السين فصار مسلة
- بفتح السين واللام - . .

وقوله « ومالك » أيضا من الشواهد وفيه
بحث ، وهو ان لفظ ملك تخفيف ملاك (٢٧٩) لقولهم
في الجمع ملايك وملايكة ، ثم اختلف العلماء فقال
الكسائي اصله مالك من الالوكة وهي الرسالة
فقدم اللام على الهمزة فقليل : ملاك ثم لينت همزته
ثم حذفت فقليل ملك وهو المختار لان الملك فيه
معنى الرسالة ، قال الله تعالى : (جاعل الملايكة
رسلا) (٢٨٠) وقال ابن كيسان : هو فعال « من الملك
وهو بعيد لان فعلا نادر ، وفعل كثير والحمل

- (٢٦٧) ق : « حلف » .
(٢٦٨) م ، ق : « اذا » .
(٢٦٩) ق : « كانت » .
(٢٧٠) ق : « بمعنى » .
(٢٧١) م : « مسالة » وهي الاصل قبل التخفيف .
(٢٧٢) م : (ولحر) .
(٢٧٣) ق : « انعدم » وفي م : « انعدام سكونه » .
(٢٧٤) في بعض الاصول « وابتنى » وهو تحريف .
(٢٧٥) م : « الطرد » .
(٢٧٦) « عليها » ساقطة من ق .
(٢٧٧) كذا في الاصل ولعله « تعطى » .
(٢٧٨) في الاصل « مسيلة » .
(٢٧٩) في الاصل « ملايك » تحريف .
(٢٨٠) الآية ١ من سورة فاطر .

مد كما في يقول ويبيع ، وتارة ليستا حرفي لين ولا مد كما في : وعد ويسر .

وقوله « او ما يشبه المدة كياء التصغير » مثل رَجِيلٌ وامثلته : فَعِيلٌ وفَعَيْفَعِلٌ وفَعَيْفَعِلٌ مثل : فليس ودريهم ودنئير ، وانما اشبهت المدة من حيث انها حرف علة ساكنة زائدة لا لاجل الضمير . وقوله « نحو خَطِيئة » اصلها : خَطِيئة بالهمز وهي مثال الياء المدة (٢٩٧) قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء في الياء فصارت : خَطِيئة .

ومقروءة اصلها : مقروءة وهي مثال الواو المدة (٢٩٨) قلبت الهمزة واوا وادغمت الواو في الواو فصارت مقروءة .

وافيس مثال ما يشبه المدة وهي تصغير افؤس ، جمع فأس وهو ما يشق به الحطب واصلها : افئس بالهمزة (٢٩٩) المكسورة ، فقلبت الهمزة ياء وادغمت الياء في الياء فصارت افيس ، وانما تعين ذلك لان نقل الحركة الى هذه الاشياء يفضي الى تحميل الضعيف ولا يمكن بين بين ، لان بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين . ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكرهتهم تحريك حرف الاصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى منه .

وقوله « فان قيل » مع جوابه غني عن الشرح لوضوحه . قوله « فان كان الفا » عطف على قوله « فان كان ياء » اي : وان كان ما قبل الهمزة الفا وارتدت تخفيفها جعلتها بين بين لان (٣٠٠) الالف لا تتحمل الحركة والادغام فتعين بين بين غير المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن ذلك .

قوله : « واذا اجتمع الهمزتان (٣٠١) في كلمة وكانت الاولى (٣٠٢) مفتوحة والثانية ساكنة تقلب الثانية الفا نحو : اخر (٣٠٣) وآدم الا في ايمة جعلت همزتها الفا كما في اخر ثم (٣٠٤) جعلت ياء لاجتماع الساكنين ، وعند الكوفيين (٣٠٥) لا تقلب بالالف

قوله : « واذا (٢٨٥) كان ما قبلها حرف لين مزيدا نظر فان كان واوا او ياء مدتين او ما يشبه المدة (٢٨٦) كياء التصغير جعلت مثل ما قبلها ثم ادغم (في الآخر) (٢٨٧) لان نقل الحركة الى هذه الاشياء يفضي الى تحميل الضعيف فيدغم نحو : خطية ومقروءة وافيس فان قيل : يلزم تحميل الضعيف (٢٨٨) ايضا في الادغام وهو الياء الثانية ، قلنا (الياء) (٢٨٩) الثانية اصلية فلا تكون ضعيفة كياء جيل ، وان (٢٩٠) كان الفاء جعل بين بين لان الالف (٢٩١) لا تتحمل (٢٩٢) الحركة ولا الادغام (٢٩٣) نحو : سائل وقائل » .

اقول : اذا كان ما قبل الهمزة حرف لين فلا يخلو اما ان يكون ياء او واوا او الفا ، فان كان ياء او واوا فلا يخلو اما ان يكونا مدتين او ما يشبه المدة ، او لم يكونا . فان (٢٩٤) كانتا مدتين او ما يشبه المدة جعلت مثل ما قبلها ثم ادغم نحو : خطية ونحوها . وان لم يكونا مدتين لا تجعل مثل (ما قبلها) (٢٩٥) بل تحذف نحو : جيل وحوية (٢٩٦) . وان كان الفا فسيجي حكمه ان شاء الله تعالى .

والمراد من حروف اللين غير الالف ومن المد الياء الساكنة المكسورة ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، وانما سميت حروف المد واللين لان فيهن المد واللين عند التصويت ، وتفصيله : ان حروف العلة اذا كانت ساكنة تسمى حروف اللين ، ثم اذا ناسبه حركة ما قبله فهو حرف مد ، فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس . واذا كان كذلك فالالف حرف مد ابدا لانه ساكن ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما في قول ويبيع ، وتارة حرفا

(٢٨٥) ق : فاذا .

(٢٨٦) في ق : « او مليا به » وهو تحريف من الناسخ .

(٢٨٧) م ، ق : « في اخره » والنادة من ج .

(٨٨) ما بين التجتين ساقط من الاصل .

(٢٨٩) الزيادة من ق ، ح .

(٢٩٠) ق : « اذا » .

(١٩١) ق : « اف » .

(٢٩٢) م ، ح : يحتمل .

(٢٩٣) في ق ، آ : « والادغام » والصواب « ولا الادغام » وهو ظاهر بالتأمل

(٢٩٤) في الاصل : « في » والصواب ما اثبتته .

(٢٩٥) الزيادة من الهامش .

(٢٩٦) في آ : « حونة » بالنون ، تحريف .

(٢٩٧) مراده ان الياء هنا حرف مد .

(٢٩٨) آ : « والمدة » .

(٢٩٩) آ : « بالهمز » .

(٣٠٠) ان : مكررة في الاصل .

(٣٠١) ق : اجتمعت ، وفي آ : همزتان .

(٣٠٢) ق : وكان الاول .

(٣٠٣) ق : اجا ، آ : « اخذ » .

(٣٠٤) آ : « اخذتم » .

(٣٠٥) آ : « اهل الكوفة » وفي ق : « الكوفيون » .

قوله : « فاذا (٢١٢) كانت مكسورة تقلب ياء نحو : ايسر ، واذا كانت مضمومة قلبت واوا نحو : اوثر ، واما كلّ وخذ ومرت فشاذا (٢١٤) ، هذا اذا كانتا في كلمة واحدة ، واما اذا كانتا في كلمتين تخفف الثانية عند الخليل نحو : (قد جاء اشراطها) ، وعند اهل الحجاز تخفف كلتاها (٢١٥) وعند بعض العرب تقحم بينهما ألف للفصل نحو : آنت أم أمّ سالم . »

اقول : اي اذا كانت الهمزة الاولى مكسورة نقلت الثانية ياء نحو : ايسر اصله : إسر ، امر من أسر فقلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . واذا كانت مضمومة قلبت الثانية واوا نحو : اوثر اصله : أثر ، امر من اثر فقلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها .

وقوله « واما كلّ الى اخره » جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال : ان الهمزة الاولى اذا كانت مضمومة تقلب (٢١٦) الثانية واوا ، فلم تقلب في كلّ وخذ ومرت اصلها : أكل وأخذ وأمر ؟ فأجاب عنه بقوله « فشاذا » لا يقال اوكل وأمر وأخذ ولكن انما عملوا هذا العمل للتخفيف لان هذه الكلمات كثيرة الاستعمال في كلامهم وما هو اكثر استعمالا يكون للتخفيف احوج ثم الزموا في الاولين دون الثالث فلم يقولوا أخذ وأوكل ، وقالوا أمر ؟ قال الله تعالى (وأمر أهلك بالصلاة) (٢١٧) .

وقوله « هذا اذا كانتا في كلمة » اي : قلبت (٢١٨) الهمزة الثانية ياء او واوا فيما اذا وقعتا في كلمة واحدة ، واما اذا وقعتا في كلمتين تخفف الهمزة الثانية عند الخليل نحو قوله تعالى : (وقد جاء اشراطها) (٢١٩) وعند اهل الحجاز يخفف كلاهما ليندفع الثقل ، والاندفاع بتخفيفهما أولى . وعند بعض العرب تقحم بينهما اي يدخل بين الهمزتين ألف ليكون فاصلا بينهما نحو قول الشاعر :

انت أم أمّ سالم

حتى لا يلزم اجتماع الساكنين ، وقرئ عندهم (أئمة الكفر) بالهمزتين ، فان قيل : اجتماع الساكنين في (٢٠٦) حده (٢٠٧) جائز لم لا يجوز في آمة (٢٠٨) . قلنا : الألف في آمة ليست بمدة فكيف (٢٠٩) يكون اجتماع الساكنين في حده (٢١٠)

اقول : اذا اجتمع الهمزتان في اول كلمة وكانت الاولى منهما مفتوحة والثانية ساكنة ، وجب قلبها حرفا من جنس ما قبلها لاجتماع الهمزتين مع ثقل النطق بهما نحو : اخر (٢١١) اصله : آخر بهمزتين الاولى زائدة ، والثانية فاء الكلمة قلبت الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها . وكذلك آدم اصله : أدم فعل به ما فعل بأخذ ، فان قيل : لم لا يجوز ان تكون الهمزة الاولى من آدم فاء الكلمة والثانية زائدة - قيل له : لا يجوز هكذا لوجهين ، الاول : انه يكثر زيادتها اولا وقلت حشوا والجمل على الاكثر أولى . والثانية : انه لو كان كذلك لكان وزنه « فاعل » كناقل فيجب ان ينصرف ، فلما لم ينصرف دل عليه انه افعل لا فاعل . وقوله « الا في آمة » اي جعلت الهمزة الثانية من آمة الفا ، كما جعلت في أخذ ثم قلبت ياء لاجتماع الساكنين ، بيانه : ان اصل آمة : أئمة جمع امام فقلبت الهمزة الفا فصار : آئمة بالمد . ثم قلبت ياء بعد ادغام الميم في الميم لالتقاء الساكنين وهما الألف والميم المدغم .

واما عند الكوفيين لا تقلب الهمزة الثانية الفا حتى لا يلزم ، وقرئ عندهم (أئمة) (٢١٢) بالهمزتين ، يعني لما كان اصله أئمة فاجتمع الميمان والقيت حركة الميم الاولى الى الهمزة الثانية ثم ادغمت الميم في الميم فصار أئمة بهمزتين .

فان قيل : اجتماع الساكنين في حده جائز لم لا يجوز في آمة لان الحرف الاول مد والثاني مدغم ؟ الجواب عنه : ان الألف في آمة ليس بمدة لانها منقلبة عن الهمزة ، والمنقلبة ليست باصل فلا تكون مدة فكيف يكون اجتماع الساكنين في حده ؟

(٢٠٦) ق : على .

(٢٠٧) م : حدهما .

(٢٠٨) م : « آمة » .

(٢١٠) ت : كيف ، والتصريب من بقية النسخ .

(٢١٠) م ، ق : « جدهما » .

(٢١١) ت : « اخذ » .

(٢١٢) الآية ١٢ من سورة التوبة وهي قراءة اهل الكوفة

وابن عامر .

(٢١٣) م ، ج : واذا .

(٢١٤) م ، ق : شاذ .

(٢١٥) ت ، ق : « يخفف كلاهما » .

(٢١٦) ت : نقلت .

(٢١٧) الآية ١٣٢ من سورة طه .

(٢١٨) كذا بالاصل ولعله « تقلب » .

(٢١٩) الآية ١٨ من سورة محمد .

بهمزتين بينهما الف وتماه .

فيا ظبية الوعاء بين جلاجل

وبين النقا آتت أم أمّ سالم (٢٢٠)

والوعاء : الارض اللينة ذات الرمل .
الجلجل : يفتح الجيم الاولى وكسر الثانية وروى
بالحاء المهملة المضمومة في الاول لكن ابن ذكوان
قال : من روى بالحاء فقد اخطأ . والنقا بالقصر :
الكثيب من الرمل . وأم سالم : اسم امرأة . معنى
البيت انه يخاطب ظبية رائعة بين هذين الموضعين
بقوله : أنت ظبية أم أمّ سالم . الاعراب : فيا :
حرف نداء . ظبية الوعاء : منادى مضاف منصوب
مثل يا عبدالله . بين : نصب بانه (٢٢١) ظرف مكان .
جلاجل : مجرور بالاضافة . وبين النقا : عطف على
بين الاول . أنت : مبتدا ، خبره محذوف تقديره :
أنت ظبية أم أمّ سالم ، وهو عطف على الخبر
المقدر . ومثله ما انشده ابو زيد لرجل من بني
كلاب :

حزق اذا ما القوم ابدوا فكاهة

تفكر آياه (٢٢٢) يعنون أم قردا (٢٢٣)

حزق : بحاء مهملة وزاء معجمة : رجل قصير
متفاوت الخطو : الفكاهة المزاح .

قوله : « ولا تخفف الهمزة في أول الكلمة
لقوة المتكلم في الابتداء (٢٢٤) ، وتخفيفها بالحذف (٢٢٥)
في : ناس اصله : أناس شاذ وكذلك إله فحذفوا
الهمزة فصار لاه ، ثم أدخلوا الالف واللام (٢٢٦) (ثم
ادغم) (٢٢٦) فصار : الله ، وقيل اصله الآله
فحذفوا (٢٢٨) الهمزة (الثانية) (٢٢٩) فنقل حركة

(٢٢٠) البيت لذي الرمة والشاهد فيه ادخال الالف بين
الهمزتين من قوله « أنت » كراهية اجتماع الهمزتين
كما دخلت بين النونات في قولك « اضربن » ، وأم
سالم : كنية حبيبته مية .

(٢٢١) في الاصل « بآية » .

(٢٢٢) آ : « آياه » .

(٢٢٣) الشاهد لجامع بن عمرو بن مخزوم الكلبي وموضع
الاستشهاد في قوله « آياه » حيث زاد الف بين الهمزتين .
ويروى « اذا ما الناس » بدل القوم . شرح ابن يعيش

ج ٩ ص ١١٩ .

(٢٢٤) ق : ابتداء .

(٢٢٥) ساقط من ق .

(٢٢٦) ق : لام التعريف . وفي ت : اللام فقط .

(٢٢٧) الزيادة من ج .

(٢٢٨) م : فحذفت .

(٢٢٩) الهمزة : ساقط في م ، والزيادة من ق ، ج .

الهمزة (٢٢٠) الى اللام فصار : إله ثم ادغم كما
في يرى : اصله : يرى (٢٢١) فقلبت الياء الفا لفتحة
ما قبلها ثم لين الهمزة فاجتمع ثلاث سواكن
فحذفت (٢٢٢) الالف واعطى حركتها الى
الراء (٢٢٣) فصار يرى . وهذا التخفيف واجب
في يرى دون اخواته لكثرة الاستعمال (٢٢٤) مع
اجتماع حرف العلة بالهمزة في الفعل (٢٢٥) الثقيل ،
ومن ثم لا يجب ينسي في ينأى ، ويسسل في
يسال (٢٢٦) ومرى (٢٢٧) في مرئي » .

اقول : لا تخفف الهمزة الا اذا كان قبلها
حرف اخوي فاما اذا ابتدء بالهمزة نحو قولك :
اب أم ، فلا يجوز الا تحقيق الهمزة وهو ان تتركها
على حالها لقوة المتكلم بها في حالة الابتداء . وقوله
« وتخفيفها بالحذف في ناس الى اخره » جواب
عن سؤال مقدر تقديره ان يقال : ان الهمزة لا تحقق
في اول (٢٢٨) الكلمة لما ذكرتم وقد خففت همزة
أناس بالحذف من غير موجب ؟ فأجاب عنه بقوله
« شاذ » ولكنه لازم الشذوذ .

وقوله « وكذلك إله » (٢٢٩) أي ومن هذا
القبيل إله فحذفوا الهمزة من اوله فصار لاه ثم
أدخلوا اللام فصار الله فكان اللام صار عوضا من
الهمزة ولا يجوز جمعها لانه يلزم الجمع بين العوض
والمعوض الا في ضرورة الشعر كقوله :

معاذ الاله ان تكون لظبية

ولا دمية ولا عقيلة (٢٤٠) ربرب (٢٤١)

الدمية : هي الصنم والصور المنقوشة .
والعقيلة : الكريمة (٢٤٢) من النساء والربرب : اسم
حي . وقيل اصله : الاله فحذفوا الهمزة ، ثم
نقلت (٢٤٣) حركة الهمزة الى اللام فصار : إله ثم

(٢٣٠) ق ، ج : نقل حركتها .

(٢٣١) أ ، برأى بالمشاة الفوقانية .

(٢٣٢) م ، ق : فحذفوا .

(٢٣٣) ق ، ج : للراء .

(٢٣٤) ج : استعماله .

(٢٣٥) ت ، ق : النقل .

(٢٣٦) م : يسل . تحريف .

(٢٣٧) م ، ق : مرأى .

(٢٣٨) ت : « اولي » تحريف .

(٢٣٩) آ : الة .

(٢٤٠) في الاصل : عقيلة .

(٢٤١) لم أقف على نسبته لقائل معين .

(٢٤٢) ت : كريمة .

(٢٤٣) ت : نقل .

قوله : صاح (٢٤٧) أصله يا صاحب (٢٤٨) وهو منادي مرخم مبني على الضم وهو للاستفهام .
قوله ريت أصله : رأيت وهي جملة من الفعل والفاعل . قوله او سمعت : عطف على قوله ريت . وقوله براع : يتعلق بقوله سمعت . قوله رد : جملة من الفعل والفاعل في محل الجر لانها صفة لراع . وقوله ما قرى : في محل نصب على انه مفعول لقوله رد . وكلمة ما : موصولة ، وجملة قرى (٢٤٩) . صلتها . والعائد محذوف أصله : ما قرأه وهو من قرئت الماء في الحوض اي جمعت واسم ذلك الماء قرى مقصورا . قوله في العلاب (٢٥٠) : بكسر العين (٢٥١) المهملة وهو ما يحلب فيه اللبن . قوله اريك : معناه اخبرني . قوله ان : للشرط ومنعت جملة من الفعل والفاعل وقعت فعل الشرط . وقوله كلام ليلي : كلام اضافي مفعول منعست . وقوله اتمنني : الهمزة للاستفهام على سبيل الانكار . وتمنني : جملة من الفعل والفاعل والمفعول . وقوله البكاء : مفعول ثان . وعلى ليلي : يتعلق بالبكاء . قوله : ارى : اخبار عن المتكلم من ارى يرى وفاعله الضمير المستكن فيه وهو انا . وقوله عيني : مفعولة ويروى تري عينيك ، ويروى اراء عينيك . قوله ما لم تراياه (٢٥٢) : في محل نصب على انه مفعول ثان . قوله كلانا : مبتدأ . وعالم : خبره . قوله بالترهات : يتعلق به ، والترهات : بضم التاء وتشديد الراء معناها الاباطيل . وقوله : « ومن ثم لم يجب بني في بناي » اي : ومن اجل قلة الاستعمال في غيرها لا يجب ان يقال : بني بحذف الهمزة في بناي ولاجل عدم اجتماع حرف العلة مع الهمزة لا يجب يسأل . بحذف الهمزة - في يسأل . ولا مرى في مرعي . لقلة الاستعمال فيه .

في المحاسن والاضداد لرجل من خزاعة . والشاهد في قوله « تراياه » حيث اثبت الهمزة التي هي عين الكلمة لضرورة الشعر . ورواية الاخفش والزجاجي « مالم تراه » وهذا استعمال مطرد لكن فيه حذف نون « مفاعلتن » .

(٢٤٧) ٢ : « يا صاح » .

(٢٤٨) ٢ : « يا حب » .

(٢٤٩) في الاصل : « وقوى جملة صلتها » .

(٢٥٠) في الاصل : الحلاب .

(٢٥١) ٢ : الحاء . تحريف .

(٢٥٢) ٢ : « تراه » وهو مطرد .

ادغم اللام في اللام وقد مر تحقيقه في صدر الكتاب . وقوله « كما في يرى » أصله : يراى اي : كما خففت في يرى بالحذف وذلك ان أصله : يراى قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار يراى ثم لين الهمزة فاجتمع ثلاث سواكن وهي سكون الراء والهمزة والالف المنقلبة عن الياء ، فحذفت الهمزة واعطي حركتها الى الراء فصار يرى . وقوله « وهذا التخفيف المذكور في يرى واجب دون اخواته » الحاصل في ذلك ان القياس يراي على حكم اخواتها ، الا ان العرب اجتمعت على حذف الهمزة من يرى لكثرة الاستعمال مع اجتماع حرف العلة مع الهمزة في الفعل الثقيل ، وقد حذف الشاعر من ماضيها ايضا فقال في مواضع رأيت : ريت وهو قوله :-

صاح (٢٤٤) هل ريت او سمعت براع

رد في الضرع ما قرى في (٢٤٥) العلاب
وكذلك قالوا في ارايت : اريت ، وفي ارايتك اريتك بلا همز

وقال :-

اريتك ان منعت كلام ليلي

اتمنني على ليلي البكاء
وكما تركوا همزها لكثرة دورها في كلامهم كذلك يهمزونها اذا احتاجوا اليها ، قال سراقبة البارقي :

ارى عيني مالم تراياه

كلانا عالم بالترهات (٢٤٦)

(٢٤٤) في الاصل : يا صاح .

(٢٤٥) ٢ : الحلاب - بالحاء وهو اناء يحلب فيه وهي رواية التفتازاني والذي اثبتته هو المشهور والبيت لاسماعيل بن يسار . قرى : جمع . والعلاب : جمع غلبة . بضم فسكون وعاء ضخم من جلود الابل او الخشب يحلب فيها . وقد يجمع على غلب . قال جرير :-
لم تتلف بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في الغلب والشاهد في قوله « هل ريت » اذ حذف الهمزة التي هي عين الفعل . ورواية اللسان : « صاح ابصرت او سمعت براع » ورواه ابن منظور في لسان العرب « صاح صاح هل سمعت براع ولا شاهد على الروايتين . وكان الكسائي يقرأ : « اريت الذي يكذب بالدين » في جميع ما اوله همزة استفهام من رأى المتصل بالثناء والنون ومثله قول ابي الاسود الدؤلي :

اريت امرا كنت لم ابله اتاني فقال اتخذني خليلا

(٢٤٦) نسب الشارح البيت تبعاً للزجاجي الى سراقبة البارقي من أبيات يقولها للمختار بن عبيد ، ونسبه الجاحظ

قوله : « وتقول في الحاق الضمائر رأى رايا
 راوا الى اخره ، (و) اعلال الياء سيجيء (٣٥٣) في
 باب الناقص ان شاء الله تعالى (٣٥٤) . المستقبل .
 يرى يريان يرون ترى تريان ترين (٣٥٥) ، تريان
 ترون ترين تريان ترين ادى نرى ، وحكم يسرون
 كحكم يرى لكن حذف الالف (الذي) في يرون لاجتماع
 الساكنين (٣٥٥) بواو الجمع وحرك الياء في يريان
 لطرؤ الحركة (٣٥٦) ولا تقلب (الياء) الفا لانها اذا
 قلبت (٣٥٧) (الفا) (٣٥٨) يجتمع الساكنان ثم يحذف
 فيلتبس بالواحد في (٣٥٩) مثل : لن (٣٦٠) يرى
 يرى (٣٦١) ، واصل ترين ترايين على وزن - تفعلين
 - فحذفت (٣٦٢) الهمزة كما في يرى فصار ترين ثم
 جعلت الياء الفا لفتحة ما قبلها فصار ترايين ثم
 حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار تريين
 وسوى بينه وبين جمعه (٣٦٣) اكتفاء بالفرق
 التقديري كما في ترين وسيجيء (٣٦٤) في (٣٦٥) الناقص
 ان شاء الله تعالى (٣٦٦) .

اقول : اذا الحقت (٣٦٧) الضمائر في باب
 « راي » تقول : راي رايا راوا ، رات رأتا راين ،
 رأيت رأيتما رأيتم ، رأيت رأيتما رأيتن ، رأيت
 راينا . رأى اصله : رأي - بفتح الياء - قلبت الياء
 الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها . راوا : اصله رأوا ،
 قلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار
 راوا على زنة « فَعَوَا » رات : اصله رأيت ، قلبت
 الياء الفا فحذفت كذلك ، وكذلك راتا . والمستقبل
 منه : يرى يريان يرون ، ترى تريان ترين (٣٦٨) ،

ترى تريان ترون ، ترين تريان ترى ادى نرى .
 واعلال ترى قد عرف ، ويرى . اصله : يريان
 فنقلت حركة الهمزة الى الياء فحذفت فصار
 يريان . وقوله « وحكم يرون كحكم يرى » أي حكم
 اعلال يرون مثل حكم اعلال يرى حذف الالف الذي
 في يرون لاجتماع الساكنين ، الالف وواو الجمع .
 بيانه : ان اصل يرون « يرايون » فقلبت الياء الفا
 فالتقى ساكنان بين الالف المنقلبة عن الياء ، وبين
 واو الجمع فحذف الالف فصار يرون ثم لينت
 الهمزة فاجتمع ثلاث سواكن فحذفت الهمزة
 واعطي حركتها الى الراء فصار يرون على زنة
 « يَفَوْن » . وقوله « وحرك (٣٦٩) الياء في
 يريان لطرؤ الحركة » أي لعروضها ، والحركة
 اذا كانت عارضة تكون في حكم السكون فلا تقلب
 الفا لانه بتقدير القلب يلزم التقاء الساكنين فيلزم
 الحذف حينئذ ، فاذا حذف التيس بالواحد عند
 دخول الجوازم او النواصب مثل : لن يريا ولم
 يريا ، وذلك انك اذا جعلت الياء الفا في لن يريا
 ونحوها يلزم التقاء الساكنين فيلزم الحذف فاذا
 حذفت يبقى لن يرى ولم يعلم انه مفرد أم ثنية
 فافهم بالتأمل .

وقوله « اصل ترين ترايين على وزن تفعلين
 فحذفت الهمزة » أي بعد ان نقل حركتها الى الراء
 فصار تريين - بياين اولهما متحركة - ثم قلبت
 الفا لفتحة ما قبلها فصار ترايين فالتقى ساكنان ،
 الالف المنقلبة عن الياء ، وياء الضمير ، فحذفت
 الالف فصار ترين على زنة « تفين » .

وقوله « وسوى بينه وبين جمعه » أي : بين
 ترين الذي للواحدة المخاطبة وبين جماعته (٣٧٠)
 اكتفاء بالفرق التقديري كما في ترين ، فان جعلناه
 جمع المؤنث يكون وزنه « تفلن » (٣٧١) وتكون الياء
 لام الفعل والنون ضمير جماعة النساء ، وان
 جعلناه واحدة مخاطبة يكون وزنه « تفين » (٣٧٢)
 بخلاف اللام .

قوله : « واذا دخلت النون الثقيلة في الشرط
 كما في قوله تعالى (فاما ترين من البشر احدا)

- (٣٦٩) ت : ومرى .
 (٣٧٠) ت : جماعة .
 (٣٧١) ت : « تفعلين » تحريف .
 (٣٧٢) ت : تفعلين « تحريف .

- (٣٥٣) ق : يجيء .
 (٣٥٤) ان شاء الله تعالى : ساقط من م « ق » .
 (٣٥٥) م : الساكنان .
 (٣٥٦) لطرؤ الحركة : ساقط من م .
 (٣٥٧) ت : لانه اذا قلب . وفي م : لعل .
 (٣٥٨) زيادة من ق ، ج .
 (٣٥٩) في : ساقط من م .
 (٣٦٠) ح : لس .
 (٣٦١) ساقط من ق .
 (٣٦٢) ت : فحذف .
 (٣٦٣) بعده في ق : واكتفي بالتقدير كما ... الخ .
 (٣٦٤) ت : فسجىء .
 (٣٦٥) ق : في باب الناقص .
 (٣٦٦) ان شاء الله تعالى : ساقطة من بقية النسخ .
 (٣٦٧) ت : لحقت .
 (٣٦٨) في الاصل « يرين » بالياء المثناة التحتانية .

حذفت النون علامة الجزم (٢٧٣) وكسرت ياء (٢٧٤) التانيث حتى يطرد بجميع نونات (٢٧٥) التاكيد كما في : اخشين ، ويجيء تمامه في باب الليف .

الامر : دريا (٢٧٦) رى ريا رين (٢٧٧) ولا تجعل الياء الفا في : ريا (تبعاً لريان) ويجوز بها الوقف (٢٧٨) نحو : ره ، فحذفت (٢٧٩) همزته كما في رى ثم حذفت الياء لاجل السكون ، وبالنون الثقيلة : رين ريان رون رين ريان رينان فيجيء (٢٨٠) بالياء (في رين) (٢٨١) لعدم السكون كما في ارمين (٢٨٢) ولم تحذف واو الجمع في رون لعدم ضممه (٢٨٣) ما قبلها بخلاف اغزن ، وبالنوع (٢٨٤) الخفيفة : رين رُون رين «

اقول : هذا شروع في بيان النونات الداخلة في مثل يرى وغيره من المهورات الناقصة . واعلم انك اذا ادخلت النون الثقيلة في الشرط ، حذفت النون علامة للجزم كقوله تعالى (فاما ترين) (٢٨٥) ، وذلك لان اصل ترين : ترين بيايين قبل التاكيد ، فلما اتصل به نون التاكيد حذفت نون الاعراب وانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار : « فاما ترين » (٢٨٦) فاجتمع ساكنان فحذفت الالف وحركت الياء بالكسرة حتى يطرد بجميع نونات التاكيد كما في « اخشين » اصله : اخشين بيايين ، الاولى لام الكلمة ، والثانية ضمير الفاعل ، فلما اتصل بنون التاكيد حذفت نون الاعراب ، والياء التي في لام الفعل انقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار : اخشين فحذفت الالف لاجتماع الساكنين فحذف الالف اولى لانها ليست لمعنى ، والياء لمعنى لانها ضمير ، فبقيت الياء ايضا ساكنة فتحركت بالكسرة لانها تدل على التانيث .

(٢٧٣) م ، ق ، ج : للجزم .

(٢٧٤) م : الياء .

(٢٧٥) ق : « النونات » .

(٢٧٦) ت : اريا .

(٢٧٧) بعده في م : « الخ »

(٢٧٨) ت : « بها » م : بهاء في الوقف . ق : الهاء للوقف .

(٢٧٩) ت : لحذف .

(٢٨٠) ق : فيجوز .

(٢٨١) الزيادة من ب ، م .

(٢٨٢) ت : اربعين « تحريف » .

(٢٨٣) ت : الضمة .

(٢٨٤) ساقطة من ق .

(٢٨٥) الآية ٢٦ من سورة مريم .

(٢٨٦) ا : ترين . باسقاط الالف والصواب ما ثبت .

وقوله « الامر » اي : الامر من يرى : راريا راوا رى رين رين ، هذا على الحذف ، وعلى الاصل - اراء - لانه امر من ترائي ولا تجعل الياء ، اي لا تقلب الفا في ريا لتحركها وانفتاح ما قبلها لانتفاص البناء بالقلب او تبعاً لريان ، ويجوز بها الوقف لان الابتداء والوقف على حرف واحد لا يمكن ، فلا بد من الحاق الهاء ليتمكن الابتداء والوقف ، وكذلك ته هذا في الفعل وكذلك في الاسم نحو : مه في : م انت للاستفهام . وقوله « وبالنون الثقيلة » : اذا دخلت النون الثقيلة في الامر قلت رين ريان ريان ريان رين رين رينان فيجيء بالياء في رين لعدم السكون . يعني لا يقال : رن بغير الياء ولا تحذف واو الجمع في رُون لعدم السكون . يعني لا يقال : رن بغير الياء ولا تحذف واو الجمع في رُون لعدم الضمة فيما قبلها لان ما قبلها ، قبل دخول نون التاكيد ليس بمضموم بخلاف اغزُون فان الضمة ثابتة فيما قبلها . وتقول بالنون الخفيفة رين - بفتح الياء وانباتها ، ورون - بالواو المضمومة ، ورين - بكسر الياء للمؤنث .

قوله : « الفاعل (٢٨٧) راء الى اخره ولا تحذف همزته كما يجيء في المفعول ، وقيل لان ما قبلها الف والالف لا تقبل (٢٨٨) الحركة لكن يجوز لك ان تجعل بين بين كما في سائل وقس على هذا ادى يرى اراءة المفعول مرئي (٢٨٩) الى اخره اصله : مرؤي (٢٩٠) كما في مهدي ، ولا يجب (٢٩١) حذف همزته لان وجوب حذف الهمزة في فعله غير قياسي فلا يستتبع المفعول وغيره ، وحذف في نحو : مر لكثرة مستتبعه ، وهو ادى (و) (٢٩٢) يرى واخواتهما . الموضع : مرأى (و) الآلة : مرأى . واذا حذفت (٢٩٣) الهمزة في هذه الاشياء يجوز

(٢٨٧) م : اسم الفاعل .

(٢٨٨) ق : تقلب .

(٢٨٩) ت : مرى . ق : مرأى . تحريف والصواب ما اثبتته

اصله مرؤى قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها .

(٢٩٠) ت : مروى . م ، ق : مرؤى .

(٢٩١) ت : بحث .

(٢٩٢) ما بين النجمتين ساقط من م .

(٢٩٣) م : فتح . تحريف .

بالقياس على نظائرها ، إلا أنه غير مستعمل .
المجهول رُوعى يَرى الى اخرها (٣٩٤) .

اقول : اسم الفاعل من يرى : راء رائيان
راوعون الى اخره ، ولا تحذف همزة راء كما
يجيء في اسم المفعول ، وقيل العلة في عدم حذفها
ان ما قبل الهمزة الف والالف لا تقبل الحركة
حتى تحذف الهمزة والقى حركتها عليها ، ولكن
يجوز ان تجعل بين بين كما يجعل في سائل وغيره .
وقوله « وقس على هذا ارى يَرى اراءة (٣٩٥) :
قس الثلاثي المزيد فيه في باب يَرى على مجردهِ
مثل ان تقول : ارى يَرى اراءة واراية واءاء فهو
مر وهما مرثيان وهم مروون ، وارت فهي مرية
وارتا فهما مرثيتان ، وارين فهن مرثيات
والمفعول مَرى وفي التثنية مَرَيان (٣٩٦) وفي الجمع:
مَرُون وفي الثالث : مرة مراتان مرثيات وفي
الامر : ار اريا اروا ، ارى اريا ارين ، واذا اكدت
بالنون الثقيلة قلت : اريسن اريان
ارن ارن اريان ارينان . وبالخفيفة : ارين
ارين . وقوله (المفعول مَرى) اي : اسم المفعول
من المجرد مَرى مرثيان مَرثيَّون مرثيَّة
مرثيتان مرثيات . واصل مَرى : مرووى على
زنة « مفعول ، فاعل به كما اعل بمهدى .
بيانه : ان الواو والياء اجتمعتا في مروى
وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت

(٣٩٤) الى اخرها : ساقط من م .

(٣٩٥) ٢ : اراء .

(٣٩٦) ٢ : مرياي . تحريف .

احدهما في الاخرى ، ثم كسرت الهمزة للمناسبة
فصار مَرى ، كما ان اصل « مَهْدَى »
مَهْدَوى .

وقوله « ولا يجب حذف همزته » اي همزة
مَرى لا (تحذف) (٣٩٧) ووجب حذف الهمزة في
فعله غير قياسي فلا يستتبع المفعول (وغيره اي
لايستتبع المحذوف المفعول او تقول لا يستتبع (٣٩٨)
الفعل الذي هو يَرى المفعول ، فعلى هذا الضمير
في : « لا يستتبع ضمير فاعل يرجع اما الى الحذف
او الى قوله « فعله » .

قوله « وغيره » بالنصب ايضا عطف على
المفعول وهو الفاعل ونحوه ، وذلك لان ما ثبت
حكمه على خلاف مقتضى القياس لا يقاس عليه
غيره ، ولكن حذفت في المزيد وهو مر لكثرة مستتبعه
وهو : ارى يَرى وغيرهما من اخواتهما .

وقوله « الموضع » « مَرى » اي اسم الموضع
في باب يرى مَرى اصله : مَرى على زنة
« مفعول » قلبت الياء الفا لانفتاح ما قبلها وكذلك
اسم الآلة لكنه بكسر الميم .

وقوله « واذا حذفت الهمزة في هذه الاشياء »
اي اذا اردت ان تحذف الهمزة في هذه الاشياء
المذكورة ، اي : في اسم المفعول واسم الآلة واسم
المكان قياسا على نظائرها يجوز لكنه غير مستعمل .

وقوله « المجهول » اي المجهول من راي
يَرى رُوعى يَرى الى اخرها .

(٣٩٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٣٩٨) الزيادة من الهامش .

السفن الشراعية في الخليج العربي

اعداد المرحوم

عباس المزاي

اخراج

راجح عباس المزاي

الفواصين وهو المختصر الخاص للمسافر والطواش والغواص كما انك تحتاج الى نسخة من كتاب تحفة المجاهدين في اخبار البرتغاليين . انني دوما اتشرف في ما يبدو لك من اي خدمة استطيع القيام بها ومن حسن الحظ انني وفقت في العثور على نسخة واحدة من تحفة المجاهدين ابعت لك النسختين ارجو ان يفيدوك في مهمتك .

تطلب اسماء السفن الشراعية صغیرها وكبیرها صنفتها لك بانواعها واسماؤها والقسم الاكبر من اسماء اجزائها والاشرة التي تستعمل بهسا ومسمياتها وكذلك ارسل لك في طيه طابعين لبريد عدن مرسوم عليها سفینتین المسماة سمبولك احدهما تمخر البحر باشرعتها والثانية في طور البناء وسارسل لك صورة لسفینتی المسماة (غالب) لتأخذ فكرة عن نوعية البوم . هذا ما لزم وشرفني في جميع ما يلزم وختاماً تقبل خالص تحياتي ودمتي .

في السابع والعشرين من شهر شباط ١٩٥٦ ارسل والدي الراحل المؤرخ عباس المزاي خطابا الى الاستاذ عبدالوهاب القطامي (احد تجار البصرة) يسأله فيه عن مآثر والده الباحث عيسى القطامي في علم البحار والفلک والتقويم . . وهذا نصه :

سيدي المحترم حضرة الفاضل عبدالوهاب القطامي حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد اخذت هديتكم النفيسة كتاب « دليل المختار في علم البحار » . فأشكر كثيرا . ولي رجاء آخر اود أن أعلم (تاريخ تأليفه) وتاريخ الطبعة الاولى وفي اي مطبعة قد طبع . واتمنى أن أعلم هل لوالدكم الفاضل مؤلفات أخرى وانه لا يزال حيا . واذا كانت مؤلفات أخرى في علم البحار لكويتيين آخرين فلکم الفضل في البيان وبعد مآثرة أخرى . والسلام عليكم ولكم الاحترام .

* * *

وفي الحادي والعشرين من آذار ١٩٥٦ بعث الوالد الراحل برسالة أخرى الى السيد القطامي يرجو فيها تزويده بما يتعلق بالسفن العربية في الخليج العربي وقد اجابه السيد القطامي في اليوم الثاني من شهر مايس ١٩٥٦ بهذه الرسالة :

حضرة الاستاذ الفاضل السيد عباس المزاي المحترم

بعد التحية والاحترام

اشكرك على رسالتك المؤرخة ٢١-٣-١٩٥٦ فهمت محتوياتها الى النهاية واكرر شكري على ارسالك النسختين الاولى تاريخ العراق بين احتلالين والثانية في علم الفلك واني جدا ممتنا لهذه الهدية التي ستبقى لدي تذكارا .

ترغب في نسخة من تأليف المرحوم والدي دليل

« السفن الشراعية » في الخليج العربي

السفن الشراعية عند اهل الخليج العربي واهل عمان واليمن تنقسم الى اربعة اقسام : -

اولا : - السفن الكبيرة التي ترتاد الهند والبحر الاحمر وشرق افريقيا يطلق عليها اسم (سفار) وعادة تكون حمولتها من خمسة وسبعين طن الى خمسمائة طن .

ثانيا : - السفن التي تشتغل داخل الخليج العربي وبين موانئه ويطلق عليها اسم (قطاع) وحمولتها تتراوح بين الاربعين والسبعين طن

ثالثا : - السفن التي تستعمل لصيد اللؤلؤ او سفن الغوص ومفردتها غواص وجمعها غواويس وكذلك الطواشين او الطواويس وهم

« بعض الاسماء التي تطلق على السفن »

من اسماء البغلة

السلامتي	فتح الكريم
البدرى	سمحان
المنصوري	غالب
السالى	تيسير
الناصري	منصور

من اسماء السمبوك

مرزوق	سعيد
السلس	مصارع
سهام	مساعد
غزال	مزيعل
سهيل	

« اسماء آلة أو عدة السفينة »

الاجزاء الخشبية :-

- ١ - دقل العود :- الصاري الكبير ويسمى طرفه الاسفل (سيك) والطرف الاعلى (يامور) او (غب) .
- ٢ - دقل القلمي :- الصاري الثاني وموضعه في مؤخرة السفينة وهو اصفر من الاول .
- ٣ - الفرمن :- هو الذي يشد عليه الشراع .
- ٤ - الدستور :- هو عبارة عن خشبة طويلة في مقدمة السفينة وتعمل لربط طرف الشراع وهو (اليوش)
- ٥ - الجايه :- وموضعا في اعلى السارية ويشد عليها شراع صغير يدعى (بالجايه) .

الاشرعة :-

- ١ - شراع العنود (الكبير) .
- ٢ - شراع السفديره (الوسطى)
- ٣ - شراع التركيت
- ٤ - شراع الجيب
- ٥ - شراع القلمي
- ٦ - شراع المربع
- ٧ - شراع الجايه
- ٨ - شراع البوميه
- ٩ - شراع الكوشي .

تجار اللؤلؤ الذين يشترون محصول الفواصين ويزودونهم بما يحتاجونه من الاطعمة وهذه السفن حملتها من عشرة اطنان الى اربعين طنا .

رابعا :- سفن صيد الاسماك وهي صغيرة وحملتها من طن واحد الى خمسة اطنان .

« انواع السفن التي تستعمل للاسفار البعيدة »

- ١ - (بغله) وهذا النوع كان مستعملا الى اول القرن العشرين ثم انقرض .
- ٢ - (بنوم) وهو المستعمل حاليا .
- ٣ - (غننيه) وهي قرية الشبه من (البغله) ولازال بعض منها يستعمل لحد الان .
- ٤ - (سمبوك) وهو الذي ترون صورتيه على طابع بريد عدن .

« القوارب الصغيرة التي تستعمل للنجاة بهذه السفن »

- ١ - (ماشوّه) وهي اكبر الزوارق .
- ٢ - (جالبوت) وهي تأتي بعد (الماشوّه) من حيث الحجم .
- ٣ - (هونري) وهو اصغر الزوارق .

« انواع السفن التي يستعملها الفواصون والطواشون »

- ١ - (بتيل) هذا النوع انقرض ولا يوجد شيء منه الان .
- ٢ - (بكاره) هذا النوع انقرض ولا يوجد شيء منه الان .
- ٣ - (سمبوك)
- ٤ - (شوعي)
- ٥ - (جالبوت)
- ٦ - (صمغاء)
- ٧ - (بنوم)

« انواع سفن صيد الاسماك »

- ١ - (بلم)
- ٢ - (شوعي)
- ٣ - (جالبوت)
- ٤ - (شاحوف)
- ٥ - (بدن)

((اسماء اجزاء السفينة))

العدد	الاسم	الشرح
١ -	بيص	القاعدة التي تبنا عليها السفينة
٢ -	ميل صدر	قاعدة المقدمة .
٣ -	ميل تفرر	قاعدة المؤخرة .
٤ -	برميل	يوضع على قاعدتي المقدمة والمؤخرة .
٥ -	داعومه	توضع في مقدمة ومؤخرة البيص
٦ -	مالج	أول لوح يوضع على البيص .
٧ -	خد	ثاني لوح يوضع على البيص .
٨ -	حمله	تحدب وسط السفينة .
٩ -	عاليه	تقعر مقدمة السفينة .
١٠ -	جلد	تقعر المؤخرة
١١ -	رجمه	مؤخرة البغلة والسنبوك .
١٢ -	تفر	مؤخرة البوم .
١٣ -	حياب	الطرف الاخير من اعلى السفينة
١٤ -	كمر اوزنار	اكبر لوح يحيط بوسط السفينة
١٥ -	صدر	مقدمة لجميع انواع السفن
١٦ -	غيطان	اقل سمك من الكمر او الزنار
١٧ -	منظره	تقع بين الكمر والكيطان .
١٨ -	سريع	حافة السفينة «نهاية الارتفاع»
١٩ -	كايم	مجموعة بكرات لرفع الشراع .
٢٠ -	عبيداو	سطح السفينة .
٢١ -	سطحه	الطابق الثاني للسطح .
٢٢ -	(نيم او شترى)	مخزن لذخيرة السفينة .
٢٣ -	دبوسه	
٢٤ -	مشاي	
٢٥ -	صور	
٢٦ -	خين	مخازن الاموال .
٢٧ -	جالي	غطاء مخازن الاموال .
٢٨ -	فنه	
٢٩ -	كشتيل	
٣٠ -	درميت	
٣١ -	عنج	
٣٢ -	حزام	
٣٣ -	عطفه	
٣٤ -	شلمان	
٣٥ -	كروه	

العدد	الاسم	الشرح
٣٦-	فتن	
٣٧-	ريل	
٣٨-	سكان	
٣٩-	كانه	
٤٠-	گلب	
٤١-	ساطور	(اللبوم)
٤٢-	گبيت	(للبغله)
٤٣-	طبق	(للبتيل)
٤٤-	سريدان	المطبخ
٤٥-	اليمه	موضع نزع الماء في القعر
٤٦-	فلس	القاعدة التي تركز عليها الدقل « الصاري »
٤٧-	الطبله	
٤٨-	الدريشه	فتحة في المؤخرة لشحن الاخشاب الطويلة







مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

مخطوطات خزانة رشيد عالي الكيلاني

اعداد

اسامة ناصر النقشبندقي

تضم مكتبة المتحف العراقي مجموعة من المخطوطات التي كانت تحتويها خزانة الراحل رشيد عالي الكيلاني والتي سبق ان صودرت من قبل العهد البائد بعد حركة ١٩٦١ م واعيدت له بعد ثورة الرابع عشر من تموز سنة ١٩٥٨ م فقدمها هدية الى مكتبة المتحف العراقي .

وهذه هي الخزانة الثانية التي نتناولها من جملسة الخزائن الخاصة التي تضمها مكتبة المتحف العراقي . وقد اتبعت في فهرستها نفس الاسلوب الذي اتبعته في فهرسة الخزانة الالوسية حيث اوردت عنوان الكتاب واسم المؤلف وشيئا من اول المخطوط وتاريخ النسخ واسم الناسخ وتقدير عمر المخطوط ورقمه في المكتبة وقياساته .

تضم هذه الخزانة ١٣٤ مخطوطا تعود لفترات تاريخية مختلفة ابتداء من القرن السابع الهجري . وتبحث في مواضيع مختلفة اقلها في الفقه وبعضها في علوم اللغة والمنطق والفلسفة والكلام والتفسير والمقائد . وتحتوي على مخطوطات مزوقة ونادرة وعلى بعضها خطوط لاعلام معروفين كميمي صفاء الدين البندنجي واسماعيل بن محمد المجلوني وابو اليمن البتروني .

لقد ضمنت هذا الفهرس فهرسا للاعلام وصورا لبعض صفحات المخطوطات المهمة . اما الرموز التي استعملتها لغاية الاختصار فهي :

الرقم : رقم المخطوط في مكتبة المتحف
سم : طول وعرض المخطوط
ص : عدد صفحات المخطوط
س : عدد اسطر المخطوط

المصادر

معجم : معجم الطبوعات العربية والمعرية ليوسف اليان سركيس .

معجم المؤلفين : معجم رضا كحالة .

معجم المخطوطات المطبوعة : لصالح الدين المنجد .

كشف : كشف الفنون عن اسامي الكتب والفنون لعاجي خليفة .

ذ/كشف : ايضاح المكنون في الذيل على كشف الفنون لاسماعيل باشا البغدادي .

هدية المعارف : في اسماء المؤلفين واثار المصنفين لاسماعيل باشا البغدادي .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي لكادل بروكلمان - الطبعة الالمانية .

تاج التراجم : طبقات الحنفية لابن فطوفا .

١ - القرآن الكريم :

وابراز بعض الزخارف الجميلة وتمثل الزخارف النباتية مجموعة من الازهار والاوراق وعروق الاغصان الدقيقة .

جميع صفحات هذه النسخة مؤطرة بمسدد من الخطوط رسمت بالمداد الاخضر والازرق والاحمر والذهبي . كما وخطت اسماء السور بزخارف نباتية على ارضية من ماء الذهب وزوقت

نسخة نفيسة كتبت بخط نسخي بديع .
زوقت الصفحتان الاولى والثانية بحلية من الزخارف النباتية والهندسية رسمت بالوان مختلفة كالاخضر والاصفر ولون الميناء اللازوردية على ارضية مذهبة وعلى بعض اجزاء من الارضية استعمل اللون الاسود لاعطاء عمق للفراغات

علامات الاجزاء والاحزاب بطرة من الزخارف النباتية .

كتبت هذه النسخة سنة ١١٢٣ هـ ١٧١١ م
(صورة رقم ١)

الرقم : ٤٦١
القياس : ٥٩٢ ص ، ٢٥ × ٣٨ سم ، ١٤ س .

٢ - القرآن الكريم :

نسخة نفيسة كتبت بخط النسخ ترقى الى القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي الصفحتان الاولى والثانية مزوقتان بزخارف نباتية وبالوان مختلفة . جميع صفحات هذه النسخة مؤطرة بشريط من الازهار والاغصان التي رسمت بالوان متعددة واسماء السور كتبت بالمداد الذهبي .

جزء من الصفحة الاولى متلف وعليه آثار صيانة

الرقم : ٥٠٢ ، (صورة رقم ٢) .
القياس : ٩٢٠ ص ، ١٣ × ٣٥ سم ، ١١ س .

٣ - ابراز المعاني من حرز الاماني

لعبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان ابي شامه الدمشقي المتوفى سنة ٦٦٥ هـ ١٢٦٦ م .

الاول (الحمد لله الذي اسبغ علينا نعمه وافاض لدينا مننه ..) وهو شرح للقصيدة الشاطبية المعروفة بحرز الاماني ووجه التهاني في القراءات السبع لابي محمد القاسم الشاطبي الضرير المتوفى سنة ٥٦٠ هـ ١١٩٣ م .

نسخة جيدة . صفحة العنوان مزوقة بزخارف نباتية وازهار على ارضية زرقاء وبالوان مختلفة كتب عنوان الكتاب بمداد ذهبي وبخط الثلث .

ترقى هذه النسخة الى بداية القرن الثامن الهجري القرن الرابع عشر الميلادي ، عليها تملك لمحمد بن محب الدين الحنفي ولمحمد بن منصور الحنفي . وقراءه لمحمد بن ابي الشامات .

(صورة رقم ٣)

الرقم ٤٣٨
القياس ٤٨٤ ص ، ١٩ × ٢٥ سم ، ٣٣ س
كشف ٦٤٧/١ معجم المؤلفين ١٢٥/٥

٤ - الاختيار لتعليل المختار في فروع الحنفية

كلاهما لمجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود بن محمود البلدجي الموصلبي المتوفى سنة

٦٨٣ هـ ١٢٨٤ م الاول (الحمد لله الذي شرع لنا ديننا قويمًا ... وبعد فقد جمعت في عنفوان شبابي ...)

نسخة جيدة كتبها احمد بن محمد بن محمد بن مفلح الحنبلي سنة ٨٩٤ هـ ١٤٨٨ م في اولها فهرس عليها حواش .

الرقم ٣٩٢
القياس ٧٠٤ ص ، ١٨ × ٢٦ سم ، ٢٧ س
هدية العارفين ١٦٢٢/١ معجم المؤلفين ١٤٧/٦

٥ - ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري

لشهاب الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك القسطلاني المصري المتوفى سنة ٩٢٣ هـ ١٥١٧ م .

نسخة تتضمن الجزء الثالث مذهباً الاول كتبها نجم الدين خضر النجدي البغدادي الدمشقي سنة ١١٨١ هـ ١٧٦٧ م .

الرقم ٤٩٩
القياس : ١٢٦٨ ص ، ٢١ × ٣٢ سم ، ٣٩ س
طبع معجم ١٥١١ كشف ٥٥٣/١

٦ - نسخة اخرى تتضمن الجزء الخامس

كتبها نجم الدين خضر النجدي البغدادي الدمشقي سنة ١١٨٤ هـ ١٧٧٠ م

الرقم ٥٠٠
القياس : ٦٨٦ ص ، ٢١ × ٣٢ سم ، ٢٩ س

٧ - الاشباه والنظائر في الفقه الحنفي

لزين الدين بن ابراهيم بن محمد المعروف بابن نجم المصري المتوفى سنة ٩٧٠ هـ ١٥٦٣ م

الاول (الحمد لله والسلام على عباده الذي اصطفى .. وبعد فان الفقه اشرف العلوم قدرا واعظمها اجرا ...) فرغ منها مؤلفها سنة ٩٦٩ هـ ١٥٦١ م كتبها ابو بكر بن مفتي اسماعيل كركولي سنة ١٢٠٩ هـ ١٧٩٤ م .

الرقم : ٤٣٠
القياس : ٤٣٨ ص ، ٢٠ × ١٣ سم ، ٢٠ س
طبع معجم ٢٦٥ كشف ٩٨/١ معجم المؤلفين ١٩٢/٤

٨ - اصول الفقه

لشمس الدين (شمس الائمة) محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي الحنفي المتوفى سنة ٤٩٠ هـ ١٠٩٧ م

القياس : ٩٦٦ ص ، ١٦ × ٢٤ سم ٢٩٦ س
كشف ٢ / ١٩٧١ ، ٢٠٢١ معجم المؤلفين
١٤٩/٢ ، ١٧٨/١٢

١١- انفع الوسائل في تحرير المسائل

لابي اسحق برهان الدين ابراهيم بن علي بن
احمد الطرسوسي المتوفى سنة ٧٥٨ هـ ١٣٥٦ م
الاول (الحمد لله الذي نور قلوب العلماء
بمصاييح خلاصة الرعاية ...) وتعرف بالفتاوى
الطرسوسية .

نسخة جيدة في اولها فهرس كتبها عمر بن
محمد سنة ٩٣٤ هـ ١٥٢٧ م عليها تلك لاحمد بن
عبد الرحمن الشافعي العصامي وابي اليمن
البتروني ارخ سنة ١٠١١ هـ ١٦٠٢ م (وهو الفقيه
العالم ابو اليمن البتروني الحنفي الذي تولى افتاء
الحنفية بطلب وتوفى سنة ١٠٤٦ هـ ١٦٣٦ م من
تأليفه الفجر الطالع في ذكر السيف القاطع والدر
المنتحب في تاريخ مملكة حلب معجم المؤلفين ١٠/١٣٦
(صورة رقم ٥)

الرقم ٤٤٩
القياس : ٧٨٨ ص ، ٢١ × ١٤ سم ١٥ س
كشف ١٨٣/١ ، معجم المؤلفين ٦٢/١

١٢- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع

لعلاء الدين ابي بكر بن مسعود بن احمد
الكاساني (الكاشاني) الملقب بملك العلماء المتوفى
سنة ٥٨٧ هـ ١١٩١ م
اقتبس المؤلف كتابه هذا من كتاب تحفة
الفقهاء في الفقه الحنفي لعلاء الدين محمد بن احمد
السمرقندي الحنفي (ت ٥٥٣ هـ ١١٥٨ م)

نسخة تتضمن الجزء الثاني آخرها (...) في
جنين الامة على اصل القياس والله اعلم بالصواب
ترقى الى القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي

الرقم ٤٢٨
القياس : ٥٩٢ ص ، ٢٦ × ١٨ سم ٢٣ س
طبعت معجم ١٥٤٠ كشف ٣٧١/١ معجم
المؤلفين ٧٥/٣ ، ٢٦٧/٨ تاج التراجم ٨٤

١٣- نسخة اخرى تتضمن الجزء الرابع

كتبها سالم بن كوكب بن سالم
سنة ٦٥٥ هـ ١٢٥٧ م عليها تملك لمصطفى بن
محمد امين سنة ١٠٨٧ هـ ١٦٧٦ م مع ختمه .
الرقم ٤٥٠ ، (صورة رقم ٦)
القياس ٥٧٤ ص ، ٢٥ × ١٨ سم ٢٥ س

نسخة جيدة ترقى للقرن السابع الهجري
الثالث عشر الميلادي عليها حاشية ارخت سنة ١١١٨ هـ
١٧٠٦ م كتب في آخرها (كتب شمس الائمة
الكردي رحمه الله اخر اصول الفقه المنسوب
الى شمس الائمة السرخسي رحمه الله عند انتهاء
الاملاء منه .

اصول الفقه والاحكام تمت
ضحى يوم الخميس بدرب راوي
ومن ذي القعدة العشرون مرت
ويوم بعدها فاحفظ وراوي (الخ)

والكردي هو شمس الائمة محمد بن
عبد الستار بن محمد العمادي المتوفى سنة ٦٤٢ هـ
١٢٤٤ م . تاج التراجم ٦٤
الرقم : ٤٠٤

القياس : ٦٨٢ ص ، ٢٢ × ١٥ سم ٢١ س ،
طبع معجم المنجد ٧٧/١ كشف ١١٢/١ معجم
المؤلفين ٢٣٩/٨ هدية العارفين ٧٦/٢ .

٩ - الاقليد

لتاج الدين احمد بن محمود بن عمر الحنفي
المتوفى سنة ٧٠٠ هـ ١٣٠٠ م

الاول (اياه احمد على نعم تهلت وجوهها
الصباح ...) وهو شرح لكتاب المفصل في النحو
لجار الله الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ ١١٤٣ م
كتبه خير الدين بن مسعود سنة ٨٣٣ هـ
١٤٢٩ م عليه تملك ارخ سنة ١٠٥٠ هـ ١٦٤٠ م
وتملك لعلي بن احمد العطار سنة ١١٩٤ هـ ١٧٨٠ م
(صورة رقم ٤)

الرقم ٤٩٠
القياس : ٦٦٨ ص ، ٢٧ × ١٧ سم ٢٧ س
كشف ١٧٧٥/٢ معجم المؤلفين ١٧٢/٢

١٠- اكمال الدراية في شرح النقاية

لتقي الدين ابي العباس احمد بن محمد
الشمي المتوفى سنة ٨٧٢ هـ ١٤٦٨ م وهو
شرح لمختصر وقاية الرواية في مسائل الهداية
لعبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة الذي كان حيا
سنة ٧٤٧ هـ ١٣٤٦ م في الفقه الحنفي .

نسخة ناقصة الاول آخرها (...) دفعها
للحرج والله تعالى اعلم) كتبها ابراهيم
بن ذو النون بن محمود النسفي سنة ٩٧٣ هـ
١٥٦٥ م .

الرقم ٣٩٨

١٤- تحفة الاشراف في شرح الكشاف

لعماد الدين يحيى بن قاسم بن عمر
الملوي المعروف بالفاضل اليمني المتوفى سنة
٧٥٠ هـ ١٣٤٩ م

وهي شرح للكشاف عن حقائق التنزيل في
تفسير القرآن الكريم للزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ
١١٤٣ م وسمي هذا الشرح ايضا بتحفة الاشراف
في كشف غوامض الكشاف .

نسخة تتضمن الجزء الثالث كتبها حسام
الدين بن عبدالله الخوارزمي سنة ٧٩٧ هـ ١٣٩٤ م
في اولها تملك لاحمد بن اسماعيل اغا زاده سنة
١١٧١ هـ ١٧٥٧ م مع ختمه وتملك اخر لعناية
الله بن احمد اغا زاده سنة ١١٩٧ هـ ١٧٨٢ م
الرقم ٤٦٠

القياس : ٢٧٢ ص ، ١٦×٢٧٥ سم ،
٣١ س .

كشف ١٤٨٠/٢ معجم المؤلفين ١٨٦/١٢ ،
٢١٩/١٢ .

١٥- التحفة السنية في شرح الهمزية

لجمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام
الانصاري المتوفى سنة ٧٦١ هـ ١٣٥٩ م .
الاول (الحمد لله الذي افاض فائض جوده
على اهل العناية) وهي شرح للقصيد
الهمزية للبوصيري المتوفى سنة ٦٩٤ هـ ١٢٩٤ م
نسخة فيها نقص من وسطها ترقى للقرن الحادي
عشر الهجري السابع عشر الميلادي

الرقم ٤٠٢
القياس : ٢٧٤ ص ، ١٥×٢٠ سم ، ٢١ س .
كشف ١٣٣٢/٢ هدية العارفين ٤٦٥/١

١٦- التهذيب في شرح التهذيب

لفخر الدين عبيدالله بن فضل الله الخبيصي
المتوفى في حدود سنة ١٠٥٠ هـ ١٦٤٠ م .
الاول (حمدا لله جل جلاله على آلائه ...)
وهو شرح لكتاب التهذيب في المنطق
لسعد الدين التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٣ هـ
١٣٩٠ م .

كتبه محمد بن ابراهيم بن حسين الاحساني
الحكيم سنة ١٠٧٠ هـ ١٦٥٩ م

الرقم ٤٦٨
القياس : ٨٤ ص ، ١٥×٢٠ سم ، ٢١ س
طبع معجم ٨١٨ ، كشف ٥١٦/١

١٧- ترتيب زيبا

للحافظ محمود بن عبدالله الرومي الوارداري
(الدوداري) الحنفي الذي كان حيا سنة
١٠٥٤ هـ ١٦٤٤ م .

الاول (احمد الله لا اله سواه حمد عبد قد
اصطفاه الله ...) وهو كتاب في ترتيب رؤوس
آيات القرآن الكريم عربي صالح ناظم بن محمد
بن اسماعيل المصري وسماه دليل الحيران في
الكشف عن آي القرآن .

الرقم ٤٢٥
القياس : ٤٤٨ ص ، ١٥×٢١ سم ،
١٧ س .
معجم المؤلفين ١٧٦/١٢ هدية العارفين
٤١٤/٢ طبع معجم ١١٨٨ .

١٨- التنبيه في فروع الشافعية

لابي اسحق جمال الدين ابراهيم بن علي
بن يوسف الفيروز آبادي الشيرازي الشافعي
المتوفى سنة ٤٧٦ هـ ١٠٨٣ م

الاول (الحمد لله ... هذا مختصر في
اصول ...)
نسخة عليها آثار رطوبة وسقطت قطع من
صفحاتها الاولى
ترقى للقرن الثامن الهجري الرابع عشر
الميلادي كتبها احمد بن محمود بن احمد بن محمد
بن سليمان

الرقم ٤٤٤
القياس : ٢٨٠ ص ، ١٤×١٦ سم ،
١٩ س
طبع معجم ١١٧١ كشف ٤٨٩/١ معجم
المؤلفين ٦٨/١

١٩- التنقيح شرح الجامع الصحيح للبخاري

لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي
المتوفى سنة ٧٩٤ هـ ١٣٩١ م
الاول (الحمد لله على ما عم بالانعام وخص
بالبيان والافهام ...) فرغ منه مؤلفه سنة
٧٨٨ هـ ١٣٨٦ م .

نسخة جيدة كتبها خليل بن سلامة بن احمد
بن مؤنس بن شريف الاذري سنة ٨١٢ هـ ١٤٠٩ م
عليها حواش وشروح وتملك لمحمد بن عبدالحق
الحنفي .

الرقم ٣٨٣

القياس : ٥٧٠ ص ، ٢٧ × ١٧٥ سم ،
٢٣ س .

معجم المؤلفين ١٢١/٩ كشف ٥٤٩/١

٢٠- نسخة اخرى

كتبها احمد بن محمد بن علي المقرئ الناسخ
بجامع القصب سنة ٨٢٣ هـ ١٤٢٠ م لخزانة الشيخ
شمس الدين محمد بن زين الدين الاريحي
الرقم ٤٨٩

القياس ٥٦٠ ص ، ٢٨ × ١٨ سم ، ٢٥ س

٢١- التوضيح في حل غوامض التنقيح في اصول الفقه

كلاهما لعبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة
محمود المحبوبي الحنفي المعروف بصدر الشريعة
الاصفر الذي كان حيا سنة ٧٤٧ هـ ١٣٤٦ م .

الاول (حامدا لله تعالى اولا وثانيا ... وبعد
فان العبد المتوسل الى الله تعالى ...)

نسخة جيدة في اولها فهرس ، وعليها
تملك لابي الهدي عيسى صفاء الدين البندنجي
(ت ١٢٨٣ هـ ١٨٦٦ م) (صورة رقم ٧)

الرقم ٤٧٠

القياس : ٣٢٤ ص ، ٢٥ × ١٥ سم ، ٢٥ س

طبع معجم ١٢٠٠ معجم المؤلفين ٢٤٦/٨ ،
٣٤/٨ كشف ٤٩٦/١

٢٢- تيسير التحرير

لمحمد امين بن محمود الحسيني الحنفي
امير بادشاه البخاري المتوفى في حدود سنة ٩٨٧ هـ
١٥٧٩ م .

الاول (سبحان من نور العقل بنوره ...)
وهو شرح لكتاب التحرير في اصول الفقه
لكمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف
بابن الهمام المتوفى سنة ٨٦١ هـ ١٤٥٧ م .

نسخة جيدة مزوقة الاول مؤطرة بمداذهبي
كتبت سنة ٩٨٤ هـ ١٥٧٦ م في حياة المؤلف . عليها
تملك من نفس فترة النسخ لعلي بن يوسف بن
الشيخ حسام الدين

الرقم ٤٩٧ (صورة رقم ٨)

القياس : ١٠١٦ ص ، ٢٩ × ١٩ سم ٢٩ س

معجم المؤلفين ٨٠/٩ ، ٢٦٤/١٠ كشف

٣٥٨/١

٢٣- الجامع الصحيح

للامام الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج
بن مسلم بن ورد القشيري المتوفى سنة ٢٦١ هـ
٨٧٥ م .

تتضمن هذه النسخة الجزء الاول . عليها
تملك لعمر الوزان سنة ١٠٩٩ هـ ١٦٨٧ م وتملك
لمحمد حميد البغدادي سنة ١١٧٧ هـ ١٧٦٣ م
لمحمد حميد البغدادي سنة ١١٧٧ هـ ١٧٦٣ م وتملك
آخر للشيخ عبدالله البصري .

الرقم ٤٧٥

القياس ٣٣٦ ص ، ٢٦ × ١٨ سم ، ١٧ س

طبع معجم ١٧٤٦ بروكلمان ١٩٠/٣ معجم
المؤلفين ٢٣٢/١٢

٢٤- الجامع الصغير من حديث البشير النذير

لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر
بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ١٥٠٥ م
الاول (الحمد لله الذي بعث على رأس كل
مائة سنة من يجدد لهذه الامة ...)

نسخة جيدة عليها تملك لاحمد بن يوسف بن
داود آل شيخ عبدالسلام الكوازي العباسي سنة
١١٥٥ هـ ١٧٤٢ م وعليها ختمه

الرقم ٤٣٣

القياس : ٩٨٠ ص ، ١٨ × ١٢ سم ، ١٨ س

طبع معجم ١٠٧٨ كشف ٥٦٠/١ معجم
المؤلفين ١٢٨/٥

٢٥- جامع الفصولين

لبدر الدين محمود بن اسرائيل (اسماعيل)
بن عبد العزيز المعروف بابن قاضي سماونة الحنفي
المتوفى سنة ٨٢٣ هـ ١٤٢٠ م .

نسخة ناقصة الاول والاخر ترقى للقرن
العاشر الهجري السادس عشر الميلادي .

الرقم ٤٤٢

القياس : ٢٩٤ ص ، ٢٧ × ١٨ سم ،

٣ س

طبع معجم ٢١٠ كشف ٥٦٦/١ معجم
المؤلفين ١٥٢/١٢

٢٦- حاشية على انوار التنزيل واسرار التاويل للبيضاوي

لمحي الدين محمد بن مصلح الدين مصطفى
القوجوي الحنفي المعروف بشيخ زاده المتوفى سنة
٩٥٠ هـ ١٥٤٣ م .

نسخة تتضمن الجزء الثالث عليها تملك
لمحمد بن اسماعيل بن خليل الاسكنداري وفي
اولها فهرس للكتاب .

الرقم ٤٩٥

القياس : ٥٢٨ ص ، ١٨×٢٨ سم ، ٢٦ س
طبعت معجم ١١٦٦ هدية العارفين ٢٢٨/٢
كشف ١٨٨/١ معجم المؤلفين ٣٢/٢

٢٧- حاشية على انوار التنزيل واسرار التأويل للبيضاوي

لم يعلم اسم المؤلف

نسخة تتضمن الجزء الثاني من الحاشية
كتبها محمد بن محمد البعلبي الشهير بالسليبي
الحنفي المتوفى سنة ١٠٤٣ هـ ١٦٣٣ م

الرقم ٤٠٨

القياس : ١٠٥٠ ص ، ١٥×٢١ سم ، ٢١ س

٢٨- حاشية على تفسير الجلالين

لعطية بن عطية البرهاني الاجهوري الضرير
المتوفى سنة ١١٩٠ هـ ١٧٧٦ م وسميت هذه
الحاشية بالكوكبين النيرين في حل الفاظ الجلالين
فرغ منها مؤلفها سنة ١١٨٠ هـ ١٧٦٦ م .

نسخة تتضمن الجزء الثالث كتبت سنة
١١٨٦ هـ ١٧٧٢ م ذات غلاف مزخرف .

الرقم ٤٤٧

القياس : ١٥٠٨ ص ، ١٦×٢١ سم ، ٢١ س

٢١ س .

هدية العارفين ١/٦٦٥ معجم المؤلفين ٦/٢٨٧

٢٩- نسخة اخرى

تتضمن قطعة من الجزء الثاني كتبت سنة
١١٨٦ هـ ١٧٧٢ م

الرقم ٤٤٨

القياس ٩١٦ ص ، ١٦×٢١ سم ، ٢١ س

٣٠- حاشية على حاشية الخطائي على مختصر تلخيص المفتاح

لعبدالله شهاب الدين حسين اليسردي
الشهابادي المتوفى سنة ١٠١٥ هـ ١٦٠٦ م فرغ
منها مؤلفها في دار الملك شيراز في المدرسة
الصدرية المنصورية سنة ٩٦٢ هـ ١٥٥٤ .

نسخة ناقصة الاول كتبت بالمدرسة الجلالية
سنة ١٠٦٥ هـ ١٦٥٤ م

الرقم ٤٩٣

القياس : ١٩٨ ص ، ٢٠×٢٥ سم ، ٢١ س

كشف ٤٧٦/١

٣١- حاشية على حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية للتفتازاني

لعبد الحكيم بن شمس الدين محمد الهندي
السيالكوتي الحنفي المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ ١٦٥٦ م
كتبها مصطفى بن محمد في بلده بـرسـوي
سنة ١١٩٠ هـ ١٧٧٦ م

الرقم ٤٨٠

القياس ٤٨٦ ص ، ١٤×٢٠ سم ، ٢١ س

طبعت معجم ١٠٦٩ معجم المؤلفين ٩٥/٥

٣٢- حاشية على شرح اوضح المسالك الى الفية ابن مالك

للشيخ ياسين بن زين الدين بن ابي بكر
بن محمد بن عليم الحمصي العليمي المتوفى سنة
١٠٦١ هـ ١٦٥١ م

الاول (الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا ومولانا محمد خاتم الانبياء والمرسلين . . .)
والشرح لخالد الازهري المتوفى سنة ٩٠٥ هـ
١٤٩٩ م المسمى بالتصريح

الرقم ٤٥١

القياس : ٤٦٠ ص ، ١٤×٢١ سم ، ٢٤ س

طبعت معجم ١٩٤٦ معجم المؤلفين

١٣/١٧٧ .

٣٣- حاشية على شرح ايساغوجي

لشهاب الدين احمد بن محمد بن خضر
العمرى الحنفي المعروف بقول احمد المتوفى سنة
٩٥٠ هـ ١٥٤٣ م .

الاول (حمدا لك اللهم على ما منحت من
معارف الافاضل . . .) وهي حاشية على شرح
الفناري علي ايساغوجي للابهرى في المنطق .

نسخة جيدة كتبت سنة ١١٢٧ هـ ١٧٢٤ م
عليها مقابلة وقراءة ارخت سنة ١١٢٨ هـ ١٧٢٥ م

الرقم ٤٣٢ (٢)

القياس : ٤٢ ص ، ١٦×٢٢ سم ، ١٧ س

ذ/ بروكلمان ١/٨٤٢ طبعت معجم ١٥٣١

هدية العارفين ١/١١٥ كشف ٢٠٧/١

٣٤- نسخة اخرى

الرقم ٤٩٢ (٢)

القياس : ٣٣ ص ، ١٥ × ٢١ سم ، ١٩ س

٣٥- حاشية على شرح التفنازي على العقائد النسفية

لاحمد بن موسى بن شمس الدين الخيالي الحنفي المتوفى سنة ٨٦٢ هـ ١٤٥٧ م

كتبها موسى القادري النقشبندي البندنجي المتوفى سنة ١٢٨٤ هـ ١٨٦٧ م المعروف بتأليفه في النحو والصرف والمنطق والاصول والتأريخ والحديث والتفسير والكلام .

اصله من بندنج (مندلي) انتقل الى بغداد وسكن فيها ، معجم المؤلفين ٣٤/٨ (صورة رقم ٩)

في آخر هذه النسخة قراءة لعيسى البندنجي على شيخه عبد الرحمن سنة ١٢٤٣ هـ ١٨٢٧ م

الرقم ٤٢١

القياس : ١٧٠ ص ، ١٠ × ١٩ سم ، ١٣ س .

طبعت معجم ٨٥٢ معجم المؤلفين ١٨٧/٢

٣٦- نسخة اخرى

كتبها يوسف فارسي في بلدة الجزيرة العمرية في مدرسة سليمان سنة ١١١٥ هـ ١٧٠٣ م .
الرقم ٤٢٠ (١)

القياس : ٢٠ ص ، ١٦ × ٢٣ سم ، ١٥ س

٣٧- نسخة اخرى

الرقم ٤٧٩

القياس : ١٦٦ ص ، ١٥ × ٢١ سم ، ١٣ س

٣٨- حاشية على شرح حسام كاتي علي اساغوجي

لمحي الدين التالشي (التالجي)

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين ...)

كتبها خليل بن محمد بن عبد الففور الرحبي البغدادي سنة ١١٨٣ هـ ١٧٦٩ م عليها حواش وشروح .

الرقم ٤٣٥

القياس : ١٣٤ ص ، ١٢ × ٢١ سم ، ١٧ س

ذ/بروكلمان ٨٤٢/١ كشف ٢٠٧/١ فهرست الازهرية ٣٧١/٣

٣٩- نسخة اخرى

كتبها بكر بن عمر في القسطنطينية سنة ١٠٨٣ هـ ١٦٧٢ م لرئيس مدارس السلطان ابي الفتح غازي محمد خان

الرقم ٤٣٤ (١)

القياس : ١٢٢ ص ، ١٢ × ١٩ سم ، ١٧ س

٤٠- حاشية على شرح حسام كاتي علي اساغوجي

ليوسف بن محمد القره باغي المحمد شاهي المتوفى سنة ١٠٣٥ هـ ١٦٢٥ م

الاول (الحمد لله الذي فتح على الخلائق ابواب جوده ونعمه ...)

كتبها عبد القادر حسن

الرقم ٣٨٩ (٢)

القياس : ٦٧ ص ، ١٦ × ٢٢ سم ، ١٧ س هدية العارفين ٥٦٦/٢ معجم المؤلفين

٣٣١/١٣

٤١- حاشية على شرح حكمة العين

للسيد الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ ١٤١٣ م

وهي حاشية على شرح قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي على حكمة العين للكاتبي

القزويني المتوفى سنة ٦٧٥ هـ ١٢٧٦ م

نسخة ناقصة الاخر

الرقم ٤١٣ (٢)

القياس ١٠٨ ص ، ١٤ × ٢٠ سم ، ١٦ س كشف ٦٨٥/١ معجم المؤلفين ٢١٦/٧

٤٢- حاشية على شرح حكمة العين للشيرازي

لحبيب الله ميرزا جان الشيرازي المتوفى سنة ٩٩٤ هـ ١٥٨٥ م

الاول (الحكمة استكمال النفس الانسانية ...)

كتب هذه النسخة محمد بن شريف بن محمد قتي النظام آبادي سنة ١١٢٢ هـ ١٧١٠ م .

الرقم ٤١٣ (١)

القياس : ١٩٢ ص ، ١٤ × ٢٠ سم ، ١٦ س كشف ٦٨٥/١ معجم المؤلفين ١٨٨/٣

٤٢- حاشية على شرح رسالة آداب البحث للإيجي

لمر أبو الفتح محمد بن أمين السعدي
الأردبيلي الذي كان حيا سنة ٨٧٥ هـ ١٤٧٠ م .
الاول (الحمد لله على افهام الخطاب
والصلوة والسلام على رسوله المبعوث لظهور
الصواب ...)

كتبها صالح بن ملا مصطفى التكريتي سنة
١٢١٦ هـ ١٨٠١ م عليها مقابلة من قبل
الناسخ .

الرقم ٤٨٢ (٣)

القياس : ١٠٤ ص ، ١٦×٢١ سم ،

١٥ س

كشف ٤١/١ معجم المؤلفين ٧٣/٩ هدية
العارفين ٢٠٧/٢

٤٤- نسخة اخرى ناقصة الاخر كتبت سنة
١٠٩٩ هـ ١٦٨٧ م

الرقم ٤٠٧ (٣)

القياس : ٣٥ ص ، ١٥×٢١ سم ، ١٣ س

٤٥- حاشية على شرح رسالة الاستعارات للسمرقندي

لحسن بن محمد الزبياري

الاول (الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه
البيان ...)

كتبها يوسف بن اسحق في قريظة
سورداش سنة ١٠٩٨ هـ ١٦٨٦ م

الرقم ٤٠٧ (٤)

القياس : ٣٧ ص ، ١٥×٢١ سم

١٣ س

طبعت معجم ١٣٣١

٤٦- نسخة اخرى

كتبها محمد صالح بن ملا سلمان الكركوكلي
سنة ١٢٤٢ هـ ١٨٢٦ م

الرقم ٤٤٣ (٣)

القياس : ١١٦ ص ، ١٥×٢١ سم ،

١٩ س

٤٧- حاشية على شرح الرسالة الشمسية للزويني

لقره داود بن كمال القوجوي الرومي المتوفى
سنة ٩٤٨ هـ ١٥٤١ م

عليها تملك أرخ سنة ١٢١٢ هـ ١٧٩٧ م

الرقم ٤٦٤

القياس : ٣٢٠ ص ، ١٠×٢٠ سم ،

٢٠ س

هدية العارفين ٣٦١/١ كشف ١٠٦٣/٢

معجم المؤلفين ١٤١/٤

٤٨- حاشية على شرح العقائد العضدية

ليوسف بن محمد القرهباغي المحمد شاهی

المتوفى سنة ١٠٣٥ هـ ١٦٢٥ م

وهي حاشية على شرح جلال الدين الدواني

المتوفى سنة ٩٠٨ هـ ١٥٠ م على العقائد الضدية

للإيجي المتوفى سنة ٧٥٦ هـ ١٣٥٥ م نسخة

ناقصة الاول فرغ منها سنة ١٠٣٢ هـ ١٦٢٢ م

الرقم ٤٥٦

القياس ١٨٢ ص ، ١٥×٢٠ سم ، ١٧ س

معجم المؤلفين ٣٣١/١٣ كشف ١١٤٤/٢

٤٩- حاشية على شرح مختصر المنتهى

لحبيب الله ميرزا جان الشيرازي المتوفى سنة

٩٩٤ هـ ١٥٨٥ م

الاول (قوله ومن لطف الله تعالى ...)

وهي حاشية على شرح العضد الإيجي

المتوفى سنة ٧٥٦ هـ ١٣٥٥ م على مختصر

المنتهى لابن الحاجب عثمان بن عمر

المتوفى سنة ٦٤٦ هـ ١٢٤٩ م نسخة تتضمن

جزءا من الحاشية تنتهي باخر مبحث النسخ

كتبها عبدالله ... سنة ١٠٩٢ هـ ١٦٨١ م وعليها

تملك لاحمد رضا محمد قاسم مع طبعة ختمه .

الرقم ٤٥٩

القياس : ٤٤٤ ص ، ١٧×٢٦ سم ،

٢٤ س

كشف ١٨٥٣/٢ معجم المؤلفين ١٨٨/٣ ،

١١٩/٥ ، ٢٦٥/٦

٥٠- حاشية على شرح قطر الندى وبل الصدا لابن هشام

لمحمد بن علي بن احمد الحريري

الحرفوشي المتوفى سنة ١٠٥٩ هـ ١٦٤٩ م .

فرغ منها مؤلفها سنة ١٠٤٧ هـ ١٦٣٧ م

وسماها دليل الهدى نسخة ناقصة الاول كتبها

حسين بن عبدالله الكعبي

الرقم ٤٥٥

القياس : ٥٠٤ ص ، ١٨×٢٤ سم ، ١٧ س

معجم المؤلفين ٣٠٤/١٠ كشف ١٣٥٢/٢

٥١- حاشية على شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية

ليعقوب بن خضر بيك بن القاضي جلال الدين الحنفي المتوفى سنة ٨٩١ هـ ١٤٨٦ م الاول (الحمد لله الذي لا يسنفتح الكتاب الا بحمده ...)

نسخة جيدة عليها حاشية ارخت سنة ١٠١٠ هـ ١٦٠١ م في اولها فهرس لكتاب .

الرقم ٤٠٣

القياس : ٤٣٦ ص ، ١٢×١٧ سم ، ١٩ س

كشف ٢٠٢٢/٢ معجم المؤلفين ٢٤٨/١٣

٥٢- حاشية على الشفا بتعريف حقوق المصطفى

لشهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر القسطلاني الشافعي المتوفى سنة ٩٢٣ هـ ١٥١٧ م .

الاول (قوله الحمد لله . الحمد الثناء بالسان ...)

والشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي

عياض بن موسى المتوفى سنة ٥٤٤ هـ ١١٤٩ م

كتبها شهاب الدين احمد بن محمد الجزار العمري الشافعي

الرقم ٤٠١

القياس ٢٤٠ ص ، ١٥×٢١ سم ،

٢١ س

معجم المؤلفين ٨٥/٢ كشف ١٠٥٢/٢

٥٣- حاشية على الكشف عن حقائق التنزيل للزمخشري

لم يعلم صاحب الحاشية

نسخة ناقصة الاول والاخر

الرقم ٤٣٧

القياس : ١٠٨٨ ص ، ١٨×٢٧ سم ،

٣٢ س

٥٤- حاشية على مختصر تلخيص المفتاح للقرطبي

لنظام الدين عثمان بن عبدالله الحنفي الخطائي المعروف بمولانا زاده المتوفى سنة ٩٠١ هـ ١٤٩٥ م

نسخة ناقصة الاول كتبها حسين بن حيدر

على سنة ١٠٩٥ هـ ١٦٨٣ م

الرقم ٥٠٥ (١)

القياس : ١٥٠ ص ، ١٥×١٩ سم ،

١٧ س

كشف ٤٧٦/١ هدية العارفين ٦٥٦/١ معجم المؤلفين ٢٥٨/١

٥٥- حاشية على مختصر تلخيص المفتاح

للمولى حسن جلبي بن محمد شاه بن حمزه الحنفي الرومي الفناري المعروف بملا حسن جلبي المتوفى سنة ٨٨٦ هـ ١٤٨١ م

الرقم ٤٨١ عليها حواش وشرح

القياس : ٤١٦ ص ، ١٥×٢١ سم ،

٢٦ س

طبعت معجم ٧٥٨ كشف ٤٧٥/١ معجم

المؤلفين ٢١٣/٣

٥٦- حاشية على المطول للتفتازاني

لعبدالحكيم بن شمس الدين محمد السيلكوني الهندي الحنفي المتوفى سنة

١٠٦٧ هـ ١٦٥٦ م

الرقم ٥٠٤

القياس : ٤٠٦ ص ، ١٥×٢١ سم ،

٢٧ س

معجم المؤلفين ٩٥/٥ هدية العارفين ٥٠٤/١

٥٧- الحاوي القدسي في فروع الحنفية

لجمال الدين احمد بن محمد نوح القاسبي الفزنوي الحنفي المتوفى في حدود سنة ٦٠٠ هـ ١٢٠٤ م

نسخة ناقصة الاول والاخر تبدأ بالصلاة وتنتهي بقسم المسائل المتفرقة

الرقم ٣٨٨

القياس : ٦٠٢ ص ، ١٥×٢١ سم ،

٢١ س

معجم المؤلفين ١٦٦/٢ كشف ٦٢٧/١ هدية

العارفين ٨٩/١

٥٨- حقائق الدقائق في شرح رسالة علاممة الحقائق

لسعد الدين بن سعدالله البروعي

الاول (اللهم انا نريد ان نتشبه بمن يحمك

على آلائك ...)

وفي شرح لكتاب الانموذج في النحو لجارالله
الزمخشري

الرقم ٤١٧

القياس ٤٦٦ ص ، ١٦×٢١ سم ، ١٠ م
ذ/ كشف ٣٩٥/٢ فهرست الازهرية

١٨٨/٤

٥٩- حل المواضع المغلفة من وقاية الرواية في مسائل الهداية :

لعبد الله بن مسعود بن تاج الشريعة
محمود الحبوبي المعروف بصدر الشريعة الاصغر
او الثاني الذي كان حيا سنة ٧٤٧ هـ ١٣٤٦ م
الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة
على خير خلقه محمد ...)

فرغ منها المؤلف سنة ٧٤٣ هـ ١٣٤٢ م

كتبها محمد بن محمد سنة ١٠٥١ هـ
١٦٤١ م عليها تملك لجلال الدين افندي خطيب
جامع قلعة بغداد سنة ١٠٩٧ هـ ١٦٨٥ م

الرقم ٤٩٦

القياس : ٣٩٨ ص ، ١٨×٣٠ سم ،

٢٣ س

طبع معجم ١٢٠٠ كشف ٢٠٢١/٢ معجم
المؤلفين ٢٤٦/٦

٦٠- نسخة اخرى

كتبت سنة ١٠٩٢ هـ ١٦٨١ م عليها حواش
وشروح في اولها فهرس الكتاب

الرقم ٤٧٤

القياس : ٥٧٠ ص ، ١٤×٢١ سم ، ٢١ م

٦١- خزانة الروايات في الفروع الحنفية

للقاضي جكن الحنفي الهندي

الاول (الحمد لله الذي خلق الانسان
وعلمه البيان ورفع مدارج العالمين منهم الى اعلى
درجات الجنان) .

كتبها سراج الدين محمد بن شيخ محمد
الصدقي القادري الفياني سنة ١٠٨١ هـ ١٦٧٠ م في
اولها فهرس عليها تملك للقاضي ابراهيم مع طبعة
ختمه المؤرخ سنة ١٠٧٨ هـ ١٦٦٧ م .

الرقم ٤٩١

القياس : ٦٤٨ ص ، ١٤×٢٥ سم ، ٢٥ م

كشف ٧٠٢/١

٦٢ - درر الحكام في شرح غرر الاحكام في فروع الحنفية

كلاهما لمحمد بن فراموز بن علي السرومي
المعروف بملا خسرو المتوفى سنة ٨٨٥ هـ ١٤٨٠ م
الاول (الحمد لله الذي احكم احكام الشرع
القويم بمحكم كتابه ...)

نسخة جيدة كتبها صالح بن منلا محي الدين
الدوري سنة ١٢٠٥ هـ ١٧٩٠ م .

الرقم ٤٨٨

القياس : ٩٢٤ ص ، ١٥×٢١ سم ، ٢٥ س

طبع معجم ١٧٩٠ كشف ١١٩٩/٢ معجم
المؤلفين ١٢٢/١١

٦٣- رسالة الاستعارات

لابي القاسم بن بكر الليثي السمرقندي
من علماء النصف الثاني من القرن التاسع
الهجري النصف الثاني من القرن الخامس عشر
الميلادي .

الاول (الحمد لواهب العطيته والصلوة
على خير البرية ...)

كتبها يوسف بن اسحق سنة ١٠٩٧ هـ
١٦٨٥ م .

الرقم ٤٠٧ (٥)

القياس : ٣ ص ، ١٥×٢١ سم ، ١٩ س
طبع معجم ١٠٤٥ معجم المؤلفين ١٠٣/٨

كشف ٨٤٥/١

٦٤- نسخة اخرى

كتبها محمد صالح بن سلمان الكركوكلي سنة
١٢٤٢ هـ ١٨٢٦ م

الرقم ٤٤٣ (١)

القياس : ٧ ص ، ١٥×٢١ سم ، ١٩ س

٦٥- رسالة في جهة الوحدة

لمحمد امين ..

الاول (احسن ما يفتح به المنطق والكلام .
حمدا لله الواحد الذي براء الانام ...)

كتبها عبدالقادر بن حسن في مدرسة مولانا
احمد بن حيدر . عليها حواش وشروح . تقع
هذه النسخة ضمن مجموع في اوله تملك لاحمد
بن اسماعيل اغا زاده سنة ١١٦٢ هـ ١٧٤٩ م

الرقم ٣٨٩ (٢)

القياس : ٢٦ ص ، ١٦×٢٢ سم ، ١٧ س

٦٦- نسخة أخرى حواش لعبدالله حيدر

الرقم ٤٣٢ (٣)

القياس ٢٠ ص ، ١٦×٢٢ سم ، ٢٣ س

٦٧- رعاية الوقاية

ليوسف بن عبد الملك بن بخشايش الرومي
الحنفي المعروف بقره سنان (سنان الدين) المتوفى
سنة ٨٨٥ هـ ١٤٨٠ م

الاول (الحمد لله الذي علم آدم الاسماء كلها
وعقب اثره الانبياء ...) .

وهي شرح لوقاية الرواية في مسائل
الهداية فرغ منها المؤلف سنة ٨٤٦ هـ ١٤٤٢ م .

نسخة جيدة عليها تملك كتبت سنة
١٢١٢ هـ ١٧٩٧ م

الرقم ٤١١

القياس : ٩٤٤ ص ، ١٥×٢١ سم ، ١٩ س
كشف ٢٠٢/٢ معجم المؤلفين ٣١٦/١٣
هدية العارفين ٥٦٠/٢

٦٨- روح الشروح

لعيسى افندي السيروي الذي كان حيا
سنة ١١١٤ هـ ١٧٠٢ م

الاول (الحمد لله المتعال عن الند والمثال ...)
وهو شرح لكتاب المقصود المنسوب للامام

ابو حنيفة النعمان المتوفى سنة ١٥٠ هـ ٧٦٧ م
كتبه حسن بن الحاج محمد في المدرسة

الرمضانية عليها تملك أرخ سنة ١١١٩ هـ ١٧٠٧ م
الرقم ٤١٥

القياس : ٨٤ ص ، ١٥×٢١ سم ، ٢١ س
طبع معجم ١٤٠٢ ذ / كشف ٥٨٦/١

٦٩- شرح الفية ابن مالك .

لبدر الدين محمد بن محمد بن عبدالله بن
مالك الطائي المتوفى سنة ٦٨٦ هـ ١٢٨٧ م

الاول (حمدا لله سبحانه بما له من المحامد ...)
وهو شرح لارجوزة والده المشهورة بالخلاصة

في النحو عليها حواش وشروح
كتبه حسين بن عبدالله الحلبي سنة ٩٨٥ هـ

١٥٧٣ م عليه تملك لابراهيم الحنفي الشامي سنة
١٠٧١ هـ ١٦٦٠ م ولاحمد بن يحيى العجلوني

الرقم ٤٥٤

القياس ٣٧٤ ص ، ١٥×٢١ سم ، ٢٣ س
طبع معجم ٢٣٥ كشف ١٥٢/١ معجم

المؤلفين ٢٣٩/١١

٧٠- نسخة أخرى

كتبها محمد باقر الحسين بن يعقوب سنة
١٠٨٢ هـ ١٦٧١ م

الرقم ٤٢٧

القياس : ٤٢٨ ص ، ١٨×٢٢ سم
٢١ س

٧١- شرح الفية ابن مالك

لبهاء الدين محمد بن عقيل القرشي
الهمداني العقيلي المتوفى سنة ٧٦٩ هـ ١٣٦٧ م

نسخة جيدة تعود للقرن الحادي عشر للهجرة
القرن السابع عشر للميلاد . عليها تملك أرخ سنة

١١٥٩ هـ ١٧٤٦ م

الرقم ٤٥٨

القياس : ٢٨٨ ص ، ١٧×٢٩ سم ، ٢٥ س
طبع معجم ١٨٧ كشف ١٥٢/١

٧٢- شرح ايساغوجي للابهرى

لحسام الدين حسن الكاتي المتوفى سنة
٧٦٠ هـ ١٣٥٨ م

الاول (الحمد لله الواجب وجوده المتنوع
نظيره ...)

كتبه عبدالقادر بن شيخ حسن بن اسماعيل
الرقم ٣٨٩ (١)

القياس : ٤٦ ص ، ١٦×٢٢ سم ، ١١ س
كشف ٢٠٦/١ معجم المؤلفين ٢٧٢/٣ هدية

العارفين ٢٨٦/١

٧٣- شرح ايساغوجي للابهرى المسمى بالفوائد

الفنارية

لشمس الدين محمد بن حمزه بن محمد
الفناري المتوفى سنة ٨٣٤ هـ ١٤٣٠ م

الاول (حمدا لك اللهم على ما لخصت لي من
منح عوارف الافاضل ...)

نسخة جيدة عليها حواش وشروح كتبت
سنة ١١٣٧ هـ ١٧٢٤ م

الرقم ٤٣٢ (١)

القياس ٤٦ ص ، ١٦×٢٢ سم ، ١٧ س
طبع معجم ١٤٦١ كشف ٢٠٧/١ معجم

المؤلفين ٢٧٢/٩

٧٤- نسخة اخرى

كتبها عبد القادر بن شيخ حسن بن اسماعيل
الرقم ٢٨٩ (٥)

القياس : ٣٤ ص ، ١٦ × ٢٢ سم ، ١١ اس

٧٥- نسخة اخرى

الرقم ٤٩٢ (١)

القياس : ٤٠ ص ، ١٥ × ٢١ سم ، ١٨ ،

١٢ س

٧٦- شرح بلوغ الارب من تحقيق استعارات العرب للسمرقندي

كلاهما لعبد الملك بن جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين الاسفرائيني المتوفى سنة ١٠٣٧ هـ ١٦٢٧ م

كتبه محمد صالح بن ملا سلمان الكركوكلي سنة ١٢٤٢ هـ ١٨٢٦ م
الرقم ٤٤٣ (٤)

القياس : ٣٥ ص ، ١٥ × ٢١ سم ،

١٩ س

معجم المؤلفين ١٨١/٦ ذ/ كشف ١٩٤/١

٧٧- شرح جمع الجوامع

لجلال الدين محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم المحلي المتوفى سنة ٨٦٤ هـ ١٤٥٩ م
الاول (الحمد لله على افضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ، هذا ما اشتدت اليه حاجة المتفهمين لجمع الجوامع ...)

وجمع الجوامع لتساج الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ ١٣٧٠ م

كتبه عبد الفني العسوسي سنة ١٠١٥ هـ ١٦٠٦ م عليه تملك لاسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني الشافعي ابو الفدا وهو العالم المؤرخ المحدث المفسر المتوفى سنة ١١٦٢ هـ ١٧٤٩ م

وتملك آخر لفتح الله بن عبد الواحد الداديجي سنة ١٠٨٩ هـ ١٦٧٨ م
(صورة رقم ٩)

الرقم ٤٤٠

القياس : ٤٨٤ ص ، ١٤ × ١٨ سم ، ٢٢ س

طبع معجم ١٦٢٤ كشف ٥٩٥/١ معجم

المؤلفين ٣١١/٨ ، ٢٢٥/٦

٧٨- شرح جوهرة التوحيد

لعبد السلام بن ابراهيم بن ابراهيم اللقاني المصري المالكي المتوفى سنة ١٠٧٨ هـ ١٦٦٨ م
ويعرف هذا الشرح باتحاف المريد . والجوهرة منظومة في الكلام للشيخ ابراهيم اللقاني المالكي المتوفى في حدود سنة ١٠٤١ هـ ١٦٣١ م فرغ منه الشارح سنة ١٠٦٨ هـ ١٦٥٧ م نسخة ناقصة الاول كتبها محب الدين بن محمد النويري
الرقم ٤١٦

القياس : ٤١٤ ص ، ١٥ × ٢١ سم ،

٢٥ س

طبع معجم ١٥٩٣ كشف ٦٢٠/١ معجم المؤلفين ٢٢٢/٥

٧٩- شرح رسالة آداب البحث للايجي

لعصام الدين ابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرائيني المتوفى سنة ٩٥١ هـ ١٥٤٤ م
الاول (نحمدك يا من لا ناقض لما اعطيت ولا معارض لما قضيت ...)

كتبه يوسف بن اسحق في قرية سورداس سنة ١٠٩٩ هـ ١٦٨٧ م
الرقم ٤٠٧ (٢)

القياس : ١٠ ص ، ١٥ × ٢١ سم ، ٩ س

هدية العارفين ٢٦/١ كشف ٤١/١ معجم المؤلفين ١٠١/١

٨٠- نسخة اخرى

كتبها صالح بن مصطفى التكريتي سنة ١٢١٨ هـ ١٨٠٣ م
الرقم ٤٨٢ (٢)

القياس : ٢٢ ص ، ١٦ × ٢١ سم ، ١٧ س

٨١- شرح رسالة آداب البحث للايجي

لمحمد الحنفي التبريزي المتوفى في حدود سنة ٩٠٠ هـ ١٤٩٤ م

نسخة جيدة عليها حواش وشروح كتبها صالح بن مصطفى التكريتي سنة ١٢١٨ هـ ١٨٠٣ م وملك لدرويش علي بن حسين القديفجي البغدادى سنة ١٢٤٨ هـ ١٨٣٢ م

الرقم ٤٨٢ (١)

القياس : ١٤ ص ، ١٦ × ٢١ سم ، ١٧ س

كشف ٤١/١

٨٢- شرح رسالة الاستعارات للسمرقندي

لعصام الدين ابراهيم بن محمد بن عربشاه
الاسفرائيني المتوفى سنة ٩٥١ هـ ١٥٤٤ م
الاول (يقول العبد المفتقر الى الطاف ربه
الخفيه ...)

كتبه محمد صالح بن ملا سلمان الكرکولي
سنة ١٢٤٢ هـ ١٨٢٦ م
الرقم ٢٤٤٣

القياس : ٤٤ ص ، ١٥ر٥ × ٢١ر٥ سم ،
١٩ س

كشف ٨٤٥/١ معجم المؤلفين ١/١٠١

٨٣- شرح الرسالة العضدية في علم الوضع

لابي القاسم بن بكر الليثي السمرقندي من
رجال القرن التاسع الهجري القرن الخامس عشر
الميلادي

الاول (الحمد لله الذي خص الانسان بمعرفة
اوضاع الكلام ومبانيه ...) فرغ منه المؤلف سنة
٨٨٨ هـ ١٤٨٣ م .

كتب هذه النسخة في مدرسة مولانا احمد
بقرية سورداس يوسف بن اسحق سنة ١٠٩٩ هـ
١٦٨٧ م

الرقم ١٤٠٧
القياس : ٣٦ ص ، ١٥ر٥ × ٢١ر٥ سم ،
١٣ س

كشف ٨٩٨/١ معجم المؤلفين ٨/١٠٣

٨٤- شرح الرسالة العضدية في علم الوضع

لعصام الدين ابراهيم بن محمد بن عربشاه
المتوفى سنة ٩٥١ هـ ١٥٤٤ م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين ...)

كتبه درويش الحافظ البغدادي الحنفسي
في اوله تملك باسم محمد سعيد مفتي بغداد
الرقم ٤١٩

القياس : ٤١ ص ، ١٥ر٥ × ٢١ سم ، ٢٥ س
معجم المؤلفين ١/١٠١ هدية العارفين ٢٦/١

٨٥- نسخة اخرى

كتبها احمد بن حمزة في القسطنطينية بمدرسة
علي باشا سنة ١٠٧٦ هـ ١٦٦٥ م

الرقم ٢٤٣٤
القياس ٨٨ ص ، ١٢ر٥ × ١٩ سم ، ١٩ س

٨٦- شرح الشافية لابن الحاجب

لفخرالدين ابي عبدالله احمد بن الحسن
بن يوسف الجابردي المتوفى سنة ٧٤٦ هـ ١٣٤٥ م
الاول (نحمدك يا من بيده الخير والجلود
وليس في الحقيقة غيره بموجود ...)

كتبه عبدالله بن محمد الكيلاني في المدرسة
الباقرية باصفهان سنة ١١٢٤ هـ ١٧١٢ م
الرقم ٤٧٢

القياس : ٣٤٦ ص ، ٢٤ × ١٨ سم ، ١٧ س
طبع معجم ٦٧٠ كشف ١٠٢١/٢ معجم
المؤلفين ١/١٩٨

٨٧- شرح الشافية لابن الحاجب

لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين
القمي النيسابوري المعروف بنظام الدين الاعرج
المتوفى سنة ٧١٠ هـ ١٣١٠ م

الاول (احمذك اللهم على ان وفقتني لصرف
ربعان الشباب في اقتناء العلوم والآداب ..)

نسخة جيدة من مخطوطات القرن العاشر
الهجري السادس عشر الميلادي كتبها خليل
بن حاج مهديقلي

الرقم ٤٨٧
القياس ٣٤٢ ص ، ١٩ × ٩ سم ، ١٦ س
طبع معجم ١٥٢٧ كشف ١٠٢١/٢

٨٨- شرح صحيح مسلم (اكمال العلم بفوائد مسلم)

للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو
اليحصبي السبتي المالكي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ
١١٤٩ م نسخة جيدة تتضمن الجزء الاخير من
الشرح .

الرقم ٣٩٣
القياس : ٩٨٢ ص ، ٢٥ر٥ × ١٧ر٥ سم ،
٢١ س

معجم ٣٦٣ كشف ٥٥٧/١ معجم
المؤلفين ٨/١٦

٨٩- شرح طوابع الانوار في علم الكلام

لشمس الدين محمود بن عبدالرحمن بن
ابي القاسم الاصفهاني المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ١٣٤٨ م
وطوابع الانوار في علم الكلام للبيضاوي ويسمى هذا
الشرح بمطالع الانظار . نسخة ناقصة الاخر .

الرقم ٤٢٣

القياس : ٣١٨ ص ، ١٣×٢٤ ر٥ سم ، ٢١ س
طبع معجم ٤٥٤ كشف ١١١٦/٢

٩٠- شرح عقائد النسفي

لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني
المتوفى سنة ٧٩١ هـ ١٣٨٩ م .

الاول (الحمد لله المتوحد بجلال ذاته
وكمال صفاته المتقدس في نعوت الجبروت)

فرغ منه المؤلف سنة ٧٦٨ هـ ١٣١٦ م

كتبه . علي بن احمد بن ايوب بن اسحق
بن خليفه الروزبهاني سنة ١١٤٠ هـ ١٧٢٧ م عليها
حواش وشروح

الرقم ٤١٨

القياس : ١٦٨ ص ، ١٤×٢٠ سم ، ١٣ س

طبع معجم ٦٣٧ كشف ١١٤٥/٢ معجم

المؤلفين ٢٢٨/١٢

٩١- نسخة اخرى

كتبت سنة ١١١٥ هـ ١٧٠٣ م

الرقم ٤٢٠ (٢)

القياس : ١٦٦ ص ، ١٦×٢٣ سم ، ١٥ س

٩٢- شرح الغاية القصوى في دراية الفتوى

لعبدالله بن محمد بن غانم الفرغاني العبدلي
العبري المتوفى سنة ٧٤٣ هـ ١٣٤٢ م

الاول (الحمد لله الذي علم معالم الاسلام...)

والغاية القصوى في دراية الفتوى للبيضاوي

المتوفى سنة ٦٨٥ هـ ١٢٨٦ م وهي مختصر

لكتاب الوسيط المحيط باقطار البسيط لابسي

حامد الفزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ ١١١١ م

نسخة ناقصة الاخر تنتهي في فصل النواهي

عليها حواش وشروح

الرقم ٣٨٧

القياس : ١٧٨ ص ، ١٦×٢١ ر٥ سم ،

٢٣ س

معجم المؤلفين ١٣٦/٦ كشف ١١٩٢/٢

٩٣- شرح قطر الندى وبل الصدا

كلاهما لجمال الدين عبدالله بن يوسف

بن هشام الانصاري المتوفى سنة ٧٦١ هـ ١٣٥٩ م

الاول (الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض

لجلاله ...)

كتبه احمد بن صلاح الدين بن محمد

بن جلال الدين البرهمتوشي الشافعي سنة

٩٥٩ هـ ١٥٥١ م

الرقم ٤٦٥

القياس : ١٥٢ ص ، ١٣×١٧ ر٥ سم ، ١٩ س

طبع معجم ٢٧٥ كشف ١٣٥٢/٢

٩٤- شرح الكافية لابن الحاجب

لرزي الدين محمد بن الحسن الاستربادي

النحوي المتوفى سنة ٦٨٦ هـ ١٢٨٧ م

فرغ منه مؤلفه سنة ٦٨٦ هـ ١٢٨٧ م نسخة

جيدة كتبها حسن بن خلف سنة ٧١٩ هـ ١٣١٩ م

الرقم ٤٣٩

القياس : ٨٤٤ ص ، ١٧×٢٥ ر٥ سم ،

٢٥ س

طبع معجم ٩٤١ كشف ١٣٧٠/٢ معجم

المؤلفين ١٨٣/٩

٩٥- شرح كنز الدقائق للنسفي

لمعين الدين محمد بن عبدالله الهروي

المعروف بمفلامسكين من رجال القرن التاسع

الهجري القرن الخامس عشر الميلادي

الاول (الحمد لله هو الوصف بالجميل

الاختياري سواء تعلق بالفضائل او بالفواضل)

كتبه محمد بن مرتضى القادري سنة

١٠٦٥ هـ ١٦٥٤ م

الرقم ٤٢٤

القياس : ٦٤٨ ص ، ١٤×٢٠ سم

٢١ س

طبع معجم ١٧٩٥ كشف ١٥١٥/٢ معجم

المؤلفين ٣١٢/١٢ هدية العارفين ٢٤٢/٢

٩٦- شرح مختصر القدوري

لنجم الدين ابو الرجا مختار بن محمود

بن محمد الخوارزمي الزاهدي الغزني المتوفى

سنة ٦٥٨ هـ ١٢٥٩ م

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

الاتمان الاكملان ...)

نسخة خزائية كتبت سنة ٩٦٥ هـ ١٥٥٧ م

لخزانة الامير محمود الحمدي بمصر . عليها

مقابله على عدة نسخ أرخت سنة ٩٨٢ هـ ١٥٧٤ م
في اولها تعريف بالرموز المستعملة في الكتاب
صفحة العنوان مزوقة بزخارف نباتية وهندسية
رسمت بالوان مختلفة .

الرقم ٣٩١ : (صورة رقم ١٠)

القياس : ٧٥٢ ص ، ١٨×٢٧ سم ، ٢٩٤ م

معجم المؤلفين ٢١١/١٢ كشف ١٦٣١/٢

٩٧- شرح مفتاح العلوم للسكاكي

لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله
التفتازاني المتوفى سنة ٧٩١ هـ ١٣٨٩ م .

الاول (خير خبر يوضح به صدر الكلام ...)

نسخة جيدة عليها تملك أرخ سنة ١١١٥ هـ

١٧٠٣ م

الرقم : ٤٧٣

القياس : ٣٤٦ ص ، ١٦×٢٧ سم ،

٢٩ م

كشف ١٧٦٣/٢ معجم المؤلفين ٢٢٨/١٢

٩٨- شرح المنتخب في اصول المذهب

لحافظ الدين عبدالله بن احمد بن محمود

النسفي المتوفى سنة ٧١٠ هـ ١٣١٠ م

الاول (سبحان من اشرقت بنور قدسه

مصاييح قلوب العلماء ...)

والمنتخب في اصول المذهب لخصام الدين

محمد بن محمد الاخسيكي المتوفى سنة ٦٤٤ هـ

١٢٤٧ م . وقد سمي هذا الشرح بمفتاح الاصول

من مخطوطات القرن التاسع الهجري القرن

الخامس عشر الميلادي

الرقم ٤٦٦

القياس : ٣٨٢ ص ، ١٨×١٣ سم ،

١٧ م

معجم المؤلفين ٢٥٣/١١ كشف ١٨٤٨/٢

٩٩- شرح المواقف

لم يعلم اسم الشارح

والمواقف في علم الكلام لعبد الدين الايجي

المتوفى سنة ٧٥٦ هـ ١٣٥٥ م .

نسخة ناقصة الاول عليها تملك لاحمد بن ملا

محمد سنة ٩٦١ هـ ١٥٥٣ م وحاشية لولده

ابراهيم المعروف بابن الملا كتبت سنة ١٠٠٣ هـ

١٥٩٤ م .

الرقم ٤٩٤

القياس : ٧٠٤ ص ، ١٧×٢٧ سم ،

٢٧ م

كشف ١٨٩١/٢ معجم المؤلفين ١١٩/٥

١٠٠- الطريقة المحمدية في بيان السيرة النبوية

لزين الدين محمد بن بير علي محي الدين

المعروف بيركلي اوبركوي او بيركلي المتوفى سنة

٩٨١ هـ ١٥٧٣ م

الاول (الحمد لله الذي جعلنا امة وسطا ...)

فرغ منها سنة ٩٨٠ هـ ١٥٧٢ م كتبها ذو الفقار

بن محمد سنة ١٠٩٨ هـ ١٦٨٦ م عليها

حواش وشروح

الرقم ٤٤١

القياس : ٣٣٦ ص ، ١٤×٢٠ سم ،

١٧ م

معجم المؤلفين ١٢٣/٩ كشف ١١١١/٢

طبعت معجم ٦١١

١٠١- غنية ذوي الاحكام في بغية درر الحكام

لابي البركات حسن بن عمار بن علي الوفائي

الشرنبلالي المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ ١٦٥٨ م

الاول (الحمد لله الذي اظهر في هذا الدار

بديع قدرته ...)

نسخة تتضمن القسم الاول من الحاشية

والذي ينتهي بكتاب النكاح وهي حاشية على كتاب

درر الحكام في فروع الحنفية لملا خسر وفرغ منها

المؤلف سنة ١٠٣٥ هـ ١٦٢٥ م

الرقم ٤١٠

القياس : ٦٥٠ ص ، ١٦×٢١ سم ،

٢١ م

طبعت معجم ١١١٨ كشف ١١٩٩/٢ معجم

المؤلفين ٢٦٥/٣

١٠٢- غنية التمني شرح منية المصلي للكاشغري

لابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي الحنفي

المتوفى سنة ٩٥٦ هـ ١٥٤٩ م

الاول (الحمد لله جاعل الصلوة عماد الدين

وعتاد المتقين ...) فرغ منها مؤلفها سنة ٩٢٢ هـ

١٥١٦ م وتسمى بالشرح الكبير

نسخة مزوقة من مخطوطات القرن العاشر

الهجري القرن السادس عشر الميلادي

القياس : ٥٥٢ ص ، ١٦٥ × ٢٦٥ سم

٢٣ س

طبعت معجم ١٣ كشف ١٨٨٦/٢ معجم المؤلفين ٨٠/١ ، ٢٤٩/١١

١٠٣- نسخة اخرى

كتبها محمد بن شهاب الدين بن محمد بن يحيى التكريتي سنة ١٢١٤ هـ ١٧٩٩ م عليها حواش وشروح

الرقم ٤٥٢

القياس : ٦٦٢ ص ، ١٦ × ٢٢ سم ، ٢٥ س

١٠٤- الفتاوى الانقروية

لشيخ الاسلام محمد بن حسين الانقروى (الانكوري) المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ ١٦٨٦ م

نسخة جيدة عليها حواش وشروح وتملك ارج سنة ١٢٣١ هـ ١٨١٥ م

الرقم : ٥٠١

القياس : ٩٠٦ ص ، ٢١ × ٣٢ سم ،

٣١ س

طبعت معجم ٤٩٥ معجم المؤلفين ٢٣٤/٩

١٠٥- الفتاوى البزازية

لحافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب الدين بن يوسف الكردي البريقيني الشهير بالبزازي او بابن البزاز الكردي المتوفى سنة ٨٢٧ هـ ١٨٢٣ م

الاول (حمدا لمن دعا الى دار السلام ... وبعد فهذا مختصر في بيان تعريفات الاحكام على وجه الاتقان ...)

نسخة تتضمن الجزء الاول كتبت سنة ٨٩٢ هـ ١٤٨٦ م

الرقم ٤٧٧

القياس : ٢٠٨ ص ، ١٨ × ٢٦ سم ،

٢٦ س

طبعت معجم ٥٥٥ كشف ٢٤٢/١

١٠٦- نسخة اخرى

تتضمن الجزء الثاني كتب سنة ٨٩٢ هـ ١٤٨٦ م

الرقم ٤٢٦

القياس : ٣٠٨ ص ، ١٨ × ٢٦ سم ،

٢٦ س

١٠٧- الفتاوى الخيرية لنفع خير البرية

لخير الدين بن احمد بن نورالدين علي بن زين الدين الرملي الايوبي العليمي المتوفى سنة ١٠٨١ هـ ١٦٧٠ م

الاول (الحمد لله الذي وفق ...) جمعها ولده محي الدين سنة ١٠٧١ هـ ١٦٦٠ م واتمها الشيخ ابراهيم بن سليمان بن محمد بن عبدالعزيز الحنفي الجيني المتوفى سنة ١١٠٨ هـ ١٦٩٦ م .

كتبها محمود بن بكر الخصيبي البصري سنة ١٢٣٥ هـ ١٨١٩ م

الرقم ٤١٢

القياس : ٦٤٠ ص ، ١٥ × ٢١ سم ،

٢٧ س

طبعت معجم ٩٥١ هدية العارفين ٢٦/١

١٠٨- الفتاوى الزينية

لزين العابدين بن ابراهيم بن محمد بن نجيم المصري المتوفى سنة ٩٧٠ هـ ١٥٦٢ م الاول (حمدا لمن ابرز العالم على احسن ترتيب ...)

كتبها عثمان ... سنة ١٠٤٩ هـ ١٦٣٩ م عليها حواش وشروح في اولها فهرس

الرقم ٤٣١

القياس : ١٥٨ ص ، ١٣٥ × ٢٠ سم ،

٢٣ س

معجم المؤلفين ١٩٢/٤ طبعت معجم ٢٦٥ كشف ١٢٢٣/٢

١٠٩- فتح النقوض في شرح العروض

لعبد المحسن القيصري الرومي المتوفى سنة ٨٧٢ هـ ١٤٦٧ م

الاول (احمد الله على قصر سلامة الطبع على نوع الانسان) وهو شرح لكتاب حل مشكلات العروض لابن ابي الجيش الاندلسي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ ١٢٢٨ م شرحه المؤلف للامير سليمان بك بن الامير الوزير طاشخون بك .

كتبه عباس بن اويس بن مراد البائي سنة ١٠٨٦ هـ ١٦٧٥ م

الرقم ٣٤٩٢

القياس : ٥٠ ص ، ١٥ × ٢١ سم ، ١٧ س

كشف ١١٣٥/٢ معجم المؤلفين ١٧٢/٦

١١٠- فيض المستفيض في مسائل التفويض

لمحمد بن صالح بن محمد بن عبدالله بن
احمد الحنفي التمرتاشي الغزي المتوفى سنة
١٠٣٥هـ ١٦٢٥م

الاول (الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وبعنايته ونصره تحصل الفتوحات ...)

نسخة جيدة كتبها احمد بن سليمان بن
اسماعيل المحاسني الحنفي سنة ١١٢٠هـ ١٧٠٨م
عليها مقابلة وتصحيح . وتملكها محمد سعيد
ابن الناسخ وتملكها كذلك حسين بن محمد
طاهر الداغستاني

الرقم ٢٤٠٦

القياس : ٦٢ ص ، ١٢×٢١ سم ، ١٧ س
معجم المؤلفين ٨٧/١٠ هدية العارفين ٢٧٤/٤

١١١- قرة الانظار شرح تنوير الابصار

لابي الطيب محمد بن عبد القادر المدني
الحنفي

الاول (نحمدك اللهم على ما نورت ...)

وهي حاشية على الشرح المسمى بالدر المختار
للحصكفي المتوفى سنة ١٠٨٨هـ ١٦٧٧م على
تنوير الابصار وجامع البحار لمحمد بن عبدالله
التمرتاشي المتوفى سنة ١٠٠٤هـ ١٥٩٥م
نسخة جيدة تتضمن المجلد الاول كتبها منلاولي بن
علي في اولها فهرس

الرقم ٤٣٦

القياس : ٤٦٤ ص ، ١٥ر٥×٢١ر٥ سم ،

٢٥ س

كشف ٥٠١/١ ذ/كشف ٤٤٧/١ ، ٢٢٣/٢

١١٢- كشف رموز غرر الاحكام وتنوير دررالحكام للا خسرو

لعبد الحليم بن بيرقدم بن نصوح بن موسى
بن مصطفى الرومي المعروف ببيرقدم اوبيش قدم
المتوفى سنة ١٠٨٨هـ ١٦٧٧م .

الاول (الحمد لله الذي ارسل رسوله
بالهداية والتوفيق ...) فرغ منه المؤلف سنة
١٠٦٠هـ ١٦٥٠م

الرقم ٤٨٥

القياس : ٥٠٦ ص ، ١٥ر٥×٢١ر٥ سم ،

٢٩ س

طبع معجم ٦٠٩ ذ/كشف ٣٦٠/٢ معجم

المؤلفين ٩٦/٥

١١٣- كنز الدقائق

لابي البركات عبدالله بن احمد بن محمود
حافظ الدين الدين النسفي المتوفى سنة ٧١٠هـ
١٣١٠م

الاول (الحمد لله الذي اعز العلم في الاعصار
واعلى حربه في الامصار ...) عليها حواش
وشروح

الرقم ٤٥٣

القياس : ٣٩٦ ص ، ١٥ر٥×٢٢ر٥ سم ،

٩ س

طبع معجم ١٨٥٣ معجم المؤلفين ٣٢/٦ كشف

١٥١٥/٢

١١٤- مختصر تلخيص المفتاح

لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله
التفتازاني المتوفى سنة ٧٩١هـ ١٣٨٩م

الاول (نحمدك يا من شرح صدورنا لتلخيص
البيان ...)

وهو مختصر لشرحه المعروف بالمطول على
تلخيص المفتاح للغزويني

فرغ منه المؤلف سنة ٧٥٦هـ ١٣٥٥م عليها

حواش وشروح

الرقم ٢٨٥

القياس : ١٨٠ ص ، ١٨ر٥×٢٧ر٥ سم ، ٢٧ س

طبع معجم ٦٣٨ كشف ٤٧٤/١ معجم المؤلفين

٢٢٨/١٢

١١٥- نسخة اخرى ناقصة الاول

الرقم ٤٦٧

القياس ٣٠٨ ص ، ١٢×١٨ سم ، ٢١ س

١١٦- مختصر غنية المتلمي شرح منية المصلي

كلاهما لابراهيم بن محمد بن ابراهيم
الحلي المتوفى سنة ٩٥٦هـ ١٥٤٩م

الاول (الحمد لله الذي جعل العبادة مفتاح
السعادة ومطمع السيادة ...) وهو الشرح الصغير
لمنية المصلي للكاشفري المتوفى سنة ٧٠٥هـ ١٣٠٥م
كتبه احمد بن محمد الايثلوغي سنة ١٠٢١هـ

١٦١٢م عليها حواش وشروح

الرقم ٤٦٩

القياس : ٣٩٠ ص ، ١٩ر٥×١٤ر٥ سم

١٧ س

طبع معجم ١٣ معجم المؤلفين ٨٠/١ ،

٢٤٩/١١ كشف ١٨٨٦/٢

١١٧- مختصر القدوري

لابي الحسين احمد بن محمد بن جعفر بن حمدان القدوري البغدادي المتوفى سنة ٤٢٨ هـ
١٠٣٦ م

وهو مختصر في الفقه الحنفي كتبه محمد بن محمد . في اوله فهرس .
الرقم ٥٠٣

القياس ٢٢٦ ص ، ٢٠ × ١٤٥ سم ،
١٧ س

طبع معجم ١٤٩٨ كشف ١٦٣١/٢

١١٨- مراح الارواح

لاحمد بن علي بن مسعود

الاول (قال المفتقر الى الله الودود احمد بن علي بن مسعود اعلم ان الصرف ام العلوم والتجسس ابوها ...)

كتبه احمد بن منلا درويش بن منلا احمد السندي سنة ١١٠٨ هـ ١٦٩٦ م عليه حواش وشروح
الرقم ٣٨٦

القياس : ١٤٦ ص ٢١٥ × ١٥٥ سم
٧ س

طبع معجم ٣٧٤

١١٩ - المصباح

لعلي بن محمد الحسيني الجرجاني المعروف بالسيد الشريف المتوفى سنة ٨١٦ هـ ١٤١٣ م

الاول (نحمدك اللهم على ما هديتنا اليه من دقائق المعاني ببدائع البيان ...) وهو شرح لمفتاح العلوم للسكاكي . فرغ منه مؤلفه سنة ٨٠٣ هـ ١٣٩٩ م .

كتبه سيد بن علي سنة ٨٦٠ هـ ١٤٥٥ م نسخة جيدة عليها حواش وشروح . في اخرها تملك لعبدالله بن علي سنة ١٠٣٣ هـ ١٦٢٣ م

وفي اولها تملك لاحمد بن اسماعيل اغا زاده سنة ١١٧٠ هـ ١٧٥٦ م وتملك اخر لمحمد حسن بن محمد علي مع ختمه

الرقم ٣٩٤
القياس : ٤١٦ ص ، ٢٧ × ١٨ سم ، ١٧ س
معجم المؤلفين ٢١٦/٧ كشف ١٧٦٣/٢

١٢٠- الطول

لسعدالدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني المتوفى سنة ٧٩١ هـ ١٣٨٩ م

الاول (الحمد لله الذي الهنا حقائق المعاني ودقائق البيان ...) كتبت هذه النسخة سنة ١١٣٩ هـ ١٧٢٦ م
الرقم ٤٧٨

القياس : ٤٧٢ ص ، ٢١٥ × ١٥٥ سم ،
٢٣ س
طبع معجم ٦٣٨ كشف ٤٧٤/١ معجم المؤلفين ٢٢٨/١٢

١٢١- معالم التنزيل في التفسير

لابي محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بابن الفراء البغوي المتوفى سنة ٥١٦ هـ ١١٢٢ م .

نسخة ناقصة الاول كتبها درويش بن الحاج بكر بالمدرسة الاحمدية سنة ١٢١٨ هـ ١٨٠٣ م
الرقم ٤٩٨

القياس : ٦٤٤ ص ، ٣٠ × ٢٠ سم ،
٣١ س
طبع معجم ٥٧٣ كشف ١٧٢٦/٢ معجم المؤلفين ٦١/٤

١٢٢- معرب الكافية لابن الحاجب

لمحمد بن ادريس بن الياس المرعشي الاول (الكلمة مبتدا واللام فيها لتعريف الجنس ...)

كتب سنة ١٠٣٨ هـ ١٦٢٨ م
الرقم ٤٢٢
القياس : ٢٣٠ ص ، ١٩ × ١٢٥ سم ،
١٥ س

كشف ١٣٧٥/٢

١٢٣- معين الحكام فيما يرد بين الخصمين من الاحكام

لعلاء الدين ابو علي الحسن بن علي بن خليل الطرابلسي المتوفى سنة ٨٤٤ هـ ١٤٤٠ م
الاول (تبارك الذي ابدع الموجودات بقدرته ...)

رتبه المؤلف في ثلاثة اقسام كلها في القضاء في الفقه الحنفي .

كتبه عبدالحافظ بن مصطفى بن محمد النابلسي سنة ١٠٩٥ هـ ١٦٨٣ م

نسب هذا الكتاب خطأ في صفحة العنوان لابراهيم بن الشحنة المتوفى سنة ٨٨٢ هـ ١٤٧٧ م
الرقم ٤٠٩

القياس : ٣٨٠ ص ، ٢٠ × ١٥ سم ،
س ٢٤
طبع معجم ١٢٣٦ كشف ١٧٤٥/٢ معجم
المؤلفين ٨٨٠/٧

١٢٤- ملتي الابحر

لابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي
المتوفى سنة ٩٥٦ هـ ١٥٤٩ م
الاول (الحمد لله الذي وفقنا للتفقه في
الدين ...) نسخة ناقصة الآخر عليها حواش
وشروح
الرقم ٤١٤

القياس : ٢٤٥ ص ، ٢١ × ١٥ سم ،
س ١٩
طبع معجم ١٣ كشف ١٨١٤/٢

١٢٥- ملجا القضاة عند تعارض البيئات

لغياث الدين ابو محمد بن غانم البغدادي
الحنفي المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ ١٦٢٠ م
الاول (سبحان من لا حجة اقوى من
كلامه ولا معارض له في احكامه ...)
كتبها احمد بن اسماعيل المحاسني سنة
١١٢٠ هـ ١٧٠٨ م عليها تملك ل محمد سعيد
بن احمد بن سليمان واحمد بن محمد الشوبكي .
في اولها فهرس قيل ان الكتاب طبع بالاسطوانة
بعنوان تعارض معجم ١٩٦
الرقم ١٤٠٦

القياس : ١٤٨ ص ، ٢١ × ١٢ سم ،
س ١٧
هدية العارفين ٨١٢/١ معجم المؤلفين ٣٧/٨
كشف ١٨١٦/٢

١٢٦- المواهب اللدنية بالمنح الحمديّة

لشهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد
بن ابي بكر القسطلاني المتوفى سنة ٩٢٣ هـ
١٥١٧ م
الاول (... المقصد الخامس في تخصيصه
عليه السلام بخصائص المعراج والاسراء ...)
نسخة تتضمن الجزء الثاني
كتبها : عبدالرؤوف النحيف سنة ١٠١٢ هـ
١٦٠٣ م عليها حواش
الرقم ٣٩٦

القياس : ٧٤٠ ص ، ٢٠ × ١٥ سم ،
س ٢٣
طبع معجم ١٥١٢ هدية العارفين ١٣٩/١
معجم المؤلفين ٨٥/٢

١٢٧- النجم الوهاج في شرح المنهاج

لكمال الدين ابو البقاء محمد بن موسى بن
عيسى الدميري المتوفى سنة ٨٠٨ هـ ١٤٠٥ م
وهو شرح على منهاج الطالبين للنووي على
كتاب الحرر للرافعي

نسخة تتضمن الجزء الثالث ترقى الى القرن
العاشر الهجري السادس عشر الميلادي عليها
حواش وشروح وتملك ارخ سنة ١١٧٨ هـ ١٧٦٤ م
الرقم : ٣٩٠

القياس : ٦٠٢ ص ، ٢٦ × ١٨ سم ،
س ٣١
كشف ١٨٧٥/٢ معجم المؤلفين ٦٥/١٢

١٢٨- النهاية شرح الهداية

لحسام الدين الحسين بن علي بن الحجاج
بن علي الصفناقي الحنفي المتوفى سنة ٧١١ هـ
١٣١١ م

والهداية في الفقه الحنفي للمريغاني المتوفى
سنة ٥٩٣ هـ ١١٩٦ م

نسخة تتضمن الجزء الثالث في اولها
فهرس ذات غلاف مزخرف
الرقم ٤٥٧

القياس : ٢٣٤ ص ، ٢٢ × ١٤ سم ،
س ٢٧
هدية العارفين ٣١٤/١ معجم المؤلفين ٢٨/٤
كشف ٢٠٣٢/٢

١٢٩- النهاية شرح الهداية للمريغاني

لابي محمد بدر الدين محمد بن احمد
بن موسى بن احمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ
١٤٥١ م

نسخة تتضمن الجزء الخامس
الرقم ٤٧١

القياس ٢٦٨ ص ، ٢٩ × ١٩ سم ،
س ٢٥
كشف ٢٠٣٥/٢ معجم ١٤٠٣ (طبعت بعنوان
البنية)

١٣٠- نواهد الابكار وشوارد الافكار

لجلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ١٥٠٥ م
الاول (سبحان الله وبحمده منزل الكتاب

القياس : ٥٥٦ ص ، ٢٤ × ١٨ ر٥ س م ،
٢١ س
معجم المؤلفين ٤٥/٧ طبع معجم ١٧٣٩
كشف ٢٠٣٢/٢

١٣٣- الوافية في شرح الكافية لابن الحاجب

لابي الفضل ركن الدين الحسن بن محمد
بن شرف شاه الحسيني الاستريادي المتوفى سنة
٧١٥ هـ ١٣١٥ م وقيل ٧١٨ هـ ١٣١٨ م
الاول (احمد الله على عظمة جلاله حمد
غريق لمطالعة جماله ..)

وهو شرح للكافية في النحو لابن الحاجب
المتوفى سنة ٦٤٦ هـ ١٢٤٨ م .

وهذا الشرح واحد من ثلاث شروح على الكافية
للمؤلف المذكور . الشرح الكبير وسماه البسيط
والشرح المتوسط وسماه الوافية والشرح الصغير .
نسخة ناقصة الاخر

الرقم ٤٠٥

القياس : ٢٨٦ ص ، ٢٠ ر٥ × ١٥ س م ،
١٨ س

معجم المؤلفين ٢٨٣/٣ كشف ١٣٧٠/٢

١٣٤- نسخة اخرى

الرقم ٤٨٦

القياس : ٢٥٦ ص ، ٢١ × ١٤ س م ،
١٧ س

تبصرة وذكرى لاولى الالباب ...) فرغ منها
المؤلف سنة ٨٨٠ هـ ١٤٧٥ م

وهي حاشية على انوار التنزيل واسرار التأويل
للبيضاوي المتوفى سنة ٦٩٢ هـ ١٢٩٢ م .

نسخة جيدة كتبها خير الدين سنة ٩٩٧ هـ
١٥٨٨ م

الرقم ٣٨٢

القياس ٧٦٣ ص ، ٢٧ × ١٦ ر٥ س م ،
٣٥ س

كشف ١٨٨/١

١٣١- نسخة اخرى ناقصة الاخر

الرقم ٣٨٤

القياس : ٨٠٠ ص ، ٢٨ × ١٦ ر٥ س م ،
٢٧ س

١٣٢- الهداية شرح بداية المبتدي

كلاهما لبرهان الدين علي بن ابي بكر
بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني الحنفي المتوفى
سنة ٥٩٣ هـ ١١٩٧ م .

نسخة جيدة تبدأ بكتاب البيع عليها حواش
وشروح

كتبها مصطفى بن عبد الفغار سنة ٩٩٧ هـ
١٥٨٨ م تملكها ياسين بن حسين الموصلي
البغدادى

الرقم ٣٩٧



فهرس الاعلام

ابو بكر بن مفتي اسماعيل كركوكلي (ناسخ) ٧
ابو شامة الدمشقي عبد الرحمن بن اسماعيل ٣
ابو الطيب محمد بن عبد القادر المدني ١١١
ابو الفتح غازي محمد خان ٣٩
ابو اليمن البتروني (مالك) ١١
الاجهوري عطيه بن عطيه البرهاني ٢٨
الاخسيكني حسام الدين محمد بن محمد ٩٨
الاحساني محمد بن ابراهيم (ناسخ) ١٦
احمد بن اسماعيل اغا زاده ١٤ ، ٦٥ ، ١١٩ (مالك)
احمد بن حمزه (ناسخ) ٨٥
احمد بن حيدر ٦٥
احمد بن عبد الرحمن العصامي (مالك) ١١
احمد بن علي بن مسعود ١١٨
احمد بن محمد الاياثلوفي (ناسخ) ١١٦
احمد بن محمد (مالك) ٩٩
احمد بن محمد بن مفلح الحنبلي (ناسخ) ٤
احمد بن محمود بن احمد بن سليمان (ناسخ) ١٨
الاردبيلي مير ابو الفتح محمد بن امين تاج السعدي ٤٣

الايحي عضد الدين ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٩٩
ابراهيم بن احمد (مالك) ٩٩
ابراهيم الحنفي (مالك) ٦٩
ابن ابي الجيش الاندلسي ١٠٩
ابن البزاز الكردي محمد بن محمد ١٠٥
ابن الحاجب عثمان بن عمر ٤٩ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٤ ،
١٢٢ ، ١٣٣
ابن الشحنة ابراهيم ١٢٣
ابن عقيل محمد بن محمد القرشي ٧١
ابن مالك بدر الدين محمد بن محمد ٦٩
ابن مالك محمد بن عبدالله ٦٩ ، ٧١
ابن نجيم زين الدين ابراهيم المصري ٧ ، ١٠٨
ابن هشام الانصاري جمال الدين ١٥ ، ٥٠ ، ٩٣
ابن الهمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد ٢٢
الابهرى اثر الدين ٣٣ ، ٧٢ ، ٧٣

درويش بن بكر (ناسخ) ١٢٠
 درويش بن الحافظ البغدادي (ناسخ) ٨٤
 الدميري كمال الدين محمد بن موسى ١٢٧
 الدواني جلال الدين ٤٨
 الرحي خلیل بن محمد بن عبدالغفور (ناسخ) ٣٨
 الرملي خير الدين بن احمد ١٠٧
 الرملي محي الدين بن خير الدين ١٠٧
 الروزبهاني علي بن احمد (ناسخ) ٩٠
 الزركشي محمد بن بهادر بن عبدالله ١٩
 الزمخشري جار الله ٩ ، ١٤ ، ٥٣ ، ٥٨
 الزبياري حسن بن محمد ٤٥
 سالم بن كوكب بن سالم (ناسخ) ١٣
 السبروي عيسى افندي ٦٨
 السبكي تاج الدين ٧٧
 السرخسي شمس الدين محمد بن احمد ٨
 السكاكي ٩٧ ، ١١٨
 سليمان بن طاشخون بك ١٠٩
 السليمي محمد بن محمد البجلي (ناسخ) ٢٧
 السر قندي ابو القاسم بن بكر اللبثي ٦٣ ، ٧٦ ، ٨٣
 السر قندي محمد ابن احمد ١٢
 السندي احمد بن درويش بن احمد (ناسخ) ١١٨
 السيلكتوني عبدالحكيم بن شمس الدين ٣١ ، ٥٦
 السيد بن علي (ناسخ) ١١٩
 السيوطي جلال الدين عبد الرحمن ٢٤ ، ١٣١
 السطابي ابو محمد القاسم ٣
 الشربلاي حسن بن عمار بن علي الوفائي ١٠١
 الشمني احمد بن محمد ١٠
 الشويكي احمد بن محمد (مالك) ١٢٥
 الشيرازي حبيب الله ميرزا جان ٤٢ ، ٤٩
 الشيرازي قضب الدين محمد بن مسعود ٤١
 شيرانشاه ١٠٦
 صالح بن ملا محي الدين الدوري (ناسخ) ٦٢
 صالح ناظم بن محمد بن اسماعيل المصري ١٧
 الصديقي محمد بن محمد (ناسخ) ٦١
 الصفهاني الحسين بن علي ١٢٨
 الطرابلسي علاء الدين علي بن خليل ١٢٣
 الطرسوسي برهان الدين ابراهيم بن علي ١١
 عباس بن اويس بن مراد (ناسخ) ١٢٠
 عبد الرؤوف التحيف (ناسخ) ١٢٦
 عبد القادر بن شيخ حسن بن اسماعيل (ناسخ) ٤٠ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٦٥
 عبدالله بن حيدر ٦٦
 عبدالله بن علي (مالك) ١١٩
 عبيد الله مسعود بن تاج الشريعة الحبوبي ١٠ ، ٢١ ، ٩٥
 عثمان بن خليل بن حسن (ناسخ) ١١٤
 العجلوني اسماعيل بن محمد الجراحي (ناسخ) ٧٧
 العجلوني احمد بن يحيى (مالك) ٦٧
 العسوسي عبد الفتي (ناسخ) ٧٧
 علي بن احمد المطار (مالك) ٩
 علي بن ذو الفقار بن محمد (ناسخ) ١٠٠
 علي بن يوسف بن حسام الدين (مالك) ٢٢
 عمر بن احمد بن محمد (ناسخ) ١١

الازهري خالد ٢٢
 الاستريادي رضي الدين محمد بن الحسن ٩٢
 الاستريادي ركن الدين ١٣٣
 الاسفرائيني عبد الملك بن جمال الدين العصامي ٧٦
 الاسفرائيني عصام الدين ابراهيم ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٤
 الاصفهاني محمود بن ابي القاسم ٨٩
 الاسكداري محمد بن اسماعيل (مالك) ٢٦
 امير باد شاه البخاري محمد امين بن محمود ٢٢
 الانقروي محمد بن حسين ١٠٤
 البردعي سعد الدين بن سعد الله ٥٨
 البرهمتوشي احمد بن صلاح ٩٣
 البصري عبدالله - مالك - ٢٣
 البغوي الحسين بن مسعود ١٢٠
 بكر بن عمر (ناسخ) ٣٩
 البلدجي عبدالله بن محمود بن مودود ٤
 البندنجي ، عيسى صفاء الدين (مالك) ٢١ ، ٣٥
 البندنجي موسى القادري (ناسخ) ٣٥
 البوصيري ١٥
 بيرقدم عبد الحليم بن بيرقدم بن نصوح ١١٢
 بيركلي زين الدين محمد ١٠٠
 البيضاوي ٢٦ ، ٢٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٢٩
 التبريزي محمد الحنفي ٨١
 التفتازاني سعد الدين مسعود بن عمر ١٦ ، ٣٥ ، ٥٦ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١١٥ ، ١٢١
 التكريتي صالح بن مصطفى (ناسخ) ٨٠ ، ٨١
 التكريتي محمد بن محمد بن يحيى (ناسخ) ١٠٣
 التمرتاشي محمد صالح بن محمد ١١٠
 التمرتاشي محمد بن عبدالله ١١١
 الجاربردي احمد بن الحسن ٨٦
 الجرجاني السيد الشريف ٤١ ، ١١٩
 الجزائر الفرمي شهاب الدين بن احمد (ناسخ) ٥٢
 جلال الدين افندي (مالك) ٥٦
 الجنيني سليمان بن عبدالعزيز ١٠٧
 حبيب الله الشيرازي ٤٢ ، ٤٩
 الحرفوشي ، محمد بن علي ٥٠
 حسام كاتي ٣٨ ، ٤٠ ، ٧٢
 حسن بن حيدر بن علي (ناسخ) ٥٤
 حسن جلبي ٥٥
 حسن بن خلف (ناسخ) ٩٤
 حسن بن عبدالله الحلبي (ناسخ) ٦٩
 حسن بن حاج محمد (ناسخ) ٦٨
 الحصكفي ١١١
 الحلبي ابراهيم بن محمد ١٠٢ ، ١١٦ ، ١٢٤
 الخبيصي عبيد الله بن فضل الله ١٦
 الخجندي احمد بن محمود ٩
 الخصيبي البصري محمود بن بكر (ناسخ) ١٠٧
 الخطائي نظام الدين احمد بن عثمان ٣٠ ، ٥٤
 خليل بن سلامة بن احمد الاذوي (ناسخ) ١٩
 خليل بن مهدي قلي (ناسخ) ٨٧
 الخوارزمي حسام الدين بن عبدالله (ناسخ) ١٤
 الخوارزمي ابو الرجا مختار بن محمود ٩٦
 الخيالي احمد بن موسى ٣١ ، ٣٥
 خير الدين بن مسعود (ناسخ) ٩

عمر الوزان (مالك) ٢٢
غانم بن محمد البغدادي الحنفي ١٢٥
الغزالي ابو حامد ٩٢
الفاضل اليمني يحيى بن قاسم ١٤
فتح الله بن عبدالواحد (مالك) ٧٧
الفرغاني عبدالله بن محمد بن غانم ٩٢
الفناري شمس الدين محمد بن حمزة ٣٣ ، ٧٣
الفيروز آبادي ابراهيم بن علي الشيرازي ١٨
القاسبي احمد بن محمد بن نوح الفزوي ٥٧
القاضي جكن الهندي الحنفي ٦١
القدوري احمد بن محمد البغدادي ٩٦ ، ١١٨
القديفجي درويش علي بن حسين (مالك) ٨١
القره باغي يوسف بن محمد ١٤ ، ٤٨
قرهستان يوسف بن بخشايش ٦٧
القزويني ٥٤ ، ١١٤ ، ١٢٠
القسطلاني احمد بن محمد ٥ ، ٥٢ ، ١٢٦
القوجوي محمد بن مصلح الدين مصطفى ٢٦
القوجوي قره داود بن كمال ٤٧
قول احمد ، احمد بن خضر ٣٣
القيصري عبدالحسن ١٠٩
الكاتب القزويني ٤١
الكاشاني ابو بكر بن مسعود ١٢
الكردي شمس الائمة محمد بن عبدالستار ٨
الكبي حسين بن عبدالله (ناسخ) ٥٠
الكوازي احمد بن يوسف ٢٤
الكيلائي عبدالله بن محمد ٨٦
اللقاني عبدالسلام بن ابراهيم ٧٨
المحاسني احمد بن سليمان (ناسخ) ١١٠ ، ١٢٥
المحلي جلال الدين محمد بن احمد ٧٧
محمد امين بن صدر الشيرازي ٦٥
محمد باقر الحسين بن يعقوب (ناسخ) ٧٠
محمد حسن بن محمدعلي (مالك) ١١٩
محمد بن حميد البغدادي (مالك) ٢٣
محمد سعيد (مالك) ٨٤
محمد بن شهاب الدين بن يحيى التكريتي (ناسخ)
١٠٣
محمد بن صالح بن سلمان الكركوكلي (ناسخ) ٤٦ ،
٦٤ ، ٧٦ ، ٨٢
محمد بن عبد الحق الحنفي (مالك) ١٩
محمد بن محب الدين العاملي (مالك) ٣
محمد بن محب الدين العاملي (مالك) ٣
محمد بن محمد (ناسخ) ٥٩ ، ١١٧
محمد مرتضى القادري (ناسخ) ٩٥
محمد بن منصور الحنفي (مالك) ٣
محي الدين التالشي ٢٨

فهرس الامكنة

اصفهان ٨٦
بغداد ٣٥ ، ٨٤
بندنيج ٣٥
جامع القصب ٢٠
جامع قلعة بغداد ٥٩
الجزيرة العمرية ٣٦
سورداش (قرية) ٤٥ ، ٧٩ ، ٨٣
شيراز ٣٠
القسطنطينية ٨٥ ، ١٢٥
المدرسة الاحمدية ١٢١
المدرسة الباقرية ٨٦
المدرسة الجلالية ٣٠
المدرسة الرضائية ٦٨
مدرسة سليمان ٣٦
المدرسة الصمدية المنصورية ٣٠
مدرسة علي باشا ٨٥
مدرسة مولانا احمد ٦٥ ، ٨٣
مندلي ٣٥

فهرس المخطوطات الإسلامية بمكتبة جامعة كبرى

القسم الثالث

تصنيف : البروفيسور ادوارد ج . براون

ترجمة الدكتور

يحيى الجبوري

رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة
ان بداية المجلد تتطابق والسطر ٢٣ من الصفحة ٢٢١ للجزء الاول من طبعة القاهرة سنة ١٣١٢هـ ونهايته تطابق السطر ١٢ من الصفحة ١٩٨ للجزء الثاني من الطبعة نفسها . انظر حاجي خليفة رقم ٣٩٠٨ والفهارس .	٢٨٣	٦٠٢ لل	٢٨٣
٢٣٢ ورقة قياس ٢٠.٤x٣٥.٥سم ، في الصفحة ٢١ سطرا خطه مغربي جميل ، تاريخه يوم الجمعة ١٨ محرم سنة ١٠٦٣هـ . الناسخ محمد بن علي الاندلسي .	٢٨٤	٢٨٩٧ أدد	٢٨٤
الرقم ٣١٨٠ أدد يحتوي على كتاب البخاري نفسه من البداية الى منتصف كتاب المغازي (ط كريهل Krehl المجلد الثالث ص ٨٧ السطر ٧) مع فجوة بعد الورقة ٥٨ تمتد من السطر ٩ في الصفحة ١٤٥ للجزء الاول (ط كريهل) الى الصفحة ١٨٩ من الطبعة نفسها .	٢٨٥	١٠٣ فف	٢٨٥
٤٤٣ ورقة قياس ٢٨.٤x١٤.٨سم في الصفحة ٢٧ سطرا ، خطه نسخ هندي واضح حرفه غليظ ، ورقه هندي أصفر ، مزين ، في قسم منه ملاحظات هامشية . بدون تاريخ او خاتمة .	٢٨٨	١١١٣ دد	٢٨٨
٢٨٩	٢٨٩	١.٩. أدد	٢٨٩
٢٩٠	٢٩٠	١.٩١ أدد	٢٩٠
جامع القسوانين	٢٩١	١٢٤٧ أدد	٢٩١
نماذج لاسلوب الرسائل الانشائية لخليفة شاه محمد . نسختان . انظر الفهرس الفارسي الرقم ١٩١-١٩٢ الصفحتين ٢٨٣-٢٨٤ .	٢٨٦	١.٧٦ أدد	٢٨٦
٢٨٧	٢٨٧	٣١٨. أدد	٢٨٧
جامع الصحيح	٢٨٧	١.٧٦ أدد	٢٨٧
الرقم ١٠٧٦ أدد يحتوي على الكتب ٦-١١ من الجامع الصحيح للبخاري .	٢٨٧	٣١٨. أدد	٢٨٧

حاجي خليفة رقم ٤١٣٢ ولكنها تتطابق مع فهرس المتحف ٢
رقم ٨٢٨ ص ٥٦٣-٥٦٤ .

٣٢ ورقة قياس ١٨.٩×٢٨.٩ سم في الصفحة ٣١ سطرا .
خطها نسخ جيد كبير ، مزينة ، بدون تاريخ او خاتمة .

٥. قق

٢٩٧

الجلس الصالح الكافي والانيس الناصح الشافي

لابي الفرج معافي بن زكريا بن يحيى الحريري
(او الجزيري) النهرواني (المتوفى ٣٩٠ هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ٤١٤٤ ، يبدأ بقوله :

« اخبرنا الشيخ ابو علي محمد بن الحسين الجازري
قراءة عليه ، قال اخبرنا القاضي ابو الفرج المعافي بن زكريا
الجزيري قراءة عليه قال : الحمد لله الذي دل على معرفته
باتقان صنعته وبدائع لطائف حكمته ، الخ » .

٣١٠ ورقات قياس ١٦.١×٢٥.٩ سم في الصفحة ٢٩
سطرا .

خطه نسخ جميل ، مزين ، مؤرخ (على الورقة ١٣٠٧)
في يوم السبت ٢٣ محرم سنة ١١١٤ هـ . ناسخه يوسف بن
عبدالله الرفاعي .

٧٦٢ ادد

الجمال الهادية في شرح مقدمة الكافية

انظر ما يأتي مادة : « شرح المقدمة » .

٧٩٥ (٢) ادد

٢٩٨

جواب شافي

لفريستا (سيمال كوتى مال لاهور) .

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٤٧ ص ٢٣٤ .

٥٢٥ ده جج

٢٩٩

جواهر الاسرار وزواهر الانوار

شرح على المثنوى لكمال الدين حسين بن حسن الخوارزمي .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٣٠ ص ٣٢٦-٣٢١ .

٧٤ قق

٢٠٠

جواهر السلوك في اخبار الخلفاء والملوك

للشيخ شمس الدين محمد بن الياس الحنفي ، تاريخ عام
للخلفاء يبدأ من زمن الرسول وينتهي (في هذه المخطوطة حيث
تنقص من الآخر) بوفاة المتوكل على الله سنة ٩٠٣ وبلوغ
المستمسك بالله (ابي النصر يعقوب بن عبدالعزيز بن يعقوب) .

٤٢٩ ورقة قياس ١٥×١٠ سم ، في الصفحة ١١ سطرا .

خطه نسخ كبير غليظ ، بدون تاريخ او خاتمة .

٧٧٨ (٢) ادد

٣٠١

جوك باشسست

شرح للفلسفة اليوجية (Yogi) بالفارسية .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٥ ص ٩٦ .

(توفى ٨٦٦ هـ) . انظر حاجي خليفة رقم ٣٩٥٠ ، وفهرس
ليدن الجزء الاول ص ٨٩ .

٣٥١ ورقة قياس ٢٦.٨×١٧.٨ سم ، في الصفحة ٢٧ سطرا .
خطه نسخ تعليق واضح ، مزين ، بدون تاريخ .

(٦) ٢٢٠ ادد

٢٩٢

جام كيتي نما

رسالة في التصوف ، وصفت في فهرس ريو
ص ٨١٢ ب .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٤ ص ٦ .

٨٨٦ ادد

٢٩٣

جان ودل

قصة هندوستانية للشاعر رند (Rind) (خيم نارايان)
سنة ٢٢٣ (سنة ١٨٠٨-١٨٠٩ م) .

١٢٠ ورقة قياس ٣٠.٤×٢٠.٤ سم في الصفحة ١٦ سطرا
خطها تعليق هندي واضح ، بها تزيينات .

نسخت من قبل شخص انكليزي يبدو ان اسمه يقرأ
جون هاي (John Hayes) في ٣ اذار ١٨٢٨ م .

١٢٧ ى

٢٩٤

جاودان كبير

واحدة من ثلاث نسخ معروفة (الاخران موجودتان في ليدن
والقسطنطينية) لكتاب يتضمن عقائد حروف الطائفة ، كتب من
قبل مؤلفه فضل الله بن ابي محمد التبريزي .

انظر وصفي المفصل للكتاب في الفهرس الفارسي رقم ٢٧
الصفحات ٦٩-٨٦ ، وفهرس ليدن ٢٩٨/٤ ، وحاجي خليفة
٨-٧/٢ ، ورقم ٣٩١٤ م . هوار M. Huart ملاحظات على
المخطوطات الاسلامية - البهلوية الدينية السوفوية في Journ. As.
سنة ١٨٨٩ عدد ٨ مجلد ١٤ ص ٢٣٨-٢٧٠ ، ومقالاتي حول
ادب ونظرية حروف الطائفة في مجلة الجمعية الملكية الاسيوية
J.R.A.S. سنة ١٨٩٨ ص ٦١-٩٤ .

(٢) ٦٣٠ جج

٢٩٥

جزء مختصر في البيان عن النطق بحروف المعجم

لابي العباس احمد بن عمار المهداوي (توفى ٤٣٠ هـ) .
للمؤلف عدة مصنفات ذكرها حاجي خليفة (انظر الفهرس في
الجزء السابع ص ١٠٠٢) ولكن ليس هذا الكتاب .

الورقات ٢٣-٢٧ من هذا المجلد (انظر رقم ٢٧٦ السابق)
وطبقا للاحظة على الصفحة الاولى ان الكتاب قبول على النسخة
الاصلية . له خاتمة . اول الجزء : « قال الامام المغربي ابو
العباس احمد بن عمار : هذه مختصرة في البيان عن تحقيق
الحروف ينهي للفارسي ان يتفقد نطقه بالحروف الخ » .

٢٨ قق

٢٩٦

الجفر الجامع والنور الالامع الاكبر الاحمر

والسر الاعظم الذي شرح فيه الشيخ محيي الدين

رسائل في ضرب الرمل ، من الواضح انها لا تتطابق ما عند

تسلسل المخطوطة

رقم المخطوطة ورمزها

تسلسل المخطوطة

رقم المخطوطة ورمزها

٢٠٢

١٢٢ قق

جواهر الانفاس في أخبار بني العباس

مجموع لقصص تعود الى عصور الخلفاء العباسيين ، يبدأ فجأة بعد البسملة كالآتي : « حكاية بو غياث الجوهري وما جرى له مع منيت (كذا) القلوب جارية هارون الرشيد » .

١٢٨ ورقة قياس ١٦٤×٢٢ سم في الصفحة ١٦ سطرا ، خطه نسخ كبير غليظ ، مزين ، تاريخه في شهر صفر سنة ١١٩١ هـ . الناسخ عبدالله بن علي بن محمد .

جهانكم ناميه

انظر : توزك جهانكيري رقم ٢٧٣-٢٧٤ السابق .

٢٠٣

١٢٥ (٢) قق

حادي الاظعان النجدية الى الديار المصرية

اول رحلتي القاضي محب الدين بن تقي الدين الحموي ، يبدأ ب :

« ان احلى ما تنطق به السنة الاقلام واولى ما تتحلى به اسماع ذوي الانهام الخ » . لوصف المخطوطة انظر ما سبق رقم ٢٦٧ و ١٤٤ .

يحتوي هذا القسم على الورقات ٢٠٠ ب-٢٣٦ ا .

٢٠٤

١٥٠ قق

الحاشية الرومانية في اللغة المارونية

تاريخ المارونيين مع تفنيد اخطاء البيانات الجارية فيما يتعلق بأصلهم ، يقع في ١٨ فصلا ، تأليف مار الاب اسطفانوس بطرس البطريرك الانطاكي الدويهي الاصل الهدناني المرق .

كانت هذه النسخة قد نسخت من قبيل جبرائيل بن الحاج فرحات الماروني قس حلب خلال بطرياركية المؤلف مار اسطفانوس سنة ١٧٠١ م .

١٤٠ ورقة قياس ١٤٦×٢١ سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطه نسخ رديء ولكنه واضح مقروء ، مزين .

هذه المخطوطة اوقفت للكنيسة المارونية للقديس الياس في حلب سنة ١٧٢١ م . وقد استنزلت اللغات على من سيحاول تحويل ملكية هذه المخطوطة الى غير الكنيسة .

٢٠٥

٦١٢ وو

١٨٦ آد

٢٠٦

حبيب السير

الجزء الاول والثاني من كتاب خواند امير حبيب السير . انظر الفهرس الفارسي رقم ٥٧ و ٥٨ ص ١١٤-١١٥ .

٢٠٧

٢٣٠ قق

حدايق احداق الازهار ومصاييح انوار الانوار

لمحمد بن ابراهيم بن يوسف الناضفي الحلبي الحنفي ، يدعى غالبا بابن الحنبلي (توفي سنة ٩٧١ هـ) . انظر حاجي خليفة رقم ٤٤١٦ . يبدأ النص بقوله :

« احمد من لا يعلم صحيح جذر العشرة سواه ، ولا يصل الى كنهه تعالى احد الخ » .

يتألف هذا الكتاب من عشرة فصول ، يعالج عشرة علوم

٢٠٨

٢٣٩ قق

حدايق العيون الباصرة في اخبار احوال الطامون والاشخرة

لبرهان الدين ابراهيم بن ابي بكر بن اسماعيل الصالحي الموحي الحنبلي . كتاب ديني في الطامون ووبائه وموت الفجاء وانتظار الموت ، وواجبات الصبر لاهل الومي والتمسك الغراء واحتمال المصيبة من قبل المؤلف الذي نكب بأهله اثناء اصابة الطامون التي حلت بمصر في سنة ١٠٦٥ و ١٠٥٢ هـ (١٦٥٥ و ١٦٤٢ م) .

انجز الكتاب كما نعلم من خاتمته يوم الثلاثاء ٢٧ رجب ١٠٦٨ هـ (٣٠ نيسان ١٦٥٨ م) وتم نسخ هذه المخطوطة يوم السبت ١٧ ربيع الاول ١٠٩٩ هـ (٢١ كانون ثاني ١٦٨٨ م) .

وتم نسخ هذه المخطوطة يوم السبت ١٧ ربيع الاول ١٠٩٩ هـ (٢١ كانون ثاني ١٦٨٨ م) . وهو مقسم الى ٢٩ فصلا وكل فصل مقسم الى عدة اقسام .

٥٠٠ ورقة قياس ٢٠٤×٢٥ سم في الصفحة ٢٣ سطرا . خطه نسخ ضعيف ، مزين .

٢٠٩

١١٦٨ (١) آد

حديث اربعين

مجموع لاربعين حديثا مشروحة وموضحة بالتركية ، صنف لاجل السلطان احمد ابن محمد (احمد الثالث) في سنة ١١٢٠ هـ هذا التاريخ ذكر شعرا (صحت آياد شفا براهي) . أما المؤلف فهو تائب افندي المعروف بملا عثمان زاده (توفي ١١٣٩ هـ) . انظر حاجي خليفة رقم ١٤٧٨٥ ، ولنسخ المخطوطة انظر رقم ٢٥ السابق مادة : (اخلاق محسن) يحتل هذا القسم من المخطوطة الورقات ١١٠ .

٢١٠

١١٧٧ (٢) دد

حديث المراج

حديث عروج النبي الى السماء . يشغل الورقات ٢١ ب-٣٩ من المخطوطة ذات الورقات ال ٨٥ قياس ٢٠٩×٢٧ سم ، في الصفحة ١٠-١٧ سطرا . كتب بخط مغربي غليظ ، وضرب بالاحمر .

٣١١-٣١٢

٥٦٦ آد

٨١٠ آد

٢٢٠٩ آد

حديثه سنائي

نسختان من حديثه سنائي ، وواحدة بتقديم على الرقام . انظر الفهرس الفارسي الارقام ٢٠٣-٢٠٤ و ٢٢٤ الصفحات ٢٩٨-٢٩٩ و ٤٠٤ .

تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها
٢١٤	حديقة الوزراء للا عثمان زاده (انظر رقم ٣٠٩ في الصفحة السابقة) . وانظر حاجي خليفة الارقام ٤٤٦٢ و ١٤٦٨١ ، والفهرس التركي الصفحات ٢٦٤-٢٦٦ . يحتل هذا الكتاب الورقات ١٢٣ب-١٦٣ ا من المخطوطة التي وصفت تحت الرقم ٢٥ السابق . تاريخها المكتوب شعرا (كل باغ بهين) في سنة ١١٢٠ هـ (انظر رقم ٣٠٩ السابق) على انه تاريخ التأليف .	٢١٩	٦٤٠ فاف حكايات ثلاث قصص باللغة العربية هي : ١ - قصة يوسف وغدر اخوته (الورقات ٨٨-٨٨) . ٢ - قصة بدور ابنة محمد الجوهري وعمر بن حسين الشيباني (الورقات ٨٩-١٠٨) . ٣ - قصة ست الدينار وعلي بن محمد الجوهري (الورقات ١٠٩-١٢٣) . ١٢٣ ورقة قياس ٢٠ر٤×١٤ر٥ سم ، في الصفحة ١٥ سطرًا . خطها نسخ واضح كبير . دون تاريخ .
٢١٥	حسن ودل قصة رمزية (الجمال والقلب) ترجمة تركية لاهى . انظر حاجي خليفة رقم ٤٥٠٢ ، وفهرس ليدن ٦١-٦٠/٥ ، وفهرس فينا ٤١٩/١-٤٢٠ ، وفهرس برلين التركي ص ٣٨٥ . ١٢٩ ورقة قياس ١١×١٦ر٧ سم ، في الصفحة ١٣ سطرًا . خطه نسخ تعليق حسن ، بدون تاريخ او خاتمة .	٢٢٠	٧٥ قق حكايات مجموع فيه خمس قصص ، اكثرها باللهجة المصرية ، وبعضها كتب شعرا ، والقصص هي كالآتي : ١ - قصة انس الوجود (الورقات ١٥١-١٥١) . ٢ - قصة الرحا لستنا فاطمة (الورقات ٥٣-٦٢) . ٣ - قصة يسر دياب (الورقات ٦٣-٧٢) . ٤ - حكاية جزيرة الذهب وبستان العجب وقصر اللعب (الورقات ٧٣-٩٤) . ٥ - قصة الجمل والغزالة وما جرى لهما مع النبي (الورقات ٩٦-١١٣) . رقم ١ و ٣ تتألف من مقطوعات شعرية من النوع المسمى بالدور . والقصة رقم ٤ فيها خاتمة بها اسم الناسخ ابراهيم . القصة رقم ٥ مؤرخة في سنة ١١٤٤ هـ . ١١٥ ورقة قياس ١٥ر٧×١٠ر٥ سم وفي الصفحة ١٦-٩ سطرًا .
٢١٦	حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي انظر حاجي خليفة رقم ٤٥١١ ، وفهرس المتحف ١ الصفحات ١٥٧ ، ٥٧١ ، ٦٨١ ، وفهرس المتحف ٢ الصفحات ٨٢٧ ، ٢٥٥ . ٤٦٥ ورقة قياس ٢٧ر٥×١٦ر٥ سم في الصفحة ٢٧ سطرًا . خطه نسخ واضح ، مؤرخ في يوم الاثنين ١٨ رمضان ١١١٥ هـ . (انظر رقم ٢٧٠ السابق : تواريخ الخلفاء الاسلامية وغيره) .	٢٢١	١٧٣ قق حكايات مجموع قصص يتألف من : ١ - حكاية علي بن خاقان وما وقع له مع انس الجلييس (الورقات ٥٢-٥٢) . ٢ - حكاية الهيفا بنت المهرجان وما وقع لها مع يوسف ابن الملك سهل (الورقات ٥٤-١٢١) . ٣ - حكاية فضلون العابد مع البنت نباتة بنت كنانة وما جرى له لدمعها (الورقات ١٢٣-١٣٦) . ٤ - حكاية القاضي والسارق (الورقات ١٣٧-١٤٢) . ٥ - فائدة جليلة لابي نعيم (الورقات ١٤٣-١٤٧) . ٦ - حكاية الجمجمة مع عيسى بن مريم (الورقات ١٤٨-١٥٦) . ٧ - حكاية بشر وهند وما وقع بينهما من الرسائل والاشعار (الورقات ١٥٧-١٧٨) . ١٧٨ ورقة قياس ٢١ر٣×١٥ر٥ سم في الصفحة ١٩-٩ سطرًا . خطه نسخ مختلف .
٢١٧	حق اليقين للشيخ محمود شابستري . انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٥٠ ص ٣٤٠-٣٤١ .	٢٢٢	٢٩٢ قق حكايات مجموع قصص مربية هي : ١ - قصة علي بن ابي طالب وعامر بن غوينم الزهري (الورقات ٣١-٣١) . ٢ - قصة حاتم الخفاجي وابي الفوارس (الورقات ٣١-٤٩) . ٣ - قصة سعد وصبيحة (الورقات ٤٩-٦٩) . ٤ - قصة النبي محمد والجمال (الورقات ٦٩-٧٤) . ٧٧ ورقة قياس ١٩ر٨×١٤ر٦ سم في الصفحة ١٣-١٥ سطرًا . خطه نسخ جيد جميل ، الخاتمة تحمل تاريخ سنة ١٠٣٥ و ١٠٣٦ هـ .
٢١٨	١٢٢ فاف حكايات (انظر كذلك مادة (قصة) ومخطوطات غير معنونة ٨) . مجموع لقصص مربية هي : ١ - قصة علي بن ابي طالب وعامر بن غوينم الزهري (الورقات ٣١-٣١) . ٢ - قصة حاتم الخفاجي وابي الفوارس (الورقات ٣١-٤٩) . ٣ - قصة سعد وصبيحة (الورقات ٤٩-٦٩) . ٤ - قصة النبي محمد والجمال (الورقات ٦٩-٧٤) . ٧٧ ورقة قياس ١٩ر٨×١٤ر٦ سم في الصفحة ١٣-١٥ سطرًا . خطه نسخ جيد جميل ، الخاتمة تحمل تاريخ سنة ١٠٣٥ و ١٠٣٦ هـ .	٢٢٢	٢٩٢ قق حكايات مجموع صغير لقصص باللغة العربية ، مقسم الى قسمين ، الاول (الورقات اب-٣٦ ب) يحتوي على قصة حول هارون

٢٢٣

الرشيدي . والثاني (الورقات ٢٩ ب - ١٦٢ أ) قصص تصور خداع النساء وغدرهن . القسم الاول بعنوان : تحفة الصدور ، والثاني بعنوان : حكاية عجيبة مرغوبة في مكر وخداع النساء لعنة الله على ما كان من ذلك .

٦٢ ورقة قياس ٢٣٥×١٣٩ سم في الصفحة ٢٥ سطرا . خطه نسخ واضح ، تاريخه في الورقة ٣٦ ب سنة ١٢٢٣هـ .

٦٧٤ دد

حكاية أرضو حان وقنبر

قصة أرضو كما لاحظ بيرتش Pertsch مجرد خطأ في اللفظ لأرزو وقنبر بالتركية ، تختلف عن القصة بالعنوان نفسه وصفت في فهرس برلين للمخطوطات التركية ص ٤٥٥-٤٥٦ ، ومن رواية أخرى للقصة نفسها طبعت في القسطنطينية سنة ١٨٧٥ بحروف يونانية . هذه القصة تبدأ بقوله :

« بو حكايت عاشق قنبر ابله أرضو حان حكايتيدر لطيف حكايتدر الخ » ..

٣٢ ورقة قياس ١٦×١٠٩ سم في الصفحة ٩ أسطر . خطها نسخ كبير غير معننى به . بدون تاريخ .

٢٢٤

١٠١٧ دى

حكاية بدر

قصة بدر باللغة العربية .

٣٦ ورقة قياس ١٩٦×١٢٥ سم ، في الصفحة ١٧-١٩ سطرا . خطها نسخ ضعيف مؤرخة في شهر محرم سنة ١٠٤٠هـ .

٢٢٥

١٨٧ قق

حكاية الخواجه حسن البصري وما وقع له مع العجمي

قصة حسن البصري والعجمي مع شرح المفردات بين السطور بالتركية في القسم المتقدم (الورقات ٤١-) .

١٣٠ ورقة قياس ٢٢٥×١٥٣ سم ، في الصفحة ٨ أسطر . خطها نسخ غير متقن . مشكولة . بدون تاريخ .

٢٢٦

٦٠٢٢ دى

حكاية طوق وما جرى له مع علي بن ابي طالب

حكاية طوق مع علي بن ابي طالب .

٦٤ ورقة قياس ١٩×١٢ سم ، في الصفحة ١٩-٢٠ سطرا . خطها نسخ كبير غير متقن .

٢٢٧

٤٠ قق

حلبة الكميست

مختارات أدبية كبيرة من الشعر حول الخمرة وما يتعلق بها ، في خمسة وعشرين فصلا وخاتمة . للمؤلف شمس الدين محمد بن الحسن النواجي (المتوفى ٨٥٩ هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ٤٦٠٧ ، وفهرس المتحف ١ الصفحات ٣٤٦ ، ٥٠٥ ، ٦٥٤ ، ٧٥٠ ، وفهرس ليدن ص ٢٩٤-٣٠٦ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٧٠٣-٧٠٤ . طبع في القاهرة سنة ١٢٧٦هـ و ١٢٩٩هـ .

١٩٤ ورقة قياس ٢٥٥×١٧٢ سم في الصفحة ٢٥ سطرا . خطه نسخ جيد مشكول مع تزوين ، مؤرخ في سنة ٨٥٣هـ .

٢٢٨

حلية الادب

القسم الاوسط (الفصل ٧-١٧٧) للمجموع الواسع للشعر العربي لمؤلفين مختلفين رتب حسب الموضوعات ، وقدم في كل فصل بمقدمة ثرية .

العنوان (حلية الادب) او (الاديب) او (الاداب) تظهر فقط في الجوانب الخرومة من الاوراق . وهذه عناوانات بعض الفصول المتقدمة :

باب ٨ الحث على مجاورة العلماء ومراودة الحكماء .

باب ٩ وصف القلم والقرطاس والدواة والتقش .

باب ١١ الكتاب والخط والكتّاب .

باب ١٥ وصف اللسان ووصف حسن البيان .

باب ١٧ حفظ اللسان وفضل السكوت عند الامكان .

١٦٩ ورقة قياس ٢٣٦×١٧٨ سم ، في الصفحة ١٧ سطرا . كتب بخط نسخ قديم جميل ، من الراجح انه من القرن الثالث عشر من عصرنا .

٢٢٩

١١٢٢ دد

حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والاقران

القسم الثاني من مؤلف في التاريخ والوفيات ، متعلق بانحكم في مصر تحت حكم المماليك في الفترة الممتدة من سنة ٩٠١ الى ٩٠٨ لمؤلفه احمد بن محمد بن عمر بن ابي بكر بن ابي بكر بن عثمان بن عبداللطيف بن احمد بن عبدالرحمن بن علي بن احمد بن محمد بن حسن بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه الانصاري .

٩٦ ورقة قياس ١٨٢×١٣٦ سم ، في الصفحة ١٧ سطرا . خطه نسخ تعليق ردىء ولكنه مقروء . بدون تاريخ .

٢٢٤ قق

حياة الحيوان

الاجزاء ٥ و ٧ من حياة الحيوان لابى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري (توفى ٢٥٥ هـ) ، الجزء الخامس يبدأ (الورقة ١ ب) :

« ثم رجع بنا القول الى القول في النار ، قال وللنار من الخصال المحمودة ان الطفل الخ » . الجزء السابع (الورقة ١٤ ب) يبدأ :

« اللهم انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم ... وقد كتبنا من كتاب الحيوان ستة اجزاء وهذا الجزء السابع وهو الذي ذكرنا فيه القيل الخ » .

انظر حاجي خليفة رقم ٤٦٦٢ . اوراقه ١٤٤+٧٠=٢١٤ . الورقة ٢١٤ مفقودة . قياس ٢٠٤×١٤٢ سم ، في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطه نسخ جيد . مزين .

٢٣١

٢١ قق

٢٣٢

٣ قق

حياة الحيوان

للشيخ كمال الدين الدميري .

انظر حاجي خليفة رقم ٤٦٦٣ ، وفهرس المتحف :

تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها
الصفحات ٢١٥-٢١٦ ، ٤٦٠ ، ٦٣٥ ، ٦٩١ ، وفهرس ليدن ٢١٨/٢ ، وفهرس فينا ٥٠٩/٢-٥١١ .	٢٤٠	الصفحات ٢١٥-٢١٦ ، ٤٦٠ ، ٦٣٥ ، ٦٩١ ، وفهرس ليدن ٢١٨/٢ ، وفهرس فينا ٥٠٩/٢-٥١١ .	٢٤٠
النسخة ٢١ قق تحتوي كل الكتاب ، تشتمل على ٤٢٣ ورقة ، قياس ٢٩٣×٢٠٢ سم في الصفحة ٣٢ سطرا . خطها نسخ جيد ، مزين ، بدون تاريخ .		النسخة ٣ قق تحتوي على النصف الثاني من الكتاب ، تبدأ بمادة (الصوابية) . (توافق الجزء الثاني ص ٦٩ من الطبوع سنة ١٢٨٤ هـ) . تشتمل على ٢٤٤ ورقة قياس ٢١×٢٢ سم ، في الصفحة ٣٢ سطرا ، تاريخها في ٢ ذي الحجة سنة ١٠٨٣ هـ .	
٢٢٧-٢٢٢	٣٠٣ ره لل ١١٢ قق ١١٠١ أدد (٤) ٥ قق (٦) ٢٧٨ أدد	٢٤١	٨١٧ أدد
خريدة العجائب	خسرو وشيرين نظامي	خسرو وكل	خطوط امين الدين خان
خمس نسخ من خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، لسراج الدين ابي حفص عمر بن المظفر بن الوردى .		خسرو وكل للشيخ فريد الدين عطار .	انظر رقم ٩٢ السابق مادة : (انشاء دلکشا) .
انظر حاجي خليفة رقم ٤٦٨٨ ، وفهرس المتحف ١ ص ١٨٣ ، ٤٤١ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ١ ، وفهرس المتحف ٢ ص ١٥٠ ، ٤٧٥-٤٧٦ ، وفهرس ليدن ١٣٣/٢ ، وتاريخ العرب - وستيفيلد رقم ٤١٢ .		انظر الفهرس الفارسي رقم ٢١٩ ص ٣١٠-٣١١ .	
النسخة ٣٠٣ ره لل تحتوي على ١٦٨ ورقة ، قياس ١٩٢×١٢٨ سم ، في الصفحة ٢٣ سطرا . خطها نسخ واضح ، مع تزيين ، مؤرخة في سنة ١٠١٤ هـ .		انظر رقم ٢١٩ ص ٣١٠-٣١١ .	
النسخة ١١٢ قق تحتوي على ١٩٠ ورقة ، قياس ١٩٥×١٣٨ سم ، في الصفحة ١٧-٢٠ سطرا . القسم الاصلي خطه نسخ جيد ، الملحق خطه نسخ ضعيف ، مع تزيين ، مؤرخ في الاول من ربيع الثاني سنة ١٠٦٥ هـ .		انظر رقم ٢١٩ ص ٣١٠-٣١١ .	
النسخة ١١٠١ أدد تحتوي على ١٣٨ ورقة قياس ٢٣٨×١٦٤ سم ، في الصفحة ٢٣ سطرا . خطها نسخ جيد ، مؤرخة في سنة ١١٣٠ هـ .		انظر رقم ٢١٩ ص ٣١٠-٣١١ .	
النسخة ٥٠٠ قق تحتوي على ١٦١ ورقة قياس ٢٢٢×٢٢٢ سم ، في الصفحة ٢١-٢٨ سطرا ، حيث ان خريدة العجائب تحتل الورقات ٢٨-١١٩ ، غير مؤرخة .		انظر رقم ٢١٩ ص ٣١٠-٣١١ .	
النسخة ٢٧٨ أدد ذات عيب كبير ، تتكون من سبع قطع منفصلة بفجوات مختلفة المساحة ، تشتمل على ٧٣ ورقة قياس ٢٢٥×١٦٤ سم ، في الصفحة ١٨ سطرا . خطها نسخ كبير واضح ، مؤرخة . البداية والنهاية جاءت ضمن الفجوات .		انظر رقم ٢١٩ ص ٣١٠-٣١١ .	
٢٢٨	٨٢١ أدد	٢٤٤	٢٥٦ ره وو ٢٥٧ ره وو
خزانة عامره	خلاصة الانساب	خلاصة تحقيق اللغون في الشروح والمتون	خلاصة
تراجم الشعراء الفرس بقلم غلام علي حسيني واسطوي بلعرامي .		خلاصة وملحق لحاجي خليفة الفهرس العظيم ، ألفه كمال الدين محمد ابو الفتوح بن مصطفى بن كمال الدين بن علي الصديقي في سنة ١١٨٠ هـ .	
انظر الفهرس الفارسي رقم ١١٥ ص ١٩٣-١٩٤ .		انظر الصفحات ٩-١٠ من مقدمة الجزء الاول لطبعة فلوجل من كتاب حاجي خليفة ، وصفحة ١٦ من مقدمة البوفيسورس . لي S. Lee من كتاب رحلة ابن بطوطة .	
٢٢٩	٢٠٧ أدد	٢٤٥	٢٤٤
خسرو وشيرين نظامي	خسرو وشيرين نظامي	خلاصة تحقيق اللغون في الشروح والمتون	خلاصة
انظر الفهرس الفارسي رقم ١١٦ ص ٣٠٨-٣٠٩ ، وكذلك مادة (خمسة) الآية .		انظر رقم ٢١٩ ص ٣١٠-٣١١ .	
٢٣٠		٢٤٥	٢٥٦ ره وو ٢٥٧ ره وو

تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها
٢٤٦	خلاصة التواريخ خلاصة التواريخ لمنشى سوجن (او سنجان) راعى . انظر الفهرس الفارسي رقم ٨٤ ص ١٥٨ .	٢٤٧	خلاصه تواريخ عباسيه تواريخ باللغة الفارسية لحمد بهاول خان بهادري عباسي ثاني واسرته ، خلاصة من كتاب سابق في الموضوع نفسه لسيد نورالله ، يبدأ : « جهان جهان ستايش وعالم عالم نيائش مر صانمى را كه ذرات ممكنات از برتو آفتاب قدرتش بعرضه وجود شتافته اند السخ » . وهو مقسم الى مقدمة وثلاثة اقسام كالآتي : « مقدمة در بيان احوال سلسه عاليه حضرت خانصاحب ممدوح وذكر احوال بعضى خلفاى عباسيه وتبيان حالات فرخنده سماتش قسم اول در بيان احوال سلطان احمد آخرين تا ارتحال خان بلند مكان محمد مبارك خان قسم ثاني در بيان احوال خان خلد مكان محمد بهاول خان ثاني عليه الرحمة والغفران قسم ثالث در بيان احوال خان جنت مكان محمد صادق خان والد ماجد محمد بهاول خان بهادر ثالث بالخير » . ان سلسلة النسب لهذه الترجمة تمر عبر حياة المستنصر ، والامين ، وهارون الرشيد ، صعودا حتى العباس عم النبي . ٨٨ ورقة قياس ٢٤٩×١٥٦ اسم في الصفحة ١٥ سطرا . خطها تعليق هندي جميل مزينة ، مؤرخة في ١٤ صفر سنة ١٢٥٨ هـ ، الناسخ مرزا محمد جوادي صديقي ، كتبت في بهاول پور . في الخاتمة جاء عنوان الكتاب على انفسه : (تواريخي جواهري عباسيه) .
٢٤٨	خلاصة السير الجامعة لمجايب اخبار الملوك المتتابعة للقاضي نشوان بن سعيد بن سعد بن حمير بن عبيد بن ابي القاسم بن عبدالرحمن بن مفضل بن ابراهيم بن سلامة ... السخ . القصيدة الحميرية المشهورة مع شرح ، مطابقة مع رقم ١٢٣٦ من فهرس المتحف ٢ ص ٧٩٣ . انظر فهرس المتحف ١ ص ٤٨٦ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٣٧٢-٣٧٣ ، ٦٧٠ ، ٧٩٣ وقد اعطيت المراجع هناك . ٨٧ ورقة قياس ٢٠٤×١٤٩ اسم ، في الصفحة ٢٠ سطرا . خطها نسخ واضح ولكنه خشن قبيح ، مزينة ، مؤرخة في ٢٤ ربيع الثاني سنة ١١٣٢ هـ .	٢٤٩	خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى لنور الدين علي بن احمد السمهودي . انظر حاجي خليفة الارقام ٤٧٧١ ، ١٤ ، ٢٩٤ ، وفهرس
٢٤٩	١ ق ق	٢٥٠	خلاصه همايون نامه باللغة التركية ، المؤلف ملا عثمان زاده . انظر حاجي خليفة ٢٣٩/٥ ، والمخطوطات السابقة الارقام ٢٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ . همايون نامه تحتل الورقات ٧٣-١٣٠ من المخطوطة . ٢٥٤-٣٥١ ١١١١ و و ٦٢٩ و و ٣١٣٩ ا د ٣٤٠٨ ا د خمسة نظامي اربع نسخ من القصائد الخمس العظيمة لنظامي . انظر الفهرس الفارسي الارقام ٢١١-٢١٢ ص ٣٠٣-٣٠٦ . النسخة ٣٤٠٨ ا د تم الحصول عليها بعد طبع الفهرس الذي صنته للمخطوطات الفارسية وهي تسفل ٢٨٢ ورقة قياس ٢٤٩×١٦١ ، في الصفحة ٢٥ سطرا . كتبت بخط نسخ تعليق فارسي دقيق ، اعلا الصفحات مذهبة ، والعناوين في اول كل قصيدة . وتفصيل القصائد : مخزن الاسرار (مخزن اسرار) الورقات اب-٢٤٤ مؤرخة في ٨٤٩ هـ . لبلى والمجنون الورقات ٢٥ ب-٦٩ مؤرخة في ٨٥٠ هـ . خسرو مشيرين الورقات ٧٠ ب-١٢٦ مؤرخة في ٨٥٠ هـ . هفت بي كار الورقات ١٢٧ ب-١٧٨ مؤرخة في ٨٤٨ هـ . اسكندر نامه الورقات ٢٤٦ ب-٢٨٢ مؤرخة في ١٢٤٠ هـ . ناسخ القسم الاخير من المخطوطة هو توران شاه بن تاج الدين بن بهاء الدين ، بينما الجهاز كتب من قبل سيد اسماعيل الحسيني لاجل اسد الله بك . ٩٢٢ ا د داستان رام وسيتا داستان رام وسيتا مؤلفه مسيح . انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٤٥ ص ٣٧٩-٣٨٠ . ٧٥٤ ا د ٧٥٥ ا د دبستان مذاهب المخطوطة الاولى تحتوى على كل الكتاب اما الثانية فالجزء الثاني . انظر الفهرس الفارسي رقم ٦٣-٦٤ ص ١٢٠-١٢٢ . ٣٢٥٧ (٣) ا د الرج النيفة في الابهاء الشريفة للسيوطي الورقات ٣٠ ب - ٣٩ ب انظر مخطوطات بلا عنوان القسم الثاني الاتي .
٢٥٠	٢٥٦ ٢٥٧	٢٥١	٢٥٦ ٢٥٧
٢٥١	٢٥٦ ٢٥٧	٢٥٢	٢٥٦ ٢٥٧
٢٥٢	٢٥٦ ٢٥٧	٢٥٣	٢٥٦ ٢٥٧
٢٥٣	٢٥٦ ٢٥٧	٢٥٤	٢٥٦ ٢٥٧
٢٥٤	٢٥٦ ٢٥٧	٢٥٥	٢٥٦ ٢٥٧
٢٥٥	٢٥٦ ٢٥٧	٢٥٦	٢٥٦ ٢٥٧
٢٥٦	٢٥٦ ٢٥٧	٢٥٧	٢٥٦ ٢٥٧
٢٥٧	٢٥٦ ٢٥٧	٢٥٨	٢٥٦ ٢٥٧
٢٥٨	٢٥٦ ٢٥٧	٢٥٩	٢٥٦ ٢٥٧
٢٥٩	٢٥٦ ٢٥٧	٢٦٠	٢٥٦ ٢٥٧
٢٦٠	٢٥٦ ٢٥٧	٢٦١	٢٥٦ ٢٥٧
٢٦١	٢٥٦ ٢٥٧	٢٦٢	٢٥٦ ٢٥٧
٢٦٢	٢٥٦ ٢٥٧	٢٦٣	٢٥٦ ٢٥٧
٢٦٣	٢٥٦ ٢٥٧	٢٦٤	٢٥٦ ٢٥٧
٢٦٤	٢٥٦ ٢٥٧	٢٦٥	٢٥٦ ٢٥٧
٢٦٥	٢٥٦ ٢٥٧	٢٦٦	٢٥٦ ٢٥٧
٢٦٦	٢٥٦ ٢٥٧	٢٦٧	٢٥٦ ٢٥٧
٢٦٧	٢٥٦ ٢٥٧	٢٦٨	٢٥٦ ٢٥٧
٢٦٨	٢٥٦ ٢٥٧	٢٦٩	٢٥٦ ٢٥٧
٢٦٩	٢٥٦ ٢٥٧	٢٧٠	٢٥٦ ٢٥٧
٢٧٠	٢٥٦ ٢٥٧	٢٧١	٢٥٦ ٢٥٧
٢٧١	٢٥٦ ٢٥٧	٢٧٢	٢٥٦ ٢٥٧
٢٧٢	٢٥٦ ٢٥٧	٢٧٣	٢٥٦ ٢٥٧
٢٧٣	٢٥٦ ٢٥٧	٢٧٤	٢٥٦ ٢٥٧
٢٧٤	٢٥٦ ٢٥٧	٢٧٥	٢٥٦ ٢٥٧
٢٧٥	٢٥٦ ٢٥٧	٢٧٦	٢٥٦ ٢٥٧
٢٧٦	٢٥٦ ٢٥٧	٢٧٧	٢٥٦ ٢٥٧
٢٧٧	٢٥٦ ٢٥٧	٢٧٨	٢٥٦ ٢٥٧
٢٧٨	٢٥٦ ٢٥٧	٢٧٩	٢٥٦ ٢٥٧
٢٧٩	٢٥٦ ٢٥٧	٢٨٠	٢٥٦ ٢٥٧
٢٨٠	٢٥٦ ٢٥٧	٢٨١	٢٥٦ ٢٥٧
٢٨١	٢٥٦ ٢٥٧	٢٨٢	٢٥٦ ٢٥٧
٢٨٢	٢٥٦ ٢٥٧	٢٨٣	٢٥٦ ٢٥٧
٢٨٣	٢٥٦ ٢٥٧	٢٨٤	٢٥٦ ٢٥٧
٢٨٤	٢٥٦ ٢٥٧	٢٨٥	٢٥٦ ٢٥٧
٢٨٥	٢٥٦ ٢٥٧	٢٨٦	٢٥٦ ٢٥٧
٢٨٦	٢٥٦ ٢٥٧	٢٨٧	٢٥٦ ٢٥٧
٢٨٧	٢٥٦ ٢٥٧	٢٨٨	٢٥٦ ٢٥٧
٢٨٨	٢٥٦ ٢٥٧	٢٨٩	٢٥٦ ٢٥٧
٢٨٩	٢٥٦ ٢٥٧	٢٩٠	٢٥٦ ٢٥٧
٢٩٠	٢٥٦ ٢٥٧	٢٩١	٢٥٦ ٢٥٧
٢٩١	٢٥٦ ٢٥٧	٢٩٢	٢٥٦ ٢٥٧
٢٩٢	٢٥٦ ٢٥٧	٢٩٣	٢٥٦ ٢٥٧
٢٩٣	٢٥٦ ٢٥٧	٢٩٤	٢٥٦ ٢٥٧
٢٩٤	٢٥٦ ٢٥٧	٢٩٥	٢٥٦ ٢٥٧
٢٩٥	٢٥٦ ٢٥٧	٢٩٦	٢٥٦ ٢٥٧
٢٩٦	٢٥٦ ٢٥٧	٢٩٧	٢٥٦ ٢٥٧
٢٩٧	٢٥٦ ٢٥٧	٢٩٨	٢٥٦ ٢٥٧
٢٩٨	٢٥٦ ٢٥٧	٢٩٩	٢٥٦ ٢٥٧
٢٩٩	٢٥٦ ٢٥٧	٣٠٠	٢٥٦ ٢٥٧
٣٠٠	٢٥٦ ٢٥٧	٣٠١	٢٥٦ ٢٥٧
٣٠١	٢٥٦ ٢٥٧	٣٠٢	٢٥٦ ٢٥٧
٣٠٢	٢٥٦ ٢٥٧	٣٠٣	٢٥٦ ٢٥٧
٣٠٣	٢٥٦ ٢٥٧	٣٠٤	٢٥٦ ٢٥٧
٣٠٤	٢٥٦ ٢٥٧	٣٠٥	٢٥٦ ٢٥٧
٣٠٥	٢٥٦ ٢٥٧	٣٠٦	٢٥٦ ٢٥٧
٣٠٦	٢٥٦ ٢٥٧	٣٠٧	٢٥٦ ٢٥٧
٣٠٧	٢٥٦ ٢٥٧	٣٠٨	٢٥٦ ٢٥٧
٣٠٨	٢٥٦ ٢٥٧	٣٠٩	٢٥٦ ٢٥٧
٣٠٩	٢٥٦ ٢٥٧	٣١٠	٢٥٦ ٢٥٧
٣١٠	٢٥٦ ٢٥٧	٣١١	٢٥٦ ٢٥٧
٣١١	٢٥٦ ٢٥٧	٣١٢	٢٥٦ ٢٥٧
٣١٢	٢٥٦ ٢٥٧	٣١٣	٢٥٦ ٢٥٧
٣١٣	٢٥٦ ٢٥٧	٣١٤	٢٥٦ ٢٥٧
٣١٤	٢٥٦ ٢٥٧	٣١٥	٢٥٦ ٢٥٧
٣١٥	٢٥٦ ٢٥٧	٣١٦	٢٥٦ ٢٥٧
٣١٦	٢٥٦ ٢٥٧	٣١٧	٢٥٦ ٢٥٧
٣١٧	٢٥٦ ٢٥٧	٣١٨	٢٥٦ ٢٥٧
٣١٨	٢٥٦ ٢٥٧	٣١٩	٢٥٦ ٢٥٧
٣١٩	٢٥٦ ٢٥٧	٣٢٠	٢٥٦ ٢٥٧
٣٢٠	٢٥٦ ٢٥٧	٣٢١	٢٥٦ ٢٥٧
٣٢١	٢٥٦ ٢٥٧	٣٢٢	٢٥٦ ٢٥٧
٣٢٢	٢٥٦ ٢٥٧	٣٢٣	٢٥٦ ٢٥٧
٣٢٣	٢٥٦ ٢٥٧	٣٢٤	٢٥٦ ٢٥٧
٣٢٤	٢٥٦ ٢٥٧	٣٢٥	٢٥٦ ٢٥٧
٣٢٥	٢٥٦ ٢٥٧	٣٢٦	٢٥٦ ٢٥٧
٣٢٦	٢٥٦ ٢٥٧	٣٢٧	٢٥٦ ٢٥٧
٣٢٧	٢٥٦ ٢٥٧	٣٢٨	٢٥٦ ٢٥٧
٣٢٨	٢٥٦ ٢٥٧	٣٢٩	٢٥٦ ٢٥٧
٣٢٩	٢٥٦ ٢٥٧	٣٣٠	٢٥٦ ٢٥٧
٣٣٠	٢٥٦ ٢٥٧	٣٣١	٢٥٦ ٢٥٧
٣٣١	٢٥٦ ٢٥٧	٣٣٢	٢٥٦ ٢٥٧
٣٣٢	٢٥٦ ٢٥٧	٣٣٣	٢٥٦ ٢٥٧
٣٣٣	٢٥٦ ٢٥٧	٣٣٤	٢٥٦ ٢٥٧
٣٣٤	٢٥٦ ٢٥٧	٣٣٥	٢٥٦ ٢٥٧
٣٣٥	٢٥٦ ٢٥٧	٣٣٦	٢٥٦ ٢٥٧
٣٣٦	٢٥٦ ٢٥٧	٣٣٧	٢٥٦ ٢٥٧
٣٣٧	٢٥٦ ٢٥٧	٣٣٨	٢٥٦ ٢٥٧
٣٣٨	٢٥٦ ٢٥٧	٣٣٩	٢٥٦ ٢٥٧
٣٣٩	٢٥٦ ٢٥٧	٣٤٠	٢٥٦ ٢٥٧
٣٤٠	٢٥٦ ٢٥٧	٣٤١	٢٥٦ ٢٥٧
٣٤١	٢٥٦ ٢٥٧	٣٤٢	٢٥٦ ٢٥٧
٣٤٢	٢٥٦ ٢٥٧	٣٤٣	٢٥٦ ٢٥٧
٣٤٣	٢٥٦ ٢٥٧	٣٤٤	٢٥٦ ٢٥٧
٣٤٤	٢٥٦ ٢٥٧	٣٤٥	٢٥٦ ٢٥٧
٣٤٥	٢٥٦ ٢٥٧	٣٤٦	٢٥٦ ٢٥٧
٣٤٦	٢٥٦ ٢٥٧	٣٤٧	٢٥٦ ٢٥٧
٣٤٧	٢٥٦ ٢٥٧	٣٤٨	٢٥٦ ٢٥٧
٣٤٨	٢٥٦ ٢٥٧	٣٤٩	٢٥٦ ٢٥٧
٣٤٩	٢٥٦ ٢٥٧	٣٥٠	٢٥٦ ٢٥٧
٣٥٠	٢٥٦ ٢٥٧	٣٥١	٢٥٦ ٢٥٧
٣٥١	٢٥٦ ٢٥٧	٣٥٢	٢٥٦ ٢٥٧
٣٥٢	٢٥٦ ٢٥٧	٣٥٣	٢٥٦ ٢٥٧
٣٥٣	٢٥٦ ٢٥٧	٣٥٤	٢٥٦ ٢٥٧
٣٥٤	٢٥٦ ٢٥٧	٣٥٥	٢٥٦ ٢٥٧
٣٥٥	٢٥٦ ٢٥٧	٣٥٦	٢٥٦ ٢٥٧
٣٥٦	٢٥٦ ٢٥٧	٣٥٧	٢٥٦ ٢٥٧
٣٥٧	٢٥٦ ٢٥٧	٣٥٨	٢٥٦ ٢٥٧
٣٥٨	٢٥٦ ٢٥٧	٣٥٩	٢٥٦ ٢٥٧
٣٥٩	٢٥٦ ٢٥٧	٣٦٠	٢٥٦ ٢٥٧
٣٦٠	٢٥٦ ٢٥٧	٣٦١	٢٥٦ ٢٥٧
٣٦١	٢٥٦ ٢٥٧	٣٦٢	٢٥٦ ٢٥٧
٣٦٢	٢٥٦ ٢٥٧	٣٦٣	٢٥٦ ٢٥٧
٣٦٣	٢٥٦ ٢٥٧	٣٦٤	٢٥٦ ٢٥٧
٣٦٤	٢٥٦ ٢٥٧	٣٦٥	٢٥٦ ٢٥٧
٣٦٥	٢٥٦ ٢٥٧	٣٦٦	٢٥٦ ٢٥٧
٣٦٦	٢٥٦ ٢٥٧	٣٦٧	٢٥٦ ٢٥٧
٣٦٧	٢٥٦ ٢٥٧	٣٦٨	٢٥٦ ٢٥٧
٣٦٨	٢٥٦ ٢٥٧	٣٦٩	٢٥٦ ٢٥٧
٣٦٩	٢٥٦ ٢٥٧	٣٧٠	٢٥٦ ٢٥٧
٣٧٠	٢٥٦ ٢٥٧	٣٧١	٢٥٦ ٢٥٧
٣٧١	٢٥٦ ٢٥٧	٣٧٢	٢٥٦ ٢٥٧
٣٧٢	٢٥٦ ٢٥٧	٣٧٣	٢٥٦ ٢٥٧
٣٧٣	٢٥٦ ٢٥٧	٣٧٤	٢٥٦ ٢٥٧
٣٧٤	٢٥٦ ٢٥٧	٣٧٥	٢٥٦ ٢٥٧
٣٧٥	٢٥٦ ٢٥٧	٣٧٦	٢٥٦ ٢٥٧
٣٧٦	٢٥٦ ٢٥٧	٣٧٧	٢٥٦ ٢٥٧
٣٧٧	٢٥٦ ٢٥٧	٣٧٨	٢٥٦ ٢٥٧
٣٧٨	٢٥٦ ٢٥٧	٣٧٩	٢٥٦ ٢٥٧
٣٧٩	٢٥٦ ٢٥٧	٣٨٠	٢٥٦ ٢٥٧
٣٨٠	٢٥٦ ٢٥٧	٣٨١	٢٥٦ ٢٥٧
٣٨١	٢٥٦ ٢٥٧	٣٨٢	٢٥٦ ٢٥٧
٣٨٢	٢٥٦ ٢٥٧	٣٨٣	٢٥٦ ٢٥٧
٣٨٣	٢٥٦ ٢٥٧	٣٨٤	٢٥٦ ٢٥٧
٣٨٤	٢٥٦ ٢٥٧	٣٨٥	٢٥٦ ٢٥٧
٣٨٥	٢٥٦ ٢٥٧	٣٨٦	٢٥٦ ٢٥٧
٣٨٦	٢٥٦ ٢٥٧	٣٨٧	٢٥٦ ٢٥٧
٣٨٧	٢٥٦ ٢٥٧	٣٨٨	٢٥٦ ٢٥٧
٣٨٨	٢٥٦ ٢٥٧	٣٨٩	٢٥٦ ٢٥٧
٣٨٩	٢٥٦ ٢٥٧	٣٩٠	٢٥٦ ٢٥٧
٣٩٠	٢٥٦ ٢٥٧	٣٩١	٢٥٦ ٢٥٧
٣٩١	٢٥٦ ٢٥٧	٣٩٢	٢٥٦ ٢٥٧
٣٩٢	٢٥٦ ٢٥٧	٣٩٣	٢٥٦ ٢٥٧
٣٩٣	٢٥٦ ٢٥٧	٣٩٤	٢٥٦ ٢٥٧
٣٩٤	٢٥٦ ٢٥٧	٣٩٥	٢٥٦ ٢٥٧
٣٩٥	٢٥٦ ٢٥٧	٣٩٦	٢٥٦ ٢٥٧
٣٩٦	٢٥٦ ٢٥٧	٣٩٧	٢٥٦ ٢٥٧
٣٩٧	٢٥٦ ٢٥٧	٣٩٨	٢٥٦ ٢٥٧
٣٩٨	٢٥٦ ٢٥٧	٣٩٩	٢٥٦ ٢٥٧
٣٩٩	٢٥٦ ٢٥٧	٤٠٠	٢٥٦ ٢٥٧
٤٠٠	٢٥٦ ٢٥٧	٤٠١	٢٥٦ ٢٥٧
٤٠١	٢٥٦ ٢٥٧	٤٠٢	٢٥٦ ٢٥٧
٤٠٢	٢٥٦ ٢٥٧	٤٠٣	٢٥٦ ٢٥٧
٤٠٣	٢٥٦ ٢٥٧	٤٠٤	٢٥٦ ٢٥٧
٤٠٤	٢٥٦ ٢٥٧	٤٠٥	٢٥٦ ٢٥٧
٤٠٥	٢٥٦ ٢٥٧	٤٠٦	٢٥٦ ٢٥٧
٤٠٦	٢٥٦ ٢٥٧	٤٠٧	٢٥٦ ٢٥٧
٤٠٧	٢٥٦ ٢٥٧	٤٠٨	٢٥٦ ٢٥٧
٤٠٨	٢٥٦ ٢٥٧	٤٠٩	٢٥٦ ٢٥٧
٤٠٩	٢٥٦ ٢٥٧	٤١٠	٢٥٦ ٢٥٧
٤١٠	٢٥٦ ٢٥٧	٤١١	٢٥٦ ٢٥٧
٤١١	٢٥٦ ٢٥٧	٤١٢</	

رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة
٢٥٨	٦٨ قق	٢٥٨	٦٨ قق
ترجمة عربية مختصرة لروبنسون كروسو ، كتبت من قبل ابراهيم بن عبدالله الانجليزي الذي جاء الى حلب سنة ١٨١٠ م وعنوانها (در البحور) .		٢٥٩	٦٠ قق
٤١ ورقة قياس ١٤×٢٠.٣ سم في الصفحة ١٧ سطرا . خطها نسخ جيد ، مزينة .		درة الفواص وكنز الاختصاص في المنافع والخواص	
٢٦٤	٢٤١ (٢) قق	لعل الجلداني .	
درة المكنون وجوهرة الخزون		انظر حاجي خليفة رقم ٤٩٤٨ ، وفهرس المتحف ١ ص ٤٥٨ .	
مجموع من قصائد مولانا فتح الله الحلبي ، يدعى عادة ابن النحاس الذي توفي يوم الخميس ١٢ صفر سنة ١٠٥٦ هـ .		٤٦٩ ورقة قياس ١٦×٢٣ سم ، في الصفحة ٢٠ سطرا . خطها نسخ واضح كبير ، مع تزيين ، بدون تاريخ ..	
انظر فهرس المتحف ٢ رقم ١٠٩١ ص ٦٨٨-٦٨٧ حيث اعطى تاريخ سنة ١٠٥٢ هـ والعنوان الاعلى ناقص .		٢٦٠	٧٠ قق
الورقات ٧٢ب - ١٠١ أ (القسم الاول من المجلد يحتوي على ديوان منجك باشا) قياس ١٥×٢١.٣ سم ، في الصفحة ٢٣ سطرا . خطة نسخ جيد ، يخلو من التاريخ والخاتمة .		الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب	
٢٦٥	٢ قق	تاريخ مختصر لحلب للقاضي محب الدين محمد بن الشحنة .	
الدر المضيئة في تاريخ الدول الاسلامية		انظر فهرس المتحف ١ ص ٦١٧ ، ٤٣٢ ، وتاريخ العرب - وستيفلد ص ٢٠١ رقم ٤٦١ .	
لتقي الدين احمد القرظي ، تاريخ الدول الاسلامية حتى سقوط الخلافة العباسية . انظر وستيفلد - تاريخ العرب رقم ٤٨٢ وبخاصة ص ٢١١ السطر الرابع من الاخير .		٧٩ ورقة قياس ١٤×٢٠.٣ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ جيد ، فوق السطور بالاحمر ، مؤرخة في ربيع الثاني سنة ١١٠٢ هـ .	
٢٦٦	٢٢٤٨ آدد	٢٦١	١٧٥ قق
دستور ناميه		الدر المتقى في شرح المتقى	
لمشى غلام حسين .		لعلاء الدين محمد بن علي بن محمد بن علي الحصفكي .	
انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٢٠ ص ٤١٦-٤١٧ .		شرح على ملتقى الابحر لابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي .	
٢٦٧	٢٣٨ آدد	انظر فهرس المتحف ١ ص ١٢٢-١٢٣ ، وفهرس المتحف ٢ ص ١٩٠-١٩١ .	
الدلالة الاصولية البهية في تواريخ مدينة حمص		٤٠٢ ورقة قياس ١٥×٢١.٢ سم ، في الصفحة ٢٥ سطرا . خطه نسخ جيد النص فوق الاسطر بالاحمر او الاسود ، علامات الترقيم بالاحمر . الناسخ محمد عبد الحق الازهري .	
تاريخ حلب للقسطنطين بن داود قس حمص ، صنف سنة ١٨٦٣م للقصص الفرنسي في حمص الذي جاء اسمه على انسه (مسيو فضول بيمينو (٩)) .		تاريخ النسخ الخامس عشر من ربيع الاول سنة ١١٣٦ هـ .	
يتكون الكتاب من مقدمة وفهرس الموضوعات و١٢ جزء كل جزء مقسم الى فصول ونتيجة .		٢٦٢	١٥٦ آدد جج
٥٥٦ ورقة قياس ١١×١٨.٢ ، في الصفحة ٢٢ سطرا ، خطه نسخ واضح ، به تزيينات ووسائل ايضاح .		الدر التنظيم في فضائل القرآن العظيم	
٢٦٨-٣٧٢	٢٢٢٥ آدد	العنوان بكامله : (الدر التنظيم في فضائل القرآن العظيم ومنافع السور وآيات الذكر الحكيم) للشيخ ابي عبدالله محمد بن احمد بن عبدالله (عند حاجي خليفة : عبيد الله) بن سهيل الخزرجي (حاجي خليفة : الجوزي) يدعى غالبا : ابن الحشا (حاجي خليفة : ابن الخشاب) .	
٢٢٢٥ آدد	٦٢٢٢ دد	انظر حاجي خليفة رقم ٤٩٠٢ ، وفهرس ليدن ٣٤١/٤ .	
٨٧ قق	٢٥٦ آدد	قارن فهرس المتحف ٢ ص ٨٠٦ .	
٢٥٠ آدد	٢٥٠ آدد	١٣٤ ورقة قياس ٢٠.٩×٣١ سم في الصفحة ٣١ سطرا . خطها نسخ جميل ، مزين تاريخها في جمادي الاولى سنة ٩٩٢ .	
دلائل الخيرات وشوارق الانوار في ذكر الصلاة على النبي المختار		٢٦٣	٢٠١ قق
للشيخ ابي عبدالله محمد بن سليمان بن ابي بكر الجزولي (توفي ٨٧٠ هـ) انظر حاجي خليفة رقم ٥١٢٤ ، وفهرس المتحف ١ ص ٧٦ ، ٧٧ ، ٣٨٣ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٢٥١ .		الدرة المكلمة في فتوح مكة المشرفة المكلمة	
النسخة ٣٢٢٥ آدد يحتوي على ١٤٥ ورقة قياس		لابي الحسن البكري .	
		انظر وستيفلد - تاريخ العرب ص ٢٣٩ رقم ٥٢٠ ، طبع في القاهرة سنة ١٢٨٢ هـ .	

١٣١٧ سم ، في الصفحة ٩ أسطر . خطها نسخ واضح ، مشكولة ومزينة ، بدون تاريخ او خاتمة .

النسخة ٦٢٢ تحتوي على ١١٦ ورقة قياس ١٨×١٤ سم ، في الصفحة ١١ سطرا ، خطها مغربي واضح ، به تزيينات بالاحمر الغليظ ، بدون تاريخ ، ناسخها محمد بن محمد بن احمد بن عبدالرحمن الرياحي .

النسخة ٨٧ قق تحتوى على ٢٠٠ ورقة قياس ١٥٢×١٠٤ سم ، في الصفحة ٧ أسطر ، كتبت بخط مغربي كبير ، مشكولة ، كلمات الربط في ذيل الصفحات بالاحمر والاخضر ، الناسخ محمد بن واثق بن السعود ، بدون تاريخ .

النسخة ٣٥٠٠ ادد افريقية ناقصة تتكون من ١١٧ ورقة قياس ١١٤×٨٥ سم ، في الصفحة ٩ أسطر ، خطها افريقي خشن ، مزينة ومشكولة بالاحمر ، محفوظة بغلاف جلدي .

٣٧٣ (١٠) ٧٤٦ ادد

الدليل الهادي الى اوضح السبل في اختصاص نبينا بجواز القسم به دون ساير الرسل

كراس في جواز القسم بالنبي محمد دون غيره من الرسل ، للشيخ ابراهيم الماموني الشافعي .

انظر ما سبق رقم ٢١ لوصف المخطوطة ، تحتل هذه الرسالة الورقات ١٦٥-١٨٣ من المجموع ، وهي غير مفصلة بخاتمة او تاريخ .

٣٢٨ ادد

دينكرت (خاتمة)

الخاتمة لدينكرت . بهلوي وفارسي .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢١ ص ٩١-٩٢ .

٢٩٥ قق

ديوان ابى فراس

ابن عم والشاعر الفضل لسيف الدولة (توفي ٣٥٧ هـ) . انظر فهرس المتحف ٢ رقم ١٠٤٤-١٠٤٥ ص ٦٦٠-٦٦٠ وقد اعطيت المراجع هناك ، وفون كريم - تاريخ الثقافة الشرقية ٢/٢٨١-٢٨٦ ، ويروكلمان - تاريخ الادب العربي (ويبر ١٨٩٧م) ص ٨٩ .

٩٢ ورقة قياس ١٤×٢٣ سم في الصفحة ٢١ سطرا . خطه نسخ جيد ، مزين ، حواشيه مزينة ذهبي وازرق ، تاريخه في السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ١١٧٣ هـ ، الناسخ خليل بن حسين ، راجع رقم ٤٢٤ الاتي .

٢١٩١ ادد

ديوان الاخطل

هذه النسخة نسخت عن مخطوطة سانت بترسبرج (انظر المخطوطات العربية للبارون روسن Rosen ص ٣٧-٣٨) من قبل رزق الله بن نعمة الله حسون في سنة ١٨٦٧ م ، وقد قدمه - كما ذكر في ملاحظة على الصفحة الاولى - الى الدكتور ويد Ried ثم صار بعد ذلك في حوزة الدكتور رايت Wright سنة ١٨٧٤ م ، وبعد وفاته صار الى البروفيسور روبرتسون سمث R. Smith . وقد نقل بعد وفاته الى المكتبة حسب وصية البروفيسور سمث .

انظر اضافة الى ذلك روسن (المرجع السابق) وليس Ellis فهرس الكتب العربية في المتحف البريطاني المجلد الاول ٥٧٤ مادة : غياث بن غوث .

٥٢ ورقة قياس ٢٠.٦×٢٢.٨ سم ، في الصفحة ٣٣ سطرا . لقد مزج النص مع الشرح في الصفحة ، النص بالحبر الاسود مشكول ، والشرح بخط اصفر ، وكلا الخطين النص والشرح دقيقان فيهما اعتناء .

٣٢١ ادد

٣٧٧

ديوان اشرف خان

باللغة الافغانية ، تخلص الشاعر هو هجرى .

٢٠ ورقة قياس ١٧.٦×٢٦ سم ، في الصفحة ١٥ سطرا ، كتب بخط تعليق واضح ولكنه ضعيف ، ليس به خاتمة او تاريخ .

٢١٩ ادد

٣٧٨

ديوان اكبرى

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٨٧ ص ٣٦٩-٣٧٠ .

٦٢٧ وو

٣٧٩-٣٨١

٦٢١ وو

٦٢٤ وو

ديوان انورى

ثلاث نسخ من ديوان انورى .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٠٥-٢٠٧ ص ٢٩٨-٣٠٠ .

٢٢٠ ادد

٢٨٢

ديوان ابو تراب بيك

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٩٢ ص ٣٧٤-٣٧٦ .

٣١٥١ ادد

٢٨٣

ديوان جامى

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٦٧ ص ٣٥٤-٣٥٥ .

٣١٩٢ (٢) ادد

٢٨٤

ديوان جروم بن اوس الحطينة

انظر مقالات كولد زيهل حول هذا الشاعر وشعره في مجلة

سنة ١٨٩٢ م (ص ٥٣-٥٣ ، ١٧٣-٢٥٥ ،

٤٧١-٥٢٧) وسنة ١٨٩٣ م (ص ٤٣-٨٥ ، ١٦٣-٢٠١) والطبعة

المستقلة (لا ييزك ١٨٩٣ م) .

كتب هذه النسخة كما هو ظاهر رزق الله بن نعمة الله حسون (انظر رقم ٢٧٦ السابق) لم تؤوخ ولم يذكر مصدر يدل عليه ، وقد جلدت مع كتاب آخر نسخ بالخط نفسه (انظر مادة : الرد على الحريري في مقاماته وانتصار ابن برى) من مخطوطة في مكتبة السلطان فاتح سنة ١٢٨٥ هـ .

الورقات ٦٩-٢٠٨ الصفحات اليسرى فقط ، قياس ٢٤×٣٣.٨ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ واضح كبير ، مزينة .

(١) ٢٨٩٣ أدد

٤٠٠

ديوان راشد بن خميس بن جمعة بن احمد
النجسي البروي العماني

جمع وتقع من قبل سليمان بن بلعرب بن عامر بن عبدالله
ابن بلعرب بن عبدالله بن بلعرب المحمدي السليماني العقري
النزوي العماني ، في رمضان سنة ١١٤٨ هـ .

تتألف المخطوطة من ١٩١ ورقة قياس ٢١×٢٢ سم ، في
الصفحة ٣٠ سطرا ، كتبت بخط نسخ واضح مع تزيينات .
وقد قسمت الى ثلاثة اقسام حيث تحتل هذه الورقات
١٣٤-١ الاولى . يحتوى الديوان كما يقرر في الخاتمة على
٥٣٤٤ بيتا ، وقد انجز نسخه من قبل الجامع في السابع عشر
من جمادى الاولى سنة ١١٥٠ هـ .

١٤٦ قق

٤٠١

ديوان جبريل الراهب اللبناني

ديوان جبريل بن فرحات مطران المارونيين في حلب .

انظر فهرس المتحف ١ ص ٥٠ ، وفهرس فينا ٨٧/١-٩٠
لقد رتبت القصائد حسب القافة ، وذكر تاريخ نظم كل قصيدة
في المقدمة ، ويقع هذا التاريخ في القسم الاخير من القرن
السابع عشر واول القرن الثامن عشر .

١١٩ ورقة قياس ١٥×٢١ سم في الصفحة ٢٢ سطرا .
خطه نسخ جيد ، مزين يخلو من تاريخ النسخ والخاتمة .

٢١٨ أدد

٤٠٢

ديوان رهائي

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٨٦ ص ٣٦٨-٣٦٩ .

٢٢٤ أدد

٤٠٣

٢٣٠ أدد

٤٠٤

٢٩٦٣ أدد

٤٠٥

ديوان سودا

ثلاث نسخ من ديوان سودا . انظر فهرس سيرنجر
Sprenger ص ٦٣٦ . النسخة ٣٣٠ أدد تتألف من ١٨٦
ورقة قياس ١٧×٢١ سم ، في الصفحة ١٢ سطرا .
خطها تعليق هندي واضح ، كتبت في تموز سنة ١٨١٥ م لاجل
وليام بابتكتون من قبل منشى غلام حسين . تحتل القصائد
القسم الاول من المجلد حتى الورقة ٨٣ والبقية غزل .

النسخة ٢٩٦٣ أدد تتألف من ٣٦٠ ورقة قياس
١٥×٢٢ سم في الصفحة ١٥ سطرا . خطها تعليق جيد ،
مؤرخة في ١٧ رجب ١١٩٧ هـ .

تحتل القصائد الورقات ٩٣-١ ، والمثنويات الورقات
٩٤-١٦٤ والغزل الورقات ١٦٥-٢٩٠ ، وبقية المجلد رباعيات
مفردة ومسدسات وغيرها .

النسخة ٣٢٤ أدد تشتمل على ٤٠٦ ورقات ، قياس
١٦×٢٨ سم في الصفحة ١٥ سطرا ، خطها تعليق هندي
جميل ، مؤرخة في ٦ شوال ١٢٣٦ هـ .

(٢) ١٥٢٦ دى

٤٠٦

ديوان الشيخ ابو الحسن علي بن ابي
عبدالله محمد بن وفاء الشاذلي الانصاري

الديوان العربي لابي الحسن الشاذلي الانصاري
(المتوفى ٦٥٦ هـ) .

٢٠٨ أدد ، ٢١٧ أدد ، ٢٢٩ أدد

٢٤٩ أدد ، ٢٦٧ أدد ، ٣١٠ أدد

٥٨٧ أدد ، ٢٧٧٤ أدد ، ٢٤٣٩ أدد

٢٤٨٢ أدد

ديوان حافظ

عشر نسخ كاملة او جزئية من ديوان حافظ .

النسخ الثمان الاولى وصفت في الفهرس الفارسي رقم
٢٦٣-٢٥٦ ص ٣٥١-٣٤٦ .

النسخة ٢٤٣٩ أدد تتألف من ٢٥٥ ورقة قياس
١٤×٩ سم ، في الصفحة ١٠ أسطر ، كتبت بخط نسخ
تعليق دقيق متقن جدا ، الاطار ذهبي ، رؤوس الصفحات
بالارزق والذهبي ، مؤرخة في ربيع الثاني سنة ٩٠١ هـ ، النسخ
نورالدين الهروي .

النسخة ٢٤٨٢ أدد تتألف من ٢٣٢ ورقة قياس
١٥×٢٤ سم ، في الصفحة ١٣ سطرا ، خطها تعليق جميل ،
بدون تاريخ ، ولكنها حديثة .

٢١٣ قق

٢٩٥

٢٩٦ قق

٢٩٦

ديوان الحماسة

نسختان من ديوان الحماسة المجموع المشهور للشعر العربي
القديم ، اختاره ابو تمام حبيب بن اوس (توفي ٢٣١ هـ) .

انظر فهرس المتحف ١ الصفحات : ٢٦٣ ، ٤٨٤ ، ٦٥١ ،
٤٧٧ ، ٧٤٨ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦٩٧ ، وحاجي خليفة رقم
٤٦٣٨ ، وطبعة فريتاغ مع ترجمة لاتينية وشرح التبريزي (يون
١٢٢٨ هـ) وترجمة وركرت Rückert .

النسخة ٢١٣ قق تتألف من ١٥٢ ورقة قياس
٢٠×١٤ سم في الصفحة ٨ أسطر كتبت بخط نسخ جيد كبير ،
مشكولة شكلا كاملا ، تحتوي على القسم الاول من الحماسة الى
باب المراثي . لقد انجز نسخها يوم الاربعاء الثامن من جمادى
الثانية سنة ٥٦٨ هـ من قبل النسخ نصر الله بن علي بن
منصور بن عبدالله بن علي بن احمد بن علي بن الحسن الحميري
المسقلاني في القاهرة .

النسخة ٢٩٦ قق تشتمل على ١٣٦ ورقة قياس ١٨×٢٥ سم
في الصفحة ١٦ سطرا . كتبت بخط نسخ واضح كبير مشكول ،
مؤرخة في يوم الخميس منتصف ربيع الثاني سنة ٥٩٣ هـ .
الباب الاخير هو : ملزمة النساء .

٢٦٢٧ أدد

٢٩٧

ديوان خاقان

ديوان خاقان (فتح على شاه) .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٠٤ ص ٣٨٧-٣٨٨ .

٦٥٢٨ وو

٢٩٨

٦٥٢٣ وو

٢٩٩

ديوان خاقاني

المخطوطة الاخيرة تذكر على انها شرح للابيات فقط .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٠٨-٢٠٩ ص ٣٠٠-٣٠٢ .

تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها
٤١٨	٦٤٦ وو	٤١٧-٤١٥	١٢٣٣ دد
ديوان ظهير فاريابي		٢٨٩ قق	
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢١٠ ص ٣٠٢ .		٤٢٣	
٤١٩	٢٧ قق	ديوان الصباة لاهل العشق والكابة	
ديوان عبدالعزيز بن سرايا الصفي الحلبي		للشيخ شهاب الدين ابن ابي حجلة احمد بن يحيى	
صفي الدين ابو الفضل الحلبي .		التلمساني (توفي ٧٧٦ هـ) . انظر حاجي خليفة رقم ٥٥٠٧ ،	
انظر فهرس المتحف ١ الصفحات ٢٩٥ ، ٢٩٦-٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٤٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٥٠٦ ،		وفهرس المتحف ١ ص ٣٤٨ ، ١٥٦ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٧٠٢ ،	
وفهرس المتحف ٢ الصفحات ٦٨٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، وحاجي		٧٠٣ ، وفهرس فينا ١/٣٧١-٣٧٣ ، وفهرس ليدن	
خليفة رقم ٥٥١٦ ، وطبعة دمشق سنة ١٢٩٧ وبيروت سنة		١٢٩٢-٢٩٣ ، والطبعات المصرية سنة ١٢٧٩ هـ ، ١٢٩١ هـ ،	
١٣٠٠ هـ .		١٣٠٢ هـ .	
١٧٤ ورقة قياس ٢٩٧×١٨٨ سم في الصفحة ٢٨ سطرا ، في		النسخة ١٢٣٣ دد تشتمل على ١٤٨ ورقة قياس	
جدولين بين خطين احمرين ، خطه نسخ جميل ، مؤرخ في		١٨٤×١٢٣ اسم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ جميل ،	
السادس من صفر سنة ١٠٥٩ هـ .		مزينة . الناسخ عبدالرحمن بن موسى بن المغربي (؟) بدون	
٤٢٠	٢١٩ أدد	تاريخ .	
ديوان عبدالقادر خان		النسخة ٢٨٩ قق تشتمل على ١٣٧ ورقة قياس	
خطاط خيل ، باللغة الافغانية .		١٣٨×١٣٨ سم ، في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطها نسخ	
١٦ ورقة قياس ٢٠١×٢١٩ سم ، في الصفحة ١٧ سطرا .		جميل ، مزينة ، مؤرخة يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادي	
خطه تعليق واضح ولكنه غير متقن ، يخلو من التاريخ والخاتمة .		الاولى سنة ١٠٠٣ هـ ، الناسخ احمد بن عبدالقادر الجمال (؟)	
٤٢١	٢٤٨ أدد	انصاري .	
٤٢٢	٢١٥٢ أدد	النسخة ٢٧٨ أدد تشتمل فقط على الفصول ١-١٣ من	
ديوان عرفى شيرازى		الكتاب ، تحتوى على ١١٠ ورقات قياس ٢١٦×٢٥٣ اسم ،	
نسختان من ديوان عرفى الشيرازى .		في الصفحة ١٥ سطرا ، كتبت بخط واضح ، مع تزيين ، تخلو	
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٨٩-٢٩٠ ص ٣٧١-٣٧٣ .		من الخاتمة وذكر التاريخ .	
٤٢٣	١٩٩ قق		
ديوان ابن عثيم الدمشقي			
ديوان شرف الدين ابي المحاسن محمد بن نصر الله بن			
عثيم الدمشقي . في الترجمة القصيرة للمؤلف في مقدمات			
القضايا يقرر انه ولد في دمشق يوم الاثنين ٩ شعبان سنة ٥٤٩ هـ			
وانه بدأ في نظم الشعر سنة ٥٦٥ هـ وتوفي يوم الاثنين ٢٠ ربيع			
الاول سنة ٦٣٠ هـ .			
انظر حاجي خليفة رقم ٥١٩٧ ، وابن خلكان (ترجمة دى			
سلان) ١٧٦/٢-١٨١ .			
٥٩ ورقة قياس ٢٠٩×١٤٥ سم ، في الصفحة ٢١			
سطرا . خطه نسخ صغير كتب بمجلة واهمال ، به تزيينات ،			
تاريخ النسخ سنة ١٠٩٢ هـ من قبل محبى الدين الدمشقي			
عن نسخة قديمة مؤرخة في سنة ٦٣٨ هـ .			
٤٢٤	٨٣ (١) قق		
ديوان ابي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان			
ديوان الامير ابي فراس الحمداني (توفي ٣٥٧ هـ) .			
انظر حاجي خليفة رقم ٥٢٥٤ ، وابن خلكان (ترجمة دى			
سلان) ٣٦٦/١-٣٦٩ ، وفون كريمر - تاريخ الثقافة الشرقية			
٣٨٠/٢-٣٨٦ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦٦٠-٦٦٠ .			
الورقات ٦٨-٣ قياس ١٩٥×١٢٢ اسم في الصفحة ٢٣			

تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها
سطرا . خطه نسخ صغير ، مزين ، مؤرخ في يوم الخميس ١٧ رجب سنة ١١١٠ هـ ، الناسخ يوسف بن محمد المعروف بابن الوكيل . قارن رقم ٢٧٥ السابق .	٤٢٥	مختلفة (في صدر الورقة الاولى (الورقة ١٢٠) انه ابو مخرمة الحضرمي .	٤٢١
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٨٨ ص ٣٧١-٣٧٠ .	٤٢٦	لقد وصفت المخطوطة سابقا تحت رقم ٣٣٦ فلتراجع ، يحتل هذا القسم الورقات ١٢٠-١٥٣ ، وهو ناقص من الاخر .	٤٢٢
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٩٣ ص ٣٧٦ . ٣٧٨ .	٤٢٧	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٢٣
جلدت مع هذه المخطوطة ملاحظات انجلمان Englmann	٤٢٨	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٢٤
عن الشاعر وديوانه ط ليدن ١٨٥٨ ص ١٤ ، ١٨ ، ان نص انجلمان يستند الى مخطوطات ليدن وبرلين (فهرس ليدن ٣٧-٣٥/٢)	٤٢٩	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٢٥
المخطوطة التي بهذا القسم تشتمل على ٧٠ ورقة قياس ١٨٤x٢٥٨ سم ، في الصفحة ١٣ سطرا ، خطها نسخ كبير واضح ، مشكولة ، النص كتب بالاحمر والشرح بالاسود . يحتل شعر الحادرة (وهو ناقص من الاخير) الورقات ٣٣-٦٥ من المخطوطة . في خاتمة القسم الاول (اتر ما ياتي رقم ٤٢٩) التي بنفس الخط جاء اسم الناسخ سيد حسين ، وتاريخ النسخ سنة ١٢٨٥ هـ .	٤٣٠	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٢٦
ديوان قيس بن الملوح المجنون	٤٣١	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٢٧
ديوان قيس بن الملوح ، المعروف غالبا بمجنون بني عامر عاشق ليلي .	٤٣٢	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٢٨
انظر حاجي خليفة رقم ٥٦٣٣ ، وابن خلكان (ترجمة دي سلان) ٢٦٩/٤ رقم ٦ ، ودي ساسي - منتخبات من النحو العربي ص ١٥٠ ، طبعة انيقة جدا بقلم تعليق كانت قد طبعت في مصر سنة ١٢٩٤ هـ .	٤٣٣	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٢٩
٤٨ ورقة قياس ١١٨x١٩ سم ، في الصفحة ١٧ سطرا . خطه نسخ صغير دقيق بدون تاريخ او خاتمة .	٤٣٤	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٣٠
ديوان قيس بن الملوح	٤٣٥	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٣١
ديوان قيس بن الملوح	٤٣٦	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٣٢
ديوان قيس بن الملوح	٤٣٧	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٣٣
ديوان قيس بن الملوح	٤٣٨	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٣٤
ديوان قيس بن الملوح	٤٣٩	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٣٥
ديوان قيس بن الملوح	٤٤٠	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٣٦
ديوان قيس بن الملوح	٤٤١	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٣٧
ديوان قيس بن الملوح	٤٤٢	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٣٨
ديوان قيس بن الملوح	٤٤٣	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٣٩
ديوان قيس بن الملوح	٤٤٤	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٤٠
ديوان قيس بن الملوح	٤٤٥	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٤١
ديوان قيس بن الملوح	٤٤٦	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٤٢
ديوان قيس بن الملوح	٤٤٧	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٤٣
ديوان قيس بن الملوح	٤٤٨	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٤٤
ديوان قيس بن الملوح	٤٤٩	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٤٥
ديوان قيس بن الملوح	٤٥٠	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٤٦
ديوان قيس بن الملوح	٤٥١	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٤٧
ديوان قيس بن الملوح	٤٥٢	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٤٨
ديوان قيس بن الملوح	٤٥٣	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٤٩
ديوان قيس بن الملوح	٤٥٤	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٥٠
ديوان قيس بن الملوح	٤٥٥	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٥١
ديوان قيس بن الملوح	٤٥٦	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٥٢
ديوان قيس بن الملوح	٤٥٧	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٥٣
ديوان قيس بن الملوح	٤٥٨	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٥٤
ديوان قيس بن الملوح	٤٥٩	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٥٥
ديوان قيس بن الملوح	٤٦٠	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٥٦
ديوان قيس بن الملوح	٤٦١	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٥٧
ديوان قيس بن الملوح	٤٦٢	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٥٨
ديوان قيس بن الملوح	٤٦٣	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٥٩
ديوان قيس بن الملوح	٤٦٤	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٦٠
ديوان قيس بن الملوح	٤٦٥	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٦١
ديوان قيس بن الملوح	٤٦٦	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٦٢
ديوان قيس بن الملوح	٤٦٧	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٦٣
ديوان قيس بن الملوح	٤٦٨	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٦٤
ديوان قيس بن الملوح	٤٦٩	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٦٥
ديوان قيس بن الملوح	٤٧٠	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٦٦
ديوان قيس بن الملوح	٤٧١	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٦٧
ديوان قيس بن الملوح	٤٧٢	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٦٨
ديوان قيس بن الملوح	٤٧٣	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٦٩
ديوان قيس بن الملوح	٤٧٤	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٧٠
ديوان قيس بن الملوح	٤٧٥	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٧١
ديوان قيس بن الملوح	٤٧٦	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٧٢
ديوان قيس بن الملوح	٤٧٧	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٧٣
ديوان قيس بن الملوح	٤٧٨	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٧٤
ديوان قيس بن الملوح	٤٧٩	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٧٥
ديوان قيس بن الملوح	٤٨٠	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٧٦
ديوان قيس بن الملوح	٤٨١	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٧٧
ديوان قيس بن الملوح	٤٨٢	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٧٨
ديوان قيس بن الملوح	٤٨٣	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٧٩
ديوان قيس بن الملوح	٤٨٤	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٨٠
ديوان قيس بن الملوح	٤٨٥	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٨١
ديوان قيس بن الملوح	٤٨٦	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٨٢
ديوان قيس بن الملوح	٤٨٧	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٨٣
ديوان قيس بن الملوح	٤٨٨	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٨٤
ديوان قيس بن الملوح	٤٨٩	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٨٥
ديوان قيس بن الملوح	٤٩٠	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٨٦
ديوان قيس بن الملوح	٤٩١	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٨٧
ديوان قيس بن الملوح	٤٩٢	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٨٨
ديوان قيس بن الملوح	٤٩٣	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٨٩
ديوان قيس بن الملوح	٤٩٤	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٩٠
ديوان قيس بن الملوح	٤٩٥	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٩١
ديوان قيس بن الملوح	٤٩٦	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٩٢
ديوان قيس بن الملوح	٤٩٧	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٩٣
ديوان قيس بن الملوح	٤٩٨	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٩٤
ديوان قيس بن الملوح	٤٩٩	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٤٩٥
ديوان قيس بن الملوح	٥٠٠	ديوان مصطفى بن عثمان البابي	٥٠٠

تسلسل المخطوطة

رقم المخطوطة ورمزها

٤٣٨

٣١٨٤ ادد

ديوان يشتمل على اشعار النصرية

لعلي بن صادم (انظر فهرس المتحف ٢ ص ١٤١) ، وشيخ خليل بن مرهج ، وشيخ سلمان (بيصين) ، وشيخ علي الصغير بن شيخ محمد ، وابنه شيخ محمود ، وناسخ المخطوطة (انظر الورقة ٢٥ ب) شيخ كتمان الخ .
المخطوطة مؤرخة في ١١١٩ هـ وتشتمل على ١١٢ ورقة قياس ٢٠.٨×١٥.٨ سم في الصفحة ١٢ سطرا . كتبت بخط نسخ واضح ، ولكنه غير متناسق وضعيف .

٤٣٩

٢٥٦ ٢٢

ذخيرة خوارزمشاهي

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٢٧ ص ٢١١-٢١٢ .
(ذخيرة الملوك . انظر مادة : انشاي ابو الفضل رقم ٨٩-٩١) .

٤٤٠

٤٢٨ (٤) دد

ذكر محكات الحجار السبعة ومنافعها

رسالة في خواص الاحجار الكريمة السبعة في الخواتم المنقوشة ، في اربع صفحات تتضمن مجلداً يحتوي على عمل آخر في علم النقوش للتيقاشي .

لقد وصفت المخطوطة جزئياً فيما سبق رقم ٣١ . انها تتألف جميعها من ١٢٢ ورقة حيث ان هذه الرسالة القصيرة المكتوبة بالخط نفسه في نهاية المجلد تحتل الورقات ١٢٠-١٢٢ . ليس هناك خاتمة تفصل بينهما ، ولكن الخاتمة في الصفحة ٥٤ ا تغطي سنة ٧٤٩ هـ على انها تاريخ النسخ .

٤٤١

١١٧ (٤) دد

ذكر وفاة رسول الله

الورقات ٧٨-٨٥ رواية في وفاة النبي محمد . لقد وصفت المخطوطة التي فيها هذه الرسالة تحت رقم ٣١٠ سابقا .

٤٤٢

١٤١ (١) قق

٤٤٣

٧٤٦ (٤) ادد

الذهب المسبوك فيمن حج من الملوك

الذهب المسبوك فيمن حج من الخلفاء للشيخ تقي الدين احمد بن علي القريري .

انظر حاجي خليفة رقم ٥٨٣١ ، ووستنفيلد - تاريخ العرب ص ٢١٢ السطر الرابع من الآخر .

النسخة ١٤١ قق تتألف من ٨٦ ورقة قياس ٢١.٤×٢٠.٨ سم ، في الصفحة ١٩ سطرا ، تحتل هذه الرسالة الورقات ٣٧-١ ومؤرخة في سنة ١٢٣٢ هـ .

النسخة ٧٤٦ ادد قد وصفت سابقا تحت رقم ٢١ ، القسم الرابع منها يحتوي الرسالة اعلاه ، وتحتل الورقات ٧٨-١٠٥ ، وهي بنفس الخط في نهاية المجلد ، وليس لها خاتمة منفصلة .

٤٤٤

٢٢٨ قق

ذيل ثمرات الاوراق

ملحق لمنوعات قصص وحكايات بعنوان ثمرات الاوراق .

تسلسل المخطوطة

رقم المخطوطة ورمزها

مضامين الدليل من تصنيف محمد بن السابق الحنفي (توفي حوالي ٨٤٨ هـ ، انظر فهرس المتحف ١ ص ٧١٤ ب) ، والثمرات لابن حجة الحموي (توفي ٨٣٧ هـ) انظر حاجي خليفة رقم ٣٨٤٢ .

بيدا فحاة بدون مقدمة بقصة حول هارون الرشيد ، وينتهي برواية موجزة لاصناف مختلفة من الفواكه مثل التفاح والرمان والتوت .

٣٤ ورقة قياس ٢٠.٣×١٤.٧ سم ، في الصفحة ٢١ سطرا ، خطه نسخ جيد ، مزين . مؤرخ في يوم الخميس السابع من ربيع الثاني سنة ١٠١٣ هـ . الناسخ سليمان بن احمد .

٤٤٥

٦١٨ لل

راحة الانسان

انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٢٨ ص ٤١١-٤١٢ .

٤٤٦

٦٥٤ وو

راماين

نثر فارسي ترجمة الرامانين .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٠٣ ص ٩٣-٩٤ .

٤٤٧

٢٧٨ (٥) ادد

راوى الفنون وحاوى المتون

للسيد حسن الدويش بن احمد خان نعمة الله الفيلي . المخطوطة قطعة تحتوي على بداية الكتاب فقط ، تتناول (في هذا القسم) موضوعات الحساب خاصة .
٢٠ ورقة قياس ٢٢.١×١٦.٣ سم في الصفحة ٢٥ سطرا ، خطها نسخ جميل ، مزين ، بدون تاريخ او خاتمة .
انظر الارقام ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، وغيرها التي مرت .

١١٧ (١) دد

راية (رؤية) الشيخ السيد عبدالرحمن الثعالبي

رؤية الشيخ عبدالرحمن الثعالبي ، حيث يرى ابا بكر وعمر ثم الرسول .

انظر فهرس المتحف ١ ص ٦٦١ ، وفهرس المتحف ٢ ص ١٦٧ ب . انظر لوصف المخطوطة الارقام ٣١٠ ، ٤٤١ السابقة ، يحتل هذا القسم الورقات ١٨-٢ ، ليس بها خاتمة او تاريخ .

٤٤٩

١٥٨ قق

رحلة الشتاء والصيف

لمحمد بن عبدالله الموسوي الحسيني الحنفي المدني ، المشهور بكبريت .

١٢٩ ورقة قياس ٢٠.٣×١٤ سم في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطه نسخ جميل ، مزين ، بدون تاريخ او خاتمة ، ولكن مالكة السابق عبدالقادر الرفاعي ذكر تاريخ شوال سنة ١٠٤٩ كتاريخ لانتهائه من مطالعة المجلد .

١٢٥ (٢٠٣) قق

رحلتي مولانا القاضي محب الدين الحموي

الاوراق ٢٠٠ ب - ٢٦٨ أ ، انظر الارقام ١٤٤ ، ٣٠٣ السابقة .

رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة
٢٨٣٨ (٢) ف	٤٥٦	١٦٠ ق	٤٥٠
رسالة في التوحيد		رحمة الامة في اختلاف الانمة	
رسالة مجهولة المؤلف في التوحيد .		للشيخ صدر الدين ابي عبدالله محمد بن عبدالرحمن	
انظر لوصف المخطوطة الرقم ٨٧ السابق . تحتل هذه		الدمشقي المشعاني . انظر حاجي خليفة رقم ٥٨٩٠ .	
الرسالة الورقات ٣٧٣-٣٨٤ من المخطوطة ، وهي بنفس خط		١٢٦ ورقة قياس ١٧×٢٢ سم في الصفحة ٢٥ سطرا ،	
ناسخ حماد المسيحي الذي كتب القسم الاول من المخطوطة .		خطها نسخ جميل ، مزينة ، مؤرخة في ١٢ رجب ١١٨٦ هـ .	
٢٤١ (٢) أ	٤٥٧	٣١٩٢ (١) أ	٤٥١
رسالة في التواريخ		الرد على الحريري في مقاماته وانتصار ابن برى	
رسالة في علم التاريخ مجهولة المؤلف .		نقد ابن الخشاب على الحريري ، وتفنيد ابن برى لنقد	
انظر الفهرس الفارسي رقم ١٥١ ص ٢٢٧ .		ابن الخشاب .	
٢٢٢٩ (٢) أ	٤٥٨	انظر حاجي خليفة المجلد السادس ص ٦٤ ، وفهرس المتحف	
رسالة في الحروف المقطعة		٢ ص ٦٣٧ ب .	
رسالة قصيرة في اربع صفحات في معاني الحروف الثمانية		لقد وصفت المخطوطة جزئيا تحت رقم ٢٨٤ السابق .	
والعشرين (او التسعة والعشرين بضمها لام الف) التي تكون		ويحتل هذا القسم الورقات ٦٤-١ (الصفحة اليسرى فقط) ،	
الهجاء العربي .		وكانت قد نسخت عن مخطوطة مؤرخة في يوم الخميس اخر	
لقد وصفت المخطوطة تحت الرقم ٢٦١ السابق ، وتحتل		ربيع الاول سنة ٦٤٦ هـ في مكتبة السلطان قانع ، وقد انجز	
هذه الرسالة الورقات ٦٥ ب - ٦٧ ب . تخلو من التاريخ		النسخ في ١٣ محرم سنة ١٢٨٥ هـ .	
والخاتمة .		٢٧٩ (١) أ	٤٥٢
٦١٨ (٢) ل	٤٥٩	السرد على الوهابي	
رسالة خطوط		للشيخ محمد المغربي التونسي .	
رسالة في علم الخط وما اليه .		٢٨ ورقة قياس ١٦×١١ سم في الصفحة ١١ سطرا ،	
انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٢٨ ص ٤٠٩-٤١٤ .		خطها نسخ جميل ، مزينة نسخت من قبل محمد الزاوي	
٤١٨ (٢) أ	٤٦٠	المغربي في سنة ١٢٢٦ هـ . العنوان الكامل للكتاب يظهر كالآتي :	
رسالة دلائل فراست		(المجالة الوجيزة المرضية في الرد على الوهابي وجماعة	
رسالة في الفراسة لمحمد مرزا خان .		الوهابية) .	
انظر الفهرس الفارسي رقم ١٣٦ ص ٢٢٣-٢٢٦ .		ويبدأ بقوله (الحمد لله الذي أيد الاسلام بالعلماء الاعلام	
١٠٧٣ أ	٤٦١	وقطع يواضح أدلتهم حجج أهل الزيغ الخ) .	
رسالة في سنن الطائفة النقشبندية		٧٤٦ (١٠) أ	٤٥٣
لناج الدين الرومي .		رسالة برسم مولانا غازي باشا بمصر ... على تفسير	
١٢ ورقة قياس ١٥×٢١ سم ، في الصفحة ١٩ سطرا .		قوله تعالى : ولقد ارسلنا موسى بآياتنا الخ .	
خطها نسخ واضح ولكنه ضعيف ، مزينة ، النسخ سيئ		رسالة في تفسير (الآية ٩٩ من سورة ١١ هود) : « ولقد	
درويش خليل رهائي سنة ١٢٠٣ هـ .		ارسلنا موسى بآياتنا » لابراهيم المأموني .	
٢٨٩٥ أ	٤٦٢	انظر لوصف المخطوطة الرقم ٢١ السابق . تحتل هذه	
رسالة في شرب الدخان		الرسالة الورقات ٢٤٢-٢٥٦ . ليس بها خاتمة .	
لعبد الغني اسماعيل من نابلس ، العنوان كما هو اعلاه		٨٥ ق	٤٥٤
مثبت في اعلا الصفحة ، ولكن في داخل الكتاب سمي (الصلح		رسالة في بيان فضل نيل مصر	
بين الاخوان في حكم اباحة الدخان) . توفي المؤلف سنة ١١٤٣ هـ		لاحمد بن عماد الشافعي . العنوان المختار : (الجوهر	
انظر فهرس التحصيف ٢ ص ٦٩١ ، ٨١٥ - ٨١٦ ،		النضيد في عجائب النيل السعيد) كذلك جاء في صفحة	
٤٦٤ - ٤٦٥ الخ ، وحاجي خليفة رقم ٦١٢٥ ، وفهرس المتحف		العنوان .	
ص ٥٢٩ ، ٤٧٦ ، ٤٩٣ .		٣٣ ورقة قياس ١٧×١٣ سم ، في الصفحة ١٥ سم ،	
٥٠ ورقة قياس ١٥×١٥ سم ، في الصفحة ٢٣		خطها نسخ جميل ، مزينة بدون خاتمة .	
سطرا ، خطها نسخ جميل التسطير بالاحمر ، بدون تاريخ او		٤٢٢ أ	٤٥٥
خاتمة .		رسالة في التصوف	
		الشيخ عبداللطيف .	
		انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٠ ص ٩٠-٩١ .	

فقد أوتي خيرا كثيرا اللهم يا من نطقك بأحدثه الحروف
والاصوات ولمت بوارق اسراره في ضمائر الكلمات .

٥٤ ورقة قياس ٢٠.٤×١٤.٣ سم في الصفحة ١٦ سطرا ،
كتبت بخط تعليق رديء محكك على ورق أسمر . نسخت في ٢٩
رمضان سنة ١٠٨٣ هـ .

٦١٨ (١٠) ٦١٨ ل

٤٦٧

رسالة في الفزليات

رسالة في الشعر وخاصة الغزل ، باللغة الفارسية ، لفخر
بن محمد أمير .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٢٨ ورقم ١٠ ص ٤١٣ .

١٨٤ (١) ١٨٤ ق

٤٦٨

رسالة في الفراسة

رسالة في الفراسة بدون عنوان أو اسم المؤلف ، تبدأ :
(الحمد لمن يستحق الحمد لهويته ويستوجب الشكر
للهويته الخ) .

٤٣ ورقة حيث تحتل هذه الرسالة الورقات ١-٢٣ ،
قياس ٢١.٩×١٥ سم ، في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ
جيد ، الظاهر انها قديمة (القرن الثاني عشر او الثالث عشر) ،
مزينة ، بدون تاريخ أو خاتمة ، فيها هوامش كثيرة (حيث
اقتطعت جزئيا) بالفارسية ، بخط أكثر حداثة .

٦١٩ (٢) ٦١٩ و

٤٦٩

رساله قافيه

رسالة جامي في القافية (طبع وترجمة بلوجمن
Blochmann ١٨٧٢ م) .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٧٥ ص ١٥٠ .

١١٦ ١١٦ د

٤٧٠

رساله قاضي زاده افندي

رسالة في العقيدة والفكر بالتركية ، وصفت على انها
رسالة قاضي زاده ، الذي ينبغي ان يكون المؤلف مطابقا لاسم
محمد بن محمد قاضي زاده (توفى ١٠٤٣ هـ او ١٠٤٤ هـ)
المذكور في فهرس فينا ١٣٣/٣ ، وهذا العمل أكثر شمولا من
الذي وصف هناك .

١٤٢ ورقة قياس ٢٠.٢×١٤.٧ سم في الصفحة ١٥ سطرا ،
خطها نسخ تركي جميل مزين ، ومؤرخ في سنة ١٠٨٠ هـ .

٨٩ (٢) ٨٩ ق

٤٧١

الرسالة القدسية في تحقيق عقايد
اهل السنة السنية

لمحمد بن محمد الغزالي (توفى سنة ٥٠٥ هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ٦١٦٦ ، تتكون المخطوطة من ٤٠
ورقة قياس ١٩.٥×١٢.٥ سم ، في الصفحة ٢١ سطرا ، وتحتل
هذه الرسالة الورقات ١٢ ب - ٢٨ ب ، ومؤرخة في ٢٦ شوال
سنة ١١٨١ هـ . النسخ حاجي حسن بن ابراهيم . كتبت
بخط نسخ واضح ، مع تزيين ، وسطرت حواشيتها بالاحمر .

كانت المخطوطة تعود سابقا الى الدكتور بدر Badger
وعنائه ملاحظتان وفهرس المحتويات بالانكليزية في البداية
والنهاية بخطه ، الملاحظة الاولى هي : (هذه الرسالة في الدخان
قد وجدت في مكتبة احد المساجد في الموصل وبينما كنت هناك
سنة ١٨٤٢-١٨٤٣م حصلت على اذن الحصول على هذه
النسخة التي نسخت من هناك - جورج بيرس بدر) .
والملاحظة الثانية هي : (حصلت على نسخة من هذه المخطوطة
من احد مساجد الموصل حوالي سنة ١٨٤٤م ، وعندما انجز
النسخ ، ارسلت الي بالبريد ، وكان هناك بعض الاشتباه
بالتعاون في وقت انجاز هذه الرسالة ، وقد قطعت وطهرت من
قبل سلطات الحجر الصحي جورج بيرس بدر) . وهناك اربع
طعنان بالسكين في آخر الكتاب تغلت كلية .

٦٢٨ (٢) ٦٢٨ ج

٤٦٣

الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية

رسالة مشهورة في المنطق تعرف بالشمسية .

انظر حاجي خليفة رقم ٧٦٦٧ . لقد وصفت المخطوطة
سابقا تحت رقم ١١٦ ، القسم الثاني هذا يحتل الورقات
٣٥ ب - ٧٥ ب ، وتاريخه في ١٨ صفر سنة ١٠٢٨ هـ . النسخ
احمد السالم المالكي البرهاني الازهري .

١٤١ ١٤١ د

٤٦٤

الرسالة الشهابية في الصناعة الطبية

رسالة في الطب للشيخ جمال الدين محمد بن ابراهيم
المارديني . الفتح لشهاب الدين احمد بن عيسى والى حلب ،
وتضمن ٨٠ فصلا .

١٣٢ ورقة قياس ١٥.٥×١٠.٦ سم ، في الصفحة ٩
أسطر ، خطها نسخ جيد ، الشكل فيها جزئي ، مزينة ، بدون
تاريخ أو خاتمة .

٢٢٨ ٢٢٨ ل

٤٦٥

الرسالة المعجية في الصنائع والبدائع

قصيدة في اوزان مختلفة ، حيث قدمت كل انواع الحيل
البلاغية ، والنزوات الشعرية في مديح السلطان محمد الثاني
(الفاتح) ١٤٥١-١٤٨١م . القصيدة من نظم جمالي الفقيه .
تبدأ القصيدة بعد المقدمة العربية في صفتين بقوله :

(مكره خالق احيا وباعث اموات

اجرد لطيفيله مردء خاكه آب حيات) .

١٨ ورقة قياس ٢٠.٣×١٥.٢ سم في الصفحة ١٢ سطرا .
خطها نسخ واضح جيد ، مشكولة شكلا كاملا ، مزينة ، فيها
شروح وتعليقات وغير ذلك ، بدون تاريخ أو خاتمة .

٣٢٦٤ ٣٢٦٤ أ

٤٦٦

رسالة في علم الرمل

رسالة في علم الحروف والرمل والتنجيم والعلوم الخفية
الاخرى .

تشتمل على ١٢ فصلا ومقدمة وخاتمة ، تبدأ ب :

(وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ومن يؤت الحكمة

رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة
١٣. قق	٤٧٧	٦١٨ (٣) لل	٤٧٢
رشد اللبيب الى معاشره الحبيب		رساله متن الفرائض	
رسالة في ١٤ فصلا للشيخ ابن قليته ابي العباس احمد بن محمد بن علي اليمني (توفي سنة ٢٣١ هـ) .		للقاضي ابي حامد محمد بن علي بن ابي طالب .	
انظر حاجي خليفة رقم ٦٤٥٤ - ٦٨ ورقة قياس ٢٠×١٦٤ سم ، في الصفحة ٢٢ سطرا ، خطه نسخ جميل ، مزين ، مؤرخ في صفر غركو هـ (= ١٢٢٦ م) .		انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٢٨ ص ٤١٠ .	
٧٥١ أدد	٤٧٨	٢٩٨٦ أدد	٤٧٣
رقعات بيدل		رساله مختصر في حل اللفه	
رسائل مرزا عبدالقادر بيدل		معجم فارسي موجز لحسين بن عبدالصمد .	
انظر الفهرس الفارسي رقم ١٩٣ ص ٢٨٤ .		انظر الفهرس الفارسي رقم ١٤٨ ص ٢٣٥ .	
٢٩٩٨ أدد	٤٧٩	٦١٨ (٩) لل	٤٧٤
رقعات ظهوري		رسالة في معرفة وجود الباري	
رسائل نور الدين محمد ظهوري .		للسيد شريف جرجاني .	
انظر الفهرس الفارسي رقم ١٧٧ ص ٢٧٩ - ٢٨٠ .		انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٢٨ ص ٤١٢-٤١٣ .	
٦٣٧ (٢) وو	٤٨٠	٢٢٢٨ أدد	
رمز واساره هاي عالمكيري		رسالة الشيخ ناصر بن السيد بنهان في مذاهب عمان	
مجموع رسائل عالمكيري بعنوان رمز واساره هاي عالمكيري .		انظر مخطوطات بدون عنوان في القسم الثاني تحت (كتب اباضية) .	
انظر الفهرس الفارسي رقم ٩٩ ص ١٧٤ .		٧٤٦ (٦) أدد	٤٧٥
١٧ قق	٤٨١	رسالة في النقود القديمة والاسلامية	
روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح		للشيخ تقي الدين المقرئ ، تعامل خاصة بسك العملة المصرية حتى سنة ٨٠٦ هـ . لقد وصفت المخطوطة سابقا تحت رقم ١٥٧ ، تحتل هذه الرسالة الورقات ١٢٨-١٤٨ ، ليس لها خاتمة منفصلة .	
تاريخ اليمن من سنة ٩٠٠ هـ الى سنة ١٠٢٩ هـ ، لعيسى بن لطف الله بن المطهر . انظر فهرس المتحف ٢ ص ٣٨٤-٣٨١ .		٤٤ (٢) قق	٤٧٦
تشتمل المخطوطة على ٢٧٢ ورقة قياس ٢٢×٢٢ سم ، في الصفحة ٣١ سطرا ، حيث يحتل هذا القسم الورقات ١٩٤ ب - ٢٦٥ ب . وهناك ملاحظة في آخر القسم الاول تقرر ان هذه النسخة كانت قد نسخت عن نسخة بخط المؤلف وهي مؤرخة في ١٨ شوال سنة ١٢٠٦ هـ وكانت قد قوبلت في السنة التالية .		رسالة المهدي الى اهل مكة	
		رسالة من الخليفة المهدي الى اهل مكة في واجب تبجيل المدينة المقدسة . لوصف المخطوطة انظر الرتمين ١٧ ، ٤٧ السابقين . تحتل هذه الرسالة الورقات ٢٢٠ ب - ٢٢٤ ب من المخطوطة .	

المخطوطات العربية في مكتبة طوب قاي سراي باستانبول

ترجمة واعداد الدكتور

فاضل مهدي بيات

*

القسم الثالث

كتب التراجم والمناقب

مناقب عمر بن الخطاب

٢٧٣×١٨٥ سم ، ٢٥١ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢٥ سم

راجع ، بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦١٥ ، كشف
الظنون ٩٣٧ ، Ahlwardt ، ٥٩-٩٩٥٧
رقمها 6200 A. 2809

ومنه نسخة اخرى تاريخها ٨٩٠ هـ ١٤٨٥ م

٢٧×١٨ سم ، ٢٣٣ ورقة . ع س ٢٧ ، ط
س ١٥ سم

رقمها 6201 A. 1580

ونسخة اخرى تاريخها ١٠٠٣ هـ ١٥٩٤ م

٣١×٢١ سم ، ١٧٨ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6202 A. 563

واخرى

٢٧×١٧ سم ، ٣٦٩ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6203 A. 2810

نور البدر لاسماء اصحاب البدر

لعثمان بن محمد الارضرومي ، يتناول اصحاب
البدر . نهاية هذه النسخة ناقصة .

اوله : الحمد لله الذي اطلع في سماء الجهاد
بدرا منيرا . . .

لابي الفضائل جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن
بن ابي الحسن علي بن محمد بن عمر ابن الجوزي
(ت ٥٩٧ هـ ١٢٠٠ م) . اوله : الحمد لله الذي نشر
بقدرته البشر وصرف القدر بحكمته وقدر . . .

يرجع انها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م .

٢٤٥×١٧ سم ، ١٩٣ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ١١ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٩١٦ (١٤) .

رقمها 6199 A. 2806

الرياض النضرة في فضائل العشرة

لمحب الدين ابي العباس احمد بن عبد الله
الطبري المكي (ت ٦٩٤ هـ ١٢٩٤ م) . يتناول تراجم
العشرة المبشرة .

اوله : الحمد لله مختص من شاء برحمته
وملبس من سبقت له من الحسنى اثار عناية . .

بخط علي بن ابي بكر بن عيسى سنة ٨٦١ هـ
١٤٥٧ م .

F.E. Karatay

Topkapi Sarayi Müzesi

Kütüphanesi Arapça yazmalar tatalogu

(*) انظر :

المجلد الخامس : اوله : ومن بني عبيد بن
عدي بن غنم بن كعب بن سلمة ... بشر بن البراء .
٢٤×١٦ سم ، ٢٦٧ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6209 A. 2835/5

المجلد السادس :

اوله : ومن بني السميعة وهم بنو لوزان بن
عمرو بن عوف حارثة بن سهل ...
٢٤×١٦ سم ، ٢٧٣ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6210 A. 2835/6

المجلد السابع :

اوله : قيس بن فهد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد
بن غنم بن مالك بن النجار وامه سلمى بنت رافع .
٢٤×١٦ سم ، ٢٢٦ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6211 A. 2835/7

المجلد الثامن :

اوله : الحسن بن علي عليهما السلام ابن ابي
طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
وامه فاطمة ...
٢٤×١٦ سم ، ٢٦٥ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6212 A. 2835/8

المجلد التاسع :

اوله : الطبقة الثانية من اهل المدينة من
التابعين ...
٢٤×١٦ سم ، ٢٦٦ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6213 A. 2835/9

المجلد : (١١)

اوله : الطبقة الخامسة محمد بن عبدالرحمن
بن ابي ليلى بن بلال بن بلبل
٢٤×١٦ سم ، ٢٩٦ ورقة ، ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6214 A. 2835/11

طبقات النساء

لابن سعد ، وهو القسم الاخير من طبقاته
يتناول تراجم النساء .

٢٠×١٢ سم ، ١٢ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٦ سم
رقمها 6204 Y. 1622

اسد الغابة في معرفة الصحابة

لابي الحسن علي بن محمد بن عبدالكريم
عزالدين ابن الاثير الشيباني (ت ٦٣٠ هـ ١٢٤١ م) .
المجلدان الثاني والثالث منه : من حرف الشين
الى عبيدالله بن عمرو الكلائي

اولهما : باب الشين والالف والياء . شافع بن
السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
بن عبد مناف بن قصي القرشي ...
بخط داود بن ابراهيم بن داود بن العطار
الشافعي نقلها من نسخه بخط المؤلف .

٢٦×١٩ سم ، ٢٥٥ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٨٨ (٣)

رقمها 6205 A. 2825/2

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد الواقدي (ت ٢٣٠ هـ
٨٤٥ م) .

هذا الكتاب طبع في ليون سنة
(١٩٠٤-١٩١٧) من قبل E. Zahau

المجلد الاول : اوله : ذكر من انتمى اليه
رسول الله ... اخبرنا الشيخ الامام العدل ابو بكر
بن محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله ...

يرجع انها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م

٢٤×١٦ سم ، ٢٦٠ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٢٠٨

رقمها 6206 A. 2835/1

المجلد الثالث : اوله : ذكر سد الابواب غير
باب ابي بكر ...

٢٤×١٦ سم ، ٢٤٧ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6207 A. 2835/3

المجلد الرابع : اوله : ذكر ... ابي بكر رضى
الله عنه ...

٢٤×١٦ سم ، ٢٦٦ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6208 A. 2835/4

مناقب عمر بن عبدالعزيز

لاسامة بن مرشد بن منقذ (ت ٥٨٤ هـ ١١٨٨ م)
اخرجه بايجاز من كتاب مناقب العمرين
لعبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ ١٢٠٠ م).
اوله : قال اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد
بن نصر بن منقذ ... بعد حمد الله على جزيل نعمه
وفضله ...

برجع انها نسخت في القرن ١٠ هـ ١٦ م
١٧×٢٦ سم ، ١٤١ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٨٥ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٥٢
رقمها 6219 A. 2905

مغاني الاخيار في اسماء الرجال معاني الآثار

لبدر الدين محمود محمد العيني
(ت ٨٥٥ هـ ١٤٥١ م) صنفه مستندا على كتاب
معاني الآثار لابي جعفر احمد بن محمد الطحاوي
(٣٢١ هـ ٩٣٣ م) .

يضم هذا المجلد الجزئين الاول والثاني .
بداية الجزء الاول تنقصها بضعة اوراق .
تاريخها : ١١٣٩ هـ ١٧٢٦ م
٢١×٢١ سم ، ١٤٥ سم ، ٣٣٨ ورقة ع س ٢١ ،
ط س ٩ سم
راجع : كشف الظنون : ١٧٢٨ (البداية) ،
بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٢٩٣ ، ٢ : ٥١ (٨) .
رقمها 6220 M. 484

المجلد الثالث : الى ليث بن ابي سليم
اوله : حرف الضاد المعجمة ... ضاني بن
بشار ...

٢١×٢١ سم ، ١٤٥ سم ، ٣٤١ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٩ سم
رقمها 6221 M. 485

المجلد الرابع :

اوله : حرف الميم باب الميم بعدها الالف ...
مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن
الحارث ...

تاريخها ١١٤١ هـ ١٧٢٨ م
٢١×٢١ سم ، ١٥٠ سم ، ٣٣١ ورقة . ع س ٢١ ،
ع س ٢١ ، ط س ٩ سم
رقمها 6222 M. 477

اوله : تسمية النساء المسلمات والمهاجرات
من قریش والانصار ...
١٦×٢٤ سم ، ١٩٦ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٢٥ سم
رقمها 6215 A. 2845

التاريخ الكبير

لابي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم
بن مغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري
(ت ٢٥٦ هـ ٨٧٠ م)

اوله : قال محمد بن اسماعيل ... حدثنا
سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي ...
تاريخها ٦٢٦ هـ ١٢٢٩ م .

٢٦×١٧ سم ، ٥٣٢ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٣ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٢٦٤ (٢١١١)
رقمها 6216 A. 2969

تاريخ البخاري الصغير

لمحمد بن اسماعيل الجعفي البخاري
(ت ٢٥٦ هـ ٨٧٠ م) .

يتناول تراجم واحوال رواة الحديث
اوله : اخبرنا ابو ذر عبد بن احمد بن محمد
بن عبدالله الهروي الحافظ ...

١٥×١٥ سم ، ٣١٥ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٧ سم
رقمها 6217 M. 521

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٢٦٤ (١١١)
كشف الظنون : ٢٨٧ .

سيرة عمر بن عبدالعزيز

لابي عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالحكم
(ت ٢٦٢ هـ ٨٧٥ م)

صنفه على رواية مالك بن انس .

اوله : قال ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن
عبدالحكم حدثني ابي عبدالله بن عبدالحكم قال
حدثني مالك بن انس ...

بخط خضر بن نصر الله سنة ٥٦٤ هـ ١١٦٩ م
٣٠×٢٢ سم ، ١٥٥ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ١٦ سم

رقمها 6218 A. 2906
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٢٢٨ (في الاعلى)

مجموع فيه

١ - (كتاب الفئات) من كتاب عقد الفريد لاحمد بن محمد عبد ربه (ت ٣٢٨ هـ ٩٤٠ م) وهو القسم الذي يتناول اخبار الخلفاء واثارهم (من الورقة اب) .

اوله : قال احمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في التوقيعات ...

راجع : كحاله ، ٢ : ١١٥ ، بروكلمان ، الذيل ، ٢٥١ : ١ .

٢ - دولة بني مروان ووقعة مرج راهط : لنفس المؤلف اوله : ابو الحسن قال لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ...

٢٧٥ × ١٨ اسم ، ١٢٥ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ١١ سم

رقمها 6223 A. 2993

كتاب الثقة

لابى حاتم محمد بن احمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ ٩٦٥ م)

يتناول تراجم المحدثين الكبار .

اوله : الحمد لله الذي لا يحيط به جوامع المكان ولا يشتمل عليه تواتر الزمان ...

بخط محمد بن ابي بكر سنة ٨٨٧ هـ ١٤٨٢ م .

٢٦٥ × ١٨ اسم ، ٣٢٧ ورقة . ع س ٢٩ ، ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ١ : ٢٧٣ (٢) ، كشف الظنون ١٤٠٧ .

رقمها 6224 A. 2995

ومنه نسخة اخرى تكون المجلد الرابع منه (من الرأ حتى الباء)

اوله : باب الرأ الربيع بن تميم الباهلي ...

تاريخها : ٧٥١ هـ ١٣٥٠ م .

٢٦ × ١٨ اسم ، ١٢٦ ورقة . ع س ٢٣ ، ط س ١٣ سم

رقمها 6225 M. 490

الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين

لعبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني بن القطان (ت ٣٦٠ هـ ٩٧١ م) ويسمى كذلك الكامل في الجرح والتعديل

المجلد الاول : اوله : الحمد لله الاحد الصمد

الذي ليس كمثل شئ وهو السميع البصير ...

يرجح انها نسخت في ٩١٠ هـ ١٥٠٤ م

٢٦٥ × ١٨ اسم ، ٣٩٠ ورقة . ع س ٢٥ ، ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٢٨٠

رقمها 6226 A. 2943/1

المجلد الثاني :

اوله : اخبرنا الشيخ الاجل الامام ابو القاسم

اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي ...

٢٦٥ × ١٧ اسم ، ٣٤٧ ورقة . ع س ٢٥ ، ط س ١٣ سم

المجلد الثالث :

اوله : من ابتدا اسميهم بقاف من اسمه

القاسم بن عبدالله العمراني المدني ...

تاريخها : ٩١٠ هـ ١٥٠٤ م

٢٦٥ × ١٧ اسم ، ٢٦١ ورقة . ع س ٢٥ ، ط س ١٣ سم

رقمها 6228 A. 2943/3

(الجزء الثاني من) المؤلف والمختلف

لابى الحسن علي بن عمر الدار قطني

(ت ٣٨٥ هـ ٩٩٥ م)

يتناول من زياد الى يونس

اوله : اخبرنا الشيخ الاجل ابو عبدالله محمد

بن ابي يعلى الحراني ...

يرجح انها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م

٢٤٥ × ١٦ اسم ، ١٨٩ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ١١ سم

راجع : كشف الظنون : ١٦٣٧ (في البداية)

رقمها 6229 M. 464

اسماء رجال الصحيح البخاري

لابى نصر احمد بن محمد بن الحسين الكلابادي

(ت ٣٩٨ هـ ١٠٠٧ م) . يتناول اسماء الرجال

الواردة في كتاب البخاري

اوله : حدثنا الفقيه القاضي ابو الوليد هشام

بن احمد بن هشام بن خالد الكتاني ...

١٨ × ١٣ اسم ، ٢٦٠ ورقة . ع س ١٥ ، ط س ٩ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٢٨٠ ، كشف

الظنون : ٨٨

رقمها 6230 A. 2889

مجموع فيه :

٢٩×١٨سم ، ٢٣٦ ورقة . ع س ٢٩ ،

ط س ١٢ر٥ سم

رقمها 6234 M. 487

يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر

لابى منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل
الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ ١٠٣٨ م) يتناول تراجم
الشعراء

القسمان : الاول والثاني منه

اوله : حمدا لله خير ما بدى به الكلام ...

بخط ابى السعود بن عقيل السعدي سنة
١١٢٠ هـ ١٧١٨ م

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٤٩٩ ، كشف
الظنون : ٢٠٤٩

رقمها 6235 H. 1287

ومنه نسخة اخرى تاريخها ١٠٣٩ هـ ١٦٢٩ م

٢١×١٢سم ، ٧٨٠ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ٧ر٣ سم

رقمها 6236 A. 2378

ونسخة اخرى بخط منصور بن سليم بن
حسن الشافعي الازهري سنة ١٠٦١ هـ ١٦٥١ م

٥ر٥×١٤سم ، ٥٥٥ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ٨ر٥ سم

رقمها 6237 E.H 1569

ونسخة اخرى :

٢٠×١٦سم ، ١٦٧ ورقة . ع س ١٨ ،

ط س ١٠ سم

رقمها 6238 R. 715

واخرى :

٢١×١٤ر٥سم ، ٥٦٢ ورقة . ع س ٢٧ ،

ط س ٨ر٥ سم

رقمها 6239 R. 716

واخرى بخط حسن بن احمد بن تاج الدين
سنة ١١٤٤ هـ ١٧٣١ م

٣٣×١٩ر٥سم ، ٣٢٣ ورقة . ع س ٤٣ ،
ط س ١١ سم

رقمها 6240 R. 717

دمية القصر وعصرة اهل العصر

لابى الحسن بن علي بن الحسن بن ابى الطيب
علي البخاري (ت ٤٦٧ هـ ١٠٧٥ م)

١ - المؤلف والمختلف في اسماء نقلة الحديث
تصنيف : ابو محمد عبدالغني بن سعيد بن
علي بن اسماعيل (كذا) بن بشر بن مروان
الازدي (ت ٤٠٩ هـ ١٠١٩ م) . (من الورقة
اب)

اوله : قال اخبرنا الامام ابو محمد عبدالغني
بن سعيد بن علي بن سعيد (كذا) بن بشر
بن مروان ...

راجع : بروكلمان ، الذيل ١ : ٢٨١ .

يرجع انها نسخت في القرن ٧ هـ ١٣ م

٢ - مشتهبه النسبة : لنفس المؤلف (من الورقة
٥٤ ب)

اوله : قال الشيخ الحافظ ابو محمد عبدالغني
بن سعيد الازدي الحمد لله الذي بنعمته تتم
الصاحات ...

تاريخها ١١٧٦ هـ ١٧٦٢ م

راجع : بروكلمان : نفس المكان

٢٥×١٧سم ، ٨١ ورقة ، ع س ٢٧ ،
ط س ١٤ سم

رقمها 6231 M. 492

ومنه نسخة اخرى بخط محمد بن ابى القاسم
الفاروقي سنة ٧١٢ هـ ١٣١٢ م

٢٦×١٨سم ، ١٨٥ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٢ر٥ سم

رقمها 6232 A. 2987

الاكمال في رفع عارض الارياب (عن المؤلف والمختلف من الاسماء والكنى والانساب)

لابى نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر
بن ماکولا العجلي (ولد سنة ٤٢٢ هـ ١٠٣١ م) .
كتاب في التراجم

اوله : اخبرنا ابو الفضل محمد بن ناصر ...
الحمد لله رب العالمين وصلواته على اكرم المرسلين .

٢٠ر٥×١٤سم ، ٣٠٥ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ٩ر٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٠٢
(في الوسط)

رقمها 6233 M. 486

ومنه نسخة اخرى تكون الجزء الثاني منه :

اوله : باب الرزقي والزريقي

تاريخها ١٠٩٠ هـ ١٦٧٩ م

كتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب

لابى عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبار النميري القرطبي (ت ٦٤٣ هـ ١٠٧١ م) يتناول رواية الحديث

المجلد الاول منه : اوله : قال الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان ... اخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالمؤمن واخبرنا احمد بن سليمان بن الحسن ..

يرجح انها نسخت في سنة ٨٥٠ هـ ١٤٦٦ م
٢٦ × ١٧ سم ، ٢٠٨ ورقة . ع س ١٩ ، ط س ١١٧ سم
راجع بروكلمان ، الدليل ١ : ٦٢٨ ،
Weisweiler الملاحظة ١٢٧ .

رقمها 6246 A. 501/1

المجلد الخامس : اوله : باب عثمان بن عفان بن العاص بن امية بن عبد شمس ...
تاريخها : ٥٧٧ هـ ١١٨١ م

٢١ × ١٤ سم ، ٢١٩ ورقة . ع س ١٩ ، ط س ١٠ سم
رقمها 6247 A. 501/5

المجلد السادس :

اوله : باب الكنى الحمد لله المنفرد بالبقاء الحي الدائم الذي لا يحول ولا يفنى ..
يرجح انها نسخت في القرن ٦ هـ ١٥ م .
٢١ × ١٤ سم ، ٢١٩ ورقة . ع س ١٩ ، ط س ١٠ سم

رقمها 6248 A. 501/6

النسخ الاخرى من الكتاب :

نسخة بخط علي بن ابي بكر الرصاص سنة ٨٦٤ هـ ١٤٥٩ م

اولها : حدثنا الفقيه الحافظ ابو علي حسين بن محمد الفساني ... قال حدثنا الفقيه الجليل الحافظ ابو عمر يوسف بن عبدالله ...
٢٧ × ١٨ سم ، ٣٣٣ ورقة . ع س ٣٠ ، ط س ١٤ سم

رقمها 6249 A. 502

ونسخة اخرى بخط صدر الدين بن شكر الله سنة ٩٩٩ هـ ١٥٩٠ م

ذيله على كتابه يتيمة الدهر . وهذا المجلد يشكل القسم الاول منه

اوله : احمد الله ما اسبغ من اذباله افضاله .
٢٣ × ١٣ سم ، ١٦٠ ورقة . ع س ٢٥ ، ط س ٨ سم

راجع : كشف الظنون ٧٦١ ، بروكلمان ، الدليل ١ : ٤٤٦

رقمها 6241 E. H. 1472

ومنه نسخة اخرى تضم قسمي الكتاب
٢٣ × ١٣ سم ، ٢٣٠ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ٨ سم

رقمها 6242 E. H. 1473

مناقب الامام الشافعي

لابى بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الخسرجردى (ت ٤٥٨ هـ ١٠٦٦ م)

اوله : الحمد لله الاول القديم الرب الرحيم الذي ليس في ذاته وصفاته نظير ولا شبيه ...

يرجح انها نسخت في بدايتي القرن ٨ هـ ١٤ م
٢٦ × ١٨ سم ، ١٥٧ ورقة . ع س ٢٣ ، ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الدليل ١ : ٦١٩ (١١)

رقمها 6243 A. 2818

ومنه نسخة اخرى بخط معمر بن يحيى بن ابي الخير سنة ٨٧٣ هـ ١٤٦٣ م

٢٧ × ١٨ سم ، ١٦٧ ورقة . ع س ٢٧ ، ط س ١٢ سم

رقمها 6244 A. 2819

طبقات الامم او التعريف بطبقات الامم

لابى القاسم صاعد بن احمد بن عبدالرحمن بن محمد بن صاعد القرطبي . نشر في سنة ١٩١٢ من قبل لويس شيخو

اوله : قال القاضي ابو القاسم صاعد بن احمد بن صاعد الاندلسي ...

اعلم ان جميع الناس في مشارق الارض ومغاربها ...

بخط مصطفى بن عبدالمؤمن الجراح سنة ١١٠٨ هـ (١٦٩٦-٩٧)

رقمها 6245 A. 2846

ذيل الطبقات الحنبليّة

لزين الدين ابي الفرج عبدالرحمن بن احمد بن رجب البغدادي الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ ١٣٩٣ م) ذيله على طبقات ابي يعلى الفراء (ت ٥٢٦ هـ ١١٣٣ م) . يوجد فهرست في بدايته .

اوله : الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ... هذا كتاب جمعته وجعلته ذيلًا على كتاب طبقات فقهاء اصحاب الامام احمد للقاضي ابي الحسين محمد بن القاضي ابي يعلى ...

بخط عبدالقادر بن عبد الوهاب سنة ٨٧٥ هـ ١٤٧٠ م .

٢٧ر٥ × ١٨سم ، ٣٢٥ ورقة . ع س ٢٧ ، ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٢٩ (٧) .

رقمها 6255 A. 2838

ومنه نسخة اخرى بخط محمد بن محمد ابي حامد سنة ٨٩٩ هـ ١٤٩٤ م

١٨ر٥ × ١٣سم ، ٣٤٦ ورقة . ع س ٢٧ ، ط س ١٠ر٥ سم

رقمها 6256 A. 2839

ونسخة اخرى بخط علي بن الحاج حسين سيروزي سنة ١١٧٧ هـ ١٧٦٣ م .

٢٧ر٥ × ١٦سم ، ٣٢٩ ورقة . ع س ٢٧ ، ط س ٨ر٥ سم

رقمها 6257 E. H. 1221

الجزء الثاني من (ترتيب) المدارك (وتقريب المسالك)

لابي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليخصبى (ت ٥٤٤ هـ ١١٤٩ م) . يتناول تراجم علماء المالكية

اوله : عيسى بن مسكين بن منصور بن جريح محمد الافريقي اصله من العجم ...

تاريخها : ٨٣٧ هـ ١٣٣٧ م

٢٧ر٢ × ١٨سم ، ٢٦٦ ورقة . ع س ٢٧ ، ط س ١٤ر٥ سم

راجع : بروكلمان ، ١ : ٦٣٢ ، كشف الظنون : ٣٩٥

رقمها 6258 R. 356

٢١ر٥ × ٣٢سم ، ٢٧٢ ورقة . ع س ٣٣ ، ط س ١٣ر٥ سم

رقمها 6250 A. 2808

واخرى تكون المجلد الاول منه .

بخط عبدالرحمن بن علي بن هبة الله

٢٠ر٥ × ١٤سم ، ١٤٥ ورقة . ع س ١٨ ، ط س ١٠ سم

رقمها 6251 E. H. 1183

طبقات الفقهاء

لابي اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ ١٠٨٣ م) .

اوله : اخبرنا القاضي الفقيه الخطيب الامام نجم الدين ...

١٩ر٥ × ١٣سم ، ٦٧ ورقة . ع س ١٥ ، ط س ٩ر٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٧٠ (٦)

رقمها 6252 A. 2841

اسماء الرجال الذين في المذهب

يبدو مما ذكر في الصفحة الاولى من الكتاب انه يعود الى المبارك بن محمد بن علي التفليسي الموسوي

اوله : حرف الهمزة الباب الاول ذكر من اسمه ابراهيم ...

تاريخها : ٦٤٤ هـ ١٢٤٦ م

٢٧ر٥ × ٢١سم ، ١٩٩ ورقة . ع س ٢٣ ، ط س ١٤ر٥ سم

راجع : كحاله ، ٨ : ١٧٣

رقمها 6253 A. 2851

طبقات (الفقهاء) الحنبليّة

لابي الحسين محمد بن محمد بن الحسين ابي يعلى الفراء الحنبلي (ت ٥٢٦ هـ ١١٣٣ م)

اوله : حدثنا الشيخ الامام الحافظ ابو العز عبد المفيث بن حرب بن زهير الحربي ...

بخط احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر سنة ٨٢٣ هـ ١٤٢٠ م

٢٧ر٥ × ١٨سم ، ٣٠٠ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ١٣ر٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٦٧

رقمها 6254 A. 2873

مناقب الابرار ومحاسن الاخيار

لنتاج الاسلام مجد الدين الحسين بن نصر بن محمد الكعبي بن خميس الموصللي (ت ٥٥٢ هـ ١١٥٧ م) .

اوله : الحمد لله على ما انعم به من الآلة واجزل من ...

يرجع انها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م
٥٥٨×١٨ اسم ، ٢٦٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٧٧٦
رقمها 6259 A. 2904

كتاب الانساب

لابي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني الروزي (ت ٥٦٢ هـ ١١٦٧ م) يتناول تراجم الحديثين

المجلد الثاني : من البرا حتى الجيدي
اوله : باب الباب والراء البرا بفتح الباء المنقوطة ...

٥٦٩×١٧ اسم ، ٢٤٩ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ١١ سم

راجع : كشف الظنون ١٧٩ ، بروكلمان ،
الذيل ، ١ : ٥٦٥ (٢)

رقمها 6260 A. 2938/2
المجلد الثالث : من الجيراني حتى الدورقي

اوله : الجيراني بفتح الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنين من تحتها ...

ن ق س ، ٢٥١ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6261 A. 2938/3

المجلد الرابع : من الدورقي حتى السهلو
اوله : الدورقي بفتح الدال المهملة وسكون الواو

تاريخها : ٧٢٢ هـ ١٣٢٢ م
٥٦٨×٢٦ اسم ، ١٩١ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6262 A. 2938/4

المجلد السادس :
اوله : باب العين والسين العسال بفتح العين

وتشديد السين ...
اخره : باب القاف والياء القيار ...

٥٦٨×١٧ سم ، ٢٧٦ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ١١ سم
رقمها 6263 M. 489

المجلد السابع : من القيار حتى المقديسي
اوله : باب القاف والياء القيار بفتح القاف والياء المشددة ...

٥٥٨×١٧ اسم ، ٢٣٦ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6264 A. 2938/7

لب الباب في تحرير الانساب

وهو مختصر كتاب الانساب لابي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ ١١٦٧ م) قام بتلخيصه جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ ١٥١٥ م) من المختصر الذي صنعه عز الدين ابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ ١٢٥٢ م) .

اوله : الحمد لله المنزه عن الاشباه والانساب .
٥٥٨×١٩ اسم ، ١٠٩ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٨ سم

رقمها 6265 E. H. 1235

الجزء الثاني من الباب الى معرفة الانساب

لابي الحسن احمد بن محمد بن ابراهيم الاشعري ، اختصر فيه كتاب الانساب للسمعاني .

من حرف الدال الى الفين
اوله : باب الدال والالف الدابوى بفتح الدال وضم الباء ...

يرجع انها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م .
٥٦٨×٢٣ اسم ، ٢٣٣ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٦٥ (في الوسط) ، كشف الظنون : ١٥٤٠ (في الوسط) .

رقمها 6266 A. 2713

ومنه نسخة اخرى تاريخها ١٠٧٧ هـ ١٦٦٦ م
٥٦٨×٢٢ اسم ، ١٦٧ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٠ سم

رقمها : 6267 M. 488

ونسخة اخرى :
٥٦٨×٣٣ اسم ، ١٠٧ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٧ سم

رقمها 6268 E. H. 2050

لب الالباب في تحرير الانساب

لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ ١٥١٥ م)

اوله : الحمد لله المنزه عن الاشباه والانساب ...

تاريخها : ١٠٠٩ هـ ١٦٠٠ م

٢٢×١٥ سم ، ٢٤١ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ١٠ سم

رقمها 6269 A. 2772

كتاب المنتخب (معجم الشيوخ)

وهو ما استخرجه عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت ٥٦٢ هـ ١١٦٧ م) من كتاب معجم الشيوخ لعبدالعزیز بن محمد النخشي . يتناول تراجم المحدثين .

اوله : اخبرنا الشيخ الامام افتخار الدين ابو هاشم عبدالمطلب بن الفضل بن عبدالمطلب الهاشمي قراءة عليه قال الامام تاج الاسلام ابو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني ...

بخط ابي بكر بن عبدالكافي سنة ٦٤٧ هـ ١٢٤٩ م

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٦٥ (٩)

رقمها 6270 A. 2953

مناقب الامام ابي حنيفة

لضياء الدين ابي المؤيد الموفق بن احمد بن اسحق المكي البكري الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ ١١٧٢ م) . اوله : الحمد لله الذي روح ارواحنا بعرف العرفان ...

بخط محمد بن علي بن ابراهيم التونسي سنة

٧٥٦ هـ ١٣٥٥ م

٢٠×١٨ سم ، ٢٠٩ ورقة . ع س ٢٣ ،

ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٤٩ (٢)

رقمها 6271 A. 2817

ومنه نسخة اخرى بخط علي بن حسين

سنة ٧٩٤ هـ ١٣٩٢ م

٢٦×١٧ سم ، ٢٢٤ ورقة . ع س ٢٥ ،

ط س ١٤ سم

رقمها 6272 R. 1564

جوهرة البيان وبهجة مناقب السيد قضيب البان

لؤلف مجهول يتناول ترجمة السيد قضيب البان بن ابي الربيع عيسى بن ابي الخضر (ت ٧٥٣ هـ ١١٧٧ م) .

اوله : الحمد لله الاول الاخر الباطن الظاهر الذي اصطفى من المصطفى والمرضى ...

١٩×١٣ سم ، ٥٤ ورقة . ع س ٢٢ ، ط س ٧ سم

رقمها 6273 R. 1601

تلقيح فهوم اهل الاثر في عيون التاريخ والسير

لعبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ ١٢٠٠ م) في التراجم .

اوله : الحمد لله على احسانه وافضاله ...

٢٧×١٨ سم ، ٢٦٢ ورقة . ع س ٢٥ ، ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٩١٥ (٦)

رقمها 6274 A. 2968

صفوة الصفوة

لعبدالرحمن بن علي بن محمد بن عمر ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ ١٢٠٠ م)

يتناول تراجم الصوفيين

المجلد الاول : اوله : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى حمدا اذا قابل النعم وفى وسلاما ...

نسخت في دمشق سنة ٨٤٦ هـ ١٤٤٢ م

٣×٢٦ سم ، ٢٢٣ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ١٤ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٩١٦ (٧) ، Ahlwardt : ٩٩٧٥ وما بعدها

رقمها 6275 A. 2807/1

المجلد الثاني :

اوله : ومن الطبقة الثانية من المهاجرين والانصار ممن لم يشهد بدرا وله اسلام قديم ...

٢٥×١٧ سم ، ١٤٨ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ١٢ سم

رقمها 6276 A. 2807/2

المجلد الثالث : يتناول التراجم حتى ابراهيم بن سعد ابي اسحق العلوي .

اوله : محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحرث ابي اديب ...

٢٤×١٦ سم ، ١٤٠ ورقة . ع س ١٩ ، ط س ١١ سم

رقمها 6277 A. 2807/3

ومنه نسخة أخرى ، يرجع أنها نسخت في
القرن ٩ هـ ١٥ م
٢٦٥×١٧ اسم ، ١٨٥ ورقة . ع س ٣٥ ،
ط س ١٤٥ سم
رقمها 6278 E. H. 1169

ونسخة أخرى

ن ق س ، ٤٦٩ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6279 E. H. 1170

خريدة القصر وجريدة اهل العصر

لمحمد بن محمد بن حامد بن عبدالله بن علي بن
الكاتب الاصفهاني (ت ٥٩٧ هـ ١٢٠١ م) .
اوله : الحمد لله مودع ارواح المعاني اشباح
الالفاظ ...

بخط غنى زاده نادري

١٩×١٠ اسم ، ١٤٣ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٥٥ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٤٨ (في
الاسفل)

رقمها 6280 E. H. 1550

الجزء الثالث من كتاب الكمال في اسماء الرجال

لتقي الدين عبدالغني بن عبدالواحد الجماعلي
المقدسي (ت ٦٠٠ هـ ١٢٠٣ م) ويعرف كذلك
ب (معرفة الرجال) .

اوله : خالد بن يزيد بن عبدالرحمن بن ابي
ملك ...

بخط : شمس الدين ابي عبدالله محمد
جلال الدين ابي محمد عبدالله الحسيني سنة
٧١٤ هـ ١٣١٤ م

٢٦٥×١٨ اسم ، ٢٣٧ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٢٥ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٠٦ (٣)
رقمها 6281 A. 2848/c3

الجزء الخامس والآخر منه

اوله : عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة
البصري ...

بخط علي بن محمد بن عثمان الشافعي سنة
٧١٤ هـ ١٣١٤ م

٢٦٥×١٨ اسم ، ٣٠٢ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٢٥ سم
رقمها 6282 A. 2848/5

ومنه نسخة أخرى

٢٩×٢٢ سم ، ٥٧٤ ورقة . ع س ٣٣ ،
ط س ١٦ سم
رقمها 6283 M. 461

تهذيب الكمال في اسماء الرجال

ليوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف
جمال الدين المزي الكلبى (ت ٧٤٢ هـ ١٣٤١ م)
هذب فيه كتاب الكامل في اسماء الرجال
للجماعلي (ت ٦٠٠ هـ ١٢٠٣ م)

المجلد الاول : من البداية حتى اسرائيل بن
موسى

اوله : قال الشيخ ... جمال الدين ابو
الحجاج يوسف بن الشيخ ذكي الدين عبدالرحمن
بن يوسف بن عبدالملك بن يوسف بن علي ...

بخط : محمد بن ابراهيم بن غنائم بن المهندس
سنة ٧٠٦ هـ ١٣٠٦ م

٢٦٥×١٨ اسم ، ٢١٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٢٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٠٦ (٣) ،
٢ : ٦٧ (١) .

رقمها 6284 A. 2848/1

المجلد الثاني : من اسرائيل بن يونس بن ابي
اسحق حتى الجفاف بخط محمد بن ابراهيم بن
غنائم بن المهندس سنة ٧٠٦ هـ ١٣٠٦ م

٢٦٥×١٩ اسم ، ٢٠٨ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6285 A. 2848/2

المجلد الثالث : من الجراح بن ابي الجراح
الاشجعي حتى الحسن بن عيسى بخط نفس الناسخ
سنة ٧٠٨ هـ ١٣٠٨ م

ن ق س ، ٢٠٨ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6286 A. 2848/3

المجلد الخامس : من خالد بن المهاجر بن
سيف الله حتى زياد بن عبدالله .

نفس الناسخ سنة ٧٠٩ هـ ١٣٠٩ م
ن ق س ، ٢٠٥ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6287 A. 2848/5

المجلد السادس : من زياد بن عبدالرحمن الى
سلم بن عطية .

المجلد (١٦) : من محمد بن ابراهيم بن ابي عدي
السلمي الى محمد بن عبدالرحمن القشيري
نفس الناسخ ٧١٤ هـ ١٣١٥ م

ن ق س ، ٢٢٧ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6296 A. 2848/16

المجلد (١٧) : من محمد بن عبدالرحيم بن ابي
زهير القرشي الى مرار بن حمويه بن منصور الثقفي .
نفس الناسخ سنة ٧١٤ هـ ١٣١٥ م

ن ق س ، ٢٣٧ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6297 A. 2848/17

المجلد (١٨) : من مرثد ومرجا ومرحب الى
موسى الصغير

نفس الناسخ سنة ٧١٤ هـ ١٣١٥ م
ن ق س ، ٢٤٠ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6298 A. 2848/ 18

المجلد (٢٠) : من وهب بن جرير بن حازم بن
زيد الى يوسف بن حماد ابي يعقوب الاسترابادي
نفس الناسخ سنة ٧١٥ هـ ١٣١٥ م

ن ق س ، ٢٢٢ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6299 A. 2848/20

المجلد (٢١) من يوسف بن خالد بن عمير
السمتي الى ابي قيس مولى عمرو بن العاص
نفس الناسخ سنة ٧١٥ هـ ١٣١٥ م

ن ق س ، ٢٢٣ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6300 A. 2848/21

المجلد (٢٢) والآخر : من ابي كامل مظفر بن
مدرك البغدادي بكتاب القناع الى ام سلمه
بخط محمد بن ابراهيم بن الفنائم بن المهندس

في دمشق ٧١٥ هـ ١٣١٥ م
ن ق س ، ١٨٩ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6301 A. 2848/22

النسخ الاخرى من الكتاب

المجلد الاول : من البداية حتى بداية حرف الحاء

٢٧ × ١٨ سم ، ٣٠١ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٥ سم
رقمها 6302 A. 2848/B1

المجلد الثاني : من باب الحاء الى زياد بن ابي
سوده

نفس الناسخ - دمشق سنة ٧١٠ هـ ١٣١٠ م
ن ق س ، ٢١١ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6288 A. 2848/6

المجلد السابع : من سلم بن قتيبة الشعيري
الى صالح بن درهم الباهلي .

نفس الناسخ وفي نفس التاريخ
ن ق س ، ٢١١ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6289 A. 2848/7

المجلد الثامن : من (صالح بن رزيق العطار
ابو شعب) الى عبدالله بن كثير بن دكوان البهراني .
نهايتها ناقصة .

ن ق س ، ٢٠١ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6290 A. 2848/8

المجلد التاسع : من عبدالله بن امامه بن ثعلبه
الى عبدالله بن مالك اليحصبي المصري .

نفس الناسخ سنة ٧١١ هـ ١٣١٢ م
ن ق س ، ٢٠٤ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6291 A. 2848/9

المجلد (١٢) : من عبيدالله بن الحسن بن حصين
الى عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن اسيره .

نفس الناسخ سنة ٧١٢ هـ ١٣١٢ م
ن ق س ، ٢٠٨ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6292 A. 2848/12

المجلد (١٣) : من عقبة بن قيصه بن عقبة
السواي الى عمر بن شيب الواسطي .

نفس الناسخ سنة ٧١٣ هـ ١٣١٣ م
ن ق س ، ٢٠٨ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6293 A. 2848/13

المجلد (١٤) : من عمر بن شفيق بن اسما
الجرمي الى عيسى بن ابي عزه

نفس الناسخ سنة ٧١٣ هـ ١٣١٤ م .
ن ق س ، ٢٢٠ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6294 A. 2848/14

المجلد (١٥) : من عيسى بن علي بن عبدالله بن
عباس الى محمد بن ابراهيم بن طلحه

نفس الناسخ سنة ٧١٤ هـ ١٣١٥ م
ن ق س ، ٢٢٩ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6295 A. 2848/15

ن ق س ، ٣٠٠ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6303 A. 2848/B2

المجلد الخامس : من عبدة بن الاسود الى
ليث بن عاصم

ن ق س ، ٣٠٧ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6304 A. 2848/B5

المجلد السادس : من باب الميم محمد بن ابان
الى مينا بن ابي مينا

ن ق س ، ٣٠٠ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6305 A. 2848/B6

الجزءان الاول والثاني : من احمد الى حسين
اولهما : الحمد لله الذي اثار طريق الحق
والابان (كذا) سبيل الهدى ...

٢٨ × ١٨ سم ، ٤٢٩ ورقة ، ع س ٤١ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6306 M. 465

الجزء الثالث : من حصين الى زياد

اوله : ومن اسمه يسمى حصين بن
عبدالرحمن ...
٢٧ × ١٩ سم ، ١٣٨ ورقة . ع س ٤٠ ،
ط س ١٢ سم
رقمها 6307 M. 466

الجزء الرابع : من زياد الى شريح

اوله : زياد بن مخزاق المزني مولاهم ابوالحرث
البصري ...

تاريخها : ٧٨٩ هـ - ١٣٨٧ م
٢٦ × ١٧ سم ، ١٨٩ ورقة . ع س ٣٠ ،
ط س ١٤ سم
رقمها 6308 M. 647

الاجزاء : (٦ و ٧ و ٨) من عبدالله الى عمر

اولها : قالت حفصة عن رسول الله ...

٢٨ × ١٩ سم ، ٣١٥ ورقة . ع س ٤٠ ،
ط س ١٢ سم
رقمها 6309 M. 468

الجزءان : (٩ و ١٠) : من عمر الى محمد

بن علي بن ابي طالب

اولهما : عمر بن حبيب العدوي القاضي

البصري ...

بخط عبدالله بن الحسن سنة ١١٠٥ هـ - ١٦٩٤ م
٣٠ × ٢١ سم ، ٤٢٨ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢ سم
رقمها 6310 M. 469

الجزء (١٢) : من معاوية الى واقعه

اوله : معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمر بن

شبيب ...

٢٤ × ١٨ سم ، ٢٣٧ ورقة ، ع س ٢٣ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6311 M. 470

الجزءان (١١ و ١٢) : من محمد بن عمار الى

يحيى بن صبيح

اولهما : محمد بن عمار بن حفص بن عمر بن

سعد ...

تاريخها : ٨٤٨ هـ - ١٤٤٤ م
٣٠ × ٢٠ سم ، ٥٠٧ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6312 M. 471

الجزء (١٣) :

اوله : يحيى بن طلحة بن عبيدالله القرشي ..

تاريخها : ٧١٢ هـ - ١٣١٢ م

٣٠ × ٢١ سم ، ٣٧٤ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6313 M. 472

تذهيب التذهيب مختصر تذهيب الكمال

لمحمد بن احمد الذهبي لخص فيه كتاب
مختصر تذهيب الكمال للمزى (ت ٧٤٢ هـ - ١٣٤١ م) .

المجلد الثاني :

اوله : حرف السين ... عن ابي الاسلام وعنه
هاشم بن بلال قاضي واسط ...

بخط : محمد بن نجم بن مسعود بن سند
الطباخ

٢٦ × ١٧ سم ، ٢٦٠ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٠٦ (في
انوسط)

رقمها 6314 A. 2849/2

المجلد الثالث : الى محمد المنكر

اوله : عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد ...

ونسخة أخرى تاريخها : صفر ٨٥٤ هـ ١٤٥٠ م
١٨×٢٧ سم ٢٢١ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٢٥ سم
رقمها 6320 A. 505

تهذيب التهذيب

لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ ١٤٤٨ م)
وهو تهذيبه الثاني هذب فيه التهذيب الذي صنعه
المزي (ت ٧٤٢ هـ ١٣٤١ م) على كتاب الكمال في
معرفة أسماء الرجال للجماعلي (ت ٦٠٠ هـ ١٢٠٣ م) .
المجلد الاول : اوله : الحمد لله الذي تفرد
بالبقاء والكمال ...

تاريخها : ٨٤٩ هـ ١٤٤٥ م

١٨×١٣ سم ٤٤٩ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٩ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٠٦
رقمها 6321 M. 453

المجلد الثاني :

اوله : خارجه بن الحرث بن رافع بن مكيت
الجهني المدني ...
١٨×١٣ سم ٤٥٠ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٩ سم
رقمها 6322 M. 455

المجلد الثالث : اوله : عبدالله بن فروح (٤)
القرشي التيمي ...

ن ق س ، ٤٧٨ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6323 M. 456

المجلد الرابع : اوله : باب الفين المعجمة
غالب ...

ن ق س ، ٤٣٢ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6324 M. 457

المجلد الخامس والآخر :

اوله : باب النون ... نابل صاحب العبا ...
بخط محمد بن محمد بن علي بن حسان
سنة ٨٦٢ هـ ١٤٥٧ م

ن ق س ، ٣٧٩ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6325 M. 458

المجلد الثاني :

اوله : وقال احمد شيعي ما اظن به ماسا ...
سالم بن دينار ويقال ابن راشد التيمي ...

يرجح انها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م
١٧×٢٦ سم ٢٦٧ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣٥ سم
رقمها 6315 A. 2849/3

المجلد الرابع :

اوله : محمد بن المنهال الضرير ابو عبدالله
وابو جعفر التميمي ...
٢٥×١٧ سم ٢٦٧ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6316 A. 2849/4

بغية الارب في اختصار التهذيب

لابي الفدا اسماعيل بن محمد بن قيس بن
بردرس البعلبي (ت ٧٨٦ هـ ١٢٨٣ م)
اختصر فيه كتاب تهذيب الكمال للمزي
اوله : الحمد لله الذي جعل العلماء في الامة
كالنجوم الفرا ...

بخط المؤلف سنة ٧٧٩ هـ ١٣٧٧ م

٢٨×٢١ سم ٥٧٤ ورقة . ع س ٣٣ ،
ط س ١٦ سم
راجع عن المؤلف : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٠
رقمها 6317 M. 461

تقريب التهذيب

لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ
١٤٤٩ م) لخص فيه كتاب الكمال في معرفة أسماء
الرجال للجماعلي (ت ٦٠٠ هـ ١٢٠٣ م)
اوله : الحمد لله الذي رفع بعض خلقه على
بعض درجات وميز بين الخبيث والطيب بالدلائل
والسمات ...

تاريخها : ١١٩٩ هـ ١٧٨٥ م

٣٢×٢٢ سم ٢٥٧ ورقة . ع س ٣٢ ،
ط س ١٢٥ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٠٦
رقمها 6318 M. 459

ومنه نسخة أخرى تاريخها : ١٠٣٣ هـ
١٦٢٣-٢٤ م

٢٩×١٩ سم ١٩٧ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ١٣٥ سم
رقمها 6319 M. 460

قلائد عقود العقيان في مناقب الامام ابى حنيفة النعمان

لشرف الدين ابى القاسم بن عبدالمعطي الحنفي الحنفي . رغم ورود اسم المؤلف على شكل شرف الدين ... في بداية الكتاب وفي كشف الظنون ، الا ان بروكلمان (الذيل ، ١ : ٩٢١) (٢١) اسنده الى الفخر الرازي . وتوجد نسخة اخرى من الكتاب في مكتبة حميدية تحت رقم ١١٧٦ .

اوله : الحمد لله الذي روح ارواح اوليائه بروح رياح نسيم العرفان ...

تاريخها : ٩٩٨ هـ ١٥٩٠ م

٢١×١٣سم ، ٢١٦ ورقة . ع س ١٧ ، ط س ٧٧ سم

راجع كشف الظنون ، ١٣٥٣-٥٤

رقمها 6330 H. 1560

مناقب ابى حنيفة

لشمس الدين ابى الوجد محمد (بن محمد) بن عبدالستار العمادي الكردي البرانيقي (ت ٦٤٢ هـ ١٢٤٤ م)

اوله : الحمد لله الذي اجري على السنة الاثمة الاعلام اعلام الحلال والهلل ...

بخط : اسحق بن عبدالله سنة ٨٤٥ هـ ١٤٤١ م ٢٧×١٨سم ، ١٦٣ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ١٠٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٥٤

رقمها 6331 A. 2815

ومنه نسخة اخرى بخط محمد بن العابدين بن علي سنة ٨٧٤ هـ ١٤٦٩ م

٢٦×١٧سم ، ١٣٨ ورقة . ع س ٢٧ ، ط س ١٣ سم

رقمها 6332 A. 2812

ونسخة اخرى بخط محمد بن جنيد

٢٧×١٧سم ، ٢٠٦ ورقة

رقمها 6333 A. 2811

ونسخة اخرى بخط احمد بن علي بن عمر المقرئ

٢٧×١٨سم ، ١٨٤ ورقة . ع س ٢٥ ، ط س ١٢ سم

رقمها 6334 A. 2813

٢٦×١٨سم ، ٢٣٩ ورقة . ع س ٢٥ ، ط س ١٢٥ سم
رقمها 6326 M. 454

الشجرة المباركة في الانساب الطالبيه

لفخر الدين عمر بن حسن الرازي (ت ٦٠٦ هـ ١٢٠٩ م) يتناول شجرة سلالة الامام علي

اوله : هذا مختصر علم الانساب المعقبون من اولاد امير المؤمنين علي بن ابى طالب ...

بخط : وحيد بن شمس الدين سنة ٨٣٠ هـ ١٤٢٧ م

٢٢×١٧سم ، ٧٥ ورقة . ع س ١٧ ، ط س ١١٥ سم

راجع عن المؤلف : بروكلمان ، الذيل ، ٩٢٠ : ١

رقمها 6327 A. 2677

مكائبات صدرالدين القنوي مع نصيرالدين الطوسي

وهي مكائبات صدرالدين محمد بن اسحق بن محمد القنوي (ت ٦٠٧ هـ ١٢٧٤ م) مع محمد بن محمد نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢ هـ ١٢٧٤ م)

اوله : الحمد لله نصب في كل زمان هاديا للخلق الى طريق القويم ...

٢٢×١٣سم ، ٣٨ ورقة . ع س ٢٥ ، ط س ٩٥ سم

راجع عن المؤلف : بروكلمان ، الذيل ، ٨٠٧ : ١

رقمها 6328 A. 2486

كتاب التنوين في ذكر اهل العلم بقزوين

لابى القاسم بن محمد الرافي القزويني (ت ٦٢٣ هـ ١٢٢٦ م)

اوله : سبحان الله مقلب الليل والنهار عبرة لاولى الابصار ...

بخط ابى القاسم بن محمد سنة ٦٦٠ هـ ١٢٦٢ م

٣٢×٢٤سم ، ٣١١ ورقة . ع س ٣٠ ، ط س ١٨ سم

راجع : كشف الظنون ، ٣٨٢ ، بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٧٨

رقمها 6329 K. 1007

اوله : الحمد لله خالق الكل وعالم ما قل وجل
وواهب العقل وباعث مخلوقاته يوم الفصل ...

بخط الحاج علي بن حسين السيروزي سنة
١١٧٣ هـ ١٧٥٩ م

٢٨×١٦ سم ، ١٤٨ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ٨ سم

راجع : بروكلمان ١ : ٢٢٥

رقمها 6339 E. H. 1223

ومنه نسخة اخرى

٣٢٢٣×١٣ سم ، ٢٣٧ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٧ سم

رقمها 6340 H. 1280

بغية الطلب في تاريخ حلب

لكمال الدين ابي القاسم عمر بن احمد ابن
العديم العقيلي ابن ابي جواده (ت ٦٦٠ هـ ١٢٦٢ م)
يتناول تراجم الذين نشأوا في حلب

المجلد الاول :

اوله : احمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن
يزيد بن المنادي ابو الحسين حدث عن جده وابي
داود سليمان بن الاشعث ...

٢٧×١٩ سم ، ٢٥٢ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ١١ سم

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٦٨

رقمها 6341 A. 2925/1

المجلد الثاني :

اوله : احمد بن محمد بن مستويه ابو جعفر
المروزي ...

ن ق س ، ٣٠٠ ورقة ، ن ع س ط

رقمها 6342 A. 2925/2

المجلد الثالث :

اوله : انبنا ابو اليمن زيد بن الحسن
الكندي ...

ن ق س ، ٣٣٣ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6343 A. 2925/3

المجلد الرابع :

اوله : الحسين بن عبدالله الخادم مولى الحسن
بن عرفة بن يزيد العبدي ...

ن ق س ، ٢٤٠ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6344 A. 2925/4

واخرى بخط مصلح بن محمد بن شهاب
الدين بن كطلخوجا .

٢٦×١٧ سم ، ١٧٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6335 A. 2814

الريحان في مناقب النعمان

لمؤلف مجهول يتناول مناقب الامام الاعظم
النعمان بن ثابت

اوله : الحمد لله انزل من السماء ماء ثجاجا
فاحيا به من الموجودات افرادا وازواجا ..

تاريخها ٩٨٥ هـ ١٥٧٧ م

٢٠×١٤ سم ، ٥٣ ورقة . ع س ١٠ ،
ط س ١٠ سم

رقمها 6336 A. 2668

انباء الرواة على انباء النحاة

لابي الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم
الشيبياني القفطي جمال الدين (ت ٦٤٦ هـ ١٢٤٨ م)
هذا المجلد من البداية الى نهاية حرف (غ) .

اوله : الحمد لله خالق الامم وبارئ النسم
على الانسان ما لم يعلم ...

تاريخها : ٦٣٨ هـ ١٢٤٠ م

٢٣×١٦ سم ، ٢٩٩ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٠ سم

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٥٩ (٢)

رقمها 6337 A. 2858

المجلد الثاني :

اوله : الجزء الرابع ... حرف الفاء الفضل
بن العباب ...

بخط ابي المحاسن بن سعد بن سعيد الشيعي
سنة ٨٣٦ هـ ١٢٤٠ م

٢٣×١٦ سم ، ٢٣٦ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٠ سم

رقمها 6338 A. 3064

المنتخبات والمقتطفات من كتاب التواريخ الحكماء

لمحمد بن علي بن محمد الزوزني انتخبه في
سنة ٦٤٦ هـ ١٢٤٩ م من كتاب اخبار العلماء باخبار
الحكماء او روضة العلماء لابي الحسن علي بن يوسف بن
ابراهيم الشيبياني القفطي جمال الدين (ت ٦٤٦ هـ
١٢٤٨ م) .

المجلد الخامس :

اوله : خالد بن الحرث بن ابي خالد قيس بن
خلده بن محمد ...

ن ق س ، ٣٤٤ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6345 A. 2925/5

المجلد السادس :

اوله : سمعت راجح بن اسماعيل الحلبي ...
ن ق س ، ٢٢٠ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6346 A. 2925/6

المجلد السابع :

اوله : زهزم بن الحارث كان بدابق حين
ولى عمر بن عبدالعزيز خلافة (كذا) وسمع
خطبته ...

ن ق س ، ٣٠٤ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6347 A. 2925/7

المجلد الثامن :

اوله : ذكر المعروفين بالكنى ابو ابراهيم
الزهري ...

ن ق س ، ٢٧٠ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6348 A. 2925/8

عيون الانباء في طبقات الاطباء

لموفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم بن
ابي اصيبعة بن الخليفة السعدي (ت ٦٦٨ هـ - ١٢٧٠ م)

المجلد الاول :

اوله : الحمد لله ناشر الامم ومنشر الرمم وباري
النسم ...

تاريخها : ٧٣٥ هـ - ١٣٣٥ م

٢٦٥ × ١٨٥ سم ، ١٦١ ورقة . ع س ٢٢ ،
ط س ١٢٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٦٠ .
رقمها 6349 A. 2859/1

المجلد الثالث :

اوله : رجل يعرف بابي حاتم البلخي فسر
ليحيى بن برمك ثم نقل للعامون ...

تاريخها : ٧٣٥ هـ - ١٣٣٥ م

٢٦٥ × ١٨٥ سم ، ٢٦٩ ورقة . ع س ٢٢ ،
ط س ، ١٣٥ سم

رقمها 6350 A. 2859/3

المجلد الاخير :

اوله : الباب الحادي عشر في طبقات الاطباء ...
نسخت على يد بالبوغا مملوك العادل لحاكم
حصن كيفا سليمان الايوبي .

٣١ × ٢١٢ سم ، ٢٤٧ ورقة ، ع س ٢١ ،
ط س ١٤ سم

رقمها 6351 A. 2860

تهذيب الاسماء واللغات

لابي زكريا يحيى بن شرف بن موري النووي
(ت ٦٧٦ هـ - ١٢٧٨ م) في التراجم .

اوله : الحمد لله خالق المصنوعات وباري
البريات ومدير الكائنات ...

تاريخها : ٧٢١ هـ - ١٣٢١ م

٢٥ × ١٨ سم ، ٤٠١ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٨٤ (١٤) .
رقمها 6352 M. 463

المجلد الاول منه : بدايته ناقصة

٢٤٣ × ١٦٥ سم ، ٢١٤ ورقة . عدد
السطور وطولها مختلفان

رقمها 6353 M. 462

المجلد الثاني : اوله : الحمد لله خالق
المصنوعات ...

يرجع انها نسخت في القرن ٧ هـ - ١٣ م
٢٦ × ١٧ سم ، ١٩٠ ورقة . ع س ٢٣ ،

ط س ١٢٥ سم

رقمها 6354 R. 1590

ومنه نسخة اخرى :

٢٦ × ١٧ سم ، ٢٨٣ ورقة . ع س ٢٢ ،
ط س ١٤ سم

رقمها 6355 A. 2850

تهذيب الاسماء مع تهذيب اللغات

لابي زكريا يحيى بن شرف بن موري بن حسن
النووي (ت ٦٧٦ هـ - ١٢٧٨ م) . في الورقة ١٩٥ ب

يبدأ تهذيب اللغات .

اوله : الحمد لله خالق المصنوعات وباري
البريات ...

بخط فضل الله بن ابراهيم بن ابي الفتح
الفارسي سنة ٧٦٨ هـ - ١٣٦٦ م

٢٤٥×١٦ اسم ، ٣٢٤ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١١ سم
راجع : بركلمان ١ : ٦٨٤ (١٤)
رقمها 6356 E. H. 2033

تهذيب الاسماء

لؤلف مجهول اتبع منهج يحيى بن شرف
النووي صاحب تهذيب الاسماء واللغات في وضع
الكتاب .

اوله : الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
الايمان الاحملان الاطيان على سيد المرسلين ..
اما بعد فينبغي لكل احد ان يتخلق باخلاق رسول
الله ...

يرجع انها نسخت في القرن ١١ هـ ١٧ م

١٨×٢٦ اسم ، ١٧٠ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١١ سم
رقمها 6357 A. 1209

وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان

لشمس الدين ابي العباس احمد بن محمد بن
ابراهيم بن ابي بكر ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ ١٢٨٢ م) .

المجلد الاول : من حرف الالف الى اللام
اوله : يقول العبد الفقير احمد بن محمد بن
ابراهيم بن ابي بكر ابن خلكان .. اما بعد حمدا لله
الذي تفرد بالبقاء ...

تاريخها : ربيع الاول سنة ١٢٧٠ هـ ١٨٥٣ م
٢٣٥×١٦ اسم ، ٤٤٢ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١١ سم

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٦١ .
رقمها 6358 Y. 257/1

المجلد الثاني : من حرف الميم الى حرف الياء
اوله : حرف الميم ابو عبدالله مالك بن انس
بن ابي عامر ...

تاريخها : ١٢٧٠ هـ ١٨٥٣ م
ن ق س ، ٥٧٤ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6359 Y. 257/2

المجلد الثاني : حتى يونس بن يوسف

اوله : ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب ...

بخط عبدالرحمن بن احمد بن علي الحلبي
سنة ٨٢٨ هـ ١٤٢٤ م

٢٨×١٨ سم ، ٢٤٩ ورقة . ع س ٣٦ ،
ط س ١٥ سم
رقمها 6360 A. 2919/a2

المجلد الاول : من ابراهيم النخعي الى ابي
الحسن الاشعري

اوله : يقول العبد الفقير ... احمد بن محمد
بن ابراهيم بن ابي بكر ابن خلكان بعد حمد الله الذي
تفرد بلقاء ...

يرجع انها نسخت في القرن ١٠ هـ ١٦ م
٢٧×١٨ اسم ، ٢٦٨ ورقة . ع س ١٨ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6361 A. 2919/B1

المجلد الثاني : من ابن عباد الى المعتمد
اوله : الكيا الهراسي ابو الحسن علي بن محمد
بن علي الطبري المعروف بالكيا الهراسي ...

٢٧×١٨ سم ، ٢٥٩ ورقة . ع س ١٨ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6362 A. 2919/B2

المجلد الرابع :

اوله : ابو زكريا يحيى بن زياد بن منظور
الاسلمي المعروف بالفراء الديلمي الكوفي ...
ن ق س ، ٢٠٦ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6363 A. 2919/B4

المجلد الاول :

اوله : طالعت وفيات الاعيان للقاضي
شمس الدين العباس احمد بن محمد بن خلكان ..
بخط علي بن محمد الحسن بن عقيل سنة
٧٢٤ هـ ١٣٢٤ م

٢٧×٢٠ سم ، ٢١٢ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٥ سم
رقمها 6364 A. 2919/C1

ومنه نسخة اخرى بخط محمد بن حسن
دراز سنة ٩٩٩ هـ ١٥٩١ م

٢٧×٢٥ اسم ، ٤٢٢ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ٩ سم
رقمها 6365 A. 2985

التجريد (مختصر الوفيات لابن خلكان)

لوحدي ابراهيم بن مصطفى بن محمد القارصي
بن طورسون فقيه (ت ١١٢٦ هـ ١٧١٤) اختصر
فيه وفيات ابن خلكان

أوله : الحمد لله الذي كتب الموت والحياة
ليبلوكم ايكم احسن عملا ...

تاريخها : ١١٠٢ هـ ١٦٩١ م

٢٢ × ١٦٥ سم ، ٩٢ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٨ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٦١ (٨)

رقمها 6366 E. H. 1222

المقتفى

لابي محمد القاسم بن يوسف البرزالي
(ت ٧٢٩ هـ ١٣٣٩ م) ذيل فيه كتاب الروضتين
(في كشف الظنون ازهار الروضتين) لشهاب الدين
ابى شامة (ت ٦٦٥ هـ ١٢٦٨ م)

المجلد الاول : يتناول الوفيات من محرم سنة
٦٦٥ حتى سنة ٦٩٨

أوله : الحمد لله مبدى العالم ومبيده وناشره
من الاجداث ...

بخط محمد بن محمد بن علي الانصاري سنة
٧٢١ هـ ١٣٢١ م

٢٥ × ١٩ سم ، ٢٨٧ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٤ سم

في بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٤ ذكر اسم
المؤلف فقط

رقمها 6367 A. 2951/1

المجلد الثاني : يتناول وقائع ٦٩٩-٧٢٠

أوله : سنة تسع وتسعين وستمئة المحرم ..

ن ق س ، ٣٤١ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6368 A. 2951/2

اسماء الرجال المشكاة المصايب

لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي صنفه
سنة ٧٤٠ هـ ١٣٣٩ م

أوله : اللهم بك نستعين وعليك نتوكل
سبحانك ... اما بعد فهذا كتاب في اسماء الرجال
مشمتمل على بابين ...

تاريخها : ٧٤١ هـ ١٣٤٠ م

٢٣ × ١٦٥ سم ، ٨٤ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١١ سم

راجع بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٢١ ،
Weisweiler ١٠٠ : ١

رقمها 6369 A. 2852

ومنه نسخة اخرى يرجح انها نسخت في
القرن ٩ هـ ١٥ م

١٨ × ١٣٥ سم ، ٢٠٤ ورقة . ع س ١١ ،

ط س ٨ سم

رقمها 6370 A. 508

كتاب الكنى المختصر من تهذيب الكمال في اسماء الرجال

لمؤلف مجهول اختصر فيه كتاب تهذيب الكمال
في اسماء الرجال ليوسف بن الزكى عبدالرحمن بن
يوسف جمال الدين المزى الكلبى (ت ٧٤٢ هـ ١٣٤١ م)
أوله : الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى . هذا كتاب مختصر من كتاب الكنى من
تهذيب الكمال في اسماء الرجال ...

بخط عبدالله بن مغلطاي سنة ٧٤٣ هـ ١٣٤٢ م
٢٠ × ٩٥ سم ، ١٠١ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6371 A. 2847

ميزان الاعتدال في اسماء (تراجم) الرجال

لابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار
شمس الدين الذهبي التركماني (ت ٧٤٨ هـ ١٣٤٨ م).
المجلد الاول :

أوله : الحمد لله الحكيم العدل العلي الكبير
اللطيف الخبير الماحد النصير الذي خلق كل شيء ..
٢٥ × ١٧ سم ، ١٦٢ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٦ (٩)

رقمها 6372 A. 2820/1

المجلد الثاني : من حرف الحاء الى نهاية حرف
السين

أوله : لا يشتمل به وقال النسائي والدار
قطنى ...

٢٦ × ١٧ سم ، ١٧٢ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢ سم

رقمها 6373 A. 2835/2

المجلد الثالث : من حرف الصاد الى عثمان
بن عباد

٢٥ × ١٧ سم ، ١٥٢ ورقة ، ع س ٢٧ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6374 A. 2820/3

سير اعلام النبلاء

لابى عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن
قيماز شمس الدين الذهبي التركماني
(ت ٧٤٨ هـ ١٣٤٨ م) . في بداية كل مجلد يوجد
فهرست .

المجلد الثالث :

اوله : ابو عبيدة بن الجراح عامر بن عبدالله
بن الجراح بن هلال
نقلت من نسخة بخط المؤلف سنة ٧٣٩ هـ
١٣٣٨ م .

٢٦٧ × ١٨٥ سم ، ٢٥٢ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣ سم
راجع : كشف الظنون : ١٠١٥ ، راجع عن
المؤلف بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٥
رقمها 6382 A. 2807/1

المجلد الرابع :

اوله : ابو بكر الثقفي مولى النبي صلعم اسمه
نفع بن الحرث ...

نقلت من نسخة للمؤلف سنة ٧٣٩ هـ ١٣٣٨ م
٢٦٥ × ١٨٥ سم ، ٢٨٧ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6383 A. 2910/4

المجلد الخامس :

اوله : ابو برده ابن ابى موسى عبدالله بن
قيس بن خطار الاشعري ...

تاريخها ٧٤٠ هـ ١٣٣٩ م
٢٦٥ × ١٨٥ سم ، ٢٩٥ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط ص ١٣ سم
رقمها 6384 A. 2910/5

المجلد السادس :

اوله : معمر بن راشد الامام الحافظ شيخ
الاسلام ابو عروة بن ابى عمرو الازدي ...

تاريخها : ٧٤٠ هـ ١٣٣٩ م
ن ق س ، ١٨٥ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6385 A. 2910/6

المجلد السابع :

اوله : البكائي الشيخ الحافظ المحدث ابو
محمد زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري البكائي ..

المجلد الرابع : الى محفوظ بن بخر الانطاكي
اوله : عبدالرحمن الفرشي الزهري الوقاصي
الملكي ...

٢٥٥ × ١٧٥ سم ، ١٣٨ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6375 A. 2923

المجلد الخامس :

اوله : الحمدون محمد بن ابراهيم اليميني
السدني ...
نهايته : ميمون ...

٢٦٥ × ١٧٥ سم ، ١٦٦ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6376 A. 2920/5

المجلد السادس : اوله : ميمون ابو طلحة ...

ن ق س ، ١٧٥ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6377 A. 2920/6

النسخ الاخرى منه :

المجلد الاول : من حرف الالف الى جعفر
اوله : الحمد لله الحكيم العدل العلي الكبير ...
بخط مصطفى عدني القلانيسي سنة ١٠٩٥ هـ
١٦٨٤ م

١٨٢ × ١٤ سم ، ١٦٦ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١١ سم
رقمها 6378 M. 473

نسخة بخط علي بن عبدالله بن عبدالرحمن
المالكي سنة ١٠٤٨ هـ ١٦٢٨ م
٣٠٥ × ٢١ سم ، ١٩٥ ورقة . ع س ٣٣ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6379 M. 474

واخرى تاريخها ١١٧٠ هـ ١٧٥٦ م
٣١ × ٢٢ سم ، ١٧٧ ورقة . ع س ٣٢ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6380 M. 475

واخرى تاريخها ١١٧١ هـ ١٧٥٨ م
٣٠٥ × ٢١ سم ، ١٦١ ورقة . ع س ٣٥ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6381 M. 476

تاريخها ٧٤٠ هـ ١٣٣٩ م
ن ق س ، ٢٩١ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6386 A. 2910/7

المجلد الثامن :

اوله : الحكم بن موسى ... ابو صالح ...
البغدادي القنطري الزاهد ...

تاريخها : رمضان ٧٤٠ هـ ١٣٤٠ م
ن ق س ، ٥٩١ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6387 A. 2910/8

المجلد التاسع :

اوله : عبدالله بن روح المدائني ابو محمد
عبدوس سمع يزيد بن هارون ...

تاريخها : ٧٤٠ هـ ١٣٤٠ م
ن ق س ، ٢٨٩ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6388 A. 2910/9

المجلد العاشر :

اوله : حماد بن شاكر ابن سوية الصدوق ابو
محمد النسفي ...

تاريخها : ٧٤١ هـ ١٣٤٠ م
ن ق س ، ٢٩٠ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6389 A. 2910/10

المجلد (١١) :

اوله : صاحب الموصل حسام الدولة مقلد
بن المسيب بن رافع بن مقلد العقيلي ...

تاريخها : ٧٤١ هـ ١٣٤٠ م
ن ق س ، ٢٨٨ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6390 A. 2910/11

المجلد (١٢) :

اوله : الدباس الشيخ الفقيه العمر المسند ابو
سعيد محمد بن علي بن ابي صالح البغوي ...

تاريخها : ٧٤٢ هـ ١٣٤١ م
ن ق س ، ٢٨٧ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6391 A. 2910/12

المجلد (١٣) :

اوله : السلفي هو الامام العلامة المحدث ...
ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن
ابراهيم الاصبھاني ...

تاريخها : ٧٤٣ هـ ١٣٤٢ م
ن ق س ، ٣١٨ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6392 A. 2910/13

المجلد الثاني :

اوله : عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال
بن اھيب بن ضبه بن الحرث بن فھر بن مالك ...

تاريخها : ١٠٠٢ هـ ١٥٩٤ م
٣١٥ × ٢٠٥ سم ، ٣٥٩ ورقة . ن ع س ط ، ٣١
ط س ١٢٥ اسم
رقمها 6393 A. 2910/B2

المجلد الثالث :

اوله : قال في الام وجد نسخة المصنف
بخطه ...

تاريخها : ١٠٠٢ هـ ١٥٩٤ م
ن ق س ، ٢٠٥ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6394 A. 2910/B3

المجلد الخامس :

اوله : هشام بن عبدالله بن مروان الخليفة
ابو الوليد الاموي القرشي الدمشقي ...

تاريخها : ١٠٠٢ هـ ١٥٩٤ م
ن ق س ، ٢٠٠ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6395 A. 2910/B5

المجلد السادس :

اوله : زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل
المحمود ابو خثيمة الجعفي الكوفي ...

بخط محمد بن ابراهيم بن احمد سنة
١٠٠٢ هـ ١٥٩٤ م

ن ق س ، ٢٥٩ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6396 A. 2910/B6

المجلد السابع :

اوله : الحكم بن موسى الامام المحدث
القدوة ...

ن ق س ، ٢٣٥ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6397 A. 2910/B7

المجلد التاسع :

اوله : ترجمة ابن مروان المحدث الرئيس ابو
عبدالله بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عبد الملك بن
مروان القرشي ...

يتناول تراجم المحدثين رتبت حسب الحروف
الابجدية .

اوله : قال .. الذهبي .. الحمد لله والشكر
له ولا حول ولا قوة الا بالله ...

١٩×١٤ اسم ، ٢١٦ ورقة . ع س ١٨ ،
ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٧ (١٨)

رقمها 6403 A. 3053

الجزء الثاني من مختصر الطبقات

لم يبق من هذا الكتاب سوى الجزء الثاني
منه ويحتمل انه مختصر لكتاب تذكرة الحفاظ لمحمد
بن احمد بن عثمان بن قيمان الذهبي
(ت ٧٤٨ هـ ١٣٤٨ م)

اوله : وابن ابي حاتم وحيثمه بن سليمان
وعبد الغافر بن سلام ...

بخط حسين بن عبدالقادر بن علي سنة
١١٧٢ هـ ١٧٥٩ م

رقمها 6404 M. 481

فوات الوفيات والذيل عليها :

لاي عبدالله محمد بن شاكر بن احمد القرطبي
(ت ٧٦٤ هـ ١٣٣٦ م) صفه ذيل على كتاب وفيات
الاعيان لابن خلكان (٦٨١ هـ)

المجلد الاول : من ابراهيم الى داود

اوله : احمد الله علي نعمة التي جلت مواقع
ديمها ...

نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م

١١٥×١٥ اسم ، ١٨٩ ورقة . ع س ١٧ اسم ،
ط س ١١ اسم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٨ (٢) .

رقمه 6405 A. 2921/a1

المجلد الثاني :

اوله : حرف الراء راجع بن اسماعيل بن ابي
القاسم الحلبي الاسدي ...

آخره : علي بن ابراهيم بن علي معتوق بن
عبد المجيد بن وفا ...

ن ق س ، ١٨٩ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6406 A. 2921/a2

المجلد الرابع :

اوله : محمد بن علي بن عمر المازني الدهان ..

تاريخها : ١٠٠٣ هـ ١٥٩٥ م

ن ق س ، ٢٥١ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6398 A. 2910/B9

المجلد العاشر :

اوله : ترجمة القشيري الامام ... ابو القاسم
عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة
القشيري ...

ن ق س ، ٢٠٢ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6399 A. 2910/B10

المجلد (١١) :

اوله : ابو الحسين الزاهد هو الزاهد القدوة
الولي ابو الحسين بن ابي عبدالله بن حمزة
المقدسي ...

ن ق س ، ٢١٦ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6400 A. 2910/11

المشتبه في الاسماء والانساب والكنى والالقب

لمحمد بن احمد شمس الدين الذهبي
(٧٤٨ هـ ١٣٤٨ م)

اوله : الحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا ولم
يشرك في الملك احداً ابداً ...

بخط عمر بن بهادر بن عبدالله سنة ٧٧٠ هـ
١٣٦٨ م

٢٦×١٧ اسم ، ١٩٨ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٦ (٦)

رقمها 6401 A. 3028

تاريخ الاسلام (وطبقات المشاهير والاعلام)

وهو خلاصة لكتاب تاريخ الاسلام لمحمد بن
احمد شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ ١٣٤٨ م) .
من الخليفة ابي بكر حتى سنة ٧٣١ هـ ١٣٣٠ م

اوله : الحمد لله العلي الكبير على الحمد له فانه
نعم المولى ونعم النصير ...

يرجع انها نسخت في القرن ١٠ هـ ١٦ م

٢٧×١٨ اسم ، ١٤٩ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٥ (١)

رقمها 6402 A. 1307

المغنى في الضعفاء والمتروكين

لمحمد بن احمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ ١٣٤٨ م) .

آخره : يونس بن ممدود بن محمد بن أيوب
السلطان الملك الجواد مظفر الدين ...
تاريخها : ٧٥٣ هـ ١٣٥٢ م
ن ق س ، ١٨٠ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6407 A. 2951/a4

المجلد الاول (نسخة اخرى) تاريخها ٨٣٩ هـ
١٤٣٥ م

٢٧ x ١٨ سم ، ٢٢٢ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٢٥ سم
رقمها 6408 A. 2921/B1

المجلد الثاني : تاريخها ٨٣٩ هـ ١٤٣٥ م
ن ق س ، ٢٤٢ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6409 A. 2921/B2

الوافي (في) بالوفيات

لصلاح الدين خليل بن آيبك الصفدي
(ت ٧٦٤ هـ ١٣٦٣ م)

المجلد الثاني : من محمد بن ابراهيم بن عمر
الى محمد بن الحسين بن محمد ابى الفضل ابن
العميد .

اوله : محمد بن ابراهيم بن عمر ابو علي
اصيل الدين العوفي ...

يرجح انها نسخت في القرن ١٠ هـ ١٦ م
٢٦ x ١٨ سم ، ١٩٥ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٢٧ (١)

رقمها 6410 A. 2920/2

المجلد الثالث :

اوله : محمد بن الحسين بن عبدالله بن ابراهيم
الملقب ظهير الدين ابو شجاع الرودروري ...

آخره : محمد بن عبدالله الفقيه بدرالدين
ابو البقاء الشبلي ...

٢٦ x ١٩ سم ، ١٩٥ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6411 A. 2920/3

المجلد الرابع :

اوله : محمد بن عبيدالله من اليمن من
حضر موت كوفي ...

آخره : محمد بن علي بن ابى علي الحسين بن
يوسف الاسدي ابو الرضا البخاري ...
ن ق س ، ١٩٦ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6412 A. 2920/4

المجلد السابع :

اوله : احمد بن الطيب بن خلف ابو نصير
القادسي ...

آخره : احمد بن محمد بن شراعة بن ثعلبة
الوالي ...

ن ق س ، ١٩٧ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6413 A. 2920/7

المجلد الثامن :

اوله : احمد بن محمد بن الحسين ابو علي
المرزوقي ...

آخره : الاسحاقي الدهان الحافظ اسمه
صاعد بن سيار الشيخ ابو اسحق ...

ن ق س ، ١٩٧ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6414 A. 2920/٤

المجلد (١١) :

اوله : ثامر بن مزروع الزعبي البدوي ...
آخره : الحسن بن خلف بن يعقوب بن احمد
ابو علي المقرئ ...

ن ق س ، ١٩٦ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6415 A. 2920/11

المجلد (١٢) :

اوله : الحسن بن داود ابو علي الكوفي النحوي
المقرئ ...

آخره : الحسين بن علي بن نما بن حمدون
ابو عبدالله بن ابى القاسم الكاتب ابن الحلي ...

ن ق س ، ١٩٦ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6416 A. 2920/12

المجلد (١٣) :

اوله : الحسين بن علي بن محمد بن مويه
ابو عبدالله ...

آخره : وحيه الحافظ اسمه عبدالرحمن بن
ابراهيم ...

ن ق س ، ١٩٦ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6417 A. 2920 13

المجلد (١٧) :

أوله : عبدالله بن الحر كان صالحا عبدا كوفيا
خرج الى الشام ...

آخره : عبد الباقي بن حسن بن أبي القاسم
أبو ذر الصقلي ثم المصري ...

ن ق س ، ١٩٤ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6418 A. 2920/17

المجلد (١٦)

أوله : صاعد بن الحسن الدمشقي ...

آخره : عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي

سعيد ...

ن ق س ، ١٩٥ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6419 A. 3741/16

المجلد (١٨)

أوله : عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن

داود بن ناقياء ...

آخره : عبدالعزيز بن سرايا بن علي بن أبي

القاسم بن أحمد بن نصير بن أبي العز ...

ن ق س ، ٢٠٦ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6420 A. 2920/1٥

المجلد (١٩)

أوله : عبدالعزيز بن سهل الحنشي الضرير ..

آخره : عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله

الهمداني القاضي ...

ن ق س ، ١٩٦ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6421 A. 2920/19

المجلد (٢٠)

أوله : عتبة بن خثيمة بن محمد بن حاتم

القاضي أبو الهيثم النيسابوري ...

آخره : علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب ...

ن ق س ، ١٩٥ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6422 A. 2920/20

المجلد (٢١) :

أوله : علي بن الحسين بن علي أبو الحسن

المسعودي المؤرخ ...

آخره : علي بن محمد بن الرضا بن محمد بن

حمزة بن أميركا الشريف أبو الحسن الحسيني

الموسى الطوسي ...

ن ق س ، ١٩٦ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6423 A. 2920/21

المجلد (٢٢) :

أوله : علي بن محمد بن رستم بن هردوز

بهاء الدين أبو الحسن الشاعر ابن الساعاتي صاحب

الديوان ...

آخره : عمر بن عبد النصير بن محمد هاشم

بن عز العرب القرشي ...

ن ق س ، ١٩٦ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6424 A. 2920/22

المجلد (٢٤)

أوله : فرقد العجلي الربيعي ويقال النيمي

العنبري ...

آخره : ابن أبي الليث الكاتب اسمه محمد بن

أحمد أبو الليث السمرقندي نصر بن محمد ...

ن ق س ، ١٩٦ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6425 A. 2920/24

المجلد (٢٥)

أوله : ليلى بنت أبي حيثمة القرشيه

العدويه ...

آخره : المعافي بن زكريا بن يحيى أبو الفرج

المعروف بابن طرازا

ن ق س ، ٢٠٦ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6426 A. 2920/25

المجلد (٢٦)

أوله : المعافي بن عمران الموصلي الأزدي ...

آخره : نصر الله بن الحسن بن علي بن الحسن

أبو البركات البغدادي ...

ن ق س ، ١٩٥ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6427 A. 2920/26

المجلد (٢٧) :

أوله : نصر الله بن الحسن بن علوان الربيعي

الهيتمي أبو نصر الشاعر ...

آخره : الوليد بن محمد بن أحمد بن أبي داود

حفيد قاضي القضاة ...

ن ق س ، ١٩٦ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6428 A. 2920/27

أعيان العصر واعوان النصر

لصالح الدين خليل بن آيبك الصفدي
(ت ٧٦٤ هـ ١٣٦٣ م)

المجلد الثاني :

اوله : ادريس بن علي بن عبدالله الامير
عبدالدين الحسيني ...

بخط المؤلف .

١٧٢١×١٦٦ اسم ، ١٤٧ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ١١٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٢٨

رقمها 6429 A. 2621

المجلد (١٢) :

اوله : محمود بن علي بن محمود مقبل
المراقي تقي الدين الدقوقي ...

آخره : يونس بن عيسى جعفر بن محمد
القاضي شرف الدين الهاشمي ...

بخط المؤلف

٢٢×١٦ اسم ، ١٤٩ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ١١٥ سم

رقمها 6430 A. 3010

مجلد يضم الجزئين الاول والثاني من البداية
الى بهادر بن عبدالله اوله : الحمد لله الذي حكم
على اهل الوجود بالعدم ...

بخط احمد بن مسعود النابلسي سنة ٨٧٠ هـ
١٤٦٥ م

١٨×١٣ اسم ، ٣٣٨ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٨ سم

رقمها 6431 E. H. 1412

مجلد يضم الجزئين السابع والثامن : من علي
بن عبدالكريم بن طرخان الى محمد بن احمد بن علي
بن عبدالكافي

بخط نفس الناسخ سنة ٨٧٠ هـ ١٤٦٦ م
ن ق س ، ٢٤٧ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6433 E. H. 1216

مجلد يضم الجزئين (١١) و (١٢) : من محمد
بن محمد بن عبدالرحمن يوسف الى يونس بن عيسى
بن جعفر بن محمد .

بخط نفس الناسخ سنة ٨٧٠ هـ ١٤٦٦ م
ن ق س ، ٢٤٣ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6434 E. H. 1217

نكت الهميان في نكت العميان

لصالح الدين خليل بن آيبك الصفدي
(ت ٧٦٤ هـ ١٢٦٣ م) يتناول تراجم العميان .

اوله : الحمد لله الذي لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار ...

٢٦٦×١٨٨ اسم ، ١٦٣ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٢٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٢٨ (في
الوسط)

رقمها 6435 A. 2279

الجزء الاول من الحان السواجع بين البادي والمراجع

لصالح الدين خليل بن آيبك الصفدي
(ت ٧٦٤ هـ ١٢٦٣ م) في التراجم

اوله : الحمد لله الذي جعل البادي اميرا وقدر
للمراجع ان يكون مأمورا ...

٢٧×١٨٥ اسم ، ٢١٢ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٢٨ (في
الوسط)

رقمها 6436 A. 2501

طبقات الشافعية

لابي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي تاج
الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ ١٢٧٠ م)

ويسمى الطبقات الكبرى

المجلد الثاني : ابتداء من ابراهيم بن محمد بن
العباس بن عثمان .

اوله : ومن مسائل عن ابي ثور والفوائد ...
يرجع انها نسخت في القرن ١٠ هـ ١٦ م

٢٧×١٨ اسم ، ١٤٨ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ١٢٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٠٦ (٨)

رقمها 6437 A. 2853/2

المجلد الثالث والاخير : بخط محمد بن محمد
بن علي بن محمد البلبيني (في القرن ١٠ هـ ١٦ م

تقريبا)

اوله : علي بن القاسم بن المظفر بن السهروردي
من اهل الموصل ...

٢٧×١٧٥ اسم ، ٢٣٥ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٢ سم

رقمها 6438 A. 2853/3

الطبقات الوسطى :

لعبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي تاج الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ ١٣٧٠ م) يتناول طبقات الشافعية .

المجلد الاول :

اوله : الحمد لله حمداً يوافي يعهد ويحافى يريد . . .

٢٠٥ × ١٤٥ اسم ، ١٥١ ورقة . ع س ٢٥ ، ط س ١٥٠ اسم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٠٦ (٨ ب)

رقمها 6439 M. 480

ومنه نسخة اخرى بخط محمد بن محمد الشافعي سنة ٨٤٩ هـ ١٤٤٥ م

٢٧٥ × ١٨٠ اسم ، ٢٥٩ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ١٢٥ اسم

رقمها 6440 R. 1589

طبقات (الفقهاء) الشافعية

لابي محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي جمال الدين الاسنوي (ت ٧٧٢ هـ ١٣٧٠ م)

اوله : الحمد لله مميت الاحياء ومحيي الاموات ومعبد الخلائق من اللحوم . . .

يرجع انها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م

٢٥٥ × ١٧ اسم ، ١٨٣ ورقة . ع س ٢٥ ، ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٠٧ (٧) ، كشف الظنون : ١١٠١ .

رقمها 6441 A. 2840

الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية

لابي محمد عبد القادر بن ابي الوفاء محمد محي الدين القرشي (ت ٧٧٥ هـ ١٣٧٣ م) .

اوله : الحمد والعظمة والكبرياء لمن له الاسماء الحسنى . . .

بخط : محمد حمزة بن عبد الله سنة ٧٩٥ هـ ١٣٩٣ م

٢٧٥ × ١٨٥ اسم ، ٢٤٧ ورقة . ع س ٢٥ ، ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٨٩ (١)

رقمها 6442 A. 2826

ومنه نسخة اخرى نسخت في الكعبة سنة ٨٥٨ هـ ١٤٥٤ م

١٨ × ٢٧ اسم ، ٣٠٣ ورقة . ع س ٢٩ ، ط س ١٣ سم

رقمها 6443 A. 2827

ونسخة اخرى تاريخها ٨٤٧ هـ ١٤٤٣ م

١٨ × ٢٨ اسم ، ٢٨٩ ورقة . ع س ٢٧ ، ط س ١٢٥ سم

رقمها 6444 A. 2828

مجمع الاحباب (وتذكرة اولى الالباب)

لمحمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي (ت ٧٧٦ هـ ١٣٧٤ م) . في التراجم

المجلد الاول :

اوله : قال الفقير . . . الحمد لله عدد عفوه عن خلقه اهل الحمد والثنا . . .

يرجع انها نسخت في القرن ٩ هـ ١٥ م

١٨ × ٢٧ اسم ، ٢٢٥ ورقة . ع س ٢٩ ، ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٠ (٢) و ١ : ٦١٧ (في الوسط)

رقمها 6445 A. 3027

المجلد الثاني :

اوله : منهم امامنا الامام الشافعي قال شيخ الاسلام النووي هو عبد الله بن محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع . . .

٢٧٥ × ١٨ اسم ، ١٨٢ ورقة ، ع س ٢٧ ، ط س ١٤ سم

رقمها 6446 R. 1556

كتاب الصامت الناطق

لشمس الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخفاف يتناول مدح الائمة والعلماء والوزراء المسلمين .

اوله : فسبحان العلي الكبير سبحان العليم الخبير ذي الشان الذي انبت من حب حب فكر المحب افنان . . .

تاريخها : ٧٨٨ هـ ١٢٨٦ م

١٩ × ٢٨ سم ، ١٨٧ ورقة . ع س ١٤ ، ط س ١٢ سم

راجع عن المؤلف : بروكلمان ، الذيل : ١ : ٥٩

رقمها 6447 A. 2983

الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب

لبرهان الدين ابراهيم بن علي بن فرهون
اليعمري المالكي (ت ٧٩٩ هـ ١٤٠٦ م) في طبقات
المالكية .

اوله : الحمد لله باري النسم مبيد الامم باعث
الرمم المنزه عن الفنا والعدم ...

بخط محمد بن محمد بن احمد السنهوري
سنة ٩١٢ هـ ١٥٠٦ م

٥٨×١٨ اسم ، ١٢٨ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ١٣ سم

راجع : كشف الظنون : ٧٦٢

رقمها 6448 A. 3039

الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة

لشمس الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن
زيات (كان حيا سنة ٨٠٤ هـ ١٤٠١ م) في تراجم
مشاهير مصر . في بدايته يوجد فهرست .

اوله : الحمد لله الذي خلق الوجود ودبر
وجمل مصر جنة ونهرها من سدره المنتهى ...

بخط : يوسف بن محمد بن الوكيل المولوي
سنة ١١١٤ هـ ١٧٠٢ م

٢١×١٢ اسم ، ٢٤٤ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٧ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل : ٢ : ١٦٢
(في الوسط)

رقمها 6449 A. 2324

ترجمان الزمان في تراجم الاعيان

لابراهيم بن محمد بن دقاق صارم الدين
المصري (ت ٨٠٩ هـ ١٤٠٧ م)

المجلد السابع : من حرف الراء الى سليمان
بن مهران

اوله : صرف الراء ذكر من اسمه راجع بن
قتاده ...

يرجع انها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م

٥٥×١٧ اسم ، ١٣٠ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل : ٢ : ٥٠

رقمها 6450 A. 2927/7

المجلد (١١) : من عبد الوهاب بن ابراهيم الى
علي بن يحيى بن فضل الله .

اوله : عبد الودود بن عبد الرحمن بن علي بن
عبد الملك الهلالي ...

بخط المؤلف سنة ٧٨١ هـ ١٣٧٩ م

ن ق س ، ٤٣٢ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6451 A. 2927/11

المجلد (١٣) : من فنا خسرو بن الحسن الى
محمد بن اسماعيل بن العباس

اوله : فنا خسرو بن الحسن بن بويه الديلمي
ابو شجاع السلطان الملقب عضد الدولة بن ركن
الدولة ...

تاريخها ٧٨١ هـ ١٣٧٩ م

ن ق س ، ١٤٩ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6452 A. 2927/13

المجلد (١٦) : من محمد بن محمد الفارابي الى
مسعود بن محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان
السلجوقي .

اوله : محمد بن محمد بن محمد بن اوزلغ الفارابي
التركي ...

بخط المؤلف سنة ٧٧١ هـ ١٣٦٩ م

ن ق س ، ١٣٧ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6453 A. 2927/16

نظم الجمان في طبقات اصحاب النعمان

لابراهيم بن محمد بن دقاق صارم الدين
المصري (ت ٨٠٩ هـ ١٤٠٧ م) في طبقات الحنفية .

الجزء الثاني :

اوله : الطبقة الاولى في ذكر اصحاب الامام
وفيمن كان موجودا في بقية القرن الثاني ...

نهاية هذه النسخة ناقصة

يرجع انها نسخت في القرن ٩ هـ ١٥ م

٢٥×١٦ اسم ، ١٦٤ ورقة . ع س ، ٢١ ،
ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل : ٢ : ٥٠ (٤)

رقمها 6454 A. 2832

الدرجات العلمية في طبقات العلماء الحنفية

لمحمد بن محمد بن محمد بن الجزري العربي القرشي (ت ٨٣٣هـ ١٤٢٩م) صنفه لاولوغ بك .

اوله : الحمد لله الذي جعل الخلق طبقات ورفع بعضهم فوق بعض درجات ...

نسخة فريدة نسخت لاولوغ بك . الف الكتاب ونسخ بين سنتي (٨٥٠هـ ١٤٤٧م - ٨٥٣هـ ١٤٤٩م)

٢٤٧×١٥سم ، ٥١ ورقة . ع س ٢٥ ، ط س ٨٣ سم

راجع عن المؤلف : بروكلمان ، الذيل ٢ : ٢٧٤ .

رقمها 6455 A. 2831

سيرة السلطان الشهيد الملك الظاهر جقمق

لرضى الدين محمد بن احمد بن عبدالله ابن الغازي . يتناول فيه ترجمة السلطان جقمق (٨٤٢هـ ١٤٣٨ - ٨٥٧هـ ١٤٦١م) . رغم اسناد الكتاب الى رضى الدين من قبل صاحب ذيل كشف الظنون الا ان عدم وجود الديباجة يضعف ذلك .

اوله : واخرى تحبونها نصر من الله ... الحمد لله ملك الملوك وملك الممالك والملوك ...

٢٧٣×١٨سم ، ٢٣٦ ورقة . ع س ١٣ ، ط س ١٢ سم

راجع : ذيل كشف الظنون ، ٢ : ٣٤ .

رقمها 6456 A. 2992

التبيان لبديعة البيان

لمحمد الحسني القرشي الهاشمي المكي المشهور بتقي الدين الفاسي (ت ٨٣٢هـ ١٤٢٩م أو ٨٣٣هـ ١٤٣٠م) شرح فيه منظومة (بديعة البيان) التي نظمها ابو عبدالله شمس الدين محمد بن ناصر الدين محمد القيسي الدمشقي (ت ٨٤٢هـ ١٤٣٨م) في الانساب .

اوله : الحمد لله على ما شرح الصدور للاسلام ومنح الجور للخاص من هذه الامة والعالم ...

نسخة فريدة تاريخها ١٠٨٣هـ ١٦٧٢م ٢٥٥×١٣سم ، ١٩٢ ورقة . ع س ٢٧ ، ط س ٨٥ سم

راجع عن المنظومة : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٨٣ ، ذيل كشف الظنون : ١ : ١٧٣

وعن الشرح انظر : بروكلمان ، الذيل ،

٢ : ٢٢١-٢٢٢ وانظر الترجمة الموجودة في نهاية المخطوطة

رقمها 6457 E. H. 1234

السر الصفي في مناقب سيدنا محمد الحنفي

لعلي بن عثمان (كذا) البتنوني (ت حوالي ٩٠٠هـ ١٤٩٤م) يتناول فيه ترجمة ومناقب شمس الدين ابي عبدالله محمد بن حسين بن علي الحنفي الشاذلي (ت ٨٤٧هـ ١٤٤٣م)

اوله : الحمد لله رب العالمين .. وبعد فيقول العبد الفقير علي بن عمر (كذا) بن علي بن عبيد البتنوني ..

تاريخها : ١١٣٣هـ ١٧٢١م

٢١×١٥سم ، ٢١٠ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ٧٨ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٥٠ ، ١٥١

رقمها 6458 R. 1592

كتاب طبقات الشافعية

لابي بكر بن احمد بن محمد بن عمر تقي الدين بن قاضي شهبه الاسدي الدمشقي (ت ٨٥١هـ ١٤٤٨م) اختصر فيه كتاب الذهبي .

اوله : الحمد لله الذي رفع قدر العلماء وفعلهم بمنزلة النجوم في السماء

يرجح انها نسخت في نهاية القرن ٩هـ ١٥م ٢٢٥×١٦سم ، ١٦٨ ورقة . ع س ٢٥ ، ط س ١٠٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٥٠ ، كشف الظنون ١١٠١

رقمها 6459 A. 2836

الاصابة في تمييز الصحابة

لابي الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ ١٤٤٩م) ورد اسم الكتاب عليه على شكل الاصابة في ذكر اسماء الصحابة .

المجلد الاول :

اوله : الحمد لله الذي احصى كل شيء عددا ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا طرائق قددا ...

تاريخها : ١١٠٦هـ ١٦٩٤م ٢٩٥×٢٠سم ، ٦٢١ ورقة . ع س ٣١ ، ط س ١١ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٧٣ (١)

رقمها 6460 A. 2824/1

المجلد الثاني :

اوله : عمرو بن العاص بن وائل بل هاشم بن سعيد ...

بخط عبدالفتاح بن يوسف سنة ١١٠٦هـ ١٦٩٤م

٢٠×٣٠سم ، ٦٤٤ ورقة . ع س ٣١ ، ط س ٥١ اسم

رقمها 6461 A. 2824/2

لسان الميزان

لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ ١٤٤٩م)
اختصر فيه كتاب ميزان الاعتدال في تراجم الرجال
لمحمد بن احمد شمس الدين الذهبي
(ت ٧٤٨هـ ١٣٤٨م)

المجلد الاول : من الهمزة حتى حرف الراء .

اوله : الحمد لله المحمود بكل لسان المعروف بالجوهر والاحسان ...

بخط علي بن محمد بن يوسف بن زياد سنة ٨٥٠هـ ١٤٤٦م في القاهرة

٢٧×١٨سم ، ٣١٤ ورقة . ع س ٢٩ ، ط س ١٢ اسم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٧٣ و ٤٧ (٤)

رقمها 6462 A. 2944/1

المجلد الثاني : من السين الى اللام

اوله : حرف السين سابق بن عبد الله الرقي ..

بخط نفس الناسخ سنة ٨٥٢هـ ١٤٤٨م

ن ق س ، ٢٩٨ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6463 A. 2944/2

المجلد الثالث : من حرف الميم حتى الياء ، والى نهاية الكنى .

اوله : حرف الميم مالك بن ادى عن نعمان بن بشير ...

بخط نفس الناسخ سنة ٨٥٢هـ ١٤٤٨م

ن ق س ، ٣١٧ ورقة ، ن ع س ط

رقمها 6464 A. 2944/3

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة

لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ ١٤٤٩م)
في تراجم الحديثين

اوله : الحمد لله على احسانه المتبادر المتوال ...

بخط ابي الخير محمد بن عبدالرحمن سنة ٨٣٦هـ ١٤٣٢م

٢٧×١٨سم ، ١٧٢ ورقة ، ع س ٣١ ، ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٧٣ (١٢)

رقمها 6465 A. 3029

ومنه نسخة اخرى بخط احمد بن محمد سنة ١٢٣٠هـ ١٨١٥م

٢١×١٥سم ، ١٦٠ ورقة . ع س ٢٧ ، ط س ١٠ سم

رقمها 6466 M 491

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه

لاحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
(ت ٨٥٢هـ ١٤٤٩م) . في تراجم الحديثين .

اوله : الحمد لله جامع الناس ليوم لا ريب فيه ...

١٨×١٣سم ، ٤٤٣ ورقة . ع س ١٩ ، ط س ٨ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٧٣ (٦)

رقمها 6467 A.2997

ومنه نسخة اخرى

٢٧×١٨سم ، ٢٨١ ورقة . ع س ٣١ ، ط س ١٢ سم

رقمها 6468 M. 498

الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة

لابي الفضل احمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني (ت ٨٥٢هـ ١٤٤٩م) رتبته الاسماء حسب ترتيب الحروف الابجدية .

المجلد الاول : من ابراهيم الى عثمان بن اسماعيل

اوله : الحمد لله الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار ...

بخط احمد بن ابى بكر النسفي المالكي سنة
٩٧٣هـ ١٥٦٥م

٢٧×١٨سم ، ١٣١ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٧٥ (٤٣) ،
كشف الظنون : ٩٠٩

رقمها 6475 M. 502

الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر

لشمس الدين ابى الخير محمد بن علي
السخاوي (ت ٩٠٢هـ ١٤٩٧م) يتناول فيه
ترجمة ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ ١٤٤٩م)

اوله : الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة
الانبياء ... وبعد فان الاحاديث النبوية والآثار
المحمدية اصل العلوم بعد القرآن ...

بخط محمد بن علي بن ابراهيم الفروزبادي
سنة ٨٩٥هـ ١٤٩٠م

٢٦×١٧سم ، ٣٤٥ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣١ و ٧٣

رقمها 6476 A. 2991

الفصول المهمة في معرفة الائمة

لتورالدين علي بن محمد الصباغ الاسفاقي
المغربي (ت ٨٥٥هـ ١٤٥١م) .

يتناول فيه سير الائمة الاثنى عشر

اوله : الحمد لله الذي جعل من صلاح هذه
الامة نصب الامام العادل ...

١٨×١٣سم ، ٢٠٨ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٩ سم .

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٢٢٤

رقمها 6477 A. 2872

سبك النضر وكسب الفاخر ونثر الدرر ونظم الجواهر

لعبدالله بن محمد بن عبدالله الزكي الحنبلي
(كان حيا سنة ٨٩٧هـ ١٤٩٢م) يتناول فيه التاريخ
الاسلامي بشكل مختصر . وفي نهايته توجد سيرة
مقر الاشرف السيفي اقباي الاسد الظافر . وكتبت
على الكتاب (سبك النظار)

اوله : الحمد لله مادّ موائد الكرم في سراق
الفضل والامتنان ...

بخط المؤلف ربيع الاخر من سنة ٨٩٧هـ ١٤٩٢م

٢٧×١٨سم ، ٢٠٩ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٣ سم .

راجع بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٧٤ (٤٠) .

رقمها 6469 A. 2939/1

المجلد الثاني : محمد علي الى يوسف .

اوله : ذكر من اسمه علي بن ابراهيم بن
اسد المصري ...

ن ق س ، ٢١٧ ورقة . ع س ٣٣ ، ط س
١٣سم

رقمها 6470 A. 2939/2

المجلد الاول : نسخة اخرى تاريخها ٨٧٠هـ
١٤٦٥م

٢٧×١٨سم ، ٢٤٥ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٣ سم

رقمها -

المجلد الثاني :

ن ق س ، ٣٠٦ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6472 A. 2940/2

المجلد الاول :

اوله : الحمد لله الذي يحيي ويميت وله
اختلاف الليل والنهار ...

٢١×١٥سم ، ٣٤٦ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٠ سم

رقمها 6473 M. 482

المجلد الثاني : بخط السيد علي بن محمد
المالكي سنة ١١٢٥هـ ١٧١٣م

اوله : من اسمه علي بن ابراهيم بن اسد
المصري ...

ن ق س ، ٣٦٠ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6474 M. 483

ذيل رفع الامر عن قضاة مصر

لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن
السخاوي (ت ٩٠٢هـ ١٤٩٧م) ذيل فيه كتاب
ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ ١٤٤٨م) وسماه
بفئة العلماء والرواة .

اوله : قال سيدنا الحافظ .. السخاوي ..
الحمد لله الحكم العدل الشام ل كلا من خلقه بالجود

والفضل ...

الثالث الثالث من التحفة اللطيفة

لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن
السخاوي الشافعي (ت ٩٠٢هـ ١٤٩٧م) .
وهو الجزء الثالث والاخير من كتابه التحفة اللطيفة
في فضلاء المدينة الشريفة .

من محمد بن محمد بن ابراهيم حتى النهاية .
اوله : محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد
بن غانم البجلي الاصل المدني ...

بخط ابي الخير وابي فارس محمد عبدالعزيز
بن عمر الهاشمي سنة ٩٠٤هـ ١٤٩٨م .

٢٦×١٧سم ، ٤٠٧ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٢ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٣ (٣٤)
رقمها 6482 M. 512

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

لعبدالرحمن بن ابي بكر كمال الدين جلال الدين
السيوطي (ت ٩١١هـ ١٥٠٥م) ألفه سنة ٨٧٩هـ .
ويسمى الكتاب كذلك بـ «طبقات اللغويين والنحاة» .

اوله : الحمد لله خالق الوجود ومعدمه ومانع
الفضل وملهمه ...

٢٧×٢٢سم ، ٣١٥ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢سم
راجع : بروكلمان ، ٢ : ١٩٦ .
رقمها 6483 A. 2857

ومنه نسخة اخرى بخط يوسف بن احمد
البخاري

٢٦×١٨سم ، ٢٨٥ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١١سم
رقمها 6484 M. 501

طبقات الحفاظ

لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ ١٥١٥م) .
لخص فيه كتاب الذهبي ثم اكمله بتراجم من جاء
بعد الذهبي

اوله : الحمد لله الذي انعم فاجزل واعطى
وخول ومنح ونوّل ...

تاريخها : ١١٢٢هـ - ١٧١٠م
٣١×١٨سم ، ١١٦ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ٩سم

٣٠×٢١سم ، ٩٠ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٥سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٢٦
رقمها 6478 A. 3046

رونق الالفاظ

ليوسف بن شاهين جمال الدين سبط بن
حجر العسقلاني (ت ٨٩٩هـ ١٤٩٣م) يتناول تراجم
المحدثين .

المجلد الاول : من احمد الى علي
اوله : الحمد لله الحفيظ العليم الذي فاوت
(بين) عباده فحازوا بمنحه الشرف ...

٢٧×١٨سم ، ٣٥١ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٢سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٧٢
رقمها 6479 M. 493

روضة الحبور ومعدن السرور

لمؤلف مجهول . يتناول مناقب جنيد البغدادي
وبازيد البسطامي وشيوخ آخرين .

اوله : الحمد لله الذي بهج قلوب اوليائه
العارفين بالنور ...

بخط احمد بن عبدالغني سنة ٨٧٤هـ ١٤٦٩م
٢٧×١٨سم ، ٧٨ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢سم

راجع : كشف الظنون ٩٢٥ ، لم يذكر هنا غير
اسم الكتاب .
رقمها 6480 A. 3007

التحفة اللطيفة في فضلاء المدينة

لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن
السخاوي الشافعي (ت ٩٠٢هـ ١٤٩٧م) .

الجزء الاول : من ابراهيم الى محمد بن مبارك
اوله : الحمد لله الذي شرف المحال في الحال
والاستقبال ...

بخط عبدالباسط بن عبدالحافظ بن محمد
سنة ٩٥٢هـ ١٥٤٥م

٢٨×١٩سم ، ٨٥١ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٣ (٣٤)
رقمها 6481 M. 527

راجع : كشف الظنون : ١٠٩٧

رقمها 6485 H. 1266

الدر المصان في سيرة المظفر سليم خان

لعلي بن محمد اللخمي الاشبيلي المغربي (كان حيا في سنة ٩٢٣ هـ ١٥١٧ م) رسالة في ترجمة حياة السلطان العثماني سليم .

اوله : الحمد لله الذي اختار من خلقه في كل قرن كريما يجدد هذا الدين ...

بخط المؤلف سنة ٩٢٣ هـ ١٥١٧ م

٢٨×١٢ اسم ، ٤٧ ورقة . ع س ٩ ،

ط س ٧٨ سم

راجع : بروكلمان ملحق الذيل : ٢ : ٦٣٣

رقمها 6486 B. 197

عقود الجمان في مناقب ابي حنيفة النعمان

لمحمد بن يوسف بن علي بن الدمشقي الصالحي (ت ٩٤٢ هـ ١٥٣٥ م) . صنفه سنة ٩٣٨ هـ ١٥٢١ م .

اوله : الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء واختار منهم الائمة المجتهدين في فروع الشريعة الاولياء ...

١٨×١٢ اسم ، ١٦٩ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ٦٨ سم

راجع : كشف الظنون ١١٥٥ (في الوسط) ،

بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤١٦ .

رقمها 6487 R. 1591

الشقائق النعمانية في علماء دولة العثمانية

لابي الخير احمد بن مصلح الدين مصطفى طاشكبري زاده (ت ٩٦٨ هـ ١٥٦٠ م) .

اوله : الحمد لله الذي رفع بفضله طبقات العلماء ...

بخط : سليمان بن علي سنة ٩٩١ هـ ١٥٨٣ م

٢٠×١٣ اسم ، ١٦٢ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ٨٨ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٣٣ (٢) .

رقمها 6488 A. 2842

ومنه نسخة اخرى يرجح انها نسخت في

القرن ١٠ هـ ١٦ م

٢١×١٤ اسم ، ١٩٧ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ٨ سم

رقمها 6489 A. 2843

ونسخة اخرى :

٢١×١٥ اسم ، ١٨٨ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ٨ سم

رقمها 6490 A. 3100

ونسخة اخرى بخط عبداللطيف بن محمد الايديني سنة ١٠١٢ هـ ١٦٠٣ م . في بدايتها يوجد فهرست .

١٩×٢٣ اسم ، ٢١٤ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ٦٢ سم

رقمها 6491 E. H. 1208

ونسخة اخرى نسخت في استانبول سنة ٩٦٥ هـ ١٥٥٨ م في بدايته يوجد فهرست وفي نهايته درجت اسماء بعض العلماء الاحياء .

٢٥×١٦ اسم ، ١٥٧ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ٩ سم

رقمها 6492 E. H. 1209

ونسخة اخرى :

١٦×٩ اسم ، ٣٤٣ ورقة . ع س ١٣ ،

ط س ٥ سم

رقمها 6493 R. 1435

ونسخة اخرى :

٢٠×١٤ اسم ، ١٦٩ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ٩ سم

رقمها 6494 R. 1595

ونسخة اخرى :

١٦×١٠ اسم ، ٢٩٦ ورقة . ع س ١٧ ،

ط س ٥ سم

رقمها 6495 R. 1596

واخرى :

٢٠×١٢ اسم ، ١٤٠ ورقة . ع س ٢٣ ،

ط س ٧ سم

رقمها 6496 R. 1597

مجموع فيه

١ - العقد المنظوم في ذكر افاضل الروم

لعلي بن بالي المشهور بمنق علي (ت ٩٩٢ هـ ١٥٨٤ م) ذيل فيه كتاب الشقائق النعمانية لطاشكبري زاده احمد بن مصلح الدين (ت ٩٦٨ هـ ١٥٦٠ م) . ترجمة المؤلف في بداية الكتاب .

اوله : يامن قدر الاجال وجعل لها مددا ودبر الامور واحصى كل شيء عددا ...

راجع : كشف الظنون : ١٠٥٧

٢ - احسن الحديث لاقجو زاده محمد صاخي
(باللغة التركية) يتناول فيه شرح اربعين حديثا .
(من الورقة ١١٩ ب)

اوله : الحمد لله الذي نزل احسن الحديث
ومن اصدق من الله حديثا ...

تاريخها : ١٠٧١ هـ ١٦٦١ م

١٩٥٥ × ١٣٥ سم ، ٢٤٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٧٢ سم

رقمها 6497 E. H. 1226

ومنه (العقد المنظوم ...) نسخة اخرى :

١٨ × ١٢ سم ، ١٢٩ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٨٢ سم

رقمها 6498 E. H. 1227

ونسخة اخرى بخط مصطفى الاوستر مجوى
سنة ١٠١٢ هـ ١٦٠٣ م

٢٠ × ١٢ سم ، ١٠٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٦٥ سم

رقمها 6499 E. H. 1228

ونسخة اخرى بخط مصطفى فائض بوركي
زاده سنة ١٠٨٥ هـ ١٦٧٤ م .

٢١ × ١١ سم ، ١٠٣ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٢٨ سم

رقمها 6500 R. 1598

**لواقع الانوار القدسية في مناقب العلماء والصوفية
او الطبقات الوسطى**

لابى الواهب عبدالوهاب بن احمد بن علي
الشعراني (ت ٩٧٣ هـ ١٥٦٥ م)

اوله : الحمد لله الذي خلق على اوليائه خلق
انعامه فهم بذلك حامدون ...

بخط : محمد بن احمد الدناصوري سنة
١٠١٦ هـ ١٦٠٧ م

٢٩٥ × ٢٠ سم ، ٢٩٠ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٣

رقمها 6501 R. 1586

ومنه نسخة اخرى بخط يحيى سبط ابى
الحسن علي بن خليل سنة ١٠٢٠ هـ ١٦١١ م

٣٠٥ × ١٩ سم ، ٣٥٦ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١١٧ سم

رقمها 6502 R. 1587

ونسخه اخرى :

٢٣٥ × ١٣ سم ، ٣٣٣ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ٩ سم
رقمها 6503 R. 1588

كتاب الاعلام الاخيار

لمحمد بن سليمان القفوي (ت ٩٩٠ هـ ١٥٨٥ م)
من مدرسي مدرسة ملا غوراني باستانبول . يتناول
تراجم الفقهاء .

اوله : الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق وانزل عليه الكتاب فبلغ ما انزل اليه
وحق ...

يرجع انها نسخت في القرن ١٠ هـ ١٦ م
٢٤ × ١٥ سم ، ٦٤٨ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٨٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٤٥ ، برلين ،
١٠٠٢٧ .

رقمها 6504 A. 2949

ومنه نسخة اخرى بخط محمد بن كمال الدين
بن حسن الانصاري نسخها في القرن ١١ هـ ١٧ م

٣٠ × ٢٠ سم ، ٤٣٥ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6505 E. H. 1201

مناقب الشيخ مصطفى اللطيفي

لؤلف مجهول يتناول ترجمة المسمى الشيخ
مصطفى لطيفي .

اوله : الحمد لله الذي ميز الخواص من عباده
بالاختصاص واجلس من شاء منهم على اريكة القطبية
بعد الامامية والوقدية والبلية في اعلا المناص ...

يرجع انها نسخت في القرن ١٠ هـ ١٦ م
٢٥ × ١١ سم ، ١٥١ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٨٧ سم

رقمها 6506 A. 2910/4

الطبقات السنية في تراجم الحنفية

لتقي الدين بن عبدالقادر التيمي الداري
الغزي (ت ١٠١٠ هـ ١٦٠١ م)

اوله : الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون ...

بخط المؤلف نسخها سنة ٩٨٩ هـ ١٥٨١ م
للسultan مراد الثالث (٩٨٢ هـ ١٥٧٤ م - ١٠٠٣ هـ)

(١٥٩٥ م)

المجلد الاول : يتناول الطبقتين الاولى والثانية
اوله : الحمد لله الذي جعل العلماء نجوما
يهدى بهم في ظلمات البر والبحر ...

يرجع انها نسخت في القرن ١١ هـ ١٧ م
٢٠×١٤ راسم ، ٢٤٧ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٠ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٠٢ .
رقمها 6511 H. 1286

المجلد الثاني :

اوله : الطبعة الثانية من الكواكب السائرة
بمناقب اعيان المائة العاشرة فيمن وقعت وفاته
من الاعيان ...

يرجع انها نسخت في القرن ١١ هـ ١٧ م
٢٠×١٤ راسم ، ١٨٢ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١١ سم
رقمها 6512 E. H. 1220

خبايا الزوايا

لشهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ
١٦٥٩ م) في التراجم .
اوله : نحمدك اللهم حمداً يطوق جيد البلاغة
نظيم عقود ...
١٩×١٥ راسم ، ١٢٣ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٦ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ٢ : ٣٩٦ (٦)
رقمها 6513 H. 1305

ريحانة الالباء

لاحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي
المصري (ت ١٠٦٩ هـ ١٦٥٩ م) في تراجم الابداء .
اوله : حمداً لمن سرح عيون الصائر في رياض
النعم ...
٢٠×١٤ راسم ، ٣٩٣ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٩ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٩٦ (٧)
رقمها 6514 H. 1290

مناقب شيخ مصطفى لطيفي

لمؤلف مجهول يتناول فيه مناقب الشيخ
مصطفى لطيفي من مريدي الشيخ عبداللطيف .
اوله : الحمد لله الذي ميز الخواص من عباده
بالاختصاص ...
يرجع انها نسخت في القرن ١٠ هـ ١٦ م

٣٠×٢٠ سم ، ٥٦١ ورقة . ع س ٣٣ ،
ط س ١١ سم .
راجع : بروكلمان ، الذيل ٢ : ٤٢٩ (١) .
رقمها 6507 A. 2834

ومنه نسخة اخرى بخط علي بن حماد بن
احمد بن حميد سنة ١٠٦٩ هـ ١٦٥٩ م .
٢٨×١٩ راسم ، ٦٩٥ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6508 A. 2833

كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج

لابي العباس احمد بن احمد بن احمد بن عمر
بن محمد بن عبدالقادر بن احمد بابا التكموري
الصنهاجي (ت ١٠٣٦ هـ ١٦٢٧ م) اختصر فيه
كتابه الديباج .

اوله : يقول كاتبه الفقير ... احمد بن احمد
بن احمد بن عمر بن محمد ... الحمد لله رب العالمين
وبعد فهذا جزء اختصرته من الذيل الذي ذيلته به
كتاب الديباج ...

بخط محمد بن محمد بن عمر نسخها في
طرابلس الغرب سنة ١٠٦٦ هـ ١٦٥٦ م .
٢٢×١٥ راسم ، ١٧٣ ورقة . ع س ٢٤ ،
ط س ١٠ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٧١٦ (٢)
رقمها 6509 M. 499

النور السافر في اخبار اهل القرن العاشر

لعبدالقادر بن الشيخ عبدالله بن العيدروس
(ت ١٠٣٨ هـ ١٦٢٨ م)
يتناول فيه تراجم علماء القرن العاشر الهجري
اوله : الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
ولا عدوان الا على الظالمين ...
بخط احمد بن عبدالرحمن الجعفري سنة
٩٩٩ هـ ١٥٩١ م
٢٠×١٥ راسم ، ٢٥١ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ٢ : ٦١٧ (١١)
رقمها 6510 H. 1283

الكواكب السائرة بمناقب اعيان المائة العاشرة

لابي المكارم محمد بن محمد نجم الدين الغزي
العامري (ت ١٠٦١ هـ ١٦٥١ م)
يتناول فيه تراجم القرن العاشر الهجري

٢٠٥×١٢ اسم ، ١٥١ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٥٦ سم
رقمها 6515 E. H. 1206

شذرات الذهب في اخبار من ذهب

لابي الفلاح عبدالحى بن احمد بن محمد بن
العماد العقري (ت ١٠٨٩ هـ ١٦٧٦ م)
يتناول التراجم من سنة ١٠٠٠ الى ١٥٩١ .
اوله : الحمد لله الذي خلق ما في الارض جميعا
للانسان ...
بخط المؤلف نسخها سنة ١٠٧٧ هـ ١٦٦٦ م
٢٠٥×١٤ اسم ، ٤٠٤ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ٩٥ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٠٣ (١) .
رقمها 6516 M. 478

المجلد الثاني منه :

اوله : سنة احدى وستمائة فيها تغلب الفرنج
على مملكة القسطنطينة واخرجوا الروم منها ...
بخط المؤلف سنة ١٠٨٠ هـ ١٦٦٩ م
٢٠٥×١٤ اسم ، ٤٨٨ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ٩٥ سم
رقمها 6517 M. 479

نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة

لامحمد الامين بن فضل الله بن محب الله المحبي
(ت ١١١١ هـ ١٦٩٩ م) .
في تراجم الشعراء .
يرجع انها نسخت في القرن ١٢ هـ ١٨ م
٢٤٣×١٧ اسم ، ٤٣٣ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ٨٥ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٠٣ ، ذيل
كشف الظنون ٦٦٩
رقمها 6518 H. 1277

ما يعول عليه في المصاف والمضاف اليه

محمد الامين بن فضل الله بن محب الله المحبي
(ت ١١١١ هـ ١٦٩٩ م)
في التراجم .
اوله : حمداً لله تعالى نفسه اجل ما يعول
عليه ...
بخط المؤلف سنة ١١٠٩ هـ ١٦٩٧ م
٢٤×١٦ اسم ، ٣٤٦ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ٩ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٠٤
رقمها 6519 A. 2455

الصادق الصاعد باطيب النعم

لمحمود بن عبدالله بن محمود الحسيني
البغدادي صنفه سنة ١٢٦٨ هـ ١٨٥٢ م يتناول
ترجمة شيخ الاسلام عارف حكمت بك
اوله : احمد من ترجم عظيم حكمه ...
بخط : ابي الثنا محمود بن عبدالله الحسيني
سنة ١٢٦٨ هـ ١٨٥٢ م
رقمها 6520 M. 500

سلسلة الذهب في بيان احوال الرواة

لاحمد عبدالعزيز بن حسين بن حافظ خليل
الايوبي (كان حيا في سنة ١٢٨٩ هـ ١٨٧١ م) .
اوله : الحمد لله الذي هدانا لطريق العلم وهو
اهدى السبل للمؤمنين وامرنا باتباع القرآن
والاحاديث الصحيحة بين المحدثين الموثوقين ..
وبعد فيقول الفقير احمد عبدالعزيز بن حسين بن
حافظ خليل ايوبي ...
تاريخ تصنيفه ونسخه : ١٢٨٨ هـ ١٨٧١ م
٢٢٣×١٥ اسم ، ٢٨ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٠ سم
راجع : عثمانلي مؤلفرى ، ٣ : ١٩٧ .
رقمها 6521 M. 497

مجموع فيه :

١ - الخيرات الحسان لاحمد بن محمد بن علي بن
حجر الهيتمي (ت ٩٧٣ هـ ١٥٦٥ م) . رسالة
يتناول فيها مناقب ابي حنيفة النعمان بن
ثابت . (من الورقة اب)
اوله : الحمد لله الذي اختص العلماء ورثة
الانبياء والتخلق باخلاقهم ...
راجع عنها : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٥٢٧ (٣٣) .
٢ - شقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ،
لشمس الدين احمد بن مصطفى بن خليل
طاشكيري زاده (ت ٩٦٨ هـ ١٥٦٠ م)
اوله : الحمد لله رفع بفضله طبقات العلماء ..
راجع عنه : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٣٣ (٢) .
تاريخها : صفر من سنة ٩٦٠ هـ ١٥٥٣ م
٢٣٧×١٣ اسم ، ٢٠١ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٨ سم
رقمها 6522 A. 2821

الجغرافية ، الكوزموغرافية والرحلات

صفة الاقاليم الاسلامية وغيرها

استنادا الى ملاحظة معلم جودت فان هذا الكتاب يعتبر نسخة غير كاملة ومتأخرة من جغرافية ابن حوقل . قارنه مع الكتاب المرقم A. 3346 اما المقدمة الموجودة في الورقة ١ ب فانها نفس مقدمة البلخي (ت ٣٣٢ هـ ٩٣٤ م) في كتابه صور الاقاليم ، بيد انه توجد مقدمة اخرى في الورقة ٣ ب اول الورقة ١ ب : الحمد لله الذي خلق السموات والارض ...

اول المقدمة الثانية : الحمد لله المبتدئ النعم وولى الحمد وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين ...

تاريخها : ٨٦٧ هـ ١٤٦٣ م

٢٧×١٨ سم ، ١٥٨ ورقة . ع س ١٧ ،

ط س ١٤ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٤٠٨

رقمها 6523 A. 3012

اشكال او صور الاقاليم السبعة

لابى زيد احمد بن سهل البلخي (ت ٣٢٢ هـ ٩٣٤ م)

اوله : والحمد لله رب العالمين ... الحمد لله مبدى النعم وولى الحمد .. اما بعد فاني ذكرت في كتابي هذا اقاليم الارض على الممالك ... نسخت للسلطان محمد الفاتح . فيها اشكال وخرائط ملونة

٣١×٢١ سم ، ١٤٩ ورقة . ع س ١٥ ،

ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٤٠٨

رقمها 6524 A. 2830

ومنه نسخة اخرى بخط محمد بن محمد بن ابراهيم نسخها في مصر سنة ٦٨٤ هـ ١٢٨٥ م . فيها ٢١ خارطة ملونة .

٣٤×٢٥ سم ، ١٤٥ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ١٧ سم رقمها 6525 A. 3348

ونسخة اخرى بخط : ابراهيم بن احمد الشيباني سنة ٨٧٨ هـ ١٤٧٣ م الخرائط والجداول باللون الاحمر .

٣٤×٢٢ سم ، ٧٩ ورقة . ع س ٢٥ ،

ط س ١٣ سم

رقمها 6526 A. 3349

صورة الارض

لابى القاسم ابن حوقل النصيبي (ت ٣٦٧ هـ ٩٧٧ م) . صنفه بعد ان نقل من كتاب الخوارزمي وكتب المسالك والممالك وما اضافه من عنده

اوله : الحمد لله المحمود بنعمه المشكور على الاية وقسمه وصلى الله على خير خلقه ...

بخط : علي بن الحسن بن بندر سنة ٤٧٩ هـ

١٠٨٦ م .

٣٠×٢٣ سم ، ١٣٩ ورقة . ع س ٢٤ ،

ط س ١٦ سم

فيها ٢١ خارطة ملونة

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٤٠٨

(في الوسط)

رقمها 6527 A. 3346

ومنه نسخة اخرى كتبت عليها « هيئة اشكال الارض في الطول والعرض » الا ان اولها واورها هما نفس ما جاء في النسخة الاولى .

فيها : ٢٣ خارطة ملونة

٢٢×٢٥ سم ، ١٥٨ ورقة . ع س ١١ ،

ط س ١٧ سم

رقمها 6528 A. 3347

الآثار الباقية عن القرون الخالية

لابى الريحان محمد بن احمد البيروني (ت ٤٤٠ هـ ١٠٤٨ م)

اوله : الحمد لله المتعالى عن الازداد والاشباه ...

يرجح انها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م

٣١×٢٣ سم ، ١٨٤ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ١٧ سم

راجع : بروكلمان : (G) ، ١ : ٤٧٥ ، الذيل ،

٨٧٢ : ١

رقمها 6529 A. 3043

معجم البلدان

لياقوت بن عبدالله الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هـ ١٢٢٩ م)

الجزء الاول : اوله : الحمد لله الذي جعل الارض مهادا والجبال اوتادا ...

٢٧×١٨ سم ، ٢٣١ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٨٨٠ ، كشف

الظنون ، ١٧٣٣

رقمها 6530 A. 2700

الجزء الثاني : من باب الهمزة والواو الى باب
الباء والياء

٢٧٥×١٨٥ اسم ، ٢٣٤ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٢٥ سم
رقمها 6531 A. 2715/2

الجزء الرابع : من باب الحاء واللام الى كلمة
ديوقان .

بخط محمد بن محمد الانصاري سنة ٨١٧ هـ
١٤١٤ م

٢٧٥×١٨٥ اسم ، ٢٣٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٢٥ سم
رقمها 6532 A. 2715/4

الجزء الخامس : من باب الدال والالف الى
كلمة سدور

بخط نفس الناسخ سنة ٨٢٧ هـ ١٤٢٤ م
ن ق س ، ١٧٢ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6533 A. 2715/5

الجزء السابع : من باب الضاد والالف الى
كلمة غينه

بخط نفس الناسخ سنة ٨٢٧ هـ ١٤٢٤ م
ن ق س ، ٢٣٢ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6534 A. 2715/7

الجزء الثامن : من باب الغاء والالف الى كلمة
قينييه

بخط نفس الناسخ سنة ٨٢٧ هـ ١٤٢٤ م
ن ق س ، ١٨٥ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6535 A. 2715/8

الجزء التاسع :
ن ق س ، ٢٣٦ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6536 A. 2715/9

آثار البلاد واخبار العباد

لزكريا بن محمد بن محمود القزويني
(ت ٦٨٢ هـ ١٢٨٣ م)

اوله : العزّ لك والجلال لكبرياؤك والعظمة
لشأنك والدوام لبقاؤك ...

بخط : محمد بن احمد سنة ٨١٨ هـ ١٤١٥ م
٢٥٥×١٧٥ اسم ، ٢٠٩ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٥٠ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٨٨٣
رقمها 6537 A. 2989

تقويم البلدان

لابي الفدا اسماعيل بن علي بن محمود بن

محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب عمادالدين
الايوبي (ت ٧٣٢ هـ ١٣٣١ م) .

اوله : الحمد لله حمداً يليق بجلاله ... وبعد
فاني طالعنت الكتب المؤلفة في البلاد ونواحي
الارض ...

تاريخها : ٧٢٢ هـ ١٣٢٢ م
١٨×٢٦ سم ، ١٢٧ ورقة . ع س ٢٠ ،
ط س ١٢٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٤ (٢)
رقمها 6538 A. 2855

ومنه نسخة اخرى بخط احمد بن عمر بن
محمد بن يحيى الميخي الذهبي سنة ٧٣٩ هـ ١٤٣٥ م
١٩×٢٦ اسم ، ١٣٠ ورقة . ع س ٢٠ ،
ط س ١٢٢ سم

رقمها 6539 A. 2854
ونسخة اخرى
١٦×٢١ اسم ، ١٣٣ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٨٠ سم

رقمها 6540 A. 2856
ونسخة اخرى تاريخها ٩٩٢ هـ ١٥٨٤ م
٢٥×١٥٥ اسم ، ١١٤ ورقة . ع س مختلف ،
ط س ١٥١ سم

رقمها 6541 R. 1649
واخرى : بخط محمد بن محمد السرييني
سنة ١٠٩١ هـ ١٦٨٠ م
٢٠×١٤٥ اسم ، ١٣١ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٢ سم

رقمها 6542 R. 1650
واخرى تاريخها رمضان ٧٢٧ هـ ١٣٢٧ م
١٨×٢٦ اسم ، ١٢٧ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6543 A. 3345
تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة

لابي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد العثماني
المراغي (ت ٨١٦ هـ ١٤١٤ م) صنفه سنة ٧٦٦ هـ
١٣٦٤ م
اوله : (يقول) العبد الفقير ابوبكر الحسين ..
الحمد لله الذي جعل المدينة الشريفة داراً لهجرة
رسوله ...

يرجع انها نسخت في القرن ٩ هـ ١٥ م
١٨×١٥٥ اسم ، ٨٨ ورقة . ع س ٢٠ ،
ط س ١٨٠ سم

راجع : كشف الظنون ، ٣٧٨ .
رقمها 6544 B. 269

٢٧٦

المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار

لابي العباس احمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد الحسيني تقي الدين المقرئ (ت ٨٤٥هـ ١٤٤٢م) .

اوله : الحمد لله الذي عرف وفهم وعلم الانسان ما لم يعلم ...

تاريخها : ٩٤٥هـ ١٥٢٨م

٥٥٥ × ١٥٥ سم ، ٥٩٨ ورقة . ع س ٣٧ ، ط س ١٥٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٦

رقمها 6545 A. 2946

المجلد الثاني منه :

اوله : قال ابن سيده والحارة كل محله دنت

منازلهم ...

٢٠٣ × ١٢٥ سم ، ٤٨٣ ورقة . ع س ٢٧ ،

ط س ٨٨ سم

رقمها 6546 A. 2945/2

المجلد الاول :

اوله : الحمد لله الذي عرف وفهم علم الانسان

ما لم يعلم ...

٢٧ × ١٨ سم ، ٢٣٧ ورقة . ع س ٢٧ ،

ط س ١٢ سم

رقمها 6547 A. 2947/1

المجلد الثاني :

اوله : ذكر ما قيل في مينة فسطاط مصر ...

٢٧٣ × ١٨٥ سم ، ٢٤٨ ورقة . ع س ٢٩ ،

ط س ١٢٣ سم

رقمها 6548 A. 2947/2

المجلد الثالث :

اوله : ذكر الجزائر اعلم ان الجزائر التي هي

الان موجودة في بحر النيل كلها حادثة في الملة

الاسلامية ما عدا ...

٢٧٥ × ١٨ سم ، ٣١٦ ورقة . ع س ٢٥ ،

ط س ١٢٥ سم

رقمها 6549 A. 2947/3

المجلد الاول : سقطت من بداية هذه النسخة

بضع اوراق .

اول الورقة الباقية : درب الشمس بسوق

المهامز ...

١٨ × ١٤ سم ، ١٨٢ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ١٠ سم

رقمها 6550 E. H. 1405

المجلد الثاني : هذه النسخة على شكل

مسودات .

١٨ × ١٤ سم ، ١٧٩ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ١٠ سم

رقمها 6551 H. 1472

خريدة العجائب وفريدة الغرائب

لعمر بن المظفر بن الورد (ت ٨٥٠هـ ١٤٤٦م)

اوله : قل لا يعلم من في السموات والارض

الغيب الا الله ... الحمد لله غافر الذنب قابل التوب

شديد العقاب ...

توجد في الورقة ٤ و ٥ ب خارطة ملونة .

تاريخها : ٩٨٤هـ ١٥٧٦م

٢١ × ١٥ سم ، ٢٠٩ ورقة . ع س ١٧ ،

ط س ٨ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٦٣

رقمها 6552 A. 3020

ومنه نسخة اخرى تاريخها ٩٠٩هـ ١٥٠٣م

توجد في الورقة الثانية صورة الارض وفي

الورقة (٤٠) صورة للكعبة

١٨٥ × ١٣٥ سم ، ١٥٧ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ٩٥ سم

رقمها 6553 A. 3021

ونسخة اخرى تاريخها ٩٨٨هـ ١٥٨٠م

في الورقة ٣ ب توجد (صورة الارض)

١٧٥ × ١٣ سم ، ١٨٨ ورقة . ع س ١٧ ،

ط س ٨٥ سم

رقمها 6554 A. 3022

ونسخة اخرى تاريخها ٩٨٠هـ ١٥٧٢م

في الورقة ٨٥ ب يبدأ كتاب سكردان السلطان

الملك الناصر لابن ابي حجلة التلمساني (ت ٧٧٦هـ

١٣٧٥م) وهو عبارة عن قصص ادبية (راجع :

بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦) .

تاريخها : ٩٨٠هـ ١٥٧٢م

٢٣٥ × ١٤ سم ، ١٤٤ ورقة . ع س ٣١ ،

ط س ٩ سم

رقمها 6555 A. 3023

ونسخة اخرى تاريخها ٩١٧هـ ١٥١١م

١٧٥ × ١٣ سم ، ١٤٠ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ١٧ سم

رقمها 6556 A. 3024

ونسخة أخرى تاريخها ٩٠٩ هـ ١٥٠٣ م
في الورقة ٢ ب توجد (صورة الأرض)
٢٧٥ × ١٨٥ سم ١٢٩ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣٥ اسم
رقمها 6557 A. 3025

ونسخة أخرى بخط أحمد بن محمد رمضان
٩٩٢ هـ ١٥٨٤ م
٢١ × ١٥ سم ، ٢٤٣ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩٥ سم
رقمها 6558 A. 1812

وأخرى بخط أحمد بن محمد البدهلي سنة
٩٩٢ هـ ١٥٨٤ م
٢١ × ١٥ سم ، ٢٤٤ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩٥ سم
رقمها 6559 E. H. 1812

زبدة كشف الممالك في بيان الطرق والمسالك

لخليل بن شاهين الظاهري غرس الدين
(ت ٨٧٢ هـ ١٤٦٨ م) .

أوله : الحمد لله رافع بعض خلقه فوق بعض
درجات ومفضل اختاره بالافهام الذكية لبلوغ
المكرمات ...

تاريخها : ٨٤٥ هـ ١٤٤١ م
٢٧ × ١٨ سم ، ٢٣٢ ورقة . ع س ٢٢ ،
ط س ١٢ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٦٥ ، كشف
الظنون : ١٩٤٦
رقمها 6560 A. 2990

الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل

رغم ورود اسم المؤلف على الكتاب بشكل
شيخ الاسلام الكمالي بن ابي شافعي الا ان صاحب
كشف الظنون (ص ١٧٧) قد ذكره بشكل قاضي
مجير الدين ابي اليمن عبدالرحمن العليمي الحنبلي
(ت ٩٢٧ هـ ١٥٢١ م)

أوله : الحمد لله المنفضل على خلقه بفتح
ابواب الرحمة ...
٢١ × ١٥ سم ، ٣٥٥ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ٨٥ سم
رقمها 6561 B. 296

كتاب قانون الدنيا

لاحمد بن ابي الحسن علي بن احمد نورالدين

المحلي الشافعي بن زنبيل الرمال (كان حيا في سنة
٩٦٠ هـ ١٦٥٣ م) في الجغرافية والهيئة . الخ
أوله : الحمد لله على ما بدعه من المخلوقات
وعجائبها والشكر له على ما اوجد من الموجودات
وغرائبها ...

فيه (٣٢٢) شكلا ورسوما ملونه
بخط أحمد بن علي بن الحسن السعودي
سنة ٩٧٠ هـ ١٥٦٢ م
٢٨ × ٢٠ سم ، ٤٦٠ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٤ سم

راجع
hr. G, II. 299
رقمها 6562 R. 1638

اقليم ناميه

لمحمد بن حاجي علي المرعشي ، صنفه سنة
٩٩٢ هـ ١٥٨٤ م لمрад باشا قويوجو (ت ١٠٢٠ هـ
١٦١١ م) . بدون مقدمة . يحتمل ان الكتاب قد
اخذ من الكتب الجغرافية العربية . يتناول الاقليم
السبعة

أوله : الاقليم الاول لرحل فجنوبيه مما يلي
الزنج والنوبة وشماليه الاقليم الثاني
وأوله حيث يكون الظل نصف النهار اذا استوى
الليل والنهار ...

آخره : حرف الصاد صقلاب في غربي الاقليم
السادس والسابع ...
بخط المؤلف نسخها سنة ٩٩٢ هـ ١٥٨٤ م
لمراد باشا
٢٥ × ١٤ سم ، ٦٤ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٨ سم
رقمها 6563 A. 2844

كتاب الحقيقة والجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز

لعبد الغني بن اسماعيل النابلسي
(ت ١١٤٣ هـ ١٧٣١ م)

أوله : الحمد لله الذي بمعونته تتم الامور
وبمؤنته الدارة على خلقه تصلح احوال الجمهور ...
بخط عبدالجليل بن مصطفى بن اسماعيل بن
المؤلف سنة ١٢١٨ هـ ١٨٠٣ م
٢٩٥ × ١٧ سم ، ٢٤٣ ورقة . ع س ٤١ ،
ط س ٩ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٧٤ (٧٠)
رقمها 6564 M. 524

العرض والقد والتعريف

مركز تحقيقات كميوتور علوم اسلامی

ديوان كشاجم

[تقييم و اضافة]

بقلم الدكتور

لُحْيَانُ عَبَّاسُ

تلك هي القضية المعقدة ولا شاهد فيها سوى الثعلبي الذي اباح لنفسه ان يخرج من ديوان كشاجم ، وجده مكررا في ديوان الخالدين ، وينسبه للخالدين ، وان يفعل عكس ذلك في ديوان السري ، فيستخرج من ديوان الخالدين كل ما وجده ثابتا في ديوانهما مؤكدا نسبته للسري الرفاء ، فهو مرة يصدق الخالدين ، ومرة يكذبهما مؤثرا تصديق السري .

والثعلبي بعد كل ذلك ليس ممن يؤخذ قوله على علانه ، ذلك لانه منهم عند من يدققون في مؤلفاته بانه من اكثر الناس خلطا في نسبة ما يورده من شعر . ولا اود هنا ان اشغل القارئ بامثلة كثيرة ، وانما اكتفي بايراد مثل بارز وهو هذه الابيات :

لو اراد الاديب ان يهجو البدر رماه بالخطبة الشنعاء
قال يا بدر انت تفدر بالساري وتفري بزورة الحسناء
كلف في شحوب وجهك يحكي نكتا فوق وجنة برصاء
ويريك السرار في آخر الشهر شبيه القلامة الحجناء
واذا البدر نيل بالهجو فليخس اولوا العقل السن الشعراء
فقد نسبها لابي محمد طاهر بن الحسين المخزومي البصري(٤) ، وهي ابيات ثابتة في ديوان ابن الرومي (٥) ، وعلاقتها بطريقته في الشعر امر لا تخطئه عين الناقد .

اذن كيف يكون موقفنا اذا وصلتنا نسخ متفاوتة من ديوان كشاجم ؟ لنا - فيما اقدر - ان نسلك احدى طريقتين (متفاوتتين في القيمة) : اولاهما ان نأخذ اكثر النسخ شمولاً واستيعاباً ونثبت ما جاء فيها ، دون ان نأخذ رأي الثعلبي باهتمام كبير ، مشيرين في الوقت نفسه الى الاختلاف في نسبة الشعر : هل هو من شعر كشاجم او من شعر الخالدين او غيرهما ، واما ان نقيم لرأي الثعلبي وزنا فنستبعد النسخة (او النسخ) التي تورد ما يعد من شعر الخالدين في شعر كشاجم ، ولكن

كان ديوان كشاجم حتى نهاية الثلث الاول من القرن الرابع الهجري « ديوان اهل الادب » (١) - حسبما يقول الثعلبي - في ديار الشام والعراق ، ولكن لم تفض سنوات حتى طوي هذا الديوان وخمل ذكره - الا لدى المؤلفين المعنيين بجمع النماذج - واصبح اثرا تاريخيا وحسب ، وما كان ذلك الا لانشغال التيار النقدي بالمتنبي ، ذلك الثائر ، المعن في تمسكه بالتراث ، على طريقة كشاجم والصنوبري ومن سار في ركبهما ، على رغم تشبث ابن وكيع النخعي ومن على شاكلته من النقاد بالعودة الى الطريقة الكشاجمية والمذهب الصنوبري .

ولا بد لمن يتصدى لتحقيق ديوان كشاجم من ان يتوقف عند مشكلة هامة ، وهي ذلك الدس المتمم الذي قام به السري الرفاء حين كان مهتما بديوان كشاجم ، ينسخه ويذيع نسخه في الناس ، فقد كان السري على عداوة مع الخالدين ابي بكر وابي عثمان ، ولهذا كان يدس من شعر الخالدين في شعر كشاجم تشبيها عليهما واتهاما لهما بالسرقة(٢) ؟ يقول الثعلبي : « فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست في الاصول المشهورة منها ، وقد وجدت اكلها للخالدين بخط احدهما ، وهو ابو عثمان سعيد ابن هاشم » (٣)

كان الثعلبي في نيسابور ، وكان ابو نصر سهل ابن الرزبان النيسابوري معنيا بجمع طرائف الكتب ، وقد استطاع ان يحصل من بغداد على نسخة من ديوان الخالدين بخط ابي بكر الخالدي نفسه ، انحفه بها الوراق المعروف بالطرسوسي ، وقارن الثعلبي بين هذه النسخة ، وبين ديوان كشاجم بخط السري الرفاء ، وبين ديوان السري نفسه ، فكان ان وجد لدى المقارنة :

١ - ان بعض اشعار الخالدين قد دخلت في ديوان كشاجم .

٢ - ان بعض اشعار الخالدين بخط ابي بكر نفسه موجودة في ديوان السري المكتوب بخط السري ايضا .

(١) يتيمة الدهر ٢ : ١١٨

(٢) المصدر السابق نفسه

(٣) المصدر نفسه

(٤) تيمة اليتيمة ١ : ٤

(٥) ديوان ابن الرومي ١ : ١٣٥ (تحقيق الدكتور حسين نصار)

لا محيص لنا بعد ذلك من ادراج ملحق بالديوان نبين هذا التنازع في نسبة الاشعار الى كشاجم او الى غيره .

ومن يطالع ديوان كشاجم الذي قامت بتحقيقه السيدة خيرية محمد محفوظ (٦) ، يجد ان المحققة قد اتبعت الطريقة الاولى ، وهي في نظري ليست اقوى الطريقتين ، فاثبتت - مثلا - القصيدة رقم : ٢٤٧ ومطلعها (٧) :

هو يوم شك ياعلي وشره قد كان يحذر

في شعر كشاجم ، مع ان الثعالبي صرح في اليتيمة بانها لابى عثمان الخالدي (٨) .

وليس ايشار الطريقة الاولى يعني توثيقا للثعالبي ، وانما لان القضية التي اثارها لا تزال تفتقر الى الشواهد والوثائق التي تمكننا من قبولها او ردها ، وستبقى مقبولة ما دامت تلك الشواهد والوثائق غير متيسرة . وعلى هذا ورجاء في تجنيب الدارسين الفوضى الكثيرة في الشعر المختلط النسبة كان على المحققين ان يفرّدوا كل ما التبتت نسبته في باب على حدة ، واذا كان الاقدمون قد تسامحوا احيانا في نسبة الشعر الى غير صاحبه (لان الشعر هو الذي كان يهمهم لا نسبته) فان مما يعيننا اليوم في الدراسات الادبية تخلص غير الموثق وافراده وتنحيته حتى تقوم الشواهد اليقينية على توثيق نسبته .

ومن بين النسخ التي وصلت من ديوان كشاجم تعد نسخة دار الكتب المصرية (او نسخة التيمورية) - فقد بعد الزمان والمكان بي عنهما - اكثر النسخ عدد أبيات ، أي انها حشدت كل (او جل) ما نسب الى كشاجم صحيحا كان او منحولا . أما نسخة جامعة برنستون فربما كانت من ادق النسخ واثبتتها واقدمها ، ومع ذلك فان السيدة المحققة وضعتها في مرتبة ادنى ، لا لشيء سوى كونها « عسرة القراءة طامسة المعالم في كثير من المواطن » (٩) ، واقول دون اعتداد ان من يعثر على مثل هذه النسخة - جودة خط وقدماء وعدم اصطناع في الترتيب - فانه يظفر بكنز ثمين ، وقد جاءت النسخة على غير سبيل الحروف الهجائية في ترتيبها ، وهذا ربما كان يشير الى سبيل تاريخي هام .

(٦) ديوان كشاجم ، سلسلة كتب التراث (رقم : ١٧) ، بغداد ، ١٩٧٠ .

(٧) الديوان : ٢٦٧

(٨) اليتيمة ٢ : ٢٠١

وفي موقف الانصاف لابد لي من ان اقول انني افقد اتم تقدير ما قامت به المحققة الفاضلة ، فان عملها كان محفوظا بالتواضع بريئا من الدعوى . وحين اتيح لي ان اطالع بعض المصادر التي لم يتيسر لها الاطلاع عليها وجسدتي اجمع بعض الشعر المنسوب لكشاجم ، اتاما للعمل ، والحقه فيما يلي ، وانا على يقين من ان استخراج الشعر المتناثر في المصادر امر لا يقف بجامع الشعر عند حد الرضى ، اذ ما يزال يقبع كل يوم على جديد يضيفه . ثم ان هذه الاشعار المجموعة من المصادر لا تعني انها صحيحة النسبة لمن نسبت اليه ، ومن ابرز الامثلة على ذلك القطعة رقم : ٢ في هذه الزيادات ، فهي مما اورده التيفاشي لكشاجم ، في كتابه « سرور النفس » مع انها في اليتيمة (٢ : ١٨٥) منسوبة لابى بكر الخالدي ، هذا مع ان التيفاشي قد فلى اليتيمة ، واستخرج منها كثيرا من الشعر اضافة الى كتابه المذكور ، ولكن التيفاشي مع ذلك لم ينج من اثر المصادر الاخرى .

وقد يقال : لم هذا الاستقصاء في تتبع شعر كشاجم وهو ليس من الشعر المعتمد في الشؤون اللغوية ، ولا هو في رأي طائفة من النقاد مما يتميز بروعة فنية خاصة (وهذا امر يطول الخلاف بين الناس فيه) ، والجواب على ذلك : انه يمثل قيمة تاريخية ، ويعد مصدرا لمستوى حضاري ، ويعين على فهم ذلك المستوى من جوانب مختلفة ، كما انه من حيث مشكلة الانتحال يعد وثيقة ضرورية ، وهو في تاريخ الشعر العربي نموذج « لمدرسة » شعرية معينة ، فاذا كان السري معجبا بكشاجم « في طريقه يذهب وعلى قلبه يضرب » ، وكان يدس اشعار الخالدين في شعره فيجوز ذلك على النقاد ، اذا كان الامر كذلك ، فاننا ازاء مدرسة تستحق ان تدرس وان تستبان معالم الوفاق والافتراق بين افرادها ، ومن ثم تكون الضائفة بالشعر المنسوب لكشاجم - صحيحا كان او منحولا - امرا طبيعيا (١٠) .

وهذه هي القصائد التي عثرت عليها في المصادر ، مرتبة بحسب حروف الهجاء :

(٩) مقدمة الديوان : ١٤

(١٠) يطيب لي هنا ان اتوجه بالشكر الجزيل الى صديقي الدكتور رودلف ماخ الاستاذ بقسم دراسات الشرق الادنى في جامعة برنستون ، وواضع فهرست مجموعة يهودا من المخطوطات ، اذ اتاح لي الاطلاع على المخطوطات المحفوظة بمكتبة الجامعة ، اثناء اقامتي هنا استاذنا زائرا .

قصائد ومقطعات من شعر كشاجم ومما نسب اليه

- ١١ -

له في مروحة الخيش

- ١ - ويبت نشيده في الهجير
على غير أسر ولىق البتاء
 - ٢ - ونهجره عند لفح الشتاء
إذا كان عنا قليل الفناء
 - ٣ - فيالك بيتاً بناء الحكيم
حصيناً من الحر رجب الفناء
 - ٤ - ويحمل ماءً كحمل السحاب
وليس يجود بغير الهواء
 - ٥ - إذا قام قام على أربع
ومن بين أثوابه ثوب ماء
 - ٦ - حكى فرساً بات في جلته
وقد أسبل الفيث تحت السماء
- (سرور النفس : ٢٥٤)

- ٢ -

وقال (١)

- ١ - أسرعت في تفصيل شلو شوائه
فكأنني أسرعت في اعضائه
 - ٢ - أحلى الرجال فكاهة وأبشهم
بالزور الا عند وقت غدائه
- (البصائر ٢/٣ : ٤٩٤)

(١) ارجع ان في نص البصائر اضطراباً ، اذ جاء فيه :
قال الشاعر كشاجم في كتاب النديم ، ولعل الصواب ، قال
الشاعر (وأورده) كشاجم في كتاب النديم ، وحينئذ
يكون البيتان لغز كشاجم ، ولم اجدهما في ادب النديم ،
طبع بولاق ١٢٩٨ .

- ٣ -

وقال

- ١ - ومقعد لا حراك ينهضه
وهو على أربع قد انتصبا
- ٢ - مصفر محرق تنفسه
تخله العين عاشقا وصبا

- ٣ - إذا نظمنا بجيده سبجا
تخله بعد ساعة ذهباً
- ٤ - فما خبت ناره ولا وقفت
خيول وصف جرت بنا خيباً

(وهي في معاهد التنصيص ٢ : ١٠١)
لابي بكر الخالدي ، وكذلك في
سرور النفس : ٤٢١ ،
واليتمة ٢ : ١٨٥ وانظر الديوان :
١٨ وقد جمع بينها وبين القطعة
التالية)

- ٤ -

وقال

- ١ - مطرب الصبح هيج الطربا
لما قضى الليل نجبه نجبا
- ٢ - مفرد تابع الصباح فما
ندري رضى كان ذاك أم غضبا
- ٣ - ما تنكر الطير انه ملك
لها فبالساج راح معتصبا
- ٤ - مد ليمتد صوته عنقا
منه وهز الجناح واضطربا
- ٥ - طوى الظلام البنود منصرفاً
حين رأى الفجر ينشر العذابا
- ٦ - والليل من فتكة الصباح به
كراهب شق جيبه طربا
- ٧ - فباكر الخمرة التي تركت
بنان كف المدير مختضباً

- ٨ - فليس نار الهموم خامدة
الا بنور الكؤوس ملتهباً

(سرور النفس : ١٢٧ وهي لابي بكر
الخالدي في اليتمة ٢ : ١٨٥
وغرائب التنبيهات : ٥٥ والديوان :
(١٧)

- ٥ -

وقال

- ١ - قد قلت لما أن شكت
تركسي زيارتها خلوب

٢ - ان التبعاعد لا يضر
اذا تقارب القلبوب
(اللطائف والظرائف : ٦١)

- ٦ -

وقال

- ١ - اذا ما اصطبحت وعندي الكباب
وكان الطبايح في جانبي
- ٢ - وكانت رياحيننا غضة
وصفراء من صنعة الراهب
- ٣ - فليس الخليفة في ملكه
بانعم مني ومن صاحبي

(سرور النفس : ٦١ وقطب السرور :
٣٢٩ ، ٥٢٦)

- ٧ -

وقال

- ١ - هلال في اضاءته حياء
شهاب في سماحته اتقاد
- (معاهد التنصيص ٣ : ٢٩٢)

- ٨ -

وقال

- ١ - كان الزائرين اذا اتوه
مفاجأة اتوه على تعاد
- (محاضرات الادباء ١ : ٣١١)

- ٩ -

وقال

- ١ - اهلا وسهلا بالناي والعود
وشرب كأس من كف مقدود
- ٢ - قد انقضت دولة الصيام وقد
بشّر سقم الهلال بالعيد
- ٣ - يتلو الثريا كفاغر شره
يفتح فاه لاكل عنقود

(قطب السرور : ٥٧٧ ، والبيتان
١ ، ٢ في ديوان المعتز : ٢٢٠ ، ط .
دمشق ١٣٧١) .

١ - ديوان ابن المعتز : وكاس ساق كالفصن مقدود .

- ١٠ -

وقال

- ١ - بدر بدا يحمل شمساً غدت
وحدوها في الحسن من حده
- ٢ - تفرب في فيه ولكنها
من بعد ذا تطلع في خده
- (قطب السرور : ٥٦٩ ، ورأيتها
منسوبة لغيره في بعض المصادر ،
ولكن فاتني تقييدها)

- ١١ -

وكتب كشاجم الى بعضهم وقد دعاه فتناقل عليه

- ١ - جعلت فداءك ماذا الجفاء
قل لي متى كنت عني صبورا
- ٢ - رددت الرسول بذلّ الحجاب
فحجبت عن مرسله السرورا
- ٣ - وقد حضروا كلهم كالنجوم
ولو قد راوك لصاروا بدورا
- ٤ - وقد احكم الطبخ طباخنا
واعجله واستتم القدورا
- ٥ - وفاحت بمثل ثناء العفواة
غداة انتحوا لنذاك الغزيرا
- ٦ - وبل لنا الخيش في قبّة
تعيد الشتاء وتنفى الحرورا
- ٧ - وحبل تساقط قطر المياه
عنه الى الارض درأ نثرا
- ٨ - فلو انها نصبت في الجحيم
لغادرها بردها زمهريرا
- ٩ - وعندي ثلج توهمته
بياض ايباد اصابت شكورا
- ١٠ - يريك بياض ثغور القيان
راين براس محب قتيرا
- ١١ - ويعدل عن شاربيه المزاج
ويعدل صفراءهم ان ثورا
- ١٢ - وساق اغن ومشمولة
غدا المسك من ريحها مستعيرا

١٣ - ومسمعة تطرب السامعين

برنات طفل يشوق الكبيراً

١٤ - وتهدي الى القلب زور السرور

إذا حركت منه مثنى وزيراً

١٥ - فلا تخلنا منك ياسيدي

وكن بالمسير الينا جديراً

(قطب السرور : ٣٥٩-٣٦٠)

- ١٤ -

وقال

١ - إذا بدا لي من أخي ودٌ جنف

٢ - وراح في أثواب تيهٍ وصلف

٣ - خلوت وحدي بمناجاة الصحف

٤ - فكان لي فيهنّ لهوٌ وظرف

٥ - وكنّ لي من كلّ ما شئت خلف

(قطب السرور : ٣٦٩)

- ١٢ -

وقال

١ - عهدي بنا ورداء الليل يجمعنا

والليل اطوله كاللمح بالبصر

٢ - فالآن ليلى مذ غابوا فديتهم

ليل الضير فصبحي غير منتظر

(هي لكشاجم في لطائف اللطف :

١/١٢٨ ، ولسيدوك الواسطي في

حلبة الكميت : ٢٠١ ورسالة الطيف :

١/١٥٣ (١١٢ ، ١٥٨ من المطبوعة)

ومن غاب عنه المطرب : ٥٤-٥٥

ووردت في سرور النفس : ٢٣ لبعض

المحدثين ، وانظر ديوان المعاني

للعسكري ١ : ٣٤٨ والذخيرة لابن

بسام ٣ : ٦٩٦ (ط. بيروت ١٩٧٥)

- ١٥ -

وقال

١ - ألا سقنيها قد مشى الصبح في الدجى

عقاراً كلون النار حمراء قرقفا

٢ - فناولني كأساً اضاعت بنانه

تدقق يا قوتاً ودرأ مجوّفا

٣ - ولما اريناها المزاج تسعرت

فخلت سناها بارقاً قد تكشففا

٤ - يطوف بها ساق من الانس شادن

يقلب طرفاً فاتر اللحظ مدنففا

٥ - عليم بالحاظ المحين حاذق

بتسليم عينيه اذا ما تخوّفا

٦ - فظل يناجيني بتقليب طرفه

باطيب من نجوى الضمير والطففا

(قطب السرور : ٦٤٣-٦٤٤)

- ١٣ -

وقال

١ - هاجك الليلة برق في الفلس

مثلما ضوءاً نجم أو قيس

٢ - أو كثفر الخود يبدو شنب

منه طوراً ثم يخفيه اللعس

٣ - أو كما يخفق قلب موجع

راعاه بين حبيب مختلس

٤ - أو كما أومض بالطرف الى

كفّ ساق منتش ثم نفس

(سرور النفس : ٢٨١)

- ١٦ -

وقال

١ - سقى الله نهر الكرخ ما شاء ديمة

فاني بها حتى الممات مكلف

٢ - منازل لهوٍ لا كجوٍ سويقة

وعزفان لا زالت بها الجن تعزف

٣ - تدور علينا الراح من كفّ شادن

له لحظعين يشتكي السقم مدنف

أردت باثبات ذلك ان يعود محققو
كتاب البخلاء الى تصحيح ما ورد
هنالك ، والقطعة في تسعة ابيات .

- ٢٠ -

وقال

(الارجوزة رقم : ٤٠٧) (١)

- ١ - فحين ضاق الجو عن مجالها
- ٢ - وراحت الرياح من خلالها
- ٣ - جنوبها تشكو الى شمالها
- ٤ - رنت الى الارض على كلالها
- ٥ - كأنما تسألها عن حالها
- ٦ - والزهر قد أصفى الى مقالها
- ٧ - وكاد ان ينهض لاستقبالها
- ٨ - فسمحت بالري من زلالها
- ٩ - حتى لقال الترب من تهطلها
- ١٠ - ان سجلا اني على سجالها
- ١١ - ثم انثنى يثني على أفعالها

(١) انظر التعليقات رقم : ٤٠٧

- ٢١ -

وقال

- ١ - صدح الديك في الدجى فاسقنيها
خمرة تترك الحليم سفيها
- ٢ - لست أدري من رقة وصفاء
هي في الكأس أم هو الكأس فيها

(المستطرف ٢ : ٢٦٧ وحبلة
الكميت : ٨٨ مع شك في النسبة ،
ودون نسبة في سرور النفس :
١٢٨ وبديع أسامة : ٩٧ وهي لابي
عثمان الخالدي في رسالة الطيف :
١٤٩ وبيتية الدهر ٢ : ٢٠٣ وانظر
الديوان : ١٥٠ ففيه مزيد تخريج)

١ - البيتية : هتف الصبح

٢ - البيتية : لست تدري لركة ، هي في كأسها أم الكاس

٤ - كان سلاف الخمر من ماء خده

وعنقودها من شعره الجعد يقطف

٥ - اتعدلني في يوسف وهو من ترى

ويوسف أبلاني ويوسف يوسف

(قطب السرور : ٦٤٤)

- ١٧ -

وقال

- ١ - اذا وجدت المدام فاعن بها
عن كل من في ندامه سَخَفْ
 - ٢ - فيها لنا من ندامه خلف
وليس فيه من شربها خلف
 - ٣ - فلا يشاركك في السرور بها
مشارك ، كل شركة أسف
- (قطب لسرور : ٣٦٩)

- ١٨ -

وقال

- ١ - بات يعاطيني على حسنه
خمراً بعينيه ومن كفته
 - ٢ - وكان فيما بين دار بها (٤)
أدنيت خلخاله من شنفه
- (قطب السرور : ٦٤٣)

- ١٩ -

وقال

- ١ - صديق لنا من أبرع الناس في البخل
وأفضلهم فيه وليس بدي فضل
- (وردت في البخلاء للخطيب
البغدادي : ١٧٧-١٧٨ ، وجاء
هنالك : ان كشاجم انشدها لابي ،
وابو كشاجم لم يعرف عنه الشعر ،
ثم وجدتها في نفحات الازهار : ١٥١
منسوبة لابي نصر ابن كشاجم ، وقد

استدراكات في التخریج

- ٣٠ -

الابیات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ في قطب السرور : ٥٢٦
٣ ب : قطب السرور : مجة رحيقا غدقا سحابه .

- ٣١ -

البيتان ١ ، ٢ في محاضرات الادباء ٢ : ١٤٣

١ - المحاضرات : تنكرين ... جلبته ، بجناية وقطيمة .
٢ - المحاضرات : لو لم تروعي بالغرور وبالنسوى ،
طورا لطلال .

- ٣٢ -

البيت : ٥ في ربيع الابرار ، الورقة ١٧ب

- ٣٣ -

الابیات ١-٤ في بهجة المجالس ٢ : ٢١٠ لابي الحسن علي بن
محمد السهواجي

- ٣٥ -

الابیات ١-٧ في متعة الاسماع : ١٦١ : والبيت : ٢ في ربيع
الابرار ، الورقة : ١/١٢١

٧ متعة الاسماع : ركبت به جياذ السرو .

- ٥٠ -

الابیات ١ : ١/٢ ، ٤ في غرائب التنبيهات : ١٢٦

- ٥٢ -

الابیات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في محاضرات الادباء ٢ : ١٦٣

- ٥٤ -

الابیات ١ ، ٢ ، ٣ في غرائب التنبيهات : ١٠٧
٣ - غرائب : من شدا .

- ٥٥ -

الابیات ٥ ب ، ٦ ، ٧ في غرائب التنبيهات : ١١٩
٦ ب : غرائب : زعزت منه

- ٥٧ -

البيتان ١ ، ٢ في تنمة اليتيمة : ١١٩
٢ - تنمة : هذا يصيد .

- ٦٧ -

الابیات ١ ، ٢ ، ٣ في غرائب التنبيهات : ١١٤ ونهاية الارب
١٠٣ : ١١

١ - غرائب : ولاح رمانها فزینها .

- ٧٤ -

الابیات ١-٤ في رسالة الطيف للاريلي ، الورقة : ١٤٢ (ص: ٨٣
من المطبوعة)

١ - رسالة الطيف : مستملح ٢ - رسالة الطيف :
لو بيعت

- ٨٢ -

الابیات ١ ، ٢ ، ٣ في قطب السرور : ٥٢٦
٣ - قطب : من فيه راح .

- ١٠٥ -

البيتان ١ ، ٢ في متعة الاسماع : ٩ وقطب السرور : ٥٥٣

- ١٠٩ -

الابیات ١ ، ٢ ، ٣ في قطب السرور : ٥٥٣
٣ - قطب : من خلال .

- ١١٧ -

البيتان ١ ، ٢ ، ٣ في محاضرات الادباء ١ : ٢٥١ والاول في بهجة
المجالس ١ : ١٥٤

٣ - محاضرات : ضيع أموالا

- ١٢٢ -

البيت ٢ في غرائب التنبيهات : ٤٩

- ١٢٧ -

الابیات ٤ ، ٥ ، ٦ في قطب السرور : ٥٧٦
٤ - قطب : سعت علينا بنور الماء تسكبه .

- ١٢٨ -

الابیات ١ (وبعده بيت زائد) ، ٢ ، ٣ ، ٤ في قطب السرور :
٥٦٩ ، وهذا هو البيت :

لبست نهاره حتى تقضى بلهو لا يبعده ولا يحده

- ١٢٢ -

البيتان في اللطائف والغرارف : ٢١

- ١٤٦ -

الابیات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في ربيع الابرار ، الورقة : ١/٣٥
٥ - ربيع : كانما تكشف .

- ١٤٧ -

الابیات ١-٥ في متعة الاسماع : ١١٥

٣ - متعة : لاهيا

٤ - متعة : كل حسودة .

- ١٥٤ -

الابیات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في قطب السرور : ٥٧٤
٣ - قطب : رشا بريك .

- ١٧٤ -

البيتان ١ ، ٢ في سرور النفس : ٤١٧ واليتيمة : ٤٧

- ١٨٢ -

الابیات ١ - ٣ في بهجة المجالس ١ : ٤٥ ونهاية الارب : ١٢٦

- ١٨٤ -

الابیات ١ - ٨ في سرور النفس : ٢٢٤

١ - سرور : اشرب .

٢ - سرور : زهره .

- ٢٠٧ -
- الآيات ١-٣ في سرور النفس : ١٠٢-١٠٣
- ٢١١ -
- الآيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في قطب السرور : ٦٢٢-٦٢٣
- ٣ - قطب : ونحن في صدر
- ٥ - قطب : لو كنت أخرج
- ٢١٦ -
- الآيات ١-٤ في سرور النفس : ٤٣٥
- ٢١٧ -
- البيت ٢ في ربيع الأبرار ، الورقة : ١/٢٥٣
- ٢٢٢ -
- البيتان ١ ، ٢ في سرور النفس : ٦٦ ، والبيت ٣ في تنمة اليتيمة : ٥٢
- ٢٢٥ -
- الآيات ١ ، ٢ ، ٣ في غرائب التنبيهات : ١٠٤
- ٢ - غرائب : زمرد أهدى .
- ٢٢١ -
- الآيات ١ - ٥ في غرائب التنبيهات : ١١٨ وعجز البيت الخامس في محاضرات الأدباء : ٢٩٧
- ٥ - محاضرات : سفر جعمن ، غرائب : ختما تلوح (اقرأ : خيما تلوح) .
- ٢٤٥ -
- الآيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٩ في سرور النفس : ٣٢
- ٢٤٦ -
- البيت ٢٢ في ربيع الأبرار ، الورقة : ١/٤١
- ٢٤٧ -
- الآيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ في قطب السرور : ٣٥٢
- ٩ - قطب : فانشد بنا لنحت
- ٢٥٠ -
- الآيات ١ ، ١٦ ، ١٧ في قطب السرور : ٣٢٦ وسرور النفس . ٦١ - ٦٠
- ٢٧٣ -
- الآيات المنسوبة للحسن بن أحمد القرمطي ، وردت الآيات ٣٤١ منها في سرور النفس : ٤٢٩ منسوبة لأحمد بن أبي البناز وفي اليتيمة : ١٣٧ لابن أبي الثياب ، وهي للمأموني في ربيع الأبرار ، الورقة ١/٥ ، وهي في تهذيب ابن عسار : ٤ : ١٤٨ للحسن بن أحمد القرمطي الملقب بالأعصر
- ٢٨٣ -
- البيتان ١ ، ٢ في معاهد التنصيص : ٢٩
- ١ - معاهد : جملة الجسم ... وينقصه
- ٢ - معاهد : ان انا جثتها .
- ٢٨٨
- ٢٩٤ -
- الآيات ١ - ٥ في غرائب التنبيهات : ٤٩
- ٥ - غرائب : الفا الى الف... ثم هوى .. النسر
- ٣٠١ -
- البيتان ١ ، ٢ في الديمري : ٢٣٨
- ٣٠٣ -
- الآيات ١-٨ في البصائر : ١١١
- ٢ - البصائر : هي ديك أغلف
- ٣١٣ -
- الآيات ١ ، ٢ ، ٣ في معاهد التنصيص : ١٦٩ ، وقد نص على ان البيت الثالث مضمن وليس لكشاجم
- ٣١٩ -
- البيتان ١ ، ٢ في لطائف اللطف : ١/١٣٠ ومعاهد التنصيص : ٥٥ قال : ويعزى لابي الحسين طاهر بن محمد السجزي
- ٣٢٤ -
- الآيات ١ ، ٢ ، ٣ في محاضرات الأدباء : ١ : ١٨
- ٣٢٦ -
- البيتان ١ ، ٢ في معاهد التنصيص : ٩١
- ٢ - معاهد : ما طمع الكلب
- ٣٣٦ -
- الآيات ١ - ٤ في اللطائف والظرائف : ٣١
- ٣٤٠ -
- البيتان ١ ، ٢ في سرور النفس : ٤١٨
- ٣٤٦ -
- البيتان ٨ ، ٩ في سرور النفس : ٢٧٥
- ٣٥٤ -
- ١ - ٤ في الديمري : ١٠٠
- ٣٥٩ -
- الآيات ١-٤ في غرائب التنبيهات : ٢٨-٢٩ ونفحات الأزهار : ١٩٨
- ٢ - غرائب :
- مختم بخاتم بمثله منتطق
- ٣٦٦ -
- الآيات ١ ، ٢ ، ٣ في غرائب التنبيهات : ١١٩
- ٣٦٩ -
- الآيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ في سرور النفس : ٣٢٧

والآيات ١ ، ٢ ، ٣ في غرائب التنبيهات : ٤٩ : والبيت : ٢
في ربيع الأبرار ، الورقة : ١/١٨
٢ - غرائب : ولعت به
٥ - سرور : وتزيت
٦ - سرور : فأنكفا بعد النصاعة
٧ - سرور : والأرض ... كانها
٨ - سرور : فاستنطق العود الصموت فانما

- ٣٧٧ -

الآيات ١ ، ٢ ، ٣ في قطب السرور : ٧٢٢-٧٢٣

- ٣٨٢ -

الآيات ١-٤ في غرائب التنبيهات : ١.١-١.٢ والبيتان
٣ ، ٤ في محاضرات الأدباء : ٢ : ٢٥٧

- ٣٨٥ -

البيتان ١ ، ٢ في ربيع الأبرار ، الورقة : ٨٥ ب
١ - ربيع : يامعرضا .

- ٣٨٩ -

الآيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ في غرائب التنبيهات : ٩٣ - ٩٤
١ - غرائب : فقد لفت .

- ٣٩٢ -

البيتان ٤ ، ٥ في محاضرات الأدباء : ٢ : ١٦٣

- ٣٩٧ -

الآيات ١٧ ، ١٨ ، ١٩ في محاضرات الأدباء : ١ : ٣٤٣ ، والآيات
١ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ في قطب السرور :
٦٧١ - ٦٧٢
١١ - قطب : صفراء تجلى .

- ٤٠٧ -

وردت الأرجوزة في سرور النفس : ٣.٨-٣.٩

١ ب : سرور : الورق (وهو الصواب) ، وقد اثبت رواية
سرور النفس في بعض الأرجوزة لانها اصح (انظر رقم : ٢٠)

- ٤١٦ -

البيتان ١ ، ٢ في سرور النفس : ٤٥

- ٤٢٤ -

البيتان ١ ، ٢ في معاهد التنصيص : ٢ : ٢٣٢ واللطائف والظرائف :
١.٨ ونفحات الأزهار : ٣١

- ٤٣١ -

البيتان ١ ، ٢ في غرائب التنبيهات : ١١١

- ٤٣٣ -

الآيات ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥
في قطب السرور : ٦٨٢-٦٨٣

٤ - قطب : الندام فانها ستقوم

٥ - قطب : شمس عليها في الزجاج

١٣ - قطب : فشربها من طرفه

٢٥ - قطب : حبس الزمان ... فظل العيش وهو نعيم

- ٤٣٧ -

الآيات ١ - ١١ في سرور النفس : ٣١٧

١ - سرور : يوم عود

٦ - سرور : مستملا (كما في النسختين ب ، ل ،
وهو الصواب)

- ٤٣٩ -

البيتان ٢ ، ٦ في ربيع الأسرار ، الورقة : ١/٢١٢

٦ - ربيع : قد ركن ... وانزل

- ٤٦٠ -

البيتان ١ ، ٣ في لذة السمع ، الورقة : ٢٦ ب

- ٤٦١ -

البيتان ٤ ، ٥ في متعة الاسماع : ١١٤

- ٤٧٢ -

الآيات ١ ، ٢ ، ٣ في لطائف اللطف : ١/١٣٠

- ٤٧٣ -

البيت ٤ في تمة اليتيمة : ٧٦

- ٤٨٣ -

البيتان ٢ ، ٤ في محاضرات الأدباء : ١ : ٢٠٧

- ٤٨٩ -

الآيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في قطب السرور : ٣٥٥ وكررت
ص : ٧٢٣ (وجاء البيت الثالث آخر)

٢ - قطب (٧٢٣) بيضاء زاهية تسمى زاهية

المصادر

- ١ - البلاء للخطيب البغدادي تحقيق الدكتور احمد مطلوب
والدكتورة خديجة الحديشي واحمد ناجي القيسي ،
بغداد ، ١٩٦٤ .
- ٢ - البصائر والذخائر لابي حيان التوحيدي (١-٤) تحقيق
الدكتور ابراهيم الكيلاني ، دمشق .
- ٣ - بهجة المجالس لابن عبد البر (١-٢) تحقيق محمد مرسى
الخولي ، القاهرة
- ٤ - تمة اليتيمة لابي منصور الثعالبي (١-٢) تحقيق عباس
اقبال ، طهران ، ١٣٥٣
- ٥ - تهذيب تاريخ ابن عساكر لعبدالقادر بدران : ١٤٨
- ٦ - حلبة الكميت للنواجي ، ط . بولاق .
- ٧ - حياة الحيوان للدميري (١-٢) ، مصر ، ١٣٠٥
- ٨ - ديوان الخالدين تحقيق الدكتور سامي الدهان .
- ٩ - رسالة الطيف للارابي تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري ،
بغداد ، ١٩٦٨
(ومخطوطة جامعة برنستون ، مجموعة يهودا رقم : ٢٨٠)

- ١٠- ربيع الابرار للزمخشري (نسخة جامعة برنستون ، مجموعة يهودا رقم : ٣٥٣٥)
- ١١- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس للتيغاشي (نسخة مكتبة احمد الثالث باستانبول)
- ١٢- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات لابن ظافر الازدي ، تحقيق الدكتور زغلول سلام والدكتور مصطفى الجويني ، القاهرة ١٩٧١ .
- ١٣- قطب السرور في اوصاف الخمور لابراهيم الرقيق تحقيق احمد الجندي دمشق ، ١٩٦٩ .
- ١٤- لذة السمع في انسكاب الدمع للصالح الصفدي (نسخة جامعة برنستون ، مجموعة يهودا رقم : ٢٨٠)
- ١٥- لطائف اللطف لابني منصور الثعالبي (نسخة جامعة برنستون ، مجموعة يهودا رقم : ٢٨٠)
- ١٦- اللطائف والظرائف لابني نصر المقدسي ، مصر ، ١٢٩٦
- ١٧- متعة الاسماع في علم السماع للتيغاشي (نسخة خاصة)
- ١٨- محاضرات الادباء للراغب الاصفهاني (٢-١) ، مصر ، ١٣٢٦
- ١٩- المستطرف في كل فن مستظرف للابشيهي (٢-١) مصر ، ١٢٧٧ .
- ٢٠- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص (٤-١) لعبد الرحيم بن احمد العباسي ، حققه محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ، ١٩٤٧
- ٢١- نفحات الازهار على نسيمات الاسحار لعبد الفني النابلسي ، مصر ، ١٢٩٩ .
- ٢٢- نهاية الارب للنويري (ج : ٤) ط . دار الكتب المصرية .
- ٢٣- يتيمة الدهر لابني منصور الثعالبي (ج ١ ، ٢ ، ٤) تحقيق محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ، ١٣٧٧ .



الرسائل المتبادلة بين الكرملين وتيمور

بقلم الدكتور

أبراهيم السيامرائي

وهذا يعني ان العبارة قد تتدنى حتى تقرب من اللغة المحلية السائرة .

قال الاب في ترجمته لاحمد تيمور :

١ - جاء في الصفحة ٢٧ « ... لكننا لم نتلاق معه الا في سنة ١٩٢١ . » اقول : ان فعل التلاقي مستغن بنفسه لانه من الافعال التي تقتضي طرفين ومثله كثير من الافعال التي تأتي على وزن تفاعل . فلا يعقبا حرف جر ولا الظرف « مع » . ولا واو المعية واكبر الظن ان مجيء الظرف « مع » بعد فعل التلاقي بسبب من التأثر بالكلام الدارج .

٢ - وجاء في الصفحة نفسها : ونزور بعض الاحباب اقول : ان العبارة صحيحة فان بعض تعني الواحد كثيرا في اللغة الفصيحة ولدينا من ذلك الكثير من الشواهد من نصوص مختلفة من عصور عدة . ولكن قد تدل على الجمع ولدينا نصوص اخرى لعلها لم تكن من الكثرة كدلالتها على الواحد . و « بعض » في جميع ما حرر الاب استئناس من رسائل تدل على اكثر من واحد فكانها خاصة به ، وكأنها عنده لا تدل على المفرد .

٣ - وجاء في حاشية في الصفحة نفسها تعليق الاب على « الذهبية » . والذهبية : سفينة مهياة لتكون مستقرا لذوي اليسار من المصريين يتقون بها حر الصبغ . قال الاب استئناس : « والكلمة في نظرنا تخفيف ذهابية اي سفينة يذهب بها على النيل » . وفاته ان السفينة واقفة فلا يذهب بها فهي مستقرة في مكان مخصوص . وهي بسبب هذا لا علاقة لها بمادة « الذهب » ، وارى انها منسوبة الى الذهب تفخيما لها وزهوا بها كما يزهى الانسان بالذهب على اسلوب التشبيه .

٤ - وجاء في الصفحة ٢٨ : « فكان يزورنا كل يوم الى ساعة مزاولتنا ام النيل » .

ان موضوع الرسائل من الموضوعات الطريفة الممتعة ولا سيما اذا كانت بين علمين جليلين . وادب المراسلات ادب ممتع معروف لدى الامم عامة . وقد اشتمل ادبنا العربي القديم على نماذج بليغة من هذا الفن نعرف طائفة منها في ثنايا الكتب ، كما افردت مصنفات خاصة بها كرسائل الصابي الى الشريف الرضي . وهذا الباب عند الغربيين من اشهر الابواب ، وهو مصدر مهم من مصادر الدراسة الادبية والتاريخية عندهم .

وقد اضطلع الاساتذة كوركيس عواد وميخائيل عواد وجليل العطية بنشر الرسائل المتبادلة بين الكرملين وتيمور وقدموا للدارسين والمعنيين بحاضر العربية وتاريخها مادة كبيرة الاثر جلية الفائدة . وقد قاموا بعملهم بعناية فائقة تستوجب الشكر والثناء وعلقوا على مواد الكتاب تعليقات مفيدة وليس لي من شيء في هذا العمل العظيم الا التوجه اليهم بالشكر الوافر . وسأتناول هذه الرسائل لاقف على مسائل لا اقصده منها تقويم خطأ او تلفظ زلة او التمسك بهفوات طفيفة نداء عنها القلم ، ولكنني سأعرض شيئا يتصل بتاريخ العربية وتطورها وكيف كانت في اقلام الكبار من اللغويين في مطلع هذا القرن وفي ذلك فائدة اي فائدة .

وسأبدأ بالنظر في ترجمة الاب استئناس الكرملين لصديقه احمد تيمور . وقبل ان اقف على المسائل التي استوقفتني في جملة ما حرر كل منهما من رسائل ضمها هذا السفر ، اود ان اقول ان شيئا بدا لي واضحا كل الوضوح . وهو ان كلا الرجلين لم يعر موضوع الرسائل قدرا كبيرا من العناية . وكان كلا منهما عجل يجتهد ان يؤدي الغرض بأيسر عبارة ، وربما جاءت بعيدة عن اي لون من ألوان التفوق فكانهما كالقائل : يكفيك من الزاد ما بلغك المحل .

أقول : يريد « الزيال » بمعنى الفراق .
فالمزاولة لا تستقيم في هذا المعنى لأن معنى المزاولة
المعالجة ، وزاولته أي عالجه . فلا تؤدي « المزاولة »
معنى الفراق .

٥ - وجاء في الصفحة نفسها : « ولم نسمع
منه كلمة تجرح الادب » .

أقول : ان اسناد الجرح للكلمة هو من المجاز
الجديد الذي نستعمله في عصرنا ، كأن يقال : « كلمة
جارحة » ولا تعرف العربية القديمة هذا المجاز
الجديد . واطنه اندس في العربية بطريق ترجمة
مثلاً Blesser son amour propre
والترجمة الحرفية هي جرح اباءه ، او عزة نفسه
كما يقولون .

٦ - وجاء في الصفحة نفسها : « للتسليم
باراء الغير »

أقول : اكد اللغويون والنحاة ان الالف واللام
لا تقترب ب « بعض » و « غير » . ولكننا نجدهم
يستعملون الغير فكأنها من الاخطاء الشائعة منذ
عصور . ومن نبه على منعها ابن هشام النحوي
ولكنه استعملها في كتبه .

٧ - وجاء في الصفحة ٢٩ : « فاجتزأنا بما
ذكرنا من هذا البرض القليل » .

أقول : ان « البرض » هو القليل فما معنى
ان يوصف بالقليل ؟

قال الجوهري : البرض وكذلك البراض
بالضم . وماء برض : قليل وهو خلاف الغمر .

هذا يعني ان الاب انتاس الذي يتلف الاوابد
قد خاتته الذاكرة فلم يثبت للكلمة معناها
الصحيح .

٨ - وجاء في الصفحة ٣٨ : « ومرسل معها
ايضا سبعة فرنكات ونصف ثمن خمسة اعداد . . . »

قلت : ان اسلوب الرسائل ليوحى ان الرجلين
كانا لا يعيران ما حررا فضلا من عناية ، فقد فات
العلامة احمد تيمور بدافع من العجلة اقامة السير
من نحو العربية . الصواب ان يقول - سبعة فرنكات
ونصفا او سبعة فرنكات ونصف فرنك . لان
« نصف » معطوف على المفعول به السابق وهو
« سبعة فرنكات » .

٩ - وجاء في الصفحة ٤٢ : « وما اجتمع
هنا مع الادباء الا واذهب في مديحك » . من رسالة
للأب انتاس الى تيمور .

أقول : ان الفعل اجتمع غير محتاج للظرف
« مع » الا في اللغة المحكية السائرة .

قال تعالى : « قل لئن اجتمعت الانس والجن
. . . . » الآية الاسراء ٨٨

وقال تعالى : « ان الذين تدعون من دون الله
لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له » .

وجاء في الاثر : « ان كعب بن لؤي اول من
سمي يوم العروبة الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه
في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبي
- صلى الله عليه وسلم - » .

ثم ان الاب انتاس قال في العبارة نفسها :
« الا واذهب » . وقد نص اللغويون ان واو الحال
تمتنع في صدر الجملة الفعلية . والصواب ان يقال :
« الا اذهب » .

قال تعالى : « وما يأتيهم من رسول الا كانوا
به يستهزئون » الحجر ١١ .

١٠ - وجاء في الصفحة نفسها : « بواسطة
شخص آخر » .

أقول : والصواب بواسطة ، فالمصدر هنا هو
المتطلب لا اسم الفاعل . ولا سبيل الى قبول
« الواسطة » التي كانت شائعة في اوائل هذا القرن
وما زالت مستعملة الا بشيء من التقدير العسير .

١١ - وجاء في الصفحة نفسها : « ولعل تمنع
الفاضلين من سماح نشر عرف فضلها » . جاءت
هذه العبارة في الجواب عن طلب تيمور الحصول على
ترجمة الالوسيين محمود شكري ونعمان خير الدين .
وكانهما لم يستجيبا لهذا الطلب .

أقول : ان عبارة الاب انتاس تشكو الضعف
لان « السماح » محتاج للباء للتعدي الى الاسم
بعده ، فلم يأت بالباء المطلوبة فاكسر من الاضافات
وهو عيب من عيوب الكلام مخل بالبلاغة وقادح فيها .
وهو منصوص عليه من معاييب الكلام البليغ .

١٢ - وجاء في الصفحة ٤٣ : « كنت وعدتكم
باهدائكم احد الكتب الخطية الموجودة عندي ، تبحث
عن غزوات الوهابية » .

جاءت العبارة في رسالة للاب الكرمل الى
تيمور .

أقول : ان فصل الجملة « تبحث » عن الكلام
الذي يسبقها يضعفها والاولى الوصل محتاج
الى اسم الموصول « التي » وبذلك تستقيم العبارة
ويتجنب الضعف المخل .

١٣ - وجاء في الصفحة ٤٤ : « فارجوكم ان تفعلوه وتخبروني عن بدل نسخه » .

أقول : ان استعمال « بدل » بمعنى اجر او أجره مولد غير فصيح .

١٤ - وجاء في الصفحة نفسها قول الاب : « ما قولكم في كلمة (برزو) المصرية العامية بمعنى (ايضا) ، وعندي انها تحريف (بعرضه) فما رأيكم ؟ » .

أقول : للاب الكرمللي ولوع في رد كثير من الالفاظ العامية الى اصل عربي فصيح . وهو مصيب في كثير مما ذهب اليه ، ومتعسف في طائفة منها . وكلمة « برزو » لا يمكن ان تكون محرفة من الفصح « بعرضه » ولعلها من الدخيل الاعجمي ومن يدري لعلها محرفة عن كلمة من لغة قديمة ؟

١٥ - وجاء في الصفحة ٤٥ من رسالة لتيومور الى الاب الكرمللي :

« واجعلها تذكارا دائما » .

أقول : ما الفائدة التي يحصل عليها العربون من النسب ؟ لا شك ان الاسم المختوم بياء النسبة له ما للصفة او النعت من الفائدة والى هذا ذهب النحويون .

وينبني على هذا ان « دائم » هي المتطلبة لانها صفة في بنائها اما « بغدادى » وما شابه فقد اكتسبت الصفة بطريقة النسب .

فالصواب ان يقول : « تذكارا دائما » وليس دائما .

١٦ - وجاء في الصفحة ٤٦ في الرسالة نفسها : « من حين لآخر » .

والصواب : الى آخر . لان « الى » تفيد الانتهاء .

١٧ - وجاء في الصفحة ٤٧ في رسالة اخرى لتيومور الى الكرمللي :

« كتبت لسيدى »

أقول : لقد وجدت العلامة احمد تيمور يبيع لنفسه استعمال حروف الجر على غير ما وضعت وشاعت في استعمال الفصحاء . ومن ذلك العبارة المشار اليها ، فالصواب : « كتبت الى سيدى » .

١٨ - وجاء في الرسالة نفسها قوله : « حضرة صديقنا » .

أقول ان « حضرة » في اسلوب المراسلة من العربية المتأخرة التي عرفناها في العهد التركيكية

الاخيرة . واستعمالها بالتاء يشعر بهذا ذلك ان « الحضرة » شيء لا يؤدي هذا المصطلح المتأخر في اصوله اللغوية .

١٩ - وجاء في الرسالة نفسها : « وفي الختام اهدي لسيدى سلامي » .

أقول : والصواب « اهدي الى ... » .

٢٠ - وجاء في الصفحة ٤٨ في رسالة لتيومور الى الاب الكرمللي :

« وتفضل الشيخ احمد بالاشراف على النسخ لما علم انه برسمكم » يريد ان الشيخ صاحب الفضل قام بعمله حين علم ان المنسوخ - وهو المخطوط - لكم (اي الكرمللي) .

أقول : ان قوله « برسمكم » من الاساليب المتأخرة في الكتابات الديوانية . وهي من عريضة القرن الماضي .

٢١ - وجاء في الصفحة ٥٢ في رسالة للكرمللي الى تيمور :

« ولا سيما لان هذا الوقت يذكرني بحزيران » .

أقول : ان استعمال لا سيما في اساليب اهل الفصاحة والبيان ان يليها اسم معرفة او نكرة فاذا كان معرفة ففيه الرفع والخفض ، واذا كان نكرة ففيه الرفع والنصب والخفض ولكل وجه من هذه الالوجه اعراب خاص وكلام مثبت في كتب النحو . اما ان يطوى هذا الاسم ويقدر فاسلوب حديث يعسر تأويله .

٢٢ - وجاء في الصفحة نفسها وفي الرسالة عينها قول الكرمللي :

« ولابد من انه في الطريق » في كلام على كتاب ارسل في البريد .

أقول : ان كلا من العلامة الكرمللي والعلامة تيمور لم يخصا رسائلهما بشيء من التجويد في الاداء وربما هبطا الى الاسلوب الذي يقرب من كلام العامة . ان استعمال « لابد » على هذا النحو من الكلام العامي ، فهو يريد به : انه من غير شك في الطريق . وهذا يبعد عن قولنا « لابد » التي تعني ما تعنيه مما يعرفه الاب المعرفة الجيدة .

٢٣ - وجاء في الصفحة ٥٦ في رسالة من تيمور الى الكرمللي :

« أسفت اسفا لا مزيد عليه لما بلغني من ... »

أقول : واساءة استعمال حرف الجر اللام شيء فاش في كتابة تيمور .

والصواب : ... على ما بلغني ..

٢٤ - وجاء في الصفحة ٦٢ في رسالة من الكرملي الى تيمور :

« فان نفسينا قد اتحدتا في أمور عديدة »

أقول : استعمل الاب « عديدة » بمعنى كثيرة جريا على المأوف من الاستعمال وهو غير صحيح لان العديد يعني الكثرة اسم لا صفة لاسم .

٢٥ - وجاء في الصفحة ٦٣ في الرسالة عينها :

« فقد كلفني ١٥ ربية بدون تصحيف »

أقول : والتصحيح « من دون » . قال تعالى : « ووجد من دونهم امرأتين » .

٢٦ - وجاء في الصفحة ٦٥ في رسالة من تيمور الى الكرملي :

« وقد لاحظت ملاحظتموه في غلاء الكتب الهندية بل والفارسية ايضا » .

أقول : والصواب : « بل الفارسية » من دون واو فلا يجتمع حرفا عطف .

٢٧ - وجاء في الصفحة ٦٧ في رسالة من الكرملي الى تيمور :

« اوقفت حضرة الألوسي على كتابكم » .

أقول : والصواب : وقفت ... ، فالثلاثي يؤدي المعنى وهو المتطلب .

قال تعالى : « ولو ترى اذ وقفوا على النار » .

وقد يستعمل المضعف فيقال : وقفت (بالتشديد) الرجل على كلمة . انظر اللسان أما أوقف فقد اجمعوا على انها لغة رديئة في معانيها المختلفة .

٢٨ - وجاء في الصفحة ٧٢ في رسالة من الكرملي الى تيمور :

« اني آسف كل الاسف لما أرى بعض الكتب ... »

أقول : وهو الخروج عينه عن الاستعمال الفصيح الذي يتردد في رسائل تيمور والذي اشرنا اليه - والصواب : « على ما أرى ... » .

قال تعالى : « يا اسفا على يوسف ... »

٢٩ - وجاء في الصفحة ٧٦ في رسالة من تيمور الى الكرملي :

« كتبت للاستاذ كرد علي على عقب وصول جزء المجلة ... » .

أقول : والصواب : « كتبت الى » . وقد اشرنا الى هذا الاستعمال . ثم ان الصواب ان يقال :

« في عقب وصول » لان « في » هو المفيد للظرفية الزمانية والمكانية . او بالاكتهاء بـ « عقب » من دون حرف منصوبا على الظرفية .

٣٠ - وجاء في الصفحة نفسها في الرسالة عينها :

« واستنسبت نشره في المجلة لما فيه من الفوائد » .

أقول : والذي اعرفه ان الفعل « استنسب » لا يؤدي هذا المعنى اي رأيت له مناسبا ذلك ان « استنسب » الرجل : ذكر نسبه . قال ابو زيد : يقال للرجل اذا سئل عن نسبه : استنسب لنا اي انتسب لنا حتى نعرفك .

٣١ - وجاء في الصفحة ٨٥ في رسالة من الكرملي الى تيمور -

« ... الذي ينون على اللغة العدنانية فقرها وقصرها عن تأدية حاجيات العصر » .

أقول : في العبارة كلمتان انحرفتا عن الوجه الصحيح الاولى « قصرها » ويريد « قصورها » . يقال : قصرت عن الشيء قصورا : عجزت عنه ولم أبلغه . فالمصدر « قصور » وهو المتطلب الصحيح لا « قصر » الذي ينصرف الى معان اخرى لا تؤدي المراد .

والثانية « حاجيات » ولا اعرفها الا في العامة والصحيح حاجات .

٣٢ - وجاء في الصفحة نفسها والرسالة عينها : قول الكرملي :

« فان كان يمكنكم ان تساعدوه بما في مكنتم لتحقيق امنيته فلا اخالكم تقصرون » .

أقول : لا حاجة الى التعليق على هذه العبارة التي تفتقر الى شيء من حسن الاداء ، ولكني أريد ان أقول : كان هؤلاء الاساتيد الكبار وفيهم الكرملي وتيمور وغيرهما بعيدون عن مبادئ العربية التي يتعلمها الصبية الشداة .

ان الذي يعرفه طلاب النحو ان جواب الشرط يقرن بالغاء في مواضع معروفة والجواب « لا اخال » ليست من هذه المسائل ذلك ان « لا » اداة نفي واكتفي بهذا .

٣٣ - وجاء في الصفحة ٨٨ في رسالة من الكرملي الى تيمور يصحح فيها اخطاء لغوية فيقول :

ليسمع لي الصديق في تحقيق بعض الصيغ الكلامية . انك كثيرا ما تكتب اليّ مثل هذه العبارة :

ان الالب العلامة الكرملية رجل لغوي ويعالج المشكلات اللغوية في العربية وغيرها . ومقالاته في « لغة العرب » تشهد بذلك . وانه حرص على ان يصنع معجما للعربية يشتمل على نظر جديد وعلم جديد او ان يستدرك على المعجمات القديمة او يرد على اصحاب المعجمات الحديثة كمعجم دوزي وهو المستدرك او معجم البستاني « محيط المحيط » وغير ذلك .

اقول : ان علما بهذه السعة وهذه القدرة كان ينبغي ان ينظر في اشهر النصوص الموجودة بين ايدينا وهو لغة التنزيل وهو القرآن المبين المثل الاعلى في العربية لا ان يكتفى بقوله « صرح السلف » ومن هذا السلف ؟ ومن اشتاته ؟

والاستعمال القرآني يكذب « تصريح » السلف فقد جاء الفعل ارسل متعديا بنفسه سواء اكان المفعول به عاقلا ام غير عاقل .

قال تعالى : « لولا ارسلنا اليك رسولا » القصص ٤٧

« ولقد ارسلنا رسلا من قبلك » الرعد ٣٨
« ولقد ارسلنا موسى بآياتنا » ابراهيم ٤
« ولقد ارسلنا نوحا الى قومه » هود ٢٥
« فارسلنا عليهم الطوفان والجراد ... » الاعراف ١٣٣

« فارسلنا عليهم رجزا من السماء » الاعراف ١٦٢
« وارسلنا الرياح لواقح » الحجر ٢٢
« انا ارسلنا عليهم حاصبا » القمر ٣٤

والآيات كثيرة اجتريء منها بهذا القدر وكلها تخالف ما « صرح به السلف » الذي اعتمد عليه العلامة الكرملية .

وهذا يعني ان الذي يتصدى للتصحيح يجب ان يستوفي استقراءه ما أمكنه الاستيفاء .

ثم عرض الكرملية في رسالته لقول تيمور « اذهب لقبة الغوري » . وكأنه اراد ان يقول : الصواب : اذهب الى قبة الغوري . وتصحيحه اتخذ طريقة الاستفهام والسؤال تأدبا واحتراما .

وعرض الكرملية ايضا لقول تيمور : « وعسى ان نوفق فيها » فقال : والذي أعلمه انه يقال : « يوفق لها » .

اقول : ان ما ذهب اليه الكرملية صحيح . يقال : « وفقه الله سبحانه للخير » انظر « لسان

» أنني كتبت للاستاذ ابي علي ... » فهل ورد عند الفصحاء : « كتب له » وفي اي كتاب ؟ ونقول - « ارسلتها » . وقد صرح السلف انه يقال : ارسل رجلا (لانه ذو عقل ويذهب بنفسه) وقالوا : ارسل بكتاب . فهل وجدت في مؤلف فصيح ما يخالف هذا الاستعمال .

ونقول : اذهب لقبة الغوري بمعنى (الى) قبة الغوري . فهل وجدت له شبيها في كلام بلغائهم . واني القى هذه الاسئلة لا قيد جوابها في معجمي لا لغاية اخرى ، ولا سيما لاني ابحث عن تحقيقها منذ مدة مديدة وارجو ان لا تحملها على غير هذا المحمل .

وقلت : وعسى ان نوفق « فيها » . والذي أعلمه انه يقال يوفق « لها » فارجوك الافادة . واما جواز استعمال ما استعملته الى الان فهو غير منكر ، الا ان المطلوب هو استعمال البلغاء لمثل هذه التراكيب او الصيغ او التعابير .

وكتبت : في بعض المواضع التي تحتاج « لذلك » فهل وردت « تحتاج » مصحوبة باللام ام بالي ؟ ولا جرم انك اذا استعملت تعبيرا حديثا فذلك اعتمادا على احد بلغاء المؤلفين الاقدمين . فارجوك الافادة .

انتهى كلام الالب الكرملية .

اقول : ان العلامة الكرملية يصحح الاستعمال ويتوخى الفصيح والافصح ويتحرى اساليب « البلغاء » . وهو رقيق سمح في هذا التصحيح لانه يخاطب عالما جليلا بله صديقا من اصدقائه المخلصين .

قال مصححا قول تيمور : « كتبت للاستاذ ... »

اقول : عرضت لهذه المسألة في رسالة لتيمور والصواب استعمال « الى » لا « اللام » . والاب مصيب وان بدا سائلا مستفهما مستطلعا تظرفا وادبا . فلم يرد عند الفصحاء « كتب له » .

ثم عرض الكرملية لقول تيمور : « وارسلتها » وكأنه اراد ان يقول : ان الصواب : « ارسلت بها » وكأنه اعتمد على « السلف » فقال « صرح السلف انه يقال : ارسل رجلا (لانه ذو عقل ويذهب بنفسه) وقالوا : ارسل بكتاب » . ولم يشأ ان يجعل هذا تصحيحا محضا فسأل : فهل وجدت في مؤلف فصيح ما يخالف هذا الاستعمال .

اقول : من يكون هذا السلف الصالح الذي زعم ان الصواب « ارسلت بها » .

العرب » . غير انه جاء في « اللسان » ايضا :
وَوَفَّقْتَ اَمْرَكَ (بكسر الفاء) اي وَفَّقْتَ فيه .

وهذا يعني ان التعدية باللام وب « في » واردة .
ثم عرض لقول تيمور : « المواضع التي تحتاج
لذلك » فصحح على طريقة الاستفهام بقوله : فهل
وردت « تحتاج » مصحوبة باللام أم ب الي ؟

أقول : ربما أخطأ الكرمللي في قراءة الفعل
« تحتاج » مبنياً للمعلوم والصواب كونه مبنياً
للمجهول ويسقط عندئذ الاعتراض والاستفهام .

ثم اقول انا : هل جاز لدى البلغاء اهل البيان
الاستفهام ب « هل » يتبعه المعادل له وهو « أم » ؟
الذي اعرفه ان « أم » لا تأتي الا معادلة للهمزة .
فاذا جاءت بعد « هل » كان معناها « بل » انظر ابن
هشام « المعنى » .

٣٤ - وجاء في الصفحة ٩٠ في الرسالة نفسها:
« كنت قد كتبت اليك رسالة وانفذتها
على يد الشيخ جواد الدجيلي » .

أقول : اراد : وانفذتها الى الشيخ جواد
ليوصلها اليكم ، فما معنى على يد الشيخ ... !
ثم قال : « ليسلمها بيده اليك ويتعرف بك » .

أقول : ليسلمها اليك تفني عن قوله : ليسلمها
بيده اليك ، الا ان يكون اراد : ليسلمها يدا بيد .

ثم ان « تعرّف » بتشديد الراء فعل متعد
بنفسه غير محتاج الى الباء .

قال ابن الاثير في النهاية : العرفاء جمع عريف
وهو القيم بأمور القبيلة او الجماعة من الناس يلي
امورهم ويتعرّف الامير منه احوالهم .

وعلى هذا يكون قولنا : تعرّفت بفلان بمعنى
عرفته من الخطأ الشائع ثم شاع شيء مثله قولهم
تعرّفت عليه وهو خطأ كذلك .

فالصواب ان يقال : عرفته بصيغة الثلاثي
أما « تعرّف » المضعف الراء فله استعمال آخر .

٣٥ - وجاء في الصفحة ٩٤ في رسالة للكرمللي
الى تيمور :

« فلفطنا تحتاج الى ايدي لغويين يفهموننا
كلام السلف في العصور الوسطى والا اغلق علينا
فهمها » .

أقول : في هذه النبذة من رسالة الكرمللي
مصطلح « العصور الوسطى » وهو مصطلح وضعه
الغربيون المختصون بالتاريخ الاوربي . والعصور
الوسطى في التاريخ الاوربي ما قبل عصر النهضة .

وهذا لا ينسجم والتاريخ العربي الاسلامي ذلك ان
الكرمللي يتحدث عن نشوار المحاضرة للتونخي فاين
القرن الرابع الهجري من « العصور الوسطى » في
التاريخ الاوربي .

او ان احدا غير الكرمللي استعملها لهان الامر
ولكن الكرمللي المعروف بمباحثه التاريخية اللغوية ،
وان في كتابته ما يشعر ان العربية الاسلامية غير
العربية في العصور العباسية ، وانه ذهب مثلا الى
ان « المستوفي » في العصور العباسية المتأخرة اي
بعد القرن الرابع الهجري يعني امين الصندوق في
عصرنا .

أقول ان باحثا يهتم هذا الاهتمام التاريخي
بتصنيف الالفاظ ينبغي له ان يتجنب استعمال
« العصور الوسطى » في الكلام على القرن الرابع
الهجري الذي يسبق هذه العصور الوسطى بقرون .

٣٦ - وجاء في الصفحة ١٠١ في رسالة من
تيمور الى الكرمللي :

« فانا في حاجة كبرى الى « لغة العرب » .
أقول : والصواب : فان فينا حاجة
كبيرة » .

قال تعالى : « الا حاجة في نفس يعقوب
قضاها » يوسف ٦٨ .

٣٧ - وجاء في الصفحة ١٠٢ في رسالة من
الكرمللي الى تيمور :

« تأسفت لمعاكسة الاشغال لمساعدك الادبية » .
أقول : الصواب : تأسفت على . وقد سيق
الكلام على هذه المسألة .

غير ان الكرمللي استعمل لفظ « المعاكسة »
ليشير ان الاشغال الكثيرة تثنيه عن العمل بل تعسر
وتعرقل عمله في الدرس اللغوي .

وان « المعاكسة » بهذا المعنى من اللغة الحديثة
ولم ترد في كلام لاحد البلغاء ولا وجدت في كتب اللغة
ومعجماتها . واغلب الظن انها من العامية التسي
حولتها العربية الحديثة الى رتبة الفصحح الحديث .
ثم ان مادة (عكس) لا تفيد هذا المعنى .

ولولا ان هذه الكلمة جاءت في رسالة الكرمللي
الى تيمور ، وانه من اصحاب التدقيق وتحري
الصواب ، ما عرضت لها شيء ، فهي من السيورة
بمكان ومثلها كثير من الالفاظ التي هي من مولدات
العامية فصارت فصيحة فلا يحملها الدارس على
الخطأ . ولكنها حين تقع في كلام للكرمللي فلا بد من
الوقوف عليها .

٣٨ - وجاء في الصفحة ١٠٣ في رسالة من الكرملني الى تيمور :

« ولا اعلم اذا وصلك أم لا »

أقول : ان هذه العبارة ابعد ما تكون عن اساليب البلغاء الذين يتحرى الكرملني لفتحهم . فالاسلوب اسلوب الاستفهام بدلالة « أم » فلا صحة لاستعمال « اذا » الظرف الشرطي الذي لا يستعمل الا عند التحقق من الفعل وهو خاص بالزمان المستقبل وكل هذا غير متوفر ، والصواب :

ولا اعلم اوصلك أم لم يصل ؟ واستعمال « لا » بعد « أم » لا يحقق الوجه الصحيح .

قال زهير :

ولا أدري ولست إخال أدري

أقوم آل حصن أم نساء

وقال عمر بن ابي ربيعة :

فوالله ما ادري وان كنت دارياً

بسبع رمين الجمر أم بثمان

وقال تعالى :

« وان أدري أقريب أم بعيد ما توعدون »

الانبياء ١٠٦ .

٣٩ - وجاء في الصفحة ١٠٤ في الرسالة

نفسها :

« لكن أصحاب الامور يدفعوننا الى امس وامس لا يفتنا من البقاء على حاله امس »

أقول : ان استعمال الفعل « فتيء يفتأ » استعمال خاص هو ان يسبق ب « ما » النافية ولم تسمع « لا » ، ثم ان خبر هذا الفعل الناقص فعلا مضارعاً .

قال تعالى : « تالله تفتأ تذكر يوسف » اي ما تفتأ ... اما استعماله على النحو الذي جاء في رسالة الكرملني فشيء بعيد عما اثر من الاساليب الفصيحة المشهورة .

٤٠ - وجاء في الصفحة نفسها والرسالة

عينها :

« ولما عدت وجدت على منضدتي طائفة من الرسائل فاسرعت الى هذا التشبيح قبل ان اجيب الغير لان محلك في القلب » .

أقول : ان مادة الرسالة سهلة تقرب من اللغة السائرة غير ان الكرملني جاء ب « التشبيح » فبدت الكلمة غريبة . انها تعنى « التخليط » وقد خص

بها ما ورد من صديقه الحميم فهل اصاب في اختيار هذا « التشبيح » اذا كان معناه تخليطاً ؟

٤١ - وجاء في الصفحة ١٠٩ في رسالة من

تيمور الى الكرملني :

« اكتب اليك بعد هذه الفترة ... » .

أقول : ان استعمال « الفترة » بمعنى المدة من الزمان من اللغة الحديثة المولدة التي لاتعرفها العربية الفصيحة الا اذا قلنا انها الفصيحة الحديثة .

٤٢ - وجاء في الصفحة ١١٠ في الرسالة

نفسها :

« وقد ارسلت اليك طي هذه الرسالة بقصاصة » .

أقول : يبدو ان صاحب الرسالة قد اقتنع برأي الكرملني في استعمال « ارسل » وقد بينت حقيقة الاستعمال وبعده عما ذهب اليه الكرملني . وقد جاءت كلمة « طي » في استعمال تيمور ظرفاً مكانياً . والصواب انها مصدر « طوى » فلا يمكن ان تحول الى الظرفية المكانية . وهي من غير شك من لغة الدواوين في عصرنا .

٤٣ - وجاء في الصفحة ١١١ في رسالة من

الكرملني الى تيمور :

« لان الناس يعرفون مقامك ويقدرونه »

أقول : اراد باستعماله الفعل المضعف « يقدرونه » يعرفون قدره .

والصواب : استعمال الثلاثي « يقدرونه » .

قال تعالى : « ما قدروا الله حق قدره » .

٤٤ - وجاء في الصفحة ١١٢ في الرسالة

نفسها : « لا غير » .

أقول : وقد نص البلغاء والفصحاء على ان الفصيح « ليس غير » .

٤٥ - وجاء في الصفحة نفسها والرسالة

عينها :

« وقفت على ما كتبت بخصوص المعلمة » .

أقول : ان استعمال « بخصوص » من لغة الدواوين يفني عنها حرف الجر « عن » .

٤٦ - وجاء في الصفحة ١١٥ في رسالة من

الكرملني الى تيمور :

« انفذت اليك برسالتين على طريق البحر » .

أقول : ولا اعرف لاستعمال الفعل « انفذ » على هذا النحو وجها .

جاء في اللسان : « وأنفذ الأمر : قضاه .
ونفذهم البصر وانفذهم : جاوزهم . وأنفذ القوم :
صار بينهم .

٤٧ - وجاء في الصفحة ١١٦ في الرسالة
نفسها :

« فيكون الناحس من باب النسب كرامح
ولابز وثامر » .

أقول : ان الكرملية على حق واضح وانما لم
يبد هذا الصواب للمحققين الافاضل فعرض
التصحيف لـ « لابز » والصواب « لابن » من اللب
وكذلك « ثامر » والصواب « تامر » بالتاء فاللابز
المنسوب للبن والنامر المنسوب للتمر .

٤٨ - وجاء في الصفحة نفسها في الرسالة
عينها :

« وقد وفيته حقه من التبسط والدقة » .

أقول : ان عصرنا الحاضر استعمل مواد لغز
معانيها فصارت من سمات اللغة العصرية ، ومن
ذلك البسيط والبساطة بمعنى السهل والسهولة .

ويسلك في هذا السلك « التبسط » بمعنى
اظهار البساطة والسهولة . وهذا ما لا نجده الا
في لغتنا الجديدة ، وذلك لان « التبسط » في فصيح
العربية في قولهم : تبسط في البلاد اي سار فيها
طولا وعرضا .

٤٩ - وجاء في الصفحة ١١٩ في رسالة من
تيمور الكرملية :

« واجيبك على ما كتبت » .

أقول : وهذه تدخل في باب اساءة استعمال
حروف الجر وعدم تقييدها بالمسموع المشهور ،
فالصواب : « اجيبك عن » .

٥٠ - وجاء في الصفحة ١٢١ في رسالة من
الكرملية الى تيمور

« والآن اجيب على كتابك الاخير » .

أقول : وهذا التجاوز في استعمال « على »
بعد الفعل اجاب لم يسلم منه الكرملية ايضا .

٥١ - وجاء في الصفحة ١٢٣ في رسالة من
الكرملية الى تيمور عرض فيها لكلمة « معلمة »
لتحل محل « انسكوبيديا » اي ما يسمى الآن
« دائرة معارف » وقد ابتدع الكرملية « معلمة »
لتفيد الدلالة المطلوبة وهو بذلك يرد على كاتب
كتب في جريدة الاهرام وقد عرض الكاتب لاقتراح
تيمور بشأن « المعلمة » واقترح « محيط المعارف »

فكان الكرملية اراد ان ينتصر لتيمور ، فرفض
« محيط المعارف » فقال :

« فلا يحسن بنا ان نتخذ اسما شائعا في القديم
لمداول جديد وعمل جديد وما علينا الا ان ننبد ما لا
يأتي باوصاف حسنة تقنعنا بقبول المصطلح المطلوب » .

فاذا عرفنا منهج الكرملية على هذا النحو في
اختيار المصطلح للجديد في هذا العصر فما باله
اختار بعد اسطر كلمة « العياصة » لتقابل الكلمة
الانكليزية statemanship اي علم ادارة
المملكة او السياسة العليا للملكة او البراعة في ادارتها
فقال :

« فالعرب قد وضعت لهذا المعنى (العياصة)
من عاس يعوس وهي في المعنى كالاولى وكأنهم ابدلوا
السين بالعين للدلالة على التفوق ، لانهم لاحظوا ان
العين في اول الكلمة كثيرا ما تفيد هذا المعنى فقد
قالوا : العلو والعقل والعرفان والعلم والعباب
والعتو (الكبرياء) والعن (التصعيد في الجبل)
والعجب الى غيرها . فكانهم لما قالوا العياصة بدلا
من السياسة ارادوا السياسة العليا للمملكة » .

أقول : ان اختيار هذه الكلمة القديمة
مصطلحا جديدا يقابل فنا جديدا من فنون الحكم
والادارة العليا مناقض لما ذهب اليه الكرملية حين رد
على الذين رفضوا كلمة « المعلمة » محتجا بقوله
« لا يحسن بنا ان نتخذ اسما شائعا في القديم لمداول
جديد وعمل جديد ... » .

ولندع هذا التناقض وندخل في كلمة
« العياصة » التي اختارها الكرملية للمصطلح الجديد
فاقول :

ان تعليق على هذه المادة الذي اثبتته ليوحي
ان العرب استعملت « العياصة » في هذا المعنى ولم
اعرف احدا من مؤلفي العرب الذين بحثوا في
« السياسة » قد جاء بـ « العياصة » مصطلحا او
ما يشبه المصطلح في كتابه ، ثم انها لم ترد البتة .

فقوله : « فالعرب قد وضعت لهذا المعنى
(العياصة) من عاس يعوس » يشعرون ان الكلمة
عرفت بهذا المعنى الاصطلاحي وانها شاعت فلم
يأخذها عصرنا الحاضر لهذا المعنى نفسه ؟

لقد استعنت بالمصادر التي ترد السياسة
فيها من جملة قوادها وهي :

- ١ - كتاب الادب الكبير لابن المقفع .
- ٢ - الاحكام السلطانية للماوردي .
- ٣ - التذكرة الحمدونية (الباب الثاني من الجزء
الاول وهي رسالة ماجستير) .

٤ - مقدمة ابن خلدون .

٥ - الوزراء والكتاب للجيشياري .

٦ - عيون الاخبار لابن قتيبة .

٧ - صبح الاعشى للقلقشندي .

٨ - السياسة في علم الفراسة لشمس الدين الدمشقي .

٩ - السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية لابن تيمية .

ومن المعلوم ان العرب نقلوا الى العربية كتاب السياسة لارسطوطاليس . ثم اننا نجد في « التذكرة الحمدونية » الفصل الثاني من الباب الثاني وهو في « السياسة والاداب الملكية وما يجب للولاة وعليهم للرعية » .

اقول : لم اجد لدى هؤلاء المؤلفين المتقدمين كلمة « العياسة » بل استعملوا « السياسة » ، فان اختار الاب الكرملي « العياسة » حين قال : « فالعرب قد وضعت لهذا المعنى « العياسة » ، فقد اخطا التعبير . ثم ان « العياسة » في اللغة وردت في معجمات اللغة كلمة ذات معنى عام غير خاص قالوا : « وعاس ماله عوسا وعياسة وساسه سياسة » : احسن القيام به . ويقال هو يعوس عياله ويعولهم اي يقوتهم ، ويقال : انه لسائس مال وعائس مال بمعنى واحد . وعاس على عياله يعوس عوسا اذا كدّ وكدح » .

وبعد هذا فلا ارى ان « العياسة » تصلح للمصطلح المراد وهو : statemanship واود ان اعلق على قول الكرملي : « وكأنهم (اي العرب) ابدلوا السين بالعين للدلالة على التفوق ، لانهم لاحظوا ان العين في اول الكلمة كثيرا ما تفيد هذا المعنى فقد قالوا : العلو والعقل والعرفان والعلم والعباب والعنو والعن والعجب » .

اقول : كان الكرملي خيل اليه ان افتراضه حقيقة وان ابدال بين السين في « السياسة » والعين في « العياسة » كان واقعا مقصودا عمد اليه واضع المصطلح المتعلم العارف الفيلسوف . وحقيقة الامر ان شيئا من هذا لم يكن فالسياسة كلمة والعياسة اخرى وليس من صلة قرابة بينهما . ثم انه افترض على طريقة الذين يبحثون في علم اللغة بطريقة القرون الماضية فقال ان الكلمات المبدوءة بالعين كالعياسة والعلم والعرفان والعباب والعقل وغير ذلك تدل على التفوق .

فما باله لم ينظر الى الكلمات الاخرى كالعمى

والعته والعرج والعفن والعود والعوص وجمهرة اخرى فهذه ابعد ما تكون عن « التفوق » . سلك المتقدمون في شيء من هذا فآخطات نتائجهم . قال المتقدمون ان صوتي الجيم والنون حيثما كانا كانت الكلمة دالة على الاستخفاء كالجن والجنان والمجن والجنة بضم الجيم وفسدت النظرية في « الجنة » التي هي مادة سامية وجدت في كثير من اللغات السامية كالعبرانية مثلا . ثم ان « الجن » معرب عن اليونانية .

٥٢ - وجاء في الصفحة ١٢٦ في الرسالة نفسها قول الكرملي :

« اذ لست مما يقع لي بالسنان »

اقول : اكبر الظن الاب الكرملي يعرف الصواب وهو « الشنان » لا « السنان » قد وقع للمحققين سهوا فقد انصرفت اذهانهم اليه حين راوا الفعل « يقع » وعلاقته بالاسنة . والعبارة مثل قديم استشهد به الحجاج بن يوسف في خطبته المشهورة فقال : « اني والله ما يقع لي بالسنان » . والسنان جمع شن وهي القربة الخلق . وفي المثل : « لا يقع لي بالسنان » قال النابغة :

كانك من جمال بني اقيش

يقع خلف رجله بشن

والقعقة : تحريك الشيء اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره وهم يحركون « الشنان » وهي القرب البالية اذا ارادوا حثّ الابل على السير لتفزع فتسرع .

ويضرب المثل لمن لا يتضع لما ينزل به من حوادث الدهر ، ولا يروعه ما لا حقيقة له .

وقد استشهد الكرملي بهذا المثل ليرد على « الكاتب الاديب » في جريدة الاهرام ويقول له : انه لا يرد عني ما كتبت وما ذهبت اليه من امر « المعلمة » التي رفضتها . غير ان الكرملي قال : « اذ لست مما يقع لي بالسنان » فقد غير المثل قليلا وصدره بحرف النفي « ليس » مسندا الى ضمير المتكلم فاستبعد « لا » النافية ولم يرو المثل على حقيقته . وهذا ادى بالكرملي الى ان يأتي بـ « ما » في المثل المروي على غير وضعه فقال : « اذ لست مما يقع لي بالسنان »

ولكن « ما » هذه في استعمال الكرملي للمثل القديم اسم موصول لاحرف نفي . وهنا وقع الكرملي في تجاوز لغوي لا ادري كيف سها عنه وهو ان « ما » الموصولة لا تكون للعاقل وان « من » اسم موصول خاص بالعاقل .

أما ما جاء من استعمال « ما » الموصولة للعاقل كقوله تعالى :

« سبَّحَ لله ما في السموات وما في الارض »

فتأويلها من أن كل شيء يسبح لله تعالى . فاستعملت « ما » ارادة للشمول والعموم .

٥٣ - وجاء في الصفحة ١٤٢ في رسالة تيمور الى الكرملی :

« كالذي اكتشفه في سامراء »

اقول : ان « سامراء » بالمد هو لغة عصرنا الحاضر التي لا تعرف غيرها الا في العامية الدارجة فتقال بالقصر « سامرا » . ولم ترد في المصادر القديمة ممدودة وان ذكرها ياقوت في معجمة على انها لغة في هذا الاسم . واكثر ما وردت ممدودة في الشعر لما يقتضيه الوزن والقافية كقول البحري :

اخليت منه البند وهي قراره

ونصبته علماً بسامراء

اريد ان اقول ان لغة القصر هي الغالبة ولذا نسب الى المقصورة اعلام كثيرون فعرفوا ب « السامري » . بتشديد الراء . وقد احصيت من هؤلاء قدرا كبيرا ولم اجد بين الرجال في غير عصرنا هذا من عرف ب « السامرائي » .

٥٤ - وجاء في الصفحة ١٥٤ في رسالة الكرملی الى تيمور :

«اني لا اطالع الجرائد اليومية بل ولا المجلات»

اقول : كان الكرملی لم يدرس مبادئ النحو كما يدرسه الصبية الشدا ، لان في كل كتاب نحو مدرسي يقف الطالب على استعمال « بل » من أدوات النسق فقد قالوا :

« يعطف ب « بل » في النفي والنهي فتكون لكن في أنها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها ، نحو : ما قام زيد بل عمرو ، ولا تضرب زيدا بل عمرا » .

ان العلامة الكرملی يريد انه لا يقرأ الجرائد اليومية ولا يقرأ المجلات أيضا فكان عليه ان يقول ليصلح عبارته : « اني لا اطالع الجرائد اليومية ولا المجلات » ويستغني عن « بل » التي حشرت خطأ .

٥٥ - وجاء في الصفحة ١٧٨ في رسالة من

تيمور الى الكرملی :

« وحبذا لو أجد في كل يوم من يطبع كتاباً » .

اقول : ليس هذا وجه استعمال « حبذا » بل يعقبها اسم مرفوع يعرفه الدارسون للنحو القديم ولا تخلو منه الكتب المدرسية قال الشاعر :

حبذا العيش حين قومي جميع . .

وقال آخر :

ياحبذا ربح الولد ربح الخزامى في البلد

وقال جرير :

يا حبذا جيل الريان من جبل

وحبذا ساكن الريان من كانا

اما قول تيمور : « حبذا لو . . . » فهو من اللغة الحديثة التي تولدت فيها طرائق جديدة من القول .

٥٦ - وجاء في الصفحة ١٩١ في رسالة من تيمور الى الكرملی :

« عوّضنا الله عنه خيراً » .

اقول : والاساليب الفصيحة ان « عوّض » وما يتصل بها من الفاظ تعدى الى الاسم بعدها بحرف الجر « من » .

٥٧ - وجاء في الصفحة ١٩٤ في رسالة من الكرملی الى تيمور :

« وان لم يحبذ . . . » .

اقول : لا وجود في العربية للفعل « حبّذ يحبّذ » وهو الافعال الحديثة التي اخذها العربون من كلمة « حبذا » بحنى « استحسن وفضل » وهو مولد جديد اقرب الى لغة العامة .

٥٨ - وجاء في الصفحة ٢٠٢ في رسالة من تيمور الى الكرملی :

« اشكر لسيدي تنبيهي للكتاب . . . »

اقول : ان « التنبيه » يصل الى الاسم الذي يأتي بعده بحرف الجر « على » جاء في كتب ابي احمد العسكري : « التنبيه على حدوث التصحيف » وقد طبع مرتين . ومن كتب حمزة : « التنبيهات على اغاليط الرواة » .

٥٩ - وجاء في الصفحة ٢١٣ في رسالة من تيمور الى الكرملی :

« اذ ليس بعد سنة ط التكليف بين صديقين اعتذار ولا شكر » .

وبعد فهذه جملة فوائد اتخذتها نماذج للغة الحديثة في نشر علمين شهيرين من علماء اللغة في عصرنا وهي كثيرة وقد تكرر أغلبها في الرسائل . ولم أرد أن آخذ عليهما هذه المآخذ وإنما أردت أن اكشف أن اللغة الفصيحة في عصرنا شيء متغير متطور حتى عند أصحاب الحفاظ على اللغة القويمة والقديمة الذين ينظرون إلى الفصح والافصح . ولولا ما عرف عنهما من الاضطلاع بالدقائق اللغوية ومن التنقيب على الهفوات الهيئات ما ذهبت إلى كشف هذه المسائل التي استحالت إلى فصح عصرنا هذا .

أقول : أن « سقوط التكليف » من عبارات التأدب الدارجة السائرة فليس فيها دلالة فصيحة على المعنى المراد .

٦٠ - وجاء في الصفحة ٢٢٣ في رسالة من الكرمل إلى تيمور :

« وخلع الباري عليك ثواب الصحة والعافية ... » .

أقول : لعله أراد « أثواب » فسقطت الهمزة في الطبع .



حول أشعار صاحب الزنج : ردّ وتعقيب

يقدم
أحمد جاسم الجفري

وانتقل بعد هذا الى ابداء بعض الآراء فاقول :

١ - جاء في الملاحظة رقم (١) من تعقيب الدكتور القيسي (المورد - ٢٧٠) : « القطعة الثانية ... بيت واحد وضع لي اشعار صاحب الزنج نقلا عن المختار من شعر بشار - ٨٠ ، وعند مراجعتي لكتاب المختار وجدت البيت منسوباً للعلوي البصري والمعرف ان اشعار صاحب الزنج تميز عن غيرها في النسبة فيقال لعلي بن محمد صاحب الزنج »

اقول : لم يطلق القدامى اسما واحداً على صاحب الزنج ولهذا اخالف الدكتور القيسي في قوله : « والمعرف ان اشعار صاحب الزنج الخ » . ذلك ان المصادر القديمة حينما تذكر صاحب الزنج اما ان تقول : صاحب البصرة او صاحب الزنج فقط ، او تقول : علي بن محمد صاحب الزنج ، واما ان تقول : العلوي البصري وهذا اللقب يرد كثيراً في مصادرنا القديمة ، واما ان تقول : علي بن محمد البصري ، وقد سماه ابن الجوزي في كتابه المنتظم باسم « بهيؤ » وهو خطأ ووهم اذ ان هذا الاسم لاحد قواده . هذا ما انا على يقين منه ويعرفه كل من تتبع اخبار صاحب الزنج وتورثه وتاريخ العصر العباسي عموماً ، ولهذا حينما رايت صاحب المختار من شعر بشار يوردان هذا البيت المشار اليه وينسبانه الى العلوي البصري تأكدت ان هذا البيت لصاحب الزنج اذ ان العلوي البصري هو صاحب الزنج نفسه ويبقى بعد هذا خطأ نسبة البيت الى صاحب الزنج واردا فقد فائتني الافادة من المصادر الاخرى التي نسبت البيت الى غيره .

٢ - الملاحظة (٢) ص ٢٧١ ، يقول الدكتور القيسي : « القطعة الثامنة ثلاثة أبيات نسبها المحقق الى صاحب الزنج ومصدره الوحيد فيها ديوان ثعلابي ١٠٩٨/١ . وعند الرجوع الى ديوان الثعلابي وجدت الابيات منسوبة الى علي بن محمد البصري وهو غير صاحب الزنج ... »

اقول : بحثت طويلاً في كتب الأدب والتراجم عن شاعر عاش في القرن الثالث الهجري اسمه علي بن محمد البصري مستقل عن صاحب الزنج (ان صح التعبير) فلم أجد ، فعلي بن محمد البصري هو صاحب الزنج نفسه . فان يكن الدكتور القيسي قد عثر على ما يفرق بين الرجلين في الكتب القديمة فارجو ان يفيدني به ويشير الى الكتب التي ترجمت لعلي بن محمد البصري وهرقت بينه وبين صاحب الزنج .

٣ - الملاحظة (٤) ص ٢٧ ، يقول الدكتور القيسي : « القطعة (١٧) سبعة أبيات اشار المحقق الى المراجع التي نسبتها الى صاحب الزنج ... والفروض ان هذه المراجع تنسب القطعة الى صاحب الزنج ... والفروض ايضاً ان هذه الابيات السبعة مذكورة في هذه المصادر دون زيادة او نقصان ... »

كتب استاذنا الدكتور نوري القيسي في العدد الثاني من المجلد الرابع من مجلة المورد ، تعقيبا على مجموعة اشعار صاحب الزنج التي سبق لي ان نشرتها في مجلة المورد . وكنت قد قدمت لنشرتي تلك بكلمة موجزة مختصرة اشرت فيها الى انني اقدم مجموعة شعرية فقط لصاحب الزنج ولم اشأ الحديث عنه وعن ثورته لكثرة الدراسات المكتوبة في هذا الموضوع ، كما اشرت في كلمتي المختصرة تلك ايضا الى انني اضريت من دراسة الخصائص الفنية لشعر صاحب الزنج لانني درستها في رسالتي للماجستير الموسومة بـ « الشعر والشعراء في البصرة خلال القرن الثالث الهجري » ولهذا لا اوافق الدكتور القيسي في قوله في بداية تعقيبه : « وقد قدم لهذه الاشعار بمقدمة قصيرة لم يكشف لنا فيها عن القيمة الشعرية لهذا الشاعر او القيمة الفنية لشعره ولكنه اقتصر على عبارات اطلقها على صاحب الزنج » (مجلة المورد - المجلد الرابع ، العدد الثاني - ٢٧٠) .

اقول : لا اوافق الدكتور القيسي على قوله هذا لانني بينت السبب في عدم دراستي للخصائص الفنية لشعر صاحب الزنج كما بينت السبب في عدم دراستي لحياته وماهية ثورته ، وكنت امل من الاخ الدكتور القيسي الاكتفاء بهذا السبب الذي قدمته ، والا يطالبني بكتابة شيء سبق لي كتابته في رسالتي للماجستير ، اذ انني على يقين من ان الاخ القيسي لا يرضى بمثل هذا العمل ، فليس صحيحاً ان نستل صفحات من رسائلنا العلمية ونشرها في المجلات العلمية وكأنها بحوث جديدة لنا ، واظن ان الاخ القيسي يوافقني في هذا .

ورأيت الدكتور القيسي يتحدث عن حقيقة صاحب الزنج وحقيقة ثورته بكلام مركب مختصر الا ان فيه موقفاً واضحاً وراياً معدداً عن حقيقة صاحب الزنج ، ولست اخالف الدكتور القيسي في رايه هذا الا انني لا ارى علاقة له بما كتبه انما تقديماً لاشعار صاحب الزنج .

لقد قرأت الصفحة التي كتبها انا في تقديم اشعار صاحب الزنج مراراً وتكراراً فلم أجد فيها أية عبارة اصف فيها صاحب الزنج بالثائر المصلح الانساني او ما شابه هذا . فان يكن الدكتور القيسي قد عثر في خلال مقدمتي تلك عبارات تشير الى هذا او تشير الى انني ارى في صاحب الزنج ثائراً اصلاحياً فارجو ان يدلني على عباراتي هذه لانني لم اهتم اليها على الرغم من اعادة القراءة مراراً وتكراراً ، ومن ثم ارآني مخالفاً للدكتور القيسي في قوله بعد ان انتهى من ابداء رايه في حقيقة صاحب الزنج : « قد تكون هذه المقدمة لها صلة ولو من بعيد بما كتبه السيد احمد النجدي عن اشعار صاحب الزنج ... » (المورد المجلد الرابع ، العدد الثاني - ٢٧٠) ، فقد سبق لي القول بانني لا ارى لها علاقة بما كتبت عن صاحب الزنج .

أقول : كنت أود ان يكون الدكتور القيسي أقل قسوة لما عرفه عنه من خلق نبيل جعلني استعجب مثل هذا الأسلوب الجارح منه ، لا سيما اذا رأينا ما أورده من مآخذ علي ورآني فيها مبتعدا عن أبسط البديهيات المعروفة في علم التحقيق ، فدراسة هذه المآخذ (التي سأناقشها بعد قليل) تشير الى ان الدكتور القيسي اصدر حكمه السابق استنادا الى الشواهد القليلة التي اخطأت فيها ، تاركا الشواهد الكثيرة مما لم اخطئ فيه ، واصدار الاحكام - فيما أرى - يجب ان يستند الى كثرة الشواهد لاقلتها ، هذا اضافة الى ان بعض ما آخذني عليه ما هو الا طريقة يتبعها كثير من المحققين . ولهذا سانتقل مع الدكتور القيسي في المسائل التي آخذني عليها خطوة خطوة لعلي اخفف من حدة هذا الحكم القاسي الذي اصدره ، وأظن انه لن يضيق بهذا .

١ - المسألة الاولى (المورد / ٢٧٢ السطر الاول) ، يقول الدكتور القيسي : « ان التحقيق خال من الدراسة التي يجب ان يقدم بها لكل شاعر ... » .

أقول : لقد بينت في بداية تعقيبي هذا السبب الذي حملني على الانصراف عن دراسة حياة صاحب الزنج وخصائص شعره . وكنت قد اشرت الى هذا في المقدمة التي كتبتها لمجموعة اشعار صاحب الزنج ، وكما كنت قد اشرت الى سبب عدم دراستي لحياة الشاعر وخصائص شعره فمعنى هذا انني اعرف وجوب تقديم دراسة عن الشاعر وشعره قبل مجموعته الشعرية ، الا ان هناك اسبابا علمية بحثة صرفتني عن هذا وبينتها في حينها وفي بداية هذا التعقيب ، ولهذا ارجو ان يوافقني الدكتور القيسي ان قلت بانني لا اجعل هذه البديهة بل اعرفها جيسدا .

٢ - المسألة الثانية (المورد / ٢٧٢) يقول الدكتور القيسي في معرض حديثه عن المآخذ التي تبدو في مجموعة اشعار صاحب الزنج : « اغفال الظاهرة المتميزة التي برزت بروزا واضحا في شعر هذا الشاعر وهي اختلاط شعره ، ودراسة اسباب هذه الظاهرة »

أقول : لقد اشرت في المقدمة التي كتبتها لاشعار صاحب الزنج الى مسألة ادعاء ابن دريد نسبة اشعار صاحب الزنج اليه ، واوردت ملاحظة الحصري على هذه المسألة ، ومن ثم لم اعمل الاشارة الى مسألة اختلاط شعر صاحب الزنج بشعر غيره ، الا أنني مع هذا كان يجب ان اشير - اتعاضا لهذه المسألة - الى اختلاط شعر صاحب الزنج بشعر الحماني الكوفي فهو الشاعر الوحيد الذي يختلط شعره بشعر صاحب الزنج .

والسبب في اختلاط اشعار الشاعرين هو تشابههما في الاسم والنسبة الى العلويين ، فكلاهما اسمه علي بن محمد وكلاهما علوي في نظر كثير من المؤرخين (وان رفض بعض المؤرخين نسبة صاحب الزنج الى العلويين) . ولهذا اختلطت بعض اشعار صاحب الزنج باشعار الحماني عند القدامى انفسهم ولعل في بعض ما ينسب الى الحماني هو لصاحب الزنج اذ انه اقرب الى نفسه الشعري ، كما ان بعض ما نسب الى صاحب الزنج هو للحماني .

واذا دققنا النظر فيما اختلط بين الشاعرين استنادا الى ملاحظات الدكتور القيسي نفسها وجدناه لا يتعدى ثمانية أبيات وردت في اربعة مقطوعات هي المقطوعات : « ٢ » ، « ٢٥ » ، « ٢٨ » ، « ٣٧ » أما المقطوعة (٨) فقد سبق ان قلت ان دراستها دراسة داخلية لا تدع مجالاً للشك في نسبتها الى صاحب الزنج .

وملاحظتي هنا تتركز على العبارة الاخيرة وهي قول الدكتور القيسي بان المفروض ان تكون هذه الابيات السبعة مذكورة في هذه المصادر دون زيادة او نقصان ، مما يدل على ان الدكتور القيسي يؤخذني على عدم ذكر عدد الابيات الواردة في كل مصدر .

ان ذكر عدد الابيات الواردة في كل مصدر طريقة جيدة يلتزم بها بعض المحققين في حين يهملها آخرون . وانا على يقين من ان الدكتور القيسي قرأ كثيرا من الدواوين المجموعة التي لا يلتزم محققوها بهذه الطريقة ، فهم يوردون المصادر في التخرير دون اشارة الى عدد الابيات الواردة في كل مصدر . وكما كانت هذه الطريقة متبعة عند كثير من المحققين - وقسم منهم اعلام هذا الفن - فارجو الا يحاسبني الدكتور القيسي على اتباع طريقة متبعة غير شاذة ، ولذا لا ارى مبررا لذكر الملاحظة (١) المتفرعة عن الملاحظة السابقة (٤) من تعقيب الدكتور القيسي .

أما الملاحظة (ج) من الملاحظة الرابعة فصحيحة الا انني اعقب عليها بان المصادر الاخرى نسبت الابيات الى صاحب الزنج ومن ثم فلا فخر في عدم نسبة الابيات الى صاحب الزنج في كتاب الامالي ما دامت المصادر الاخرى نسبتها اليه .

أما الملاحظة (هـ) من الملاحظة الرابعة فهي غير واردة فيما ارى ، اذ يقول الدكتور القيسي : « وعند مراجعة ديوان الحماني المنشور في مجلة المورد ... وجدت الابيات في اشعاره ... »

ولي على هذا ما يلي :

رجعت الى ديوان الحماني ، وقد اورد محققه هذه الابيات تحت القسم الذي سماه ب « ما لم ترجع نسبته اليه » ورايت السيد المحقق في تخريجه ينص على ورود الابيات في عمدة الطالب ومجموعة الحماني (وهما المصدران اللذان اعتمدت عليهما انا وقد نسبنا الابيات الى صاحب الزنج) ولم يشر محقق ديوان الحماني الى ان هذين المصدرين نسبنا الابيات الى الحماني ، بل اشار الى ان كتاب اعيان الشيعة نسب بعضها الى الحماني .

ومعنى هذا ان الابيات لا تصح نسبتها الى الحماني ، فكتاب اعيان الشيعة من الكتب المتأخرة التي لا يصح ان نعتمدها ونهمل الكتب المتقدمة التي نسبت الابيات الى صاحب الزنج . ولعل محقق ديوان الحماني نظر الى هذا حينما اورد هذه الابيات في « ما لم ترجع نسبته اليه » .

٤ - الملاحظة رقم (٦) ص ٢٧١ : وافق الدكتور القيسي على هذه الملاحظة الا انني لا اشك في ان الابيات لصاحب الزنج (وهي ابيات المقطوعة رقم (٨) من اشعار صاحب الزنج) وذلك استنادا الى المقياس الذي اقترحه الدكتور القيسي وهو « الاستبطان الداخلي للنص ودراسة النفس الشعري » فالابيات على هذا المقياس صحيحة النسبة لصاحب الزنج اذ انها من حيث الاسلوب تشبه اشعاره الاخرى الصحيحة النسبة ، ومن حيث الموضوع لا تخرج عن موضوع اشعاره الاخر الصحيحة النسبة اليه .

٥ - يقول الدكتور القيسي (المورد / ٢٧١ الفقرة الاخيرة) : انني لم احاول ان افق مع المحقق لمناقشة المنهج الذي سلكه لانني لم اجد السيد المحقق قد اتبع حتى ابسط المسائل البديهية المعروفة في عملية التحقيق وسأكتفي بالإشارة الى هذه البديهيات التي لم يلتزم بها وهي ... »

وثمانية أبيات لا تصح نسبتها الى صاحب الزنج من ضمن مائة وستة وثلاثين بيتا (وهو عدد الابيات التي احتوت عليها مجموعة اشعار صاحب الزنج) لا تشكل خطرا كبيرا في اختلاط النسبة فيما ارى .

٣ - المسألة (٣) ص ٢٧٢ ، يقول الدكتور القيسي :
« تثبت الاختلاف الذي لم يلتفت اليه المحقق واكتفى بإيراد لمصادر مجردة وهذا يعني ان الابيات وردت في كل المصادر متشابهة ... »

اقول : لعل الدكتور القيسي لم يرجع الى آخر مجموعة صاحب الزنج ، اذ انني بعد المقطوعة (٣٧) وضعت عنوانا هو : « التعليقات واختلاف الروايات » (تنظر المورد ، المجلد الثالث ، العدد الثالث / ١٧٣) وقد اثبت في هذا القسم بعض الشروح اللغوية اضافة الى اختلاف الروايات بين المصادر المختلفة ، وكلام الدكتور القيسي السابق يدل على انني لم اثبت اي اختلاف بين الروايات في المصادر المختلفة ، ولهذا رجعت انه لم ير القسم الاخر من مجموعة اشعار صاحب الزنج فقد اوردت فيه - كما سبق القول - اختلاف الروايات .

٤ - المسألة (٤) ص ٢٧٢ يقول الدكتور القيسي :
« تثبت عدد الابيات في المصادر التي تحتويها ان اي بديهة من هذه البديهيات تعد اساسا من اساس التحقيق ... »
لقد سبق لي ان بينت رأيي في هذا وقلت ان كثيرا من المحققين لا يلتزمون بذكر عدد الابيات الواردة في كل مصدر ، وقلت ايضا ان الدكتور القيسي يعرف هذا بلا شك ، فأرجو أن يسمح لي الدكتور القيسي بعدم تسمية هذا الامر « بديهة من بديهيات التحقيق .. » اذ انه طريقة متبعة عند بعض المحققين وغير متبعة عند بعضهم الاخر . وما دام مهملًا عند كثير من المحققين فهو ليس بديهة .

٥ - المسألة (٥) ص ٢٧٢ يؤاخذني الدكتور القيسي على عدم تمييز الابيات المنسوبة والابيات غير المنسوبة ثم يقول : « علما بان بعض الابيات كانت تنسب الى علي بن محمد العلوي او علي بن محمد البصري او الحماني ، ولكن السيد المحقق لم يشر الى هذه النسبة بعد ان جعلها واحدة ... وهي قضية خطيرة في عالم التحقيق لانها تدخل في باب (تحوير النص) ونسبته الى غير صاحبه » .

اقول : سبق ان قلت ان القدامى لم يلتزموا بذكر اسم واحد لصاحب الزنج فقد ذكروه بصاحب الزنج دصاحب البصرة ، وعلي بن محمد البصري (وأرجو ان يصحح الدكتور القيسي وهمي ان كان هذا الاسم خاصا بشاعر آخر غير صاحب الزنج) ، والعلوي البصري . فلم يرد اسم صاحب الزنج عند القدامى واحدا ، وعدم اشارتي الى هذا في بداية مجموعة اشعار صاحب الزنج يرجع الى انني احدث الى بعض الدراسات التي تناولت صاحب الزنج ونورته في هامش الصفحة التي كتبها تقديما لاشعاره . وقد ورد هذا الامر في تلمسك الدراسات . وقد سبق ان ذكرت ايضا في تعقيبي هذا ان الاختلاط لا يقع الا بين صاحب الزنج وبين الحماني الكوفي وبينت السبب في هذا .

اما مسألة « تحوير النص ونسبته الى غير صاحبه » التي اثار اليها الدكتور القيسي فهي لم تكن مقصدي ولم تكن هدفي حينما جمعت اشعار صاحب الزنج ونشرتها . ثم قصد قصدا الى ان انسب الى صاحب الزنج ما ليس له ، وانما هو

سهو وخطا وقعت فيه ، فان بحثنا عن مدى قوة هذا السهو والخطا وجدناه يسيرا جدا .

ذلك انني جمعت مائة وستة وثلاثين بيتا لصاحب الزنج ، واستنادا الى ملاحظات الدكتور القيسي لم تصح نسبة المقطوعات (٢ ، ٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٧) فان جمعنا عدد ابيات هذه المقطوعات وجدناها تبلغ ثلاثة عشر بيتا . والآن ؟ يصح لصاحب الزنج من المجموعة التي نشرتها مائة وثلاثة وعشرون بيتا ولا يصح له ثلاثة عشر بيتا . ومن هنا نرى ان صحيح النسبة كثير وما لم تصح نسبته قليل جدا ، لذا أرجو من الدكتور القيسي أن يعفيني من تلك التهمة الخطيرة : « تحوير النص ونسبته الى غير صاحبه » ما دام المنسوب الى غير صاحبه قليلا جدا ، وما دمت غير متعمد لخطأ النسبة .

٦ - المسألة (٦) ص ٢٧٢ . أوافق الدكتور القيسي في انه فاتني الاستفادة من بعض المصادر التي وقعت بين يدي ، ولكن مثل هذا الامر لم يحدث الا في حدود ضيقة ولم يتجاوز ثلاثة مواضع . فقد رجعت الى مجموعة المعاني الا انني لم افد على قطعة وردت في هذا الكتاب في موضع آخر ، واستفدت من جمع الجواهر وفاتني الوقوف على بيتين من قطعة وردت في هذا الكتاب ، كما فاتني الاستفادة من ديوان المعاني في نسبة ابيات احدى المقطوعات ، وهذه المواضع الثلاثة لا اظن انها تنهض دليلا على ان انهم بما اهتمني به الدكتور القيسي في الملاحظة رقم (٧) التالية ، اذ ان مثل هذا الامر يحدث لكثير من المحققين ان لم اقل كلهم ، وهو يحدث دون تعمد منهم كما يعرف الدكتور القيسي نفسه ، ولعل الدكتور القيسي صرح بهذا حينما قال : « وهذه آفة أخرى من آفات المحققين » ، وما دام الامر كذلك ، واستنادا الى ما ابدته في الملاحظات السابقة ، ارى ان ملاحظة الدكتور القيسي رقم (٧) ص ٢٧٢ ، غير واردة .

٧ - المسألة (٨) ص ٢٧٢ ، يقول الدكتور القيسي :
« ترتيب المصادر ترتيبا زمنيا ... ولعل هذه الظاهرة هي جانب آخر ابتعد عنه المحقق في كثير من أعماله كما وقع في هامش ١٧ والهامش ٢٧ .. »

اقول : احتوت اشعار صاحب الزنج على سبعة وثلاثين هامشا ذكرت فيها مصادر التخریج ، وقد ذكر الدكتور القيسي اثنين من هذه الهوامش لم ترتب فيهما المصادر ترتيبا زمنيا ، وأضيف على ما ذكره الدكتور القيسي الهامش رقم (١١) فقد اخطأت الترتيب الزمني فيه .

ولكني اقول ان هذه الهوامش الثلاثة من مجموع سبعة وثلاثين هامشا لا تجيز للدكتور القيسي القول بانني ابتعدت عن الترتيب الزمني للمصادر ، فهناك اربعة وثلاثون هامشا لم اخطئ الترتيب الزمني لمصادرها ، فهل يجوز بعد هذا ان اتهم بعدم الترتيب الزمني للمصادر في هوامشي ؟ . ايصح ان تؤخذ القلة النادرة اساسا لاصدار حكم بهذا الشكل وترك الكثرة ولا يلتفت اليها ؟ وهل يمكن ان يطلق على القليل النادر اسم : « كثير من أعماله » ؟ . لذا أرجو من الدكتور القيسي ان يجيز لي القول بان هذه الملاحظة غير واردة اطلاقا .

واخيرا

اشكر للاخ الدكتور القيسي تعقيبه هذا فقد افدت منه كثيرا وأمل الا يكون في تعقيبي هذا ما يزججه او يسيء الى اخوتنا الصادقة .

المقامات الزينية

لأبي الندى معد بن نصرالله بن رجب البغدادي

التصوف سنة ٧٠١ هـ

المعروف

بابن الصيقل الجزري

وصف وتعريف الدكتور

عناص مصطفى الصالح

بغداد سنة ١٦٧٦ هـ ، في جمع من الفضلاء ، وحدث بها عنه بالقاهرة « (٢) » .

وظل الناس يستنسخونها في العصور التالية ، كما سيتضح من وصفي للنسخ التسع التي عثرت عليها ، وصورتها على « الميكروفلم » ، واحتفظ بصور لسبع منها ، اضافة الى نسخة المتحف العراقي ببغداد ، ونسخة المتحف البريطاني بلندن ، الموجود (فلمها) في المكتبة المركزية بجامعة بغداد .

لقد فضل بعض القدماء المقامات الزينية على مقامات الحريري ، ذات الشهرة الواسعة ، فقد قال الفيروزآبادي عنها وعن مصنفها :

« تلافيها نلو الحريري ، واربى عليه(٣) » ، وذكر اليونيني خبر اجازة الجويني للشيخ ابن الصيقل الجزري بالف دينار ، مفضلين مقاماته على مقامات الحريري(٤) ، وذكر الخبر ايضا الذهبي(٥) .

ورغم كل ذلك ، بقيت هذه المقامات بعيدة عن اهتمام الحققين والباحثين ، مغمورة في خزائن الكتب ، في امكنة متفرقة من العالم ، في لندن ، وليننغراد ، والهند ، واستنبول ، والقاهرة ، وبغداد .

وقد تصادف ان عرفت هذه المقامات ، فادركت قيمتها : لغويا ، وتاريخيا ، واجتماعيا ، ورأيت من الوفاء لثرائس الادبي والعلمي ، أن أبذل جهدا متواضعا في تحقيقها ونشرها ، كي تكون بين أيدي الباحثين ، ومتناول جهودهم ، فقد يولونها اهتماما اكثر ، ويستخلصون منها معلومات أوفر .

ان المقامات الزينية من المخطوطات النفيسة جدا ، وهي ذات أهمية أدبية ، وبلاغية ، ولغوية ، وتاريخية ، واجتماعية ، وفقهية ، وعلمية كبرى .

وهي وثيقة رائعة في تصوير جيل القرن السابع الهجري وثقافته ، وذوق رجاله ، كما انها تعرض لنا جوانب من الحياة العامة في ذلك المجتمع ، كالاخلاق ، والعادات ، والتقاليد ، السامية منها والشاذة ، ويمكن اعتبارها مصدرا لدراسة ذلك المجتمع الذي ظهرت فيه ، الى جانب مصادر أخرى ، وهي ايضا تعكس لنا كلف بعض الثقفين بالحلي اللفظية ، والمقدرة اللغوية ، والا ... فماذا نغسر اهتمام المعاصرين لها بها ، وبماذا نغسر انصرافهم الى مجالسها العشرة في رواق المدرسة المستنصرية ، والتي استقرت مدة شهرين ويومين ، وبماذا نغسر ذبوعها في حياة مصنفها ، وحرصهم على نسخها ؟

لقد سمع هذه المقامات من المصنف جمع غفير من علماء بغداد ، وفقائها ، وقضاتها ، وادبائها ، ووجهائها ، فكان خمسة عشر من اساتذة المدرسة المستنصرية ، واربعة من اساتذة المدرسة البشيرية ، واثنان من اساتذة المدرسة النظامية ، وواحد من كل من مدرسة دار الذهب ، ومدرسة سعادة ، والمدرسة الشراعية ، والمدرسة المصميتية (١) .

وقد وصلت المقامات الزينية الى القاهرة ، فقد حدث بها عن المصنف ، نجم الدين عبدالعزيز بن عبدالقادر البغدادي ، اذ قال محمد بن رافع السلامي : « حدث بها سمعها منه شيخنا نجم الدين عبدالعزيز بن عبدالقادر البغدادي ، بالمستنصرية

(٢) تاريخ علماء بغداد (المسمى : منتخب المختار) : ٢٢٨

(نشر عباس المزاري ، ببغداد ١٣٥٧/١٩٣٨)

(٣) البلغة في تاريخ أمة اللغة : ٢٦٠ (تحقيق محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢)

(٤) ذيل مرآة الزمان : ١٢٦/٤ (حيدر آباد ١٣٨٠/١٩٦١)

(٥) تاريخ الاسلام : في ترجمة علاء الدين عطا ملك الجويني .

(١) نسخة ليننغراد (ي) : الورقة ١٦٦-١٧٣ ، ونسخة تيمور

(ت) : ص ٣٤٣-٣٥٩ ، وطبعة من اعلام بغداد : ٢٢-٩

(تحقيق الدكتور حسين محفوظ ، وكوركيس عواد ،

بغداد ١٩٦٣) ، وتاريخ علماء المستنصرية ، ناجي

معروف : ١١-٩/٢ ط ٢ بغدا د

٢ - نسخة (خ) :

وهي النسخة المحفوظة في مكتبة سوهاج بمصر ، برقم (٤٦ أدب) ، قد صورها معهد احياء المخطوطات العربية ، برقم (٥٦١) ، ويفهم من ملاحظة على الصفحة الاولى ان دار الكتب المصرية ، لاهمية هذا الكتاب وندرته - قد صورته في (٤ / الحرم / ١٣٥٢) ، وهذه النسخة (١٩١) ورقة ، مسطرتها (٢٤ × ١٦ سم) ، بخط يوسف بن محمد بن علي ، وقد فرغ من نسخها في الرابع عشر من صفر سنة اثنتين وسبع مئة .

وخط هذه النسخة نسخ نفيس جدا ، وهي متقنة الضبط بالشكل صرفا ونحوا ، وواضحة كل الوضوح .

ان نسخة سوهاج لم تسلم ايضا من صروف الدهر ، فقد ضاع شيء كثير منها ، وقد وضعت اوراقها دون ترتيب ، ويبدو انها قد تفككت ، وتبعثرت ، ثم جمعت كيفما اتفق .

اما نواقص هذه النسخة ، فهي :

١ - الصفحة الثانية من الخطبة .

٢ - المقامات : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، مفقودة ايضا .

٣ - لم يبق من المقامة (٢٧) الا القسم الاخير المتصل بصفحة عنوان المقامة (٣٨) وهذه النسخة مروية عن محمد بن بلكو ابي طالب الآوي ، صاحب الاجازة والقراءات الموجودة في النسخة الام .

ومن هنا تكتسب هذه النسخة أهمية خاصة ، لذا اعتمدت عليها في اكمال ما ضاع من النسخة الام .

ج - نسخة (أ) :

وهي المحفوظة في مكتبة الجمعية الاسيوية بلكلنا - الهند ، برقم (١٠١٧) ، وقد صورها معهد احياء المخطوطات العربية ، ورقم الفيلم (٢١٤٦) .

خطها نسخ نفيس ، كتبه محمد بن محمد بن محمود السمرقندي ، وعدد صفحاتها (٢٣٩) ، في كل منها سبعة عشر سطرا ، ومسطرتها : (١١٥ × ١٧ ملم) .

في اولها اوراق ليست من الكتاب ، ولكنها بالخط نفسه ، فقد استهلكت هذه النسخة بشعر للعلامة بهاء الدين ابراهيم بن اسحاق الطلبي ، وهناك ايضا شعر من نظم عبد المحي احمد بن الحسن بن محمد الخياط الدمشقي ، بدمشق مادحا ، الفاظها مضبوطة نحويا ، وصرفيا عند الضرورة .

ان هذه النسخة كاملة ، ولكن الرطوبة قد عثت بها ، فمحنت من صفحاتها شيئا كثيرا .

وهي مروية عن المصنف نفسه ، باعتبار ان ناسخها محمد ابن محمد بن محمود السمرقندي قد سمعها منه في مجالس المستنصرية ، اذ ورد اسمه ضمن من سمعها في الاجازة الجماعية الملحقة بنسخة لينفراد ، والنسخة التيمورية .

وفي اخرها تملك نصه : « هذا الكتاب المقامات برسم خزانة أمير الامراء الكرام ... سليمان باشا الافندي ادم الله تعالى اجلاله ، وختم بالصالحات اعماله ، بمحمد وآله ، آمين آمين . » .

تم تصويرها ، الثلاثاء ٢٦ رجب ١٣٧١هـ ، الموافق ٢٢ ابريل « نيسان » ١٩٥٢ م .

وهي النسخة الام ، والمحفوظة في مكتبة خدابخش بنته بالهند ، برقم (١٨٤١) ، وقد صورها معهد احياء المخطوطات بجامعة الدول العربية ، ورقم (الفلم) : ٣١١٦ ، عدد اوراقها (١٨١) ، ومسطرتها (١٨٥ × ١٣٥ ملم) ، في كل صفحة خمسة عشر سطرا ، كلماتها مضبوطة بالشكل صرفا ونحوا ، خطها نسخ نفيس جدا ، على الورقة الاولى منها قراءة على المؤلف ، واجازة منه بخطه لصاحب هذه القراءة ، وهو صفي الدين محمد الآوي ، وفي كل بضع ورقات نجد مكتوبا على انهامش ، وعند نهاية اغلب المقامات : « بلغت على قراءة للامام صفي الدين محمد الآوي ... » .

بها آثار أرضية ، وتوقيع ، وتعليق ، ورطوبة ، والاوراق الاخيرة بخط حديث ، وهي ناقصة الآخر اثناء المقامة الخمسين (اليمينية) .

اما نص اجازة المصنف التي كتبت بخطه ، فهي :

« العزة لله تعالى . العالم الاوحد ، الكامل الورع الفاضل صفي الدين محمد بن بلكو بن ابي طالب الآوي ، رفع الله قدده في ... جميع هذه المقامات السعيدة ، المعزوة الى ، من هذه ... الذي نسختني بخطي ، مضافا الى المقدمة التي بأولها ، والاعتذار في آخرها ، قراءة مرضية ، تؤذن ببلاغة كاملة ، « وسألني » (٦) عن مواضع كثيرة فافوضتها له ، وقد استخرت الله تعالى ، « واجزت له ادم الله أن » (٧) يرويه عني ، وجميع ما صح لديه ، ويصح من مقاماتي ، ورسالتي ، وأشعاري ، ومنقولاتي ، ومختصراتي ، وسائر « مصنفاتي علي » (٧) الشروط العتيرة عند اهل العلم ، كثرهم الله وكرمهم ، اعتمادا ... وسمو نهمته ، وصح ذلك وثبت بمدينة السومونات ... »

وباقى الاجازة ممسوح كما هو واضح في اللوح المرفق .

ولما كانت هذه النسخة ناقصة الآخر ، فلم استطع معرفة ناسخها ومكان نسخها وتاريخه ، وارجح ان تكون بخط الآوي نفسه ، او ان النسخ قد تم - في الاقل - بإشرافه ومراجعته .

لقد عثت الاقدار بهذه النسخة ، ففقدت منها صفحات ، فمن المقامة التاسعة والثلاثين (الرهاوية) ، صفحة (١٤٥ ب) ، من قوله : « واعتاض عن المثلث بالدائرة (٨) ... » الى بداية المقامة الاربعين (الاهوازية) غير موجود . ومن المقامة الثانية والاربعين (الصوفية الارزكانية) ، صفحة (١٥٣ ب) آخر ما هو موجود : « وصف مودتهم المائلة عن الملل » ، والناقص : من قول المصنف : « اكفنا لحسم نظرننا غير زعامتك وتكفنا » حيث تبدأ الصفحة (١٥٣ ب) ، مما يشعر ان ترقيم الصفحات قد تم مؤخرا ، وبعد ان ضاع من النسخة ما ضاع ، يضاف الى هذا ان الاعداد لم تكن في بعض المواضع متسلسلة بانتظام ، كما ان المقامة الخمسين (اليمينية) فيها نقص في آخرها ، ولقد وجدت الاعتذار غير كامل وصفحة الناسخ غير موجودة .

(٦) اكملتها تخمينيا برالقياس الى الكلام المحيط بها . اما النقاط فتدل على كلام ممسوح .

(٧) اكملتها بالقياس الى الاجازة التي هي في آخر نسخة فاتح ، اذ ان القسم الاخير يتفق معها .

(٨) كنى بالمثلث عن النساء ، وبالدائرة عن العلماء .

أشرفت شمس فضلك المتعالي في أفانين سحره والجلال
وأخرى من شعر بهاء الدين إبراهيم بن اسحق الطلبي ،
حرف رويها : الزاي المكسور ، عدتها تسعة أبيات ، مطلعها :
وحق ولائي في النبي وصنوه وسبويه والزهرآل التمزز
وجملت المقدمة في هذه النسخة في آخرها .

ولاحظت في رسم (ف) ما يلي :

- ١ - يهمل تنقيط الفاء والقاف المتطرفتين ، معتمدا في تمييزها على شكلهما .
- ٢ - يهمل أحيانا نقطة النون المتطرفة معتمدا على شكلها في تمييزها .
- ٣ - يكتب تحت الحاء المهملة (ح) صغيرة ، لتمييزها عن الخاء المعجمة والجيم .
- ٤ - يضع أحيانا تحت العين المهملة الوسطية نقطة ، لتمييزها عن المعجمة ، أو يضع عين صغيرة مقطوعة (ع) .
- ٥ - يهمل أحيانا الألف التي تكتب بعد واو الجماعة .
- ٦ - يضع أحيانا تحت السين المهملة ثلاث نقاط بشكل مثلث (. . .) .
- ٧ - يكتب الهزة المتطرفة المنفردة ياء ، فكلمة طء تكتب وطى .
- ٨ - يكتب المد المتوسط ألفين ، أراءد ، جآذر .
- ٩ - يضع ثلاث نقاط بشكل (. . .) آخر كل بيت شعر .
- ١٠ - لا يشطب اللفظة الزائدة التي يريد الغاءها ، بل يضعها داخل دائرة من النقاط .
- ١١ - يرسم (الحياة) بالواو (الحيوية) .

هـ - نسخة (ن) :

وهي المحفوظة بغزاة نور عثمانية بالكتابة السلطانية باستنبول ، برقم (٢٧٢) ، وقد صورتها بواسطة المركز الثقافي التركي ببغداد ، وهي تقع في (١٩٠) ورقة ، لم استطع معرفة مسطرتها ، فذلك لا يتضح على « الميكروفلم » ، ولكن وجدت في كل صفحة خمسة عشر سطرا ، وفي كل سطر حوالي (٩) تسع كلمات .

خطها نسخ جميل جدا ، مضبوطة بالشكل صرفا ونحوا ، وهي بخط خليل آيك ، إذ ورد في آخرها ، ما نصه : « تمت المقامات الخمسون الزينية لابن الصيفل الجزري ، على يد العبد الفقير الى الله تعالى ، خليل بن آيك بن عبدالله الألبكي ، بالمدرسة الظاهرية من القاهرة الخروسة ، في خامس المحرم سنة اربع وستين وسبع مئة ، حامدا الله ومصليا على نبيه وآله وصحبه الطيبين الطاهرين ، ومسلما تسليمًا . »

وهي مروية عن المصنف مباشرة ، مما يفهم منه انها مأخوذة عن نسخته ، أو نسخة مأخوذة عن نسخته .

عليها ختم وملاحظات يفهم منها انها من موقوفات الديوان العالي ، والملاحظات هي :

- ١ - وقف بدر البدور الثابت في ربع الخلافة والمقامات ، السلطان بن السلطان بن السلطان ، ابو الارشاد عثمانية ، لادباء والانجاب ، واحسانه تذكرا لمجمع المعارف ودول الالباب ، وأنا الداعي الحاج إبراهيم حصف الفتني بالحرمين

وهي المحفوظة في خزانة جامع فاتح برقم (١١١) ، وهذه الخزانة من مكتبات السلطانية باستنبول ، ولقد صورتها بواسطة المركز الثقافي التركي ببغداد ، فيها (٢٠٦) ورقة ، لم استطع قياسها ، فهذا لا يتضح على « الميكروفلم » ، ولكني وجدت في كل صفحة خمسة عشر سطرا ، وفي كل سطر حوالي تسع كلمات .

خطها نسخ نفيس للغاية ، واضح كل الوضوح ، وهي مضبوطة بالشكل صرفا ونحوا ، وهي كاملة ، عدا الورقة (١٦١) فانها لم تصور سهوا .

في آخرها ما نصه : « تمت المقامات بحمد الله وتوفيقه ، ونسخت من الاصل المبارك الذي بخط المصنف ، وقوبلت به ، وكان الفراغ منها لمشر ليال بقتن من صفر لسنة سبع وسبعين وست مئة ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلامه . »

وثمة حاشية أيضا ، نصها : « قوبلت وصححت من مطلعها الى مقطعها حرفا بحرف ، وسطرا بسطر ، بنسخة الاصل المباركة الشريفة المكتوبة بخط مؤلفها ومنشأها ، جعله مولانا يستظل بظله السلاء ، وملجأ يستقيء بنور فضله الفضلاء ، على يد صاحبه ومالكة ابي بكر بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم التفتازاني الخراساني ، بمدينة السلام ، عمرها الله بالسنة والاسلام ، غرة ربيع الاول عام سبع وسبعين وست مئة ... » .

وفي الصفحة التالية ما نصه : « سمع جميع المقامات الزينية من مطلعها الى مقطعها ، مع ما في اولها من المقدمة والخطبة ، وما في آخرها من الامتداد ، من لفظ مصنفها ومنشأها ، الامام العامل ابي الندى معد بن الشيخ الامام زين الدين ابي الفتح نصر الله بن رجب بن ابي الفتح ، المعروف بابن الصيفل الجزري ، متع الله أهل العلم بطول بقاءه صاحب هذا الكتاب أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم التفتازاني الخراساني ، بدار الحديث بالمدرسة المستنصرية ، قدس الله روحانيها ، في مجلسين آخرهما يوم الاربعاء الرابع عشر من شهر الله الحرم من شهور سنة تسع وسبعين وست مئة ، وقابل هذه النسخة معه حال قراءته من الاصل المبارك الشريف ، بخط مصنفه ، ضاعف الله جلاله . »

وتحت بخط المصنف ، ما نصه : « هذا القول صحيح ، واستخرت الله تعالى ، واجزت له - ادام الله ظله - روايتها عني ، وجميع ما صح لديه ، وبصح من خطبي ورسائلي واشعاري ومقولاتي ومسموعاتي ومختصراتي ، وسائر مصنفاتي ، على الشروط المتبعة عند أهل العلم ، كثرهم الله وكرمهم ، وأنا برىء من الغلط والتصحيف ، وكتب معد بن نصر الله الجزري ، حامدا الله على نعمه ، ومصليا على محمد وآله ومسلمًا . »

وفي الصفحات التالية مدائح وتقريظات ، لمهذب الدين مهذب بن ابي الفتح بن مهذب البغدادي ، وهي قصيدة دالية تقع في ثلاثة وعشرين بيتا ، مطلعها :

فيك الفصاحة يارفع المحتد ولك الفخار وأنت أهل السؤدد

وأخرى لامية ، عدتها اثنا عشر بيتا ، من نظم الزاهد شمس الدين جمال الاسلام عبد المؤمن بن الصغار السنجاري ، مطلعها :

٢ - الله أحى ، من من الله اسمى ، على عبده أوس بن محمد المعروف بويس حال ، كونه قاضيا بالديوان العالي ، دامت له العالي ، بمصر المحروسة ، حمت عنه النحوسة ، في غرة جمادي الحرام سنة أربع وألف .

٣ - الله حسبي ، من كتب ابى بكر رستم بن احمد محمود . . .
وقد التزم ناسخها ببعض الامور ، منها :

١ - يرسم على الرء والسين المهمة العلاقة الصغيرة (٧)
تميزا لهما عن الزاي والشين المعجمة ، وحيانا يضع تحت السين المهمة ثلاث نقاط .

٢ - يرسم تحت الحاء المهمة (ح) صغيرة ، تميزا لها عن الخاء المعجمة والجيم .

٣ - يرسم (الحياة) بالواو (الحيوية) .

٤ - يسقط همزة الممدود ، ويعوضها بمد على الفه الاخيرة .

٥ - يلتزم احيانا بنظام التعقيد .

و - نسخة (ي) :

وهي المحفوظة بمكتبة لينفرا العامة ، بالاتحاد السوفياتي ، رقمها (٤١) عربيات ، وهي نسخة نفيسة قيمة ، في (١٧٢) ورقة ، كتبها : يوسف بن حسين بن ابى القاسم الفراعاني ببغداد ، في غرة جمادي الاخر سنة ٧٣٦هـ ، من نسخة كتبت من نسخة بخط المصنف ، وهي برسم الخزنة العمادية ، وقد ذهبها محمد ابن السيف (٩) .

وجدت في كل صفحة منها سبعة عشر سطرا ، وفي كل سطر حوالي (١١) احدى عشرة كلمة . وقد صورتها بواسطة معهد احياء المخطوطات العربية بالقاهرة .

تستهل هذه النسخة بما كان على الاصل من مدائح الادباء ، وهم : مهذب الدين بن ابى الفتح بن مهذب البغدادي ، وعبدالمؤمن بن الصغار السنجاري وبهاء الدين ابراهيم بن اسحق المظلي ، وهذا ما وجدناه في نسخة جامع فاتح ويضاف اليها قصيدة رائية ، تقع في اثني عشر بيتا ، نظمها عماد الدين ابو العباس محمد بن علي بن جعفر البغدادي ، مطلعها :

امولاي شمس الدين يا عالي النجر وبامن علا قدرا على هامة النسر
وبعدها ستة ابيات ثائية ، من نظم ابى حامد احمد بن محمد الفرغاني ، مطلعها :

انا افتي بما روتنه رواتي من قريض مقرظ في الثقات
وبعد الاعتذار ما نصه : « تمت المقامات الزينية بعون الله تعالى وحسن توفيقه ، ببغداد المحروسة ، وفرغ من نسخها اصعب عباد الله واحوجهم الى عفو وغفرانه ، يوسف بن حسين ابى القاسم الفرغاني ، من نسخة كتبت من نسخة بخط المصنف ، قدس الله روحه ، في غرة جمادي الاخر من سنة ست وثلاثين وسبع مئة هجرية ، والحمد لله وحده ، وصلاته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه . »

وفي آخر هذه النسخة المجالس العشرة ، التي عقدت في رواق المدرسة المستنصرية ، واسماء من حضرها ، واجازة المصنف لهم .

هذه النسخة كاملة ، ومتقنة ، وقد ضبطت الفاظها بالشكل ، صرفا ونحوا ، وقد حرص ناسخها على مقابلتها مع الاصل المنقولة عنه ، فقد كتب بامكنة متعددة * « بلغ مقابلة الاصل فصح نسخها » مما يشعرنا بالاطمئنان اليها ، وقد كتبت حاشية ايضا على صفحة الناسخ ، وهي : « بلغ مقابلة ومصححا باصله حسب الامكان ، والله الحمد . »

ز - نسخة (ل) :

وهي احدى النسختين المحفوظتين في المتحف البريطاني بلندن (١٠) ، وهما رقم : (٦٦٩ ، ١٤٠٣) ، وقد صورتها لي المكتبة المركزية بجامعة بغداد ، وحفظ (الفيلم) فيها .

ويبدو ان هذه النسخة كانت ملك بعض آل السويدي ببغداد ، اذ كتب في بدايتها ، وباللهجة العراقية : (هذا الكتاب مال حفصة بنت ملا حسين السويدي) ، ووجدت في كل صفحة ثلاثة عشر سطرا ، وفي كل سطر حوالي (٩) تسع كلمات .

لقد نالت الرطوبة نسخة المتحف البريطاني هذه ، ولكنها لم تؤثر في الصفحات الاولى حتى المقامة السابعة والعشرين (الكوفية) ، فقد انتشر المداد ، وانطبعت السطور في الصفحات المتقابلة ، فتعددت قراءتها ، الى المقامة السادسة والثلاثين (السمنية الطبية) ، وانني وجدت عنوانها مشوها ايضا ، ولم يسلم من تلك المقامة الا اربع صفحات ، اذ بقيت بحالة جيدة ، ثم تعود الرطوبة مشوهة الالفاظ حتى الصفحات الاخيرة من المقامة التاسعة والثلاثين (الرهاوية) ، فهي بحالة جيدة ، ومثلها صفحات المقامة الاربعين (الاهوازية) ، سوى صفحات قليلة منها ، ثم الصفحات الاربع الاخيرة من المقامة الحادية والاربعين (الحنفية الكيشية) ، وحتى المقامة الثانية والاربعين (الصوفية الارزكانية) ، وما خلا الذي ذكرته ، فان النسخة جيدة .

خطها نسخ جميل جدا ، وواضح كل الوضوح ، والملاحظ ان الناسخ لم يلتزم غالبا بالضبط الصرفي والنحوي ، وانه :

- ١ - يهمل همزة الممدود .
- ٢ - يضع تحت الحاء المهمة (ح) صغيرة ، وكذلك تحت العين المهمة ، فانه يضع عين مقطوعة صغيرة (د) .
- ٣ - يرسم الفاء بعد واو الفعل المعتل الاخر .
- ٤ - يهمل نقطتي التاء المربوطة .
- ٥ - يكتب الهمزة على نبرة ياء .
- ٦ - يضع احيانا ثلاث نقاط تحت السين المهمة ، ونقطة تحت الدال المهمة .
- ٧ - يضع على الرء علامة على شكل (٧) صغيرة ، تقابل نقطة الزاي ، ومثلها على السين المهمة ، تقابل نقاط الشين المعجمة .
- ٨ - يضع احيانا نقطة تحت الصاد المهمة .
- ٩ - يرسم (زكاة ، صلاة) بالواو (زكوة ، صلوة) .
- ١٠ - يضع في نهاية السطر ، في الفراغ الذي لا يستوعب كلمة كاملة ، دائرة منقوطة من الداخل .

(١٠) بروكلمان (باللغة الالمانية) : ١٥٩/٢ ، والدبل : ١٩٩/٢ .
وعند مراسلة المتحف البريطاني ارسلوا مصورة لنسخة واحدة .

(٩) طبعة من اعلام بغداد : ٤ .

١١- التزم الناسخ بنظام التعقيد .

١٢- يكتب الكلمة الصواب فوق الكلمة الخطأ ولا يشطبها .

١٣- الصفحات لم ترقم بالأعداد .

صفحة العنوان (الديباجة) مفقودة ، ومثلها الصفحة الأخيرة ، لذا لم استطع التعرف على اسم الناسخ وتاريخ نسخها ومكانه ، ومن الملاحظ أن معظم عناوين المقامات قد مسحت تعمدًا .

أما الملاحظة الجديرة بالاهتمام فهي أن هذه النسخة قد طبقت نسخة الجمعية الاسيوية بالهند (٢) ، كل المطابقة ، فلا بد أن تكون مأخوذة عنها ، أو من نسخة مأخوذة عنها ، فإنه يتعذر البت ما دمتنا نجهل تاريخ النسخ .

أن هذه النسخة واضحة جدا ، قد اهتم ناسخها بكتابتها ، وذلك مفهوم من تصويبه لبعض الكلمات ، مما يشعرنا بأنها قوبلت على النسخة المنقولة منها .

ح - نسخة (م)

وهي المحفوظة بمكتبة المتحف العراقي ببغداد ، برقم (١٨٢٢) . وتقع في (٢٧٠) صفحة ، في كل صفحة أربعة عشر سطرا ، ومسطرتها : (٣٠ × ١٨ سم) ، وهي من مخطوطات القرن الحادي عشر للهجرة (١١) .

الخط نسخ ، الصفحات جميعها مؤطرة بمداد احمر ، ومساحة الذي حوى بداخله السطور : (١٩ × ١١ سم) ، ميزت بعض العبارات الهامة بالمداد الاحمر ، والنسخة من مجموعة الاب استاس ساري الكرمل ، مهداة الى مكتبة المتحف العراقي .

ولقد شاهدتها ، فوجدتها مخرومة الاول والاخر ، فهي تبدأ أثناء المقامة الرابعة ، وتنتهي في اواخر المقامة الثامنة والاربعين .

النسخة عارية من الضبط بالشكل ، إلا في صفحات حيث يلتزم الناسخ ضبط الالفاظ (ورقة ٦٧ ظهر) ثم بهلمه ثانية (٨٨ ظهر) .

لما كانت الصفحة الأخيرة مفقودة ، لم استطع التعرف على اسم ناسخها ، ولا تاريخ ومكان النسخ .

ط - نسخة (ت)

وهي النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية ، ضمن مخطوطات الخزانة التيمورية ، رقمها (٨١٩) أدب . عليها ختم نصه : « وقف احمد بن اسماعيل بن محمد نيمور بمصر » . تقع في (٣٥٩) صفحة ، في كل صفحة سبعة عشر سطرا .

تستهل هذه النسخة بمدائح الادباء لهذه المقامات ، وهم : مذهب الدين بن ابي الفتح بن مذهب البغدادي ، وبهاء الدين ابراهيم بن اسحاق الطلبي ، وعماد الدين ابو المباس محمود بن علي بن جعفر البغدادي ، وابو حامد احمد بن محمد الفرغاني . وتتفق مع نسخة مكتبة ليننغراد (ي) بالمجالس العشرة ، وتنفردان بها ، وهذا يخلو أن نقول : أن نسخة (ت) مأخوذة عن نسخة (ي) .

(١١) المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد (المخطوطات الادبية) ، كوركيس عواد . ٢٥١ (بغداد ١٩٥٨) .

أن النسخة التيمورية سالمة من كل خرم أو تشويه ، ولقد شاهدتها بدار الكتب المصرية ، بغسم المخطوطات ، وصورتها على (الميكروفلم) ، ووجدت في أولها فهرست باسماء المخطوطات وتسلسلها ، وهو بخط حديث ، وبقلم الحبر الاعتيادي .

هذه النسخة عارية من الضبط بالشكل ، كثرة التصحيف والتحريف قد سقطت منها عبارات وكلمات كثيرة .

وينضح منها أن الناسخ قد أخطأ كثيرا ، فاضطر الى الشطب والاستدراك على الحواشي .

وهي غفل من ذكر اسم الناسخ ، ومكان النسخ وتاريخه ، وأن كان قد ثبت في آخر نص المجالس العشرة والإجازة الجماعية الملحق بها تاريخ نسخ تلك المجالس الاول الموجود على النسخة المنقول عنها .

وصف المقامات الزينية

لقد بدئت المقامات بالديباجة ، وهي صفحة العنوان ، ونصها (١٢) : « المقامات الزينية ، انشاء الشيخ الامام العالم الكامل الاوحد ، العلامة ، مجد العلماء ، تاج الخطباء ، فخر البلغاء ، قدوة الادباء ، حجة الادب ، لسان العرب ، ذي الرياستين ، مفتي الفريقين ، شرف العالي ، شمس المللة والدين ، ابي الندى مدد بن الشيخ الامام العالم ، الملك الوزير ، زين الدين ابي الفتح نصر الله بن رجب ، المعروف بابن الصيقل الجزري ، متع الله المسلمين بطول بقاءه . »

ثم المقدمة التي اولها : « اعلم - أيديك الله تعالى - انه قد يرد عليك »

ثم الخطبة التي اولها : « الحمد لله الذي أبدنا بمناجح اللاء ... »

ثم المقامات الخمسون التي اولها : البغدادية ، وآخرها اليمنية .

ثم الاعتذار الذي اوله : « قال مولانا الشيخ الامام الاوحد .. ابو الندى مدد بن نصر الله الجزري ... » وآخره : « ليفضي الله امرا كان مفعولا » . وهي خمسون مقامة ، صنفها ابن الصيقل الجزري ، والتزم فيها بكل قواعد هذا الفن شكلا ومضمونا ، وهي :

البغدادية - الطوسية - اللاذقية - السنية - المهموزة - التوامية - الحجازية - القهقرية - السنجارية - الحلوانية - العمادية - الاربلية - الشاخية - الرسمية - البحرانية - النيسابورية - الزرندي - الماردنية - الصادبة - الظفارية - المصرية - الدجلية - القدسية - العانية - الاعرابية - الشهرزورية - الفارسية - الحدية - الحليية - اللطيفية - الجيمية - الشرازية - الكوفية - النصيبية - الاسكندرية - الخيفاء - الامدية - البصرية - الحمصية - الواسطية - الحوية - السروجية - الطيبة - السمنانية - البزائية - الموصلية - الرهاوية - الاهوازية - الحنيفة - الكيشية - الصوفية - الارزنكانية - الدمشقية - القزوينية - التجنيسية -

(١٢) تتفق جميع النسخ في نص الديباجة عدا الآخر ، فيكتب : « متع الله المسلمين بطول بقاءه » اذا كانت النسخة مكتوبة في حياة المصنف ، أما اذا كانت مكتوبة بعد وفاته فيكتب : « طيب الله ثراه » أو شيء آخر من هذا القبيل .

المدنية الفرضية - الحصفية الرقطاء - الضبطاء -
الجمالية الجونية - الجزرية - اليمنية .

وللمقامات راور ، هو : انقاسم بن جريال الدمشقي ، ولها
بطل ، هو : ابو نصر المصري .

ولها حادثة ، او مجموعة من الحوادث ، يقوم الراوي
بتقديمها ، فيقال : حدث انقاسم بن جريال ، او حكى ، او
اخر ، وغيرها ، ثم يوطء للمقامة بوصفه حاله ، او هدفه ،
ومن ثم يحدد مدينة تجري فيها الحادثة ، ولذا نلاحظ ان اغلب
المقامات قد نسبت الى مدينة من تلك المدن .

وتختم المقامة بنكتة علمية ، او حيلة مبتكرة ، عدا
الخمين فانها انتهت بموت ابي نصر المصري ، خلافا لغيرها من
المقامات ، فالحريري ، مثلا لم يته مقاماته بموت ابي زيد
السروجي .

اما موضوعات المقامات الزينية فهي متعددة ، ولقد قال
الجزري في الخطبة عنها : (تشمل على كل رجب من الجسد
الطريف ، وكل ضرب من الهزل الطريف ، وكل مرصع من النثر
النفيس ، وكل مصرع من الشعر اللطيف ، وكل زهو من المحض
المليح ، وكل حلو من الحمض الصريح الفصيح ،
واودعتها من لطائف الاجناس ، ونفائس الجوهر المتزه عن ثقب
الماس ، والجمان الناصر رمام الارماس ، والمرجان المظهر
عن طمث مجاورة الامراس ، ما يفوق غوارب البحور ، و يروق
دور نحور النور ، وضمنتها من الايات الحكيمات ، والاخبار
المسندات ، وعرائس المذاكرات ، وغرائس المناظرات ، ومن
العظات ما يسيل الدموع ، ومن المضحكات ما يضحك
الموتور ، ومن المفاكهات ما يشرح الصدور ومن
الرسائل ما يسهل السؤل ، ومن المسائل ما يفجع المسؤول .. ،
ومن الخطب اللطيفة ، ، ومن محاسن الامثال ، ،
ومن العبارات الحسنة ، والحكايات المستحسنة ،
والقواعد السائفة الفرضية ، والافانين الصادحة الادبسية ،
والقوانين الواضحة الطبية ، ومن النكت الفقهية ، والاصول
المتداولة النحوية ، وحليتها بالؤلؤل النثور ، واخليتها من شطر
المعنى للحديث المأثور) .

وقد ابدع الجزري في رسائله ، فمنها رسالة نثر بها قصيدة
الصمة ، وكانت حروفها تساوي حروف الابيات (١٣) ، واخرى
التفكيرية (١٤) ، وفيها حكم تقرأ طردا وعكسا ، وتؤدي في كل
مرة معنى واضحا رصينا ، واخرى يتنقى فيها ألفاظا معينة
فتتكون لديه اربعة ابيات فائية من البسيط (١٥) ، واخرى
ديوانيتان بليقتان (١٦) ، واخرى كل كلمة فيها تشتمل على
حرف الصاد (١٧) ، ورسالة اخرى (١٨) يمكن اسقاط بعض

(١٣) المقامة الثانية . والصمة : هو ابن عبيد الله بن الطفيل
ابن قرة القشيري ، توفي نحو (٧١٤هـ / ١٣١٤م) ، شاعر
غزل بدوي من شعراء العصر الاموي ، ومن المشساق
التميين ، كان يسكن بادية العراق ، وانتقل الى الشام ،
ثم خرج غازيا يريد بلاد الدلم ، فمات في طبرستان ،
انظر الاعلام للزركلي : ٣ / ٣٠٠ ، وانظر : خزائن البغدادي
(السلفية) : ٣ / ٥٥ ، وهو فيها نقلا عن جمهرة الانساب
« الصمة بن الحارث بن مرة بن هيرة » ، وانظر :
المؤلف والمختلف : ١٤٤ .

(١٤) المقامة السابئة .

(١٥) المقامة التاسعة . (١٧) المقامة (١٦) .

(١٦) المقامة : (١٣) . (١٨) المقامة (١٧) .

سطورها بشكل معين ، فتحفظ بمعانيها ، ويمكن تكرار
الاسقاط مرة ثانية وثالثة ، واخرى جيمية (١٩) ، اي كل كلمة
فيها تشتمل على حرف الجيم ، واخرى (٢٠) خفاء ، اي فيها
كلمة حروفها مهملة ، وتليها كلمة حروفها معجمة ، وسبع رفاع
مما اشتهر به الشاعر البغدادي الحيص بيض (٢١) ، ورسالة
حروفها مهملة ، فيها تهنة لابن جريال لبناله دارا ، ورسالة
رد عليها ، حروفها مهملة ايضا (٢٢) ، واخرى رفاء (٢٣) ،
وفيها كل كلمة مكونة من حرف مهمل ، يليه حرف معجم ، ثم
رسالة يكون اخر حرف من اللفظة الماضية كأول حرف من اللفظة
التالية (٢٤) .

اما انغطب فكثيرة ايضا ، وقد افن الجزري في سببها ،
ومنها : خطبة سينية ، واخرى شينية (٢٥) ، واخرى يشرح
ابن نصر المصري فيها حال زوجه معه ، فيها غريب كثير ، والرد
عليها على لسان زوجه العجوز ، وكلتاها تختمان باربعة ابيات
نونية من التقارب (٢٦) ، وخطبة فيها تبخيس للنديا ، والطامع ،
وتذكير بالموت والاخرة (٢٧) ، واخرى في الفخر ، وردة عليها ،
وتختتم بخمسة ابيات (٢٨) ، وخطبة زواج وعقد قران ، فيها
طفوس ومصطلحات مسيحية نستورية (٢٩) ، وخطبة فيها
شكوى واستجداء (٣٠) ، وخطبة حنيفية ، تسكن بحركة فم
قائلها الشفاء (٣١) ، ونمة خطبتان فيهما وعظ وارشاد وتذكير
بالاخرة (٣٢) .

ومن الروائع التي سجلها الجزري ، تلك المناطرة البديعة ،
التي اثارها بين ابي نصر المصري وابنه ، تعتمد على تعدد المعاني
التي تحملها الالفاظ ، وتتل على فقه واستيعاب لاسرار
اللفظ (٣٣) .

هذا الى بعض الرقاق والكلمات الموجزة ، التي ذكرها
الجزري في ثنايا مقاماته .

مكانة المقامات الزينية

المقامات فن كان لبديع الزمان الهمداني ، المتوفى سنة
(٣٩٨ هـ) ثمان وتسعين وثلاث مئة هجرية ، فضل تنظيمه ،

(١٩) المقامة (٢٦) . (٢٠) المقامة (٢٩) .
(٢١) المقامة (٣٨) . الحيص بيض : هو سعد بن محمد بن
سعد بن الصفي التميمي ، شاعر مشهور من اهل بغداد ،
نشأ فقها وغلب عليه الادب والشعر تولى ببغداد
سنة (٥٧٤هـ / ١١٧٩م) عن (٨٢) عاما ، انظر الاعلام :
٣ / ١٣٨ ، وهو يحيل على : وفيات الاعيان : ٢ / ٢٠٢ ،
طبقات الاطباء : ١ / ٢٨٣ ، وابن الوردي : ٢ / ٨٨ ،
والمنتظم : ١ / ٢٨٨ ، ولسان الميزان : ٣ / ١٩ . وفي معجم
البلدان ، عند الحديث عن (يعقوبا) قال ياقوت :
« ويعقوبا هذه هي التي ذكرها سعد بن محمد الصفي ،
وهو الحيص بيض ، في رسائله السبع بسأل المسترشد
ان يهبها منه ، وعرض عنها بمال فلم يقبله ، معجم
البلدان : ٢ / ٢٢٥ .

(٢٢) المقامة (٤٣) . (٢٨) المقامة (٢٠) .

(٢٣) المقامة (٤٦) . (٢٩) المقامة (٢٥) .

(٢٤) المقامة (٤٩) . (٣٠) المقامة (٤٠) .

(٢٥) المقامة (٤١) . (٣١) المقامة (٤١) .

(٢٦) المقامة (٦١) . (٣٢) المقامة (٤٤ ، ٤٧) .

(٢٧) المقامة (١٨) . (٣٣) المقامة (٣٣) .

وفي العصر الحديث ألف في المقامات آخرون ، منهم :
الآلوسي في العراق ، والشيخ حسن المطران في مصر ، وفارس
الشدياق ، وناصر اليازجي في الشام (٣٦) .

ومكذا نجد أن عصرنا ، أو جيلنا لم يخل من كاتب أو أكثر ،
جرب حظه في كتابة المقامات ، وكل حاول التحليق في سماء
البلاغة والإبداع ، فمنهم من وانه التوفيق ، ومنهم من تلكات
تجاربه في مسارب المحاكاة والصنعة .

وما يدرينا فلعل مقامات أخرى ما زالت في غيب المجهول ،
يحتضنها الإهمال في إحدى مكتبات العالم ، تنتظر من ينتشلها
من وهاد النسيان .

من كل ما مر يتضح لنا أن المقامات الزينية ، هي إحدى
الحلقات المهمة جدا في مسيرة فن المقامة ، عبر الأجيال والمصور
الأدبية ، ولقد بقيت مجهولة ، لا يعرف عنها البعض إلا النزر
الزير ، رغم أنها كتبت في فترة حرجة من تاريخ الأمة العربية
السياسي والأدبي ، وهي فترة الاحتلال الغولي ، لذا فهي تمثل
ذلك العصر بكل دقة .

إن المقامات الزينية واحدة من تلك المقامات المتكاملة ، وفي
نشرها أحياء للتراث ، وتخليد له ، وتدعيم لفن المقامة .

تعريف بالمؤلف

١ - اسمه :

هو معد بن نصر الله بن رجب بن أبي الفتح بن حسن بن
اسماعيل ، الملقب بشمس الدين ، والمكنى بابي الندى ، والمعروف
بابن الصيقل الجزري (٢٧) .

(٢٦) المقامة ، الدكتور شوقي ضيف ، انظر : ٨٠-٨٧
(ط ٢ دار المعارف بمصر ١٩٦٤) .

(٢٧) تاريخ علماء بغداد (المسمى منتخب المختار) : ٢٢٨ ،
البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز آبادي - ٢٦٠ ، بغية
الوعاء للسيوطي : ٢٩٥ ، طبقات النحاة واللغويين لابن
قاضي شهية (مخطوط) : ق ٢٥٥ ، وفيه (الجوزي)
وهو تحريف واضح ، وذكر في : الدرر الكامنة استطرادا :
٣٧٦/٢ ، وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام أثناء ترجمة
علاء الدين عطا ملك الجويني ، تلخيص مجمع الألقاب :
الجزء الرابع ، القسم الثاني / حاشية ٨٣٤ ، كشف
الظنون : ١٧٨٥ ، هدية العارفين لاسماعيل باشا
البغدادي : ٤٦٥/٢ ، وفيه يضيف (الموصلي) طبقة
من الاعلام ببغداد : ٢ ، معجم المؤلفين لعمر رنا كحالة :
٣٠٤/١٢ ، وفيها اضافة (البغدادي) تاريخ علماء
المستنصرية : ١٦-١٥/٢ ، وفيه يضيف (الميوقى)
بالنسبة لجده أبي الفتح ، والبغدادي بالنسبة للمصنف ،
دائرة المعارف : ٢٩٢/٣ ، فهرس المخطوطات المنصورة :
٥٣٠/١ ، بروكلمان : ١٥٩/٢ ، والذيل ١٩٩/٢
(باللغة الألمانية) ، والاعلام للزركاني : ١٨١/٨ ، وتاريخ
الأدب العربي في العراق : ٢٩٠/١ ، فهرس المخطوطات
العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد - القسم الثاني ،
المخطوطات الأدبية رقم : ٢٥١ .

ووضعه بشكله الفني المعروف ، فإنه حاكي الإحاديث التي
وضعها استاذهُ أبو الحسن أحمد بن فارس ، العلامة اللغوي ،
المتوفى سنة (٣٩٥هـ) خمس وتسعين وثلاث مئة هجرية ، والتي
عارض ابن فارس بها أحاديث سلفه ابن دريد الأزدي ، فقد
كانت أربعين مشهورة ، روى بعضها القالي في أماليه ، وقيل :
أن ابن دريد قد ابتكرها معارضا بها أدب الفرس .

وتشاء المصادفات أن يعيش كل أولئك في البيئة الفارسية ،
مما أتاح لبعض الباحثين فرصة الزعم : أن المقامات فارسية
الأصل ، وحقيقة الأمر : « أن المقامات فن عربي النشأة ، وإن
كان السابقون إلى اختراعها قد عاشوا في بيئة فارسية »
ونحن نعم « أن الفرس لم يكن ثرهم الأدبي قد نضج وازدهر
في ذلك الوقت ، ولم تعرف لهم قصص أو مقامات من هذا الطراز
ليحاكيها العرب » (٢٨) .

ثم تتوالى الأيام وينهج نهج الهمداني ، ويحاول أن يجاريه
كتاب منهم : أبو نصر عبدالعزيز بن عمر السعدي ، المتوفى
سنة (٤٠٥) خمس وأربع مئة هجرية ، وأبو القاسم عبدالله
بن محمد بن ناقي ، المتوفى سنة (٤٨٥) خمس وثمانين وأربع مئة
هجرية ، ثم أبو محمد القاسم بن علي الحريري ، المتوفى سنة
(٥١٦) ست عشرة وخمس مئة هجرية ، والذي استطاع باتقان
أن يصنف مقاماته المشهورة ، التي فاقت مقامات الهمداني . ثم
يؤلف في المقامات أبو الطاهر محمد بن يوسف السرقسطي ،
المتوفى سنة (٥٣٨) ثمان وثلاثين وخمس مئة هجرية وكذلك
جار الله الزمخشري ، فإنه ألف مقامات في الوعظ والإرشاد ،
ليس لها راور ، أو بطل ، يندوها بمخاطبة نفسه .

وفي القرن السادس الهجري صنف الحسن بن صافي ،
الملقب بملك النحاة ، مقامات على غرار مقامات الحريري ، ومثله
أبو العباس يحيى بن سعيد بن ماري النصراني الطبيب ، وعرفت
مقاماته باسم : « المقامات المسيحية » ، وفي نهاية القرن ألف
ابن الجوزي خمسين مقامة ، في موضوعات أدبية مختلفة ، وألف
أيضا معاصره : أبو العلاء أحمد بن أبي بكر بن أحمد الرازي
الحنفي ثلاثين مقامة ، طبعت في استانبول مع مقامات ابن ناقي
في كتاب واحد .

وفي القرن السابع اشتهر صاحبنا : معد بن نصر الله بن
رجب بن أبي الفتح بن اسماعيل ، الملقب بشمس الدين ، والمكنى
بابي الندى ، والمعروف بابن الصيقل الجزري ، المتوفى (٧٠١)
في السنة الأولى من القرن الثامن الهجري ، فصنف خمسين
مقامة ، أسماها « المقامات الزينية » ، وذكر الفيروز آبادي
أن (له مقامات أخرى أحسن من الخمسين ، وعدتها ثلاثون
مقامة) (٣٥) ، ويبدو أنها فقدت ، فأنني لم أعثر على
وجود لها .

وبعد الجزري صنف ابن الوردي ، المتوفى سنة (٧٤٩هـ)
تسع وأربعين وسبع مئة هجرية ، مقامات وصف بها البلدان ،
وصنف ابن حبيب الحلبي ، المتوفى سنة (٧٧٩هـ) تسع
وسبعين وسبع مئة هجرية ، مقامات وصف بها الحيوان ، وفي
المصور الوسطى المتأخرة اشتهرت مقامات السيوطي ،
المتوفى سنة (٩١١هـ) إحدى عشرة وتسع مئة هجرية .

(٣٤) تيارات ثقافية بين العرب والفرس ، الدكتور أحمد
محمد الحوفي : ٢٨١ (القاهرة ١٩٦٨) .

(٣٥) البلغة في تاريخ أئمة اللغة : ٢٦٠ .

أحدى وعشرين سنة ، وفي عهده نال الجزري تقديرا ، واشتهرت مقاماته ، (ومن ثم انقطعت الوزارة من البغداديين وصارت لصنائع الفول وموظفيهم من الايرانيين ، ولهم حق السبق في الطاعة) (٤٨) حتى آل الحكم للجلالين .

والذي يهمنا من الامر ان الدراسة لم تتعطل في مدارس بغداد سوى سنتين او اقل ، فلم تلبث ان استؤنفت فيها ، وعاد الاطمئنان الى علمائها وطلابها ، اذ وجدنا الفول ، بعد عودة هولاكو ، قد اهتموا بالعلوم التي تعينهم في شؤون الحكم والحياة ، كالطب والفلك والحساب (٤٩) ، وقد كسدت عندهم العلوم الدينية والادبية في ايام وثنييتهم (٥٠) ، ولكنهم لم يتعرضوا لاغلاق المدارس ، ولم يقتصوا استقلالها ، فاستعادت قوتها ونشاطها ، وقويت فيها دراسة العلوم والآداب ، وفي عهد الفول كان (صدر الوقوف) مشرفا على المدارس .

وحين اسلم السلطان غازان ، في شعبان سنة ٦٩٤هـ (٥١) دخل القوم في الاسلام افواجا ، ونالت المؤسسات العلمية عناية فائقة ، وتأسست مدارس جديدة ، وازدهرت فيها المعرفة في جميع العلوم والآداب (٥٢) ، (لا سيما انهم أسسوا المدارس السيرة التي استمرت الى القرن الثاني عشر الهجري) (٥٢) ، وقد كانت حوالي عشرين مدرسة قديمة انتشئت قبل استيلاء الفول على بغداد ، وثلاث مستجدة أسست في عهدهم ، وهي : العصمتية ، والرجانية ، والمسعودية ، كانت الدراسة قائمة في جميعها (٥٣) .

ولقد نشطت حركة التأليف في هذا العهد في مختلف علوم اللغة العربية وآدابها ، وذكر عباس الغزالي ستة عشر عالما ممن ألفوا في اللغة (٥٤) ، وثمانية عشر من الفوا في النحو والصرف (٥٥) ، وسبعة وعشرين من الفوا في المنثور (٥٦) ، وخمسة من الفوا في المقامات ، منهم صاحبنا ابن الصيقل الجزري ، مصنف المقامات الزينية ، وآخرون هم : ابن المقيق محمد بن سليمان التلمساني (٦٨٨هـ - ١٢٨٩م) ، وله مقامات العشاق في ورقتين ، وشمس الدين محمد بن الحسن بن سبع الجذامي الصائغ الدمشقي (٧٢٢هـ - ١٣٢٢م) ، عمل المقامات الشهابية للقاضي شهاب الدين الخوي ، والشيخ ابو التشاء معبود بن سليمان بن فهد الجوهري الغبيلي المولود سنة (٦٤٤هـ - ١٢٤٦م) والمتوفى سنة (٧٢٥هـ - ١٣٢٤م) وله مقامات الجوهري ، وزين الدين عمر بن مظفر المعروف بابن الوردي (٧٤٩هـ - ١٣٤٩م) وله مقامات ابن الوردي (٥٧) .

واما الشعراء في عهد الفول،فانه ذكر منهم ستة وعشرين(٥٨) وهؤلاء ممن اشتهروا في بغداد ابان هذا العهد فقط .

- (٤٨) تاريخ العراق : ٢٣٦/١ .
 (٤٩) الحوادث الجامعة : ٤٠٨ ، تاريخ علماء المستنصرية : ٥٠٤/١ .
 (٥٠) تاريخ الادب العربي في العراق : ٨٧-٨٠ .
 (٥١) تاريخ العراق : ٣٦٧/١ ، تاريخ الادب العربي في العراق : ٨ .
 (٥٢) تاريخ الادب العربي في العراق : ٨ .
 (٥٣) تاريخ علماء المستنصرية : ٥١/١-٥٢ .
 (٥٤) تاريخ الادب العربي في العراق : ٢١-٤٠ ، وفيه تراجم وافية لهم .
 (٥٥) المصدر السابق : ١٦٠-١٦٨ .
 (٥٦) المصدر السابق : ٢٦٧-٢٥١ .
 (٥٧) المصدر السابق : ٢٩٠-٢٩١ .
 (٥٨) المصدر السابق : ٣٠٥-٣٢٢ .

فرغ الجزري من مقاماته الزينية(٣٨) سنة ٦٧٢هـ(٣٩) ، ووسمها باسم ابنه زين الدين ، وأنشأها برسمه ، طلبا لتجويد ذكره ، وأدبا في تخليد ذكره ، على حد تعبيره في الخطبة .

وقدما لعلاء الدين عطا ملك الجويني(٤٠) ، ففصلت على مقامات الحريري ، وأجيز عليها ألف دينار (٤١) .

لقد كان الجزري شريفا للادب العربي في المدرسة المستنصرية (٤٢) . وفي رواقها سمع المقامات الخمسين منه مئة وستون عالما وأديبا ، وكان ذلك سنة ٦٧٦هـ(٤٣) .

ويلاحظ ان هذه الفترة في عصر الاحتلال المغولي لبغداد ، اذ ان (الرواية المول عليها ان الفول دخلوا بغداد تحت قيادة هولاكو ، يوم الاثنين ٥ صفر سنة ٦٥٦هـ - ١٢٥٨م) (٤٤) .

والفول في الاصل لم تكن لهم حكومة ، وانما هي رئاسة على بضع قبائل ، مما يسمى عندنا بالامارة القبائلية (٤٥) ، ولقد انفجرت تلك القبائل من موطنها في اواسط آسيا ، متوجهة نحو الغرب ، واستطاعت ان تجتاح البلدان التي هاجمتها ، ولقد ساعدهم على اقتحام بغداد ، وتقويض الحكم العباسي فيها (سوء الوضع ، وتذبذب الادارة ، وما يمانى الاهلون من جراء المنازعات ، وتعدد الحكومات ، وانحلال ما بينها ، والشؤون الداخلية ، وما يجرى فيها(٤٦) .

وحين استتب الوضع للمغول عينوا لادارة بغداد آخر وزير عباسي ، وهو مؤيد الدين محمد ابن العلفي ، وكذلك عينوا آخرين لادارة الاقاليم الاخرى(٤٧) . ثم تولى علاء الدين عطا ملك الجويني بغداد سنة ٦٥٧هـ ، ودامت ولايته

(٣٨) ايضا المكنون : ٥٣٥/٢ ، وفيه سماها « الجزيرة » ، ونسبها واهما ، منفردا بهذا الرأي ، الى شمس الدين محمد بن علي بن غالب الدمشقي ، المتوفى قتيلا باليمن سنة تسع وثمانين وستمائة .

(٣٩) فهرست كتب خانة آصفية ، فن محاضرات ، رقم ٤٥ ، وفهرس المخطوطات المصورة : ٥٣٠/١ ، بروكلمان : ١٥٩/٢ ، والدليل : ١٩٩/٢ المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد ، القسم الثاني المخطوطات الادبية رقم : ٢٥١ .

(٤٠) هو عطا ملك بن محمد علاء الدين الجويني ، صاحب الديوان ببغداد والبلاد الشرقية ، كان اماما عالما فاضلا فقيها حنفيا ، متبحرا في العلوم ، يعرف العربية واللغة والمعاني ، وله استقلال بفن الادب ، مع الرئاسة العظيمة ، والوجاهة التامة ، انظر : تاريخ الاسلام للذهبي : ترجمته ، ذيل مرآة الزمان للويني : ٢٢٦/٤ ، تاريخ العراق بين احتلالين : ٢٣٦/١ .

(٤١) ذيل مرآة الزمان : ٢٢٦/٤ .

(٤٢) تاريخ علماء المستنصرية : ١١/٢ .

(٤٣) منتخب المختار : ٢٢٨ ، نسخة لينفرد : ق ١٦٦-١٧٣ ، نسخة تيسور : ٣٤٣-٣٥٩ ، طبعة من اعلام بغداد : ٣ ، تاريخ علماء المستنصرية : ١١/٢ .

(٤٤) تاريخ العراق بين احتلالين : ٣٧/١ ، وفيه نقلا عن تاريخ ابن الزوطي : ٢٦٢ .

(٤٥) تاريخ العراق بين احتلالين : ٤١/١ .

(٤٦) تاريخ العراق : ٤٥/١ .

(٤٧) تاريخ العراق : ٢٠١/١-٢٠٢ .

في علوم كثيرة (٦٩) ، ومن يطالع المقامات يجزم بسعة المعارف التي اتقنها الجزري ودقتها .

فإذا تصورنا ان الانسان يستطيع - اذا أوتي حظا من الفطنة والذكاء - استيعاب المعارف التي تؤهله ليكون كما يقول عنه الفيروزآبادي ، في حدود العقد الرابع ، او الخامس من العمر ، يمكننا الحدس ، ان صاحبنا قد يكون مولودا في حدود العقد الثاني من القرن السابع الهجري .

واما بالنسبة لمكان مولده ، فربما كان في موطن أسرته ، وهو جزيرة ابن عمر ، التي انتسب اليها ابن الصيقل ، ولعل الزمن ينصف هذا العالم الفد ، فتتكشف لنا اسرار حياته ، ونستطيع انذاك معرفة اشياء أكثر وضوحا ، وادق عن حياته ، اذا اننا نهجل في الوقت الحاضر كل شيء عن نشأته ، وما يتعلق بها ، من شيوخ واساتذة وتلاميذ .

٤ - ثقافته :

أوسع ترجمة عثرت عليها هي ما ذكره ابن قاضي شهبة في مخطوطه قال : (النحوي ، اللغوي ، الفقيه الشافعي ، كان متفنا في علوم كثيرة) (٧٠) ، ولقد تفاعلت كثيرا حين عرفت ان صاحبنا شافعي ، وقلت ان في كتب طبقات الشافعية ، كطبقات الاسنوي او السبكي ما يشفي الغليل ، ويجب عن الاسئلة التي يمكن ان تثار عند كتابة اية سيرة ، ولكنني فوجئت بان تلك الطبقات لم تذكره ، وقلت لعلها ذكرت اباه (نصرالله ابن رجب) ، ولكنني لم أخرج باحسن من النتيجة الاولى .

ان كلام الفيروزآبادي ، وابن قاضي شهبة - وان كان مختصرا - يحمل في طياته اشياء كثيرة ، فالاديب البسار ، واللغوي ، والفقيه ، والمفتي ، والمفتن في علوم كثيرة (٧١) ، ومصنف المقامات لابد ان يكون عالما بثقافة عصره ولا بد ان يكون مستوعبا كثيرا مما دونته الاجيال عبر العصور حتى آل الى عصره .

ان المقامات الزينية وحدها كافية للتدليل على تنوع معرفته ، وشمولها ، ودقتها ، فلو اخذنا - على سبيل المثال لا الحصر - بعض اقواله في اللغة والنحو ، التي ضمنها كلامه في المقامات ، لعلمنا انه دقيق الامام ، بمفردات اللغة العربية وشواردها واسرارها ، وانه ذو ثروة لغوية ثرة ، نراه يقول : (دخلت عليكم دخول الميم الزائدة على السداس) (٧٢) او (آليت الا التفت لسبقها والتل او تاتلف العين والحاء في الثلاثي المعتل) (٧٣) ، او (كرهت محادثة الملازم ، كراهة تقدم الكسرة على القسم اللازم) (٧٤) ، او (وأحذف الحياة بين ناى وكسرة ، حذف الواو الواقعة بين ياء وكسرة) (٧٥) ، ونراه ضمن حديثه بعض قواعد النحو ، يشبه بها تارة ، ويورد أخرى ، فهو يقول مثلا : (ترتيبوا ترتيب اسماء التوكيد) (٧٦) أو يقول : (لا ينصبك تمييز فريضة قطعلم ، ولا يخفضك خافض فصيحة فتندم) (٧٦) أو يقول : (فأقبلت اتردد في افعال الامهال ، تردد ان المخففة بين الاعمال والامهال) (٧٧) أو : (وألغيت بما

ومن مظاهر الثقافة الاخرى التي بقيت محتفظة بوجودها خزائن الكتب ، اذ بقيت عامرة بالمؤلفات ، يستمد منها العلماء والطلاب ألوان المعرفة ، عرف منها ست عشرة في انحاء متفرقة من البلاد الإسلامية ، وكان في بغداد وحدها أكثر من سبع خزائن ، اهمها واوسعها خزانة المستنصرية (٥٩) . التسي (كانت مرجعا عاما لطلاب المستنصرية ، ومدرسيها وشيوخها ، كما كانت مرجعا للعلم والعلماء في خارج المستنصرية ، وطالما قصدها الكثير منهم ، وترددوا عليها ، وأفادوا من كنوزها العلمية والادبية ، نحو قرنين من الزمن (٦٠) .

ولقد كان فيها ثمانون الف مجلد (٦١) ، فهي اعظم دور العلم العامة ، واشهرها في العالم ، خلال القرنين السابع والثامن الهجريين (٦٢) .

ولا يفوتنا ان نذكر كثرة العلماء ، فقد كان من بينهم من انصرف للتدريس ، فلم يجد متسما من الوقت للتدوين ، فكان للتلقين مكانته من نقد المؤلفات الموجودة ، والتنبيه على نواقصها ، وبيان وجه الصواب فيها ، وذكر مزاياها ، لذا نرى علماءنا غنوا بالاخذ عن مثل هؤلاء الاساتذة (٦٣)

هذه نبذة موجزة عن عصر الجزري الثقافي ، وهو ما يهمنا في صدد دراسة مقاماته .

ومن تلك النبذة يبدو لنا هذا العصر - وان كان عهد تسلط وبطش واحتلال - عصرا لم تنضب فيه القرائح ، وتمت الملكات ، وانما احتفظت جذوة العلم بشعلتها ، بل وجدنا العلماء حرصا على الاحتفاظ بالتراث العلمي والادبي ، يتدارسونه ، ويعدلون له الى الاجيال ، فبقيت امتهم نابضة بالافكار ، محتفظة بشخصيتها المميزة ، حتى تائر المحتسل بدينهم وثقافتهم .

٣ - مولده ونشأته :

اما بالنسبة لمولده ، فلم تسعفني المصادر بشيء عن زمانه او مكانه ، وكل الذي يمكن استخلاصه انه من ادباء القرن السابع الهجري (٦٤) ، وقد ذاعت شهرته ، وانشأ مقاماته الخمسين سنة ٦٧٢هـ وسمعها منه جمع غفير من علماء بغداد في رواق المستنصرية سنة ٦٧٦هـ وكان حينئذ شيخا للادب فيها (٦٥) .

والحق ان هذه المنزلة لا تدرك في ريعان الشباب ، بل لابد من استيعاب معارف كثيرة ، واستظهار مؤلفات عديدة ، والتردد على الشيوخ او المدارس .

ومما ورد عن الجزري انه (اديب بارع ، نحوي ، لغوي ، فقيه ، مفت ، صنف المقامات الزينية) (٦٧) (وكان مفتنا (٦٨)

(٥٩) تاريخ علماء المستنصرية : ٣٣٥/٢ .

(٦٠) تاريخ علماء المستنصرية ٥٩/٢ .

(٦١) المصدر السابق : ٥٩/٢ .

(٦٢) المصدر السابق : ٥٩/٢ ، عن عمدة الطالب لابن عتبة : ١٨٢ .

(٦٣) المصدر السابق : ٦٠/٢ .

(٦٤) تاريخ الادب العربي في العراق : ١٩ .

(٦٥) دائرة المعارف : ٢٩٢/٣ .

(٦٥) انظر الاجازة الملحقه بنسختي (ي) و (ت) .

(٦٦) تاريخ علماء المستنصرية : ١١/٢ .

(٦٧) البلغة للفيروز آبادي : ٢٦٠ .

(٦٨) في الاصل (متفتنا) .

(٦٩) طبقات النحاة لابن قاضي شهبة : ق ٢٥٥ .

(٧٠) طبقات النحاة واللغويين : ق ٢٥٥ (مصورات مكتبة

الاوقاف ببغداد ، رقم ٨١٢٢) .

(٧١) البلغة : ٢٦٠ ، طبقات النحاة : ق ٢٥٠ .

(٧٢) المقامة : ٢ (٧٥) المقامة : ٤٨ .

(٧٣) المقامة : ١١ (٧٦) المقامة : ٣ .

(٧٤) المقامة : ٢٧ (٧٧) المقامة : ٨ .

أدقته حفظاً ، الفاء عمل الملقى بلام الابتداء لفظاً (٧٨) ، أو : (أو ما علمت ان القاسم ينصرف ، وان المعارف لا تضاف) (٧٩) ، وغيرها كثير .

اما بالنسبة للأمثال ، فوجدته قد استشهد بها ، ويلاحظ انه يضع القول في مضربه الدقيق ، ويخرج منه بحيث يحمل القارئ على تصور قصة المثل ، وعند مقارنة بينها وبين ما يجرى في المقامات ، ووجدت الجزري قد حفظ من الامثال الشيء الوافر ، ورأيت أنه جاء ببعض الامثال التي لم اوفق الى تخريجها من كتب الامثال المتوفرة وهذا اوحى الى انه قد ابتكرها ، كقوله : اخس من حاجة ، انصب من بحيس ، وغيرها . وربما تكون تلك الاقوال موجودة في مصادر لم اسعف بالاطلاع عليها .

ولقد وجدت ان للقضايا الطبية صدى في اسلوبه ، وحوادث مقاماته ، ما يعطينا حق التصور ان الجزري كان ملماً بمسائل من طب عصره ، فهو يقول مثلاً : (وكنت خشيت شدة الاضطراب وازدحام حام الكلام ، لعلمي ان هذين اذا حما ، اشد من التشنج بعد الحمى) (٨٠) ، او : (واودعته من الدراهم العظام ، عدد عضل جسدي والعظام) (٨١) ، او : (ومسح عني متوسط فضلات ثالث الهضوم) (٨٢) او (عدد عضل اجفائها) (٨٣) او (طفر كالنبض الغزالي) (٨٤) او (احتوى عليه احتواء المعدة على الكيلوس) (٨٥) او (اجمع خلافا لبقرات بين التعب والجوع) (٨٦) وذكره لاعلام الطب مثل : اربياسوس ، واسقليبيوس ، وجالينوس ، وبقرات ، وما اورد من مصطلحات طبية ، مثل : الاياج ، والاوراج ، والسفوف (٨٧) ، او او قوله : (تشبث اقطيقوس بالاعضاء الاصلية) (٨٨) ، وقوله : (ثم عمدت الى نبضة الخفوق ، فوجدته مشتملا على الطول والعرض والشهوق) (٨٩) وقوله : (ارقبت من دم الباسليق) (٩٠) .

هذه اشياء رئيسية في صناعة الطب في ذلك العصر ، وجدناه على معرفة بها .

ولقد ضرب ابن الصيقل في علم الرياضيات بسهم ايضا ، ويدل على ذلك ما ورد في مقاماته من مصطلحات رياضية ، وعمليات حسابية ، فهو يقول : (حضرنا الليل لنصف سبع ، وعقدنا العقدة على تسعة اجدار سبعة وتسع) (٩١) ، او : (جذر خمسة امثال احرف النداء) (٩٢) او (وعدمت مرتفع ضرب الاشياء في الاشياء) (٩٣) او (فلما تجزى صبر قلبي للكسور ، تجزى ضرب الكسور في الكسور) (٩٤) او (وكنت لا املك من ثمن خمره ... سوى ثلاثة امثال تسعة عشرة) (٩٥) .

كذلك ذكر اسماء وحقائق فلكية ، واشياء معروفة في علم الرمل ايضا ، وكان يشبه بها ، او يضمها في الموضع اللائم ، وهذا يوحي انه على اطلاع جيد ، وفهم حسن لها .

(٧٨)	المقامة : ٨	(٨٧)	المقامة : ٣٦
(٧٩)	المقامة : ٢١	(٨٨)	المقامة : ٣٧
(٨٠)	المقامة : ٤	(٨٩)	المقامة : ٤١
(٨١)	المقامة : ٨	(٩٠)	المقامة : ٤١
(٨٢)	المقامة : ١٥	(٩١)	المقامة : ١
(٨٣)	المقامة : ٩٦	(٩٢)	المقامة : ٦
(٨٤)	المقامة : ٢٧	(٩٣)	المقامة : ٢٥ ، ٣٠
(٨٥)	المقامة : ٢٩	(٩٤)	المقامة : ٣٠
(٨٦)	المقامة : ٣٦	(٩٥)	المقامة : ٣٠

اما الفقه والافتاء ، ولا سيما علم الفرائض ، فنراه يستشهد ببعض مسائله ، التي تدل على فهم دقيق لها ، كسهام الاكدرية ، وتضرر الام مع ابي التوفى واخيه ، وانه بنى حوادث المقامة الخامسة والاربعين (المدينة الفرضية) على رأي الشافعي بالزنا ، وانه لا يحرم علاقات طبيعية ، فقد سئل عن بنت ورثت متوفى مع اختها ، وحل للفر ، بانها بنت التوفى سفاحا ، وتزوجها حالا .

اما مصطلحات الفقه الاخرى التي ذكرها فهي كثيرة ، كصوم ايام التشريق ، واعلانه جوازه وغير هذه مسائل عديدة .

٥ - آثاره العلمية :

حفظ لنا الزمن من آثاره العلمية المقامات الزينية فقط ، فعلى الرغم من بحثي المتواضع ، واستقرائي كل ما استطعت الوقوف عليه من المصادر والمؤلفات ذات الصلة بموضوعي ، ورجوعي الى الفهارس ، واتصالي الخاصة ، لم أقف له على مخطوطة سوانا ، وهذا لا يعني ان الجزري لم يؤلف غيرها ، فقد ذكر الفيروزآبادي (وله مقامات اخرى احسن من الخمسين وعدتها ثلاثون مقامة) (٩٦)

كما ان الاجازات التي وجدتها بخطه باول نسخة خدابخش ، وآخر نسخة جامع فاتح ، وما الحق من اجازة جماعية بنسخة لينفرد ، ونسخة تيمور ، جميعها تنص على ان للجزري رسائل واشعارا ومتنولات ومختصرات ومسموعات ، ولكني لم أقف عليها ، ولعل الزمن يسعنا بالمشور على معلومات او مخطوطات تكشف القناع عن آثار ابن الصيقل العلمية .

٦ - أخلاقه :

نشأ الجزري في بيئة علمية ، وترعرع في أسرة دينية شافعية ، فابوه (الشيخ الامام العالم الملك الوزير زين الدين ابو الفتح نصر الله بن رجب) (٩٧) ، لا بد انه كان الشيخ والمدرس الاول لابنه (معد) ، وواضح من سيرة ابن الصيقل العلمية ، وما عرفناه من ثقافته الواسعة ، انه شأ على الاخلاق الفاضلة ، وعوده ابوه التحصيل ، ولقنه المعرفة ، حتى صار هذا من صميم تقاليد الاسرة ، ووجدت له ولدين ، قد انصرفا لنهل العلم ، والتزود بالمعارف ، وكانا من جملة من سمع المقامات الزينية عن ابيهما في رواق المستنصرية ، بل وجدنا عين الزمان ابا المعاني بن معد بن نصرالله الجزري الاديب ، ينصرف لحفظها (٩٨) ، وكذلك سمعها عن ابيه ابنه الآخر زين الدين ابو الفتح نصر الله ، الذي قال عنه في الخطبة : (فوجدت بيد شبلي الالمى ، البرا من لبس لباس الدنس والى ، ذي الدراية والتدقيق ، والحذافة والتحقيق ، المشبه بصنوى الشفيق ، المميز بين عقيان البراعة والعقيق ، الذي اباهى به السدول ابي الفتح نصر الله كتاب المقامات التي انشأها ...) ويقصد مقامات الحريري ، كما انه سماها بالمقامات الزينية ، نسبة الى ابنه زين الدين (٩٩) .

وهكذا نجد له ابنين احدهما يسمى المقامات باسمه ،

- (٩٦) اللغة : ٢٦٠ -
(٩٧) ديباجة المقامات الزينية .
(٩٨) تلخيص مجمع الاداب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني : ١١٤٣-١١٤٤ .
(٩٩) الخطبة .

اثن مات الجزري في مطلع القرن الثامن الهجري ، ومن المعقول انه كان لوفته وقع عظيم ، ومن الراجح ان رثاء اصحابه ، وتلاميذه او احد ولديه ، ولكنني ما وقفت على شيء من ذلك .

٨ — تلاميذه :

لا املك وثائق صريحة تنص على اسماء للتلاميذ درس لهم الجزري ، ولكنني استطيع الحدس ، وهو حدس منطقي مقبول ، ان ابنه : عين الزمان ابو المعاني ، وزير الدين ابا الفتح نصر الله ، من جملة التلاميذ الذين تعلموا منه ، فمن غير المعقول ان يكون الجزري بهذا المستوى العلمي ، وينصرف ابتداء الى غيره من الشيوخ .

اما الذين سمعوا منه المقامات الخمسين الزينية فهم كثير (١٠٢) .

١٦٥/٢ ، الاعلام : ١٨١/٨ ، فهرس المخطوطات المصورة : ٥٣٠/١ ، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ، المخطوطات الادبية رقم ٢٥١ ، دائرة المعارف : ٢٩٢/٣ ، تاريخ علماء المستنصرية : ١٥/٢ طبعة من اعلام بغداد : ٢ ، تاريخ الادب العربي في العراق : ٢٩٠/١ . (١٠٢) من المناسب ان اثبت اسماءهم من نص الاجازة الملحقه بنسخة لينفرد (ي) ، التي اخذ عنها حقاها ، والتي نشرها باسم : طبعة من اعلام بغداد في القرن السابع للهجرة ، ووجدتها ملحقه بنسخة تيمور (ت) ايضا ، واعتمد على ي ت طبعة من اعلام بغداد ، مشيرا اليهما برمزيهما ، والى الطبعة بكلمة (الطبوع) ، ولقد حذفت الاقلام المطولة ، سراعة للايجاز ، وهي نسخة الطبعة التي كانت على الاصل المنقول منه هذا الكتاب — ١٦٦ ب — بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمدا لله كما ينبغي لكرم وجهه ... فقد سمع جميع هذه المقامات الزينية الخمسين ، وما في اولها من المقدمة والخطبة والديباجة ، وما في آخرها من الاعتذار ، وآخره قوله تعالى وتقدس : (ولكن ليقتضي الله اسرا كان مقفولا) . وهي التي بلغت في الفصاحة الى اقصى النهايات ... من لفظ مصنفها معد بن الشيخ ... ابن الفتح نصر الله ابن رجب بن ابي الفتح ، المعروف بابن الصيقيل الجزري ... ١٦٧ — القاضي عز الدين ابو نصر احمد ابن ابي المعالي عبد الملك بن ابي محمد عبدالله بن ابي الحسن بن احمد ، ابن الكوازي البصري . مجد الدين علي ابن محمد بن احمد بن جعفر ، مدرس مدرسة دار الذهب ، وولده شرف الدين محمد . زين الدين ابو الفتح نصر الله ، ابن المصنف . اخوه محيي الدين ابو المعاني عين الزمان — ١٦٧ ب — تقي الدين ابو بكر بن خطاب ابن عبدالله بن عبدالرحمن الموصلية المقرئ . شرف الدين ابو حامد محمد بن عبدالرحمن بن ميساس بن صبح ، المقرئ الحلبي ، المعروف بابن اهل بلده بابن المعري . شمس الدين محمد بن ابي بكر ، المقرئ الحلبي . تاج الدين الحسين بن حسن بن عبدالله ، المقرئ الفقيه الموصلية . السيد الكبير ، نجم الدين عبدالله بن عمر بن عبدالله بن احمد ، الفقيه المالكي . الصدر الكبير ، شرف الدين بن بكار المسجاري . وولد اخيه امين الدين . شمس الدين محمد بن احمد بن الربيع . الحاسب المهندس شهاب الدين محمد بن علي بن حسين ، الشهيد النجم .

←

والثاني هو الذي كان سببا في تفكير الجزري بتصنيف تلك المقامات .

واذا كان الجزري قد نوه بابنه الذي سمي المقامات باسمه فيبدو انه كان بارا بابيه ، وارجح انه قد نشأ اسره على المودة وبادلهم المطف وبادلوه ، وعاملهم برفق فأكبروه .

فالبيئة التي نشأ فيها الجزري بيئة علمية ذات طابع ديني ملتزم .

ونستطيع مما ورد في المقامات ان نصفه بأنه كان ذكيا ، فطنا ، شديد الحافظة ، سريع البديهة ، يميل الى الجسد في وقته ، ولا يابى الدعاية في حينها ، وكان متواضعا ، صادقا ، دمث الاخلاق ، مالوف الجانب ، ذا شخصية رصينة ، ومهابة ووقار ، لذا هرع علماء بغداد ، وضواحيها وادباؤها وقضاها اليه ، مأخوذين بشخصيته ، قاصدين الاستفادة مما ورد في مقاماته .

كان الجزري ذا آراء اجتماعية تنشد الحق والعدالة ، ولقد استطاع من خلال مقاماته ، وبالاخص على لسان بطلها ابي نصر المصري ، ان ينتقل بالقراء في مجالات مختلفة ، ومسدن واوساط متباينة وان يوقفنا على جوانب عدة من حياة المجتمع ، من ناد زاهر بالاجلة والعلماء تثار فيه المناقشات العلمية الى خان وضيق مملوء بالرعاة والمخثنين ، فيه الشاجرات والسخف والمجون ، ومن عيادة طبيب الى رباط صوفية ، ومن مجلس والير ، الى مغبا عصابة يسلبون الناس ، ومن عزاء وبكاء الى خمر وغناء ، ومن البادية الى المدن والحضر ، وهو في كل ذلك يشخص الداء الاجتماعي ، وفي احيان اخرى — لانه يعيش تحت ظروف الاحتلال الفولي — ينبه الى الماساة بالسخرية والفكاهة ، والملاحظة الذكية الخفية ، ويترك تقدير الموقف للقارئ اللبيب .

وكان الجزري راغبا في اعلاء شأن المجتمع الذي يريد ، اذ من البديهة ان الانسان اذا شاء ان يرسم المجتمع المنشود فانما تنبثق صورته ، وتستمد خطوطها والوانها من مفاهيمه الخاصة ، واخلاقه وطبائعه .

ومن الطبيعي ان اعلان الانسان رضاه او سخطه في امر من الامور ، انما يصور مقياسا ذا جذور عميقة متصلة في نفسه وشخصيته ، ولقد كان في موقف راوي المقامات القاسم بن جربال الدمشقي ، ذلك الصوت الحكيم الذي يجسد في بعض الاحيان آراء الجزري واخلاقه ومثله في الحياة ، وعاداته في المجتمع ، واظن انه لو قيض لنا ان نقف على سيرة شاملة مكتوبة للجزري ، كتبها من عاصره ، او عاش في عصر قريب منه ، ما خرج عن اطار الصورة العامة التي حاولت رسمها له .

٧ — وفاته :

كيف ودع الجزري الحياة ؟ وبأي أسلوب فارقتها ؟ هل ادركته الشيخوخة فمرض فغالب المرض ففلبه ؟ او انه سقط فجأة تحت وطأة العناء والاجهاد ؟

لا ندرى ، فقد وجدنا المصادر صامتة ، بل ان اكثرها قد اغفل ذكر سنة وفاته ، وكانت الإشارة الصريحة اليها ما اورده ابن قاضي شعبة في طبقاته ، اذ قال عنه : (توفي بهر (١٠٠) من سنة احدى وسبع مئة (١٠١)) .

(١٠٠) بهر : أي بعد مضي نصف تلك السنة او ثلثها .

(١٠١) طبقات النحاة واللغويين : ق ٢٥ ، وانظر : هدية المارفين

أبو بكر بن عمر بن المشيع ، السكاكيني المقرئ النحوي الجزري . المحدث صدر الدين أبو عبدالله أحمد بن محمد ابن الانجب ، المعروف بابن الكسار المقرئ ، وولده قوام الدين أبو الفضل صالح ، الملقب بالقاضي ، وشرف الدين أبو عبدالرحمن عبدالله ، الملقب بالحاكم . محيي الدين أبو عنان علي بن عثمان بن عنان الطيبي ، المقرئ ، وولده جمال الدين أبو الفضائل عثمان . السيد شهاب الدين عمر (ت محمد) بن عبد الملك بن الزكي الارميسوي . شمس الدين محمد بن رمضان بن حسين السهروردي . شرف الدين عبدالكريم بن محمد بن ابراهيم ، الطبيب الجزري - ١٦٨ أ - شرف الدين أشرف بن محمد بن جعفر بن أبي القاسم المدائني ، العلوي الحسيني . عفيف الدين ابراهيم بن محمد بن سالم الزركشي ، القاري بدار الحديث بالمستنصرية . شمس الدين محمد ابن محمود بن أبي حاتم الكرجي . السيد سراج الدين عمر بن محمد بن علي ، التاجر الجزري السيد موفق الدين بكتمر بن الياس بن محمد بن يوسف الذهبي . السيد عفيف الدين أحمد بن محمد بن الحسن السلامي . شرف الدين أحمد بن عبدالله سبط محمد بن أبي الدلف الواظف . شمس الدين المبارك بن محمد بن سعيد المقرئ . شرف الدين أبو بكر بن عبدالكريم بن عمر ، الصيقل الجزري . السيد نجم الدين علي بن عمر بن أحمد بن سهل الفاروقي . موفق الدين عبدالرحمن بن أبي القاسم ابن يحيى الشافعي الموالي . محيي الدين عبدالقادر بن أبي الكرم بن أبي الذر بن أبي منصور الربيعي ، المعيد بالنظامية . وولده المستغل المحصل نجم الدين عبدالعزيز السيد أصيل الدين عبد السلم بن محمد بن علي الانصاري ، المقرئ . السيد بهاء الدين - ١٦٨ ب - عبدالوهاب بن أبي القاسم بن عبدالعزيز ، المعروف بابن ثقباب الحب . جمال الدين ابراهيم بن أحمد بن اسماعيل الجزري . سيف الدين الياس بن أحمد بن محمد الطرازي ، أحد فقهاء الحنفية بالمستنصرية . السيد شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي علي القرشي الحنفي الكوفي العثماني . تقي الدين غنائم بن مسلم بن سليمان الحنفي الكوفي . عز الدين عمر بن عثمان بن محمود الحارثي . الورع التقي حسن بن عبدالله الفقير . المحصل مجد الدين اسماعيل بن اسحق بن أحمد الحنفي . جمال الدين أبو الفضل سليمان بن أحمد بن نعمته الله العربي ، المحدث . السيد جمال الدين أحمد بن يوسف ابن أحمد الكرجي ، المقرئ . حسن بن يوسف بن حسن العجمي . أمين الدين أبو الحسن علي بن عبدالقاهر بن محمد ، أبو الفوطي نجم الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي فارس بن عبدالله ، ابن الحبي . جمال الدين يوسف ابن علي بن يوسف الادرهني ، علي بن أبي بكر بن عمر التركماني . السيد نجم الدين محمد بن قيصير بن عبدالله ، عتيق فخر الدين أقرص الموالي . السيد كمال الدين مدني بن صديق بن محمود المرجي ، المرتب للشافعية بالمستنصرية . الزاهد علي بن حسن بن أحمد الواسطي ، المقرئ . الزاهد علي بن أبي بكر بن علي ، المقرئ ، امام الطائفة المالكية بالمستنصرية . السيد جمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن علي السدوري .

- ١٦٩ ١ - السيد عز الدين محمد بن عبدالله ، بن المنصوري . السيد بهاء الدين عبدالرحيم بن محمد ، ابن المنصوري (ي استدرك الاسم على العاشية) . قوام الدين محمد بن عبدالله ، المعروف بالفضل . زين الدين علي بن الياس المعروف بالكساني . السيد تاج الدين علي بن أحمد بن عبدالرحمن البروجردي ، الفقيه الشافعي . شرف الدين أحمد بن حسن بن بزيه ، الخطيب المقرئ . شمس الدين محمد بن مكي بن أحمد السنجاري ، المقرئ النحوي . تاج الدين محمد بن علي بن محمد الطبري ، الفقيه الحنبلي . ناصر الدين عبدالطلب بن باز شاه العلوي الجزري ، الفقيه الشافعي كاتب الاسماء ، أبو عبدالله محمد بن أبي المؤيد محمد ابن أبي الثناء محمود بن محمد بن الحسن بن محمد ابن عربي ، الفقيه الحنفي . اخوه لابويه الفضل أحمد . السيد جلال الدين أبو محمد حسن ، وسمع والده السيد تقي الدين أبو الحسن علي بن أبي جعفر بن القاسم ابن علي بن حيدر بن الأمير محمد بن الحسن العلوي الحسيني ، المجلس الاول من المقامات الربنية ، وهي المقدمة والخطبة والمقامة الاولى والثانية . وسمع المجلس الاول أيضا فقط : رئيس الاصحاب ، ركن الشريعة ، علم الهدى ، أبو ذي الفقار محمد بن الأشرف ذي الفقار بن أبي جعفر محمد بن الصمصام ذي الفقار العلوي الحسيني ، مدرس الطائفة الشافعية بالمستنصرية - ١٦٩ ب - وولده شرف الدين ذو الفقار . مفتي الفرق ، رئيس الاصحاب ، شيخ الاسلام ، نظام الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن عمر الهروي ، مدرس الشافعية بالبشرية ، وفاضي الجانب الغربي من دار السلام ، عمرها الله تعالى ، والنائب للقضاء والحكم بمجلس الحكم المحروس بالجانب الغربي . كمال الدين عبدالهادي بن هبة الله بن رجب (ت بالجيم) ي بالحاء المهلبة (التكريتي . نور الدين علي بن أحمد بن عمر ، ابن الاطلسي ، مدرس الحنفية بالبشرية . بدر الدين محمد بن علي بن محمد الرقي ، القاضي المدرس بمدرسة سعادة تقي الدين مظفر بن علي ، المعروف بالحاجسي الجوسقي ، معيد الخاتبة بالمستنصرية . السيد العدل شمس الدين محمد بن صاعد الخوي نظام الدين أبو راشد سالم بن عمر بن سالم الظفاري . العدل نور الدين أحمد بن محمد بن عبدالرحمن ، الفقيه الشافعي الواسطي ، امام الطائفة الشافعية بالمستنصرية . أبو عبدالله الحسن بن علي بن عبدالله الشهرزوري ، المعيد بالطائفة الشافعية بالمستنصرية . السيد صفى الدين محمد بن عبدالله بن ابراهيم اليزاز ، وسبطه شرف الدين علي بن أحمد بن عباس بن علي اليزاز . السيد العدل ظهير الدين علي بن محمد بن محمود ، ابن الكازروني . السيد تقي الدين - ١٧٠ أ - أبو الحسن علي بن عبدالعزيز بن محمد بن أبي الحسن الاربلي الشافعي ، المقرئ الفقيه الفرضي نصير الدين أبو بكر بن عمر بن أبي الضيا الفارقي ، مدرس المدرسة النظامية السيد فخر الدين أحمد بن علي بن أحمد بن الحسن ، ابن الحداد . وسمع من اول الكتاب الى آخر المقامة السابعة السنجارية القهقرية ، وهو اخر المجلس الثاني . رئيس

الاصحاب ، مفتي الفرق ، نورالدين ابوطالب عبدالرحمن ابن عمر بن ابي القاسم بن علي بن عثمان بن ابي القاسم البصري . مدرس البشيرية للحنابلة . السيد زين الدين علي بن محمد بن محمد الضرري الحنبلي ، احمد فقهاء الحنابلة بالمستنصرية . السيد امين الدين عبدالغني ابن محمود الباسقي التاجر السيد عز الدين حسن ابن حامد بن حمدان القرني . السيد فخر الدين احمد بن محمد بن علي بن عبدالحق اليمني . وسمع الخطبة والمقامة الثامنة والاربعين الجوينية الجمالية ، برباط القصر . الشيخ رئيس الاصحاب ، مفتي الفرق ، جلال الدين ابو محمد عبدالجبار بن عبدالحائق بن محمد ابن ابي نصر عبدالباقي بن عكبر ، مدرس الحنابلة بالمدرسة الشريفية المستنصرية . رئيس الاصحاب عز الدين حسن بن ابي القاسم بن هيئة النبلي (رجع كوركيس عواد كون الاسم : هيئة الله النبلي ، نسبة الى نبيل العراق ، محيلا على « علماء المستنصرية » لناجسي معروف » ص ١١٢ ، انظر طبقة من علماء بغداد : ١٥) ، مدرس المالكية بالمستنصرية . القاضي نجم الدين عبدالله بن كامل بن محمود الفوساني (المطبوع : القوساني بالقاف) ، مدرس المدرسة الشراعية . صاحب الصدر الكبير ، شمس الدين علي بن محمد بن عبدالله المعروف بابن - ١٧٠ ب - شرف الحاجب . السيد شمس الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن الخضر ، التاجر الجزري وسمع من اول الكتاب الى آخر المقامة العشرين العانية ، وهو آخر المجلس الرابع . شرف الدين احمد بن عثمان ابن شريف النصيبي ، مدرس المالكية بالشريعة . شرف الدين محمد بن ابي بكر ، ابن المحرر الكرمانلي القبيعي ، معيد الحنفية بالمستنصرية . جمال الدين يحيى بن ابي بكر بن عمر الاربلي ، الصيقل وسمع المجلس الاول والثاني والتاسع والعاشر ، وهو من اول المقامة الخاذبة والاربعين الكيشية الى آخر الكتاب ، والاعتذار في آخره : شهاب الدين عبدالكريم بن عبدالرحمن بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي ، المحتسب ، معيد الحنفية بالمستنصرية . وسمع من اول الكتاب الى آخر المقامة العشرين العانية ، ومن اول المقامة الحاديصة والثلاثين البصرية الى آخر الخامسة والثلاثين السروجية ، وهو المجلس السابع والعاشر ، ايضا . السيد امين الدين عبدالله بن الخضر ، التاجر الجزري . وسمع من اول الكتاب الى آخر المقامة الخامسة والعشرين المطبية ، وهو آخر المجلس الخامس . الشيخ الامام علي بن احمد ابن موسى بن محمد الجزري ، القرني النحوي . السيد شمس الدين محمد بن سعيد ، ابن ابي النجم الحدادي الشافعي شمس الدين محمد بن - ١٧١ آ - احمد بن عبدالعزيز بن احمد بن عمر بن محمد بن سالم بن باقا الكاغدي . السيد زين الدين جعفر بن ابي المجد الحلي . وسمع الشيخ نورالدين عثمان بن يعقوب بن ابراهيم الامدي ، مدرس المالكية بالعصمتية بعبيد الله رضوان الله عليه ، من اول الكتاب الى آخر المقامة الثانية الطوسية ، ومن اول الثامنة الى اخر الخامسة والاربعين . وسمع من اول المقامات الى آخر المقامة الثالثة عشرة النيسابورية زكي الدين محمد بن عيسى

ابن مسعود ، الحكيم الطبيب . الشريف ابو جعفر محمد بن ابي الفضل بن ابي السعادات الجعفري الكتبي وسمع من اول المقامات الى آخر المقامة الخامسة والثلاثين السروجية . فخر الدين ابو بكر بن عبدالله التفتازاني (هو الذي سمع ايضا المقامات من مصنفها بدار الحديث ، وهي نسخة جامع فاتح (ف)) ، معيد الشافعية بالمستنصرية . السيد عز الدين احمد بن يوسف بن منصور ، ابن الصباغ . وسمع من اول المجلس الخامس ، واول المقامة الحادية والعشرون الاعرابية ، الى آخر المجلس السابع ، وآخره المقامة الخامسة والثلاثون السروجية . صاحب الصدر الكبير بهاء الدين علي بن صاحب فخر الدين عيسى بن علي الاربلي ، الكاتب المنشي . قوام الدين هبة الله بن عبدالله بن ابي عيسى الشهرستاني الدهلي وسمع المجلس الاول والتاسع والعاشر . جلال الدين محمد بن محمد بن محمود السمرقندي (هو كاتب نسخة الجمعية الاسيوية (ا) وراويها عن المصنف) . تقي الدين ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن حبيب الجعبري . وسمع من اول - ١٧١ ب - الكتاب الى آخر المقامة الثانية عشرة البحرانية ، وهو آخر المجلس الثالث . السيد نجم الدين حسين بن ابي معشر ، ابن الهمداني . ابو علي حسن بن ابي العشار بن محمود بن ابي العشار ، القرني البياتي . السيد علي بن ابي بكر بن يوسف بن عبدالله ، النقاش . وسمع الامير الكبير نجم الدين عبد المجلس العاشر فقط . وسمع من اول المقامة الثامنة الحلوانية الى آخر المقامة العشرين العانية . السيد عفيف الدين جيش بن حسين بن جيش الحلي شرف الدين عباس بن حسين بن عباس الحلي وسمع من اول المقامة الرابعة عشرة الزرنديّة ، وهو اول المجلس الرابع ، الى آخر الخامسة والعشرين المطبية ، وهو آخر المجلس الخامس : السيد شرف الدين علي بن محمد بن هبة الله ، المعروف بابن الوكيل . المولى الجليل شرف الدين عبدالله ابن مسعود بن عياش الحلي بدر الدين لؤلؤ بن عبدالله الرومي . السيد جمال الدين يوسف بن سليمان بن يوسف الرومي . وسمع من اول المقامة الثامنة الحلوانية ، وهو اول المجلس الثالث ، الى آخر المقامة الخامسة والثلاثين السروجية ، وهو آخر المجلس السابع ، ومن اول المقامة السادسة والاربعين الرقطاء الحصفية ، وهو اول المجلس العاشر ، الى آخر المقامات . - ١٧٢ آ - مظفر الدين ابو العباس احمد بن السيد الاجل نورالدين علي بن تغلب بن ابي الضياء ، الساعاتي . واخوه لابويه السيد ناصر الدين محمد . وسمع من اول المقامة الثالثة اللاذقية الى آخر المقامة العشرين العانية . السيد الاجل الواحد صاحب الصدر الكبير جلال الدين محمد بن الصدر الكبير العالم الفاضل العلامة صفي الدين عبد المؤمن بن فاخر . السيد شرف الدين عثمان بن عبدالواحد بن المشرف الدوني . وسمع المقدمة والخطبة والديباجة والمقامة الاولى والثانية ، والمجلس العاشر : شمس الدين محمود بن محمود بن قاسم البرزي وسمع من اول المقامة الثالثة اللاذقية ، وهو اول المجلس الثاني ، الى آخر المقامة الثالثة عشرة النيسابورية ،

خصائص الجزري الفكرية والفنية

لقد نبغ ابن الصبيل الجزري ، وذاع صيته ، في القرن السابع الهجري ، لذا مثلت ثقافته بعض مفار ذلك العصر ، لانه استطاع ان يرسم نماذج متعددة ، ذات سمات صادقة عن مجتمعه .

وحين كتب الجزري مقاماته الزينية الخمسين ، كان قد سبقه كتاب معروفون في كتابة المقامات ، كالهمداني ، والحريري وابن الجوزي ، وغيرهم ، وكان هؤلاء قد اكملوا خطوات يديع الزمان الهمداني ، مبتكر هذا الفن ، واستطاعوا ان يرسموا قواعد الاسلوبية والبنائية .

ولقد كان عمر الجزري ، امتدادا للعصور التي كانت فيها الغلبة للاعاجم ، (وهم يجنحون الى الخزف والصناعة ، ولان العربية الاصلية كان ظلها يتقلص في الادب والتصميم) (١٠٢) .

ولما آلت ازمة الحكم والسياسة الى المفسول ، وحلت الفارسية محل العربية في الدواوين ، والمجالات الرسمية الاخرى ، برز الجزري ذلك الانسان المدرك الحريص ، المتفهم لواجبه ازاء اللغة العربية ، ورايانه مجيدا في ابتكار المعاني ، وصبها في قوالب من الالفاظ كثير منها مفقود ، مجاملا في منهجه ذوق جيله مبرهنا على سعة اللغة العربية ، وقدرتها على استيعاب المعاني ، والحوادث المختلفة والعواطف المتباينة .

ويخيل لي ان الجزري قد استشعر الخطر المحدق بلغته ، وانها مهددة بالضياع ، فجعل من مقاماته سجلا يحفظ مفرداتها

ولسائر اهل العصر روايتها عني ، على الشروط المعتبرة عند اهل العلم - ايدهم الله وايدهم ، وارشدهم ولا شردهم - وانا برىء من غلط وتصحيف ، وغلط وتحريف . وكتب الفقير الى رحمة ربه ورضوانه ، معد بن نصر الله الجزري ، لست خلون من شهر ذي الحجة من شهور سنة سبع وسبعين وستمائة هجرية ، حامدا لله على نعمه ، ومصليا على خير خلقه محمد ، وآله وصحبه وعترته ، ومسلما (ت العبارة : « وصحبه وعترته ومسلما » ساقطة) . اما المجالس العشرة التي كثر ذكرها ، فتشتمل ، وكما ورد في نسخة لينفراذ : ورقة ١٧٣ أ ، ونسخة تيمور : ٣٥٧-٣٥٨ ، فهي :

المجلس الاول : المقدمة والخطبة والديباجة ، والمقامة الاولى والثانية .

المجلس الثاني : المقامات : ٧٦٠٥٤٤٣ : ٧٦٠٥٤٤٤ .

المجلس الثالث : المقامات : ١٣٤١٢٠١١٦١ : ١٣٤١٢٠١١٦٢ .

المجلس الرابع : المقامات : ٢٠٠١٩٠١٨٠١٧٠١٦٠١٥٠١٤ : ٢٠٠١٩٠١٨٠١٧٠١٦٠١٥٠١٤ .

المجلس الخامس : المقامات : ٢٥٠٢٤٦٢٣٠٢٢٠٢١ : ٢٥٠٢٤٦٢٣٠٢٢٠٢٢ .

المجلس السادس : المقامات : ٣٠٠٢٩٠٢٨٠٢٧٠٢٦ : ٣٠٠٢٩٠٢٨٠٢٧٠٢٦ .

المجلس السابع : المقامات : ٣٥٠٣٤٠٣٣٠٣٢٠٣١ : ٣٥٠٣٤٠٣٣٠٣٢٠٣١ .

المجلس الثامن : المقامات : ٤٠٠٣٩٠٣٨٠٣٧٠٣٦ : ٤٠٠٣٩٠٣٨٠٣٧٠٣٦ .

المجلس التاسع : المقامات : ٤٥٠٤٤٠٤٣٠٤٢٠٤١ : ٤٥٠٤٤٠٤٣٠٤٢٠٤١ .

المجلس العاشر : المقامات : ٥٠٠٤٩٠٤٨٠٤٧٠٤٦ : ٥٠٠٤٩٠٤٨٠٤٧٠٤٦ .

والاعتذار .

(١٠٣) ابو حيان التوحيدي ، الدكتور احمد محمد الحوفي :

٣٦٥ ط ٢ القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٤) .

وهو آخر المجلس الثالث : السيد نجم الدين طلحة بن مودود بن محمد السنجاري . المولى الواحد احمد بن محمد بن احمد الواسطي . محمد بن علي بن سهران الخياط المؤذن . يحيى بن ابراهيم بن احمد الازجي . حسن بن علي بن عنان بن مسعود الكرفي . السيد شمس الدين محمد بن احمد بن حسين الموصل الطراح السيد نجم الدين عبدالله بن احمد بن محمد ، ابن الدوري . وولده تاج الدين عبدالرحمن ، واخوه لابويه عز الدين حسن . وسمع السيد تقي الدين ابو الحسن علي بن عبدالعزيز بن علي - ١٧٢ ب - بن جابر المغربي ، من اول المجلس الخامس ، وهو المقامة الحادية والعشرون الاعرابية ، الى آخر المقامات . وسمع فخر الدين محمد بن علي بن لؤلؤ الاواني ، وولده المحصل مجد الدين اسماعيل ، من اول المقامة الثالثة اللاذقية الى آخر المقامة العشرين العانية . وسمع الشيخ الصالح العابد ظهير الدين عبدالرحمن بن حسن بن علي بن عبدالرحمن الزهري ، المعروف بالابري ، من اول المقامات الى آخر المقامة الخامسة والاربعين الفرضية ، وهو آخر المجلس التاسع . وسمع الشيخ عز الدين عبدالرحمن ابن عبدالله بن سليمان الدمشقي ، الحاسب الكاتب من اول المقامة الحادية والعشرين الاعرابية ، وهو اول المجلس الخامس ، الى آخر المقامة الخامسة والثلاثين ، وهو آخر المجلس السابع . وسمع السيد الزاهد ، مفتي الفرق الشيخ احمد بن محمد بن احمد ابن القش ، زعيم الفقهاء برباط الشيخ العارف علي بن ادريس الروحاني بيقوبا ، والزاهد شمس الدين محمد ابن حجاج ، من اول المقامة الحادية والعشرين الى آخر الكتاب . وسمع نور الدين عبدالغني بن عبدالرحمن بن داود الحلبي ، المعروف بابن العجمي - ١٧٣ أ - من اول المقامة الحادية والاربعين الى آخر الكتاب . وسمع السيد شهاب الدين حسين بن قتادة المدني ، من اول الكتاب الى آخر المقامة الاربعين وهو آخر المجلس الثامن . وصح ذلك وثبت وتحقق بمدة شهرين ويومين ، في مجالس عشرة ، اخرها يوم الثلاثاء ، سابع عشر جمادي الآخرة ، الواقع في شهور سنة ست وسبعين وستمائة هلالية ، للهجرة النبوية . وكانت القراءة برواق المدرسة الشريفة المستنصرية - قدس الله روح منشئها الامام المستنصر بالله امير المؤمنين (رضى الله عنه) - بحضور هؤلاء الائمة الكبار ، العلماء ، والسادة الفضلاء العظماء - شيد الله تعالى قواعد الاسلام ببقائهم - وكان ذلك - ١٧٣ ب - بقراءة المصنف ادام الله فضائله - من اصله ، السلي بخط يده الكريمة ، ضاعف جلاله ، واسيغ ظلاله ، وادام عزه واقباله وحرس كماله . ومن تخلف له شيء من اهل الكمال المذكورين في هذه الطبقة المباركة ، اعيد له ما فات ، وكمل سماعه ، اما برباط القصر ، او بدار المصنف المعمورة بطول بقاءه ، المجاورة للرباط ، من لفظ المصنف ضاعف الله جلاله . وكتب افقر الخلق الى الحق ، محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن حسن ابن محمد بن عربي ، الفقيه الحنفي ... ذكر السماع المذكور في هذا المسطور صحيح ، واستخرت الله تعالى ، واجزت لهم ، انى الله ظلهم ، واسمى محلهم واجلهم

ويثبت ألوانا عديدة من علومها ، مرجعا على كشف رصيدها الفكري ، والفقهية ، وعلوم أخرى ، كالرياضة ، والفلك ، والطب ، والأخبار ، والبلدان ، والمعادن والتقاليد ، وطبقات المجتمع السامية والدنيا ، وبهذا استطاع ان يتحفنا بوثائق تعتبر دقيقة صادقة في تصوير المجتمع .

- ١ -

امتاز أسلوب الجزري بالآثار من الزخارف اللفظية ، والمحسنات البديعية والبيانية ، فقد بدت الصنعة في نثره ، اذ امتلأت عباراته بالجناس والطباق والازدواج والسجع والاتباع ، والفنون البلاغية الأخرى ، حتى باتت عباراته معقدة ، ومعانيها مغلقة ، وهو في غمرة انصرافه الى التصنيع اللفظي يبعد عن الاحتفال بالمعاني في احيان كثيرة .

فتراه يقول : (فحين حدقت حدق الفل فل غالت ، واحدقت حدائق الفل وامالت ، وتفلبت غلب المتربة وطالت ... (١.٤)) ، او يقول : (هل لك في ارتشاف قرقف المرافقة ، والاعتكاف بجماع هذه الموافقة ، لنطفئ بماء المواصله نيران البعاد ، ونرفئ قارب المقاربة الى ساحل قطع هذا الاصعاد (١.٥)) ، ومن هذه النماذج شيء كثير .

وربما عبر الجزري عن المعنى القليل ، بالعبارات العديدة ، والالفاظ المترادفة ، متتهجا التكرار والاعادة ، فيشغل القارئ بتتبع الجمل المتتالية ، وينسيه المعاني المطلوبة ، ولا سيما في مستهل مقاماته فتراه يقول : (حكى القاسم بن جريال ، قال : عكفت ايام مواظبة الكفاءة ، ومداعبة الاكفاء ، ومعاودة المعاء ، ومعاودة الضعفاء ، ومساومة الهيفاء ، ومداومة النعمة الوحفاء ، على نديم زافر اعياء السخاء ، نافر عن ركام الطبع والطخاء (١.٦))

ويكثر من التشبيه ، فيحالفه الحظ في احيان ، كقوله : (وذى عنها ذب الرياء (١.٧)) ، او قوله : (وخلفني بعد قفوله ، ولسرعة جفوله ، كمقتر عطف بعد حفوله على التقام قشور فوله (١.٨)) .

ويخالفه التوفيق احيانا اخرى ، اذ يكون المشبه به غامضا غير معروف ، كقوله : (انك ومستحق التبجيل والتمجيد ، كالانفحة في التحليل والتمجيد (١.٩)) ، او قوله : (واودعتها من الدراهم العظام ، عدد عضل جسدي والعظام (١.١٠)) .

ونجده يكثر من الجمل الاعتراضية الطويلة ، كقوله : (وانا - ايد الله قواعد قدرك ، ولا دخلت الجوازم فعل امرك - ضعيف الجلد (١.١١)) او قوله : (فالفيت - حين لاح قمر ارقاله ، وفاح ارج حل عقاله في مقاله - ابا نصر المصري ... (١.١٢)) .

وكان الجزري كثير الاقتباس من القرآن الكريم ، يحتفظ

بنص الآية الكريمة احيانا ، او يجري عليه تغييرا طفيفا ، احيانا اخرى ، كما انه ضمن مقاماته مجموعة كبيرة من الامثال ، والاقوال المأثورة ، وكان منها ما احتفظ بنصها ، او منها ما غير فيه ، وقد يقتبس معاني الآيات والامثال ، محتفظا ببعض الالفاظ الاصيلة .

- ٢ -

ووجدت الجزري قد وفق في تسجيل ثقافة عصره ، بكثرة ما زخرت به مقاماته من مسائل فقهية ، وحقايق طبية ، وقضايا نزوية ولفوية وصرفية ، ولحات تاريخية وتلميحات فلكية ورياضية وصوفية ، وهذا يعطينا صورة واضحة عن سعة ثقافة عصره ، ودرجة استيعابه لها ، ولقد عرضت لذلك في بحثي عن ثقافته .

- ٣ -

ونرى الجزري مفتنا في تحرير الرسائل الغريفة ، ذات المميزات اللفظية الخاصة كما فعل الحريري من قبله ، فثمة الرسالة السيئية ، والشنيئة ، والصادية ، والصادية ، والجيمية ، والرقطاء ، والمهملية ، والمعجمة ، والتي تقرأ طردا وعكسا ، وفيها المعاني والحروف نفسها ، او التي يكون آخر حرف من الكلمة كاول حرف في تاليها ، واخرى تشمل اقوالا يمكن قراءتها بوجه ، وعكسا بوجه آخر ، وهذه فنون بلاغية كانت معروفة عندهم ، مستساغة لديهم ، استطاع الجزري ان يمارس معظمها ، ويثبت جدارة في ذلك .

موازنة بين الحريري والجزري :

اقترن اسم الحريري بفن المقامات ، وذاعت شهرته ، كديوع بديع الزمان الهمداني ، وان كان الهمداني له فضل الابتكار ، اذ تنسب اليه كتابة المقامات على نحو لم يسبق اليه ، فالحريري (صاحب ابداع ومهارة) ، ولم يدع فنا من فنون البديع الا استخدمه في مقدرة حين وفي تكلف حين ، حتى انه فاق الحد في حيله (١.١٣) .

ويقتضي البحث ان اذكر منزلة الجزري ومدى صلته بالحريري ولا سيما انه قد ذكره في المقدمة ، في معرض الحديث عن اسباب كتابته للمقامات الزينية ، بقوله : (... كتاب المقامات ، التي انشأها اوحده زمانه ... وأمليت على لسان ابي زيد السروجي ، واستندت روايتها الى الحارث بن همام البصري (١.١٤)) ، وعرج ثانية على ذكره في المقدمة السابعة السنجارية الفقهية ، اذ قال : (لله در الحريري ، حيث راح بارواح الفصاحة واعتز ... (١.١٥))

وتستشعر اعجاب الجزري بمقامات الحريري ، في الفقرة الاولى ، ويتراءى لنا التحدي وروح المنافسة في الفقرة الثانية .

وفي فقرة ثالثة يعرض الجزري ، ببطل مقامات الحريري شعرا ، بقوله :

فاستنجدوا بابي زَيْدِ اَهْ مِنْ يرانى للحمام حماما (١.١٦)

(١.١٣) تيارات ثقافية بين العرب والفرس ، الدكتور احمد محمد الحوفي : ١٩٧ .

(١.١٤) القسم الثاني : ٦ .

(١.١٥) المقامة ٧ : ص ٨٢-٨٣ .

(١.١٦) المقامة ٣٥ : ص ٣٣١ .

(١.٤) المقامة الاولى : ص ١٥ .

(١.٥) المقامة ١٥ : ص ١٤٩ .

(١.٦) المقامة ٥ : ص ٦١ .

(١.٧) المقامة ١٦ : ص ١٦٥ .

(١.٨) المقامة ٢٦ : ص ٢٥٠ .

(١.٩) المقامة ٢ : ص ٣٥ .

(١.١٠) المقامة ٨ : ص ٩١ .

(١.١١) المقامة ١ : ص ٢٢ .

(١.١٢) المقامة ٢٠ : ص ١٩٩ .

وفي الحقيقة ان الكتاب لم يتركوا شيئا للجزري ليطمه ، فانهم توصلوا الى وضع فن المقامة بشكله التام ، وارسوا اساسه ، واستقر هيكل المقامة ، ولبتت اركانه . فلم يبق في ميدان المنافسة الا الاسلوب ، وابتكار الحوادث ، وافتعال المسائل ، والاحاجي والالغاز ، وعرض المعارف العلمية والأدبية ، وهذه تتباين من فرد لآخر ، تبعا لعمق التجربة ، وسعة الثقافة ، وحسن التصرف .

ولقد وفق الجزري في ان ينهض بهذا العبء نهوضا مقتدر ، فوجدته يتقن مسارب البديع والبيان تقنم العالم الفطن .

وكان - وهو في مجال المنافسة والتحدى - قد حمل الالفاظ فوق طاقتها ، حتى باتت تزج بعناء ، يوصلها الى حد اللفظ المعنى ، والرمز الغامض ، فهو يقول مثلا : (.... وأنا اذ ذاك طاعم كاسي ، سارح ما بين سيني رياسي وكاسي (١١٧)) او قوله (.... ثم ارحيت شرع الامتياز ، وانتحيت لاختيار ثلاث الاختيار (١١٨)) .

ووجدنا الجزري يملأ مقاماته بالوان البديع والبيان ، الكثيرة المزدوجة الى حد الاختناق ، فهو يقول : (اعرويت سنام العيسجور ، وفريت اهاب البحر المسجور ، ولم ازل اخذ باقدام الفرا ، الى مواطن القرار ، واجد مع مكابرة البكار ، حر حر مرارة الافتكار ، الى ان سرطني سراط واسط ، وانا ما بين قابض من القلق وباسط ... (١١٩)) .

ولعل هذا التعقيد ، الذي اتخذه الجزري في الاسلوب والمعاني والعرض ، والالتزام المسرف بالحسنات الزخرفية ، والالوان البلاغية ، يفسر لنا عزوف الناس عن شرحها ، وان يهت المعاصرين بجمالها وروعيتها ، فانها بقيت بعيدة عن افهام الناس ومداركهم في العصور التالية .

اما الحريري فكانت مقاماته اكثر وضوحا ، ومعانيها اسهل تناولا ، واسلوبها اقل تعقيدا ، بحيث يمكننا فهمها بجهد قليل ، فهو يقول في المقامة السنجارية : (حدثنا الحارث بن همام ، قال : قفلت ذات مرة من الشام ، انحو مدينة السلام ، في ركب من بني نمر ، ورفقة اولي خير ومير ، ومعنا ابو زيد السروجي ، عقلة العجلان ، وسلوة التكلان ، واعجوبة الزمان والمشار اليه بالبنان في البيان ، فصار نزولنا سنجار) ، وكتب الجزري مقامة بهذا الاسم ايضا ، قال فيها : (اخبر القاسم ابن جريال ، قال : اعنت لي في غرارة شبابي ، وغرارة شبابي ، الى مدينة سنجار ، طريق سئمت فيه الانسجار ، مع جماعة كالسيوف البوارق ، بيض المفارق ، وانا - بومئذ - قوي الجدد ، نقى الخدد ، ذو بياض في الجدود ، واجتماع في الوجود ، وحمرة في الوجنتين ، وقبض داخل اليمين ، فولجتها في افضل ريان ، وافضل ابان ، فلما هديت بها واهتديت وشريت بسوقها وشريت ، وارتعت المسجد واشريت ، الفيت ابا نصر المصري يقن بين افنان الافتنان ، ويقن بفنان فنان الافتنان (١٢٠))

وبوجه عام وجدت الجزري - وان فصله بعض (١٢١) معاصريه

على الحريري - قد اخفق في مجال وفق فيه الحريري ، وخيل اليه ان البراعة تكمن في التعقيد ، والغلبة يقمنها المعنى البعيد ، ووجدت الجزري قد نظامن للذوق عصره ، حتى اجتاز الحد المعقول ، فجعل مقاماته صعبة الفهم ، معقدة الاسلوب ، تعهد معانيها الباحث ، وتضطره الى البحث الطويل في المعجمات ، والتأمل العميق بحثا وراء المعنى المقصود ، على حين ان مقامات الحريري اقل تعقيدا ، لذا انبرى الى شرحها كثيرون وذاع صيتها ، وانتشرت في وقت انزوت مقامات الجزري في الخزائن تعبت بها الرطوبة والنسيان .

على ان الحريري والجزري كانا يسلكان منهجا واحدا ، ويعرضان قضايا متقاربة ، مع اختلافات بسيطة ، يفرضها المجتمع والعصر ، فالوضوعات واحدة ، كالكدية ، والالغاز ، والاحاجي ، والوعظ ، والتعليم ، وكما كانت مقامات الحريري معرضا لمعارف العصر وثقافته ، كذلك كانت المقامات الزينية .

شعر الجزري :

ولقد حوت المقامات الزينية شعرا ، ينم عن شاعرية وموهبة جيدة ، اضاف اليها قدرة نادرة على زج الالفاظ في قوالب الوزن الشعري ، ولا سيما تلك الابيات التي يسوقها الجزري صنعة ، والتي يتوفر فيها احد الالوان الزخرفية ، كان ياتي بالفاظ الشعر جيمنة ، او مهمل ، او معجمة ، او ان تلك الابيات تقرا طردا وعكسا ، وتؤدي نفس الالفاظ والمعاني . ولقد قال عن شعره : (ولم ارضع بها شعرا من غير نظم بديهي ... سوى مصراع لامرئ القيس ، وابيات للصفوة اخي الكيس (١٢٢))

وانى احصيت له من الشعر (٦٩٣) ثلاثة وتسعين وستمئة بيت ، يضاف اليها مخمس يقع في (٢٠) عشرين مصرعا ، وكانت على شكل ، تنف ومقطوعات ، وقصائد ، قصيدة وطويلة ، في اغراض شتى : المدح ، والشكوى ، والزهد ، والفخر ، والوعظ ، والنصح ، والروفيات ، والوصف ، والفزل بنوعيه ، المؤنث والمذكر ، والكدية ، والسخرية .

اما الالوزان التي نظم فيها ، وعدد الابيات ، ونسبتها الى مجموع شعره في هذه المقامات ، فهي مقربة :

الطويل « ١٨٧ = ٢٦٪ » ، والكامل « ١٦٩ = ٢٣٪ » ، والخفيف « ٩٥ = ١٢٪ » ، والبسيط « ٨٥ = ١٢٪ » ، والمتقارب « ٥٥ = ٧٪ » ، والرجز « ٤٥ = ٦٪ » ، والوافر « ٣٨ = ٥٪ » ، والسريع « ١٦ = ٢٪ » ،

وبالنسبة للروي فكان منه الحرف المألوف ، ومنه الغريب الذي لم يلجأ الشعراء اليه الا نادرا ، كالضاد والظاء ، مثلا .

ولقد وجدت شعره جديرا بدراسة مفصلة ، لان بعضه جيد وبعضه يدل على مهارة في الصناعة وحيل في البديع .

(تلا فيها تلو الحريري ، وأدبى عليه) ، وذكر البيهقي (في ذيل مرآة الزمان : ١٢٦/٤) : عند ترجمة عطا ملك الجويني تفضيلهم اياها على مقامات الحريري ، ويتراءى لنا انهم مالوا الى التعقيد واستمروا الزخارف والصماب . فمقامات الحريري اوضح فهما ، وايسر تناولا ، واقل تعقيدا .

(١٢٢) الخطبة .

(١١٧) المقامة ٢ : ص ٢٥ .

(١١٨) المقامة ١٩ : ص ١٨٧ .

(١١٩) المقامة ٣٣ : ص ٣٠٢ .

(١٢٠) المقامة ٧ : ص ٨٠ .

(١٢١) قال الفيروز آبادي عن المقامات الزينية (في البلغة : ٢٦٠) ،

ولمست في الفاظه الفصاحة ، والجزالة ، والرصانة ، والانسجام ، تحمل المعاني بسلاسة واشراق .

اما اذا كان يريد الصنعة ، والمنافرة ، واظهار المقدرة على التلاعب بالمعاني والالفاظ ، فيجئنا تتعدد الافكار ، وتهتز الصور الى حد الغموض ، ويبدو التنافر بين الالفاظ واضحا كل الوضوح ، وهذا اللون من شعره قليل .

وشعره بنوعيه الطبع والمصنوع ، يطلعا على جانب آخر من شخصيته وثقافته ، فلسنا بمستطيعين عزله عن ثروته اللغوية والعروضية والبلاغية .

الجزري ومجتمعه :

لم يكن ابن الصيقل الجزري بمعزل عن المجتمع ، وانما كان مستوعبا اغلب دقائقه ، عارفا بمبادئه ، مطلعا على مجالسه ، مدركا لآخلاقه ، واعيا لانواع طبقاته ، ملما بسجاياهم ، السامية والدنيا ، لذا وجدناه موفقا في تجسيد تصرفاتهم ، واظهار آمالهم ، ونواحي اخفاقهم ، ووسائل عيشهم ، واساليب خداعهم ، وتحاليلهم في الحياة .

وابرز شيء افلح الجزري في ان يوقفنا عليه مجالس الادب ، وما يشار فيها من ضروب المناقشات ، فتراه يفتعل المرور بواحد منها ، ثم ينقل لنا بعض ما يجري فيه : (اذ اجتزنا بناد اجتماع فيه كل مناظر اديب ، وبرع فيه كل عراعر اديب (١٢٣)) ويعرض علينا نشر قصيدة الصمة القشري ، بحيث وجدنا حروف المثور مساوية لحروف ابيات القصيدة ، ثم ينظمها ثانية ، ملتزما الوزن والروي نفسها ، فيستحسن المجلس عملها .

وفي مجلس آخر يثار النقاش حول الرسالة الفقهية التي حوتها مقامات الحريري ، ويعجب الحاضرون بها ، فيدفع ذلك ابا نصر المصري الى تحرير رسالة فقهية اخرى ، بحيث يمكن قراءتها من الاول بمعنى ، ومن الاخر بمعنى ، ولا يخلو كلا المعنيين من تجربة وحكمة (١٢٤) .

وقد زخرت المقامات الزينية بمثل هذه المجالس الادبية (١٢٥) ، وفي كل مرة يتحفنا الجزري بلون بليغ من الوان الكتابة المعروفة عندهم .

ولم تغل المقامات من ذكر مجالس الشرب والفضاء ، ففي المقامة الخامسة (١٢٦) ، يقول : (ونختطف بخزائن اللبضاء ، افداح القهوة الزاء ، بمجلس واضح الاعتزاء ، سام بازاء الجوزاء ، مع عصبة ...) . ويقول في المقامة الرابعة عشرة (١٢٧) : (فيينا نحن ذات ليلة بمشربة وجارنا ، تعتورنا عوانق عقارنا ... ونبيض وجوه ذلك المشيد ، بتفسيريد الاناشيد)

ورسم صورا لمجالس العزاء ، ولا سيما وفاة الامراء ، وكيف يحزن الناس لفراقهم ، ويندبونهم بكاء ودمع سخين ، وذكر الجزري ذلك في المقامة الثالثة ، اذ قال القاسم بن جريال

(١٢٣) المقامة ٢ : ص ٢٦ .

(١٢٤) القسم الثاني : ٨٦-٨٧ .

(١٢٥) المقامة : ٢٣ : ص ٢٢٠ ، المقامة ٢٦ : ص ٢٤٧ ، المقامة ٤٦ : ص ٤١٩ . انظر وصف لمجالس اخرى .

(١٢٦) القسم الثاني : ٦٢ .

(١٢٧) القسم الثاني : ١٣٦ .

عن الاسكندرية : فولجتها (وانا من اليد كالجنون ، والفيظ كالمفتون ، فاقبلت اتقلقل لمفارقة الرفاق ، ومرافقة الفراق ، الى ان وقفت بالجامع ذي السوائر ، وقفة الحرون الحائر ، فالفيت غلطة واكفة الشؤون ، ونسوة منشورة القرون ، وعناقا مقلوبة السروج ، ونيافا مكبوبة الحدودج (١٢٨)) ، وحين استفسر عن الامر قيل له : (انه قد درج صاحب الوزارة (١٢٨)) .

وفي المقامة الرابعة والاربعين ، ذكر الجزري بعض ما يجري عند وقوع الوفاة ، فقال : (طاحت عليه رجا الحمام ، وناحت على آذانه ورق الحمام ، فبادرت الى احضار حنوطه وغسله ، وتنظيف رداء دفنه وغسله ، ولما ضمه بهره لحدو والحوالي ، وانبث الاسف عوج قوادم الجزع والخواهي ، حضر واعظ قد لوحث حرور الهرم وجوه قطنه ... فلما قطع القاري الحانه وقرانه ، وحسم وضين ترجيعه وقرانه ، حمد الله تعالى وشكر ، بعد ان جد سيول انسجامه وسكر ، ثم قال : صدق الله العظيم (١٢٩) .

كما صورت المقامات الزينية مجالس الامراء ، وما يجري فيها من انواع المناقشات ، وضروب المناقشات ، ومن ذلك ما ورد في المقامة السادسة ، حيث اثبت في مجلس الامر مناقشة بين عجوز وزوجها ، مما يعطينا فكرة ان تلك المجالس كانت تفتح للخصومات كذلك (١٣٠) .

وكانت الصوفية من المظاهر الدينية السائدة في ذلك العصر ، فوصفها الجزري ، وذكر بعض عاداتهم ومصطلحاتهم (١٣١) ، كما اظهر ان من العصاة من يتوب الى الله ويتوب الى الطريق الصواب ، كما فعل ابو نصر المصري في المقامة الخمسين ، اذ انخرط في سلك الزهاد ثم مات .

ولقد تسامح المسلمون مع النصارى ، ووجد النصارى منزلة محترمة في المجتمع الاسلامي ، ولم يغفل الجزري هذه الطائفة ، بل دخل احدى كنائسهم ، ونقل مراسيم عقد قرانهم ، اذ تلمص ابو نصر المصري شخصية كاهن من كهانهم ، وسجل كثيرا من طقوسهم ومصطلحاتهم ، وفق المذهب النسطوري الذي كان معروفا آنذاك (١٣٢) .

كما جسدت المقامات الزينية بعض انواع النصب والاحتفال على الناس ، بالكدية وغيرها ، وذكرت بعض وسائل ايقاع البسطاء ، وجعلهم في مواطن السخيرة والتندر (١٣٣) .

وكان لسباق الخيل مكان في المقامات ، فقد ذكرت المقامة الخامسة والثلاثون هذه الهواية ، وما يجري فيها من تحديات ومنافسات ، وما عرف بين ممارسيها من مصطلحات ، ومسميات الخيل بالنسبة الى موقفها من السباق .

ومن عادات القوم ايضا استعمال الرقى ، والعلاج بوسائل ساذجة ، فقد كتب ابو نصر المصري رقية للقاسم بن جريال ،

(١٢٨) القسم الثاني : ٤١ .

(١٢٩) القسم الثاني : ٤٠٢ .

(١٣٠) المقامة : ٦ ، وانظر ايضا المقامات : ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦ .

(١٣١) المقامة : ٤٣ .

(١٣٢) المقامة : ٢٥ : ص ٢٤٠ .

(١٣٣) المقامة : ٤٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١ .

وطلب منه ان يعلقها على عاتقه الايمن(١٣٤) ، ولكن ابن جريال فتحتها فوجد فيها وعظا وادعية(١٣٥) .

وصورت لنا المقامات الزينية الطبقات الدنيا من المجتمع ، كالمخانيث وعرضت آمال هذه الفئة ، والاشياء التي تؤلههم والاماني التي تفرحهم(١٣٦) ، ويستشف من حوادث وارشادات وردت في المقامات ان المجتمع كان فيه يومذاك فئة من الفلمان المخشين ، وفيه بعض من يميل اليهم ، وبعضهم من الحكام .

ولم يخل المجتمع من اللصوص ، ومن يتسلط على الناس عنوة ، بدافع النهب والسلب(١٣٧) ، وذلك بشعرنا باضطراب الامن ، وفقدان الناس للطمأنينة .

اما السياسة ، فوجدت الجزري ساكتا عنها ، واره مضطرا الى ذلك ، خوفا من بطش المغول وارهابهم ، ولكنه استطاع بتصويره المجتمع ، وابرازه مظاهر الانحلال والفقر والاحتياج ، ورواج النفاق والتزلف ، وسيطرة الجهلاء ، ان يوقفنا على سوء الاوضاع السياسية في عصره .

واخيرا فمن حقنا ان نتساءل : هل اعتمد الجزري في تصويره المجتمع على الواقع ، او اعتمد على التخيل والمبالغة ؟

(١٣٤) المقامة ٢٧ : ص ٢٥٢ .

(١٣٥) المقامة ٢٧ : ص ٢٥٣-٢٥٤ .

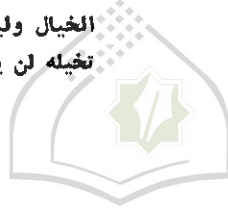
(١٣٦) المقامة ١٢ : ص ١٢٠-١٢٢ .

(١٣٧) المقامة ٨ : ص ٩٢-٩٥ .

ولكي نجيب عن هذا السؤال بصورة قريبة من الحقيقة المقبولة ، لا بد ان نقرر اولا : ان المقامات لم تكن نقلا حيا لما يجري في المجتمع آنذاك ، وبتميز آخر ، ان الجزري لم يصف الحوادث حال وقوعها - ان كانت واقعية - كما يفعل مديعو الاذاعات في عصرنا ، عندما يكلف بعضهم بنقل اذاعة خارجية مباشرة وكما يقولون : على الهواء ، وانما كان يستمد مقاماته اسلوبا ومعرفة وحوادث ومعاني ، من خياله ، ويبدو لي ان الجزري كان قد اختزن اشياء كثيرة في مخيلته ، بحيث استطاع ان يعيدها منسقة ، وما التعقيد الذي يكتنف اسلوبه ، والفوضى الذي امتازت به اكثر عباراته الا نتيجة حصيلته العلمية واللفوة الغزيرة ، بحيث ازدحمت ، بل وتكثفت مقاطع كثيرة من المقامات ، فبدت الالفاظ والعبارات كثيرة ومعقدة ، والماني قليلة غرقى تكاد تختنق .

لذا فان الصورة الاجتماعية التي عرضها الجزري واقعية ، اذ انها ممكنة الوقوع ، فالواقع ما كان ممكن الوقوع ، وليس ما وقع فعلا فقط ، ومن المتوقع جدا ان الجزري قد عايش بعض ما صوره .

وانطلاقا من هذه المفاهيم يمكننا القول : ان الجزري قد وفق كل التوفيق في تصوير مهمته من المجتمع في عصره تصويرا صادقا ، ولم يعتمد كثيرا عن الواقع ، ولا سيما اذا ادركنا ان الخيال وليد الواقع وان شأبه بعض المبالغة ، لان الانسان في تخيله لن يجنح بعيدا عن مفاهيمه ومداركه وواقعه .



مركز تحقيقات کامپویر علوم اسلامی

تَعْقِيبٌ عَلَى مَقَالَاتٍ فِي الْمَوَرِدِ

بِسْمِ
كَوْنِ كَيْسٍ عَوَّلَا

١ - حول ديوان كاظم الأزري

٢ - ديوان الشيخ كاظم الأزري . وفي صدر هذا الديوان الثاني ، تعليقٌ بخط أحدهم يقول : « في هذه النسخة ، ١٩ قصيدة ليست في النسخة المطبوعة في بومبي سنة ١٣٢٠ هـ » .

ونوّه العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني ، ببعض شعر الأزري ، ولاسيما بمجموعة قصائده التي رآها عند السبزواري (٤) . وأحسب ان المحقق الفاضل لم يثأث له الوقوف عليها .

٢ - رحلة أول شرقي الى اميركة

قرأتُ المقال النفيس الممتع ، الذي نشرته الأستاذة ابتهاج عمر طاهر الراضي ، بعنوان « رحلة المواطن العراقي الياس الموصللي ، أول سائح عربي يصل الاميركتين » (٥) ، فبان لي ما بذلته من جهدٍ عظيم في تحقيق هذه الرحلة ونشرها في هذه المجلة ، بعد ان مضى سبعون عاما على طبعها الاولى التي حققها الاب أنطون ربّاط اليسوعي ونشرها في بيروت . وقد أضحت نسخ تلك الطبعة في وقتنا هذا في غاية الندرة . وكان سروري بالغا ، بما ذكرته المحققة الفاضلة ، من كون زوجها الأستاذ الدكتور سامي سعيد الاحمد ، قد عني بنقل هذه الرحلة الى اللغة الانكليزية . ولا شك في أن هذه الترجمة الانكليزية ، ستتيح لابناء الغرب الوقوف على هذه الرحلة النادرة لرحالتنا العراقي الذي ساح في بعض أنحاء اميركة قبل نيف وثلاثمئة سنة .

كنتُ قد نوّهت بهذه الرحلة وبصاحبها ، في كتابي « معجم الرحلات العربية والعربية » ، ومازال

ما صنعه الاستاذ شاكر هادي شكر في هذه المجلة (١) ، يعمدُ عملا علميا جيدا . فقد عني بتحقيق ديوان الشيخ كاظم الأزري (المتوفى سنة ١٢١١ هـ على رواية) ، ونشره بعد أن رتب قصائده على حروف الهجاء ، مستندا في ذلك التحقيق الى سبع نسخ خطية (٢) .

تضمن هذا المنشور في المجلة ، جانبا من الديوان ، اقتفى باحدى القصائد الدالية . وقد صدره بمقدمة حسنة ، تناول فيها بالبحث ، حياة الشاعر ، وما عاناه المحقق في تحقيق الديوان ، والتعريف بنسخه الخطية التي اعتمد عليها .

في سنة ١٩٥٠ ، كنت قد وقفت في مكتبة جامعة برنستن في الولايات المتحدة ، على نسخة مخطوطة من هذا الديوان ، لم يتح للمحقق الفاضل أن يطالع عليها ، وهي برقم ٢١٥ من مجموعة يهودا التي اقتنتها تلك المكتبة (٣) .

تقع هذه النسخة ، ضمن مجموع خطي قوامه ديوانان :

١ - ديوان أبي فراس الحمداني .

(١) المورد (٤) [١٩٧٥] العدد ٢ ، ص ١٢٥ - ١٦٦ .
(٢) وقف بعد البحث والتحري ، على تسع نسخ خطية ، اطرح منها اثنتين لعدم جدواهما في ما انتهى اليه بحثه في تلك النسخ .

(٣) نوّهنا بهذه النسخة ، في رسالتينا : « جولة في دور الكتب الاميركية » . (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥١ ، ص ٤٨) ، و « المخطوطات العربية في دور الكتب الاميركية » . (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥١ ، ص ١٢) وهذه الاخيرة ، مستلة من مجلة « سومر » (٧ [بغداد ١٩٥١] ص ٢٣٧-٢٧٧) .

(٤) الذريعة الى تصانيف الشيعة (٩ [القسم الاول : طهران ١٩٥٥] ص ٦٩ الرقم ٣٨٨) .
(٥) المورد (٤) [١٩٧٥] العدد ٢ ، ص ١٦٧-١٩٤ .

برقم ٧١٩ . وقد وصفها المستشرق أوتو لوث في فهرسته :

Loth (Otto), A Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Library of the India Office. (Vol. I, London 1877; p. 207, No. 719).

هذا ما يتصل بالنسخ المخطوطة لهذه الرحلة . وهناك مقالات ونبد كتبت في صفة هذه الرحلة ، وفي ترجمة صاحبها ، سأذكرها في الثبت الآتي ، مسلسلـة بحسب تواريخ صدورها :

١ - الآثار النصرانية في أمركة المتوسطة والجنوبية نقلا عن رحلة أول سائح شرقي الى أمركة : حققها ونشرها الاب أنطون رباط اليسوعي . (المشرق ٩ [١٩٠٦] ص ٧٣-٨٣) .

٢ - التعريف بطبعة أنطون رباط لهذه الرحلة : بقلم الاب لويس شيخو اليسوعي . (المشرق ٩ [١٩٠٦] ص ٣٣٢-٣٣٣) .

٣ - سياحة الياس الموصلـي : لسلامة موسى . (المقتطف ٣٥ [القاهرة ١٩٠٩] ص ٨٦٠-٨٦٢) .

٤ - سياحة الخوري الياس الموصلـي : لسلامة موسى . (المقتطف ٣٥ [١٩٠٩] ص ١١٢) .

٥ - المشرق (١٢ [١٩٠٩] ص ٧٩٨) .

٦ - الخوري الياس الكلداني الموصلـي : لجرجي زيدان . (« تاريخ آداب اللغة العربية » . بتعليق الدكتور شوقي ضيف ٣ [القاهرة ، دون تاريخ] ص ٣٥٠) .

٧ - ذخيرة الازهان في تواريخ المـشاركـة والمقاربة السريان : للقس بطرس نصري . (٢ [مطبعة الآباء الدومنيكيين - الموصل ١٩١٣] ص ٣٥٨-٣٦٠) .

٨ - المخطوطات العربية لكتـبـة النصرانية : لاب لويس شيخو اليسوعي . (المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٢٤ ؛ ص ٣٩ و ٢٣٤) .

٩ - تاريخ الموصل : للقس [ثم صار مطرانا] سليمان الصائغ . (٢ [المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٢٨] ص ١٣٢ و ١٣٩) .

١٠ - صاحب رحلة أول شرقي « عراقي » الى أمركة : ليعقوب نعوم سركيس . (مجلة « لفة المـرب » ٩ [بغداد ١٩٣١] ص ٤٤٧-٤٥٦) ، ٥٠٦ - ٥١٩) . وقد أعاد كاتب المقال نشر بحثه هذا ، في كتابه « مباحث عراقية » (١ [شركة

مخطوطا لم ينطبع . وها أنا ذا ، أنقل منه ، في ما يأتي ، ما يتصل بهذه الرحلة مما لا ذكر له في بحث الأستاذ الفاضلة الذي أمتـ اليه .

وأول ما أودّ تبينه في هذا الصدد ، هو ما نعرف من نسخ خطية لهذه الرحلة . فان الاب أنطون رباط ، حين نشر الرحلة سنة ١٩٠٥ متسلسلة في المجلد الثامن من مجلة « المشرق » البيروتية ، ثم أفردها في كتاب (المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٠٦ ؛ ٩١ ص) ، كان قد اعتمد في التحقيق على نسخة خطية واحدة في مطرانية السريان بحلب ، وهي التي أشار إليها بروكلمان في كتابه :

Geschichte der Arabischen Litteratur. (Supplement band II, Leiden 1939; p. 508).

ولكننا ، توصلنا بطول البحث ، الى ست نسخ خطية أخرى ، وهي :

١ - نسخة مكتبة يعقوب سركيس (٦) في بغداد . وقد وصفناها في كتابنا « فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس الهداة الى جامعة الحكمة ببغداد » . (مطبعة العاني - بغداد ١٩٦٦ ؛ ص ١٠١ الرقم ١٧٠) .

٢ - نسخة مكتبة الدكتور داود الجلي في الموصل (٧) . وقد وصفها في كتابه « مخطوطات الموصل » . (مطبعة الفرات - بغداد ١٩٢٧ ؛ ص ٢٦٩ الرقم ٢٣) .

٣ - نسخة مكتبة الاب بولس سباط (٨) . وقد ذكرها في فهرس مخطوطاته المطبوع بالفرنسية في القاهرة سنة ١٩٢٨ ؛ ص ٦٢ الرقم ١/١٠٨ .

٤ - نسخة سليمان الموصلـي في حلب . ذكرها بولس سباط في كتابه :

Al-Fihris II-III, Le Caire 1939; p. 61, No. 1604.

٥ - نسخة المكتبة الشرقية في جامعة القديس يوسف ببيروت . وهي ضمن مجموع برقم ٢٩ الصفحة ١٥٤-١٥٥ .

٦ - نسخة المكتب الهندي في لندن . وهي

(٦) توفي سنة ١٩٥٩ . وقد أهدت المكتبة بعد وفاته الى جامعة الحكمة ببغداد . وبعد الفاء تلك الجامعة ، الى مكتبة سركيس الى مكتبة التحف العراقي .

(٧) توفي سنة ١٩٦٠ . وقد أهدت المكتبة بعد وفاة صاحبها الى مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ، وأفردها لها هناك جناح خاص بها .

(٨) حلي المولد ، اقام في القاهرة ، توفي سنة ١٩٤٦ . وقد أهدت مكتبته ، بعد وفاته ، الى مكتبة الفاتيكان .

Topkapı Sarayı Müzesi Kütüphanesi, Arapça
yazmalar Katalogu. (İstanbul, 1966).

وهو من اعداد فهمي أدهم قره تاي

Fehmi Edhem Karatay

ويؤخذ من هذا الكلام ، أن
هذه المجلدات الثلاثة ، قد استوعبت كل ما تحتويه
تلك المكتبة من مخطوطات عربية . وواقع الامر ، أن
ماصدر من هذا الفهرس حتى الآن أربعة مجلدات
لا ثلاثة :

المجلد الاول : استانبول ١٩٦٢ ؛ ٦٢٠ ص . وفيه
وصف المخطوطات ذوات الارقام ١-٢١٧١ .

المجلد الثاني : استانبول ١٩٦٤ ؛ ٧٧٦ ص . وفيه
وصف المخطوطات من ٢١٧٢ الى ٤٦٧٩ . وقد
شاركه في تأليف هذا المجلد ، المستشرق رشر
O. Resher

المجلد الثالث : استانبول ١٩٦٦ ؛ ٩٥٢ ص . وفيه
وصف المخطوطات من ٤٦٨٠ الى ٧٤٨٧ .

المجلد الرابع : استانبول ١٩٦٩ ؛ ٥٧٦ ص . وفيه
وصف المخطوطات من ٧٤٨٨ الى ٩٠٤٣ .

ومع ذلك ، فقد يكون في هذه المكتبة العظيمة ،
مخطوطات عربية اخرى ، مازالت تنتظر مكانها من
الوصف والتصريف ، في ما قد يصدر من مجلدات
هذا الفهرس في المستقبل .

التجارة والطباعة المحدودة - بغداد ١٩٤٨ [ص
٣٣١-٣٥٤] .

١١- من هو الاب الياس ؟ : للدكتور فيليب
حتي . (مجلة « الاديب » ٤ [بيروت ١٩٤٥] الجزء
١١ ، ص ٥٦-٥٧) . يريد به : الخوري الياس
الموصلي الكلداني ، صاحب هذه الرحلة .

١٢- Graf (Georg), Illiyas ibn Hanna al-

Mausili. (Geschichte der Chrisili-
chen Arabischen Literatur. Vol.

IV, Citta del Vaticano, 1951; pp.

97-99). Studi e testi 147.

١٣- الياس بن حنا ، القس الموصلي .
(« المنجد في الاعلام » . الطبعة السابعة . الطبعة
الكاثوليكية - بيروت ١٩٧٣ ؛ ص ٦٢) .

٣ - حول مخطوطات طوب قيو سراي

في الفهرس الذي نشره الاستاذ فاضل مهدي
بيات في هذه المجلة ، بعنوان « المخطوطات العربية
في مكتبة طوب قايي سراي باستانبول » (٩) ، قال
في أولى صفحات هذا البحث ، ان هذه المكتبة قد
أصدرت في السنوات الاخيرة ، فهرسا جافلا
بمخطوطاتها العربية في ثلاثة مجلدات ضخمة ،
بعنوان :

(٩) المورد (٤) [١٩٧٥] العدد الثاني ، ص ٢٣١-٢٥٤ .

حول اسم نبات

بقلم

عز الدين علي العززي

وهو نبات نجيلي حولي ، ارتفاعه ٢٠-٤٠ سم ، ينمو كدغل في حقول الرز والحقول المروية والحدائق . وهو من نباتات العلف ، وقد يأكل الانسان حبوبه مضطرا ايام القحط وشحة الطعام .

ينتشر هذا النبات في جميع مناطق العالم الاستوائية والمعتدلة ، يضمناها العراق وما حوله من اقطار . اما في العراق فاكثرت انتشاره في السهول الرسوبية والمناطق الصحراوية والبراري الجافة التي تشمل الجزء الاوسط من الجزيرة .

وان شاء المترجم مزيدا من المعلومات حول هذا النبات فله ان يراجع المجلد التاسع من الموسوعة النباتية العراقية التي نشرتها وزارة الزراعة العراقية باللغة الانكليزية ، وهذا اسمها الكامل : -

Townsend C.C., Evan Guest and Ali Al-Rawl.
1968-Flora of Iraq, 9:479-480. Ministry of
Agriculture, Baghdad, Iraq.

ارجو ان يكون ما ذكرته كافيا وشافيا ، وعساني افدت المترجم والقارئ معا ... وللمترجم الفاضل تحياتي وتقديري ...

نشر الاستاذ يعقوب افرام منصور في العدد الثاني من المجلد الرابع من المورد مقالة طريفة مترجمة عنوانها « ما يتعلق بالعراق من كتاب الصعود لزينوفون » ، شملت الصفحات ٧١-١٠٠ .

وقد جاء في الصفحة ٧٨ وصف للجنود بعد عبورهم الفرات قال فيه « وحصلوا على الميرة والخمرة المستخرجة من التمر و (نوع من الفلال) المبدولين في تلك الديار بكثرة » ١.هـ. وفي الهامش علق المترجم على عبارة (نوع من الفلال) بقوله « يذكر النص الانكليزي panic corn ، ولم استطع الوقوف على مدلول لها في القواميس التي في حوزتي » ١.هـ. وهذه - لعلمي - امانة في الترجمة يحمد عليها المترجم .

قلت : جاء في معجم شرف Panic Grass واسم جنسه Panicum انه الثمام ، ولم يذكره شرف باسمه الاول Panic Corn لان الاسمين لنبات واحد ، ويعرف ايضا باسم ثالث هو - Corn Panic Grass . والنوع الموجود في العراق هو Echinochloa (Panicum colonum) (L.) واسمه المحلي دنان واحيانا دخين (مصفر دخن) ،

مِنْ خَيْبِ لَيْلٍ لِّلْأَثَرِ

اعداد

حَارِثُ طَمَّارُ الرَّوْفِ

الفقران « تأليف السيد حسين الواد و « دراسات في حديث عيسى بن هشام » للسيد محمد رشيد ثابت .

صدر في بغداد كتاب « سبط بن التعاويذي - الشاعر العراقي الشهير » تأليف السيد نوري شاكر الالوسي . ويعمل المؤلف الآن على تحقيق ديوان « سبط بن التعاويذي » .

صدر عن الدار الاهلية للنشر في بيروت كتاب « الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة ١٧٩٨ - ١٩١٤ » تأليف علي المحافظة .

انتهى السيد علي عبد الحميد شير علي العامري من تحقيق شعر « محمد بن يسير الرياشي البصري » . وهو من شعراء القرن الثاني الهجري .

صدر الجزء الثالث من « ديوان الرصافي » بجمع وتعليق السيد مصطفى علي . والديوان من منشورات وزارة الاعلام العراقية .

« النظام القضائي في بغداد في العصر العباسي ١٤٥هـ - ٦٥٦هـ » عنوان الرسالة التي نال بها شهادة الدكتوراه في جامعة بغداد السيد عبدالرزاق الانباري .

يعكف السيد صالح مهدي العزاوي على تحقيق كتاب « المنضد في اللغة » لابي الحسن الهنائي الملقب بكراع النمل ويرجع تاريخ تأليف الكتاب الى سنة ٣٠٧هـ . وهو معجم مقسم الى ستة ابواب جمع فيه مؤلفه الالفاظ المتداولة في كل باب مرتبة على حروف الهجاء . ويعد هذا المعجم من معاجم الالفاظ والمعاني .

انتهت الدكتوراة بهيئة الحسني من تحقيق مخطوطة « نساء شهيرات » للمعافري (من القرن السابع) وتضم المخطوطة معجم التراجم نساء شهيرات عربيات ومسلمات ما بين شاعرة وناقدة وادبية وخطيبة ومغنية وملكة الخ . . وقد اهدت المحققة هذا الكتاب السي « المرأة البطلة المناضلة من اجل قضيتها العادلة في كل مكان وزمان » وذلك بمناسبة عام المرأة العالمي .

« ابن بسام الشنتريتي » كان عنوان الرسالة التي نالت بها السيدة نزهة جعفر الموسوي درجة الماجستير في الادب العربي بتقدير « جيد جدا » .

انجز الدكتور اكرم فاضل ترجمة كتاب « منمنمات اسلامية » وهو الاسم الذي اطلقته المؤلفة الفرنسية عليه بمناسبة عثورها على مخطوطة « سلوان المطاع في عدوان الاتباع » لابن ظفر الصقلي المتوفى سنة ٦٦٥هـ

صدر عن الشركة التونسية للتوزيع « ديوان بشار » تحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور والجزء الثاني من « ديوان الحصري » بتحقيق وتقديم السيد محمد المرزوقي والجيلاني بلحاج يحيى .

وصدر في تونس عن « الدار العربية للكتاب » : « مقدمة في الفلسفة الاسلامية » تأليف الدكتور عمر التومي الشيباني و « طه حسين يتحدث الى اعلام عصره » تأليف الدكتور محمد الدسوقي و « دراسات في رسالة

- أصدرت المكتبة الوطنية في باريس كتاباً بعنوان « صور مخطوطات عربية وفارسية وتركية » وهو من أعداد السيد « بلوشيه » .
- أنهى السيد حكمة رحمانى تحقيق الرسائل المتبادلة بين المرحومين أحمد زكي (باشا) والاب أنستاس الكرملى تمهيدا لنشرها .
- كما أنهى السيد حكمة رحمانى تحقيق الجزء الثانى من كتاب « الفاضل في صفة الادب الكامل » للوشاء . وكان المرحوم يوسف يعقوب مسكونى قد حقق وأصدر الجزء الاول منه وشرع بتحقيق قسم من الجزء الثانى المشار اليه .
- صدر مؤخرا في بغداد كتاب « روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين » لأحمد الوترى المتوفى سنة ٩٨٠هـ بتحقيق الدكتور منير محمود الوترى .
- يعد السيد شكري محمود أحمد معجماً عنوانه « معجم حكام العراق » يقع في نحو ٥٠٠ ص يتناول فيه حكام العراق ابتداء من الجاهلية حتى بداية العهد الجمهورى .
- انتهى السيد جاسم السعدي من تأليف كتابه الجديد « الرؤى والتطلعات القومية عند المتنبي » وذلك بمناسبة مهرجان المتنبي الذي سيقام في الجمهورية العراقية .
- « أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللفظ » عنوان رسالة الماجستير التي قدمها السيد علي الياسري الى جامعة بغداد .
- انتهى السيد حكمة البدرى من أعداد كتابه الجديد « القرآن والشعر » وسيقدمه الى الطبع قريباً .
- يعد السيد محمود العبطة دراسة جديدة عن الرحالة العربي « ابن بطوطة » مدعمة بمصادر عديدة خطية ومطبوعة .
- بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لرحيل الشاعر الدكتور ابراهيم ناجي أصدر السيد حسن توفيق دراسة جديدة عن ناجي بعنوان « شاعر الحب ابراهيم ناجي وقصائده المجهولة » . وتتضمن الدراسة بعض القصائد التي لم تنشر في أي من دواوين الشاعر الراحل .
- تقوم الهيئة العامة للكتاب في القاهرة بطبع كتاب السيد فتحي الأبياري « عالم تيمور » وسيصدر قريباً .
- صدر المجلد الاول من الترجمة الكاملة لكتاب « وصف مصر - دراسة في عادات سكان مصر المحدثين » وقد قام بترجمته السيد زهير الشايب .
- صدر في القاهرة مؤخراً كتاب « طه حسين وقضية الشعر » وهو مجموعة دراسات حول موقف الدكتور طه حسين من الشعر وتأثيره فيه . اشترك في تأليفه الدكتور عبده بدوي والسيد محمد عبدالغني حسن والدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي والدكتور ابراهيم عبدالرحمن محمد والدكتور مختار الوكيل والسيد عامر محمد بحيري .
- صدر مؤخراً في بغداد كتاب « القاسم - حياته - روضته - مدينته » تأليف السيد عبدالجبار الساعدي . وهو بحث تاريخي يتناول بالتحليل المجتمع الاسلامي في القرن الثاني الهجري .
- وافقت وزارة الاعلام العراقية على طببع جزئين جديدين من القسم العراقي لخريدة القصر بتحقيق السيد محمد بهجة الاثري . وكانت الوزارة قد أصدرت سنة ١٩٧٤ جزئين من الخريدة بتحقيق السيد الاثري .
- يصدر قريباً للدكتور داود سلوم كتاب « الشاعر والخلافة » .
- نوقشت في القاهرة مؤخراً رسالة الماجستير للطالب العراقي السيد خضر الياس خضر بعنوان « اللغة العربية بين المدرستين البصرية والكوفية » فنال بها الشهادة بدرجة جيد جداً .
- صدر للدكتور اسماعيل الصيفي كتاب « بيئات نقد الشعر عند العرب من الجاهلية الى العصر الحديث » كرس الفصل الاول منه لنقد الشعر في الجاهلية فالعصر الاموي فالعباسي حتى نهاية القرن التاسع . أما الفصل الثاني فخاص بنقد الشعر في العصر الحديث .
- زار الشاعر المغربي السيد حسن الفرقي بغداد مؤخراً في رحلة تتعلق بجمع المصادر عن الشاعر المرحوم بدر شاكر السياب . وقد اتصل بعدد من اصدقاء السياب والمعنيين بدراسته تمهيداً لأعداد رسالة ماجستير عن شاعرنا الراحل .

صدرت في القاهرة الطبعة الثالثة من كتاب « دراسة في مصادر الأدب » للدكتور الطاهر أحمد مكي . وتتضمن عددا من الدراسات المهمة عن أمهات الكتب العربية كالأغاني والذخيرة ونفح الطيب وغيرها .

صدر في القاهرة كتاب « مصطفى صادق الرافعي - حياته وأدبه » تأليف حسين حسن مخلوف . وهو من سلسلة « كتاب الهلال » .

من منشورات وزارة الاعلام العراقية التي صدرت مؤخرا الجزء الثاني من كتاب « مشكل اعراب القرآن » لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي بتحقيق ودراسة السيد حاتم صالح الضامن .

صدر مؤخرا في بغداد كتاب « اللقاءات الادبية في الجاهلية والاسلام » تأليف السيد عدنان عبد النبي البلداوي .

صدر كتاب « تاريخ ابن الريوندي الملحد » للدكتور عبد الأمير الأعسم عن دار الأفاق الجديدة في بيروت .

وستنشر دار الأفاق الجديدة في بيروت للدكتور الأعسم كتابه الجديد « ابن الريوندي في المراجع العربية الحديثة » .

انتهى الدكتور عباس الصالحي من جمع وتحقيق وشرح « شعر الجزري » وأعد كتابه للطبع .

وقدم الدكتور الصالحي الى جامعة بغداد « المقامات الزينية » لابن الصيقل الجزري لتعزيد نشرها . وقد حققها على تسع نسخ مروية عن المصنف وقدم لها بدراسة ضافية . ويعكف الدكتور الصالحي الآن على تحقيق كتاب « تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد » لابن هشام الانصاري . والمخطوط شروح لغوية ومناقشات نحوية لشواهد شروح الخلاصة الالفية .

« السببية في الفلسفة الاسلامية من الكندي الى ابن سينا » عنوان اطروحة السيد قاسم يحيى المبيدي للماجستير . وستناقش قريباً في كلية الآداب بجامعة بغداد .

● يصدر قريباً كتاب عن الاديب الصحفي العراقي المرحوم يوسف رجييب تأليف الدكتور منير بكر التكريتي .

● اوصت الندوة العالمية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب بوضع مخطط لكتابة تاريخ العلم والتكنولوجيا عند العرب . كما اوصت باصدار مجلة مخصصة لتاريخ العلوم عند العرب وترجمة ونشر المخطوطات العلمية العربية الى جانب عقد حلقات بحث في تاريخ العلوم .

● وكانت الندوة التي ساهم فيها ٦٥ عالماً عربياً واجنبياً قد بدأت اعمالها في « حلب » في الخامس من نيسان ١٩٧٦ .

● من مطبوعات وزارة الاعلام العراقية التي ستصدر قريباً كتاب « التزوين والحلي عند المرأة في العصر العباسي » وقد نالت بمؤلفته الانسة زكية عمر العلي شهادة الماجستير بدرجة جيد جداً .

● صدر في القاهرة كتاب « المجاز واثره في الدرس النحوي » للدكتور محمد بشري عبد الجليل مدرس البلاغة العربية في كلية الآداب بجامعة الاسكندرية .

● نشرت اكااديمية همداد في كراچی كتاب « الصيدنة في الطب » لأبي الريحان البيروني بتحقيق السيد حكيم محمد .

● كتاب « السحر والشعر » للسان الدين بن الخطيب كان الاطروحة التي نال بها السيد قدور ابراهيم عمار درجة الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة عين شمس بالقاهرة بدرجة جيد جداً .

● صدر في تونس كتاب « النهج القويم في الفقه الاسلامي السليم » تأليف الكاتب السنغالي مصطفى عني .

● نشرت في الاتحاد السوفييتي دراسة عن ابي بكر بن طفيل . والدراسة من اعداد العالم السوفييتي « جريجوري بتسخيلوري » . وهي بحث في قضايا الطب من خلال رواية « حي بن يقظان » .

المحتوى

المورد في سنتها الخامسة منذر الجبوري ٨٧

الابحاث والدراسات

٢٢-١١	هند حسين طه	الحضارة العربية الاسلامية في اقليم خوزستان
٢٥-٢٣	عدنان بن لدريل	تصنيف حديث لصور البيان
٤٢-٣٦	ناجية مراني	أبو العلاء المعري : المرأة في اللزوميات
٥٩-٤٣	ترجمة : عبدالوهاب الامين	مقدمة « مدّ القاموس »
٧٣-٦٠	الدكتور : رشدي عليان	أصعاب الروحانيات أو الصابئة المندائيون
٨٢-٧٩	ترجمة : سليم طه التكريتي	بغداد في سنة ١٥٧٢ : كما يصفها الرحالة راوولف

النصوص المحققة

١٠٤-٨٥	صنعة : الدكتور نوري حمودي القيسي	كعب بن سعدان الأشعري : حياته وما تبقى من شعره
١١٨-١٠٥	تحقيق : الدكتور محمد مجيد السعيد	ديوان الفتند بن عباد
١٧٠-١٦٩	تحقيق : شاكر هادي شكر	ديوان الشيخ كاظم الازدي - القسم الثالث
١٩٦-١٧١	تحقيق : عبدالستار جواد	ملاح الإلواح لبدرالدين العيني - القسم الثالث
٢٠٠-١٩٧	اخراج : راجحة العزاوي	السفن الشراعية في الخليج العربي

فهارس المخطوطات والبيبلوغرافيات

٢٢٤-٢٠٣	اعداد : اسامة النقشبندى	مخطوطات خزنة رشيد عالي الكيلاني
٢٤٠-٢٢٥	ترجمة : الدكتور يحيى الجبوري	فهرس المخطوطات بمكتبة جامعة كمبرج
٢٧٨-٢٤١	ترجمة : الدكتور فاضل مهدي بيات	المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سري

العرض والنقد والتعريف

٢٩٠-٢٨١	بقلم : الدكتور احسان عباس	ديوان كشاجم
٢٠١-٢٩١	بقلم : الدكتور ابراهيم السامرائي	الرسائل المتبادلة بين الكرملين وتيمور
٢٠٤-٢٠٢	بقلم : احمد جاسم النجدي	حول اشعار صاحب الزنج
٢٢٢-٢٠٥	بقلم : الدكتور عباس مصطفى الصالحي	المقامات الزينية
٢٢٥-٢٢٣	بقلم : كوركيس هزاد	تعقيب على مقالات في المورد
٢٢٦	بقلم : عزيز العلي الصوري	حول اسم نبات
٢٢٩-٢٢٧	اعداد : حارث طه الزاوي	من أخبار التراث



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية - بغداد
(١٠٠ لسنة ١٩٧٦)



دار الحرية للطباعة - بغداد

۱۳۹۶ هـ - ۱۹۷۶ م

کتابخانه تخصصی دارالحضارت
کتابخانه و مکتبہ

AL-MAWRID ۲۰۴۱۹

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE
AND HERITAGE



وزارت اطلاعات

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Volume V - Number 2 - 1976

Price 250 Fils

دار العربیة للطباعة
۱۳۹۶ م - ۱۳۷۶ م

الشمس ۲۵۰ فلساً